

تَارِيخُ الْعَلَامَةِ

ابْنُ خَلْدُون

كتابُ الْعِبَرِ وَدِيَانِ الْمُبْنَدِ وَالنَّجَبِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرَبِ وَمَنْ عَاَصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهَوَاتِ تَارِيخِ وَحِيدِ عَصْرِهِ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الثاني عشر

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

I.S.B.N. 977 - 238 - 039 - 6

دار الكتاب اللبناني شارع منام كسوري - مقابل فندق بريستول تلخون، ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥١٣٣ (٩٦١١) برقيا، ناكلان - منبج، ١١/٨٢٠ - بيروت - لبنان FAX: (9611) 351433 ATT.: MR. HASSAN EL-ZEIN	جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين	دار الكتاب المصري ٣٣ شارع قصير النيل - القاهرة ج. م. ع. تلخون، ٣٩٢٤٣٠١/٣٩٢٤٣٠٢ - فاكسميلي ٣٩٢٤٣٥٧ (٢٠٢) منبج، ١٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١ - برقيا، كتامصر FAX: (202) 3924667 ATT.: MR. HASSAN EL-ZEIN
---	---	--

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

ولما نزل على فاس اعتزم ابو احمد هذا على الفرار فقبض عليه في طريقه ، واعتذر فلم يقبل عذره وقتل . وكان ابنه احمد كاتباً لاسحاق بن علي بمراكش فشمه ، عفو السلطان فيهمن شمله من ذلك الفل ، وخرج في جملة الشيخ أبي حفص في وجهته هذه وطلبه للكتاب في ذلك ، فاجاد واستحسن كتابه عبد المؤمن لما وقف عليه فاستكتبه اولاً . ثم ارتفع عنده بخلاله فاستوزره ، وبعد في الدولة صيته ، وقاد العساكر وجمع الاموال وبذلها ونال من الرتبة عند السلطان ما لم ينله احد في دولتهم الى ان دبّت عقارب السعاية الى مهاده الوثير ، فكان فيها حتفه ونكبه الخليفة سنة ثلاث وخمسين وقتله بحبسه حسبما هو مشهور . ولما انصرف الشيخ ابو حفص من غزاة ماسة اراح بمراكش اياماً . ثم خرج غازياً الى القائمين بدعوة الماسي يجبال درن ،

فاوقع باهل نفيس وهيلانة واثخن فيهم بالقتل والسبي حتى اذعنوا بالطاعة ورجع . ثم خرج الى هسكورة واوقع بهم وافتتح معاقلمهم وحصونهم . ثم نهض الى سجلماسة فاستولى عليها ورجع الى مراکش ، ثم خرج ثالثة الى برغواطة فحاربوه مدة ثم هزموه . واضطربت نار الفتنة في المغرب ، وانتقض اهل سبتة ، واخرجوا يوسف بن مخلوف التيمملي وقتلوه ومن كان معه من الموحدين واجاز القاضي عياض البحر الى يحيى بن علي بن غانية المسوفي الوالي بالاندلس فلقية بالخضراء ، وطلب منه والياً على سبتة فبعث معه يحيى بن ابي بكر الصحراوي الذي كان بفاس منذ منازل عبد المؤمن لها . وذكرنا انه لحق بطنجة فاجاز البحر الى الاندلس ولحق بابن غانية بقرطبة وصار في جملة وبعثه ابن غانية الى سبتة مع القاضي عياض كما ذكرناه . وقام بامرها ووصل يده بالقبائل الناكسة لطاعة الموحدين من برغواطة ودكالة على حين هزيمتهم للموحدين كما ذكرناه . ولحق بهم من مكانه سبتة وخرج اليهم عبد المؤمن بن علي سنة اثنين واربعين فدوخ بلادهم واستأصل شأفتهم حتى انقادوا للطاعة وتبرأوا من يحيى الصحراوي ولتونة ، ورجع الى مراکش لستة اشهر من خروجه ، ووصلته الرغبة من مشيخة القبائل في يحيى الصحراوي فعفا عنه وصلحت احوال المغرب . وراجع اهل سبتة طاعتهم فقبل منهم ، وكذلك اهل سلا فصفتح عنهم وامر بهدم سورهم .

فتح الأندلس

فتح الأندلس وشؤونها

ثم صرف عبد المؤمن نظره الى الاندلس ، وكان من خبرها انه اتصل بالملشمين مقتل تاشفين بن علي ، ومنازلة الموحدين مدينة فاس . وكان علي بن عيسى بن ميمون قائد اسطولهم قد نزع طاعة لمتونة وانتزى بجزيرة قادس ، فلحق بعبد المؤمن بمكانه من حصار فاس ، ودخل في دعوته وخطب له يجمع قادس اول خطبة خطبت لهم بالاندلس عام اربعين وخمسة . وبعث احمد بن قسي صاحب مُرتلة ومقيم الدعوة بالاندلس ابا بكر بن حبيش^(١) رسولا الى عبد المؤمن فلقبه على تلمسان وادى كتاب صاحبه ، فانكر ما تضمنه من النعت بالمهدي ، ولم يجاوب . وكان سدراي بن وزير صاحب بطليوس وباجة وغرب الاندلس قد تغلب على احمد بن قسي هذا ، وغلبه على مرتلة فاجاز احمد بن قسي البحر الى عبد المؤمن بعد فتح مراکش لداخله علي بن عيسى بن ميمون ونزل بسبتة فجهزه يوسف بن مخلوف ، ولحق بعبد المؤمن ، ورغبه في ملك الاندلس ، واغراه بالملشمين

(١) كذا، وفي ب حبيش . وفي نسخة أخرى : حيسن . وفي نسخة قيسي .

فبعث معه عساكر الموحدين ليظهر براز بن محمد المسوفي النازع الى عبد المؤمن من جملة تاشفين ، وعقد له على حرب من بها من لمتونة والثوار وامده بعسكر آخر لنظر موسى بن سعيد ، وبعده بعسكر آخر لنظر عمر بن صالح الصنهاجي ولما اجازوا الى الاندلس نازلوا ابا النعمان بن عزون من الثوار بشريش ، وكانت له مع زنده .

ثم قصدوا لبلة وبها من الثوار يوسف بن احمد البطروحي^(١) فاعطاهم الطاعة ثم قصدوا مرتلة ، وهي تحت الطاعة لتوحيد صاحبها احمد بن قسي . ثم قصدوا شلب فافتتحوها وامكنوا منها ابن قسي . ثم نهضوا الى باجة وبطايوس فاطاعهم صاحبها سداري بن وزير . ثم رجع براز في عسكر الموحدين الى مرتلة حتى انصرم فصل الشتاء فخرج الى منازل اشبيلية فاطاعه أهل طلياطة^(٢) وحصن القصر ، واجتمع اليه سائر الثوار وحاسروا اشبيلية براً وبحراً الى ان اقتحموها في شعبان سنة احدى واربعين . وغر المثلثون بها الى قرمونة وقتل من ادرك منهم . واتى القتل على عبدالله ابن القاضي أبي بكر ابن العربي في هبة تلك الدخلة من غير قصد . وكتبوا بالفتح الى عبد المؤمن ابن علي . وقدم عليه وفدهم براكش يقدمهم القاضي ابو بكر

(١) كذا، وفي ب: البطروحي .

(٢) كذا، وفي ب: طليطة .

فتقبل طاعتهم وانصرفوا بالجواز والاقطاعات لجميع الوفد سنة اثنتين وأربعين وخمماية .

وهلك القاضي أبو بكر في طريقه ودفن بمقبرة فاس . وكان عبد العزيز وعيسى أخوا المهدي من مشيخة العسكر باشبيلية فساء أثرهما في البلد واستطالت أيديهما على أهله ، واستباحوا الدماء والاموال . ثم اعتزما على الفتك بيوسف البطروجي صاحب لبلّة فالحق ببلده وأخرج الموحدین الذين بها وحول الدعوة عنهم . وبعث إلى طلياطة وحصن القصر ووصل يده بالملثمين الذين كانوا بالعدوة : وارتد ابن قسي في مدينة شلب ، وعلي بن عيسى بن ميمون بجزيرة قادس ، ومحمد بن علي بن الحجام بمدينة بطليوس . وثبت أبو الغمر بن عزون على طاعة الموحدین بشرش وردّة وجهاتها . وتغلب ابن غانية على الجزيرة الخضراء ، وانتقض أهل سبتة كما ذكرناه وضاعت أحوال الموحدین باشبيلية فخرج منها عيسى وعبد العزيز أخوا^(١) المهدي وابن عمهما يصيلتين بمن كان معهم . ولحقوا بجبل بيستر^(٢) جا.هم أبو الغمر بن عزون واتصلت أيديهم على حصار الجزيرة حتى افتتحوها وقتلوا من كان بها من لتونة ولحق أخوا المهدي بمراكش وبعث عبد المؤمن على اشبيلية يوسف بن سليمان في عسكر من الموحدین وأبقى براز بن محمد

(١) كذا، وفي ب: أخو المهدي .

(٢) كذا، وفي ب: بتستر . وفي نسخة أخرى: بجبال بستر .

على الجباية فخرج يوسف ودوخ اعمال البطروجي بلبلة وطلباطة
وعمل ابن قسي يشلب ثم اغار على طلبيرة واطاعه عيسى بن
ميمون صاحب شنتمرية وغزا معهم وارسل محمد بن علي بن
الحجام صاحب بطليوس بهداياه فتغلبت ورعيت له ، ورجع يوسف
الى اشبيلية . وفي اثناء ذلك استغلظ الطاغية على يحيى بن علي
ابن غانية بقرطبة ولج على جهاته حتى نزل له عن بياسة وأبده
وتغلب على الاشبونة وطرطوشة ولاردة وافرغة وشنتمرية وغيرها
من حصون الاندلس وطالب ابن غانية بالزيادة في ضريبته او
الافراج له عن قرطبة فراسل ابن غانية براز بن محمد واجتمعا
ياسجة وضمن له براز امداد الخليفة على ان يتخلى عن قرطبة
وقرمونة ويدال منها يحيان ، فرضي بذلك وتم العقد ووصل خطاب
عبد المؤمن بامضائه فارتحل ابن غانية الى جيان ونازله الطاغية
بها فقدر باقماطه واعتقلهم بقلعة بن سعيد وافرغ الطاغية عن
جيان ولحق هو بغرناطة وبها ميمون بن يدر الممتوني في جماعة
من المرابطين قصده ابن غانية ليحمله على مثل حاله مع الموحدين
فكان مهلكه بها بشعبان سنة ثلاث وسبعين وقبره بها معروف
لهذا العهد . وانتهر الطاغية فرصته في قرطبة فزحف اليها ، ودفع
الموحدون باشبيلية ابا الغمر بن عزون لحايتها ، ووصل اليه مدد
يوسف البطروجي من لبلة . وبلغ الخبر عبد المؤمن فبعث اليها
عسكراً من الموحدين لنظر يحيى بن يغمور . ولما دخلها افرج

عنها الطاغية لا يأم من مدخله ، وبأدر الشوار الى يحيى بن يغمور في طلب الامان من عبد المؤمن . ثم تلاحقوا به بمراكش فتقبلهم وصفح لهم ، ونهض الى مدينة سلا سنة خمس واربعين . واستدعى منها اهل الاندلس فوفدوا عليه وباعوه جيماً ، وباعه الرؤساء من الشوار على الانحلال من الامر مثل : سدراي بن وزير صاحب باجة ، ويابورة والبطروجي صاحب لبلة ، وابن عزون صاحب شريش ورندة ، وابن الحجام صاحب بطليوس وعامل ابن منيب^(١) صاحب طابيرة^(٢) . وتخلف ابن قسي واهل شلب عن هذا الجمع ، فكان سبباً لقتله من بعد . ورجع عبد المؤمن الى مراكش وانصرف اهل الاندلس الى بلادهم واستصحب الشوار فلم يذالوا بحضرته .

(١) كذا ، وفي ب : ابن مهيب .

(٢) كذا ، وفي ب : طليبة .

فتح أفريقيا

فتح افريقية وشؤونها

ثم بلغ عبد المؤمن ما هي عليه افريقية من اختلاف الامراء واستطالة العرب عليها بالعيث والفساد ، وانهم حاصروا مدينة القيروان وان موسى بن يحيى الرياحي المرداسي دخل مدينة باجه وملكها ، فاجمع الرحلة الى غزو افريقية بعد ان شاور الشيخ ابا حفص و ابا ابراهيم وغيرهما من المشيخة فوافقوه . وخرج من مراکش سنة ست واربعين مورياً بالجهاد حتى انتهى الى سبتة ، واستوضح احوال اهل الاندلس ثم رحل عن سبتة مورياً بمراكش واغذ السير الى بجاية فدخل الجزائر على حين غفلة وخرج اليه الحسن ابن علي صاحب المهدية فصحبه واعترضته جيوش صنهاجة بام العلو^(١) فهزمهم وصبح بجاية من الغد فدخلها . وركب يحيى بن العزيز البحر في اسطولين كان اعداهما لذلك ، واحتل فيهما ذخائره وامواله ، ولحق بقرطاجنة الى ان نزل بعد ذلك عنها على امان عبد المؤمن واستقر بمراكش تحت الجراية والعناية الى ان هلك رحمه الله .

(١) هو اسم مكان .

ثم سرح عبد المؤمن عساكر الموحدين وعليهم ابنه عبد الله إلى القلعة ، وبها جوشن بن العزيز في جموع صنهاجة فاقترحها واستلحم من كان بها منهم ، واضرم النار في مساكنها وقتل جوشن . ويقال ان القتلى بها كانوا ثمانية عشر ألفاً ، وامتلات ايدي الموحدين من الغنائم والسبي ، وبلغ الخبر الى العرب بافريقية من الأئبج وزغبة ورياح وقسرة فمسكروا بظاهر باجة ، وتدامروا^(١) على الدفاع عن ملكهم يحيى بن العزيز وارتحلوا الى سطيف . وزحف اليهم عبد الله بن عبد المؤمن في الموحدين الذين معه . وكان عبد المؤمن قد قفل الى المغرب ونزل متيجة فلما بلغه الخبر بعث المدد لابنه عبد الله والتقى الفريقان بسطيف واقتتلوا ثلاثاً . ثم انفضت جموع العرب واستلحموا وسبيت نسائهم واكتسحت اموالهم واسر ابناؤهم .

ورجع عبد المؤمن الى مراکش سنة سبع واربعين ، ووفد عليه كبراء العرب من اهل افريقية طائعين فوصلهم ورجعهم الى قومهم . وعقد على فاس لابنه السيد ابي الحسن ، واستوزر له يوسف بن سليمان . وعقد على تلمسان لابنه السيد أبي حفص ، واستوزر له أبا محمد بن وانودين . وعلى سبتة للسيد أبي سعيد ، واستوزر له محمد بن سايمان . وعلى بجاية للسيد أبي محمد عبد الله . واستوزر له يخلف بن الحسين . واختص ابنه عبد الله بولاية

(٢) كذا، وفي ب: وتأمروا، وهو الصحيح .

عهده . وتقلب بذلك كله ضمائر عبد العزيز ويحيى اخوي المهدي فلاحقا بمراكش مضميرين الغدر ، وادخلوا بعض الاوغاد في شأنهم فوثبوا بعمر بن تافراكين وقتلوه بمكانه من القصبة . ووصل على اثرهما الوزير ابو جعفر ابن عطية وعبد المؤمن على اثره فأطفأ نار تلك الثورة وقتل اخوا المهدي ومن داخلهم فيها والله أعلم .

بقية فتح الاندلس

وبلغه مراكش سنة تسع واربعين ان يحيى بن يغمور صاحب اشبيلية قتل اهل لبلة بما كان من غدر الوهي لها ، ولم يقبل معذرتهم في ذلك فسخط يحيى بن يغمور وعزله عن اشبيلية بأبي محمد عبد الله بن أبي حفص ابن علي التينجلي ، وعن قرطبة بأبي زيد بن بكيت وبعث عبد الله بن سليمان ، فجاء بابن يغمور معتقلاً الى الحضرة والزمه منزله الى ان بعثه مع ابنه السيد أبي حفص الى تلمسان واستقام امر الاندلس . وخرج ميمون بن يدر الممتوني عن غرناطة للموحدين فملكوها ، واجاز اليها السيد ابو سعيد صاحب سبتة بعهد ابيه عبد المؤمن اليه بذلك . ولحق الملمشون بمراكش ونازل السيد ابو سعيد مدينة المرية حتى نزل من كان بها من النصاري على الأمان . وحضر لذلك الوزير ابو جعفر بن عطية

بعد ان امدّهم ابن مَرْدِنِشِ الثائر بشرق الاندلس والطاغية معه ، وعجزوا جميعاً عن المدافعة . ثم وفد اشياخ اشبيلية سنة احدى وخمسين ورجعوا من عبد المؤمن ولاية بعض ابنائه عليهم فعقد لابنه السيد أبي يعقوب عليها ، وافتتح امره بمنازلة علي الوهبي الثائر بطبيرة^(١) ومعه الوزير ابو جعفر بن عطية ، حتى استقام على الطاعة . ثم استولى على عمل ابن وزير وابن قسي ، واستنزل تاشفين الممتوني من مرتلة سنة اثنين وخمسين ، وكان الذي امكن الملمشين منها ابن قسي واستتم الفتح . ورجع السيد الى اشبيلية ، وانصرف ابو جعفر بن عطية الى مراکش فكانت نكته ومقتله . واستوزر عبد المؤمن بعده عبد السلام الكومي كان يمت اليه بذمة صهر فلم يزل على وزارته

بقية فتح إفريقية

لَمَّا بلغ عبد المؤمن سنة ثلاث وخمسين ما كان من ايقاع الطاغية بابنه السيد ابي يعقوب بظاهر اشبيلية ، ومن اشتهد من اشياخ الموحدين وحفاظهم ، ومن الشوار مثل ابن عزون وابن الحجام ، نهض يريد الجهاد واحتل سلا فبلغه انتفاض افريقية ، وأهمّه شأن النصاري بالمهدية . فلما توافت العساكر بسلا استخلف

(١) كذا ، وفي ب : علي الوسيني الثائر بطبيرة .

الشيخ ابا حفص على المغرب ، وعقد ليوسف بن سليمان على مدينة فاس ، ونهض يغذ السير حتى نازل المهديّة ومن بها من نصارى اهل صقلية فافتتحها صلاحاً سنة خمس وخمسين . واستنقذ جميع البلاد الساحلية مثل صفاقس وطرابلس من ايدي العدو .

وبعث ابنه عبد الله من مكان حصاره للمهديّة الى قابس فاستخلصها من يد بني كامل المتغلبين عليها من دهقان بعض بطون رياح . واستخلص قفصة من يد بني الورد ، وزرعة من يد بني بروكسن ، وطبرقة من يد ابن علال وجبل زغوان من يد بني حماد بن خليفة^(١) وشقبنارية من يد بني عياد^(٢) ابن نصر الله . ومدينة الاربص^(٣) من يد ملكها من العرب حسبها ذلك المذكور في اخبار هؤلاء الشوار في دولة صنهاجة

ولما استكمل الفتح وثنى عنانه الى المغرب سنة ست وخمسين بلغه ان الاعراب بافريقية انتقضوا عليه ، فرجع اليهم عسكرياً من الموحدين ، فنهضوا الى القيروان ، ووقعوا بالعرب ، وقتل كبيرهم محرز بن زياد الفارغي من بني عليّ احدى بطون رياح .

(١) كذا، ب: حماد بن خليفة.

(٢) كذا، وفي ب: بني عباد.

(٣) كذا، وقد وردت: الأربص.

أخبار ابن مردنيش الناشر بشرق الأندلس

كان بلسع عبد المؤمن وهو بافريقية ان محمد بن مردنيش
الناشر بشرق الأندلس خرج من مرسية ونازل جيان . واطاعه
واليها محمد بن علي الكومي . ثم نازل بعدها قرطبة ورحل عنها
وغدر بقرمونة وملكها ، ثم رجع الى قرطبة . وخرج ابن
بكيت لحربه فهزمه وقتله ، فكتب الى عماله بالأندلس بفتح
افريقية ، وانه واصل اليهم وعبر البحر الى جبل الفتح . واجتمع
اليه اهل الأندلس ومن بها من الموحدين ثم رجع الى مراکش
وبعث عساكره الى الجهاد ، ولقيهم الطاغية فهزموه . وتغلب
السيد ابو يعقوب على قرمونة من يد ابن هُشك صهر ابن
مردنيش . وكان للسيدان ابو يعقوب صاحب اشبيلية وابو سعيد
صاحب غرناطة ارتحالا لزيارة الخليفة بمراكش ، فخالف ابن هُشك
الى مدينة غرناطة وغدر بها ليلاً بمداخلة من بعض اهلها .
واستولى عليها وانحصر الموحدون بقصبتها ، وخرج عبد المؤمن
من مراكش لاستنقاذها فوصل الى سلا

وقدم السيد ابا سعيد فاجاز البحر ولقيه عامل اشبيلية عبد
الله بن أبي حفص بن علي ، ونهضوا جميعاً الى غرناطة ، فنهض
اليهم ابن هُشك وهزمهم . ورجع السيد ابو سعيد الى مالقة ،

وردفه عبد المؤمن باخيه السيد أبي يعقوب في عساكر الموحدين ، ونهضوا الى غرناطة ، وكان قد وصلها ابن مردنيش في جموع من النصاري مدداً لابن همشك ، فلقبهم الموحدون بفحص غرناطة وهزموهم . وفر ابن مردنيش الى مكانه من المشرق ، ولحق ابن همشك يحيى فنازله الموحدون . وارتحل السيدان الى قرطبة فاقاما بها الى ان استدعى السيد ابو يعقوب الى مراکش سنة ثمان وخمسين لولاية العهد ، والادالة به من اخيه محمد ، فلحق بمراكش وخرج في ركاب ابيه الخليفة عبد المؤمن لما نهض للجهاد ، وادركته المنية بسلا في جمادى الآخرة من هذه السنة وقبر بتينملل الى جانب المهدي والله أعلم .

دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن

لما هلك عبد المؤمن اخذ البيعة على الناس السيد ابو حفص لاخته أبي يعقوب باتفاق من الموحدين كافة ، ورضي من الشيخ أبي حفص خاصة ، واستقل في رتبة وزارته ورجعوا الى مراکش . وكان السيد ابو حفص هذا وزيراً لأبيه عبد المؤمن ، استوزره عند نكبة عبد السلام الكومي فرجعه من افريقية سنة خمس وخمسين . وكان ابو العلي بن جامع متصرفاً بين يديه في رسم الوزارة الى أن هلك عبد المؤمن فأخذ ابو حفص البيعة

لاخيه أبي يعقوب . ثم هلك اثر وفاة عبد المؤمن ابنه السيد ابو الحسن صاحب فاس ، والسيد ابو محمد صاحب بجاية في طريقه الى الحضرة . ثم استقدم ابو يعقوب السيد ابا سعيد من غرناطة سنة ستين فقدم ولقيه السيد ابو حفص بسبته

ثم سرح الخليفة ابو يعقوب معه اخاه السيد ابا حفص الى الاندلس في عساكر الموحدين لما بلغه من الخاح ابن مردنيش على قرطبة ، بعد ان احتشد معه قبائل العرب من زغبة ورياح والأثبج ، فاجاز البحر وقصد ابن مردنيش ، وقد جمع جموعه واوليائه من النصارى . ولقيتهم عساكر الموحدين بفحص مرسية ، فانهمزم ابن مردنيش واصحابه وفر الى مرسية ، ونازله الموحدون بها ودوخوا نواحيه . وانصرف السيد ابو حفص واخوه ابو سعيد سنة احدى وستين الى مراکش وخمدت نار الفتنة من ابن مردنيش . وعقد الخليفة على بجاية لاختيه السيد أبي زكريا ، وعلى اشبيلية للشيخ أبي عبد الله بن ابراهيم . ثم ادال منه باخيه السيد أبي ابراهيم ، واقر الشيخ ابا عبد الله على وزارته . وعقد على قرطبة للسيد أبي اسحاق ، واقر السيد ابا سعيد على غرناطة ثم نظر الموحدون في وضع العلامة في المكتوبات بخط الخليفة فاختراروا : « الحمد لله وحده » لما وقفوا

عليها بخط الامام المهدي في بعض مخاطباته ، فكانت علامتهم
الى اخر دولتهم

فِئْتَةُ غَمَارَةَ

وفي سنة اثنتين وستين تحرك الأمير أبو يعقوب الى جبال
غمارة ، لما كان ظهر بها من الفتنة التي تولّى كبرّها سبع بن منغفاد
منهم . وناغاهم^(١) في الفتنة صنهاجة جيرانهم ، فبعث الأمير أبو
يعقوب عساكر الموحدين لنظر الشيخ أبي حفص ، ثم تعاضمت
فتن غمارة وصنهاجة فخرج اليهم بنفسه ووقع بهم واستأصلهم
وقتل سبع بن منغفاد وانحسم داؤهم ، وعقد لاخته السيد أبي علي
الحسن على سبته وسائر بلادهم . وفي سنة ثلاث وستين اجتمع
الموحدون على تجديد البيعة واللقب بامير المؤمنين ، وخاطب
العرب بافريقية يستدعيهم الى الغزو ويعرضهم . وكتب اليهم في
ذلك قصيدة ورسالة مشهورة بين الناس ، وكان من اجابتهم
ووفودهم عليه ما هو معروف

أخبار الأندلس

لما استوسق الامر للخليفة أبي يعقوب بالمدوة وصرف نظره

(١) كذا، وفي ب: فنازعهم.

الى الاندلس والجهاد ، واتصل به ما كان من غدر العدو ،
دمره الله ، بمدينة تَرْجَالَة . ثم مدينة يَابَرَة ، ثم حصن شَبْرِيَّة ،
ثم حصن جَلْمَانِيَّة اِذَا ، بطليوس ، ثم مدينة بطليوس ، فسرَّح
الشيخ ابا حفص في عساكر من الموحدين احتفل في انتقائهم .
وخرج سنة اربع وستين لاستنقاذ بطليوس من هوة الحصار ،
فلما وصل الى اشبيلية بلغه ان الموحدين ببطلوس هزموا ابن
الرتك^(١) الذي كان يحاصرهم باعانة ابن اذفونش . وان ابن
الرتك تحصل في قبضتهم اسيراً ، وفرَّ جراندَة الجليقي الى حصنه ،
فقصد الشيخ ابو حفص مدينة قرطبة وبعث اليه ابراهيم بن همشك
من جيان بطاعته وتوحيده ومفارقتة صاحبه ابن مردنيس ، لما
حدث بينها من الشخاء والفتنة ، فالحَّ عليه ابن مردنيس بالحرب ،
وردد اليه الغزو ، فبعث الى الشيخ أبي حفص بطاعته
وكتب الشيخ ابو حفص بذلك الى الخليفة ، وبما كان من
عيث النصارى بجوانب الاندلس ، فسرح اخاه ووزيره ابا حفص
في عساكر الموحدين ، فهض من مراکش سنة خمس وستين ،
وفي جملة السيد ابو سعيد اخوه ، فوصل اشبيلية وبعث أخاه
أبا سعيد الى بطليوس ، فعقد الصلح مع الطاغية وانصرف ، ونهضوا
جميعاً الى مرسية ومعهم ابن همشك فحاصروا ابن مردنيس . ونار
اهل لورقة بدعوة الموحدين ، فملكها السيد ابو حفص . ثم افتتح

(١) كذا ، وفي ب : الزيك ، وفي نسخة أخرى : الرتك .

مدينة بسطة ، وطاع^(١) ابن عمه محمد بن مردنيش صاحب المرية ،
فحص^(٢) بذلك جناحه .

واتصل الخبر بالخليفة بمراكش ، وقد توافت عنده جموع
العرب من افريقية صحبة السيد أبي زكريا صاحب بجاية والسيد
أبي عمران صاحب تلمسان ، وكان يوم قدومهم عليه يوماً مشهوداً ،
فاعترضهم وسائر عساكره ، ونهض الى الاندلس . واستخلف على
مراكش السيد ابا عمران اخاه فاحتل بقرطبة سنة سبع وستين .
ثم ارتحل بعدها الى اشبيلية ، ولقيه السيد ابو حفص هنالك
منصرفاً من غزاته . وكان ابن مردنيش لما طال عليه الحصار
ارتاب ففتك بهم ، وبادر اخوه ابو الحجاج الى الطاعة ، وهلك
هو في رجب من هذه السنة . ودخل ابنه هلال في الطاعة ،
ويادر السيد أبو حفص الى مرسية فدخلها وخرج هلال في جملة ،
وبعثه الى الخليفة باشبيلية . ثم ارتحل الخليفة غازياً الى بلاد
العدو فنازل وَبْدَةَ أَيَّاماً ، وارتحل عنها الى مرسية . ثم رجع
الى اشبيلية سنة ثمان وستين ، واستصحب هلال بن مردنيش
واصهر اليه في ابنته ، وولّى عمه يوسف على بلنسية وعقد لآخيه
السيد أبي سعيد على غرناطة .

ثم بلغه خروج العدو الى ارض المسلمين مع القوُوس

(١) كذا ، ومقتضى السياق : وأطاع .

(٢) أي نقص قدره .

الأحذب ، فخرج للقائهم وأوقع بهم بناحية قلعة رباح ، وأنخن فيهم ورجع الى اشبيلية ، وأمر ببناء حصن بالقلعة ليحصن جهاتها ، وقد كانت خراباً منذ فتنة ابن حجاج فيه مع كريب ابن خلدون بمورة ، ازمان المنذر بن محمد واخيه عبدالله من امرأ بني أمية .

ثم انتفض ابن أذفونش وأغار على بلاد المسلمين ، فاحتشد الخليفة وسرح السيد ابا حفص اليه فغزاه بقر داره ، وافتتح قنطرة السيف ، وهزم جموعه في كل جهة . ثم ارتحل الخليفة من اشبيلية راجعاً الى مراکش سنة احدى وسبعين لخمس سنين من إجازته الى الأندلس ، وعقد على قرطبة لآخيه الحسن ، وعلى اشبيلية لآخيه علي ، واصاب مراکش الطاعون فهلك من السادة ابو عمران وأبو سعيد وابو زكريا ، وقدم الشيخ ابو حفص من قرطبة فهلك في طريقه ، ودفن بسلا

واستدعى الخليفة اخويه السيدين ابا علي و ابا الحسن ؛ فعقد لأبي علي على سجلماسة ، ورجع ابو الحسن الى قرطبة ، وعقد لابني اخيه السيد أبي حفص : لأبي زيد منها على غرناطة ، ولأبي محمد عبد الله على مالقة . وفي سنة ثلاث وسبعين سطاً بوزرائه بني جامع وغربهم الى ماردة . وفي سنة خمس وسبعين عقد لغانم بن محمد بن مردنيش على اسطوله وأغزاه مدينة الاشبوبة ، فغنم ورجع . وفيها كانت وفاة اخيه السيد الوزير أبي حفص

بعدما ابلى في الجهاد وأبلغ في نكاية العدو . وقدم ابنه من إندلس
واخبر الخليفة بانتفاض الطاغية ، واعتزم على الجهاد واخذ في
استدعاء العرب من افريقية

الخبر عن انتفاض قفصة واسترجاعها

كان عليّ بن المعزّ ويعرف بالطويل ، من اعقاب بني الرند
ملوك قفصة قد ثار سنة خمس وسبعين^(١) كما ذكرناه في اخبارهم .
وبلغ الخليفة خبره فنهض اليه من مراکش وصار الى بجاية وسعى
عنده بعلي بن المنتصر الذي كان عبد المؤمن استنزله من قفصة
انه يواصل قريبه الثائر بها ويخاطب العرب ، فتقبّض عليه ،
ووجدت مخاطبات عنده شاهدة بتلك السعاية واستصفي ما كان بيده ،
وارتحل الى قفصة ونازلها . ووفدت عليه مشيخة العرب من
رياح بالطاعة فتقبلهم^(٢) ولم يزل محاصراً لقفصة الى نزل علي ابن
المعز . وانكفأ راجعاً الى تونس . وانفذ عساكر العرب الى
المغرب ، وعقد على افريقية والزاب للسيد ابي علي أخيه وعلى بجاية
للسيد ابي موسى فقفل الى الحضرة

(١) كذا، وفي ب: سنة سبع وخمسين.

(٢) كذا، وفي ب فقتلهم.

مُعَاوَدَةُ الْجِهَادِ

لما قفل من فتح قفصه سنة سبع وسبعين وفد عليه اخوه السيد ابو اسحق من اشبيلية ، والسيد ابو عبد الرحمن يعقوب من مرسية وكافة الموحدين ورؤساء الاندلس يهنونه بالاياب فأكرم موصلهم وانصرفوا الى بلادهم . واتصل به ان محمد بن يوسف بن وانودين غزا بالموحدين من اشبيلية الى ارض المدو فنازل مدينة يابرة وغنم ما حولها وافتتح بعض حصونها ورجع الى اشبيلية ، وان عبد الله بن اسحق بن جامع قائد الاسطول باشبيلية التقى باسطول اهل اشبونة في البحر فهزمهم واخذوا عشرين من قطائعهم مع السبي والغنائم

ثم بلغ الخبر بان أذفونس بن شانجة نازل قرطبة وشن الغارات على جهة مالقة ورندة وغرناطة . ثم نازل أسجة وتغلب على حصن شنفيلة . وأسكن بها النصراري وانصرف ، فاستنفر السيد ابو اسحق سائر الناس للغزو ، ونازل الحصن نحو اربعين يوماً . ثم بلغه خروج اذفونس من طليطلة لمدهد فانكفا راجعاً . وخرج محمد بن يوسف بن وانودين من اشبيلية في جموع الموحدين ونازل طليطلة ، وبرز اليه اهلها فأوقع بهم وانصرف بالغنائم ، فاعتزم الخليفة ابو يوسف على معاودة الجهاد ، وولى على الاندلس ابنه

وقدّمهم للاحتشاد ، فمقد لابنه أبي اسحق على اشبيلية كما كان ،
ولابنه السيد أبي يحيى على قرطبة ولابنه السيد أبي زيد الحرصاني
على غرناطة ولابنه السيد أبي عبد الله على مرسية
ونهب سنة تسع وسبعين الى سلا ، ووافاه بها ابو محمد بن
أبي اسحق بن جامع من افريقية بحشود العرب . وسار الى فاس ،
وبعث في مقدّمته هتاتة وتينملل وحشود العرب ، واجاز البحر
من سبتة في صفر من سنة ثمانين ، فاحتل جبل الفتح ، وسار
الى اشبيلية فوافته بها حشود الاندلس . وسخط محمد بن وانودين
وغربه الى حصن غافق ، ورحل غازياً الى شنترين فحاصرها اياماً .
ثم اقلع عنها واسحر الناس يوم اقلاعه ، وخرج النصارى من
الحصن فوجدوا الخليفة في غير اهبة ولا استعداد ، فأبلى في
الجهاد هو ومن حضره ، وانصرفوا بعد جولة شديدة . وهلك
في ذلك اليوم الخليفة يقال من سهم اصابه في حومة القتال ،
وقيل من مرض طرقه عفا الله عنه

جولة ابنه يعقوب المنصور

لما هلك الخليفة ابو يعقوب على حصن شنترين سنة ثمانين
ببيع ابنه يعقوب ، ورجع بالناس الى اشبيلية واستكمل البيعة .
واستوزر الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن أبي حفص ، واستنفر
الناس للغزو مع اخيه السيد أبي يحيى فاخذ بعض الحصون

واثنى في بلاد الكفار . ثم اجاز البحر الى الحضرة ولقيه بقصر
مصمودة السيد ابو زكرياء بن السيد ابي حفص قادماً من
تلمسان مع مشيخة زغبة ، ومضى الى مراکش فقطع المناكر^(١)
وبسط العدل وباشر الاحكام ، وكان اول الاحداث في دولته
شان ابن غانية

الخبر عن شان بن غانية

كان عليّ بن يوسف بن تاشفين لما تغلب العدو على جزيرة
ميورقة وهلك واليها من موالي مجاهد وهو مبشر ، وبقي اهلها
فوضى ، وقد كان مبشّر بعث اليه بالهريخ ، والعدو محاصر
له . فلما اخذها العدو وغنم واحرق واقلع ، وبعث علي بن
يوسف والياً عليها وانور بن ابي بكر من رجالا لمستونة ،
وبعث معه خمسين فارس من عسكره ، فارهدف لهم حده ،
وارادهم في بناء مدينة اخرى بعيدة من البحر فامتنعوا ، وقتل
مقدمهم فثاروا به وجبسوه . ومضوا الى عليّ بن يوسف فاعفاهم
منه ، وولى عليهم محمد بن علي بن يحيى المسوفي المعروف بابن
غانية . وكان اخوه يحيى على غرب الاندلس ، وكان نزله باشبيلية .
واستعمل محمد اخاه علي قرطبة ، فكتب اليه علي بن

(١) كذا ، وفي ب : « فغير المناكير » ، بمعنى المنكرات .

يوسف يأمره بصرف اخيه محمد الى ولاية ميورقة ، فارتحل اليها من قرطبة ومعه اولاده عبد الله وعلي واسحاق والزبير وابراهيم وطلحة ، وكان عبد الله واسحاق في تربية عمها يحيى وكفاله فتبناهما . ولما وصل محمد بن علي بن غانية الى ميورقة قبض على وانور وبمته مصفداً الى مراکش ، واقام على ذلك عشرأ . وهلك يحيى بن غانية وقد ولي عبد الله بن اخيه محمد علي غرناطة ، واخاه اسحاق ابن محمد علي قرمونة . ثم هلك علي ابن يوسف ، وضعف امر لمتونة ، وظهر عليهم الموحدون فبعث محمد عن ابنه عبد الله واسحاق فوصلا اليه في الاسطول وانقضى ملك لمتونة

ثم عهد محمد الى ابنه عبد الله فنافسه اخوه اسحاق ، وداخل جماعة من لمتونة في قتله فقتلوه ، وقتلوا اياه محمداً . ثم اجمعوا على الفتك به فارتاب بهم وداخل لب بن ميمون قائد البحر في امرهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم . وتمت بيعته سنة ست واربعين وخمسية ، وبقي اميراً لميورقة . واشتغل اول امره بالبناء والغراسة . وضجر منه الناس لسوء ملكته . وفر عنه لب ابن ميمون الى الموحيدين . ثم رجع آخرأ الى الغزو ، وكان يبعث بالاسرى والعلاج للخليفة أبي يعقوب الى ان هلك قبيل مهلكه سنة ثمانين .

وخلف من الولد محمداً وعلياً ويحيى وعبد الله والغازي وسير

والمنصور وجبارة وتاشفين وطلحة وعمر ويوسف والحسن ، فولى
 ابنه محمد وبعث الى الخليفة أبي يعقوب بطاعته ، فبعث هو علي
 ابن الزرتير لاختبار ذلك منه واحسّ بذلك اخوته فنكروه
 وتقبضوا عليه ، وقدّموا علياً منهم . وبلغهم مهلك الخليفة وولاية
 ابنه المنصور فاعتقلوا ابن الزرتير وركبوا البحر في اسطولهم الى
 بجاية . وولّى على ميورقة اخاه طلحة ، وطرق بجاية في اسطوله
 على حين غفلة وعليها السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن
 وكان خارجها في بعض مذاهبه فاستولوا عليها سنة احدى وثمانين .
 وتقبضوا على السيد أبي الربيع والسيد أبي موسى عمران بن
 عبد المؤمن صاحب افريقية ، كان بها مجتازاً واستعمل اخاه
 يحيى على بجاية ومضى الى الجزائر فافتتحها ، وولّى عليها يحيى
 ابن اخيه طلحة ، ثم الى مليانة فولّى عليها بدر بن عائشة . ونهض
 الى القلعة ثم الى قسطنطينة فنازلها . واتصل الخبر بالمنصور وهو
 بسببة مرجعه من الغزو ، فسرح السيد أبا زيد ابن عمه السيد
 أبي حفص ، وعقد له على حرب ابن غانية . وعقد لمحمد بن
 أبي اسحاق بن جامع على الاساطيل ، والى نظره ابو محمد بن
 عطوش واحمد الصقلي

وانتهى السيد أبو زيد الى تلمسان ، واخوه يومئذ السيد
 ابو الحسن واليها ، وقد انعم النظر في تحصينها ، ثم ارتحل بعساكره من
 تلمسان ونادى بالعمو في الرعيّة فثار اهل مليانة على ابن غانية

فأخرجوه ، وسبقت الاساطيل الى الجزائر فلكوها وقبضوا على يحيى بن طلحة ، وسيق يدر ابن عائشة من ام العلو فقتلوا جميعاً بشلف . وتقدم القائد احمد الصقلي باسطوله الى بجاية فلكها ولحق يحيى بن غانية باخيه عليّ بمكانه من حصار قسطنطينة فاقلع عنها . ونزل السيد ابو زيد بتكلات^(١) . وخرج السيد ابو موسى من اعتقاله فلقبه هنالك . ثم ارتحل في طلب العدو فافرج عن قسطنطينة ، وخرج الى الصحراء ، واتبعه الموحدون إلى مقرّة ونقاوس . ثم قفلوا الى بجاية ، واستقرّ السيد ابو زيد بها وقصد عليّ بن غانية قفصة فلكها ، ونازل توزر فامتعت عليه ، ولحق بطرابلس . وخرج غزي الصنهاجي من جموع ابن غانية في بعض احياء العرب فتغلب على اشير ، وسرح اليهم السيد ابو زيد ابنه ابا حفص عمر ، ومعه غانم بن مردنيش فاوقعوا بهم واستولوا على حلهم . وقتل غزي وسيق رأسه الى بجاية ونصب بها ، والحق به عبد الله اخوه . وغرّب بنو حمدون من بجاية الى سلا لاتهمهم بالدخول في امر ابن غانية . واستقدم الخليفة السيد ابا زيد من مكانه ببجاية ، وقدم مكانه اخاه السيد ابا عبد الله وانصرف الى الحضرة . وبلغ الخبر اثناء ذلك باستيلاء علي بن الزرتير على ميورقة . وكان من خيره ان الامير

(١) كذا، وفي ب: سكلات. وفي نسخة أخرى: سلات. وفي نسخة: الهكلات.

يوسف بن عبد المؤمن بعثه الى ميورقة لدعاء بني غانية الى امره
لما كان اخوهم محمد خاطبه بذلك ، فلما وصل ابن الزبرتير ،
اليهم نكروا شأنه على اخيهم واجتمعوا دونه وتقبضوا عليه
وعلى ابن الزبرتير ، وقدّموا عليهم اخاه علياً ، وركبوا الاساطيل
الى بجاية . فلما خلا الجو منهم دبر ابن الزبرتير في امره ، وداخل مواليمهم
من العلوج في تحلية سبيله من معتقله على ان يخلّي سبيلهم باهليهم وولدهم
الى ارضهم فتمّ له مراده منهم ، وثار بقفصة واستنقذ محمد بن اسحاق
من مكان اعتقاله ، ولحقوا جميعاً بالحضرة . وبلغ الخبر علي بن
غانية بمكانه من طرابلس فبعث اخاه عبد الله الى صقلية ، وركب
منها الى ميورقة ونزل في بعض قراها . وعمل الحيلة في تلك
البلد فاستولى عليه واضطربت نار الفتنة بافريقية
ونازل علي بن غانية بلاد الجريد وتغلب على الكثير منها ،
وبلغ الخبر باستيلائه على قفصة فخرج اليه المنصور من مراکش
سنة اثنين وثمانين ، ووصل فاس فاراح بها ، وسار الى رباط
تازي . ثم سار على التبعية الى تونس ، وجمع ابن غانية من اليه
من المثلثين والأعراب ، وجاء معه قراقش الغزي صاحب
طرابلس ، فرح اليهم المنصور عساكره لنظر السيد أبي يوسف
ابن السيد أبي حفص ولقيهم بغمرة فانفضت جموع الموحدين
وانجلت المعركة عن قتل علي بن الزبرتير وأبي علي بن يغمور ،
وفقد الوزير عمر بن أبي زيد ولحق فلهم بقفصة فأنخنوا فيهم

قتلاً ، ونجا الباقون الى تونس . وخرج المنصور متلافياً جبر الحال في هذه الوقائع ، ونزل القيروان ، وأغذ السير الى الحامة فتشاور الفريقان وتراحفوا فكانت الدبرة على ابن غانية واحزابه ، وافلت من المعركة بذماء نفسه ومعه خليله قراقش ؛ وأتى القتل على كثيرهم وصبح المنصور قابس فافتتحها ونقل من كان بها من حرم ابن غانية وذويه في البحر الى تونس . وثنى العنان الى توزر فافتتحها وقتل من وجد بها ، ثم الى قفصة فنازلها اياماً حتى نزلوا على حكمه . وأمن اهل البلد والاغراب أصحاب قراقش ، وقتل سائر الملتزمين ومن كان معهم من الحشود ، وهدم اسوارها وانكفأ راجعاً الى تونس ؛ فعقد على افريقية للسيد أبي زيد ، وفصل الى المغرب سنة اربع وثمانين ومرت بالمهدية ، واصبح على طريق تاهرت ، والعباس بن عطية أمير بني توجين دليله الى تلمسان ، فنكب بها عمه السيد ابا اسحاق لشيء بلغه عنه واحفظه . ثم ارتحل الى مراکش ، ورفع اليه أن أخاه السيد أبا حفص والي مرسية الملقب بالرشيد ، وعمه السيد أبا الربيع والي تادلا عند ما بلغهم خبر الواقعة بغمرة حدثوا أنفسهم بالتوثب على الخلافة ، فلما قدموا عليه للتهنئة امر باعتقالهما برباط الفتح خلال ما استجلى امرهما . ثم قتلها وعقد للسيد أبي الحسن ابن السيد أبي حفص على بجاية ، وقصد بجيى ابن غانية قسطنطينه فزحف اليه السيد ابو الحسن من بجاية فهزمه ودخل

قسطنطينة ، وارتحل ابن غانية الى بسكرة فقطع نخلها وافتتحها
عَنوةً . ثم حاصر قسطنطينة وامتنعت عليه فارتحل الى بجاية
وحاصرها ، وكثر عيشه الى ان كان من خبره ما نذكره
إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

أخباره في الجهاد

لما بلغه تغلب العدو على قاعدة شُلب ، وانه أوقع بعسكر
اشبيلية وترددت سراياهم على نواحيها ، وافتتح كثيراً من
حصونها ، وخطبه السيد أبو يوسف بن أبي حفص صاحب
اشبيلية بذلك . استنفر الناس للجهاد وخرج سنة ست وثمانين الى
قصر مصمودة فأراح به . ثم اجاز الى طريف ، وأغذ السير
منها الى شُلب ، ووافته بها حشود الاندلس فتركهم لحصارها .
وخف الى حصن طُرش فافتتحه ورجع الى اشبيلية . ثم رجع
الى منازل شلب سنة سبع وثمانين فافتتحه . وقدم عليه ابن وزير
بعد ان كان افتتح في طريقه اليه حصوناً أخرى . ثم قفل الى
حضرته بعد استكمال غزاته . وكتب بعهد لابنه الناصر .

وقدم عليه سنة ثمان وثمانين السيد أبو زيد صاحب افريقية ،
ومعه مشيخة العرب من هلال وسُلَيم فلَقَّاهم مبرّة وتكريماً ،
وانقلب وفدهم الى بلادهم . ثم بلغه سنة تسعين استفحال ابن

غانية بافريقية وكثرة العيث والفساد بها ، فاعتزم على النهوض اليها ووصل الى مكناسة فبلغه من أمر الاندلس ما أهمه فصرف وجهه اليها ، ووصل قرطبة سنة احدى وتسعين فأراح بها ثلاثاً وامداد الحشود تتلاحق به من كل ناحية . ثم ارتحل للقاء العدو ونزل بالأرك من نواحي بطليوس ، وزحف اليه العدو من النصارى وأمرأؤهم يومئذ ثلاثة : ابن اذقونش وابن الرنك ولئبوج . وكان اللقاء يوم كذا سنة احدى وتسعين . وابو محمد ابن أبي حفص يومئذ على المطوعة ، وأخوه ابو يحيى على العساكر والموحدين ، فكانت الهزيمة المشهورة على النصارى واستلحم منهم ثلاثون ألفاً بالسيف .

واعتصم فلهم بحصن الارك وكانوا خمسة آلاف من زعمائهم ، فاستنزهم المنصور على حكمه وفودي بهم عددهم من المسلمين . واستشهد في هذا اليوم ابو يحيى بن الشيخ أبي حفص بعد أن ابلى بلاء حسناً وعرف بنوه بعدها ببني الشهيد . وانكفأ المنصور راجعاً الى اشبيلية . ثم خرج منها سنة اثنتين وتسعين غازياً الى بلاد الجوف فافتتح حصوناً ومدناً وخربها ، كان منها برجالة وطليرة . وأطل على نواحي طليطلة فخرّب بسائطها واكتسح مسارحها ، وقفل الى اشبيلية سنة ثلاث وتسعين فرفع اليه في القاضي أبي الوليد بن رشد مقالات نسب فيها الى المرض في دينه وعقله . وربما ألف بعضها في خطه فحبس . ثم

أطلق ، واشخص الى الحضرة وبها كانت وفاته .
ثم خرج المنصور من اشبيلية غازياً الى بلاد ابن اذفونش
حتى احتل بساحة طليطلة ، وبلغه ان صاحب برشلونة امد ابن
اذفونش بمسالكه وانهم جميعاً بفحص مجريط ، فنهض اليهم .
ولما اطل عليهم انفضت جموع ابن اذفونش من قبل القتال وانكفا
المنصور راجعاً الى اشبيلية . ثم رغب اليه الملوك النصرانية في
السلم فبذله لهم . وعقد على اشبيلية للسيد أبي زيد ابن الخليفة ،
وعلى مدينة بطليوس للسيد أبي الربيع بن السيد أبي حفص ،
وعلى المغرب للسيد أبي عبد الله بن السيد أبي حفص . واجاز الى
حضرتة سنة اربع وتسعين فطره المرض الذي كان منه حمامه ،
وأوصى وصيته التي تناقلها الناس . وحضر لوصيته عيسى ابن
الشيخ أبي حفص . وهلك رحمه الله سنة خمس وتسعين آخر
ربيعها ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن وصول ابن منقذ بالهدية
من قبل صاحب الديار المصرية

كان الفرنج قد ملكوا سواحل الشام في آخر الدولة
العُبيديّة منذ تسعين سنة وملكوا بيت المقدس ، فلما استولى

صلاح الدين بن ايوب على ديار مصر والشام اعترم على جهادهم .
وكان يفتح حصونها واحداً بعد واحد حتى اتى على جميعها .
وافتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وهدم الكنيسة التي
بنوها عليها . وامتعضت أمم النصرانية من كل جهة ، واعترضوا
اسطول صلاح الدين في البحر فبعث صريخه الى المنصور سنة خمس
وثمانين يطلب اعانته بالاساطيل لمنازلة عكا وصور وطرابلس .
ووفد عليه ابو الحارث عبد الرحمن بن مُنْقِذ بقیة امراء شيزر
من حصون الشام . كانوا استبدوا به عند اختلال الدولة العبيدية .
فلما استقام الامر على يد صلاح الدين ، وانتظم ملك مصر
والشام ، واستنزل بني منقذ هؤلاء ، ورعى لهم سابقتهم ، وبعثه في
هذه الى المنصور بالمغرب بهدية تشتمل على مصحفين كريمين
منسوبين ، ووزن مائة درهم من دهن البلسان ، وعشرين رطلاً
من العود ، وستائة مثقال من المسك والعنبر ، وخمسين قوساً
اعرابية باوتارها ، وعشرين من النصول الهندية وسروج عدة
ثقيلة . ووصل الى المغرب ، ووجد المنصور بالاندلس فانتظره
بفاس الى حين وصوله ، فلقيه وأدى اليه الرسالة فاعتذر له عن
الاسطول وانصرف . ويقال انه جهز له بعد ذلك مائة وثمانين
اسطولا ، ومنع النصارى من سواحل الشام

دولة الناصر بن المنصور

لما هلك المنصور قام بامرہ ابنہ محمد وليّ عہدہ ، وتلقب الناصر لدين اللہ . واستوزر ابا زيد بن يوجان ، وهو ابن اخي الشيخ أبي حفص . ثم استوزر ابا محمد بن الشيخ أبي حفص ، وعقد للسيد أبي الحسن بن السيد أبي حفص على بجاية وفوض اليه في شؤونها . وبلغه سنة ست وتسعين اجحاف العدو بافريقية ، وفساوا الاعراب في نواحيها ، ورجوع السيد أبي الحسن من قسطنطينة منهزماً امام ابن غانية ، فانفذ السيد ابا زيد بن أبي حفص إلى تونس في عسكر من الموحدين لسد ثغورها . وانفذ اباسعيد بن الشيخ أبي حفص رديفاً له ، وتغلب ابن غانية خلال ذلك على حصن المهدية . وثار بالسوس سنة ثمان وتسعين تآثر من كزولة يعرف بأبي قفصة ، فسرّح الناصر اليه عساكر الموحدين فقصدوا جموعه وقتل . وفي ايامه كان فتح ميورقة على ما يتلو من خبرها

فتح ميورقة

وكان من خبرها ان محمد بن اسحاق لما فصل اخوته علي ويحيى الى افريقية ، وولوا على ميورقة اخاهم طلحة ، داخل محمد بعض الحاشية ، وخرج من الاعتقال هو وابن الزرتير ،

وقام بدعوة المنصور ، وبعث بها مع ابن الزبرثير فبعث المنصور اسطوله مع أبي العلي بن جامع ليملك ميورقة ، فأبى محمد عن ذلك . وراسل طائفة برشلونة في المدد بجند من النصاري يستخدمهم فاجابه ، وانتقض عليه اهل ميورقة لذلك ، وخشوا عادية المنصور فطردوا محمد بن اسحاق وولوا عليهم اخاه تاشفين . وبلغ ذلك علماً ، وهو على قسطنطينة فبعث اخويه عهد الله والغازي فدخلوا بعض اهل البلد وعزلوا تاشفين وولي عبد الله وبعث المنصور اسطوله مراراً مع أبي العلي بن جامع . ثم مع يحيى ابن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي فامتنعوا منهم ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً . وقوي امره ، وذلك سنة ثلاث وثمانين

ثم لما هلك المنصور بعث الناصر اسطوله مع عمه السيد أبي العلي ، والشيخ ابي سعيد بن أبي حفص فنازلوه واتخذل عنه اخوه تاشفين بالناس ، ودخل البلد عنوة ، واستفتحت وقتل . وانصرف السيد الى مراکش ، وولى عبد الله بن طاع الله الكومي . ثم ولي الناصر عليها أبا زيد ، وجعل ابن طاع الله قيادة البحر . وبعد السيد ابي زيد وليها السيد ابو عبد الله بن ابي حفص بن عبد المؤمن ، ثم ابو يحيى ابن علي بن أبي غمران التيمملي ، ومن يده اخذها النصاري لسنة سبع وعشرين وستماية .

خبر إفريقية وتغلب ابن غانية عليها وولاية أبي محمد
ابن الشيخ أبي حفص

لما هلك المنصور قوي أمر ابن غانية بإفريقية ، وولى
الناصر السيد أبا زيد والشيخ أبا سعيد بن أبي حفص ، ويقال ان
المنصور ولّاها ، وكثر الهرج بإفريقية . وثار بالمهدية محمد بن
عبد الكريم الركراكي ، ودعا لنفسه ونازع ابن غانية والموحدين
الامر ، وتسمى صاحب قبة الأديم محمد بن عبد الكريم . ونازل
تونس وعاث في قراها سنة ست وتسعين . ونازل ابن غانية
بقابس فامتنع عليه ، وكان محمد بن مسعود البلط شيخ رياح من
أشياعه فانتقض عليه ، وراجع ابن غانية فأتى له الظهور على
محمد بن عبد الكريم وقصده وهو على قفصة فهزمه . واتبعه الى
المهدية فنأزله بها . وبعث الى صاحب تونس في المدد بأسطوله
فأمده فضاقت حال ابن عبد الكريم فسأل الأمان من ابن
غانية فأمنه . وخرج اليه فتقبض عليه واستولى على المهديّة سنة
تسع وتسعين وقتله .

وبعث الناصر أسطوله في البحر مع عمه أبي العلى وعساكر
الموحدين مع السيد أبي الحسن بن أبي حفص بن عبد المؤمن .
ونأزلوا ابن عبد الكريم قبل استيلاء ابن غانية عليها ، فاعتذر
ابن عبد الكريم بأنه حافظ للحصن من العدو ، ولا يمكنه إلا

لثقة الخليفة . وانصرف السيد ابو الحسن الى بحاية موضع عمله ، وقسم المسكر بينه وبين أخيه السيد أبي زيد صاحب تونس وصلحت الاحوال . ثم ان ابن غانية لما تغلب على المهدية وعلى قراقش الغزي صاحب عمل طرابلس ، وقد مرت اخباره في أخبار ابن غانية . ثم تغلب على بلاد الجريد ، ثم نازل تونس سنة تسع وتسعين وافتتحها عنوة ، وتقبض على السيد أبي زيد ، وطالب أهل تونس بالنفقة التي انفق وبسط عليهم العذاب . وتولى ذلك فيهم كاتبه ابن عصفور حتى هلك في الامتحان كثير من بيوتاتهم . ثم دخل في دعوته أهل بونة وبنزرت وشقبة تارية والاربع^(١) والقيروان وتبسة وصفاقس وقابس وطرابلس . وانتظمت له اعمال افريقية وفرق العمال وخطب للعباسي كما ذكرناه في اخباره . ثم ولي على تونس أخاه الغازي ، ونهض الى جبال طرابلس فأغرمهم الف الف دينار مكررة مرتين ورجع الى تونس .

واتصل بالناصر كثرة المهرج بافريقية واستيلاء ابن غانية عليها وحصول السيد أبي زيد في قبضته ، فشاور الموحد في أمره فأشاروا بمسألة ابن غانية . وأشار ابو محمد بن الشيخ أبي حفص بالنهوض اليها والمدافعة عنها فعمل على رأيه ، ونهض من مراکش سنة إحدى وستماية . وبعث الاسطول في البحر لنظر أبي يحيى بن أبي زكريا الهزرجي ، فبعث ابن غانية ذخيره

(١) كذا تكتب أحياناً بالصاد، وأحياناً بالسين: الأريس، في جميع النسخ.

وحرمه الى المهديّة مع علي بن الغازي بن محمد بن علي . وانتقض
اهل طرابلس على ابن غانية واخرجوا عاملهم تاشفين بن الغازي
ابن محمد بن علي بن غانية . وقصدهم ابن غانية فافتحمها
رخر بها .

ووصل اسطول الناصر الى تونس فدخلوها وقتلوا من كان
بها من اشيع ابن غانية ، ونهض الناصر في اتباع ابن غانية
فأعجزه ونازل المهديّة ، وبعث أبا محمد بن الشيخ أبي حفص
للقاء ابن غانية فلمقيه بتاجرا فوقع به وقتل أخاه جبارة . وكاتبه
ابن اللمطي وعامله الفتح بن محمد . قال ابن نخيل : وكانت
الغنائم من عسكره يومئذ ثمانية عشر ألفاً من احمال المال والمتاع
والخرثى والآلة . ونجا بأهله وولده واطلق السيد ابو زيد الاعتقال
بعد ان هم حرسه بقتله عند الهزيمة . ثم تسلم الناصر المهديّة من يد
علي بن الغازي المعروف بالحاج الكافي على ان يلحق بابن عمه
فقبل شرطه ومضى لوجهه . ثم رجع من طريقه واختار التوحيد
فقبل وناله من الكرامة والتقريب ما لا فوقه . وهلك في يوم
العقاب الآتي ذكره . ثم قوض الناصر عن المهديّة ، واستعمل
عليها محمد بن يغمور الهرغي ، وعلى طرابلس عبدالله بن ابراهيم
ابن جامع ، ورجع الى تونس فاقام إلى سنة ثلاث وستماية . وسرح
أخاه السيد ابي اسحاق في عسكر من الموحدين لاتباع العدو
فدوخوا ما وراء طرابلس . واستأصلوا بني دمر ومطاطة وجبال

نفوسة وتجاوزها الى سويقة بني مذكور . وقفل السيد ابو اسحاق بهم الى اخيه الناصر بتونس وقد كمل الفتح . ثم اعتزم على الرحيل الى المغرب واجمع رأيه على تولية أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص وكان شيخ دولته وصاحب رأيه فامتنع ، الى ان بعث اليه الناصر في ذلك بابنه يوسف فأكبر مجيئه واثاب لذلك على ان يقيم بافريقية ثلاث سنين خاصة خلال ما يستحكم صلاحها ، وان يحكم فيمن يقيم معه من العسكر فتقبل شرطه ورجع الناصر الى مراکش فدخلها في ربيع سنة اربع وستمائة ، وقدّم عبد العزيز بن أبي زيد الهنتاتي على الاشغال بالعدوتين وكان على الوزارة ابو سعيد بن جامع وكان صديقاً لابن عبد العزيز . وعند مرجعه من افريقية توفي السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن صاحب تلمسان وسجلهامة ، والسيد ابو الحسن بن أبي حفص ابن عبد المؤمن صاحب بجاية ، وقد كان ابو الربيع هذا ولي بجاية من قبل وهو الذي جدد الرفيع والبديع من رياضها . وكان بنو حمّاد شيدوها من قبل فاصابها الخراب وجدها السيد ابو الربيع . وفي سنة خمس بعدها عقد للسيد أبي عمران بن يوسف بن عبد المؤمن علي تلمسان ، ادال به من السيد الحسن فوصل الى تلمسان في عساكر الموحدين وتطوّف باقطارها وزحف اليه ابن غانية هنالك فانقض الموحدون وقتل السيد أبو عمران . وارتاع اهل تلمسان واسرع السيد ابو زكرياء من

فأس إليها فسكن نفوسهم خلال ما عقد الناصر لأبي زيد بن
يوجان على تلمسان وسرّحه في العساكر فنزل بها . وفر ابن
غانية إلى مكانه من قاصية إفريقية ، ومعه محمد بن مسعود البلط
شيخ الدواودة من رباح ، وغيره من أعراب رباح وسليم .
واعترضهم أبو محمد بن أبي حفص فأنكشفوا واستولى الموحدون
على محلاتهم وما بأيديهم ، ولحقوا بجهات طرابلس . ورجع عنهم
سير بن إسحاق آخذاً بدعوة الموحدين . وفي هذه السنة عقد
الناصر على جزيرة ميورقة لأبي يحيى بن أبي الحسن بن أبي
عمران ، أدال به من السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ، وعقد
له على بلنسية ، وعقد على مرسية لأبي عمران ابن ياسين الهنتاتي ،
أدال به من أبي الحسن بن واكاك . وعقد للسيد أبي زيد على
كورة جيان ، أدال به من أبي موسى بن أبي حفص ، وعقد
للسيد أبي إبراهيم بن يوسف على اشبيلية ولأبي عبد الله بن
أبي يحيى ابن الشيخ أبي حفص على غرناطة إلى أن كان ما
نذكر أن شاء الله تعالى .

أخباره في الجهاد

لما بلغ الناصر تغلب العدو على كثير من حصون بلنسية
أهمه ذلك وأقلقه ، وكتب إلى الشيخ أبي محمد بن أبي حفص

يستشيريه في الغزو فأبى عليه فخالفه ، وخرج من مراکش سنة تسع ووصل اشبيلية واستقر بها واستعد للغزو . ثم خرج من اشبيلية وقصد بلاد ابن اذفونش فافتتح قلعة شلبطرة واثلج^(١) في طريقه . ونازل الطاغية قلعة رباح ، وبها يوسف بن قادس واخذ بمخنقه فصالحه على النزول ، ووصل الى الناصر فقتله وسار على التعبئة الى الموضع المعروف بالعقاب . وقد استعد له الطاغية ، وجاءه طاغية برشلونة مدداً بنفسه . فكانت الدائرة على المسلمين . وانكشفوا في يوم بلا . وتمحيص أواخر صفر سنة تسع وستماية . وانكفاً راجعاً الى مراکش فهلك في شعبان من السنة بعدها . وكان ابن اذفونش قد باطن ابن عمه البيوج صاحب ليون في ان يوالي للناصر ويجري الهزيمة على المسلمين ففعل ذلك . ثم رجعوا الى الاندلس بعد الكائنة للاغارة على بلاد المسلمين ، فلقبهم السيد ابو زكريا . بن أبي حفص بن عبد المؤمن قريباً من اشبيلية فهزمهم وانتشع المسلمون بها واتصلت الحال على ذلك .

ثبوت ابن الفرس

كان عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الفرس من طبقة العلماء بالاندلس ويعرف بالمرح وحضر مجلس المنصور في بعض الايام وتكلم

(١) كذا وفي ب : والح ، وفي نسخة أخرى : واثلج .

بها حتى خشي عاقبته في عقده وخرج من المجلس فاختلفى مدة ثم
 بعد مهلك المنصور ظهر في بلاد كزولة وانتحل الامامة وادعى
 انه القحطاني المراد في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة
 حتى يخرج رجل من قحطان يقود الناس بعصاه يعلأها عدلاً كما
 ملئت جوراً » الى آخر الحديث « وكان مما ينسب له من الشعر :
 قولوا لا ببناء عبد المؤمن بن علي تأهبوا لوقوع الحادث الجلل
 قد جاء سيد قحطان وعامليها ^(١) ومُنْتَهَى القول والغلاب للدول
 والناس طوعاً وعصاه وهو سائهم بالأمم والنهي بخر العلم والعمل
 تبادروا أمره فالله ناصرُه والله خاذلُ أهل الزيف والميل
 فبعث الناصر اليه الجيوش فهزموه ، وقتل وسبق رأسه الى
 مراکش فنصب بها .

دولة المستنصر بن الناصر

لما هلك محمد الناصر ببيع ابنه يوسف سنة احدى عشرة ،
 وهو ابن ست عشرة سنة ولقب المستنصر بالله ، وغلب عليه ابن
 جامع ومشيشة الموحدين فقاموا بأمره . وتأخرت بيعة أبي محمد
 ابن السيخ أبي حفص من افريقية لصغر سن المستنصر . ثم
 وقعت المحاولة من الوزير ابن جامع وصاحب الاشغال عبد العزيز

(١) كذا ، وفي ب : وعالمها .

ابن أبي زيد فوصلت بيعته ، واشتغل المستنصر عن التدبير بما يقتضيه الشباب ، وعقد للسادة على عمالات ملكه : فمقد للسيد أبي ابراهيم أخي المنصور ، وتلقب بالظاهر ، على فاس ، وهو ابو المرتضى . وعقد على اشبيلية لعنه السيد أبي اسحاق الأحول . واستولى الفش على المعقل التي اخذها الموحدون ، وهزم حامية الاندلس ، ووفد رسوله ابن الفخار فحاوله ابن جامع في السلم فمقده . ثم صرف ابن جامع عن الوزارة بعد مهلك ابن أبي زيد بسماية أبي زيد بن يوجان ، واستوزر أبا يحيى الهزرجي ، وولي على الاشغال أبا علي بن اشرف .

ثم رضي عن ابن جامع واعاده ، وعزل أبا زيد بن يوجان من ولاية تلمسان بأبي سعيد ابن المنصور ، وبعشه الى مرسية فأعتقل بها . واستمرت ايام المستنصر في هدنة وموادة الى ان ظهر بنو مرين بجبهات فاس سنة ثلاث عشرة ، فخرج اليهم واليها السيد ابو ابراهيم في جموع الموحدين فهزموه وأسروه . ثم عرفوه واطلقوه ، ثم وصل الخبر بمهلك أبي محمد بن أبي حفص صاحب افريقية فولى عليها السيد أبا العلي أخا المنصور ، وكان والياً بأشبيلية فعزل . وولي على افريقية بسماية ابن مشي خاصة السلطان ، فتوجه اليها كما نذكر في أخبار بني أبي حفص . وخرج بناحية فاس رجل من العبيد انتسب للعاضد ، وتسمى بالمهدي ، فبعث السيد ابو ابراهيم أخو المنصور والي فاس الى شيعته وبذل

لهم المال فتقبضوا عليه ، وساقوه اليه فقتل . وفي سنة تسع عشرة عقد المستنصر لعمه أبي محمد المعروف بالعدل على مرسية ، وعزله عن غرناطة . وهلك سنة عشرين وقد التاث الامور فكان ما نذكر ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن دولة المخلوع أخى المنصور

لما هلك المستنصر في الاضحى من سنة عشرين اجتمع ابن جامع والموحدون وبايعوا للسيد أبي محمد عبد الواحد أخى المنصور ، فقام بالامر وامر بمطالبة ابن اشرفي بالمال . وكتب لآخيه أبي العلى بتجديد الولاية على افريقية بعد ان كان المستنصر اوعز بعزله ، فادركته الولاية ميتاً فاستبد بها ابنه ابو زيد المشمر كما نذكره في اخبار افريقية . وانفذ المخلوع امره باطلاق ابن يوجان فاطلق . ثم صده ابن جامع عن ذلك وانفذ أخاه أبا اسحاق في الاسطول ليغربه الى مَيُورَقَة كما كان المستنصر انفذ قبل وفاته . وكان الوالي بمرسية ابو محمد عبد الله بن المنصور فأغراه ابن يوجان بالتوثب على الامر ، وشهد له انه سمع من المنصور العهد له بالخلافة من بعد الناصر . وكان الناس على كره ابن جامع . وولاية الاندلس كلهم بنو المنصور فأصغى اليه ، وكان متردداً في بيعة عمه فدعا لنفسه وتسمى بالعدل . وكان

اخوته ابو العلى صاحب قُرْطَبَة وابو الحسن صاحب غرناطة وابو موسى صاحب مالقة ، فبايعوه سرّاً .

وكان ابو محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن المعروف بالبياسي صاحب جيان ، وعزله المخلوع بعمه أبي الربيع بن أبي حفص ، فانتفض وبايع للعادل . وزحف مع أبي العلى صاحب قرطبة وهو أخو العادل الى اشبيلية ، وبها عبد العزيز أخو المنصور والمخلوع فدخل في دعوتهم . وامتنع السيد أبو زيد بن أبي عبد الله أخي البياسي عن بيعه العادل ، وتمسك بطاعة المخلوع . وخرج العادل من مرسية الى اشبيلية فدخلها مع أبي زيد ابن يوجان ، وبلغ الخبر الى مراکش فاختلف الموحدون على المخلوع ، وبادروا بعزل ابن جامع وتغريبه الى هسكورة . وقام بأمر هنتاتة ابو زكرياء يحيى بن أبي يحيى الشهيد بن أبي حفص ، وبأمر تينملل يوسف بن علي ، وبعث على اسطول البحر أبا اسحاق بن جامع وانفذه لمنع الجواز من الزقاق . وكان أسراً الى ابن جامع حين خرج الى هسكورة ان يحاول عليه من هنالك فلم يتم أمره ، وقتل بمكان خفي ربيع سنة احدى وعشرين ، وبعث الموحدون بيعتهم الى العادل والله أعلم .

الخبر عن دولة العادل بن المنصور

لما بلغت بيعة الموحدين للعادل وكتاب ابن زكرياء بن الشهيد
 بقصة الخلع ، قارن ذلك تغييره للسياسة فانتقض عليه ، ودعا
 لنفسه ببيعة ، وتلقب الظافر وشغل بشأنه . وبعث اخاه أبا العلي
 لحصاره فأمتنع عليه ، وبعث بعده أبا سعيد بن الشيخ أبي
 حفص فأمتنع عليه أيضاً . واختلفت الاحوال بالاندلس على
 العادل . وكثرت اغارة النصارى على اشبيلية ومرسية ، وهو
 مقيم بها . وانهزمت جيوش الموحدين على طلياطة ، وأغراه
 خاصته بأبن يوجان فأخذ الى سبتة . وعظم امر السياسي بالاندلس
 وظاهره النصارى على شأنه ، فاجاز العادل الى العدو وولى أخاه
 أبا العلي على الاندلس . ولما كان بقصر الحجاز دخل عليه عبّو بن
 أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص فقال له كيف حالك فأشد :
 حالٌ متى عَليمَ ابنُ منصورٍ بها جاء الزمانُ إِلَيْهِ مِنْهَا تائباً
 فاستحسن ذلك وولاه افريقية . وكتب للسيد أبي زيد ابن
 عمه بالقُدوم ، ووصل الى سلا وأقام بها . وبعث عن شيوخ جيشهم ،
 وكان لابن يوجان عناية واختصاص بهلال بن حميدان بن مقدم
 امير الخلط ، فتثاقل ابن جرمون امير سفيان عن الوصول ،
 واقتتل الخلط وسفيان ، وبادر العادل الى مراکش فدخلها واستوزر

أبا زيد بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص ، وتغيّر لابن يوجان ففسد باطنه . وتغلّب على الدولة ابن الشهيد ، ويوسف بن علي شيخا هنتاتة وتينملل . ثم خالفت هسكورة والخلط وعاثوا في نواحي مراکش ، وخرج اليهم ابن يوجان فلم يغن شيئاً ، فخرجوا بلاد دكالة ، فانفذ اليهم العادل عسكرياً من الموحدين لنظر ابراهيم ابن اسماعيل ابن الشيخ أبي حفص ، وهو الذي كان نازع اولاد الشيخ أبي محمد بافريقية كما نذكره فانهمزم وقتل . وخرج ابن الشهيد ويوسف بن علي الى قبائلهما للحشد ومدافعة هسكورة ، فاتفقا على خلع العادل والبيعة ليحيى بن الناصر ، وقصدوا مراکش فاقحموا عليه القصر ونهبوه ، وقتل العادل خنقاً أيام الفطر سنة اربع وعشرين .

الخبر عن دولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن الناصر له

كان المأمون لما بلغه انتفاض الموحدين والعرب على أخيه وتلاشي أمره دعا لنفسه بأشبيلية ، فبويع واجابه أكثر أهل الأندلس . وبايع له السيد أبو زيد صاحب بلنسية وشرق الاندلس . ثم كان ما قدّمناه من انتفاض الموحدين على العادل وقتله بالقصر وبيعتهم ليحيى ابن أخيه الناصر ، فكاتب ابن يوجان سراً وعمل على افساد الدولة ، فداخل هسكورة والعرب

في الغارة على مراکش وهزموا عساكر الموحدين . وفطن ابن الشهيد لتدبير ابن يوجان فقتله بداره . وخرج يحيى بن الناصر الى معتصمه كما ذكرناه فخلع الموحدون العادل ^(١) وبعثوا ببيعتهم الى المأمون .

وتولى كِبَرَ ذلك الحسن ابو عبد الله الغريفر ^(٢) والسيد أبو حفص بن أبي حفص فبلغ خبرهم الى يحيى بن الناصر وابن الشهيد ، فنزلوا الى مراکش سنة ست وعشرين وقتلوه . وبايع للمأمون صاحب فاس وصاحب تِلْمَسَان محمد بن أبي زيد بن يوجان وصاحب سبتة ابو موسى بن المنصور وصاحب بجاية ابن اخيه ابن الاطاس . وامتنع صاحب افريقية وكان ذلك سبباً لاستبداد الأمير ابي زكرياً على ما نذكر . ولم يبق على دعوة يحيى بن الناصر إلا افريقية وسجلماسة .

وزحف البياسي الى قُرْطُبة فلحقها ، ثم زحف الى اشبيلية فنازل بها المأمون والطاغية معه ، بعد ان نزل له عن قجاطة ^(٣) وغيرها من حصون المسلمين فهزمهم المأمون بنواحي اشبيلية ولحق البياسي بقرطبة فثاروا به ، ونجا الى حصن المدور ، ففدر

(١) كذا، وفي ب: يحيى بن الناصر، وهو الأصح حسب سياق العبارة.

(٢) كذا، وفي ب: العريفي.

(٣) كذا، وفي ب: مخاطة.

به وزيره ابو يبورك^(١) . وجاء يرأسه الى المأمون باشبيلية .
ثم ثار محمد بن يوسف بن هود وملك مرسية ، واستولى على
الكثير من شرق الاندلس كما ذكرناه في أخباره . وزحف اليه
المأمون وحاصره فامتنع عليه فرجع الى اشبيلية ، ثم خرج سنة
ست وعشرين الى مراکش لما استدعاه اهل المغرب ، وبعثوا
اليه ببعثهم . وبعث اليه هلال بن حميدان أمير الخلط يستدعيه .
واستمد الطاغية عسكرياً من النصاري فأمدّه على شروط تقبلها
منه المأمون ، وأجاز الى العُدوة . وبادر أهل اشبيلية بالبيعة
لابن هود ، واعترضه يحيى بن الناصر فهزمه المأمون واستلحم
من كان معه من الموحدين والعرب ، ولحق يحيى بجبل هنتاة .
ثم دخل المأمون الحضرة ، وأحضر مشيخة الموحدين وعدّد عليهم
فعلاتهم ، وتقبّض على مائة من أعيانهم فقتلهم ، وأصدر كتابه
الى البلدان بمحو اسم المهديّ من السكّة والخطبة ، والنهي عليه
في النداء للصلاة باللغة البربرية ، وزيادة النداء لطلوع الفجر وهو
« أصبح والله الحمد » وغير ذلك من السنن التي اختص بها المهدي
وعبد المؤمن ، وجرى على سننها ابناؤه . فأوعز بالنهي عن ذلك
كله ، وشنع عليهم في وصفهم الامام المهدي بالمعصوم ، وأعاد
في ذلك وابدى .

وأذن للنصاري القادمين معه في بناء الكنيسة بمراكش على

(١) كذا، وفي ب: ميورك.

شرطهم ، فضربوا بها نواقيسهم . واستولى ابن هود بعده على الاندلس ، وأخرج منها سائر الموحدين ، وقتلهم العامة في كل قطر . وقتل السيد أبو الربيع ابن أخي المنصور كان المأمون تركه والياً بقرطبة . واستبد الأمير أبو زكريا ابن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص بأفريقية ، وخلع طاعته سنة سبع وعشرين فعقد للسيد أبي عمران ابن عمه محمد الحرصاني ^(١) على بجاية مع أبي عبد الله اللحياني أخي الأمير أبي زكريا . وزحف اليه يحيى بن الناصر فانهزم ، ثم ثانية كذلك ، واستلجم من كان معه ، ونصبت رؤوسهم بأسوار الحضرة . ولحق يحيى بن الناصر ببلاد درعة وسجلماسة .

ثم انتقض على المأمون أخوه أبو موسى ودعا لنفسه بسببة وتسمى بالمؤيد ، فخرج المأمون من مراکش وبلغه في طريقه ان قبائل بني فازاز ومكلائة حاصروا مكناسة وعاثوا في نواحيها فصار اليها وحسم عامها ^(٢) واستمر الى سببة فحاصرها ثلاثة اشهر ، واستمد أخوه أبو موسى صاحب الاندلس ابن هود فأمدّه بأساطيله . وخالف يحيى بن الناصر المأمون الى الحضرة فاقتحمها مع عرب سُفَيان وشيخهم جرمون بن عيسى ، ومعهم أبو سعيد بن وانودين شيخ هنتاتة وعاثوا فيها فأقلع المأمون

(١) كذا، وفي ب: الحرصاني.

(٢) كذا، وفي ب: عللها، وهو الأصح.

عن سبته يريد الحضرة ، وهلك في طريقه بوادي أم ربيع
مفتتح سنة ثلاثين ، ولحين إقلاعه دخل اخوه السيّد ابو موسى
في طاعة ابن هود ، وامكنه من سبته فاداله منها والله تعالى أعلم .

الخبر عن دولة الرشيد بن المأمون

لما هلك المأمون ببيع ابنه عبد الواحد ولقب بالرشيد ،
وكتبوا موت ابيه وأغذوا السير الى مراکش ، ولقيهم يحيى
ابن الناصر في طريقهم بعد أن استخلف بمراكش ابا سعيد
ابن وانودين فهزموه ، وقتل أكثر من معه . وصبح الرشيد
مراكش فامتنعوا عليه ساعة ، ثم خرجوا اليه واستقاموا على
بيعته . وكان وصل في صحبته عمه السيد ابو محمد سعد فحل
من الدولة بمكان ، وكان اليه التدبير والحل والعقد . وبعد
استقرار الرشيد بالحضرة وصل اليه عمر بن وقاريط كبير
المساكرة ممن كان عنده من اولاد المأمون السيّد واخوته جاءوا
من اشبيلية عند ثورة اهلها بهم ، واستقروا بسبته عند عمهم
أبي موسى ، ومنها الى الحضرة عند استيلاء ابن هود على سبته
ومروا بهسكورة ، وكان ابن وقاريط حذراً من المأمون ومعتقداً
ان لا يعود اليه فتذم بصحابة هؤلاء الولد ، وقدم على الرشيد
فتقبله ، واعتلق بوصلة من السيد أبي محمد سعد وصحابة لمسعود

ابن حميدان كبير الخلط .

ولمّا هلك السيد ابو محمد لحق ابن وقاريط بقومه ومعتصمه
وكشف وجه الخلاف ، وأخذ بدعوة يحيى بن الناصر ، واستنفر
له قبائل الموحدين ونهض اليهم الرشيد سنة احدى وثلاثين ،
واستخلف على الحضرة صهره أبا العلى ادريس وصعد اليهم الجبل ،
فأوقع بيحيى وجوعه بمكانهم من هزجة واستولى على معسكرهم .
ولحق يحيى بسجلاسة ، وانكفأ الرشيد راجعاً الى حضرته ،
واستأمن له كثير من الموحدين الذين كانوا مع يحيى بن الناصر
فأمنهم ولحقوا بحضرته . وكان كبيرهم ابو عثمان سعيد بن زكريا
الكدموي ، وجاء الباقون على اثره وبسعيه بمد ان شرطوا
عليه اعادة ما كان ازاله المأمون من رسوم المهدي فأعيدت .
وقدم فيهم ابو بكر بن يعزى التينمالي رسولا عن يوسف بن علي
ابن يوسف شيخ نينمال ، ومحمد بن يرزيكن الهنتاتي رسولا
عن ابي علي بن عزوز ، ورجعا الى مرسلهما بالقبول ، فقدموا
على الحضرة وقدم معهم موسى ابن الناصر اخو يحيى وكبيره .
وجاء على اثرهم ابو محمد بن أبي زكريا وانسوا لاعادة رسوم
الدعوة المهدية .

وكان مسعود بن حميدان الخلطي قد اغراه عمر بن وقاريط
بالخلاف لصحبة بينهما ، وكان مدلاً بآيسه وكثرة جوعه . يقال
ان الخلط كانوا يومئذ يناهزون اثني عشر ألفاً سوى الرجل

والاتباع والحشود ، فرض في الطاعة وتشاغل عن الوفاة . ولما علم بمقام الموحدين أجمع اعتراضهم وقتلهم تمكيناً للفرقة والشتات في الدولة ، فاعمل الرشيد الحيلة في استدعائه ، وصرف عساكره الى حاحة لنظر وزيره السيد أبي محمد ، حتى خلا لابن حميدان الجو ، وذهب عنه الريب واستقدمه فأسرع اللحاق بالحضرة وقدم معه معاوية عم عمر بن وقاريط ، فتقبض عليه وقتل لحينه . واستدعى مسعود بن حميدان الى المجلس الخلافي للحديث فتقبض عليه وعلى اصحابه وقتلوا ساعتئذ بعد جولة وهيئة ، وقضى الرشيد حاجة نفسه فيهم . واستقدم وزيره وعساكره من حاحة فقدموا ولما بلغ خبر مقتلهم الى قومهم قدّموا عليهم يحيى بن هلال بن حميدان ، واجلبوا على سائر النواحي ، وأخذوا بدعوة يحيى واستقدموه من مكانه بقاصية الصخر . وداخلهم في ذلك عمر بن وقاريط وزحفوا لحصار الحضرة وخرجت العساكر لقتالهم ومعهم عبد الصمد بن يلولان فوجع ابن وقاريط في جموعه من العساكر فانهزموا ، واحيط بجند النصارى فقتلوا وتفاقم الأمر بالحضرة ، وعدمت الاقوات . واعتزم الرشيد على الخروج الى جبال الموحدين فخرج اليها . وسار منها الى سجلماسة فلحقها ، واشتد الحصار على مراكش وافتتحها يحيى بن الناصر وقومه من هسكورة والخط ، وساء اثرهم فيها وتغيرت احوال الخلافة . وتغلب على السلطان السيد

ابو ابراهيم بن أبي حفص الملقب بأبي حاقة . وفي سنة ثلاث وثلاثين خرج الرشيد من سجلماسة بقصد مراکش وخاطب جرمون بن عيسى وقومه من سفيان ، فأجاز وادي أم ربيع وبرز اليه يحيى في جموعه ، والتقى الفريقان فانهزمت جموع يحيى واستحضر القتل فيهم ، ودخل الرشيد الى الحضرة ظافراً .

واشار يحيى بن وقاريط على الخلط بالاستصراخ يابن هود صاحب الاندلس ، والأخذ بدعوته فنكثوا بيعة يحيى ، وبعثوا وفدهم الى ابن هود صحبة عمر بن وقاريط فاستقر هنالك . وخرج الرشيد من مراکش وفرّ الخلط امامه ، وسار الى فاس وسرّح وزيره السيد أبا محمد الى غمارة وفازاز لجباية أموالهم . وكان يحيى بن الناصر لما نكث الخلط بيعته لحق بعرب المعقل فأجاروه ووعدوه النصر ، واشتطوا عليه في المطالب ، واسف بعضهم بالمنع فاغتاله في جهات تازى ، وسبق رأسه الى الرشيد بفاس فبعثه الى مراکش وأوعز الى نائبه بها أبي علي بن عبد العزيز بقتل العرب الذين كانوا في اعتقاله وهم : حسن ابن زيد شيخ العاصم ، وفائد وفائد ابنا عامر شيخا بني جابر ، فقتلهم وانكفأ راجعاً الى حضرته سنة اربع وثلاثين . وبلغه استيلاء صاحب درعة أبي محمد بن وانودين على سجلماسة ، وذلك ان الرشيد لما فصل من سجلماسة استخلف عليها يوسف ابن علي ابن يوسف التينملي فاستعمل ابن خالته من بني مردنيش ،

وهو يحيى بن أرقم بن محمد بن مردنيش ، فثار عليه نأثر من
صنهاجة وقتله في خبائه . وقام ابنه أرقم يطلب الثأر ، وبلغ
منه ما اراد . ثم حدثته نفسه بالانتقاض خوفاً من عزلة الرشيد
أيام فانتقض .

ونهب الى الرشيد سنة اثنتين وثلاثين فلم يزل ابو محمد
ابن وانودين يعمل الخيلة في استخلاصها حتى تمكّن منها وعفى
عن أرقم . وكان ابن وقاريط لما فصل الى ابن هود سنة
اربع وثلاثين ركب البحر في اسطول ابن هود ، وقصد سلا
وبها السيد ابو العلى صهر الرشيد ، فكاد ان يغلب عليها . وفي
سنة خمس وثلاثين بايع اهل اشبيلية للرشيد ، ونقضوا طاعة
ابن هود ، وتولّى كبر ذلك ابو عمر بن الجد وأشخص بني حجاج
الى سبتة ، ووصل وفدهم الى الحضرة ومرؤا في طريقهم بسبتة ،
فاقتدى اهلها بهم في بيعة الرشيد . وخلعوا اميرهم اليانثي^(١)
الناثر بها على ابن هود وقدموا على الحضرة . وتولّى عليهم الرشيد
ابا علي بن خلاص منهم . ولأيام من مقدمهم وصل عُمر بن وقاريط
معتقلاً من اشبيلية ، اغراهم بالقبض عليه القاضي ابو عبد الله
المؤمناني ، كان توجه رسولا الى ابن هود عن الرشيد ، فأمكنهم
من ابن وقاريط . وبعثه الى الرشيد في وفد من رسله فاعتقله
بأزمور وقتل وصلب برباط هسكورة ، بعد ان طيف به على

(١) كذا ، وفي ب : للبانثي .

جل . وانصرف وفد اشبيلية وسبته ، واستقدم الرشيد رؤساء
 الخلط فتقبض عليهم وبعث عساكره فاستباحوا حلهم واحياهم .
 ثم أمر بقتل مشيختهم وقتل معهم ابن وقاريط ، وقطع دابرهم .
 وفي سنة ست وثلاثين وصلت بيعة محمد بن يوسف بن نصر بن
 الأحمر الثائر بالاندلس على ابن هود . وفي سنة سبع وثلاثين
 اشتدت الفتنة بالمغرب ، وانتشر بنو مرين في بساطله ، وقتلهم
 رياح بازغار وشيخهم عثمان بن نصر ، فهزمهم بنو مرين وقتلهم
 قتلاً ذريعاً . وكان الرشيد استقدم ابا محمد بن وانودين من
 سجلماسة سنة خمس وثلاثين ، وعقد له على فاس وسجلماسة وغمارة
 ونواحيها من ارض المغرب ، فكان هنالك . ولما انتشر بنو مرين
 بالمغرب زحف اليهم فهزموه ، ثم زحف ثانية وثالثة فهزموه وأقام
 في محاربتهم سنتين ، ورجع الى الحضرة . واشتد عدوان بني
 مرين بالمغرب وألحوا على مكناسة حتى اعطوا الأثاوة لبني حمامة
 منهم فأسفوا بني عسكر بذلك ، واتصل عيشتهم في نواحيها .
 وفي سنة تسع وثلاثين قتل الرشيد كاتبه ابن المؤمناني^(١) لمداخلة
 له مع بعض السادة وهو عمر ابن عبد العزيز احي المنصور ،
 وقف على كتابه اليه بخطه . وغلط الرسول بها فدفعها بدار
 الخليفة . وفي سنة اربعين بعدها كانت وفاة الرشيد غريقاً ،

(١) كذا، وفي ب: ابن المأموني.

زعموا في بعض حواثر ^(١) القصر . ويقال انه اخرج من الماء
وحم لوقته وكان فيها مهلكه .

الخبر عن دولة السيد بن المأمون

لما هلك الرشيد ببيع أخوه ابو الحسن السعيد بتعيين أبي
محمد بن وانودين وتلقب المعتضد بالله . واستوزر السيد أبا اسحاق
ابن السيد أبي ابراهيم ويحيى ابن عطوش . وتقبض على جملة من
مشيخة الموحدين ، واستصفى اموالهم واستخلص لنفسه رؤساء
العرب من جشم . واستظهر بجموعهم على أمره وكان شيخ سفيان
كانون بن جرمون كبير مجلسه ، ولأول بيعته انتقض عليه
ابو علي بن خلاط البلنسي صاحب سبته ، وكذلك اهل اشبيلية
وبايعوا جميعاً للامير أبي ذكرياً صاحب افريقية .
ثم انتقض عليه بسجلماسة عبد الله ابن ذكرياً الهزرجي لمقالة
كانت منه يوم بيعة الرشيد أسرها له فبايع للامير ابي ذكرياً .
ثم وصلته في هذه السنة هدية يُغمَراسن بن زيان صاحب تلمسان
فنهض الامير أبو ذكرياً صاحب افريقية بسبب ذلك الى تلمسان ،
واستولى عليها . ثم عقد عليها ليغمَراسن حسبما نذكر في اخباره .
وخرج السعيد من مراکش لتمهيد بلاد المغرب سنة اثنتين واربعين

(١) كذا ، وفي ب : جزائر . وفي نسخة أخرى : حواثر . وأظنه يعني بها : أحواز ، جمع حوز ،
والأصح : في بعض برك القصر ، حسب مقتضى السياق .

وتغيّر لسعيد بن زكريا الكدميوي فتقبض عليه في معسكره
بتانسفت وفرّ أخوه أبو زيد ومعه أبو سعيد العود الرطب ،
ولحقوا بسجلماسة فاستصفي أموالهم بمراكش ، وارتحل بقصد
سجلماسة وأخذ واليها عبد الله الهزرجي في أسباب الامتناع ،
فغدر به أبو زيد بن زكريا الكدميوي وداخل أهل سجلماسة في
الثورة عليه ، وملك البلد . واستدعى السعيد لها فوصل وقتل
الهزرجي . وفرّ أبو سعيد العود الرطب الى تونس . ثم رجع
السعيد الى المغرب وقتل سعيد بن زكريا ، ونزل المقرّمدة من
أحواز^(١) فاس . وعقد المهادنة مع بني مرين ، وقفل الى مراكش
فتقبّض على أبي محمد بن وانودين ، واعتقله بأزمور . واعتقل
معه يحيى بن مزاحم ويحيى بن عطّوش لنظر ابن ماكسن ، فاعمل
الحيلة في الفرار من معتقله . وخلص ليلاً الى كانون^(٢) بن جرمون
فاركبه وبعث معه من عرب سفيان من أوصله الى قومه هنتاة .
وراسله السعيد على أثرها وسكّنه واعتذر له ، واسعفه بسكنى
تافيوت من حصون جبله بأهله وولده .

ثم انتقض على السعيد كانون بن جرمون وسفيان ، وخالفهم
اليه بنو جابر والخلط ، وخرج من مراكش واستوزر السيد

(١) جمع حوز، والخور: الموضع إذا أقيم حواله سد أو حاجز. وحوز لدار: ما انضم من
المرافق والمنافع.

(٢) كذا، وقد وردت: كنون.

أبا اسحاق بن السيّد أبي إبراهيم اسحاق أخى المنصور . واستخلف أخاه أبا زيد على مراکش ، وإخاهما أبا حفص عمر على سلا وفصل من مراکش سنة ^(١) . وجمع له أبو يحيى بن عبد الحق جموع بني راشد وبني ورا وسفيان ، حتى إذا تراءى الفريقان للقاء خالف كانون ابن جرمون الموحدى الى ازموور . واستولى عليها ورجع السعيد ادراجه في اتباعه ، ففرّ كانون ، واعترضه السعيد فأوقع به ، واستلحم كثيراً من سفيان قومه ، واستولى على ما له من مال وماشية . ولحق كانون في فله ببني مرين ورجع السعيد الى الحضرة . وفي سنة ثلاث وأربعين ثارت العامة بمكناسة على واليها من قبل السعيد فقتلوه . وحذر مشيختها من سطوته فحولوا الدعوة الى الامير أبي زكريا بن أبي حفص صاحب افريقية ، وبعثوا اليه ببعثهم ، وكانت من إنشاء أبي المطرف بن عميرة ، وذلك بمداخلة أبي يحيى بن عبد الحق امير بني مرين ووفاقه لهم على ذلك . وشارطوا أبا يحيى بن عبد الحق بمال دفعوه اليه على الحماية .

ثم راجعوا رأيهم وأوفدوا صلحاءهم يبيعهم فرضي عنهم السعيد ورضوا عنه . وفي هذه السنة بعث اهل اشبيلية وأهل سبتة بطاعتهم للامير أبي زكريا صاحب افريقية . وبعث ابن

(١) بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

خلاص بهديته مع ابنه في اسطول انشأه لذلك ففرق عند اقلاعه من المرسى . وفي سنة ست وأربعين كان استيلاء الطاغية على اشبيلية لسبع وعشرين من رمضان . ولما بلغ السعيد بيعة اهل اشبيلية وسبته للأمير ابي زكريا الى ما كان من تغلبه على تلمسان ، وأخذ يُفمرأسن بدعوته ، ثم ما كان من بيعة أهل مكناسة وأهل سجلماسة له أعمل نظره في الحركة الى تلمسان ثم الى افريقية . وخرج من مراکش في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين ، ووافاه كانون بن جرمون فعاود الطاعة واستحشد سفيان وجاء في جملة السعيد مع سائر القبائل من جشم . ولما احتل السعيد بتازي وافاه وفد بني مَرين عن أميرهم أبي يحيى ابن عبد الحق ، فأعطوه الطاعة وبعثوا معه عسكرياً من قومهم مدداً له .

ثم سار السعيد الى تلمسان فكان مهلكه بتأمزذكت على يد بني عبد الواد في صفر سنة ست وأربعين حسبما فُرح في اخبارهم . ويقال ان ذلك كان بـمداخلة من الخلط فاستولوا على المحلة وقتلوا عدوهم كانون ، وانقض العسكر الى المغرب وقد اجتمعوا الى عبد الله ابن السعيد ، واعترضهم بنو مَرين بمهمات تازي ، فقتلوا عبد الله بن السعيد ولحق الفلُّ بمراكش فبايعوا للمرتضى كما نذكره .

الخبر عن دولة المرتضى ابن أخي المنصور

لَمَّا لَحِقَ فُلُّ الْعَسْكَرِ بَعْدَ مَهْلِكِ السَّعِيدِ بِمَرَاكَشِ اجْتَمَعَ
 الْمُوَحِّدُونَ عَلَى بَيْعَةِ السَّيِّدِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ السَّيِّدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
 إِسْحَاقَ أَخِي الْمَنْصُورِ ، وَاسْتَقْدَمُوهُ لَهَا مِنْ سِلَاحٍ فَلَقِيَهُ وَافَدَهُمْ
 بِتَامَسْتَا مِنْ طَرِيقِهِ وَمَعَهُ أَشْيَاخُ الْعَرَبِ فَبَايَعُوهُ وَتَلَقَّبَ الْمَرْتَضَى .
 وَعَقَدَ لِيَعْقُوبَ بْنِ كَانُونٍ عَلَى بَنِي جَابِرٍ وَلَعَمَهُ يَعْقُوبُ بْنُ جَرْمُونٍ
 عَلَى عَرَبِ سَفْيَانٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَوْمُهُ قَدْ مَوَّاهَ عَلَيْهِمْ ، وَدَخَلَ
 الْحَضْرَةَ فَاسْتَوَزَرَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ وَتَقَبَّضَ عَلَى حَاشِيَةِ السَّعِيدِ .
 ثُمَّ وَصَلَ إِخْوَهُ السَّيِّدَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْفُلِ اخْتِذَاً عَلَى طَرِيقِ
 سَجَامَامَةِ فَاسْتَوَزَرَهُ وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ . وَاسْتَوْلَى أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ
 وَبَنُو مَرِينٍ أَثَرُ مَهْلِكِ السَّعِيدِ عَلَى رِبَاطٍ تَازَى مِنْ يَدِ السَّيِّدِ
 أَبِي عَلِيٍّ أَخِي أَبِي دُبُوسَ وَأَخْرَجُوهُ فَلَحَقَ بِمَرَاكَشِ . ثُمَّ اسْتَوْلُوا
 بَعْدَهَا عَلَى مَدِينَةِ فَاسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ كَمَا نَذَرَ فِي إِخْبَارِهِمْ بَعْدَ .
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ثَارَ بِسَبْتَةِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَزْفِيٍّ وَأَخْرَجَ ابْنَ الشَّهِيدِ
 الْوَالِيَّ عَلَى سَبْتَةِ مِنْ قَرَابَةِ الْأَمِيرِ أَبِي زَكْرِيَّا صَاحِبِ أَفْرِيقِيَّةِ
 وَحَوْلِ الدَّعْوَةِ لِلْمَرْتَضَى حَسْبَمَا نَذَرَ فِي إِخْبَارِ الدَّوْلَةِ الْخَفْصِيَّةِ
 وَإِخْبَارِ بَنِي الْغَزِيٍّ ^(١) وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَفَدَّ عَلَى الْمَرْتَضَى
 مُوسَى بْنُ زِيَّانَ الْوَنُكَاسِيَّ وَإِخْوَهُ عَلِيٍّ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي مَرِينٍ

(١) كَذَا، وَفِي ب: الْعَزْفِيَّ.

وأغروه بقتال بني عبد الحق فخرج اليهم . ولما انتهى الى أمان
يملأون اشاع يعقوب بن جرمون قضية الصلح بينها فأصبحوا
راحلين ، وقد استولى الجزع على قلوبهم فانفضوا ووقعت الهزيمة
من غير قتال . ووصل المرتضى الى الحضرة فغزل أبا محمد بن يونس
عن الوزارة لشيء بلغه عنه ، واسكنه يجبله مع حاشيته وفر من
جملته علي بن يدر الى السوس سنة احدى وخمسين ، وجاهر
بالعناد . وسرح اليه السلطان عسكرياً من الجند فرجعوا عنه
ولم يظفروا به . وتفاقم أمره سنة اثنتين وخمسين . وجمع اعراب
الشبانات وبني حسان ويحمل أموال ونازل تارودنت فحاصر من
كان بها . وسرح المرتضى اليه عسكرياً من الموحدين فأفرج
عنها . ثم رجع بعد قفولهم الى حاله ، وعثر على خطابه لقريبة
ابن يونس وكتاب ابن يونس اليه بخطه ، فاعتقل هو وأولاده
ثم قتل .

وفي هذه السنة استدعى مشيخة الخلط الى الحضرة وقتلوا
لما كان منهم في مهلك السعيد . وفيها خرج ابو الحسن بن يعلو
في عسكر من الموحدين الى تامستا ليكشف احوال العرب ،
ومعه يعقوب بن جرمون ، وعهد اليه المرتضى بالقبض على
يعقوب بن محمد بن قيطون شيخ بني جابر ، فتقبض عليه وعلى
وزيره ابن مسلم وطير بهما الى الحضرة معتقلين .
وفي سنة ثلاث وخمسين خرج المرتضى من مراکش لاسترجاع

فاس ونواحيها من ايدي بني مَرين المتغلبين عليها فوصل الى بني بهلول ، وزحف اليه بنو مَرين واميرهم ابو يحيى فكانت الهزيمة على الموحدين بذلك الموضع . ورجع المرتضى مفلولاً الى مراکش ، ووادع بني مَرين من بعد ذلك سائر أيامه . واستبد العزفي بسبته ، وابن الامير بطنجة كما ذكره في اخبارهم .

وفي سنة خمس وخمسين بعث المرتضى الى السوس عسكرياً من الموحدين لنظر ابي محمد بن أصناك فلقبهم علي بن يدر وهزمهم واستبد بامرهم في السوس . وفي هذه السنة استولى أبو يحيى بن عبد الحق على سجلماسة ، وتقبض على واليها عبد الحق ابن اصكو بمداخلة من خديم له يعرف بمحمد القطراني ، كان ابوه تاجراً في القطران بنواحي سلا ، فصرف عبد الحق ابنه محمد هذا في مهمة وقربه من بين اهل خدمته ، وحدثته نفسه بالثورة فاستمال عرب المعقل أولاً بالمشاركة في حاجتهم عند مخدومه ، والاحسان اليهم حتى اشتملوا عليه .

ثم داخل أبا يحيى بن عبد الحق في تمكينه من البلد فجاء بجملته ، وقدم وفده الى البلد رسلاً في بعض الحديث فتقبض محمد القطراني على عبد الحق بن اصكو واخرجه الى ابي يحيى ابن عبد الحق ، فقاده وسرحه الى مراکش . وكان القطراني شرط على ابي يحيى ان يكون والي سجلماسة فأمضى له شرطه ، وانزل معه بها من رجالات بني مَرين ، حتى اذا هلك ابو يحيى

ابن عبد الحق اخرجهم محمد القطراني واستبدّ بامر سجلماسة ،
وراجع دعوة المرتضى واعتذر اليه ، واشترط عليه الاستبداد
فأمضى له شرطه إلا في الاحكام الشرعية .

وبعث ابا عمر بن حجاج قاضياً من الحضرة ، وبعض السادات
للسكنى في القصبة ، وقائداً من النصارى بعسكر للحماية ،
فعمل ابن حجاج الحيلة في قتل القطراني وتولاه قائد النصارى .
واستبد السيد بامر سجلماسة بدعوة المرتضى ، واستفعل امر
بني مرين اثناء ذلك . ونزل يعقوب بن عبد الحق بسائط تامستا
فسرّح اليهم المرتضى بعسكر الموحدين لنظر يحيى بن وانودين
فاجفلوا الى وادي أم ربيع ، واتبعهم الموحّدون فرجموا اليهم ،
وغدر بهم بنو جابر فانهزم الموحّدون بأمّ الرجلين . ولحق شيخ
الخلط عليّ بن أبي عليّ ببني مرين وارتحلوا الى أوطانهم .

وكان المرتضى قدّم يعقوب بن جرمون على قبائل سفيان
وكان يعقوب ابن اخيه كانون يناهضه في رئاسة قومه ، وغص
به قتلته . وثار به اخواه مسعود ، وعليّ بعد حين فقتلاه .
وولّى المرتضى مكانه ابنه عبد الرحمن ، فاستوزر يوسف بن
وارزك ويعقوب بن علوان . وشغل بلذاته وتصدى لقطع السابلة
ثم نكث الطاعة ولحق ببني مرين فوكل مكانه عمه عبيد الله
ابن جرمون ويكنى بأبي زمام . وعقد له المرتضى ، ثم ادال

منه باخيه مسعود لعجزه . ووفد على المرتضى عواج بن هلال من امراء الخلط نازعاً الى طاعته ومفارقاً لبني مرين ، فانزل مع اصحابه بمراكش وجاء على اثره عبد الرحمن بن يعقوب بن جرمون فتقبض على عواج ودفعه الى علي بن أبي علي فقتله ، وكان تقبض معه على عبد الرحمن بن يعقوب ووزيره فقتلوا جميعاً واستبد برئاسة سفيان مسعود بن كانون وبرئاسة بني جابر اسماعيل ابن يعقوب ابن قيطون .

وفي سنة ستين عند رجوع يحيى بن وانودين من واقعة ام الرجلين خرج عسكر من الموحدين الى السوس لنظر محمد بن علي ازملاط^(١) . ولقبه علي بن يدر فهزم جموعه وقتله ، وعقد المرتضى من بعده على حرب علي بن يدر للوزير أبي زيد بن بكيت ، وسرح معه عسكراً من الجند ، وكان فيهم دُئلب من زعماء النصرانية ، فدارت الحرب بين الفريقين ، ولم يكن للموحدين فيها ظهور على كثرتهم وقوة جلدتهم وحسن بلائهم ، فقد بهم عن ذلك تكاسل دُئلب وخروجه عن طاعة الوزير . وكتب بذلك للمرتضى فاستقدمه ، وأمر ابا زيد بن يحيى الكدميري باعتراضه في طريقه وقتله . وفي سنة اثنتين وستين اقبل يعقوب بن عبد الحق في جموع بني مرين فنازلوا مراكش واتصلت الحرب بينهم وبين الموحدين بظاھرھا اياماً هلك فيها عبد الله انعجوب

(١) كذا، وفي ب: علي الزملاط.

ابن يعقوب ، فبعث المرتضى الى ابيه بالتعزية ولإطفه وضرب له آلاوة يبعث بها اليه في كل عام فرضي وارتحل عنهم .

الخبر عن انتفاض أبي دبوس وتغلبه على مراكش
ومهلك المرتضى وما كان في حوالة من الأحداث

لما ارتحل بنو مرين عن مراكش بعد مهلك انعجوب فر من الحضرة قائد حروبه السيد ابو العلي الملقب بأبي دبوس بن السيد أبي عبد الله محمد ابن السيد أبي حفص بن عبد المؤمن لسعاية تمكنت فيه عند المرتضى ، وصحبه ابن عمه السيد ابو موسى عمران بن عبد الله بن الخليفة ، فلحقا بمسعود بن كلداسن كبير هسكورة فاجاره . ثم لحق بيعقوب بن عبد الحق بفاس صريحاً به على شانه واشترط له المقاسمة في العمالة والذخيرة فامده بالمال ، يقال خمسة الاف دينار عشرية . واوعز إلى علي بن أبي علي الخلطي بمظاهرة واعطاه الالة . ورجع الى علي بن أبي علي الخلطي فامدّ بقومه . ثم سار الى هسكورة ونزل على صاحبه مسعود ابن كلداسن فاطاعه قبائل هسكورة وهزرجة

وبعث اليه عزوز بن يبورك كبير صنهاجة في ناحية ازموور ، وكان منحرفاً عن طاعة المرتضى الى جملة يعقوب بن عبد الحق ، ووفد عليه جماعة من السادة والموحدين والجند والنصارى .

وارتاب المرتضى بمسعود بن كانون شيخ سفيان وباسماعيل بن قيطون شيخ بني جابر فتقبض عليها واعتقلها ، وصار الكثير من قومها الى أبي دبوس . وقتل اسماعيل بن قيطون في معتقله فانتقض اخوه ثأراً ولحق بهم ، وحذر علوش بن كانون مثلها على اخيه فاتبعهم ، وزحف ابو العلى الى مراكش . ولما بلغ اغمات وجد بها الوزير ابا زيد بن بكيت في عسكر لحايتها فساجزه الحرب فانهزم ابن بكيت وقتل عامة اصحابه . وسار ابو دبوس الى مراكش ، وأغار علوش بن كانون على باب الشريعة والناس في صلاة الجمعة ، وركز رحله بمصراعه .

ودخلت سنة خمس وستين والمرتضى بمراكش غافل عن شأن أبي دبوس ، والاسوار خالية من الحراس والحامية ، فقصد ابو دبوس باب اغمات فتنسور البلد من هنالك ، ودخلها على حين غفلة . وقصد القصبة فدخاها من باب الطبول وفر المرتضى ومعه الوزيران أبو زيد بن يعلو الكومي وابو موسى بن عزوز الهنتاقي ، فلحقوا بهنتاة والفوهم قد بعثوا بطاعتهم فرحل الى كدميوة ومرّ في طريقه بعلي بن زكداز الونكاسي ، كان نزع اليه عن قومه ولم يفد عليه بعد ، فنزل به المرتضى ورحل معه علي بن يمن معه الى كدميوة ، وكان فيها وزيره ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم ، فاراد النزول عليه فمنعه ابن سعد الله ، فسار الى شفشاعة ، ووجد بها عدداً من الظهر فنحها علي بن زكداز . وكتب

الى ابن وانودين بمسكره من حاحة . والى ابن عثوش^(١) بمسكره
من ركراكه بالحقاق به فاقلعا الى الحضرة

وخاطب ابو دبوس علي بن زكداز يرغبه في القدوم عليه ،
فارتاب المرتضى لذلك ولحق بازموور فتقبض عليها واليها ابن
عطوش . وكان اصهره^(٢) واعتقله وطير الخبر الى أبي دبوس ،
فامر وزيره السيد ابا موسى ان يكتبه في كشف اماكن
الذخيرة ، فاجابه بانكار ان يكون ذخراً شيئاً عندهم ، والحلف
على ذلك . وسألهم بالرحم فمطف ابو دبوس عليه ، وجنح الى
الابقاء . وبعث وزيره السيد ابا مسعود بن كانون في ازعاجه اليه
ثم بدا له في استحيائه باشارة بعض السادات ، فكتب
خطه الى السيد أبي موسى بقتله ، واستقل ابو دبوس بالامر
وتلقب الوائق بالله والمعتمد على الله . واستوزر السيد موسى
واخاه السيد ابا زيد وبذل العطاء ونظر في الولايات ورفع
المكوس عن الرعيّة وحدث بينه وبين مسعود بن كلداسن
وحشة فارتحل اليه لازالتها . وقدم عبد العزيز بن عطوش سفيراً
اليه في ذلك . وبلغه ان يعقوب بن عبد الحق نزل
تأمستا فاوفد عليه حميدي بن مخلوف الهسكوري بهديّة
فقبلها ، وأكّد بينهما العهد وانكفاً راجعاً الى وطنه . ورجع

(١) كذا ، وفي ب : عطوش .

(٢) كذا ، وفي ب : وكذا صهره .

حميدي الى الواثق ، ووافق وصول عبد العزيز بن عطوش بطاعة مسعود بن كلداسن ، فرجع ابو دبوس الى مراکش بعد ان عقد لأبي موسى بن عزوز على بلاد حاحة . وبلغه في طريقه عن عبد العزيز بن السعيد انه حدث نفسه بالملك ، وان ابن بكيت وابن كلداسن داخلوه في ذلك . وسأل عن ذلك السيد أبا زيد ابن السيّد أبي عمران خليفته ، واخبره بما سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله ، فأنفذ ذلك ،

ثم ارتحل الى السوس لتحبيده ، وحسم علل ابن يدر فيه . وقدم يحيى بن وانودين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولمطة وكنفيسة وصناكة وغيرهم وسار يتقري المنازل ويستنفر القبائل ، ومرّ بتارودنت فوجدها قفراً خلاً الا قلائل من الدور بخارجها . ونزل على حميدي صهر علي بن يدر وقريبه بحصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصنهاجة فغلّبهم عليه ابن يدر وملكه فتنازله ابو دبوس وحاصره أياماً ، وهزم فيها جموعه وداخل حميدي علي بن زكداز في افراج ابي دبوس على سبعين الف دينار يؤدّيها اليه ، فأعجله الفتح عن ذلك ونجا بدمائه الى بيته . وطولب بالمال ، وبقي معتقلاً عند ابن زكداز ، وامتنع ابن يدر بحصنه . ثم اطاع ووصلت رسله بطاعته ، فانصرف الواثق الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين . وبلغه

الخبر بانتقاض يعقوب بن عبد الحق وأنه زاحف الى ^(١) فبعث بهديته الى تلمسان صحبة أبي الحسن بن قطرال وابن أبي عثمان رسول يغمراسن ، وخرج بهم من مراکش ابن أبي مديون السكاسني ^(٢) دليلاً . وسلك بهم على القفر الى سجلماسة ، وبها يحيى بن يُغْمُرَاسِن ، فبعثهم مع بعض المقل الى ابيه فألقوه بجهة مليانة ، فأقام ابن قطرال بتلمسان ينتظره . وكان يعقوب ابن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض الى مراکش يجيوش بني مَرِين وعسكر المغرب ، وژل بضواحي مراکش واطاعه اهل النواحي ونهض اليه ابو دبوس في عساكر الموحدين فاستجّره يعقوب الى وادي اغفو ، ثم تاجزه الحرب فاختل مصافه وفرّ عسكره . وانهزم يريد مراکش ، والقوم في اتباعه فأدرك وقتل . وبادر يعقوب بن عبد الحق فدخل مراکش في المحرم فاتح سنة ثمان وستين وفرّ بقية المشيخة من الموحدين الى معاقلم بعد ان كانوا بايعوا عبد الواحد بن ابي دبوس ، وسوّه المعتصم مدة خمسة أيام وخرج في جملتهم ، وانقرض أمر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده .

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر في المراجع التي لدينا على اسم البلد التي زحف إليها .

(٢) كذا ، وفي ب : المساكني ، وفي نسخة : الونكاسي .

الخبر عن هسكورة

واما هسكورة وهم أكثر قبائل المصامدة ، وفيهم بطون كثيرة أوسمها بطن هسكورة . وأما سواهم من بطون كنفيسة فأنفقتهم الدولة بما تولوا من مشايعتها وإبرام عقدتها ، فهلك رجالاتهم في انفاقها سبل الامم قبلهم في دولهم . وأما هسكورة فكان لهم بين الموحدين مكان واعتزاز بكثرتهم وغلبهم إلا أنهم كانوا أهل بدو ولم يخالطوهم في ترفهم ولا انعموا في نعيمهم . وكان جبلهم الذي أوطنوه من حاله دون القنة منها والذروة . واعتصموا منه بالآفاق الفدد واليفاع الاشم والطود الشاهق ، قد لمس الافلاك بيده ونظم النجوم في مفرقه وتلفع بالسحاب في مروطه ، وآوى الرياح العواصف الدجوة وألقى الى خبر السماء بأذنه ، وأظل على البحر الأخضر بشاريجه ، واستدير القفر من بلاد السوس بظهره ، وأقام سائر جبال درن في حجره .

ولما انقرض أمر الموحدين وتغلب بنو مَرين على المصامدة أجمع ، وساموهم خطة الخسف في وضع الضرائب ، والمغارم عليهم فاستكانوا لعزهم وأعطوهم يد الطواعية ، واعتصم هسكورة هؤلاء بمعقلهم واعتزوا فيه بمنعتهم ، فلم يغمسوا في خدمتهم يداً ولا أعطوهم مقاداً ولا رفعوا بدعوتهم راية انما هي منابذة

لامرهم وامتناع عليهم سائر الايام . فاذا زحفت الحشود وقرست
بهم المساكر دافعوهم بطاعة معروفة واثابة غير ملتزمة ورئيسهم
مع ذلك يستخلص جبايتهم لنفسه ويدفعهم في المضائق لحمايته ،
وربما تخطاهم الى بعض قبائل الجبل ومن قاربه من أهل بسائط
السوس يعسكر بذلك للرجل من قومه هكسورة وكنفيسة ،
وبالحشد من العرب المواطنين بأرض السوس .

وسفيان وهم بطن الحارث ومن المعقل وهم بطن الشباناث ،
وكان رئيسهم في ما ذكرنا - بعد انقراض عبد المؤمن بن يوسف ،
وتحرير لسان الاعجمين - هو عبد الواحد ، وكان له في
الاستعداد والصرامة ذكر . وهلك سنة ثمانين وستمائة ، وكان
منتحلاً للعلم واعية له جماعة لكتبه ودواوينه حافظاً لفروع الفقه .
يقال ان الاحاديث المدونة كانت من محفوظاته ، محباً في الفلسفة مطالعاً
لكتبها حريصاً على نتائجها من علم الكيمياء والسيمايا والسحر
والشعوذة ، مطلعاً على الشرائع القديمة والكتب المنزلة بكتب
التوراة . ويجالس أخبار اليهود حتى لقد اتهم في عقيدته ورمي
بالرغبة عن دينه . ثم ولي من بعده ابنه عبد الله ، وكان مقتفياً
سنن أبيه في ذلك ، وخصوصاً في انتحال السحر والاستشراف
الى صنعة الكيمياء . ولما فرغ السلطان أبو حسن من شأن
أخيه عمر ، وسكن فتنه المغرب ، ودوخ أقطاره وحل
معتصمه بالمساكر وأوطأ ساحاته لكتائب رجاله دون من يمدّه

من اعراب السوس من ورائه ، بما كان من تلغبه على بلادهم واقتضائه بطاعتهم وازال عماله بالعساكر بينهم ، فلاذ منه عبد الله السكسيوي بطاعة معروفة ، رهن فيها ابنه ، واشترط للسلطان الهدية والضيافة فتقبل منه ، ومنحه جانب الرضى

ولما كانت نكبة السلطان بالقيروان ، واضطراب المغرب فتنة وخلا جو البلاد المراكشية من المشايخ اجتمع رأي الملائ من المصامدة على النزول الى مراكش ، واحكموا عقد الاتفاق بينهم واجمعوا تخريبها بما كانت داراً للامرة ولمقام الكتائب المحجرة ، وزعم عبد الله السكسيوي هذا بانفاذ ذلك فيها ، وضمن هو تخريب المساجد لتجافيهم عنها فكانت مذكورة على الايام . ثم انحل عزمهم وافترقت جماعتهم وكلتهم بما كانت من استقامة الدولة بفاس واجتماع بني مرين على السلطان أبي عنان كما يذكر بعد فانحجر كل منهم بوجاره .

ولما فرغ أبو عنان من شأن أبيه ، واستولى على المغرب الأوسط وغلب عليه بنو عبد الواد . ولحق أخوه أبو الفضل بن مطرح اغترابه في الاندلس بالطاعة يروم الاجازة الى المغرب لطلب حقه ، فأركبه السفير الى مراحل السوس فنزل به ، ولحق بعبد الله السكسيوي فأواه وظاهره على امره . فجرد أبو عنان العزائم اليهم وعقد لوزيره فارس بن ميمون بن وادرار على حربهم . واستخرج جيوش المغرب وأناخ

بساحته سنة أربع وخمسين واختط بسفح الجبل مدينة
لحصاره سماها القاهرة . وأخذت بمخنقه وزاحت بتناكبها اركان
معقله حتى لاذت للسلم ، واشترط ان يئذ العهد الى أبي الفضل
المصري عنده يذهب حيث يشاء فتقبل منه ، وعقد له سلسا
على عادته وأفرج عنه . وخرج على عبد الله السكسيوي لايام
السلطان أبي سالم ابنه محمد المعروف في لغتهم ائزم ومعناه الاسد ،
فغلبه على أمره ولحق عبد الله بعامر بن الهنتاقي كبير المصامدة
لمهده وعامل السلطان عليهم ، فاستجاش به ووعدده عامر النصره
وأمله عاماً ونصه حتى وفد على السلطان ، واستوهب في ذلك .
ثم أجمع على نصره من عدوه فجمع له الناس وخاطب أهل
ولايته أن يكون معه يداً . وزحف عبد الله حتى نزل بالقاهرة ،
وأخذ بمخنق أبيه وأشياعه . ثم داخله بعض بطانته ودله على
بعض العورات اقتحم منها الجبل وثاروا بابنه ائزم فصاح به عبد
الله وقومه ، وفرّ محمد أمامهم فادرك بتلاسف من نواحي الجبل
وقتل واسترجع عبد الله ملكه ، واستقلت قدمه الى أن مكر
به ابن عمه يحيى بن سليمان حين بلغ استبداد الوزير عمر بن عبد
الله على سلطان المغرب واستبداد عامر بن محمد بولاية مراکش
وثار منه يحيى هذا بأبيه سليمان وهو عم عبد الله ، وكان قتله أيام
امارته الاولى . وأقام مملكا على سكسيوة الى سني خمس وسبعين
فثار عليه أبو بكر بن عمر بن خرو فقتله بأخيه عبد الله ، واستقل

بأمر سكسوة ومن اليهم . ثم خرج عليهم لاعوام من استقلاله ابن عم له من أهل بيته لم ينتقل لي من تعريفه إلا أن اسمه عبد الرحمن ، لأن ثورته كانت بعد رحلي الثانية من المغرب سنة ست وسبعين ، فأخبرني الثقة بأمره وأنه ظفر بأبي بكر بن عمر وقتله . واستبد بأمر الجبل الى هذا العهد فيما زعم وهو سنة تسع وسبعين . ثم بلغني سنة ثمان وثمانين أن عبد الرحمن هذا ويعرف بأبي زيد بن مخلوف بن عمر آجليد قتله يحيى بن عبد الله ابن عمر ، واستبد بأمر هذا الجبل وهو الآن مالكة ، وهو أخو أنزم بن عبد الله . والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

بقية قبائل المصامدة

وأما بقية قبائل المصامدة من سوى هؤلاء السبع مثل هيلانة وحاحة ودكالة وغيرهم ممن أوطن هضاب الجبل أو ساحته فهم امم لا تنحصر . ودكالة منهم في ساحة الجبل من جانب الجوف مما يلي مراکش الى البحر من جانب الغرب . وهناك رباط آسفى المعروف ببني ماكر من بطونهم وبين الناس اختلاف في انتسابهم في المصامدة أو صنهاجة وتجاورهم من جانب الغرب في بسيط ينمطف ما بين ساحل البحر وجبل درن في بسيط هناك يفضي الى السوس ، يعمره من حاحة هؤلاء خلق أكثرهم

في نَخْرِ الشِّعْرَاء من الشجر المعروف بارجان ، يتحصنون بملتحفها
وأدواحها ، ويعتصرون الزيت لادامهم من ثمارها . وهو زيت
شريف طيب اللون والرائحة والطعم يبعث منه العمال الى دار
الملك في هداياهم فيطرفون به

وبآخر مواطنهم مما يلي أرض السوس ، وفي القبلية عن جبل
درن بلدة دنست وبها معظم هذه الشعراء ينزلها رؤساؤهم ، ورياستهم
في بطن منهم يعرفون بمغراوة ، وكان شيخهم لعهد السلطان أبي
عنان ابراهيم بن حسين بن حماد بن حسين ، وبعده ابنه محمد بن
ابراهيم بن حسين ، وبعده ابن عمهم خالد بن عيسى بن حماد .
واستمرت رياسته عليهم الى اعوام ست وسبعين وسبعائة أيام
استيلاء السلطان عبد الرحمن بن بطوسن على مراکش ، فقتله
شيخ بني مرين علي بن عمر الورتاجي من بني ويغلان منهم وما
أدري لمن صارت رياستهم من بعده وهم دكالة جميعاً اهل مغرم
واسع وجباية موفورة فيما علمناه ، ولله الخلق والامر وهو خير
الوارثين .

كان الواثق جهز لحرب أحد أمراء المصامدة ، فكان وزيره
داخله في ذلك السيد أبا زيد ابن السيد أبي عمران خليفته وأخبره
بما سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله فانفذ ذلك . ثم ارتحل الى
السوس لتمهيد ، وحسم هلال بن يدرفيه عله ، وقدم يحيى بن
وانودين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولطة وصناكة

وغيرهم ، وسار يتعدى المنازل ويستنفر القبائل وهو بتارودنت فوجدها قفراً خلا ، إلا قليلاً من الدور بخارجها . ونزل على حميد بن صهر علي بن يدر وقريبه بحصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصنهاجة فغلّبهم عايه ابن يدر وملكه فنازله أبو دبوس وحاصره أياماً وهزم فيها جموعه .

وداخل محمد بن علي بن زكدان في افراج أبي دبوس على سبعين ألف دينار يؤديها اليه ، فأعجله الفتح من ذلك ونجا بزمائه الى بيته ، وطولب بالمال وبقي معتقلاً عند ابن زكدان ، وامتنع علي ابن يدر بحصنه ، ثم أطاع ووصلت رسله بطاعته فانصرف الواصل الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين ، وبلغه الخبر بانتقاض يعقوب بن عبد الحق وأنهى اليه فبعث بمرتبته الى تلمسان صحبة أبي الحسن بن قطران وابن أبي عثمان رسول يغمراسن . خرج اليهم من مراکش ابن أبي ماديون الونكاسي دليلاً وسلك بهم على الشفر الى سجلماسة ، وبها يجيى ابن يغمراسن فبعثهم مع بعض المعقل الى أبيه ، وألفوه بجهة مليانة فأقام ابن قطرال بتلمسان ينتظره . وكان يعقوب بن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض الى مراکش بجيوش بني مرين ونزل بضواحي مراکش وأطاعه أهل النواحي ونهض اليه أبو دبوس بعساكر الموحدين فاستجره يعقوب الى وادي أعفر . ثم ناجزه الحرب فاختلف مصافه وفرّ عسكره وانهزم يريد مراکش والقوم في اتباعه فأدرك

يوسف النضر بن محمد الناصر بن يعقوب النصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي
 بوبع وملك تونس أيام عبد الواحد الرشيد بن ادريس
 عبد الله العادل
 علي السعيد
 المأمون
 عبد الواحد الخلع
 عهد المرتضى بن اسحق
 أحمد بن عثمان بن ادريس الوائلي أبو دوس بن محمد
 أبو دوس بن بنع السيد أبو زيد بن عمر
 السيد أبو زيد بن رحف إلى ابن غانية بجاية

وسموا المعتصم مدة من خمسة أيام وخرج في جملتهم وانقرض
مر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده هـ .

الخبر عن بقايا قبائل الموحدين من المصامدة بجبال درن
بعد انقراض دولتهم بمراكش وتصاريق أحوالهم لهذا العهد

لما دعى المهديُّ إلى أمره في قومه من المصامدة بجبال درن ،
وكان أصل دعوته نفي التجسيم الذي إليه مذهب أهل المغرب
باعتمادهم ترك التأويل في المتشابه من الشريعة ، وصرح بتكفير
من أبى ذلك أخذاً بمذهب التكفير بالمثل . فسمى لذلك دعوته
دعوة التوحيد ، واتباعه بالموحدين ، نعيّاً على المثلثين مثال
مذاهبهم إلى اعتقاد الجسمية ، وخص بالمزية من دخل في دعوته
قبل تمكّنها ، وجعل علامة تمكّنها فتح مراكش ، فكان إنما
اختص بهذا اللقب أهل السابقة قبل ذلك الفتح وكان أهل
تلك السابقة قبل فتح مراكش ثنائي قبائل ، سبعة من المصامدة :
هرغة وهم قبيلة الإمام المهدي ، وهنتاتة ، وتينملل وهم الذين
بايعوه مع هرغة على الإجارة والحماية ، وكنفيسة ، وهزرجة
وكذميرة ووريكة

وثلاثية قبائل الموحدين : كومية قبيلة عبد المؤمن كبير صحابته ،
دخلوا في دعوته قبل الفتح فكانت لهم المزية بسابقة عبد المؤمن

وسابقتهم فاخص هؤلاء القبائل بمزية هذه السابقة واسمها . وقاموا بالامر وحملوا سريره وانفقوا في مذاهبه وممالكه في سائر الاقطار على نسبة قريهم من صاحب الامر وبعدهم . وبقي من بقي منهم يجالهم ومعاقلم بقية حتوف . وجرت عليهم ذيل زناتة من بعد الملك اذبال الغلب والقهر حتى القوهم بالاتاوات وانتظموا في عداد الغارمين من الرعايا ، وصاروا يولون عليهم من زناتة ومن رجالاتهم اخرى ، وفي ذلك عبرة وذكرى لاولي الالباب والملك لله يؤتیه من يشاء .

هرغة

فأما هرغة وهم قبيل الامام المهدي قد دثروا وتلاشوا وانتفقوا في القاصية من كل وجه ، لما كانوا اشد القوم بلاء في القيام بالدعوة ، واصلاهم لئارها بقرابتهم من صاحبها وتعصمهم على امره . ولم يبق منهم إلا اخلاط وأوشاب أمرهم الى غيرهم من رجالات المصامدة لا يملكون عليهم منه شيئا .

تينمسل

وكذا تينمسل أخوانهم في التعصب على دعوة المهدي والاشتغال عليه والقيام بأمره حتى تهيز اليهم وبني داره ومسجده

بينهم ، فكان حظُّهم من الفناء بمقدار حظِّهم من الاستيلاء ، وأبعدوا في ممالك الدولة وعمالاتها فانقرض رجالاتهم ، وملك غيرهم من المصامدة امرهم عليهم ، وقبر الامام بينهم لهذا العهد على حاله من التجلَّة والتعظيم وقراءة القرآن عليه احزاباً بالغدوِّ والعشي ، وتعاهده بالزيارة وقيام الحجاب دون الزائرين من الغرباء لتسهيل الاذن ، واستشعار الابهة وتقديم الصدقات بين أيدي زيارته على الرسم المعروف في احتفال الدولة ، وهم مصممون مع ذلك وكافة المصامدة ان الامر سيعود ، وان الدولة ستظهر على اهل المشرق والمغرب وقللاً الارض كما وعدهم المهدي لا يشكُّون في ذلك ولا يستريون فيه .

هنتاتة

واما هنتاتة وهم تلو القبيلتين في الامر ، وكل من بعدهم فانما جاء على اثرهم وتبعاً لهم ، بما كانوا عليه من الكثرة والياس ومكان شيخهم أبي حفص عمر بن يحيى من صحابة الامام والاعتزاز على المصامدة . وكانت لهم بافريقية دولة كما تذكره ، فأنفقت الدولتان منهم عوالم في سبيل الاستظهار بهم ، وبقي بموطنهم المعروف بهم من جبال درن ، وهو الجبل المتاخم لمراكش على توسط من الاستبداد والخضوع . ولهم في قومهم مكان بامتناع معقلهم واطلاله على مراكش . ولما تغلب بنو مرين على

المصامدة ، وقطموا عنهم اسباب الدعوة كان لرؤسائهم أولاد
يونس انجياش اليهم بما كانوا مسخوطين في آخر دولة بني
عبد المؤمن ، فاخصصوهم بالاثرة والمخالصة .

وكان علي بن محمد كبيرهم لعهد السلطان يوسف بن يعقوب
ابن عبد الحق خالصة له من بين قوميه . وهلك سنة سبع
وسبعين^(١) على يد ابن الملياني الكاتب بكتاب لبس فيه ، وانفذه
عن السلطان لابنه امير مراکش بقتل رهط من مشيخة المصامدة
في اعتقاله ، كان منهم : علي ابن محمد فقام السلطان لها في
ركائبه ، وندم على ما فرط من امره في افلات ابن الملياني على
ما نذكره من أمر هذه الواقعة في اخبار السلطان يوسف بن
يعقوب . ولما ولي السلطان ابو سعيد وانقطع عن المصامدة
ما كان لهم من اثر الملك والسلطان ، وانقادوا للدولة رجع بنو
مرين الى التولية عليهم من رجالاتهم ، وتداولوا بينهم في ذلك
واختار السلطان بعد صدر من دولته موسى بن علي بن محمد
للولاية على المصامدة وجبايتهم ، فعقد له وائرله مراكن فاضطلع
بهذه الولاية سنين رسخت فيها قدمه ، وأورثها أهل بيته ، وصار
لهم بها في الدولة مكان انتظموا به في الولاية ، وترشحوا للوزارة .
ولما هلك موسى عقد السلطان من بعده لأخيه محمد ،
وأجراه على سننه الى ان هلك فاستعمل السلطان بنييه في وجوه

(١) كذا وفي ب : سنة تسع وتسعين .

خدمته ، وعقد لعامر منهم على قومه . ولما ارتحل السلطان ابو الحسن الى افريقية صحبة عامر فيمن صحبه من امراء المصامدة وكافة الوجوه ، حتى اذا كانت نكبة القيروان سنة تسع واربعين وسبعمائة عقد له على الشرطة بتونس على رسم الموحدن من تنويه الخطة وسعة الرزق . واستقام اليه فيها فكفاه مهمها . ولما فصل من تونس ركب الكثير من حرمه وحظاياه السفن لنظر عامر هذا ، حتى اذا غرق الاسطول بالسلطان أبي الحسن بما اصابهم من عاصف الريح رمى الموج بالسفينة التي كانوا بها الى المريّة من ثغور الاندلس ، فأنزل بها كرائم السلطان لنظره وبعث عنهن ابنة ابو عنان المستبدّ على ابية بملك المغرب ، فامتنع من اسلامهنّ اليه وفاء بامانته في خدمتهم

وخلص السلطان ابو الحسن بعد النكبة البحرية الى الجزائر سنة خمسين ، وزحف الى بني عبد الواد فقلّوه ونهض الى المغرب ، وسلك لمليه القفر حتى نزل بسجلماسة فقصده ابو عنان فخرج عنها الى مراکش وقام بدعوته المصامدة وعرب جشم ، فاحتشد ، ولقي ابنة ابا عنان يجهات أم ربيع فكانت الدبرة عليه ، ونجا الى جبل هنتاتة . وكان عبد العزيز ابن محمد شيخاً عليهم منذ مغيب عامر ، وكان في جلته ، وخلص معه فانزله عبد العزيز بداره ، وتدامر هو وقومه على اجارته والموت دونه فاعتصم بمقلهم . وجاء السلطان ابو عنان في كافة بني مرين الى

مراكش فخيم بظاهرها واحتشد لحصارهم اشهرأ حتى هلك السلطان ابو الحسن كما نذكره بعد ، فحملوه على الاعواد ونزلوا على حكم أبي عنان فكرّمهم ورعى لهم وسيلة هذا الوفاء ، وعقد لعبد العزيز على امارته ، واستقدم عامراً كبيره من مكانه بالمرية ، فقدم بمن لامانته^(١) من حظايا السلطان وحرمه فلقاه السلطان مبرة وتكريماً ، واثاله من اعتنائه حظاً

وتخلّى له اخوه عبد العزيز عن الأمر فأقره نائباً . ثم عقد السلطان لعامر سنة اربع وخمسين على سائر المصامدة ، واستعمله لجبايتهم فقام بها مضطجعاً ، وكفاه مُهمّ الأعمال المراكشية حتى عرف عناءه فيها وشكر له كفايته . وهلك السلطان ابو عنان ، واستبدّ على ابنه السعيد وزيره الحسن بن عمر الفودودي^(٢) وكان ينفس عليه ما كان له من الترشيح للرتبة ، وبينهما في ذلك شحنة ، فخشي بادرته وخرج من مراكش الى معقله في جبل هنتاة ، وحمل معه ابن السلطان أبي عنان الملقب بالمعتمد . وكان ابوه عقد له يافعاً قبيل وفاته على مراكش لنظر عامر فخلص به الى الجبل ، حتى اذا استوت قدم السلطان أبي سالم في الامر ، واستقلّ بملك المغرب سنة ستين . وفد عليه عامر بن محمد مع رسله اليه ، واوفد ابن اخيه محمد المعتمد فتقبّل السلطان وقادته ، وشكر

(١) كذا ، وتصويب العبارة : فقدم بالذين كانوا لامانته .

(٢) كذا ، وفي ب : المودودي .

وفاءه ، واقام ببابه مدة . ثم عقد له على قومه ، ثم استنفره معه الى تلمسان ، ولم يزل مقيماً ببابه الى قبيل وفاته فانفذه لمكان امارته .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد بالمغرب بعده عمر بن عبدالله بن عليّ على ما نذكره ، وكانت بينه وبين عامر بباب السلطان صداقة وملاطفة وصل يده بيده ، وأكّد العهد معه على سدّ تلك الفُرْجة ، وعوّل عليه في حوط البلاد المراكشيّة وان لا يؤتّى من قبله ، وكان زعيماً بذلك . وعقد له على الاعمال المراكشية وما اليها الى وادي ام ربيع . وفوّض اليه أمر تلك الناحية ، واقتسما المغرب شق الابلة^(١) وخلص اليه الاعياص من ولد السلطان أبي سعيد أبو الفضل بن السلطان أبي سالم ، وعبد المؤمن بن السلطان أبي علي ، فاعتقل عبد المؤمن وامكن أبا الفضل من امارته على ما نذكر بعد .

وساءت الحال بينه وبين عمر ونهض اليه من فاس يجمع بني مَرين وكافة العسكر ، واعتصم بِجَبَلِه وقومه واستبد على الاميرين عنده . وحل عبد المؤمن من معتقله يُجَاجِي به بني مَرين لما كانوا يؤملون من ولايته واستبداده لما اسفهم من حجر الوزراء للوكرهم . فلما رأوا استبداد عامر عليه أعرضوا عنه ، وانعقد السلم بينه وبين عمر بن عبدالله على ما كان عليه من مقاسمته اياه في

(١) كذا، وفي ب: الإبلّة.

اعمال المغرب ، ورجع . واستقل عامر بناحية مراکش واعمالها ، حتى اذا هلك عمر بن عبدالله بيد عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن كما نذكره ، حدثت أبا الفضل بن السلطان أبي سالم نفسه بالهتك بعامر ابن محمد ، كما فتك عمه بعمر بن عبدالله . ونذر بذلك فاحتمل كرائمه وصعد الى داره بالجبل ، ففتك ابو الفضل بعبد المؤمن ابن عمه ، كان معتقلاً بمراكش . واستحكمت لذلك المفرة بينه وبين عامر بن محمد . وبعث الى السلطان عبد العزيز فنهض من فاس في جموعه سنة تسع وستين .

وفر أبو الفضل فالحق بتادلاً ، وتقبض عليه عمه السلطان عبد العزيز وقتله كما نذكر في اخباره . وطلب عامراً في الوفاة فخشيته على نفسه واعتصم بمقله فرجع الى حضرته ، واستجمع عزائمه . وعقد على مراکش واعمالها لعل بن أجانا من صنائع دولتهم ، وأوعز اليه بمنازلة عامر فدافعه عامر وقومه عن معتصمه ، وأوقع به وتقبض على طائفة من بني مَرين وصنائع السلطان في المعركة أودعهم سجنه ، فحرك بها عزائم السلطان ، ونهض اليه في قومه من بني مَرين وعساكر المغرب ، وأحاط به ونازله حولاً كريماً^(١) .

ثم تغلب عليه سنة احدى وسبعين ، وانقضت جموعه .

(١) كذا بالأصل في النسخة التونسية، وبياض بالأصل في النسخة المصرية، طبعة بولاق. والأرجح: حولاً كاملاً.

وتقبض عليه عند اقتحام الجبل فسيق اسيراً الى السلطان فقيده ،
 وقفل به الى الحضرة . ولما قضى نسك الفطر من سنته احضره
 ووبخه . ثم امر به قتل الى مصرعه ، وامتنحن جلدأ بالسياط
 وضرباً بالمقارع حتى فاض عفى الله عنه . وعقد السلطان على
 قومه لفارس ابن اخيه عبد العزيز ، كان نزع اليه بين يدي
 مهلك عيه وعفا عن ابنه أبي يحيى بسابقته الى الطاعة قبيل
 اقتحام الجبل عليهم ، اشار عليه بذلك ابوه نظراً له فظفر من
 السلامة بحظ ، وأصاره السلطان في جلته .

ثم هلك بعد ذلك فارس بن عبد العزيز ، واضطرم المغرب
 فتنة بعد مهلك السلطان عبد العزيز سنة اربع وسبعين . وصارت
 أعمال مراکش في ايلة السلطان عبد الرحمن بن علي الملقب بابي
 يَقلُوسن بن السلطان أبي علي . ونزع اليه ابو يحيى بن عامر
 فمقد له على قومه . ثم اتهمه باحتجاز الاموال منذ عهد ابيه ،
 وشره الى استصفائه ، ونذر به ابن عامر فلحق ببعض قبائل
 المصامدة جيرانهم باطراف السوس ، ونزل عليهم . وكان مهلكه
 فيهم اعوام ثمانين وسبعماية والله وارث الأرض ومن عليها .

كدميوة

وأما كدميوة وكانوا تبعاً لهنتاة وتينمل في الأمر ،
 وجبلهم لصق جبل هنتاة . وكان رؤساؤهم لمهد الموحدين بنو

سعد الله . ولما تغلب بنو مرين على المصامدة ، ووضعوا عليهم الضرائب ، امتنع يحيى بن سعد الله بعض الشيء بحسن تافركا وتيسخت من جبلهم ، وخالفه عبد الكريم بن عيسى وقومه الى طاعة بني مرين ، واختلفت اليهم العساكر الى ان هلك يحيى ابن سعد الله سنة اربع وتسعين وستاية ، وعساكر يوسف بن يعقوب مجهزة على حصاره ، فهدموا حصونه ، واذلوا من قومه . واستخلص السلطان يوسف بن يعقوب عبد الكريم بن عيسى منذ عهد ابيه فعقد له عليهم . ثم تقبض على امراء المصامدة ، واعتقله فيمن اعتقل منهم ، حتى اذا فعل ابن الملياني فعلته في استهلاكهم لعداوة عمه بتليس الكتاب على لسان السلطان لابنه على امير مراکش ، فقتل عبد الكريم فيمن قتل منهم ، وقتل معه بنوه عيسى وعلي ومنصور ، وابن اخيه عبد العزيز بن محمد . وامتعض السلطان لذلك وافلت ابن الملياني من عسكره لحصار تلمسان فدخلها . ثم قام بامر كدمية عبد الحق بن ^(١) من بيت بني سعد الله ايام السلطان أبي الحسن وابنه أبي عتآن . وكانت بينه وبين عامر بن محمد فتنة جرأها لصق العمالة ، شأن المجتورين من القبائل ، وقديم العداوة بين السلف . فلما استفحل امر عامر بالولاية على مراکش وسائر المصامدة ، نبذ الى عبد الحق العهد وثقله الخلاف والمداخلة للسكسيوي شيخ الفتنة المستعصي

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

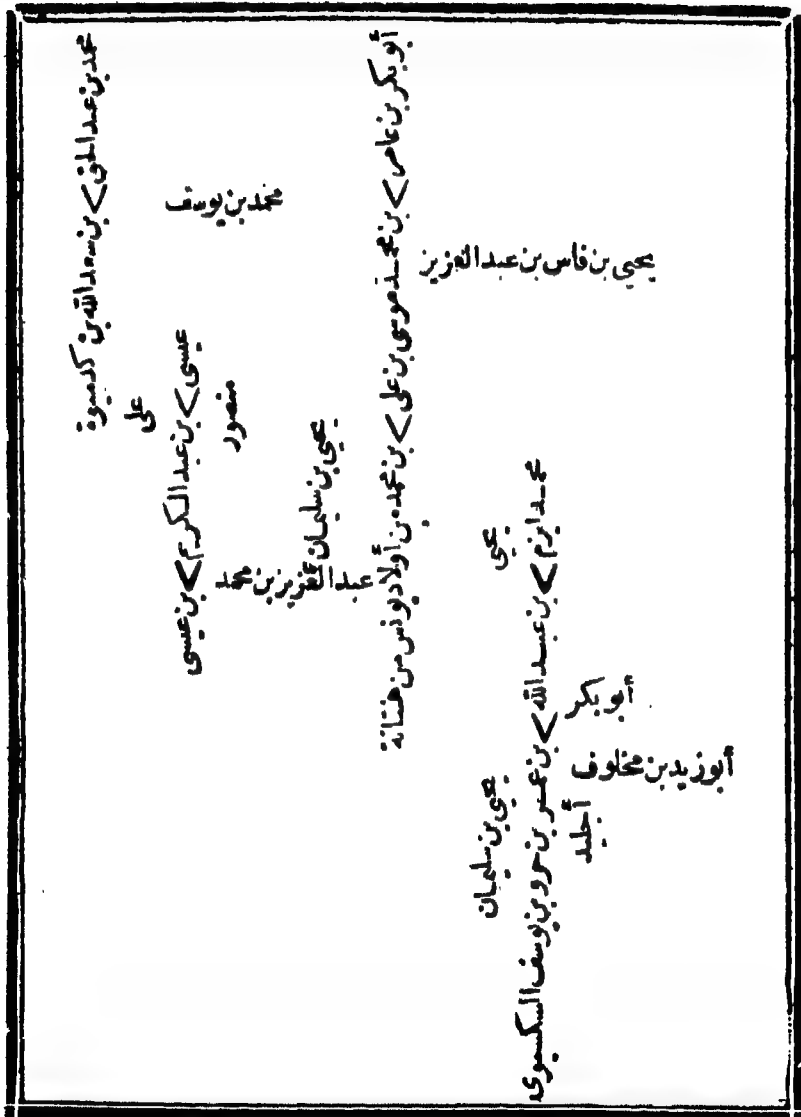
منذ اول الدولة ، فصمد اليه سنة سبع وخمسين وسبعماية في قومه
ومسالح السلطان التي كانت بمراكش لنظره ، فافتتح عليه معقله عنوة
وقتله . واستولى على كدميوة ولحق بنو سعد الله بفاس ، فاقاموا
بها ، حتى اذا خاض السلطان ابو سالم البحر الى ملكه بعد اخيه
أبي عنان ونزل بغمارة ، نزع اليه يوسف بن سعد الله واعتقد منه
ذمة بسابقته تلك . فلما استولى على البلد الجديد واستقل بسلطانه ،
عقد له على قومه رعيًا لوسيلته فاقام في ولايته مدة السلطان أبي
سالم . وكان عامل مراكش محمد بن أبي العلي من حاشية السلطان .
وبيوت الولاية بالمغرب معولاً فيها على مظاهرتة .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد عمر بن عبد الله على الملوك
بعده ، يادر لحين ثورته بالقد لعامر على اعمال مراكش ليستظهر به ،
وطير اليه الكتاب بذلك فنزل الى مراكش وقتل بها يوسف بن
سعد الله ، ونكب بأبي العلي ثم قتله والحقه بأبيه عبدالحق .
وذهبت الرئاسة من كدميوة برهة من الدهر ، ثم رجعت اليهم في بني
سعد الله ، والله قادر على ما يشاء وييده تصارييف الامور .

وريكسة

واما وريكسة فهم مجاورون لهنتاة ، وبينهم فتنة قديمة وحرب
متصلة ودماء مطولة ، كانت بينهم سجالاً . وهلك فيها من

الفريقين أمم الى ان غلبهم هتاتة باعتزازهم بالولاية ، فخذوا
منهم الشوكة واصاروهم في الجملة والله وارث الارض ومن عليها .



بنو يدر أمراء السوس

الخبير عن بني يدر أمراء السوس من الموحدين بعد انقراض
بني عبد المؤمن وتصاريق أدوالهم

كان أبو محمد بن يونس من عليّة وزراء الموحدين من هنتاتة ،
وكان المرتضى قد استوزره ، ثم سخطه وعزله سنة خمس
وستماية والزمه داره بتمام صلحت ، وفر عنه قومه وحاشيته وقرايته .
وكان من اهل قرابته علي بن يدر من بني باداس ففر الى السوس
وجاهر بالخلاف سنة احدى وخمسين ، ونزل بحصن تانصا صت
سفح الجبل حيث يدفع وادي السوس من درن ، وشيّد
وحصنه ، وتغلّب على حصن تينسخت من أيدي صنهاجة وشيّد
وازل فيه ابن عمه حمدين . ثم تغلب على بسط السوس وجأجا
ببني حسان من اعراب المعقل من مواطنهم من نواحي ملوية الى
بلاد الريف ، فارتحلوا اليه وعاث بهم في نواحي السوس ، وأطاع
له كثير من قبائله فاستوفى جبايتهم . واجلب على عامل الموحدين
بتارودنت ، وضيق عليه المسالك ، وتفاقم امره . واتهم الوزير
أبو محمد بن يونس بمداخلته ، وعثر على كتابه الى علي بن يدر
فأمر المرتضى باعتقاله وقتله سنة اثنتين وخمسين . واغزى أبا محمد

ابن اصناك^(١) الى بلاد السوس في عسكر الموحدين والجند ،
وعقد له عليها فنزل تارودنت وتحصن علي بن يدر بتيونيين ،
وزحف اليه ابن اصناك في عسكره فهزمه ابن يدر وقتل كثيراً
منهم ، ورجع الى مراکش مفلولاً . واقام علي بن يدر على
حاله من الخلاف ، واغراه المرتضى محمد بن علي ازلماط في عسكر
من الموحدين سنة ستين فهزمهم وقتل ابن ازلماط ، فعقد المرتضى
من بعده على السوس لوزيره أبي زيد بن بكيت فزحف اليه ،
ودارت الحرب بينهما ملياً ، وانقلب من غير ظفر . واستفحل
امر ابن يدر ببلاد السوس واستخدم الاعراب من بني الشبانات
وذوي حسان . واطاعته القبائل من كزولة ولمطة وزكن ولحسن
من شعوب لمطة وصناكة . وجي الاموال واستخدم الرجال يقال
كان جنده الف فارس وكان بينه وبين كزولة فتن وحروب
يستظهر في اكثرها بذوي حسان .

ولما استولى ابو دبوس على مراکش سنة خمس وميتين ،
وفرغ من تهديد ملكه بها اعتزم على الحركة الى السوس ورحل
من مراکش ، وقدم بين يديه يحيى بن وانودين لاحتشاد القبائل ،
ومرّ بالجل ثم اسهل من تامسكروط الى بسط السوس ، ونزل
على بني باداس قبيلة ابن يدر على فرسخين من تيونيين . وقصد
تيزخت ومر بتارودنت وعان اثر الخراب الذي بها من عيث ابن

(١) كذا ، وفي ب : ابن اصال .

يدر ولما بلغ حصن تيزخت خيم بساحته وحشر أمماً من القبائل لحصاره ، وكان به حمدين ابن عم علي بن يدر فحاصره أياماً . ولما اشتد عليه الحصار داخل علي بن زكداز من مشيخة بني مرين كان في جملة أبي دبوس فداخله في الطاعة ، وتقبل السلطان طاعته على النزول عن حصنه .

ثم اعجلته الحرب واقتحم عليهم الجبل ولجّوا الى الحصن ، وفر حمدين الى بيت علي بن زكداز فامرهم السلطان باعتقاله . واستولى السلطان على الحصن وانزل به بعض السادات لولايته . وارتحل ابو دبوس الى محاصرة علي ابن يدر فحاصره أياماً ، ونصب عليه المجانيق . ولما اشتد عليه الحصار رغب في الاقالة ومعاودة الطاعة فتقبل واقلع السلطان عن حصاره وقفل الى حضرته . ولما استولى بنو مرين على مراكس سنة ثمان وستين استبد علي بن يدر بملك السوس ، واستولى على تارودنت وايفري وساثر امصاره وقواعده ومعاقله وارهف حده للاعراب فزحفوا اليه ، وكانت عليه الدّيرة وقتل سنة ثمان وستين ، وقام بامرهم علي ابن اخيه عبد الرحمن بن الحسن مدة . ثم هلك وقام بامرهم اخوه علي بن الحسن بن يدر . ولما صار أبو علي بن السلطان أبي سعيد الى ملك سجلماسة بصلح عقده مع ابيه كما نذكر في أخبارهم ، فنزلها وشيد ملكه بها ، واستخدم كافة عرب المعقل فرغبوه في ملك السوس واطمعوه في اموال ابن يدر فغزاه من

سجلهاسة . وفرّ ابن يدر امامه الى جبال نكيسة . واستولى
السلطان ابو علي على حصنه تانصايت وسائر امصار السوس ،
واستصفى ذخيره وامواله ، ورجع الى سجلهاسة .

ثم استولى السلطان ابو الحسن من بعد ذلك عليه وانقرض
ملك بني يدر . ولحق به عبد الرحمن بن عبي بن الحسن ، وصار
في جملة . واثزل السلطان بأرض السوس مسعود بن ابراهيم بن
عيسى اليرنياني ^(١) من طبقة وزرائه ، وعقد له على تلك العمالة
الى ان هلك . وعقد لآخيه حسون من بعده الى ان كانت
نكبة القيروان . وهلك حسون وانفض العسكر من هنالك ،
وتغلب عليه العرب من بني حسان وانشبانات ، ووضعوا على قبائله
الاتاوات والضرائب . ولما استبد ابو عنان بملك المغرب من بعد
ابيه اغزى عساكره السوس لنظر وزيره فارس بن ودارسنة
ست وخمسين فلكه ، واستخدم القبائل والعرب من اهله ،
ورتب المسالح بامصاره وقفل الى مكان وزارته فانفضت المسالح
ولحقت به .

وبقي عمل السوس ضاحيا من ظل الملك لهذا العهد ، وهو
وطن كبير في مثل عرض البلاد الجريدية وهوائها المتصلة من
لدن البحر المحيط الى نيل مصر الهابط من وراء خط الاستواء
في القبلة الى الاسكندرية . وهذا الوطن ، قبلة جبال درن ذو

(١) كذا، وفي ب: الرنياني، وفي نسخة: البريتاني.

عماثر وقرى ومزارع وفدن وامصار وجبال وحصون ، يخترقه وادي السوس ينصب من باطن الجبل الى ما بين كلاوة وسكسيوة ، ويدفع الى بسيطه ، ثم يمر مغرباً الى ان ينصب في البحر المحيط والعماثر متصلة حفافي هذا الوادي ذات الفدن والمزارع واهلها يتخذون فيها قصب السكر . وعند مصب هذا الوادي من الجبل في البسيط مدينة تارودنت . وبين مصب هذا الوادي في البحر ومصب وادي ماسة مرحلتان الى ناحية الجنوب على ساحل البحر ، وهناك رباط ماسة الشهير المعروف بتردد الاولياء وعبادتهم . وتزعم العامة ان خروج الفاطمي منه .

ومنه ايضاً الى زوايا اولاد بو نعمان مرحلتان في الجنوب كذلك على ساحل البحر ، وبعدها على مراحل مصب الساقية الحمراء وهي منتهى مجالات المعقل في مشاتهم . وفي رأس وادي السوس جبل زكندر قبله جبل الكلاوي . وفي قبلة جبال درن جبال نكيسة تنتهي الى جبال درعة ويعرف الآخر منها في الشرق بابن حميدي ويصب من جبال نكيسة وادي نول ويمر مغرباً الى ان يصب في البحر . وعلى هذا الوادي بلد تاكاوحت محط الرقاق والبضائع بالقبلة ، وبها سوق في يوم واحد من السنة يقصده التجار من الافاق ، وهو من الشهرة لهذا العهد بمكان . وبلد ايفري بسفح جبل نكيسة بينها وبين تاكاوحت مرحلتان ، وأرض السوس مجالات لكزولة ولطة . فلمطة منهم

مما يلي درن وكزولة مما يلي الرمل والقفرة . ولما تغلب المعقل على
بساطه اقتسموها مواطن ، فكان الشبانات اقرب الى جبال درن .
وصارت قبائل لمطة من احلافهم ، وصارت كزولة من احلاف
ذوي حسان . والأمر على ذلك لهذا العهد وبيد الله تصاريف
الامور .

دَوْلَةُ بَنِي أَبِي حَفْصٍ

الخبر عن دولة بني أبي حفص ملوك إفريقية من الموحدين
ومبدأ أمرهم وتصاريف أحوالهم

قد قدّمنا أن قبائل المصامدة يجبل درن وما حوله كثير
مثل : هنتاتة وتينملل وهزغة وكنفيسة وسكسيوة وكذمينوة
وهزرجة ووزيكة وهزميرة وركراكة وحاحة وبني ماغوس
وكلاوة ، وغيرهم ممن لا يحصى . وكان منهم قبل الاسلام
وبعده رؤساء وملوك . وهنتاتة هؤلاء من أعظم قبائلهم وأكثرها
جمعاً وأشدّها قوّة ، وهم السابقون للقيام بدعوة الامام المهديّ
والمهتدون لأمره وأمر عبد المؤمن من بعده ، كما ذكرناه في
أخباره . واسم هنتات جدّهم بلسان المصامدة بنتي ، وكان
كبيرهم لعهد الامام المهدي الشيخ أبو حفص عمر ، ونقل البيذق

ان اسمه بلسانهم فاصكات .

وهنتاة لهذا العهد يقولون انه اسم جدّه وكان عظيماً فيهم متبوع غير مدافع ، وهو أول من بايع للامام المهدي من قومه ، فجاء يوسف بن وانودين وأبو يحيى بن بكيت وابن يغمور وغيرهم منهم على اثره . واختصّ بصحابة المهديّ فانتظم في العشرة السابقين الى دعوته . وكان تلو عبد المؤمن فيهم ، ولم يكن مزبنة عبد المؤمن عليه إلا من حيث صحابة المهدي .

وأما في المصامدة فكان كبيرهم غير مدافع ، وكان يسمّى بين الموحّدين بالشيخ كما كان المهدي يسمّى بالامام ، وعبد المؤمن بالخليفة . سمات لهؤلاء الثلاثة من بين أهل الدعوة تدل على اشتراكهم في الجلالة . وأما نسبه فهو عمر بن يحيى بن محمد بن وانودين بن علي بن أحمد بن والال بن ادريس بن خالد بن اليسع ابن الياس بن عمر بن وافق بن محمد بن نحية بن كعب بن محمد ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، هكذا نسبه ابن فخير وغيره من الموحدين . ويظهر منه ان هذا النسب القرشي وقع في المصامدة والتحم به ، واشتملت عليه عصبيّتهم شأن الانساب التي تقع من قوم الى قوم وتلتحم بهم كما قلناه اول الكتاب .

ولما هلك الامام وعهد بامرّه الى عبد المؤمن ، وكان بعيداً عن عصبية المصامدة ، إلا ما كان له من اثره المهديّ واختصاصه فكتم موت المهدي وعهد عبد المؤمن ابتلاء لطاعة المصامدة .

وتوقف عبد المؤمن عن ذلك ثلاث سنين ، ثم قال له ابو حفص
نقدّمك كما كان الامام يقدّمك فاعلم ان امره منعقد . ثم اعلن
بيعته وأمضى عهد الامام بتقديمه وحمل المصامدة على طاعته فلم
يختلف عليه اثنان . وكان الحل والعقد في المهمّات اليه سائر أيام
عبد المؤمن وابنه يوسف ، واستكفوا به نواب الدعوة فكفاهم
مهمّاتها . وكان عبد المؤمن يقدّمه في المواقف فيجلى فيهم . وبعثه
على مقدّمته حين زحف الى المغرب الأوسط قبل فتح مراکش
سنة سبع وثلاثين ، وزنّاة كلهم مجتمعون بمنداس لحرب الموحدين
مثل : بني ومانوا وبني عبد الواد وبني ورسيفان وبني توجين
وغيرهم ، فحمل زنّاة على الدعوة بعد ان ائخن فيهم . ولأول
دخول عبد المؤمن لمراكش خرج عليه الثائر بماسة ، وانصرفت
اليه وجوه الغوغاء وانتشرت ضلّالته في النواحي وتفاقم أمره ،
فدفع لحربه الشيخ ابا حفص فحسم دأه ومحا أثر غوايته .
ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى افريقية حرّكه الاولى .
لم يقدّم شيئاً على استشارة أبي حفص . ولما رجع منها وعهد الى
ابنه محمد خالفه الموحدون ، ونكروا ولاية ابنه فاستدعى أبا
حفص من مكانه بالاندلس ، وحمل الموحدين على البيعة له .
واشار بقتل يصلاتي الهرغي رأس الخالفين في شأنه فقتله ، وتم
أمر العهد لابنه محمد . ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى
افريقية سنة اربع وخمسين حرّكه الثانية لفتح الهدية استخلف

الشيخ ابا حفص على المغرب ، وينقل من وصاة عبد المؤمن لبنيه انه لم يبق من اصحاب الامام إلا عمر بن يحيى ويوسف بن سليمان . فأما عمر فانه من أوليائكم ، وأما يوسف فجهزه بعسكرة الى الاندلس تستريح منه . وكذلك فافعل بكل من تكرهه من المصامدة . وأما ابن مردنيش فاتركه ما تركك وترتب به ريب المنون ، واخل افريقية من العرب وأجلهم الى بلاد المغرب ، وأذخرهم لحرب ابن مردنيش ان احتجت الى ذلك .

ولما ولي يوسف بن عبد المؤمن تخلف الشيخ ابو حفص عن بيعته ، ووجهم الموحدون لتخلفه حتى استنبل غرضه في حكم امضاه بمقعد سلطانه ، وأعجب بفضله فأعطاه صفقة يمينه ، وأعلن بالرضى بخلافته ، فكانت عند يوسف وقومه من اعظم البشائر ، وتسمى لها بأمر المؤمنين سنة ثلاث وستين .

ولما ولي يوسف بن عبد المؤمن ، وتحركت الفتنة بجهال غمارة وصنهاجة التي تولى كبرها سبع بن منغفاد سنة اثنتين وستين ، عقد للشيخ أبي حفص على حربهم فجلى في ذلك . ثم خرج بنفسه فأثخن فيهم ، وكمل الفتح كما ذكرناه . ولما بلغه سنة أربع وستين تكالب الطاغية على الأندلس وغدره بمدينة بطليوس ، واعتزم على الاجازة لحمايتها قدم عساكر الموحدين اليها لنظر الشيخ أبي حفص ، ونزل قرطبة ، وأمر من كان بالاندلس من السادة ان يرجعوا الى رأيه فاستقذ بطليوس من

هوة الحصار ، وكانت له في الجهاد هنالك مقامات مذكورة
ولمّا انصرف من قُرْطَبَة الى الحضرة سنة احدى وسبعين
هلك عفا الله عنه في طريقه بسلا ودفن بها ، وكان ابناؤه من
بعده يتداولون الامارة بالاندلس والمغرب وافريقية مع السادة
من بني عبد المؤمن ، فولّى المنصور ابنه ابا سميّد على افريقيه
لأوّل ولايته ، وكان من خبره مع عبد الكريم المنتزي بالمهدية
ما ذكرناه . واستوزر أبا يحيى بن أبي محمد بن عبد الواحد ،
وكان في مقدّمته يوم الاركة سنة احدى وتسعين فجلّى عن
المسلمين ، وكان له في ذلك الموقف من الصبر والثبات ما طار
له به ذكر . واستشهد في ذلك الموقف وعُرفَ اعقابه ببني
الشهيد آخر الدهر ، وهم لهذا العهد بتونس .

ولمّا نهض الناصر الى افريقية سنة احدى وستاية ، لما بلغه
من تغلب ابن غانية على تونس فاسترجعها ، ثم نازل المهدية
فتعادت عليه ذئاب الأغراب . وجعهم ابن غانية وزل قابس ،
فسرح الناصر اليهم ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص في
عسكر من الموحّدين ، فأوقع بابن غانية بتاجرا من نواحي
قابس سنة اثنتين وستاية ، وقتل جبارة اخو ابن غانية ، واثنى
فيهم قتلاً وسبياً ، واستنقذ منهم السيّد ابا زيد بن يوسف بن
عبد المؤمن الوالي كان بتونس ، وأسرّه ابن غانية ، ورجع الى
الناصر بمكانه من حصار المهدية ، فكانت سبباً في فتحها . وكان

ذلك مما حمل الناصر على ولاية الشيخ أبي محمد بأفريقية حسبما
نذكره ان شاء الله .

الخبر عن إمارة أبي محمد بن الشيخ أبي حفص بأفريقية
وهي أولية أمرهم بها

لما تكالب ابن غانية واتباعه على أفريقية واستولى على
أمصارها ، وحاصر تونس وملكها ، واصر السيد أبا زيد أميرها ،
ونهب الناصر من المغرب سنة إحدى وستائة كما ذكرناه فاسترجعها
من أيديهم وشردهم عن نواحيها . وخيَّم على المهديّة يحاصرها ،
وقد انزل ابن غانية ذخيره وولده بها وأجلب في جموعه خلال
ذلك على قابس ، فسرَّح الناصر اليه الشيخ أبا محمد هذا في
عساكر الموحدين . وزحف اليهم بتاجرا من جهات قابس فهزمهم
واستولى على معسكرهم وما كان بأيديهم ، واثخن فيهم بالقتل
والسيي ، واستنقذ السيد أبا زيد من أسرهم ، ورجع الى الناصر
بمعسكره من حصار المهديّة ظافراً ظاهراً . وعانى اهل المهديّة يوم
مقدمه بالغنائم والاسرى فبهتوا وسقط في أيديهم ، وسألوا النزول
على الامان . وكل فتح المهديّة ، ورجع الناصر الى تونس
فأقام بها حولا الى منتصف سنة ثلاث وستائة . وصرح اثناء
ذلك اخاه السيد ابا اسحاق ليتبّع المفسدين ، ويعو مواقع

عيشهم فدوَّخ ما وراء طرابلس ، وأنخن في بني دمر ومطماطة
ونفوسه ، وشارف أرض سرت وبرقه ، وانتهى الى سويقة ابن
مذكور. وفرَّ ابن غانية الى صحراء برقة وانقطع خبره . وانكفا
السيد راجعاً الى تونس . واعتزم الناصر على الرحلة الى المغرب
وقد أفا على افريقية ظل الامر ، وضرب عليهم سُرَاق الحامية .
وبدا له أن ابن غانية سيخالفه اليها ، وأن مراکش بعيد عن
الصريح ، وأنه لا بُدَّ من رجل يسدُّ فيها مسدَّ الخلافة ويقيم
بها سوق الملك ، فوقف اختياره على ابي محمد بن الشيخ أبي
حفص ، ولم يكن ليعدوه لما كان عليه هو وابوه في دولتهم
من الجلالة ، وأن أمر بني عبد المؤمن إنما تمَّ بوفاق الشيخ أبي
حفص ومظاهرتة ، وان اباه المنصور كان قد أوصى الشيخ أبا
محمد به وباخوته . وكان يوليّه صلاة الصبح إذا حضر شغل
وامثال ذلك .

وسرى الخبر بذلك الى أبي محمد ^(١) فامتنع ، وشافهه الناصر
به فاعتذر ، فبعث اليه ابنه يوسف فأكرم موصله . وأجاب على
شريطة اللحاق بالمغرب بعد قضاء مهمات افريقية في ثلاث سنين ،
وان يختار عليهم من رجالات الموحدين ، وان لا يتعقَّب عليه
في تولية ولا عزل ، فقبل شرطه فنودي في الناس بولايته ،
ورفعت بين الموحدين رايته . وارتحل الناصر الى المغرب ، ورجع

(١) كذا، وفي ب: أبي عمرو.

عنه الشيخ ابو محمد من باجة فقعده مقعد الامارة بقصبة تونس
في السبت العاشر من شوال سنة ثلاث وستماية ، وانفذ اوامره ،
واستكتب ابا عبد الله محمد من احمد بن نخيل ورجع ابن غانية
الى نواحي طرابلس ، فجمع احزابه واتباعه من العرب من
سُلَيم وِهلال .

وكان فيهم محمد بن مسعود البلط في قومه من الداودة ،
وعاودوا عيشهم ، وخرج اليهم ابو محمد سنة اربع وستماية في
عساكر الموحدين . وتخيَّز اليه بنو عوف من سُلَيم وهم :
مرداس وعلاق فلقبهم بشبرو ، وتواقموا واحتربوا عامة يومهم ،
ونزل الصبر . ثم انفض عسكر ابن غانية آخر النهار ،
واتبعهم الموحدون والعرب واكتسحوا اموالهم ، واقلت ابن
غانية جريماً الى اقصى مفره . ورجع ابو محمد الى تونس بالظفر
والغنيمة . وخاطب الناصر بالفتح واستتجاز وعده في التحول
عن الولاية فحاطته بالشكر والعذر بمهات المغرب عن ادالته ،
وانه يستأنف النظر في ذلك . وبعث اليه بالمال والخيـل
والكساء للانفاق والعطاء . كان مبلغها مائتا الف دينار اثنتان
والف وثمان مائة كسوة ، وثلاثماية سيف ، ومائة فرس ، غير
ما كان انفذ اليه من سبته وبجاية ، ووعدته بالزيادة . وكان
تاريخ الكتب سنة خمس فاستمر ابو محمد على شانه وترادفت
الوقائع بينه وبين يحيى الميورقي كما نذكره

وقیعة تاهرت وما كان من أبي محمد في تلافیها واستنقاذ غنائمها

كان یحیی بن غانية لما افلت من وقیعة شبر بداء له لیقصدن بلاد زناتة بنواحي تلمسان ، وقارن ذلك وصول السید أبي عمران بن موسى بن يوسف بن عبد المؤمن والياً علیها من مراکش ، وخروجه الى بلاد زناتة لتمهید انخائهم وجباية مغارمهم . وكتب اليه الشیخ ابو محمد نذیراً بشانه ، وان لا يتعرض له وانه في اتباعه فابی من ذلك ، وارتحل الى تاهرت وصحبه بها ابن غانية فانفض معسكره . وفرت زناتة في حصونها ، وقتل السید ابو عمران . واستبیت تاهرت فكان اخر العهد بعمرانها ، وامتلات ايديهم من الغنائم والسي ، وانقلبوا الى افريقية فاعترضهم الشیخ ابو محمد بموضع^(١) فوقع بهم واستنقذ الاسرى من ايديهم ، واكتسح سائر مغائهم ، وقتل فيها كثير من المثلثين . ولحق فلهم بناحية طرابلس الى أن كان من امرهم ما تذكره

واقعة نفوسة ومهلك العرب والمثلثين بها

كان ابن غانية بعد واقعة شبر واستفتاح أبي محمد تاهرت

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثر في المراجع التي بین أيدينا على اسم الموضع .

من يده خلص الى جهات طرابلس ، وتلاحق به فلُ المثلثين
واوليائه من العرب .

وكان الهجلي معه في مواقفة الدواودة من رياح ، وكبيرهم
محمد بن مسعود فتدامروا واعتزموا على معاودة الحرب ، وتعاقدوا
الثبات والصبر وانطلقوا يستالفون الأعراب من كل ناحية ، حتى
اجتمع اليهم من ذلك امم كان فيهم من رياح وزغب والشريد
وعوف ودباب ونفاث . واختلفوا في الاحتشاد وأجمعوا دخول
افريقية فبادرهم ابو محمد قبل وصولهم اليها . وخرج من تونس
سنة ست واغدى السير اليهم ، وتراخفوا عند جبل نفوسة ،
واشتدت الحرب . ولما حمى الوطيس ضرب ابو محمد ابنيته
وفساطيطه . وتييز اليه بعض الفرق من بني عوف بن سليم
واحتل مصاف ابن غانية . واتبعه الموحدون الى ان دخل
في غيابات الليل وامتلات ايديهم بالأسرى والغنائم ، وسيقت
ظمائى العرب . وقد كانوا قدموها بين ايديهم للحفيظة واللياذ في
الكر والفر فاصبحت مغنماً للموحدين وربات خدورهم سبياً .

وهلك في المعركة خلق من المثلثين وزناتة والعرب ، كان
فيهم عبد الله بن محمد بن مسعود البليط بن سلطان وشيخ الدواودة ،
وابن عمه حركات بن أبي شيخ بن عساكر بن سلطان وشيخ
بني قرّة وجرار بن ويغزن كبير مغراوة ومحمد بن الغازي بن
غانية في آخرين من امثالهم . وانصرف ابن غانية مهبط الجناح

مفلول الخلد محفوقاً بالباس من جميع جهاته ، وانقلب ابو محمد
والموحدين أِعْزَةً ظاهرين ، واستفحل امر أبي محمد بأفريقية
وحسم علل الفساد منها واستوفى جبايتها . وطالت مواقف
حروبه ولم تهزم له فيها راية . وهلك الناصر وولي ابنه يوسف
المستنصر ، واستبد عليه المشيخة لمكان صغره ، وشغلوا بفتنة
بني مرين وظهورهم بالمغرب ، فاستكفى بالشيخ أبي محمد في
أفريقية وحوّل على غنائه فيما ، وضبطه لأحوالها وقيامه بملكها
فأبقاه على عملها ، وسرب اليه الاموال لنفقاتها واعطياتها ، ولم
يؤل بها الى ان هلك سنة ثمان عشرة

الخبر عن مهلك الشيخ أبي محمد بن الشيخ أبي حفص

وولاية ابنه عبد الرحمن

كانت وفاة الشيخ أبي محمد فاتح سنة ثمان عشرة . ولما هلك
ارتاع الناس لمهلكه ، وانفترق الموحدون في الشورى فريقين بين
عبد الرحمن بن الشيخ أبي محمد وإبراهيم ابن عمه اسمعيل ابن
الشيخ أبي حفص ، فترددوا ملياً ثم اتفقوا على الأمير أبي زيد
عبد الرحمن ابنه ، واعطوه صفقة ايمانهم ، واقعدوه بمجلس ابيه
في الامارة ، فسكن الثاثر وشمر للقيام بالامر عزائمه . وافاض
المطاء وأجاز الشعراء . واسكتب ابا عبد الله بن أبي الحسين ،

وخاطب المستنصر بالشأن . وخرج في عساكره لتمهيد التواحي وحماية الجوانب الى ان وصل كتاب المستنصر بعزله لثلاثة أشهر من ولايته حسبما نذكره ، فارتحل الى المغرب ومعه اخوانه . وكاتبه ابن ابي الحسين ولحق بالحضرة .

الخبر عن ولاية السيد أبي العلا على إفريقية وابنه أبي زيد من بعده وأخبارهم فيها واعتراضهم في الدولة الحفصية

لما بلغ الخبر الى مراکش بمهلك أبي محمد بن أبي حفص ، وقارن ذلك عزلة السيد أبي العلا من اشيلية ، ووصوله الى الحضرة مسخوطاً : وهو ابو العلا ادريس بن يوسف عبد المؤمن اخو يعقوب المنصور ، وعبد الواحد المخلوع المبيع له بعد ذلك . وعول على الوزير ابن المشي في جبر حاله فسعى له عند الخليفة ، وعقد له على إفريقية ، ووصل الخطاب بولايته ونياية ابراهيم ابن اسمعيل بن الشيخ أبي حفص عنه خلال ما يصل ، واستقدام أبناء الشيخ أبي محمد الى الحضرة . وقرى الكتاب شهر ربيع الاول من سنة ثمان مائة ، فقام الشيخ بالنيابة في أمره ، واستعمل احمد المشطب في وزارته ، وغلب عليه بطانته ، وأساء في الموالاتة لقرابته . واختص أبناء الشيخ أبا محمد بقبليحة ، وظن امتداد الدولة له . ووصل السيد أبو العلا شهر ذي القعدة

من السنة ، فنزل بالقصبة ^(١) ونزل ابنه السيد ابا زيد بقصر ابن فاخر من البلد ، ورتب الامور ونهيج السنن .

ولشهر من وصوله تقبض على محمد بن نجيل كاتب الشيخ أبي محمد ، وعلى اخويه أبي بكر ويحيى ، واستصفى اموالهم واحتاز عقارهم وضياعهم . وكان المستصير عهد اليه بذلك ، لما كان أسفه بفلاتات من القول والكتاب تسمى اليه أيام رياسته في خدمة أبي محمد ، فاعتقلهم السيد ابو العلا ، ثم قتله وأخاه يحيى لشهر من اعتقالهما بعد ان فر من سجنه وتقبض فقتل . ونقل ابو بكر الى مطبق المهدية فأزديع به ^(٢)

وخرج السيد ابو العلا من تونس سنة تسع عشرة في عساكر الموحدين الى نواحي قابس لقطع اسباب ابن غانية منها ، فنزل قصر العروسيين ، وسرح ولده السيد ابا زيد في عسكر من الموحدين الى درج وغدامس من بلاد الصحراء لتمهيداً وجبايتها . وقدم بين يده عسكراً آخراً للمنازلة ابن غانية بودان ، وواعدهم هناك منصرفه من غدامس فأرجف بهم العرب في طريقهم بمداخلة ابن غانية . ومال بذله في ذلك فانفض العسكر ، وزحفوا الى قابس . واهمل السيد ابو زيد في غدامس اليهم فلقية خبر مفترهم . فلحق بابيه واخبره بالجلى في امرهم ، فسخط قائد العسكر وهم

(١) كذا ، ويعني بالقصبة : مدينة تونس ، كما وردت في مكان آخر من الكتاب .

(٢) كذا بالأصل ، والأصح : فردع به بمعنى : صرع .

بقتله . وطرق السيّد ابا الملا المرض فرجع الى تونس . وبلغه ان ابن غانية نهض من ودّان الى الزاب ، وان اهل بسكرة اطاعوه فسرّح السيد ابا زيد في عساكر الموحّدين اليه ، ودخل ابن غانية الرمل فأعجزهم .

ورجع السيد ابو زيد الى بسكرة فأنزّل بهم عقابه من النهب والتخريب ، ورجع الى تونس . ثم بلغه أنّ ابن غانية قد رجع الى جوانب افريقية ، واجتمع اليه اخلاط من العرب والبربر ، فسرّح السيد ابا زيد اليه في العساكر ونزل بالقيروان ، وخالفه ابن غانية الى تونس فقصده السيد أبو زيد ومعه العرب وهوارة بطعائهم ومواشيهم . وتزاحفوا بمجدول فاتح احدى وعشرين ، واشتد القتال وعضت الموحدون الحرب ، وأبلى هوارة وشيخهم بعرة ابن حناش بلاه جيلاً ، وضرب ابنتيه وتناغوا في الشبات والصبر فانهزم الملقّمون وانجلت المعركة عن حصيد من القتلى من اصحاب ابن غانية ، واستولى الموحدون على معسكرهم .

وكان بلغ السيد ابا زيد خبر مهلك ابيه السيّد أبي الملا بثونس في شعبان سنة عشرين . فلما فرغ من مواجهة ابن غانية رجع الى تونس واقصر عن متابعتها . وخاطب المستنصر بمهلك ابيه وواقعة الملقّمين ، وكان المستنصر قد عزله واستبدل منه بأبي يحيى بن أبي عمران التّينملي صاحب مَيورقة ، ولم يصل اليه الخبر بعزله بعد . وهلك الملك المستنصر اثر ذلك سنة

عشرين ، وولي عبد الواحد المخلوع ابن يوسف بن عبد المؤمن
فنقض تلك العقدة ، وكتب الى السيد ابي زيد بالابقاء على
عمله ، ونقض ما اصدر المستنصر من عزله ، فأرسل عنانه في
الولاية ، وبسط يده في الناس بمكروهه ، وتنكرت له الوجوه ،
وانحرف عنه الناس ، بما كانوا عليه من الصاغية لأبي محمد بن
أبي حفص وولده ، الى ان عزل واستبدل بهم كما نذكره ،
وركب البحر بذخاؤه وأهله فالحق بالحضرة .

الخبر عن ولاية أبي محمد عبد الله بن أبي محمد بن الشيخ
أبي حفص وما كلن فيها من الأحداث

لما هلك المخلوع وولي العادل ، ولي على افريقية أبا محمد
عبد الله بن أبي محمد عبد الواحد . وولى على بجاية يحيى بن
الأتطاس التينملي ، وعزل عنها ابن يغمور . وكتب الى السيد
ابي زيد بالقدوم . وكتب ابو محمد عبد الله الى ابن عمه موسى
ابن ابراهيم بن الشيخ أبي حفص بالنيابة عنه خلال ما يصل ،
فخرج السيد أبو زيد في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ،
واستقل ابو عمران موسى بأمر افريقية ، واستمرت نيابته عليها
زهاء ثمانية اشهر . وخرج أبو محمد عبد الله من مراکش
الى افريقية .

ولما انتهى الى بجاية قدّم بين يديه اخاه الأمير ابا زكريا ليعترضه طبقات الناس للقائه ، فوصل الى تونس في شعبان من هذه السنة بعد ان أوقع في طريقه بولهاصة . وكان أولاد شدّاد رؤساؤهم قد جمعوا لاعتراضه بناحية بونة ، فشرح اخاه الأمير ابا زكريا لحسم دائهم ولخروج الطبقات من اهل الحضرة للقائه فكان كذلك . وخرج في رمضان من سنته ، وخرج معه الناس على طبقاتهم فلقوه بسطيف ، ووصل الى الحضرة في ذي القعدة من آخر السنة ، وترحّز ابو عمران عن النيابة . ثم لحقه من المغرب اخوه ابو ابراهيم في صفر سنة اربع وعشرين ، فعقد له على بلاد قسطنطينية وعقد لأخيه الأمير أبي زكريا على قابس وما اليها ، وذلك في جمادى من هذه السنة .

وبعد استقراره بتونس بلغه أن ابن غانية دخل بجاية عنوة ، ثم تخطّى كذلك الى تدلس ، وأنه عاث في تلك الجهات فرحل من تونس وعقد لأخويه كما ذكرناه . وأخذ السير الى فحص أبة فصبح به هواره ، وقد كان بلغه عنهم السعي في الفساد ، فأطلق فيهم ايدي عسكره ، واعتقل مشايخهم وانفذهم الى المهديّة . ثم مر في اتباع ابن غانية ، فانهى الى بجاية ، وسكن احوالها ، ثم الى متيجة ومليانة فأدركه الخبر أن ابن غانية قصد سجلماسة فانكفأ راجعاً الى تونس ودخلها في رمضان سنة اربع وعشرين ، ولم يزل مستبداً بامارتها الى ان ثار عليه الأمير ابو زكريا ،

وعليه على الأمر كما نذكر .

**الخبر عن ولاية الأمير أبي زكريا محمد الدولة لآل أبي حفص
بافريقية ورافع الراية لهم بالملك وأولية ذلك وبدايته**

لما قتل العادل بمراكش سنة اربع وعشرين ، وبويع المأمون بالأندلس بعث الى أبي محمد عبد الله بتونس ليأخذ له البيعة على من بها من الموحدين . وكان المأمون قد فتح امره بالخلاف ، ودعا لنفسه قبل موت أخيه العادل بإيام ، فامتنع ابو محمد ورد رساله اليه ، فكتب بذلك لأخيه الأمير أبي زكريا وهو بمكانه من ولاية قابس . وعقد له على افريقية فأخذ له البيعة على من اليه ، وداخله في شأنها ابن مكّي كبير المشيخة بقابس . وانصل ذلك بأبي محمد فخرج من تونس اليهم . ولما انتهى الى القيروان نكر عليه الموحدون نهوضه الى حرب أخيه ، وانتقضوا عليه وعزلوه . وطير بالخبر الى أخيه في وفد منهم فألفوه معملا في اللحاق برحاب بن محمد واعراب طرابلس ، فبايعوه ووصلوا به الى معسكرهم . وخلع ابو محمد نفسه ، ثم ارتحل الأمير ابو زكريا الى تونس فدخلها في رجب من سنة خمس وعشرين ، واثّل أخاه ابا محمد بقصر ابن فاخر ، وتقبض على كاتبه أبي

عمرو طرا من الاندلس . واستكتبه ابو محمد فغلب على هواه ، وكان يغريه باخيه ، فبسط الأمير أبو زكريا عليه العذاب الى أن هلك . ثم بعث اخاه ابا محمد في البحر الى المغرب فاستبد بملكه ، واستوزر ميمون بن موسى الهنتاتي ، واستقامت اموره .

الخبر عن استبداد الأمير أبي زكريا بالامير ابن عبد المؤمن

لما اتصل به ما أثاره المأمون من قتل الموحدين بمراكش ، وخصوصاً هنتاتة وتيتملل . وكان منهم اخواه ابو محمد عبد الله المخلوع وابراهيم ، وانه اشاع النكير على المهدي في العصمة ، وفي وضع العقائد والنداء للصلوات باللسان البربري ، واحداث النداء للصبح وتربيع شكل الدرهم وغير ذلك من سننه . وانه غير رسوم الدعوة ، وبديل اصول الدولة . واسقط اسم الامام من الخطبة والسكة وأعان بلعنه . ووافق بلوغ الخبر بذلك وصول بعض العمال الى تونس بتولية المأمون فصرفهم ، وأعان بخلعه سنة ست وعشرين . وحوّل الدعوة الى يحيى ابن اخيه الناصر المنتزي عليه يجبال الهساكرة . ثم اتصل به بعد ذلك عجز يحيى واستقلاله ، فأغفله واقتصر على ذكر الامام المهدي ، وتلقب بالأمير ورسم علامته به في صدور مكتوباته . ثم جدّد البيعة لنفسه سنة اربع وثلاثين ، وثبت ذكره في الخطبة بعد

ذكر الامام مقتصراً على لفظ الامير لم يجاوزه الى امير المؤمنين .
وخاض أولياً دولته في ذلك حتى رفع اليه بعض شعرائه في
مفتتح كلمة مدحه بها :

ألا صل بالأمير المؤمنين فأنت بها أحق العالمينا
فحزهم عن ذلك وأبى عنه ، ولم يزل على ذلك الى آخر
دولته .

الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينة

لما استقل الأمير ابو زكريا بالأمر بتونس ، وخلع بني
عبد المؤمن ، نهض الى قسطنطينة سنة ست وعشرين ، فنزل
بساحتها وحاصرها اياماً . ثم داخله ابن علناس في شأنها وأمكنه
من غرتها فدخلها ، وتقبض على واليها السيد ^(١) ابن السيد
أبي عبد الله الخرصاني بن يوسف العشري . وولى عليها
ابن النعمان . ورحل الى بجاية فافتتحها ، وتقبض على واليها
السيد أبي عمران ابن السيد أبي عبد الله الخرصاني وصيرهما معتقلين
في البحر الى المهدية . واجريت عليهما هنالك الارزاق ، وبعث
بأهلها وولدهما مع ابن اوماز ^(٢) الى الاندلس ، فتلوا بأشبيلية .
وبعث معها الى المهدية في الاعتقال محمد بن جامع وابنه وابن

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم هذا السيد .

(٢) كذا ، وفي ب : أومازير .

أخيه جابر بن عون بن جامع من شيوخ مرداس عوف ، وابن أبي الشيخ بن عساكر من شيوخ الدواودة ، فاعتقلوا بمطبق المهديّة وكان أخوه أبو عبد الله اللحياني صاحب اشغال بجاية فصار في جلته ، وولاه بعدها الولايات الجليلة ، وكان يستخلفه بتونس في مغيبه . وفي هذه السنة تقبض على وزيره ميمون ابن موسى واستصفى امواله ، واشخصه الى قابس فاعتقل بها مدة . ثم غرّبه الى الاسكندريّة ، واستوزر مكانه ابا يحيى بن أبي العلا بن جامع ، الى ان هلك ؛ فاستوزر بعده أبا زيد ابن أخيه الآخر محمد الى ان هلك .

الخبر عن مهلك ابن غانية وحرّكة السلطان الى بجاية

وولاية ابنه الأمير أبي يحيى زكريا عليها

لما استقل الأمير أبو زكريا بافريقية وخلع طاعة بني عبد المؤمن صرف عزمه أولاً الى مدافعة يحيى بن غانية عن نواحي اعماله فكانت له في ذلك مقامات مذكورة ، وشرّده عن جهات طرابلس والزاب وواركلا . واختط بواركلا المسجد لما نُزلها في اتباعه ، وأنزل بالاطراف عساكره وعماله لمنعها دونه . ولم يزل ابن غانية واتباعه من العرب من أفريق سلّم وهلال وغيرهم على حالهم من التشريد والجلأ ، الى ان هلك سنة احدى وثلاثين وستماية ، وانقطع عقبه فانقطع ذكره ، وبما الله آثار

فتنته من الارض . واستقام امر الدولة ونبضت منها عروق الاستيلاء واتساع نطاق الملك . ونهضت عزائمه الى تدويخ أرض المغرب فخرج من تونس سنة اثنتين وثلاثين يَوْمُ بلاد زناتة بالمغرب الاوسط . وأغذَّ السير الي بجاية فتلوم بها . ثم ارتحل الى الجزائر فافتتحها وولى عليها . ثم نهض منها الى بلاد مغراوة فأطاعه بنو منديل بن عبد الرحمن . وجاهر بنو توجين بخلافه فنزل البطحاء وأوقع بهم . وتقبض على رئيسهم عبد القوي ابن العباس فاعتقله ، وبعث به الى تونس ودوَّخ المغرب الأوسط وقفل راجعاً الى حضرته . وعقد مرجعه من المغرب لابنه الامير أبي يحيى زكريا على بجاية وانزله بها . واستوزر له يحيى بن صالح بن ابراهيم المنتاقي وجعل شواره لعبد الله بن أبي تهدي ، وجبايته لعبد الحق بن ياسين ، وكلهم من هنتاتة . وكتب اليه بوصيته مشتملة على جوامع الخلال في الدين والملك والسياسة ، يجب اثباتها لشرف مغزاها وغرابة معناها ويأتى نصها فيما بعد.

الخبر عن سطوة السلطان بهوارة

كان لهوارة هؤلاء بافريقية ظهور وعدد منذ عهد الفتح ، وكانت دولة العبيدين قد جرت عليهم بكلكلها لما كان منهم في فتنة أبي يزيد كما نذكره في أخبارهم . وبقي منهم قلٌ يجبل أوراس وما بعده من بلاد افريقية وبسائطها الى آبة ومرماجة

وُسَيْبَةَ وتبرسق . ولما انقرض ملك صنهاجة بالموحدين وتغلب الأعراب من هلال وسليم على سائر النواحي بافريقية ، وكثروا ساكنها ، وتغلبوا عليهم أخذ هذا الفلُّ بمذهب العرب وشعارهم وشارتهم في اللبوس والزي والظعون وسائر العوائد . وهجروا لغتهم العجمية الى لغتهم ، ثم نسوها كأن لم تكن لهم ، شأن المغلوب في الاقتداء بغالبه . ثم كان لهم انجياش اول الدولة الى الطاعة بغلب عبد المؤمن وقومه . فلما استبد الأمير أبو زكريا ، وانقلبت الدولة الى بني أبي حفص ظهر منهم التياث في الطاعة ، وامتناع عن المعرم ، واضرار بالسابلة ، فاعتمل السلطان في امرهم . وخرج من تونس سنة ست وثلاثين مورياً بالفتو الى أهل أوراس ، وبعث في احتشادهم فتوافدوا في معسكره . ثم صبحهم في عسكره من الموحدين والعرب ففتك بهم قتلاً وسبياً ، واكتسح اموالهم وقتل كبيرهم أبو الطيّب بعرة بن حناش وأفلت من افلت منهم ناجياً بنفسه ، عارياً من كسبه ، فالانت هذه البطشة من حدّهم وخضدت من شوكتهم ، واستقاموا على الطاعة بعد .

الخبر عن ثورة الهرغي بطرابلس ومثال أمره

كان هذا الرجل من مشيخة الموحدين وهو يعقوب بن يوسف بن محمد الهرغي ويكنى بأبي عبد الرحمن ، وكان الامير

أبو زكرياء . وقد عقد له على طرابلس وجهاتها ، وسرح معه
عسكراً من الموحدين لحمايتها من أعراب دباب من بني سليم ،
فقام بامرها واضطلع بجباية رعاياها . واستخدم العرب والبربر
الذين بساحتها وكان بينه وبين الجواهري مصدوقة ود . فلما قتل
الجواهري سنة تسع وثلاثين كما قدّمناه استوحش لها يعقوب
الهرغي واستقدمه السلطان فتلّكاً ، وبعث عنه أخاه ابن أبي
يعقوب فازداد نفاره ، وحدثه نفسه بالاستبداد لما كان اثرى من
الجباية وشعر لها أهل البلد . فانطلقوا وهم يتخافون أن يعاجلوه
قبل مداخلته العرب في أمره ، فتقبضوا عليه وعلى أخيه وعلى
اتباعها ليلة اجمعوا الثورة في صباحها . وطبروا بالخبر إلى الحضرة
فنفذ الأمر بقتلهم فقتلوا ، وبعث برؤوسهم إلى باب السلطان ،
ونصبت أشلائهم بأسوار طرابلس ، واصبحوا عبرة للمعتبرين
وانشد الشعراء في التهنئة بهم وقامت للبشائر سوق لكائنتهم

وكان ممن قتل معه محمد ابن قاضي القضاة بمراكش أبي
عمران بن عمران . وصل علماً^(١) إلى تونس وقصد طرابلس فاتصل
بهذا الهرغي ، ونفى عنه أنه أنشأ خطبة ليوم البيعة فكانت
سائقة حتفه . وكان بالمهدية رجل من الدعاة يعرف بأبي حمراء^(٢)
اشتهر بالنجدة في غزو البحر وقدم على الأسطول فردد الغزو

(١) كذا ، ولا معنى لها ، وفي ب : غلقاً بمعنى : غضبان .

(٢) كذا ، وفي ب : ابن أبي الأحمر .

حتى هابه الغزى من أمم الكفر ، وامنت سواحل المسلمين من طروقههم . وطار له فيها ذكر ونمي انه كان مداخلًا للجواهري والمهرغي ، وان القاضي بالمهدية ابا زكرياء البرقي اطلع على دسيستهم في ذلك ، فنفذ الامر السلطاني للوالي بها أبي علي بن أبي موسى بن أبي حفص بقتل ابن أبي الأحمر ، واشخاص القاضي الى الحضرة معتقلا ، فامضى عهده . ولما وصل البرقي الى تونس فحص السلطان عن شأنه فبرى من مداخلتهم ، فسرجه واعاده الى بلده . وقتل بالحضرة رجل آخر من الجند اتهم بمداخلتهم وسعايته في قيامهم ، وكان له تعلق برحاب بن محمود امير دباب ، فاعوز السلطان الى بعض الدعار من زناتة ، فقتله غيلة ثم اهدر دمه . وتتبع اهل هذه الخائنة بالقتل حتى حسم الداء ، وبها شوائب الفتنة

الخبر عن بيعة بلنسية ومرسية وأهل شرق الأندلس ووفدهم

لما استقل ابو جميل زيان بن أبي الحملات مدافع بن أبي الحجاج بن سعد ابن مردنيش بملك بلنسية ، وغلب عليها السيد ابا زيد بن السيد أبي حفص ، وذلك عند خمود ربيع بني عبد المؤمن بالاندلس ، وخروج ابن هود على المأمون ، ثم فتنه هو مع ابن هود ، وثورة ابن الاحمر بارجونة ، واضطراب الاندلس بالفتنة . واسف الطاغية الى ثنور الاندلس من كل جانب . وزحف

ملك ارغون الى بلنسية فحاصرها وكانت للعدو سنة ثلاث وثلاثين
سبع محلات لحصار المسلمين : اثنتان منها على بلنسية ، وجزيرة
شقر وشاطبة . ومحلة يجيان ومحلة بطيرة ومحلة بمرسية ومحلة
بلبله ، واهل جنوة من وراء ذلك على سبعة
ثم تملك طاغية قشتالة مدينة قُرُطَبَة ، وظفر طاغية أرغون
بالكثير من حصون بلنسية والجزيرة ، وبني حصن انيشة لحصار
بلنسية . واثزل بها عسكره وانصرف ، فاعتزم زيان بن مردنيش
على غزو من بقي بها من عسكره ، واستنفر اهل شاطبة وشقر
وزحف اليهم فانكشف المسلمون ، واصيب كثير منهم . واستشهد
ابو الربيع بن سالم شيخ المحدثين بالاندلس ، وكان يوماً عظيماً ،
وعنواناً على اخذ بلنسية ظاهراً . ثم ترددت عليها سرايا العدو .
ثم زحف اليها طاغية أرغون في رمضان سنة خمس وثلاثين
فحاصرها واستبلغ في نكايتها . وكان بنو عبد المؤمن بمراكش
قد فشل ريجهم ، وظهر أمر بني أبي حفص بافريقية ، فامل ابن
مردنيش واهل شرق الاندلس الامير ابا زكرياء للكرة ، وبعثوا
اليه بيعتهم ، وأوفد عليه ابن مردنيش كاتبه الفقيه ابا عبد الله
ابن الأبار صريحاً ، فوفد وأدى بيعتهم في يوم مشهود بالحضرة ،
وانشد في ذلك المحفل قصيدته على روي السين ، يستصرخه
فيها للمسلمين وهي هذه :

أَذْرِكْ بِحَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلُسَا إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنَاجِيهَا دَرَسَا

وهب لها من عزيز النصر ما التمت

فلم يزل منك عز النصر ملتتما

وعاش مما تُعانيه حُشاشتها

وللجزيرة أضحى أهلها جزراً

في كل شارقة الهام باثقة

في كل غاربة أحجاف نائبة

تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم

وفي بلنسية منها وقربة

مدائن حلها الاشرار مُبتسماً

وصيرتها الموادي عائشاتها

يستوحش الطرف منها ضعف ما أنسا

ما للمساجد عادت للعدي بيعاً

لهفاً عليها الى استرجاع فائتها

وأوبعاً غنمت أيدي الربيع بها

كانت حدائق للأحداق موزقة

بحال ما حولها من منظر عجب

يستوقف الزكب أو يستركب الجلوسا

يسرعان ما هاجت جيش الكفر وأحربا

عيث الديبا في مغانيها التي كبسا

وابتز بزتها مما تحيها

تحيف الأسد الضاري لما افترسا

فَأَيْنَ عَيْشُ جَنِينَاهُ بِهَا خَضِرًا
مَحَا مَحَاسِنَهَا طَاغٍ أَتَيْحَ لَهَا
وَرَجَّ أَرْجَاءَهَا لَمَّا أَحَاطَ بِهَا
خَالَ لَهُ الْجَوُّ وَامْتَدَّتْ يَدَاهُ إِلَى
وَأَكْثَرَ الزَّعْمَ بِالتَّثْلِيثِ مُنْقَرِدًا
صَلَّى حَبْلَهَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّحِيمَ فَمَا
وَأَحْيَى مَا طَمَسَتْ مِنْهَا الْعِدَّةُ كَمَا
أَيَّامَ صِرَتْ لِنَصْرِ الْحَقِّ مُسْتَقِيمًا
وَقَمْتَ فِيهَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُنْتَصِرًا
تَمَحُّوَالَّذِي كَتَبَ التَّجْسِيمُ مِنْ ظُلْمٍ
هَذَا رَسَائِلُهَا تَدْعُوكَ مِنْ كِتَابٍ
وَأَفْتِكَ جَارِيَةً بِالنَّجْحِ رَاجِيَةً
خَاضَتْ خُضْرًا يَعْلُوهَا وَيُخَفِّضُهَا
وَرَبَّمَا سَبَحَتْ وَالرِّيحُ عَاتِيَةً
قَوْمٌ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي
مَلِكٍ تَقَلَّدَتْ الْأَمْلاكُ طَاعَتَهُ
مِنْ كُلِّ غَايَةٍ عَلَى يُنْمَاهُ مُسْتَلَمًا
مُؤَيَّدٌ لَوْ رَمَى نَجْمًا لِأَثْبَتِهِ
إِمَارَةً تَحْمِلُ الْمُقْدَارَ رَايَتُهَا
يُبْدِي النَّهَارُ بِهَا مِنْ ضَوْوِهِ شَمْسًا

وَأَيْنَ غُصْنُ جَنِينَاهُ بِهَا سَلْسًا
مَا نَامَ عَنْ هَضْمِهَا حِينًا وَمَا نَعَسَا
فَقَادَرَ الشَّمُّ مِنْ أَعْلَامِهَا خُنْسًا
إِذْ رَأَى مَا لَمْ تَنْلِ رِجْلَاهُ مُخْتَلَسًا
وَلَوْ رَأَى رَايَةَ التَّوْحِيدِ مَا نَبَسَا
أَبْقَى الْمِرَاسُ لَهَا حَبْلًا وَلَا مَرَسَا
أَحْيَيْتَ مِنْ دَعْوَةِ الْمُهْدِيِّ مَا طَمَسَا
وَبِتَ مِنْ نُورِ ذَلِكَ الْهَيْدِيِّ مُتَشَبِّسًا
كَالصَّارِمِ اهْتَزَّأَوْ كَالْعَارِضِ انْبَجَا
وَالصُّبْحُ مَاجِيَةً أَنْوَارُهُ الْفَلَسَا
وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَرْجُوءٍ لَمَنْ يَشَا
مِنْكَ الْأَمِيرُ الرُّضَى وَالسَّيِّدُ النَّدِيسَا
عُبَابُهُ فَتَعَانَى اللَّيْنُ وَالشَّرْسَا
كَمَا طُلُبْتُ بِأَقْصَى شِدَّةِ الْفَرَسَا
حَفْصُ مُقْبِلَةٍ مِنْ تَرْبَةِ الْقُدْسَا
دِينًا وَدُنْيَا فَفَشَّاهَا الرُّضَى لِبَسَا
وَكُلَّ صَادِرٍ إِلَى نُعْمَاهُ مُلْتَمِسَا
وَلَوْ دَعَا أَفْقًا لَبَّى وَمَا احْتَبَسَا
وَقَوْلُهُ عَزُّهَا يَسْتَضِحُّ الْقَمَسَا
وَيُطْلَعُ اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَانِهِ لَمَسَا

كَأَنَّهُ الْبَذْرُ وَالْعَلِيَاءُ حَالَتُهُ تَحِفُّ مِنْ حَوْلِهِ شُهْبُ الْقَنَاحِ رَسَا
 لَهُ الثَّرَى وَالْثُرَيَّا خَطَّتَانِ فَلَا أَعَزُّ مِنْ خَطَّتَيْهِ مَا سَمَا وَرَسَا
 يَأْيُهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ أَنْتَ لَهَا عَلِيَاءُ تَوَسَّعُ أَعْدَاءُ الْهُدَى تَعَسَا
 وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَنْبَاءُ أَنَّكَ مِنْ يَحْيَى يَقْتُلُ مُلُوكَ الصُّفْرِ أَنْدَلَسَا
 طَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ نَجَسٌ وَلَا طَهَارَةَ مَا لَمْ تَفْسِلِ النِّجَسَا
 وَأَوْطَى الْفَيْلَقَ الْجَرَّارَ أَرْضَهُمْ حَتَّى يُطَاطَى رَأْسُ كُلِّ مَنْ رَأَسَا
 وَانْصُرْ عَبِيدَ آبَاءِ قَعِي شَرْقَهَا شَرَقْتَ عُيُونُهُمْ أَذْ مُعَاتِمِي زَكَوْخَسَا
 هُمْ شِيعَةُ الْأَمْرِ وَهِيَ الدَّارُ قَدْ نَهَكَتْ

داه متى لم تُبَايِسْ حَسَمَهُ انْتَكَسَا
 أَمَلًا هَنِيئًا لَكَ التَّمَكِينُ سَاحَتَهَا جُرْدًا سَلَاهِبٌ أَوْ خَطِيَّةٌ دَعَسَا
 وَاضْرِبْ لَهَا مَوْعِدًا بِالْفَتْحِ تَرْقُبُهُ لَعَلَّ يَوْمَ الْأَعَادِي قَدْ أَتَى وَعَسَا
 فَاجَابَ الْأَمِيرُ أَبُو زَكْرِيَاءَ دَاعِيَتَهُمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ اسْطُولَهُ مَشْحُونًا
 بِمِدَدِ الطَّعَامِ وَالْأَسْلِحَةِ وَالْمَالِ ، مَعَ أَبِي يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّهِيدِ أَبِي
 إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ ذَلِكَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَجَاءَهُمُ
 الْاسْطُولُ بِالْمِدَدِ وَهُمْ فِي هَذَا الْحَصَارِ ، فَزَلَّ بِمَرْسِي دَائِيَّةٍ وَاسْتَفْرَغَ الْمِدَدُ
 بِهَا وَرَجَعَ بِالنَّاضِ . إِذَا لَمْ يُخْلَصَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ ابْنِ مَرْدَنِشٍ مِنْ يَتَسَلَّمُهُ .
 وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى أَهْلِ بَلَنْسِيَّةٍ ، وَعَدِمَتِ الْأَقْوَاتُ وَكَثُرَ الْهَلَاكُ مِنَ
 الْجُوعِ ، فَوَقَعَتِ الْمَرَاوِضُ عَلَى إِسْلَامِ الْبَلَدِ فَتَسَلَّمَهَا جَارِقَةُ مَلِكِ أَرْغُونِ
 فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَخَرَجَ عَنْهَا ابْنُ مَرْدَنِشٍ إِلَى جَزِيرَةِ شَقَرٍ ،
 فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى أَهْلِهَا لِلْأَمِيرِ أَبِي زَكْرِيَاءَ . وَرَجَعَ ابْنُ الْأَبَّارِ إِلَى تُونَسٍ ،

فنزّل على السلطان وصار في جملته ، والحق العدو على حصار ابن مردنیش
بجزيرة شقر ، وازعجه عنها الى دانية فدخلها في رجب من سنته ،
وأخذ عليهم البيعة للامير أبي زكريا .

ثم داخل أهل مرسية ، وقد كان يبيع بها ابو بكر عزيز بن عبد الملك
ابن خطاب في مفتتح السنة ، فافتتحها عليه في رمضان من سنته وقتله ،
وبعث يبيعتهم الى الامير أبي زكريا . وانتظمت البلاد الشرقية في
طاعته ، وانقلب وفد ابن مردنیش اليه من تونس بولايته على عمله ستة
سبع وثلاثين ، ولم يزل بها الى ان غلبه ابن هود على مرسية ، وخرج
عنها الى لقنت الحصون سنة ثمان وثلاثين ، الى ان اخذها طاغية برشلونة
من يده سنة اربع واربعين ، واجاز الى تونس ، والبقاء لله .

الخبر عن الجوهرى وأوليته ومآل أمره

اسم هذا الرجل : محمد بن محمد الجوهرى ، وكان مشتهراً
بخدمة ابن أكمّازير الهنتاقي والي سبتة وغمارة من اعمال المغرب .
وكان حسن الضبط متزامياً الى الرياسة . ولما ورد على تونس
وتعلق باعمال السلطان نظر فيما يؤوله ويرفع من شأنه فوجد جباية
اهل الخيام بافريقية من البرابرة الموطنين مع الاعراب غير
منضبطة ولا محصلة في ديوان ، فنبه على انها ما كلة للعمال
ونهبه للولاة ، فدفع اليها فأنهى جبايتها وقرر ديوانها ، وصارت

عملاً منفرداً يسمى عمل العمود وطار له بذلك بين العمال ذكر ،
جذب له السلطان ابو زكرياء بضبعه ، وعول على نصيحته واثره
باختصاصه . ووافق ذلك موت أبي الربيع الكنفيتي المعروف
بابن الفريغر صاحب الاشغال بالحضرة ، فاستعمل مكانه وكان لا
يلي تلك الحطة إلا كبير من مشيخة الموحدين فرشعه السلطان
لها لكفايته وعنايه ، فظفر منها بحاجة نفسه ، واعتدّها ذريعة
الى امنيته ، فاتخذ شارة ارباب السيوف ، وارتبط الخيل واتخذ
الالة في حروبه مع أهل البادية اذا احتاج إليها .

وأسف أثناء ذلك أبا علي بن النعمان وأبا عبيد الله بن أبي
الحسن بعدم الخضوع لهما ، فنصبها له واغريا به السلطان وخذّراه
غائلة عصيانه . وكان فيه اقدام اوجد به السبيل على نفسه ،
ويحكى ان السلطان استشاره ذات يوم في تقويم بعض اهل
الخلاف والعصيان فقال له : عندي ببابك الف من الجنود أرم-
بها من تشاء من أمثالهم ، فأعرض عنه السلطان واعتدّها عليه .
وجعلها مصداقاً لما نفي عنه . ولما قدم عنه عبد الحق بن يوسف بن
ياسين على الاشغال ببجاية مع زكرياء ابن السلطان ، أظهر له
الجوهري أن ذلك بسعايته ، وعهد اليه بالوقوف عند امره والعمل
بكتابه فالقى عبد الحق ذلك الى الامير أبي زكرياء فقام لها
وقعد ، وأنف من استبداد الجوهري عليه . ولم تزل هذه وأمثالها
تعدّ عليه حتى حق عليه القول فسطابه الامير أبو زكرياء وتقبض

عليه سنة تسع وثمانين ، و وكل امتحانه الى اعدائه ابن برعان^(١) والندرومي ، فتجلد على العذاب واصبح في بعض أيامه ميتاً بحبسه . ويقال خنق نفسه والقي شلوه بقارعة الطريق فتفنن اهل الشبات في العيث به ، والى الله المصير .

الخبر عن فتح تلمسان ودخول بني عبد الواد في الدعوة الحفصية

كان الامير ابو زكريا منذ استقل بار افريقية واقتطعها عن بني عبد المؤمن كما ذكرناه متطاولاً الى ملك الحضرة بمراكش والاستيلاء على كرسي الدعوة . وكان يرى ان بظاهرة زناتة له على شأنه يتم له ما يسمو اليه من ذلك ، فكان يداخل امراء زناتة فيه ويرغبهم ويراسلهم بذلك على الاحياء من بني مرين وبني عبد الواد وتوجين ومغراوة . وكان يُغمراسن منذ تقلد طاعة ال عبد المؤمن اقام دعوتهم بعمله متحيزاً اليهم سلباً ولولهم وحرباً على عدوهم . وكان الرشيد منهم قد ضاعف له البر والخلوص ، وخطب منه مزيد الولاية والمصافاة ، وعأوده الاتحاف بأنواع اللطاف والهدايا تغمناً^(٢) لمساته ، وميلاً اليه عن جانب أقتاله بني مرين المجلبين على المغرب والدولة ، فاستكبر السلطان أبو

(١) كذا، وفي ب: ابن برهمار، وفي نسخة: ابن لمان.

(٢) كذا بالأصل، وهو تحريف ظاهر. وفي ب: تضمناً، وفي نسخة تيمناً.

زكرياء اتصال الرشيد هذا بيفمراسن واله ، وهم جواره بالحبل القريب . وبينما هو على ذلك اذ وفد عليه عبد القوي امير بني توجين وبعض ولد منديل بن عبد الرحمن أمراء مفراوة صريحاً على يفمراسن فسهلوا له أمره ، وسوّلوا له الاستبداد على تلمسان . وجمع كلمة زنّانة ، واعداد ذلك ركاباً لما يرومه من امتطاء ملك الموحدين بمراكش وانتظامه في أمره وسلمه لارتقاء مايسمو اليه من ملكه ، وباباً لولوج المغرب على اهله ، فحركه املاؤهم وهزّه الى النعرة صريحهم ، وأهاب بالموحدين وسائر الاولياء والعساكر الى الحركة على تلمسان . واستنفر لذلك سائر البدو من الاعراب الذين في طاعته من بني سليم ورياح بظعنهم ، فاهطموا لداعيه .

ونهب سنة تسع وثلاثين في عساكر ضخمة وجيوش وافرة . وسرح امام حركته عبد القوي بن العباس واولاد منديل بن محمد لحشد من بأوطانهم من احياء زنّانة وذؤبان قبائلهم واحياء زغبة احلافهم من العرب . وضرب معهم موعداً لموافاتهم في تخوم بلادهم . ولما نزل صحراء زاغر قبلة تيطري منتهى مجالات رياح وبني سليم من المغرب ، تشاقل العرب عن الرحلة بظعنهم في ركاب السلطان ، وتلووا بالمعاذير فالطف الامير ابو زكرياء الحيلة . زعموا في استنهاضهم وتنبيه عزائمهم ، فارتحلوا معه حتى نازل تلمسان بجميع عساكر الموحدين وحشود زنّانة

وظعن العرب بعد ان كان قدم الى يغمراسن الرسل من مليانة
بالأعذار والدعاء الى الطاعة ، فرجهم بالحيلة . ولما حلت عساكر
الموحدين بساحة البلد ، وبرز يغمراسن وجموعه للقاء بصحبته
ناشئة السلطان بالنبل ، فأنكشفوا ولاذوا بالجدران وعجزوا عن
حماية الأسوار ، فاستمكنت المقاتلة من الصعود . ورأى يغمراسن
ان قد احيط بالبلد فقصده باب العقبة من ابواب تلمسان ملتفأ في
ذويه وخاصته . واعترضه عساكر الموحدين فصمم نحوهم وجندل
بعض ابطالهم فافرجوا له ، ولحقوا بالصغيراء ونسلت الجيوش الى
البلد من كل حذب ، فاقتحموه وعاثوا فيه بقتل النساء والعبيان
واكتساح الأموال .

ولما تجلى غشي تلك الهيعة ، وحسر تيار الصدمة ، وخذت
نار الحرب ، راجع الموحدون بصائرهم وانعم الامير ابو زكريا
نظره فيمن يقلده امر تلمسان والمغرب الأوسط ، وينزله بشعرها
لاقامة دعوته الدائلة من دعوة بني عبد المؤمن والمدافعة عنها .
واستكبر ذلك اشرافهم وتدافعوه وتبرأ امراء زناتة ضعفاً عن
مقاومة يغمراسن علماً بأنه الفحل الذي لا يُقَرَع أنفه ، ولا يطرق
غيله ولا يصد عن فريسته .

وسرح يغمراسن الغارات في نواحي المعسكر فاختطف الناس
من حوله ، واطلعوا من المراقب عليه . ثم بعث وفده متطارحين

على السلطان في الملامة والاتفاق ، واتصال اليد على صاحب
مراكش طالب الوتر في تلمسان وافريقية . وان يفرده بالدعوة
الموحدية فاجابه الى ذلك . ووفدت أمه سوط النساء للاشتراط
والقبول فأكرم موصلها واسنى جائزتها ، واحسن وفادتها ومتقلبها ،
وسوغ ليغمراسن في شرطه بعض الاعمال بافريقية ، واطلق
ايدي عماله على جبايته ، وارتحل الى حضرته لسبع عشرة ليلة
من زوله .

وفي اثناء طريقه وسوس اليه الموحدون باستبداد يغمراسن ،
واشاروا باقامة منافسيه من زناتة واوراء المغرب الأوسط شجى
في صدره ، ومعتزلاً عن مرامه ، والباسهم ما لبس من شارة
السلطان وزيه ، فاجابهم وقلد كلاً من عبد القوي بن عطية التوجيني ،
والعباس بن منديل المغراوي ومنصور المليكشي أمرقومه ووطنه ،
وعهد اليهم بذلك واذن لهم في اتخاذ الالة والراسم السلطانية على
سنن يغمراسن قريعتهم ، فاتخذوه بحضرته وبمشهد من ملائكة الموحدين .
واقاموا راسمها ببابه . وأغذ السير الى تونس قرير العين بامتداد
ملكه ، وبلوغ وطره والاشراف على اذعان المغرب لطاعته
وانقياده لحكمه ، وادالة دعوة بني عبد المؤمن فيه بدعوته ،
فدخل الحضرة واقتعد أريكته وانشده الشعراء في الفتح ، واسنى
جوائزهم وتناولت اليه اعناق الافاق كما نذكره .

**الخبر عن دخول أهل الأندلس في الدعوة الحفصية
ووصول بيعة اشبيلية وكثير من أمصارها**

كان باشبيلية أبو مروان أحمد الباجي من أعقاب أبي الوليد
وأبو عمرو بن الجدّ من أعقاب الحافظ أبي بكر الطائز الذكر ،
ورثا التّجيلة عن جدّهما وأجرهما الخلفاء على سنهم . وكانا
مسمّين وقورين متبوعين من أهل بلدهما مطاعين في أفقهما .
وكان السادة من بني عبد المؤمن يعولون على شوراهما في
مصرهما . وكان بعدوة الأندلس التياث في الملك منذ وفاة
المستنصر ، وانتزى بها السادة واقترقوا . وثار بشرق الأندلس
ابن هود وزيّان بن مردنيش ، وبغربها ابن الأحمر . وغلب ابن
هود الموحدين وأخرجهم عنها . وملك ابن هود اشبيلية سنة
ست وعشرين واعتقل من كان بها من الموحدين . ثم انتقضوا
عليه سنة تسع بعدها وأخرجوا أخاه أبا النجاة سالماً ، وبايعوا
الباجي وتسمى بالمتعصّد ، واستوزر أبا بكر بن صاحب الرد ،
ودخلت في بيعته قرمونة وحاصره ابن هود فوصل الباجي يده
بمحمد بن الأحمر الثائر بارجونة وجيان بعد أن ملك قرطبة .
وزحف ابن هود اليهم فلقوه وهزموه ، ورجعوا ظافرين ،
فدخل الباجي إلى اشبيلية وعسكر بخارجها ، ثم انتهز فرصته في

اشبيلية وبعث قريبه ابن اشقيلولة مع اهل ارجونة والنصارى الى فسطاط الباجي فتقبضوا عليه وعلى وزيره وقتلوهما سنة احدى وثلاثين . ودخل ابن الاحمر اشبيلية ، ولشهر من دخوله اليها ثار عليه اهلها ورجعوا الى طاعة ابن هود ، وولى عليهم اخاه ابا النجاة سالماً . ولما هلك محمد بن هود سنة خمس وثلاثين صرف اهل اشبيلية طاعتهم الى الرشيد بمراكش ، وولوا على انفسهم محمد بن السيد أبي عمران الذي قدمنا انه كان والياً بقسطنطينة ، وان الامير ابا زكرياء غلبه عليها واعتقله ، وبعث ولده الى الاندلس فربي محمد هذا في كفالة امه باشبيلية . ولما سار اهل اشبيلية للرشيد قدموه على انفسهم ، وتولى كبير ذلك ابو عمرو بن الجد ، وبعثوا وفدهم الى الحضرة فاقراً السيد أبا عبد الله على ولايتهم . واستمرت في دعوة الرشيد الى ان هلك سنة اربعين . وقد ملك الامير ابو زكرياء تلمسان واشرف على اعمال المغرب ، فاقتدوا بمن تقدم الى بيعته من اهل شرق الاندلس ببلنسية ومرسية ، وبايعوا للامير ابي زكرياء بن أبي محمد بن أبي حفص واقتدى بهم اهل شريش وطريف ، وبعثوا اليه وفدهم ببيعته سنة احدى واربعين . وسألوا منه ولاية بعض اهل قرابته فولى عليهم ابا فارس ابن عمه يونس بن الشيخ أبي حفص ، فقدم اشبيلية وقام بامرها ، وسلم له ابن الجد في نقضها وابعادها

ثم انتقض عليه سنة ثلاث وأربعين وطرده من البلد الى سبتة واستبد بامر اشبيلية ، ووصل يده بالطاغية . وعقد له السلم وضرب على أيدي اهل المغاورة من الجند واسقطهم من ديوانه فقتلوه باملاء قائدهم شفاف^(١) واستقل بامر اشبيلية . ورجع ابا فارس بن أبي حفص وولاه بدعوة الامير ابي زكريا . فسخطهم الطاغية لذلك وانتقض عليهم وملك قرمونة ومرشانة . ثم زحف الى حصرهم وسألوه الصلح فامتنع . وصار امر البلد شورى بين القائد شفاف وابن شُعَيْب ويحيى بن خلدون ومسعود ابن خيار وأبي بكر بن شريح ، ويرجعون في امرهم اخراً الى الشيخ أبي فارس بن أبي حفص

واقاموا في هذا الحصار سنتين ونازلهم ابن الاحمر في جملة الطاغية ، وبعث اليهم الامير ابو زكريا المدد ، وجعله الاسطول لنظر أبي الربيع بن الغريفر التينملي . واوزله الى سبتة بتجهيز اسطولهم معه فوصل الى وادي اشبيلية ، وغلبهم اسطول الطاغية على مرسية فرجع . واستولى العدو عليها صلحاً سنة ست وأربعين بعد ان اعانهم ابن الاحمر بمدده وميرته . وقدم الطاغية على اهل الدخن بها عبدالحق بن أبي محمد البياسي من آل عبد المؤمن ، والامر لله .

(١) كذا ، وفي ب : شفاف .

**الخبر عن بيعة أهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم
وتصارييف أحوالهم ومآل أمرهم**

كان اهل سبتة بعد اقلاع المأمون عنهم ، ونزول اخيه موسى عنها لابن هود قد انتقضوا واخرجوا عنهم القشتيني والي ابن هود ، وقدموا عليهم احمد الينشتي وتسمى بالموفق . ثم رجعوا الى طاعة الرشيد عندما بايعه اهل اشبيلية سنة خمس وثلاثين . وتقبضوا على الينشتي وابنه وادخلوا السيد ابا العباس ابن السيد أبي سعيد ، كان والياً بمرارة فولّوه عليهم . ثم عقد الرشيد على ديوان سبتة لأبي علي بن خلاص ، كان من اهل بلنسية واتصل بخدمة الرشيد فجلّى فيها ، ودفعه الى الاعمال فضببطها فولاه سبتة فاستقل بها . وولى على طنجة يوسف ابن الامير قائداً على الرحل الاندلسي وضابطاً لقصبتها . حتى اذا هلك الرشيد سنة أربعين ، وقد استفحل أمر الامير أبي زكريا بافريقية ، واستولى على تلمسان وبايعه الكثير من أمصار الاندلس ، فصرف ابن خلاص وجهه اليه .

وكان قد اقتنى الاموال واصطنع الرجال ، فدخل في دعوته ، وبعث الوفد ببيعته . واقتدى به في ذلك اهل قصر ابن عبد الكريم فبعثوا ببيعتهم للامير أبي زكريا . وعقد لابن

خلاص على سبته وما إليها ، فبعث بالهدية اليه في أسطول انشأه
لذلك سمّاه الميمون ، واركب ابنه ابا القاسم فيه وافداً على
السلطان ، ومعه الأديب ابراهيم بن سهل ، فمطب عند اقلاعه .
ولما رجع الاسطول من اشبيلية كما قدّمناه على بقية هذا المطب
وحزن أبي عليّ بن خلاص على ابنه ، رغب من قائده أبي
الربيع بن العُزَيْر أن يحمله يحمّله الى الحضرة ، فانتقل باهله
واحتمل ذخيرته . ولما مرّ الأسطول بمرسى وهران نُزل بساحلها
فأراح ، وأحضّر له تين فأكله فأصابه مفعص في معاء هلك منه
فجاءة سنة ست وأربعين . وعقد السلطان على سبته لأبي يحيى
ابن زكريا ابن عمه أبي يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص .
وبعث معه على الجباية ابا عمر بن أبي خالد الاشبيلي ، كان
صديقاً لشفاف وعدواً لابن الجد . ولما قتل شفاف لحق بالحضرة
فولاه الامير أبو زكريا اشغال سبته ، واستمرت الحال الى ان
كان من استبداد العزفي بسبته ما نذكره .

الخبر عن بيعة المريّة

لما هلك محمد بن هود بالمريّة سنة خمس وثلاثين كما ذكرناه
واستبدّ وزيره ابو عبد الله محمد بن الرميحي بها ، وضبطها لنفسه
وضايقه ابن الاحمر فبعث ببيعته سنة أربعين إلى الامير أبي زكريا

حين أخذ اهل شرق الاندلس بطاعته . ولم يزل ابن الاحمر يحاصره الى ان تغلب عليه سنة ثلاث واربعين كما ذكرناه في اخباره . وخرج منها الى سبتة باهله وذخيرته ، وأحلّه ابو علي ابن خلاص محل البرّ والتكرمة ، وانزله خارج المدينة في بساتين بنيونش ، وأجمع الثورة بأبي خلاص ، فتذربّه وتغيّر له . فلما رجع الاسطول من اشبيلية ركبه الرميحي ولحق بتونس ، فنزل على الامير أبي زكريا وحل من حضرته محل التكرمة . واستوطن تونس ، وتملك بها الضياع والقرى ، وشيّد القصور الى ان هلك والبقاء لله وحده .

الخبر عن بيعّة ابن الأحمر

كان محمد بن الاحمر قد انتزى على ابن هود ببلده ارجوة ، وتملك جيان وقُرطبة واشبيلية وغرب الاندلس وطالت فتنته مع ابن هود وراجع طاعته . ثم انتقض عليه وبایع الرشيد سنة ست وثلاثين عندما بايعه اهل اشبيلية وسبته ، فلم يزل على ذلك الى ان هلك الرشيد على حين استفحال ملك الامير أبي زكريا بافريقية وتأميله للنصرة والكرة ، فحول ابن الأحمر اليه الدعوة ، وأوفد بها ابا بكر بن عيَّاش من مشيخة مالقة فرجعهم الامير أبو زكريا بالاموال للنفقات الجهادية . ولم يزل يواصلها لهم

من بعد ذلك الى ان هلك سنة سبع واربعين ، فأطلق ابن الاحمر نفسه من عقال الطاعة واستدّ سلطانة .

الخبر عن بيعة سجلماسة وانتقاضها

كان عبد الله بن زكريا الهزرجي من مشيخة الموحدين والياً بسجلماسة لبني عبد المؤمن . ولما هلك الرشيد وبويع اخوه السعيد سنة اربعين ، ونميت اليه عن الهزرجي عظمة من القول خشن بها صدره . وبعث اليه مستعتباً فلم يعتبه . ومزق كتابه فخشيه الهزرجي على نفسه ، واتصل به ما كان من استيلاء الأمير أبي زكرياء على تلمسان ونواحيها ، فخاطبه بطاعته واوفد عليه بيعته ، فعمد له الأمير أبو زكرياء على سجلماسة وانحائها ، وفوض اليه في أمرها ووعدته بالمدد من المال والعسكر لحمايتها . وخطب له عبد الله بسجلماسة ، وفرّ اليه من مراکش أبو زيد الكدميوي ابن واكاك ، وأبو سعيد العود الرطب ، فلحق بتونس . وأقام أبو زيد معه بسجلماسة . وزحف اليه السعيد سنة احدى واربعين ، وقيل سنة اربعين ، ومن معسكره كان مفرّ اولئك المشيخة . وخاطب السعيد اهل سجلماسة وداخلهم أبو زيد الكدميوي ففقدروا بالهزرجي وثأروا به ، فخرج من سجلماسة واسلمها وقام بأمرها أبو زيد الكدميوي . وطير بالخبر

الى السعيد فشكر له فعلته ، وغفر له سالفته . وتقَبَّض على عبد الله الهزرجي بعض الاعراب ، وامكن منه السعيد فقتله وبعث برأسه الى سبلماسة فنصب بها ، ورجع من طريقه الى مراکش واقامت سبلماسة على دعوة عبد المؤمن الى ان كان من خبرها ما نذكره في موضعه .

الفبر عن بيعة مكناسة وما تقدمها من طلبة بني مرين

كان بين بني عبد الواد وبين بني مرين منذ أوليتهم وتقلُّبهم في القفار فتن وحروب ، ولكل منهما أحلاف في المناصرة وأشباع . فلما التاثت دولة بني عبد المؤمن غلب كل منهما على موطنه ، وكانت السابقة في ذلك لبني عبد الواد ليعدهم عن حضرة مراکش حيث محشر العساكر ويعسوب القبائل . ولما استبد الأمير ابو زكرياء بأمر افريقية ، ودوخ المغرب الأوسط وافتتح تلمسان ، واطاعه بنو عبد الواد ، جذر بنو مرين حيث غائلتهم . وخافوا ان يظاھرهم الامير ابو زكرياء عليهم ، فالانوا له في القول ولاطفوه على البعد بالطاعة ، وخاطبوه بالتمويل ، ووجبوا له حق الخلافة ، ووعدوه ان يكونوا انصاراً لدعوتهم واعواناً في امره ، ومقدمة في عسكره الى مراکش وزحفه . وحملوا من تحت ايديهم من قبائل المغرب وامصاره على طاعتهم ،

والاعتصام ببيعتهم ولم تزل المخاطبات بينهم وبين الامير أبي زكرياء في ذلك من أميرهم عثمان بن عبد الحق واخيه محمد من بعده . ورسلمهم تفد عليه بذلك مرة بعد أخرى الى ان هلك الرشيد . وقد استولى الامير ابو زكرياء على تلمسان ، ودخل في دعوته قبائل زناتة بالمغرب الأوسط واستشرف أهل الأمصار من الملوّتين الى اياته . وكان اهل مكناسة قد اعتصموا بوصلة الأمير أبي يحيى بن عبد الحق ، وجاءهم والٍ من مراکش وأساء فيهم السيرة فتوثّبوا به وقتلوه . وبعثوا الى الامير أبي يحيى بن عبد اطلق ، فحملهم على بيعة الأمير أبي زكرياء فانفذوها من انشاء قاضيه أبي المطرف بن عميرة سنة ثلاث واربعين . وضمن ابو يحيى بن عبد الحق حمايتهم خلال ما يأتيهم أمر السلطان من تونس ومدده . وبلغ الخبر الى السعيد فارهدف حده واعتزم على النهوض اليهم فخامهم الرعب ، وراجعوا طاعته ووافدوا صلحاءهم وعلماءهم في الاقالة واغتفار الجريمة ، فتقبل ذلك الى ان كان من حركته بعد ذلك ومهلكه ما هو معروف .

الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكريا ولي العهد بمكن
امارته من بجلية وتصيير العهد الى أخيه محمد

كان الامير ابو زكرياء قد عقد لابنه أبي يحيى زكرياء على ثغر بجاية قاعدة ملك بني حماد ، وجعل اليه النظر في سائر اعمالها

من الجزائر وقُسطنطينة وهوننة والزاب سنة ثلاث وثلاثين كما ذكرناه ، فاستقل بذلك ، وكان بمكان من الترشيح للخلافة بنفسه وجلاله ، وانتظامه في سلك اهل العلم والدين وايناس العدل . فولاه الامير أبو زكرياء عهده سنة ثمان وثلاثين ، واحضر الملا لذلك واشهدهم في كتابه ، واوعز بذكره في الخطبة على المنابر مع ذكره . وكتب اليه بالوصية التي تداولها الناس من كلامه ونصها :

أعلم سددك الله وارشدك ، وهداك لما يرضيه واسعدك ، وجعلك محمود السيرة ، مأمون السريرة . ان أول ما يجب على من استرعاه الله في خلقه ، وجعله مسؤولاً عن رعيته في جُلِّ أمرهم ودقه ، ان يقدم رضى الله عز وجل في كل امر يحاوله ، وأن يكل أمره وحوله وقوته لله ، ويكون عمله وسعيه وذبه عن المسلمين ، وحربه وجهاده للمؤمنين ، بعد التوكل عليه ، والبراءة من الحول والقوة اليه . ومتى فجاك أمر مقلق ، او ورد عليك نبا مرهق ، فرّيض لبك ، وسكن جأشك ، وارع عواقب امر تأتية ، وحاوله قبل ان ترد عليه وتغشيه . ولا تُقدم اقدام الجاهل ، ولا تحجم احجام الاخرق المتكاسل . وأعلم ان الامر اذا ضاق بحاله ، وقصر عن مقاومته رجاله ، ففتاحه الصبر والحزامة والأخذ مع عقلاء الجيش ورؤسائهم ، وذوي التجارب من نبيائهم . ثم اقدام عليه ، والتوكل على الله فيما

لديه ، والاحسان لكبير جيشك وصغيره الكثير على قدره ،
والصغير على قدره . ولا تلحق الحقير بالكبير فتجري الحقير على
نفسك ، وتغلطه في نفسه وتفسد نية الكبير وتؤثره عليك ،
فيكون احسانك اليه مفسدة في كلا الوجهين ، ويضيع احسانك
وتشتت نفوس من معك .

واتخذ كبيرهم أباً وصغيرهم ابناً ، واخفض لهم جناح الذلِّ
من الرحمة ، وشاورهم في الأمر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ،
ان الله يحب المتوكلين . واتخذ نفسك صغيرة ، وذاتك حقيرة ،
وحقر امورك ، ولا تستمع اقوال الغالطين المغلطين ، بأنك اعظم
الناس قدراً ، واكثرهم بذكلاً ، واحسنهم سيرة وأجملهم صبراً ،
فذلك غرور وبهتان وزور .

واعلم ان من تواضع لله رفعه الله . وعليك بتفقد احوال
رعيّتك والبحث عن عالمهم والسؤال عن سير قضائهم فيهم ، ولا
تنيم عن مصالحهم ، ولا تسامح احداً فيهم . ومهما دعيت لكشف
مُلمّة فاكشفها عنهم ، ولا تراع فيهم كبيراً ولا صغيراً اذا عدل
عن الحق . ولا تراع في فاجر ولا متصرف إلاّ ولا ذمّة ، ولا
تقتصر على شخص واحد في رفع مسائل الرعيّة والمتظلمين . ولا
تقف عند مراده في احوالهم .

واتخذ لنفسك ثقة صادقين مصدقين ، لهم في جانب الله
أوفر نصيب ، وفي رفع مسائل خلفه اليك أسرع مجيب . وليكن

سؤالك لهم أفذاذ^(١) ، فأذكمتي اقتصرت على شخص واحد في نقله ونصحه ، حملة الهوى على الميل ، ودعته الحمية الى تجنب الحق ، وترك قول الصدق . واذا رفع اليك احد مظلمة ، وانت على طريق ، فأدعه اليك وسله حتى يوضح قصته لك . وجاوبه جواب مشفق مصغٍ الى قوله ، مصيخ الى نازلته ونقله ، في اصاحتك له وحنوك عليه أكبر تأنيس ، وللسياسة والرئاسة في نفوس الخاصة والعامة ، والجمهور أعظم تأنيس .

وأعلم ان دماء المسلمين واموالهم حرام على كل مؤمن بالله واليوم الآخر إلا في حق أوجه الكتاب والسنة ، وعضدته اقاويل الشرعية والحجة ، أو في مفسد عاث في طرقات المسلمين واموالهم جار على غيه في فساد صلاحهم واحوالهم ، فليس إلا السيف فان أثره عفاء ووقعه لداء الأدمغة الفاسدة دواء ، ولا تقل عثرة حسود على النعم ، عاجز عن السعي ، فان اقاتله تحمله على القول ، والقول يحمله على الفعل ، ووبال عمله عائد عليك . فاحسم داءه قبل انتشاره ، وتدارك أمره قبل إظهاره ، واجعل الموت نصب عيّنك ، ولا تغتر بالدنيا وان كانت في يديك . لا تنقلب إلى ربك إلا بما قدّمته من عمل صالح ومتجر في مرضاته رابح .

وأعلم ان الايثار اربح المكاسب وانجح المطالب ، والقناعة

(١) الفذ: الفرد. جمع أفذاذ وفذوذ.

مال لا ينفد . وقد قال بعض المفسرين في قوله عز من قائل : ﴿وَتَزَكَّيْنَاهُ فِي الْأَخْيَرِينَ﴾ انه النبأ الحسن في الدنيا على ما خلد فيها من الأعمال المشكورة ، والفعلات الصالحة المذكورة . فليكيفك من دنياك ثوب تلبيسه وفرس تذُبُّ به عن عباده . وارجو بك متى جعلت وصيتي هذه نصب عينيك ، لم تقدم من ربك فتحاً يُيسره على يديك ، وتأيداً ملازماً لا يبرح عنك إلا إليك ، بمن الله وحوله وطوله . والله يجعلك ممن سمع فوعى ، ولبي داعي الرشد إذ دعا ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تمت الوصية المباركة ، فعظم ترشيح الأمير أبي يحيى لذلك ، وعلا في الدولة كعبه ، وقوي عند الكافة تأميله ، وهو بحالة من النظر في العلم والجنوح للدين ، إلى ان هلك سنة ست واربعين ، فأسى له السلطان ، واحتفل الشعراء في رثائه وتأبينه ، فكانوا يشيرون بذلك شجوة السلطان ، ويبعثون حزنه ، وعقد العهد من بعده لأخيه الأمير أبي عبد الله محمد ، بحضور الملاء ، وايداع الخاصة كتابهم بذلك في السجل ، إلى ان كان من خلافته ما نذكره بعد .

الخبر عن مهلك السلطان أبي زكريا وما كان عقبه من الأحداث

كان السلطان أبو زكريا قد خرج من تونس الى جهة قُسْطَنْطِيْنَة للاشراف على احوالها ، ووصل الى باغاية فعرض العساكر بها ، ووافته هنالك الدواودة ، وشيخهم موسى بن محمد . وكان منه اضطراب في الطاعة فاستقام . واصاب السلطان هنالك المرض فرجع الى قسطنطينية . ثم ابل من مرضه ، ووصل منها الى بونة ، فراجع المرض . ولما نزل بظاهر بونة اشتد به مرضه . وهلك لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين لاثنتين وعشرين سنة من ولايته ، ودفن بجامع بونة . ثم نقل شلوه بعد ذلك الى قسطنطينية سنة ست وستين بين يدي حصار النصارى تونس . وبويع اثر مهلكه ابنه ولي عهده ابو عبد الله محمد كما نذكره . وطار خبر مهلكه في الآفاق ، فانتقض كثير من أهل القاصية ، ونبذوا الدعوة الحفصية ، وعطل ابن الأحمر منابر من الدعوة الحفصية . وتمسك بها يُفْمُرَايسَن بن زِيَان صاحب المغرب الاوسط ، فلم يزلوا عليها حيناً من الدهر ، الى ان انقطعت في حصار تلمسان كما نذكره . ولما بلغ الخبر بمهلكه الى سبتة ، وكان بها أبو يحيى بن الشهيد من قبل الأمير أبي زكريا ، كما نذكره ، وابو عمرو بن أبي خالد ، والقائد شفاف ، فثارت

العامة وقتل ابن أبي خالد وشفاف ، وطرّدوا ابن الشهيد فلاحق بتونس . وتولى كبر هذه الثورة حجبون الرنداحي بمدخلة أبي القاسم العزفي .

واتفق الملا على ولاية العزفي ، وحوّلوا الدعوة للمرتضى ، وذلك سنة سبع وأربعين . وتبعهم اهل طنجة في الدعوة ، واستبدّ بها ابن الأمير ، وهو يوسف بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحمداني ، كان والياً عليها من قبل أبي علي بن خلاص . فلما صار الامر للعزفي والقائد حجبون الرنداحي ، خالفهم هو الى الدعوة الحفصية ، واستبدّ عليهم . ثم خطب للعباسي واشرك نفسه معه في الدعاء ، الى ان قتله بنو مرين غدرًا كما نذكره ، وانتقل بنوه الى تونس ومعه صهرهم القاضي ابو الغنم عبد الرحمن ابن يعقوب من جالية شاطبة ، انتقل هو وقومه الى طنجة أيام الجلاء ، فنزلوا بها واصهر اليهم بنو الأمير ، وارتحلوا معهم الى تونس . وعرف دين القاضي أبي القاسم وفضله ومعرفته بالأحكام والوثائق ، واستعمل في خطة القضاء بالحضرة أيام السلطان ، وكان له فيها ذكر .

ولما بلغ الخبر بمهلك الأمير أبي زكريا الى صقلية أيضاً ، وكان المسلمون بها في مدينة بلرم قد عقد لهم السلطان مع صاحب الجزيرة على الاشراك في البلد والضاحية ، فتساكنوا

حتى اذا بلغهم مهلك السلطان بادر النصارى الى العيث فيهم
فلجؤوا الى الحصون والأوعار ، ونصبوا عليهم نائرا من بني عبس ،
وحاصروهم طاغية صقلية بمقلهم من الجبل . وأحاط بهم حتى
استنزلهم . وأجازهم البحر الى عدوته ، واثلم بوجاره من
عماثرها . ثم تعدى الى جزيرة مالطة فأخرج المسلمين الذين كانوا
بها ، وأخلفهم باخوانهم . واستولى الطاغية على صقلية وجزائرها .
ومحا منها كلمة الاسلام بكلمة كفره ، والله غالب على أمره .

الخبر عن البيعة السلطان ابي عبد الله المستنصر وما كل

في أيامه من الحوادث

لما هلك الأمير ابو زكريا بظاهر بونة سنة سبع وأربعين
كما قدمناه اجتمع الناس على ابنه الأمير أبي عبد الله ، وأخذ
له البيعة عمه محمد اللحياني على الخاصة وسائر اهل المعسكر ،
وادرثل الى تونس فدخل الحضرة ثالث رجب من السنة ، فجدد
بيعته يوم وصوله وتلقب المستنصر بالله . ثم جدد البيعة بعد حين ،
واختار لوضع علامته : « الحمد لله ، والشكر لله » وقام باعباء
ملكه ، وتقبض على خاصة ابيه الحصي كافور ، كان قهرمان
داره ، فاشخصه الى المهديّة ، وأوعز الى الجهات بأخذ البيعة على
أهل العائلات فترادفت من كل جانب . واستوزر ابو عبد الله
ابن ابي مهدي ، واستعمل على القضاء أبا زيد التوزري وكان

يعلم ولد عمه محمد اللحياني الشار عليه كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن عمه محمد اللحياني ومقتله ومقتل أبيه

كان للامير أبي زكريا من الاخوة اثنان : محمد وكان أسن منه ويعرف باللحياني لطول لحيه ، والاخر أبو ابراهيم ، وكان بينهم من المخالصة والمصافاة ما لا يعبر عنه . ولما هلك الأمير أبو زكريا ، وقام بالأمر ابنه أبو عبد الله المستنصر ، واستوزر محمد بن أبي مهدي الهنتاتي ، وكان عظيماً في قومه ، فأمل ان يستبد عليه لمكان صغره ، اذ كان في سن العشرين ونحوها . واستصعب عليه حجر السلطان بما كان له من الموالي العلوجيين ، والصنائع من بيوت الاندلس . فقد كان أبوه اصطنع منهم رجالاً ، ورتب جنداً كثروا الموحديين وزاحوهم في مراكزهم من الدولة . فداخل ابن أبي مهدي أخوي السلطان ، وبعث عندهما الأسف علي ما فاتهما من الأمر ، فلم يجد عندهما ما أمل من ذلك . فرجع الى ابن محمد اللحياني ، فأجابه الى ذلك . وبأيعه ابن أبي مهدي سراً ، ووعدته المظاهرة ، ونمي الخبر بذلك الى السلطان من عمه محمد اللحياني وحذره من غائلة ابنه ، وأبلغه ذلك ايضاً القاضي أبو زيد التوزري منتصهاً .

وبأكر ابن أبي مهدي مقعده للوزارة بباب السلطان لعشرين من جمادى سنة ثمان وأربعين ، وتقبض على الوزير أبي زيد بن

جامع ، وخرج ومشىخة الموحدين معه ، فبايعوا لابن محمد اللحياني بداره ، واستركب السلطان اولياءه . وعقد للقائد ظافر على حربهم فخرج في الجند والاولياء ، ولقي الموحدين بالمصلى خارج البلد ، ففضّ جمعهم ، وقتل ابن أبي مهدي وابن واز كلدن وسار ظافر مولى السلطان الى دار اللحياني عمّ السلطان فقتله وابنه صاحب البيعة ، وحمل رءوسها الى السلطان . وقتل في طريقه اخاه ابا ابراهيم وابنه ، وانتهب منازل الموحدين وخرّبت . ثم سكنت الميعة وهدأت الثائرة ، وعطف السلطان على الجند والاولياء وأهل الاصطناع ، فأدرّ أرزاقهم ووصل تفقّدهم . وأعاد عبد الله بن أبي الحسين الى مكانه بعد ان كان هجر اول الدولة ، وتزحزح لابن أبي مهدي عن رتبته ، وتضائل لاستطالته ، فرجع الى حاله واستقامت الامور على ذلك . ثم سعى عند السلطان بمولاه الظافر ، وقبحوا عنده ما اتاه من الافتيات في قتل عميه من غير جرم . ونذر بذلك فخشي البادرة ولحق بالدواودة ، وكان المتولي لكبر هذه السعاية هلال مولاه ، فقمعد له مكانه واستنفر ظافر في جوار العرب طريداً ، الى ان كان من أمره ما كان .

الخبر عن الآثار التي أظهرها السلطان في أيامه

فنها شروعه في اختطاط المصانع الملوكية ، وأولها المصيد

بناحية بنزوت . اتخذهُ للصيد سنة خمسين ، فأدار سياجاً على بسيط من الأرض قد خرج نطاقه عن التحديد ، بحيث لا يُراع فيه سرب الوحش ، فاذا ركب للصيد تخطى ذلك السياج الى قوره في لَمَّة من مواليه المتخصين^(١) واصحاب بيزرته ، بما معهم من الجوارح بزة وصقوراً وكلاباً سلوقية وفهودا ، فيرسلونها على الوحش في تلك القوراء ، وقد وثقوا باعتراض البناء لها من امام فيقضي وطراً من ذلك القنيص سائر يومه ، فكان ذلك من أفخم ما عمل في مثلها . ثم وصل ما بين قصوره ورياض رأس الطائبة^(٢) بجائطين ممتدّين يحوزان عرض العشرة أذرع او نحوها طريقاً سالكا ما بينهما ، وعلى ارتفاع عشرة أذرع يحتجب به الحرم في خروجهنّ الى تلك البساتين عن ارتفاع العيون عليهنّ ، فكان ذلك مصنعاً فخماً واثراً على أيام الدولة خالداً .

ثم بنى بعد ذلك الصرح العالي بفناء داره ويعرف بقبة اسارك . واسارك باللسان المصمودي هو القوراء الفسيحة . وهذا الصرح هو ايوان مرتفع السمك متباعد الأقطار متسع الأرجاء يشرع منه الى الغرب ، وجانبه ثلاثة ابواب لكل باب منها مصرعان من خشب مؤلف الصنعة ينوء كل مصرع منهما في فتحه وغلقه بالعصبة اولى القوة . ويفضي بابها الأعظم المقابل

(١) كذا، والأصح: خصية أو خصيان جمع خصي .

(٢) كذا، وفي ب: الطائبة .

لسمت الغرب الى معارج قد نصت للظهور عليها عريضة ما بين الجوف الى القبلة بعرض الايوان ، يناهز عددها الخمسين او نحوها ، ويفضي البابان عن جانبيه الى طريقين ينتهيان الى حائط القوراء . ثم ينمطان الى ساحة القوراء يجلس السلطان فيها على اريكته مقابل الداخل ايام العرض والفود^(١) ومشاهد الأعياد ، فجاءت من أضخم الاواوين واحفل المصانع التي تشهد بأبهة الملك وجلالة الدولة .

واتخذ أيضاً بخارج حضرته البستان الطائر الذكر المعروف بأبي فهر ، يشتمل على جنات معروشات وغير معروشات ، اغترس فيها من شجره كل فاكهة من أصناف التين والزيتون والرمان والنخيل والاعناب ، وسائر الفواكه واصناف الشجر . ونضد كل صنف منها في دوحة حتى لقد اغترس من السدر والطلح والشجر البري ، وسمى دوح هذه بالشعراء واتخذ وسطها البساتين والرياض بالمصانع والحوائر^(٢) وشجر النور والنزه من الليم والنارنج والسرو والريحان ، وشجر الياسمين والخيري والنيلوفر وأمثاله . وجعل وسط هذه الرياض روضاً فسيح الساحة ، وصنع فيه للماء حائزاً من عداد البحور ، جلب اليه الماء في القناة القديمة ، كانت ما بين عيون زغوان وقرطجنة

(١) كذا، وفي ب: والقود.

(٢) كذا، وفي ب: والحدائق.

تسلك بطن الارض في أماكن ، وتركب البناء العاديّ ذا
 الهياكل المائلة والقسي القائمة على الأرجل الضخمة في أخرى ،
 فمطف هذه القناة من أقرب السموات الى هذا البستان ، وأمطاها
 حائطاً وصل ما بينهما حتى ينبعث من فوهة عظيمة الى جب
 عميق المهوى ، رصيف البناء متباعد الاقطار مرتّج القنا مجلل
 بالكلس ، الى ان يقمعه الماء فيرسله في قناة اخرى قريبة الغاية ،
 فتنبعث في الصهريج الى ان يفوق حوضه ، وتضطرب امواجه
 تترفه الخطايا عن السعي بشاطئه لبعده مداه فيركب في الجواري
 المنشآت ثبجه فيتبارى بهنّ تباري الفتح ، ومثلت بطرفي هذا
 الصهريج قبتان متقابلتان كبيراً وصغراً على اعمدة الممر ، مشيدة
 جوانبها بالرخام المنجّد ، ورفعت سقفها من الخشب المقدّر بالصنائع
 الحكمة والاشكال المنمّقة ، الى ما اشتملت عليه هذه الرياض
 من المقاصير والاواوين والحوائز والقصور غرقاً من فوقها غرف
 مبنية تجري من تحتها الأنهار ، وتأنق في مبانيه هذه واستبلغ
 وعدل عن مصانع سلفه ورياضهم الى متنزهاته من هذه ، فبلغ
 فيها الغاية في الاحتفال وطار لها ذكر في الافاق .

الخبر عن فرار أخيه أبي إسحاق وبيعة رياح له
 وما قارب ذلك من الأحداث

كان الامير ابو اسحاق في ايلة اخيه المستنصر ، وكان

يماني من خلقه وملكته عليه شدة ، وكان السلطان يخافه على امره وخرج سنة احدى وخمسين لبعض الوجوه السلطانية ، ففرّ الأمير ابو اسحاق من معسكره ، ولحق بالدواودة من رياح ، فبايعوه بروايا من نواحي نقاوس ، واجتمعوا على امره . وبايع له ظافر مولى ابيه النازع اليهم واعتقد منه الذمة والرتبة ، وقصدوا بسكرة وحاصروها ، ونادى بشعار طاعتهم فضل بن علي ابن الحسن بن مزني من مشيختها . واثمّر به الملاء ليقتلوه ، ففرّ اليه و صار في جملته . ثم بايع له اهل بسكرة ودخلوا في طاعته . ثم ارتحلوا الى قابس فنازلوها ، واجتمعت عليه الاعراب من كل اوب . وأهم السلطان شأنه ، وتقبّض على ولده فحبسهم بالقصبة جميعاً . ووكل بهم من يحوطهم والطف ابن أي الحسين الحيلة في فساد ما بين الأمير أي اسحاق ومولاه ظافر ، بتحذير القاه الى اخته بالحضرة تنصّحاً ، فبعثت به الى اخيها ، فتسكّر لظافر وفارقه ، وسار الى المغرب . ثم لحق بالاندلس ، وافترق جموع الأمير أي اسحاق فلهق بتلمسان ، وأجاز منها الى الاندلس . ونزل على السلطان محمد بن الأحمر فرعى له عهد أبيه ، وأسنى له الجراية . وشهد هنالك الوقائع ، وأبلى في الجهاد . ولم يزل السلطان المستنصر يتاحف ابن الأحمر ويهاديه ، ويوفد عليه مشيخة الموحّدين مصانعة في شأن اخيه واستجلاء لحاله ، الى ان هلك . وكان من ولاية اخيه ابي اسحاق ما نذكر . ولحين

مهلكه أجاز ظافر من الأندلس الى بجاية . وأوفد ولده علي
الوائق مستعتباً وراغباً في السبيل الى الحج . وقلق المستولي
على الدولة بمكانه ، وراسل شيخ الموحدين ابا هلال عباد^(١)
ابن محمد الهنتاتي صاحب بجاية في اغتياله عن قصده ، فذهب
دمه هدرأ وبقي ولده عند بني توجين حتى جاءوا في جملة السلطان
ابي اسحاق ، وبید الله تصارييف الامور .

الخبر عن بني النعمان ونكبتهم والذخيرة التي اثارها الى الزاب

كان بنو النعمان هؤلاء من مشيخة هنتاتة ورؤسائهم ،
وكان لهم في دولة الأمير ابي زكريا ظهور ومكان ، وخلصت
ولاية قسطنطينة لهم يستعملون عليها من قرابتهم . واتصل لهم
ذلك اول دولة المستنصر ، وكان كبيرهم ابو علي وتلوه ميمون
وعبد الواحد ، وكان لهم في مداخلة اللحياني اثر . فلما
استوسق^(٢) للسلطان امره ، وتمهدت دولته نكبتهم وتقبض
عليهم سنة احدى وخمسين ، فأشخص ابا علي الى الاسكندرية ،
وقتل ميمون وانقرض امرهم . وظهر اثر ذلك بالزاب خارج
تسمى بأبي حمارة ، فخرج السلطان من تونس وقصده بالزاب ،
فأوقع به ويجموعه وتقبض عليه ، وسيق الى السلطان فقتله ،

(١) كذا ، وفي ب : عباد .

(٢) استوسق الأمر : انتظم .

وبعث برأسه الى تونس فنصب بها . وقفل السلطان الى مقره
فنزّل بها ، وسخط وجوهاً من سُليم : من مرداس ودباب ،
كان فيهم رحاب بن محمود وابنه ، فاعتقلهم واشخصهم الى المهديّة
فأودعهم بمطبخها ورجع الى تونس ظافراً غانماً .

الخبر عن دعوة مكة ودخول أهلها في الدعوة الحفصية

كان صاحب مَكَّة ومتولّي أمرها من سادة الخلق وشرفائهم
ولد فاطمة ، ثم من ولد ابنها الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ،
أبو نعي وأخوه ادريس ، وكانوا قائمين بالدعوة العباسيّة منذ
حوّلها اليهم بمصر والشام والحجاز صلاح الدين يوسف بن أيّوب
الكردي ، وأمر الموسم وولايته راجعة اليه ، والى بنيهِ ومواليهِ
من بعده الى هذا العهد . وجرت بينهم وبين الشريف صاحب
مكة مغاضبة وافقها استيلاء الططر على بغداد ، ومحوهم رسم
الخلافة بها ، وظهور الدعوة الحفصية بأفريقية ، وتأميل أهل
الافاق فيها وامتداد الأيدي اليها بالطاعة . وكان أبو محمد بن
سبعين الصوفي نزيلًا بمكة ، بعد ان رحل من بلده مَرَسِيّة الى
تونس ، وكان حافظاً للعلوم الشرعية والعقلية ، وسالكاً مراتضا
بزعمه على طريقة الصوفية . ويتكلم بمذاهب غريبة منها ، ويقول
برأي الوحدة كما ذكرناه في ذكر المتصوفة الغلاة ، ويزعم
بالتصوف في الاكوان على الجملة ، فأرهق في عقيدته ، ورمي

بالكفر او الفسق في كلماته ، وأعلن بالنكير عليه والمطالبة له
شيخ المتكلمين باشبيلية ثم بتونس ابو بكر بن خليل السكوني ،
فتنمّر له المشيخة من اهل الفتيا وحمله السنة وسخطوا حاته .

وخشي ان تأسره البيئات فلحق بالشرق ونزل مكة ، وتذم
بجوار الحرم الامين ، ووصل يده بالشريف صاحبها . فلما اجمع
الشريف امره على البيعة للمستنصر صاحب افريقية ، داخله في
ذلك عبد الحق بن سبعين وحرّضه عليه ، واملى رسالة بيعتهم ،
وكتبها بخطه تنويعاً بذكره عند السلطان والكافة ، وتأميلاً
للكرّة ونصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على الاسوة المختار سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۚ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ
إِيمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ ﴾ .

هذا النوع من الفتح أعني الميين هو من كل الجهات داخل
الذهن وخارجه ، وهو الذي خصّت به مكة ، وهو اعظم فتح
نذر في ايام الدهر والزمان الفرد منه خير من ايام الشهر ، وبه
تم النعمة ، ويستقيم صراط الهداية ، وتحفظ النهاية ، وتغفر

ذنوب البداية ، ويحصل النصر العزيز ، ونور السكينة ، وتتمكن قواعد مكة والمدينة . وكلمة الله عاملة في الموجودات بحسب قسمة الزمان . ثم لا يقال انها متوقفة على شيء ، ولا في مكان دون مكان .

وهذا الفتح قد كان بالقصد الاول والقدر الاكمل ، للمتبع الذي افاد الكمال الثاني كالسبع المثاني ، فانه هو الاسوة صلى الله عليه وسلم ، وكل نعمة تظهر على سعيد ترجع اليه مثل التي ظهرت على خليفته وعلى يديه . وان كانت نصبة مولده صلى الله عليه وسلم ورسالة تقتضي ختم الانبياء بهذا القرن الذي نحن فيه ، وأمامنا فيه هو ختم الاولياء . فمن فتح عليه بفتح مكة تمت له النعمة ، ورفعت له الدرجة ، وضفت عليه الرحمة . ومن وصل سلطانه اليها فقد هدي الرشيد وسار على صراطه ، ورجح ميزان ترجيحه على اقرانه وارهاطه . ومن حرم هذا فقد حرم من ذلك ، والامر هكذا .

وسنة الله كذلك ، وصلى الله على رسوله الذي طلع المجد من مدينته بعد ما اطلعه من بلده ، ورضي الله عن خليفته المنتخب من عنصر خليفة عمر صاحب نبيه ، ثم من عمر صاحبه ووليّه والحمد لله على نعمه .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد ولد آدم محمد .
﴿حَمِّ ١﴾ وَالْحِكْمَةُ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ

﴿٣﴾ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ . قد صبح أن هذه الليلة فيها تنزل الآيات وترتقب البينات، وفيها تخصيص القضايا الممكنة وأحكام الاكوان ويفرق الأمر، ويفسر الملك الموكل بقبض الأرواح بحمل الآجال في الأزمان، وفيها تقرر خطة الامامة والملك، وتفيض الامامة بالهلك، وهي في القول الأظهر في افضل الشهور، وفي السابع والعشرين منه كما ورد في الحديث المشهور . ثم هي في أم القرى وفي حرما تقدر بقدر زائد، ويعم فضلها الا للحائد عن الفائدة ، وانما قلت هذا ورسمته ليعلم من وقف على الخطبة التي اقتضبتها ، والليلة التي فيها قرأتها ، انها من افضل المطالب التي قصدت ، وان القرائن التي اجتمعت فيها ولها ، زادت على الفضائل التي لاجلها رصدت ، وايضاً تأخر فيها مجد امام عن امام ، وبعد مجد امامه وراء امام هو وراء الامام ، ورحمت فيها نفس خليفة عبرت وتلقب وعظمت فيها ذات خليفة تحيي التي سلفت ، فهذه نعمة بركة ينبغي ان يقرر حدها ويتحقق مجدها ، ولا يقدر قدرها فانها ليلة قدر ، ليلة قدرها .

والحمد لله حمداً واصلًا : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على واحد الله في عنايته سيدنا محمد ﴿طَسَمَ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ الى قوله ﴿مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ الحق

الشاهد لنفسه المتفق من جميع جهاته ، وفي سنة الله التي لا تحول ولا تبدل والمتعارف من عادته التي ربطها بحكمته التي تعدل ولا تعدل ، ان لكل هداية نبوية ضلالة فرعونية ، وكذا الحال في الاولياء ، ومع كل مصيبة فرج ، ولا ينعكس الامر في الاتقياء . ولكل ظلم ظالم متجبر قهر قاهر متكبر ، وعند ظهور ظفر المبطل يظهر قصد الحق المفضل . وفي عقب كل فترة او فيها كلمة قائم بحق يغلب لا يُغلب ، وفي كل دور أو قرن أمامة تطلب بشخصها ولا تطلب ، وكواكب الكفر اذا طلعت على أفق الإيمان فيه نكب آفلة ، وكلمة الله اذا عورضت تكر معارضتها قافلة . وانما ذكرت ذلك بعد الذكر المحفوظ ليتذكر بالآيات الظاهرة الى الآيات القاهرة . وليعلم كل موطن ان كلمة الله متصلة الاستصحاب والسبب ، وعاملة في الاشياء مع الازمان والحقب ، وان رجال الملة الحنفية أعلى المنازل والرتب . ولذلك يقول في نوع فرعون الاذل ، ونوع موسى الأجل : اشخاصها متعددة ، واكوانها متحدة ، والله غالب على امره . وقد قيل ان الملة الحنفية المضرية تنصرها السيرة العمرية الحمديّة المستنصرية .

ولعل الذي اقام الدين واطلعه من المشرق واتلفه منه ، يحيره من المغرب ولا ينقله عنه ، فينبغي لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، وبما يجب كما يجب ان لا يتغير قصده ولا

يتوقف عند سماع المهلكات حمده ، قد قيدت اقدام قوم بشرك
الشرك ، وحملهم الضجر الى الهلك بطاعة الترك وكع^(١) كيد
الكنود هلك كنعان وكل بصر بصيرته ، ولبس لهم ثوب
الذل بالعرض ، وجعل مصيبة الدين تفتته مع ججوده لسلطان
السنة والفرض . وأما هاما المرتدين فليس هم بالمؤمنين ، وعلا
فرعون الشر في الارض ، والله ين على المستضعفين في الارض
بنصر من عنده ، ويهلك المفسدين يخذ من رفته . وينبغي او
يجب ان نضرب عن ذكر كائنة مدينة السلام ، فانها تزلزل
الطبع وتحمل الروح الى ساحة الشام او تفزع في صلاة كسوف
شمس سرورها الى التسليم بالاستسلام ونكبر اربع تكبيرات
على الانس ويودع بعد ذلك وعد وسلام ، وينتظر قيامه بقيام أمر
بحبي الدين والاسلام ، والحمد لله على كل حال .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على الذي أعجزت خصاله
العد والحد ، مسلم والطبق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً لا يعدّه
عداً . وقال صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعد . زاد ابو العباس الهمداني ، وأشار بيده
الى المغرب . وذكر بهاء الدين التبريزي في ملحمة التي زعم
انه لا يثبت فيها من الاخبار الا ما صححته روايته ، ولا

(١) كذا، وفي ب: وكم.

يذكر من الاحكام المنسوبة الى الصنائع العملية إلا ما ابرزته درايته . ولا يعتبر من الاعلام الدينية الى ما ادركته هدايته . قال في الترجمة الاولى : اذا خرجت نار الحجاز يقتل خليفة بغداد ، ويستقيم ملك المغرب وتبسط كلمته في الاقطار ، ويخطب له على منابر خلفاء بني العباس ، ويكثر الدر بالمعبر من بلاد الهند . ذكرت هذا ليعلم المقام أيده الله انه هو المشار اليه ، وانه الذي يعول في اصلاح ما فسد بحول الله عليه . ومن تأمل قوله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان الحديث ، تبين له ما اردناه وذلك يظهر من وجوه ، منها : ان الخليفة المذكور لم يسمع به فيما تقدم ، ولا ذكر في الدول الماضية ، ولو ذكر لرددنا القول به واهملناه لاجل تقييده بآخر الزمان . والثاني : ان آخر الزمان الذي يراد به ظهور الشروط المتوسطة ، واكثر العلامات المنذرة بالساعة هو هذا بعينه . الثالث : لا خليفة لاهل الملة في وقتنا هذا غير الذي قصدناه .

وهذه اقطار الملة منحصرة ومعلومة لنا من كل الجهات ، والذي يشاركه في الاسم ويقاسمه في اطلاقه فقط لا يصدق عليه ، اذ هو اضعف من ذرة في كرة ، ومن نملة في رملة . وافقر من قصد طالب السراب ، ويده مع هذا ايتس من التراب فصيح بالسبر والتقسيم ، وبتصفح الموجودات والازمان والدول والمراتب والنعوت انه هو لا شريك له فيها ، والمصحيح لذلك

كلمه ، والذي يصدق وينطبق عليه مدلول الحديث كرمه الذي يعجز عنه الحد ، ولا يتوقف فيه العد . وهذا خليفة الملة كذلك ، وهذه دلائله هي اوضح من نار على علم . وهذه خصاله شاهدة له بفضائل السيف والقلم ، وهذه خزائنه تغلب الطالب وتعجز عن الدافع ، وهذه سموده في صعوده ، وهذه متاجر تمويله على الله راجحة وهذه احواله بالكلية صالحة ، وهذه سماعته ناجحة . ثم هذه موازين ترجيحه راجحة ، والحمد لله كما يجب .

وما النصر الا من عند الله وصلى الله على عبده محمد بن عبد الله انه من بكة وانه للحق وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، وانه الى خضر لا تحصر الخضر ويجدر فيها النذر^(١) ويحافظ على سنة الرؤف الرحيم . صلى الله عليه وسلم اما بعد فبهذاهم اقتده ، الحمد لله الذي احسن بمقام الاحسان وقم النعمة ، وبين لمن تبين علم البيان ، وحكم لمن احكم الحكمة وسبقت في صفات افعاله صفة الرحمة وذكر الهداية في كتابه بعد ذكر النعمة ، هو الرؤف بالبرية وهو الرحيم والحفي بالحقية ، وهو القاهر الماضي المشيئة الذي يقبض وييسط ويمضي المشيئة . شهد له بالكمال الممكن الذي ابرزه وخصصه وعرفه بالجلال من يسره

(١) كذا ، وفي ب : النذر .

لذلك وخلصه . هو الذي استعمل عليها من اختاره لاقامة النافلة
والفرض ، وأعمى من أهلها ميرين توسل له بنية العرض واعتق
العقاب وسر العقاب وأهمل العقاب بطاعة من يستعمر به الربع
المعمور ، وانعم على المستضعفين في الارض بامام بنجر المجد في
بجر خصاله يعد بعض البعض .

سنته محمدية ، وسيرته بكرية وسيرته علوية ، وسلالته
عمرية . فهذه ذرية وانواع مجد بعضها من بعض ، بل هذه خطوط
فصل الطول فيها مثل العرض . عرف بالرياسة العالية ، ووصف
بالنفاسة السالية ، وشهد له بذلك الخاص والعام ونزه من النقائص .
النزاهة النفس ومن نزهه في سلطانه علمه العام . صلى الله على
الاسوة الرؤوف بالمؤمنين ، سيدنا محمد الذي انزل عليه التنزيل ،
وكتب اسمه في صحيح القصص والنصوص ، ونبي الله به
وبائمه امته الذين شبههم بالبنيان المرصوص ، وعلى آله وصحبه
الكرام البررة الذين اصطفاهم وطهرهم ، ثم أيدهم فطهروا الارض
من الكفرة الفجرة . وأخرج من ظهورهم ذرياتهم بالدين اظهرهم ،
ويسر بهم السبيل ثم السبيل يسرهم .

ومنهم الخليفة المستنجد بالله المفضل على الناس ، ولكن
اكثرهم ورضي الله عنهم وعنه ، وضاعف للمحب الثواب الدائم
منهم ومنه . وبعد خدمة يتقدم فيها بعد الحمد والتصلة والدعاء .

للدولة الدالة على قبول الدعوة اصلية ، تحية بعضها مكية وكلها ملكوتية ، وروضة ريجها حضرة القدس ونشرها يدرك فيه صحة النفث ، روح القدس . وتكبر عن ان تشتبه بالعنبر والنند والورد وأزهار الربى والرياض . لان المفارق للمادة مفارق لغير المفارق لها مفارقة السواد للبياض . ثم هي مع هذا واجبة القصد عذبة الورد ، تذكر الذاكر الذكي بعرفها الذكي لمدرجات جنة الخلد والنعيم . وفي مثل هذه فليتنافس المتنافسون . وتذكر النفس النفيسة لذة النعيم لانها ظاهرة طيبة ، وكريمة صيبة ، واقفة على حضرة الملك والسلطان ، ومدار فلك النسك ومستقر الامامة والجلالة ، ومعدل الهداية والدلالة ، واصل الاصاله ودار المتقين ، وبيت العدالة وحزب اليقين . وانسانها الاعظم معلي الموحدين على الملحددين وقائم الدين وقيمه ، ومقر الاسلام ومقدمه ، القائم بالدعوة العامة بعد ابيه امام المجد والفخر ، ثم الامة الذي اذا عزم أوهم بتخصيص مهمل ، اتخذ في خلد ما هو بالفعل مع ما هو بالقوة ، وان يعرض له في طريق اعراضه الممكن العسير يسره سعه وساعده ساعد القوة وان سمع بالحمد في جهة حده ^(١) بخاصة خصاله بعد مجد الابوة وفخر النبوة ، لا يذكر معه ولا عنده صعب الامور الا بالضد ، فانه مظهر العناية الالهية ، ومرآة المجد والجد . هو علم العلم

(١) كذا، وفي ب: حله.

ثم هو محل الحلم ، اسمه متوحد في مدلوله كالأسم العلم ، وعهده لا يتوقف على اللسان ولا على رسوم القلم .
 كتب في السماء وسمع به في الكرسي وكذلك العرش ، وما هنا انما هو مما هنالك فهو الاعلى . وان كان في الفرش هو شامخ القدر ظاهر الفضل شديد البطش . ثم هو مما ظهر عليه علم ان الشجاعة لم تنتقل من الانسان الى الاسد . ولا يقال هذا بحر العلم فينقل من الطبيعة الى بحر الخلد ، لان ذلك كله فيه بوجه اكمل وبه وعليه ، وفي يديه بنوع افضل بلغ ذروة النهاية المخصوصة ، بالمطالب العالية وحصل في الزمان الفرد ما حصله الفرد في الايام الخالية . وبلغ في تبليغ حمده بصفاته ما بلغ الاشد عمره ونال غاية الانسان ، ويتمتع منه في القيامة عمره ، ويسره امره طلعت سعوده على مولده ، ومطالعه كلمة مجده لاحكام الفلك وطالعه . ان حرر القول فيه وفهم شأنه ، قيل هو من فوق الاطلس والمكوكب ، وان قيس سعده بالكهالات الثلاثة كان كالبسيط مع المركب .

أي غاية تطلب بعد طاعته ، وأي تجارة تنظر مع بضاعته ، له الحمد بيده الملك والامانة ، بل له الكل بفضل الله وفيه المقصد والسلامة ، لا بل له الفتح المبين وتتميم النعمة والهداية ونور السبكية ، وفيه الامارة والعلامة . منير مكة بازاء بيت بكة خطب بخطبته ، والذي ذهب بالمدينة يطلب فلعله يسعفه

في خطبته افئدة السر تطير اذا سمعت بذكره ، والمهندات البتر
تلين لباس ساعده . ويقول طباع اربابها بشكره دولة التوحيد ،
توحدت له اذ هو واحدها الأوحده ، وسياسة التسديد تحكمت
له فهو مدبرها الأرشده . ومع هذا كتابته املت صيت الصادين ،
وكورت شمس الفتح ، ثم الفتح والصادين .
وكذلك الثلاثة الذين من قبلهم لا نذكر معه الاديب
حيب في رد الأعجاز على الصدور ، فانه الذي يعتبر في ذلك
والذي يصدر عنه هو واقع في الصدور ، وافعل في طباع المهرة
وفي نفوس الصدور بتأخر عن شعره شعر الرجلين . وبعده نذكر
الطبقة ، ثم شعراء نجد ، والحب والجلي والولد بعده والهذلي ،
والمؤكد هو تقديمه في المغرب من ذلك . والهذلي علوم الادب ،
الخمسة تمها وسادسها وسابعها زاده من عند نفسه . و خليل النحو
لو حضر عنده كان خليله في تحصيل نوعه وجنسه ، والفارسي
تلميذه ثم الآخر بعده والاخفش الكبير ثم الصغير ما ضرب لهم
من قبل في مثله بنصيب . وأقام ائمة النحو تنحو نحو بنحو
ينحوه نحو بنحوه ، ثم لا يكون كالصيب . وكل كوفي بل
كل بصري يجب الظهور اذا سمع به اختفى ، والمتصف منهم
هو الذي بنحوه اكتفى . اقيسة الفقه الثلاثة هذبها وحصلها ،
واصوله كما يجب علمها وفصلها . والمسائل الطولية تكلم على
مفصلها وبجملها ، وسهل الصعب من خصصها ومهلها .

وان فسر كتاب الله المعجز عجز ارباب اليلاعة باعجاز بعد اعجازه ، وان تعرض لموارض الفاظه اظهر العجب في اختصاره ^(١) وايجازه . وان شرع في شرح قصصه وجدله ، وفي تفسير ترغيبه وترهيبه . ومثله يبصر الناظر فيه والمستمع لما لم يسمع وما لم يبصر ، فانه سلك بقدّم كماله وتكميله على قنطرة بعد لم تعبر ويضطر الزعيم به بتحصيله الى تجديد قنطرة اخرى ، وبعد هذا يفتقر في بيانه اليه في الاولى والى الله في الاخرى . وان تكلم على متشابهه ومحكمه علم الاصطلاح . ثم بيان النوع للخبير به وبمحكمه ، وكذلك القول على الناسخ والمنسوخ والوعد والوعيد . وان يشاء طول في مطولاتهم واختصر من مختصراتهم ، فبيده الزيادة وضد المزيد ، وأما تحرير أمره ونهيه وأسراره ورقائقه ، وفواتح سوره وحقائقه . والذي يقال انه لا من جنس الذي يكتسب والذي هو اعظم من الذي يرد ، واليه الاحوال تنسب فهو الشارح لها والخبير بها ، وان تأخر . وينوع في ذلك ويزيد غير الاول وان تكرر . واما علوم الحديث وانواعها السبعة فهو بعلمها ، وصناعاته يحملتها للعلماء يعلمها . والوراقة والضبط والخط وقفت عليه مهنه غايتها ، وحله الامر علوم الشريعة كلها عرفها ووعاها ورعاها حق رعايتها . وكل العلوم العقلية والنقلية ورجالها على ذهنه الطاهر من دنس

(١) كذا، وفي ب: اختياره، وهو تحريف.

النسيان ، والمقامات السنية المستنزلات العلوية ادركها بعد التبيان . فمن اراد ان يمدحه ويعدل عن اطلاق القول فقد اقترف اعظم الذنب . ومن ذكره ولم يتلذذ بذلك فقد جاء بما ينضح حمله الحبيب ، ونعوت جملها يمنع عن ادراكها نور المتصل ، وحضرة جلاله محفوظة بجدها وجدها وقاطعها المنفصل . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، قل اللهم مالك الملك ، الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

هذه كلها . آياته والرابعة : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانها هباته ان حدث المحدث بكرمه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعمده ، ونصر الله اذا جاء لا يرده ، وفتحته من ذا الذي عن السعيد يصدّه ، والمؤرخ يتذكر بتذكره الكلمات الهذلي من حيث المطالب ، اذ قال وقد سئل عن الامام علي ابن ابي طالب هو الامام وفيه اربعة وهو واحداه حتى في رفع التشبيه وقطع السبب ، العلم والحلم والشجاعة وفضل الحسب ، يسر بحكمته ويغضب بها متى يتبع جملته ، الباحث الحكيم ولا يشعر بشعره اذا تصفح نعوته الشاعر العليم ، وينشد طبعه في الحين والوقت والحزة ويخرج الحروف من مخارج الهمزة .

شهدت لقد أوتيت جامع فضله وأنت على علمي بذاك شهيد

وَلَوْ طُلِبَتْ فِي الْغَيْبِ مِنْكَ سَجِيَّةٌ لَقَدْ فَرَّ^(١) مَوْجُودٌ وَعَزَّ وَجُودٌ
 ادام الله له المجد الذي يسلك به على النجدين ، وحفظ عليه مقامه
 الذي لا يحتقر فيه إلا جوهر النقدين ، وبسط له في العلم
 والقدرة ، وبارك له في نصيب النصرة ، وجَهَّز به العسرة ، ورد
 به على الشرك والفتن الكرَّة ، وعرفه في كل ما يعتزمه صنعاً
 جميلاً ، ولطفاً خفياً جليلاً . وكفاه الشر المحض وخير الشرين ،
 كما كشف له عن الخير المحض وعلم السرَّين ، وأيده بروح منه
 في السر والهريرة ، وحفظه في حركاته وسكناته من الصغيرة
 والكبيرة . وجعل كلمته غالبية للضد والجند ، وبلغ صيته الجزائر
 والبربر ، ثم الى السند والهند . وخلد ملكه وسلم فلكه ، ورفع
 على اوج المجد بعده الطويل العريض . واهبط عدوه من الشرف
 الأعلى الى الخضيض .

وفتح الله به باب الفتح في المشرق والمغرب بعد فتح الشغور ،
 وشرح بنصره وفتح اوساط الصدور ، وما استنبطته الضماير من
 نفثات الصدور وجبر به كسر الظفر ، ووصل به ما انقطع من
 الاسباب . وعصم جنده من ضد الدنف الانف ، وردَّهم الى
 ردم الابواب وقدس كلمته بعد الحرمين في البيت المقدس ،
 وسلك به مسالك السبل في المقييل والمعرس . وبعد هذا فهذه
 ادعيتنا ، بل هذه اوديتنا ، وهذه مسائلنا بل هذه وسائلنا ،

(١) كذا، وفي ب: قر.

وهذه تحية حياها ذو الفطرة السليمة ، وهذه خدمة يفتخر بها طبيعة النفس العليمة . واستنبت فيها الكتاب واستثبت فيها الجواب ، والموجب لاصدارها بحبة أصلها ثابت وفرعها في العلى وحفز عليها حافزان : شوق قديم ، ورعاية الآخرة والاولى ، بل الامر الذي هو في خير الامور من أوسطها ، واذا نظم في عقد الاسباب الموجبة لهذه الخطابة يكون في وسطها ، فانه يحكي احكام الشان والقصة ، ويعلم المقام أيده الله الذي حصل له في حرم الله وحرم نبيه من النصيب والحصة ، وفيه ينبغي ان تذهب الالفاظ وتلحظ عيون الاغراض وينفج المقاصد ويحمل على جواهر الكمالات كالاغراض ، فمن ذلك ذكر الملة التي كملت وكبرت ، والآخرى التي كانت ثم غمرت وصغرت . والمنبر الذي صعد خطب خطبته على الخطيب ، وعرج الى سماء السمو وهو على درجه ، والآخر الذي درج عنه خطيبه وضاق صدره الامر حرجه ، وقرئت سورة الامام بحرف المستنجد المستبصر ، لا بحرف المستعصم بن المستنصر .

بسط القول واطلق ترجمة عبد الله بعد ما قبضه الذي امات واحيا ، وقبض على مقامه ودفع للامام محمد بن يحيى ، وكان ذلك في يوم وصول الخبر بمصيبة الاختبار ، ثم في ليلة الايات والاعتبار . ومن ذلك ايضاً بعمه الحمد والدعاء الظاهر القول والمقبول في الحرم الشريف ، وانقياد الذي ظهر على طائفة الحق

والسيد والشريف . ومن ذلك صعود علم الاعلام على جبل معظم الحج ومقر وفوق الحاج ، ووقف به المتكلم في مقام من كانت له سقاية الحاج ، وذكر كما يجب بما يجب في موقف الامام مالك ، وعرف هنالك انه الامام والمالك لكل مالك . وتعرفت نكرة دعوة التوحيد بتخصيص خصوصية المخصوص بعرقه ، وتعارف بها من تعارف معه هناك ونعم التعارف والمعرفة .

ثم ذكر عند المشعر الحرام وفي جهات حدود حرم المسجد الحرام ، وعظم اسمه بعد ذكر الله وذكر الوالدين ، وطلع الذاكر التركيب الى الجدين الساكنين في الخلد والخالدين . فلما وصل الحجيح الى عقبة الجمرات ، ذكر مع السبع الاولى سبع مرات . وكذلك عند الركوع في مسجد الخيف ، وكل كلمات تمجيده بالكم والكيف ، وعند التوجه من هناك ويوم النفر قررت اياته المذكورة في كتاب الجفر . ثم جدد الذكر حول البيت العتيق بالحمد والشكر . فلما وصل العلم بانتقال بيت الملك والسلطان من بغداد في شهر رمضان ، اظهر الخفي المكنون فكان ذلك مع التسبيح والقرآن ، وكان الخادم في الزمان الاول وفي الذهاب ينتظر الخطفة من نحو عراق والمغرب . والان وجد نفسها من نحو اليمن اقليم الاعراب والعرب .

والذي حمل على هذا كله طاعة كاملة وغبطة عاملة ، والله تعالى بفضله يعصمه من كيد المعاند ، فانه في اظهار دعوة

التوحيد كالمجاهد والمكابد ، ومعاد التحية على المقام الأرفع والمقرّ الأنفع ، وعلى خدام حضرته العلية ، وارباب دعوته الجليلة وانواع رحمته تعالى وبركاته . والحمد لله كما يجب وصلى الله على نبيّه محمد وعلى آله وسلم . كتب تجاه الكعبة المعظمة في الجانب الغربي من الحرم الشريف ، والحمد لله رب العالمين . ولما وصلت هذه البيعة استحضر لها السلطان الملائكة والكافة ، وقرئت بمجمعهم وقام خطيبهم القاضي ابو البراء في ذلك المحفل فاستحضر في تعظيمها والاشادة بحسن موقعها ، واظهار رفعة السلطان ودولته بطاعة اهل البيت والحرم ودخولهم في دعوته . ثم جار بالدعاء للسلطان وانفض الجمع فكان من الايام المشهودة في الدولة .

الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم

كان بنو مرين كما قدّمناه قد تمسكوا بطاعة الأمير أبي زكريا ودخلوا في الدعوة الحفصية ، وحملوا عليها من تحت ايديهم من الرعايا مثل : اهل مكناسة وتازي والقصر ، وخاطبوا السلطان بالتمويل والخضوع . ولما هلك السلطان وولي ابنه المستنصر ، وقارن ذلك ولاية المرتضى بمراكش . ثم كان بينهم وبين المرتضى من الفتنة والحرب ما ذكرناه ونذكره ، فاتصل ذلك بينهم وبعث الأمير أبو يحيى بن عبد الحق ببيعة اهل فاس ،

وأوفد بها مشيخة بني مرين على السلطان وذلك سنة اثنتين وخمسين فكان لها موقع من السلطان والدولة . وقابلهم من الكرامة كل على قدره ، وانصرفوا محبورين الى مرسلهم . ولما هلك ابو يحيى بن عبد الحق ، واستقل اخوه يعقوب بالامر أوفد اليه ثانية رسله وهديته ، وطلب الاعانة من السلطان على المرتضى وأمر مراکش على ان يقيموا بها الدعوة له عند فتحها . ولم يزل دأبهم هذا الى ان كان الفتح .

وفي سنة خمس وخمسين وصلت هدية ملك كانم من ملوك السودان ، وهو صاحب بُرنو موطنه قبلة طرابلس ، وكان فيها الزرافة وهو الحيوان الغريب الخلق المنافر الحلى والشيآت ، فكان لها بتونس مشهد عظيم يرز اليها الجفلى من اهل البلد حتى غص بها الفضاء ، وطال اعجابهم بشكل هذا الحيوان وتباين نعوته ، واخذها من كل حيوان بشبه . وفي سنة ثمان وخمسين وصل دون الرنك أخو ملك قشتالة مغاضباً لآخيه ، ووفد على السلطان بتونس فتلقاه من المبرة والحباء بما يلقي به كرام القوم وعظماء الملوك ، ونزل من دولته باعز مكان . وكان تتابع هذه الوافدات مما شاد بذكر الدولة ورفع من قدرها .

الخبر عن مقتل ابن الابار وسياقة أوليته

كان هذا الحافظ ابو عبد الله بن الابار من مشيخة اهل

بلنسية ، وكان علامة في الحديث ولسان العرب ، وبلغاً في الترسيل والشعر . وكتب عن السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ابن عبد المؤمن ببلنسية . ثم عن ابنه السيد أبي زيد . ثم دخل معه دار الحرب حين نزع الى دين النصرانية ، ورجع عنه قبل ان يأخذ به . ثم كتب عن ابن مردنيش . ولما دلف الطاغية الى بلنسية ونازلها بعث زيان بوفد بلنسية وبيعتهم الى الامير أبي زكريا ، وكان فيهم ابن الأبار هذا الحافظ ، فحضر مجلس السلطان وانشد قصيدته على روي السين يستصرخه ، فبادر السلطان باغاثتهم وشحن الاساطيل بالمدد اليهم من المال والاقوات والكسى فوجدتهم في هوة الحصار ، الى ان تغلب الطاغية على بلنسية . ورجع ابن الأبار باهله الى تونس غبطة باقبال السلطان عليه فنزل منه بخير مكان ، ورشحه لكتب علامته في صدور رسائله ومكتوباته ، فكتبها مدة . ثم ان السلطان أراد صرفها لأبي العباس الفسافي لما كان يحسن كتابتها بالخط المشرقي ، وكان أثر عنده من الخط المغربي فسخط ابن الأبار انفة من ايثار غيره عليه ، وافتأت على السلطان في وضعها في كتاب امر بانشائه لقصور الترسيل يومئذ في الحضرة عليه ، وأن يبقى مكان العلامة منه لواضعها فجاهر بالرد ووضعها استبداداً وانفة ، وعوتب على ذلك فاستشاط غضباً ورمى بالقلم وانشد متمثلاً .

وَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطَى وَذَرِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَابِ الْخُلُودِ

فتمنى ذلك الى السلطان فأمر بلزومه بيته ، ثم استعتب السلطان بتأليف رفعه اليه عداً فيه من عوتب من الكتاب ، واعتب . وسماه اعتاب الكتاب . واستشفع فيه بابنه المستنصر فغفر السلطان له واقل عثرته ، واعاده الى الكتابة . ولما هلك الامير ابو زكريا رفعه المستنصر الى حضور مجلسه مع الطبقة الذين كانوا يحضرونه من أهل الاندلس وأهل تونس ، وكان في ابن الأبار أنفةً وبأو^(١) وضيق خلق ، فكان يذري على المستنصر في مباحثه ويستقصره في مداركه ، فخشن له صدره مع ما كان يسخط به السلطان من تفضيل الاندلس وولايتها عليه .

وكانت لابن أبي الحسين فيه سعاية لحقد قديم ، سببه أن ابن الأبار لما قدم في الاسطول من بلنسية نزل ببنزرت ، وخطب ابن أبي الحسن بغرض رسالته ، ووصف اباه في عنوان مكتوبه بالمرحوم . ونبه على ذلك فاستضحك وقال : إن أباً لا تعرف حياته من موته لأب خامل . ونميت الى ابن أبي الحسين فأسرّها في نفسه ، ونصب له الى ان حمل السلطان على اشخاصه من بحاية . ثم رضي عنه واستقدمه ورجّعه الى مكانه من المجلس . وعاد هو الى مساءة السلطان بنزعائه الى ان جرى في بعض الايام ذكر مولد الواصل وسأل عنه السلطان فاستبهم فعدا عليه ابن الأبار بتاريخ الولادة وطالها ، فأنهم بتوقع المكروه للدولة

(١) بأى ، بأو - عليهم : فخر ، تكبر - قاموس .

والتربص بها كما كان اعداؤه يشنعون عليه ، لما كان ينظر في
النجوم فتقبّض عليه . وبعث السلطان الى داره فرفعت اليه كتبه
أجمع ، والقي اثناءها فيما زعموا رقعة بابيات اولها :

طغى بتونس حلف سموه ظمناً خليفة

فاستشاط لها السلطان وامر بامتحانه ثم بقتله قعصاً بالرمح
وسط محرم من سنة ثمان وخمسين ، ثم احرق شلوه وسيقت
مجلدات كتبه واوراق سماعه ودواوينه فاحرقت معه

الخبر عن مقتل اللياني وأوليته وتصاريق أدواله

اصل هذا الرجل من لُليانة قرية من قرى المهديّة ، مضمومة
اللام مكسورة الثانية ، وكان ابوه عاملاً بالمهديّة ، وبها نشأ
ابنه ابو العباس . وكان ينتحل القراءة والكتاب حتى حذق في
علوم اللسان . وتفقه على أبي زكرياء البرقي . ثم طالع مذاهب
الفلاسفة ، ثم صار الى طلب المعاش من الامارة فولي أعمال
الجباية . ثم صودر في ولايته على مال اعطاه وتخلص من نكبته ،
فنهض في الولايات حتى شارك كل عامل في عمله بما اظهر من
كفايته وتنميته للاموال حتى قصر بهم وادبل منهم .

وكان الكثير منهم متعلّقاً من ابن ابي الحسين رئيس الدولة
بذمة خدمة ، فاسفه بذلك واغرى به بطانة السلطان ومواليه ،

حتى سمعوا به عند السلطان ، وانه يروم الثورة بالمهدية ، حتى خشن له باطن السلطان . فدخل عليه ذات يوم ابو العباس الفسافي فاستجازه السلطان في قوله : « اليوم يوم المطر » فقال الفسافي : « ويوم رفع الضر » فتنبه السلطان واستزاده فانشد : « والعام تسعة كمثل عام الجوهرى » فكانت اغراء باللياني ، فامر ان يتقبض عليه وعلى عدوه ابن العطار ، وكان عاملاً . وامر ابا زيد بن يغمور بامتحانها فعذبها حتى استصفى اموالهما ، والميل في ذلك على اللياني . وكان في ايام امتحانه يباكر موضع عمله . ثم غي عنه انه يروم الفرار إلى صقلية ، وبوحت بعض من داخله في ذلك فاقراً عليه ، فدفع الى هلال كبير الموالي من العلوج فضربه الى ان قتله ، ورمى بشلوه الى الغوغاء فمبثوا به وقطعوا رأسه ، ثم تتبع اقاربه وذووه بالنكال الى ان استنفدوا .

الخبر عن انتفاض أبي علي الملياني بمليانة على يد الأمير أبي حفص

كان المغرب الاوسط من تلمسان واعمالها الى بجاية في طاعة السلطان منذ تغلب ابوه الامير ابو زكرياء عليه ، وفتح تلمسان واطاعه يُغْمُرَاسِن وكان بين زناتة بتلك الجهات فتن وحروب شأن القبائل اليعاسيب ، وكانت مليانة من قسمة مغراوة بني ورسيفان ، وكانوا اهل يادية . وتقلص ظل الدولة عن تلك الجهات بعض

الشيء . وكان ابو العباس الملياني من مشيخة مليانة صاحب فقه ورواية وسمت ودين ، رحل اليه الأعلام وأخذ عنه العلماء ، وانتهت اليه رئاسة الشورى ببليده . ونشأ ابنه أبو علي خلواً من الحلال متهاكاً في الرياسة متبعاً غواية الشيعة ، فلما رأى تقلص ظل الدولة وفتن مغراوة مع يغمراسن ومزاحمته لهم ، حدثته نفسه بالاستبداد فخلع طاعة آل ابي حفص ونبد دعوتهم ، وانبرى بها داعياً لنفسه . وبلغ الخبر الى السلطان فسرح اليه اخاه الأمير ابا حفص ، ومعه الأمير أبو زيد ابن جامع ، ودن الرنك اخو الفنش ، وطبقات الجند . فخرج من تونس سنة تسع وخمسين وأغذ السير الى مليانة فنازلها مدة ، وشد حصارها حتى اقتحموها غلاباً . وفر ابو علي الملياني ولحق ببني يعقوب من آل العطف احد شعوب زغبة فأجاروه وأجازوه الى المغرب الأقصى ، الى ان كان من خبره ما نذكره بعد .

ودخل الأمير أبو حفص مليانة ومهد نواحيها وعقد عليها الى ابن منديل امير مغراوة فلکها مقيماً فيها لدعوة السلطان شأن غيرها من عمالات مغراوة . وقفل الامير ابو حفص الى تونس ، ولقيه بطريقه كتاب السلطان بالعقد له على بجاية وامارتها ، فكره ذلك غبطة بجوار السلطان . وترددت في ذلك رغبته فأدبل منها بالشيخ أبي هلال عياد بن سعيد الهنتاتي ، وعقد له

على بحاية . ولحق الأمير ابو حفص بالحضرة الى ان كان من خلافته ما نذكر بعد . وهلك شقيقه ابو بكر بن الأمير أبي زكريا ثمانية مقدمه الى تونس سنة احدى وستين ، ففتجّع له الخليفة والقراة والناس وشهد السلطان جنازته ، والبقاء لله وحده .

**الخبر عن فبار أبي القاسم بن أبي زيد بن الشيخ
أبي محمد وخروجه في رباح**

كان ابو القاسم بن أبي زيد هذا في جملة ابن عمه الخليفة ، وتحت جرايته ، وأبوه أبو زيد هو القائم بالامر بعد ابيه الشيخ أبي محمد . ولحق بالمغرب . وجاء ابو القاسم في جملة الأمير أبي زكريا ، وأوصى به ابنه الى ان حدثته نفسه بالتوثب والخروج . وخامره الرعب من اشاعة تناقلها الدهماء ، سببها ان السلطان استحدث سكة من النحاس مقدرة على قيمته من الفضة ، حاكى بها سكة الفلوس بالمشرق تسهياً على الناس في المعاملات باسرافها وتيسيراً لاقتضاء حاجاتهم . ولما كان لحق سكة الفضة من غش اليهود المتناولين لصرفها وصوغها ، وسمى سكته التي استحدثها بالخدوس . ثم أفسدها الناس بالتدليس وضربها اهل الريب ناقصة عن الوزن ، وفشا فيها الفساد . واشتد السلطان في العقوبة عليها فقتل وقتل ، وصارت ريبة لمن تناولها . وأعلن الناس بالنكير في شأنها وتنادوا بالسلطان في قطعها وكثر الخوض

في ذلك وتوقعت الفتنة . واشيع من طريق الحدائق الذي تكلف به العامة ان الخارج الذي يشير الفتنة هو ابو قاسم بن أبي زيد ، فأزال السلطان تلك السكة وعفا عليه ، وأهّنه شأن أبي القاسم ابن عمه ، وبلغه الخبر فخامره الرعب الى ما كان يحدث نفسه من الخروج ، ففرّ من الحضرة سنة احدى وستين ، ولحق برياح وثرل على اميرهم شبل بن موسى بن محمد رئيس الدواودة ، فبايع له وقام بامرّه . ثم بلغه اعتزام السلطان على النهوض اليه فخشي بادرته واضطرب امر العرب من قبيله . ولما أحسنّ ابو القاسم باضطرابهم وخشي ان يسلموه اذا ازادهم السلطان عليها ، تحوّل عنهم ولحق بتلمسان واجاز البحر منها الى الاندلس ، وصحب الأمير ابا اسحاق ابن عمه في مثنوى اغترابها بالاندلس . ثم سادت افعاله وعظم استهتاره . وفشا النكير عليه من الدولة فلحق بالمغرب واقام بتينملل مدة . ثم رجع الى تلمسان ، وبها مات . وقام الامير ابو اسحاق بمكانه من جوار ابن الاحمر الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن خروج السلطان إلى المسيلة

لما اتصل بالسلطان شان أبي قاسم ابن عمه أبي زيد وفصّاله عن رياح الى المغرب بعد عقدهم بيعته ، واجلابهم على البلاد

معه ، خرج من تونس سنة اربع وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند لتمهيد الوطن ، ومحو آثار الفساد منه ، وتقويم العرب على الطاعة . وتنقّل في الجهات الى ان وصل بلاد رياح فدوخها ومهد أرجاءها ، وفرّ شبل بن موسى وقومه الدواودة الى القفر ، واحتل السلطان بالمسيلة آخر وطن رياح . ووافاه هنالك محمد من عبد القوي أمير بني توجين من زفانة مجدداً لطاعته ، ومتبركاً بزيارته ، فتلقاه من البرور تلقى أمثاله ، وأثقل كاهله بالجباء والجواثر ، وجنب له الجياد المقربات بالمراكب المثقلة بالذهب ، واللجم المحلات . وضرب له الفساطيط الفسيحة الارزاء من ثياب الكتان وجدل القطن ، الى ما يتبع ذلك من المال والظهر والكراع والاسلحة . واقطع له مدينة مقرة وبلد اوماش من عمل الزاب ، وانقلب عنه الى وطنه .

ورجع السلطان الى تونس وفي نفسه من رياح ضغن الى ان صرف اليهم وجه تدييره كما نذكره ، ولثانية احتلاله بالحضرة سنة خمس وستين كان مهلك مولاه هلال ، ويعرف بالقائد ، وكان له في الدولة مكان بما كان تلادا للسلطان ، وكان شجاعاً جواداً خيراً محبباً سهلاً مقبلاً على اهل العلم وذوي الحاجات ، وله في سبيل الخير آثار منقولة طار له بها ذكر ، فارتمض السلطان لمهلكه .

الخبر عن مقتل مشيخة الدواودة

كان شبل بن موسى وقومه من الدواودة قد فعلوا الأفاعيل في اضطراب الطاعة ، ونصب من لحق بهم من اهل هذا البيت للملك ، فبايعوا للأمير أبي اسحق كما ذكرناه . ثم بعده لأبي القاسم ابن عمه أبي زيد . وخرج اليهم السلطان سنة اربع وستين ودوخ أوطانهم ، ولحقوا بالصحراء ودافعوه على البعد بطاعة ممرضة فتقبلها ، وطوى لهم على النشا . ورجع الى تونس فاعز الى أبي هلال عياد عامل بجاية من مشيخة الموحدين باصطناعهم واستئلافهم لتكون وفادتهم عليه من غير عهد . وجع السلطان أحلافه من كعوب بني سليم ودباب وافاريق بني هلال . وخرج من تونس سنة ست وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند . ووافاه بنو عساكر بن سلطان اخوة بني مسعود ابن سلطان من الدواودة ففقد لمهدي بن عساكر على امارة قومه وغيرهم من رياح . وفر بنو مسعود بن سلطان مصحرين في اثرهم حتى نزل نقاوس وعسكروا بثنايا الزاب ، ورسلم تحتلف الى أبي هلال ايناسا للمراجعة على يده للدخلة السابقة ، فاشار عليهم بالوفادة على السلطان وفاء بقصيده من ذلك ، فتقبلوا اشارته .

ووفد اميرهم شبل بن موسى بن محمد بن مسعود وأخوه

يحيى ، وبنو عمها اولاد زيد بن مسعود : سباع بن يحيى بن دريد ، وابنه ، وطلحة بن ميمون بن دريد ، وحداد بن مولاهم ابن خنفر بن مسعود وأخوه ، فتقبض عليهم لحينهم ، وعلى دريد ابن تازير من شيوخ كرفة . وانتهت اسلابهم وضربت اعناقهم ونصبت اشلائهم بزراية حيث كانت بيعتهم لأبي القاسم ابن أبي زيد ، وبعث برؤسهم الى بسكرة فنصبت بها ، وأغذ السير غازياً الى احيائهم وحللهم بمكانها من ثناية الزاب .

وصبحهم هنالك فأجفلوا وتركوا الظهر والكراع والابشية ، فامتلات ايدي العساكر وسدويكش منها ، ونجوا بالعيال والولد على الاقتاب ، والعساكر في اتباعهم ، الى ان أجازوا وادي شدى قبة الزاب ، وهو الوادي الذي يخرج أصله من جبل راشد قبة المغرب الاوسط ، ويمر الى ناحية الشرق مجتازاً بالزاب الى ان يصب في سبخة نفزاوة من بلاد الجريد . فلما أجاز فلهم الوادي اصحروا الى المفازة المعطشة والأرض الحرة السوداء المستحجرة المسماة بالحماة ، فرجعت العساكر عنهم وانقلب السلطان من غزاته ظافراً ظاهراً ، وانشده الشعراء في التهنية ، ولحق فل الدواودة بملوك زناتة ، فنزل بنو يحيى بن دريد على يغمراسن بن زيان ، وبنو محمد بن مسعود على يعقوب بن عبد الحق ، فأجاروهم وأوسعوهم حباً ، وملأوا ايديهم بالصلات ، ومرابطهم بالخيـل ، وأحياءهم بالابل ، ورجعوا الى مواطنهم

فتغلبوا على وار كلا وقصور ريفية واقتطعوها من ايلة السلطان .
ثم زحفوا الى الزاب فجمع لهم عامله ابن عثو وكان موطناً بمقره ،
ولقيهم على حدود ارض الزاب فهزموه واتبعوه الى قطاوة فقتلوه
عندها ، واستطالوا على الزاب وجبل أوراس ، وبلاد الحضنة
الى ان اقتطعتهم الدول اياها من بعد ذلك ، فصارت ملكا لهم .

الخبر عن طاغية الإفرنجية ومنازلته تونس في أهل نصرانيته

هذه الامة المعروفة بالافرنجة ، وتسميها العامة بالافرانيس
نسبة الى بلد من أمهات أعمالهم تسمى افرانسة . ونسبهم الى
يافث بن نوح ، وهم بالعدوة الشمالية من عدوتي هذا البحر الرومي
الغربي ما بين جزيرة الاندلس وخليج قسطنطينة ، مجاورون الروم
من جانب الشرق والجلالقة من جانب الغرب . وكانوا قد أخذوا
بدين النصرانية مع الروم ، ومنهم لقنوا دينها . واستفحل ملكهم
عند تراجع ملك الروم ، وأجازوا البحر الى افريقية مع الروم
فلكوها ونزلوا أمصارها العظيمة مثل : سُبَيْطَلَة وَجَلُولَا وَقرطاجنة
ومرناق وباغاية ولس وغيرها من الامصار . وغلبوا على كل من
كان بها من البربر حتى اتبعوهم في دينهم وأعطوهم طاعة الانقياد
ثم جاء الاسلام وكان الفتح بانتزاع الأعراب من أيديهم
سائر أمصار افريقية ، والعدوة الشرقية والجزر البحرية مثل

أقربطش ومالطة وصقلية وميورقة ورجوعهم الى عدوتهم . ثم أجازوا خليج طنجة ، وغلبوا القوط والجلالقة والبشكنس ، وملكوا جزيرة الاندلس وخرجوا من ثناياها ودورها الى بسائط هؤلا . الافرنجة فدوخوها وعاثوا فيها . ولم تزل الصوائف تتردد اليها صداراً من دولة بني أمية بالاندلس ، وكان ولاية افريقية من الاغالبية ومن قبلهم ايضاً يرددون عساكر المسلمين وأساطيلهم من العدو حتى غلبوهم على الجزر البحرية ، ونازلوهم في بسائط عدوتهم فلم تزل في نفوسهم من ذلك ضغائن ، فكان يخالجه الطمع في ارتجاع ما غلبوا عليه منها .

وكان الربع أقرب الى سواحل الشام وطمع فيها . فلما وصل أمر الروم بالقسطنطينية ورومة ، واستفحل ملك الفرنجة هؤلا ، وكان ذلك على هيئة سمو الخلافة بالشرق ، فسموا حينئذ الى التغلب على معاقل الشام وثغوره ، وزحفوا اليها وملكوا الكثير منها واستولوا على المسجد الأقصى وبنوا فيه الكنيسة العظمى بدل المسجد ، ونازلوا مصر والقاهرة مراراً حتى جاد الله للاسلام من صلاح الدين أبي أيوب الكردي صاحب مصر والشام في أواسط المائة السادسة جنة واقية ، وعذاباً على أهل الكفر مصوباً ، فأبلى في جهادهم وارتجع ما ملكوه ، وطهر المسجد الأقصى من افكهم وكفرهم ، وهلك على حين غرة من الفزو والجهاد .

ثم عاودوا الكرة ونازعوا مصر في المائة السابعة على عهد الملك الصالح صاحب مصر والشام ، وأيام الأمير أبي زكريا بتونس ، فضربوا أبنيهم بدمياط وافتتحوها وتغلبوا في قرى مصر . وهلك الملك الصالح خلال ذلك ، وولي ابنه المعظم وأمكنت المسلمين في الغزو فرصة أيام فيض النيل ، ففتحوا الغياض وأزالوا مدد الماء فأحاط بمعسكرهم وهلك منهم عالم ، وقيد سلطانهم أسيراً من المعركة الى السلطان فاعتقله بالاسكندرية ، حتى مرّ عليه بعد حين من الدهر وأطلقه على أن يكتنوا المسلمين من دمياط فوفوا له . ثم على شرط المسالمة فيما بعد فتنقضه لمدة قريبة ، واعتزم على الحركة الى تونس متجنباً عليهم فيما زعموا بمال ادعياء تجار أرضهم ، وانهم أقرضوا اللياني . فلما نكبه السلطان طالبوه بذلك المال وهو نحو ثلثمائة دينار بغير موجب يستندون اليه ، فغضبوا لذلك واشتكوا الى طاغيتهم فامتعض لهم ورغبوه في غزو تونس لما كان فيها من المجاعة والموتان .

فأرسل الفرنسي طاغية الافرنج واسمه سنلوبس بن لويس وتلقب بلغة الافرنج روا فرنس ومعناه ملك افرنس ، فأرسل الى ملوك النصراري يستنفرهم الى غزوها ، وأرسل الى القائد خليفة المسيح بزعمهم فأوعز الى ملوك النصرانية بمظاهرة ، وأطلق يده في أموال الكنائس مدداً له . وشاع خبر استعداد النصراري

للفزوة في سائر بلادهم ، وكان الذين أجابوه للفزوة ببلاد المسلمين من ملوك النصرانية ملك الانكتار وملك اسكوسيا وملك تورك وملك برشلونة واسمه ريدراكون وجماعة آخرون من ملوك الافرنج ، هكذا ذكر ابن الاثير . وأهم المسلمين بكل ثغر شأنهم وأمر السلطان في سائر عمالاته بالاستكثار من العدة ، وأرسل في الثغور لذلك باصلاح الاسوار واختزان الحبوب ، وانقبض تجار النصارى عن تعاهد بلاد المسلمين . وأوفد السلطان رسله الى الفرنسيين لاختبار حاله ومشارطته على ما يكف عزمه . وحملوا ثمانين ألفاً من الذهب لاستمات شروطهم فيما زعموا ، فأخذ المال من أيديهم وأخبرهم أن غزوه الى ارضهم . فلما طلبوا المال اعتل عليهم بأنه لم يباشر قبضه ووافق شأنهم معه وصول رسول عن صاحب مصر ، فأحضر عند الفرنسيين واستجلس فأبى وأنشده قائلاً من قول أبي مطروح شاعر السلطان بمصر :

قُلْ لِلْفَرَنْسِيِّسِ إِذَا جِئْتَهُ	مَقَالَ صِدْقٍ مِنْ وَزِيرٍ نَصِيحٍ ^(١)
أَجْرُكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى	مَنْ قَتَلَ عِبَادَ نَصَارَى الْمَسِيحِ
أَتَيْتَ مِصْرًا تَبْتَغِي مُلْكَهَا	تَحَسَّبُ أَنْ الزَّمْرَ بِالطَّبْلِ رِيحِ
فَسَاقَكَ الْخَيْنُ إِلَى أَذْهَمِ	صَاقَ بِهِ عَنْ نَاطِرَيْكَ الْقَسِيحِ
وَكُلْ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَتْهُمْ	بَسَوْهُ تَدْبِيرُكَ بَطْنَ الضَّرِيحِ
سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يَرَى مِنْهُمْ	إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أُسِيرَ جَرِيحِ

(١) كذا، وفي ت: من قَوْل فصيح .

أَلَهَكَ اللهُ إِلَى مِثْلِهَا لَعَلَّ عَيْسَى مِنْكُمْ يَسْتَرِيحُ
 أَنْ كَانَ بَابَاكُمْ بِذَا رَاضِيًا فَرَبُّ غُشٍّ قَدَأْتِي مِنْ نَصِيحٍ^(١)
 فَاتَّخَذُوهُ كَاهِنًا إِنَّهُ أَنْصَحَ مِنْ شَقٍّ لَكُمْ أَوْ سَطِيحٍ
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَزْمَعُوا عَوْدَةً لَا أَخْذَ ثَارٍ أَوْ لَشْفَلٍ قَبِيحٍ
 دَارُ ابْنِ لَقْمَانَ عَلَى حَالِهَا وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَاثِي صَبِيحٍ
 يَعْنِي بَدَارُ ابْنِ لَقْمَانَ مَوْضِعَ اعْتِقَالِهِ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ ، وَالطَّوَاثِي
 فِي عَرَفِ أَهْلِ مِصْرَ هُوَ الْخَصِي . فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ انْشَادَهُ لَمْ يَزِدْ
 ذَلِكَ الطَّاعِيَةَ إِلَّا عَتَوًا وَاسْتِكْبَارًا ، وَاعْتَذَرَ عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فِي
 غَزْوِ تُونِسَ بِمَا يَسْمَعُ عَنْهُمْ مِنَ الْخَالَفَاتِ عِذْرًا دَافِعُهُمْ بِهِ ، وَصَرَفَ
 الرِّسْلَ مِنْ سَائِرِ الْآفَاقِ لِيَوْمِهِ . فَوَصَلَ رِسْلُ السُّلْطَانِ مِنْدَرِينَ
 بِشَأْنِهِمْ ، وَجَمَعَ الطَّاعِيَةَ حَشْدَهُ وَرَكِبَ أَسَاطِيلَهُ إِلَى تُونِسَ آخِرَ
 ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ ، فَاجْتَمَعُوا بِسَرْدَانِيَّةٍ وَقِيلَ بِصَقْلِيَّةٍ .
 ثُمَّ وَاعَدَهُمْ بِمَرَسَى تُونِسَ وَأَقْلَعُوا وَنَادَى السُّلْطَانُ فِي النَّاسِ بِالْإِذْنِ
 بِالْعُدُوِّ وَالْإِسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَالنَّفِيرَ إِلَى أَقْرَبِ الْمَدَائِنِ ، وَبَعَثَ الشَّوَانِي
 لِاسْتِطْلَاعِ الْخَبَرِ ، وَاسْتَبْتَهُمْ أَيَّامًا^(٢) .

ثُمَّ تَوَالَتْ الْأَسَاطِيلُ بِمَرَسَى قَرْطَاجِنَةَ ، وَتَقَاوَضَ السُّلْطَانُ مَعَ
 أَهْلِ الشُّوَرَى مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَوْحِدِينَ فِي تَحْلِيلَتِهِمْ وَشَأْنِهِمْ مِنْ

(١) ورد هذا البيت في النسخة التونسية هكذا:

إِنْ يَكُونُ الْبَابَا بِذَا رَاضِيًا فَرَبُّ عِسرٍ قَدَأْتِي مِنْ نَصِيحٍ

(٢) كَذَا ، وَفِي ت : عبارة زائدة وهي : « ثُمَّ كَانَ عَيْنُهُ فَرَارَهُ » وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَا دَلَّ ظَاهِرُهُ

عَلَى بَاطِنِهِ .

النزول بالساحل أو صدهم عنه ، فأشار بعضهم بصددهم حتى تنفذ ذخيرتهم من الزاد والماء ، فيضطرون الى الاقلاع . وقال آخرون اذا أقبلوا من مرسى الحضرة ذات الحامية والعدد صبحوا بعض الشغور سواها فلكوه واستباحوه ، واستصعبت مغالبتهم عليه فوافق السلطان على هذا وخلوا وشأنهم من النزول فنزلوا بساحل قرطاجنة بعد ان ملئت سواحل رودس بالمرابطة يجند الاندلس والمطوعه زهاء أربعة آلاف فارس ، لنظر محمد بن الحسين رئيس الدولة .

ولما نزل النصارى بالساحل وكانوا زهاء ستة آلاف فارس ، وثلاثين ألفاً من الرجال فيما حدثني أبي عن أبيه رحمه الله . قال : وكانت أساطيلهم ثلثائة بين كبار وصغار ، وكانوا سبعة يعاسيب كان فيهم الفرنسيس واخوة جرون^(١) صاحب صقلية وصاحب الجزر ، والعلجة زوج الطاغية تسمى الرينة ، وصاحب البر الكبير ، وتسميهم العامة من أهل الاخبار ملوكا ويعنون انهم متباينون إذ ظاهروا على غزو تونس ، وليس كذلك . وانما كان ملكاً واحداً وهو طاغية الفرنجة واخوته وبطارقته ، عدّ كل واحد منهم ملكاً لفضل قوته وشدة بأسه ، فانزلوا عساكرهم في المدينة القديمة من قرطاجنة ، وكانت مائلة الجدران اضطرهم المعسكر بداخلها ، ووصلوا ما فصله الخراب من أسوارها بألواح الخشب ونضدوا

(١) كذا ، وفي ب: جرون .

شرفاتها ، وأداروا على السور خندقاً بعميد المهوى وتحصنوا .
 وندم السلطان على اضاعة الحزم في تخريبها أو دفاعهم عن نزلها .
 وأقام ملك الفرنجة وقومه متمرسين بتونس ستة اشهر ، والمدد
 يأتيه في أساطيله من البحر من صقلية والعدوة بالرجل والاسلحة
 والاقوات .

وسلك بعض المسلمين طريقاً في البحيرة ، واتبعهم العرب
 فأصابوا غرة في العدو فظفروا وغنموا وشعروا بمكانهم ، فكلفوا
 بحراسة البحيرة وبعثوا فيها الشواني بالرماة ومنعوا الطريق اليهم
 وبعث السلطان في ممالكه حاشداً فوافته الامداد من كل ناحية ،
 ووصل أبو هلال صاحب بجاية وجاءت جموع العرب وسدويكش
 ولهاصة وهوارة حتى أمده ملوك المغرب من زناتة وسرح اليه
 محمد بن عبد القوى عسكر بني توجين لنظر ابنه زيان . وأخرج
 السلطان ابنته^(١) وعقد لسبعة من الموحدين على سائر الجند من
 المرتقة والمطوعة وهم : اسمعيل بن أبي كلداسن وعيسى بن
 داود ويحيى بن أبي بكر ويحيى بن صالح وأبو هلال عياد
 صاحب بجاية ومحمد بن عبو ، وأمرهم كلهم راجع ليحيى بن صالح
 ويحيى ابن أبي بكر منهم .

واجتمع من المسلمين عدد لا يحصى ، وخرج الصلحاء

(١) كذا بالأصل ، وأظن أن المراد: أخرج السلطان من كان في ابنته . أو: وخرج السلطان
 من ابنته ، أو وأخرج السلطان ابنته .

والفقهاء والمرابطون لمباشرة الجهاد بأنفسهم والتزم السلطان القعود بايوانه مع بطانته وأهل اختصاصه وهم الشيخ أبو سعيد المعروف بالعود ، وابن أبي الحسين وقاضيه أبو القاسم بن البراء وأخو العيش . واتصلت الحرب ، والتقوا في منتصف محرم سنة تسع بالمنتصف ، فزحف يومئذ يحيى صالح وجرون . فمات من الفريقين خلق ، وهجموا على المعسكر بعد العشاء وتدمير المسلمون عنده ثم غلبوا عليه بعد ان قتل من النصاري زهاء خمسمائة ، فاصبحت ابنيته مضروبة كما كانت . وأمر بالخنديق على المعسكر فتعاورته الأيدي ، واحتفر فيه الشيخ أبو سعيد بنفسه ، وابتلي المسلمون بتونس ، وظنوا الظنون . واتهم السلطان بالتحول عن تونس الى القيروان .

ثم ان الله أهلك عدوهم وأصبح ملك الفرنجة ميتاً يقال حتف أنفه ، ويقال أصابه سهم غرب في بعض المواقف فأبته^(١) ويقال أصابه مرض الوباء ، ويقال وهو بعيد ان السلطان بعث اليه مع ابن جرام الدلاصي بسيف مسموم وكان فيه مهلكه . ولم هلك اجتمع النصاري على ابنه دمياط ، سمي بذلك لميلاده بها فبايعوه ، واعتزموا على الاقلاع . وكان أمرهم راجعاً الى العلجة فراسلت المستنصر أن يبذل لها ما خسروه في مؤنة

(١) كذا بالأصل، ولا معنى لها هنا، ومقتضى السياق: فأماته . وفي ت: فآبته، ولا تناسب كذلك مع السياق.

حركتهم ، وترجع بقومها فاسعها السلطان لما كان العرب اعتزموا
على الانصراف الى مشاتهم .

وبعث مشيخة الفقهاء لعقد الصلح في ربيع الاول سنة تسع
وستين فتولى عقده وكتابه القاضي ابن زيتون لحمة عشر عاماً .
وحضر أبو الحسن علي بن عمرو وأحمد بن الغمار وزيان بن محمد
ابن عبد القوى أمير بني توجين ، واختص جرون صاحب صقلية
بسلم عقده على جزيرته . وأقلع النصاري باساطيلهم ، وأصابهم
عاصف من الريح أشرفوا منه على العطب ، وهلك الكثير منهم .
واغرم السلطان الرعايا ما أعطى العدو من المال فأعطوه طواعية .
يقال انه عشرة أجمال من المال ، وترك النصاري بقرطاجنة تسعين
منجنيقاً . وخاطب السلطان صاحب المغرب وملوك النواحي بالخبر
ودفاعه عن المسلمين وما عقده من الصلح ، وأمر بتخريب
قرطاجنة وأن يؤتى بنيانها من القواعد ، فصير ابنيتها طامسة
ورجع الفرنجة الى دعوتهم فكان آخر عهدهم بالظهور والاستحفال ، ولم
يزالوا في تناقص وضعف الى أن افترق ملكهم عمالات . واستبد
صاحب صقلية لنفسه ، وكذا صاحب نايل وجنوة وسردانية ،
وبقي بيت ملكهم الاقدم لهذا العهد على غاية من الفشل والوهن .
والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

الخبر عن مهلك رئيس الحوالة أبي عبد الله بن أبي الحسين وأبي سعيد العود الرطب

اصل هذا الرجل من بني سعيد رؤساء القلعة المجاورة لغرناطة ، وكان كثير منهم قد استعملوا أيام الموحدين بالعدوتين ، وكان جده ابو الحسن سعيد صاحب الاشغال بالقيروان . ونشأ حافده هذا في كفالته . ولما عزل وقفل الى المغرب هلك ببونة سنة اربع وستاية ، ورجع حافده محمد الى تونس والشيخ ابو محمد بن أبي حفص صاحب افريقية لذلك العهد فاعتلق بخدمة ابنه أبي زيد . ولما ولي الامر بعد وفاة أبيه غلب محمد هذا على هواه . ثم جاء السيد ابو علي من مراکش على افريقية ، وارتحل ابو زيد الى مراکش ومحمد بن أبي الحسين الى تونس ، واتصل بالامير أبي زكرياء لأول استبداده فغلب على هواه ، وكان مبعثاً في صحابة الملوك . ولما ولي المستنصر اجراه على سننه برهة ، ثم تنكر له اثر كائنه اللحياني ، وعظمت سعاية اعدائه من البطانة واشاعوا بمداخلته لابي القاسم ابن مخدومه أبي زيد بن الشيخ أبي محمد ، فنكبه السلطان واعتقله بداره تسعة اشهر . ثم سرحه واعاده الى مكانه وثار من اعدائه ، واستولى على امور السلطان الى ان هلك سنة احدى وسبعين .

وكان ابن عمه سعيد بن يوسف بن أبي الحسن صاحب اشغال

الحضرة ، وكان قد أفنى مالا جسيماً ، ونال من الحضرة منالا .
 وكان الرئيس أبو عبد الله متفنناً في العلوم مجيداً في اللغة .
 يقرض الشعر فيحسن ، ويرسل فيجيد . وله من التواليف :
 كتاب ترتيب المحكم لابن سيدة على نسق الصحاح للجوهري
 واختصاره ، وسماه الخلاصة . وكان في رياسته صليب الرأي
 قوي الشكيمة عالي الهمة ، شديد المراقبة والحزم في الخدمة ،
 وله شعر نقل منه التجاني وغيره . ومن أشهر ما نقل عنه من
 شعره يخاطب عنان بن جابر عن الأمير أبي زكريا لما خالف
 واتبع ابن غاتية ، وهي على رويّ الرأ ، كان قبلها أخرى على
 روي الدال . وكان له ولد اسمه سعيد ، وترقى في حياة أبيه
 المراتب السلطانية . ثم اغتبط دون غايته . وفي ثالثة مهلكه
 كان مهلك الشيخ أبي سعيد عثمان بن محمد الهنتاقي المعروف بالعود
 الرطب ، ويعرف أهل بيته بالمغرب ببني أبي زيد . وكان منهم
 عبد العزيز المعروف بصاحب الاشغال كان فرّاً من المغرب أيام
 السعيد لجفوة ثالته ، ولحق بسجلماسة سنة احدى وأربعين . وقد
 كان انتزى بها عبد الله الهزرجي ، وبائع للأمير أبي زكريا
 فأجازه عبد الله الى تونس ، ونزل على الامير أبي زكريا ونظمه
 في طبقات مشيخة الموحدين وأهل مجلسه . ثم حظي عند ابنه
 المستنصر بعد فلكة بني النعمان حظوةً لا كفاء لها . واستولى

على الرأي والتدبير الى ان هلك سنة ثلاث وسبعين فشيع طيب
الذكر ملحفاً بالرضوان من الخاصة والكافة، والله مالك الامور.

الخبر عن انتفاض اهل الجزائر وفتحها

كان اهل الجزائر لما رأوا تقلص ظل الدولة عن زناتة وأهل
المغرب الأوسط حدثوا انفسهم بالاستبداد والقيام على امرهم ،
وخلع ربة الطاعة من اعناقهم فجاهروا بالخلعان . وسرح السلطان
اليهم العساكر سنة تسع وستين ، وأوعز الى صاحب ثغر بجاية ،
وهو ابو هلال عياد بن سعيد المنتاقي فزحف اليها في عساكر
الموحدين سنة احدى وسبعين ، ونازلها مدة حول . وامتنعت عليه
فأقلع عنها ورجع الى بجاية ، وهلك بمعسكره ببني ودا سنة ثلاث
وسبعين .

ثم ان السلطان صرف عزمه الى منازلهم سنة اربع وسبعين
وسرح اليهم العساكر في البر ، وأنفذ الاساطيل في البحر وعقد
على عسكر تونس لأبي الحسن بن ياسين ، وأوعز الى عامل بجاية
بانفاذ عسكر آخر فأنفذه لنظر أبي العباس ابن أبي الأعلام ،
ونهبته هذه العساكر برأ وبجراً الى ان نازلتها وأحاطت بها من
كل جانب ، واشتد حصارها . ثم اقتحمت عَنوةً واستحرق فيهم
القتل ، وانتهبت المنازل ، وافتضح الكرائم في ابكارهن .

وتقبض على مشيخة البلد فنقلوا الى تونس مصفدين ، واعتقلوا
بالقصة الى ان سرحهم الواصل بعد مهلك السلطان .

الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ووصف شيء من أحواله

كان السلطان بعد فتح الجزائر قد خرج من تونس للصيد
وتفقد العيالات ، فأصابه في سفره مرض ورجع الى داره ،
واشتدت علته وكثر الارجاف بموته . وخرج يوم الاضحى سنة
خمس وسبعين يتهادى بين رجلين ، ورجلاه لا يخطان الأرض .
وجلس للناس في منبر متجلداً . ثم دخل بيته وهلك ليلته
رضوان الله عليه ، وكان شأن هذا المستنصر في ملوك آل ابي
حفص عظيماً . وشهرته طائفة الذكر بما انفسح امد سلطانه ،
ومدت اليه ثغور القاصية من العدوتين يد الاعتصام به . وما
اجتمع بحضرته من أعلام الناس الوافدين على ابيه وخصوصاً
الاندلس ، من شاعر مفلق وكاتب بليغ وعالم نحرير وملك
أروع وشجاع أهيى ، متفيئين ظل ملكه متناغين في اللياذ به ،
لطموس معالم الخلافة شرقاً وغرباً على عهده ، وخفوت صوت
الملك إلا في ايوانه .

فقد كان الطاغية التهم قواعد الملك بشرق الاندلس وغربها ،
فاخذت قرطبة سنة ثلاث وثلاثين ، وبلنسية سنة ست بعدها ،

واشبيلية سنة ست واربعين . واستولى الططر على بغداد دار
 خلافة العرب بالشرق وحاضرة الاسلام سنة ست وخمسين ، وانتزع
 بنو مرين ملك بني عبد المؤمن . واستولوا على حضرة مراکش
 دار خلافة الموحدين سنة ثمان وستين ، كل ذلك على عهده وعهد
 ابيه ودولتهم أشد ما كانت قوة وأعظم رفاهية وجباية ، واوفر
 قبلاً وعصابة واكثر عساكر وجنداً ، فأمله اهل العالم للكرة ،
 واجفلوا الى الامساك بحقوقه . وكانت له في الأئمة والجلال أخبار ،
 وفي الحروب والفتوح آثار مشهورة ، وفي أيامه عظمت حضارة
 تونس ، وكثر ترف ساكنها . وتأنق الناس في الملابس والمراكب
 والمباني والماعون والابنية ، فاستجادوها وتناغوا في اتخاذها
 وانتقائها الى ان بلغت غايتها . ثم رجعت من بعده ادراجها ،
 والله مالک الامور ومصرّ فيها

الخبر عن بيعة الواثق يحيى بن المستنصر

وهو المشهور بالملوع وذكر أحواله

لما هلك السلطان المستنصر سنة خمس وسبعين كما قدّمناه ،
 اجتمع الموحدون وسائر الناس على طبقاتهم الى ابنه يحيى ،
 فبايعوه ليلة مهلك ابيه ، وفي غدها وتلقّب الواثق . وافتتح
 امره برفع المظالم وتسريح اهل السجون وافاضة العطاء في الجند
 واهل الديوان ، واصلاح المساجد ، وازالة كثير من الوظائف

عن الناس . وامتدحه الشعراء فاسنى جوائزهم ، واطلق عيسى ابن داود من اعتقاله ، وردّه الى حاله . وكان المتولي لاختذ البيعة على الناس والقيام بأمره سعيد بن يوسف بن أبي الحسين لمكانه من الدولة ورسوخه في الشهرة ، فقام بالامر ولم يزل على ذلك الى ان نكبه وادال منه بالحَبْر

الخبر عن نكبة ابن أبي الحسين واستبداد ابن الحَبْر على الدولة

كان هذا واسمه يحيى بن عبد الملك الغافقي وكنيته ابو الحسن اندلسياً من اعمال مرسية ، وقد مع الجالية من شرق الاندلس ايام استيلاء العدو ، وكان يحسن الكتاب ولم يكن له من الخلال سواها ، فصرف في الاعمال ثم ارتقى الى خدمة ابن أبي الحسين فاستكتبه ، ثم رُقاه الى ولاية الديوان فعمّمت حاله وكانت له اثناء ذلك مداخلة للوائح ابن السلطان اعتدّها له سابقة . فلما استوسق الأمر للوائح رفع منزلته واختصه بالشورى ، وقلده كتاب علامته . وكان سعيد بن أبي الحسين مزاحماً له منافساً لما كان اسف منه بتقديمه . فاغرى به السلطان ورغبه في ماله فتقبض على سعيد بن أبي الحسين لستة اشهر من الدولة سنة ست وسبعين واعتقل بالقصبة . وتقبّض على نقله ابن ياسين وابن صياد الرجالة وغيرهم ، وقدم على الاشغال مدافع من الموالي

العلوجي . ووكل ابو زيد بن أبي الأعلام من الموحدين بمصادرة ابن ابي الحسين على المال وامتحانه ولم يزل يستخرج منه حتى ادعى الاملاق واستحلف فحلف ، ثم ضرب فادعى مؤتمناً من ماله عند قوم استكشفوا عنه قادوه . ثم دلّ بعض مواليه على ذخيرة بداره دفينة فاستخرج منها زها . ستمائة الف من الدنانير ، فلم يقبل بعدها مقالته ، وبسط عليه العذاب الى ان هلك في ذي الحجة من سنته ، ودفن شلوه بحيث لم يعرف مدفنه واستبد ابو الحسن الحبّير على الدولة والسلطان ، وبعث اخاه ابا العلي والياً على بجاية ، واسف المشيخة والبطانة بعتوه واستبداده وما يتحشمون من مباكرة بابه ، الى ان عاد وبال ذلك على الدولة كما نذكره .

الخبر عن إجازة السلطان أبي اسحاق من الإنجليس ودخول أهل بجاية في طاعته

كان السلطان المستنصر قد عقد على بجاية سنة ستين لأبي هلال عياد بن سعيد الهنتاتي ، وادال به من أخيه الأمير أبي حفص ، فأقام والياً عليها الى ان هلك ببني ورا سنة ثلاث وسبعين كما ذكرناه . وعقد عليها من بعده لابنه محمد ، فكان له غناء في ولايته ، واضطلع بامرّه الى ان هلك المستنصر ، وولى ابنه الواثق فبادر الى ايتاء طاعته ، وبعث وفد بجاية يبيعهم .

ثم قلد ابو الحسن الجبّار القائم بالدولة اخاه ادريس ولاية الاشغال ببجاية ، فقام بها واقتنى الاموال ، وتحكم في المشيخة . وانف محمد بن أبي هلال من استبداده عليه ، فهمّ ادريس بنكته فخشي محمد بن ابي هلال بادرته ، وداخل بعض بطانته في قتله . وفاوض الملك فيه فعدوا عليه لأول ذي القعدة سنة سبع وسبعين بمقعه من باب السلطان ، فقتلوه ورموا برأسه الى الفوغاء والزعانف فعبثوا به .

ووافق ذلك حلول السلطان أبي اسحاق بتلمسان وكان عند بلوغ الخبر اليه يهلك الخيه المستنصر ، اجمع امره على الاجازة لطلب حقه بعدما تردد برهة . ثم اعتزم واجاز الى تلمسان ، ونزل على يغمراسن ابن زيان فقام لمورده ، واحتفل في مبرّته . وفعل اهل بجاية وابن أبي هلال فعلتهم ، وخشوا بواد السلطان بالحضرة فخطبوا السلطان ابا اسحاق ، واتوه بيعتهم وبعثوا وفدهم يستحثونه للملك ، فأجابهم ودخل اليهم آخر ذي القعدة من سنته ، فبايعه الموحدون والملا من أهل بجاية . وقام بأمره محمد بن أبي هلال . ثم زحف في عسكرة الى قسطنطينة فنازلها ، وبها عبد العزيز ابن عيسى بن داود ، فامتنعت عليه فأقلع عنها الى أن كان من امره ما نذكره .

الخبر عن خروج الأمير أبي حفص بالعساكر للقاء السلطان أبي
اسحاق ثم دخوله في طاعته وذلغ الوائق

لما بلغ الخبر الى الوائق ووزيره المستبد عليه ابن الحبر
بدخول السلطان أبي اسحاق بجاية ، سرح العساكر الى حربيه ،
وعقد عليها لعمه أبي حفص . واستوزر له ابا زيد بن جامع ،
فخرج من تونس واضطرب معسكره ببجاية . وعقد الوائق على
قسطنطينة لعبد العزيز بن عيسى بن داود لذمة صهر كانت له
من ابن الحبر ، فتقدم الى قسطنطينة ، ومانع عنها الامير ابا
اسحاق كما ذكرناه . ثم اضطرب رأي ابن الحبر في خروج
الأمير أبي حفص ، وأراد انفضاض عسكره فكتب الوائق
الى أبي حفص ووزيره ابن جامع يغري كل واحد منها بصاحبه ،
فتفاوضا واتفقا على الدعاء للأمير أبي اسحاق ، وبعثوا اليه
بذلك . واتصل الخبر بالوائق وهو بتونس منتبذاً عن الحامية
والبطانة ، فاسيقن ذهب ملكه ، واشهد الملاء ، وانخلع عن
الامر لعمه السلطان أبي اسحاق غرة ربيع الاول من سنة ثمان
وسبعين ، وتحول عن قصور الملك بالقصبة الى دار الأقوري
وانقرضت دولته وامره ، والبقاء لله وحده .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على الحضرة

لما بلغ السلطان أبا إسحاق كتاب أخيه الأمير أبي حفص وابن جامع من باجة ، بادر مُغذّاً اليهم . ثم وافاه خبر انخلاع الوائق ابن أخيه بتونس ، فارتحلوا جميعاً وتساييل أهل الحضرة على طبقاتهم إلى لقائه ، وأتوه طاعتهم . ودخل الحضرة منتصف ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين ، ومحمد بن أبي هلال شيخ دولته . وعقد على حِجَابَتِهِ لأبي القاسم بن الشيخ كاتب ابن أبي الحُسَيْن ، وعلى خطة الأشغال لابن أبي الحَسَن بن خلدون . كان مع وفد أبيه الحسن على الأمير أبي زكريا من اشيلية لزمة رعاها لهم ، بما كانت ام ولده ام الخلائف من هدايا ابن المحتسب أبي زكريا . محلهم .

ورحل الحسن الى المشرق ومات هنالك ، وبقي ابنه أبو بكر بالحضرة ، فاستعمله الأمير ابو إسحاق لأول دخوله في خطة الاشغال ، ولم يكن يليها إلا الموحدون كما قلناه . وعقد لفضل ابن علي بن مزني على الزاب ، ولم يكن أيضاً يليها إلا الموحدون . لكن رعى لفضل بن مزني ذمة اغترابه معه الى الاندلس ، فمقد له على الزاب ، ولاخيه عبد الواحد على بلاد قسطينية . ثم تقبّض على ابن الجبّار ، وأمر باعتقاله ودفعه الى موسى ابن محمد بن ياسين للمصادرة والامتحان . ووجد مكان التأم عليه

طوايع وطلسمات مختلفة الاشكال والصور ، يسحر بها فيما زعموا
 بخدومه فحاق به وبأهلها . وكان شأنه في الامتحان والاستخلاف
 والهلاك بالمعذاب ، شأن سعيد بن أبي الحسين منكوبه أيام
 دولته ، الى أن هلك شهر جمادى الاولى من سنته ، والله لا يظلم
 مثقال ذرة

ولما اقتعد السلطان ابو اسحاق كرسي ملكه ، واستوثقت
 عرى خلافته ، تقبض على محمد بن أبي هلال ، وقتله حين نكبته
 سنة ست وسبعين ، لما كان يتوقع منه من المكروه في الدولة ،
 وما عرف به من المساعي في الفتنة

الخبر عن مقتل الواثق وولده

لما انخلع الواثق عن الامر وتحول الى دار الاقوري فاقام
 بها أياماً ، وكان له ثلاثة من الولد اصاغر : الفضل والطاهر ،
 والطيب ، فكانوا معه . ثم نفي عنه للسلطان أبي اسحاق انه
 يروم الثورة ، وانه داخل في ذلك بعض رؤساء النصارى الجند ،
 فاقلق السلطان مكان ترشيحه ، واعتقله بمكان اغتقال بنيه هو
 من القصبة أيام اخيه المستنصر . ثم بعث إليهم ليلته فذبحوا
 جميعاً شهر صفر سنة تسع وسبعين . واستوسق له الامر ، واطلق
 من عنان الامارة لولده ، الى ان كان من شأنهم ما يذكر .

**الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن السلطان أبي إسحاق
على بجاية بعهد أبيه والسبب في ذلك**

كان للسلطان أبي إسحاق من الابناء خمسة : ابو فارس
عبد العزيز ، وكان اكبرهم ، وابو محمد عبد الواحد ، وابو
زكريا ، يحيى ، وخالد وعمر . وكان السلطان المستنصر قد حبسهم ،
عند فرار أبيهم الى رباح في ايامه ، ببعض حجر القصر واجرى
عليهم رزقاً فنشؤوا في ظل كفالتهم وجم رزقه ، الى ان استولى
أبوهم السلطان ابو إسحاق على الملك فطلعوا بافاقه . وطالت فروعهم في
دوحه ، واشتملوا على العز ، واصطنعوا أهل السوابق من الرجال ،
وأرخص السلطان لهم ظلهم في ذلك . وكان المجلي فيها كبيرهم أبو فارس
بما كان مرشحاً لولاية العهد ، وكان ممن اصطنعه وألقى عليه رداً محبته
في الناس وعنايته ، احمد بن أبي بكر بن سيد الناس اليعمري ،
وأخوه ابو الحسين ، لسابقة رعاها لهما . وذلك ان اباهما أبا بكر
ابن سيد الناس ، كان من بيوت اشبيلية حافظاً بالحديث رواية
له . ظاهرياً في فقهه على مذهب داود واصحابه . وكانت لاهل
اشبيلية خصوصاً من بن الاندلس وصلة بالامير أبي زكريا بن
عبد الواحد بن أبي حفص وبنيه ، منذ ولايته غرب الاندلس .
فلما تكالب الطاغية على المذوة ، والتهم ثغورها واكتسح
بساطها ، وأسف الى قواعدها وأمصارها ، أجاز الاعلام وأهل

البيوت الى ارض المغربين وافريقية . وكان قصدهم الى تونس أكثر لاستفحال الدولة الحفصية بها . فلما رأى الحافظ ابو بكر اختلال احوال الأندلس وقبح مصائرهما ، وخفة ساكنها ، أجمع الرحلة عنها الى ما كان بتونس من سابقته عند هؤلاء الخلفاء . فأجاز البحر ونزل بتونس ، فلقاه السلطان تكرمته ، وجعل اليه تدريس العلم بالمدرسة عند حمام الهوا التي استسها أمه أم الخلائف .

ونشأ بنوه احمد وابو الحسين في جو الدولة وحجر كفالتها للاختصاص الذي كان لأبيهم بها . وعدلوا عن طلب العلم الى طلب الدنيا ، وتشوقوا الى مراتب السلطان ، واتصلوا بابناء السلطان أبي اسحاق بمكانهم من حجر القصر ، حيث ازلهم عنهم بعد مذهب أبيهم فخالطوهم واستخدموا لهم . ولما استولى السلطان على الامر ورشح ابنه ابا فارس للمهد ، واجراه على سنن الوزارة ، فاصطنع احمد ابن سيد الناس ، ونوه باسمه وخلع عليه لبوس كرامته . واختصه بلقب حجابته ، وأخوه ابو الحسين يناهضه في ذلك عنده . ونفس ذلك عليها البطانة فأغروا السلطان ابا اسحاق بابنه ، وخوفوه شأنه . وان احمد بن سيد الناس داخله في التوثب بالدولة . وتولي كبر هذه السعاية عبد الوهاب بن قائد الكلاعي من عليه الكتاب ووجوهم . كان يكتب العلامة يومئذ ، فسطا السلطان بابن سيد الناس سنة

تسع وستين آخر ربيع ، استدعي الى باب القصر فتعاورت
السيوف هبلاً ، ووري شلوه ببعض الحفر . وبلغ الخبر الى
الأمير أبي فارس فركب الى أبيه في لبوس الحزن ، فعزاه
ابوه عن ذلك بأنه ظهر لابن سيد الناس على المكر والخديعة
بالدولة . وأماط سواده بيده ، ونجا ابو الحسين من هذه المهلكة .
واعْتُقِلَ في لمة من رجال الأمير أبي فارس وبطانته ، بعد ان
توارى أياماً الى ان أطلق من محبسه ، وكان من امره ما ذكره
بعد . واستبلغ السلطان في تائيس ابنه ، ومسح الضغينة عن
صدره ، وعقد له على بحاية واعمالها ، وانفذه اليها اميراً مستقلاً .
وانفذ معه في رسم الحجابة جدي محمد ابن صاحب أشغاله أبي
بكر بن الحسن بن خلدون ، فخرج اليها سنة تسع وستين ،
وقام بامرها الى آخر دولته كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة ومقتله

اسم هذا الرجل أبو بكر بن موسى بن عيسى ، ونسبته
في كومية من بيوت الموحدين . كان مستخدماً لابن كلداسن
الوالي بقسطنطينة بعد ابن النعمان من مشيخة الموحدين ايام
المستنصر . ووفد ابن كلداسن على الحضرة ، وأقام ابن وزير
نائباً عنه بقسطنطينة ، فكان له غناً وصرامة . وولاه السلطان

حافظاً على قُسْطَنْطِينَة . واتصلت ولايته ، وهلك المستنصر ، واضطربت الاحوال . ثم وُلَاة الواثق ، ثم السلطان ابو اسحاق وكان ابن وزير هذا طموحاً جوح الأمل ، وعلم ان قسطنطينة معقل ذلك القطر وحِصْنَه فحدّثته نفسه بالامتناع بها ، والاستبداد على الدولة . وساء اثره في أهلها فرفعوا أمرهم الى السلطان أبي اسحاق ، واستعدوه فلم يعدهم لما رأى من مخايل انحرافه عن الطاعة . وكتب هو بالاعتذار والنكير لما جاءوا به فتقبل وأغضى له عن هنائه . ولما مرّ به الأمير ابو فارس الى محل امارته من بجاية سنة تسع وسبعين ، قعد عن لقائه واوفد عليه جمعاً من الصلحاء بالمعاذير والاستعطاف ، فتنحه من ذلك كفاء مرضاته ، حتى اذا ابعد الامير ابو فارس الى بجاية ، اعتزم هو على الانتزاء . وكاتب ملك أرغون في جيش النصارى يكون معه في ثغره ، يردد بهم الغزو على ان يكون فيما زعموا داعية له فاجابه ووعد به ببعث الاسطول اليه ، فجاهر بالخلعان ، وانتزى بشفر قسطنطينة داعياً لنفسه آخر سنة ثمانين وزحف اليه الامير أبو فارس من بجاية في عساكره ، واحتشد الأعراب وفرسان القبائل الى ان احتل بيلة . ووفد عليه مشيخة من اهل قسطنطينة بمكر من الرغبة والتوسل ، بعثهم بها ابن وزير ، فأعرض عنهم وصبح قسطنطينة في اول ربيع سنة احدى وثمانين ، فنازلها وجمع الايدي على حصارها .

ونصب المجانيق وقرب مقاعد الرماة ، وقاتلها يوماً او بعض يوم ، وتسور عليهم المعقل من بعض جهاته . وكان المتولي لتسوره حاجبه محمد بن ابي بكر بن خلدون ، وابلى ابن وزير عند الصدمة حتى احيط به ، وقتل هو واخوه واشياعها ، ونصبت رؤوسهم بسور البلد . وتمشى الأمير في سكك البلد مسكناً ومؤنساً ، وامر برّم ما تشلم من الأسوار وباصلاح القناطر . ودخل الى القصر ، وبعث بالفتح الى ابيه بالحضرة . وجاء اسطول النصارى الى مرسى القل في مواعدة ابن وزير ، فافق مسعاهم ، وارتحل لاير ابو فارس ثلاثة الفتح إلى بجاية ، فدخلها آخر ربيع من سنته .

الخبر عن قيادة أبناء السلطان العساكر إلى الجهات

كان السلطان يؤثر ابناؤه بمراتب ملكه ، ويوليهم خطط سلطانه شغفا بهم وترشيحا لهم ، فعقد في رجب سنة احدى وثمانين لابنه ابي زكريا على عسكر من الموحدين والجنود ، وبعثه الى قفصة للاشراف على جهاتها . وضم مجابيهها فخرج اليها وقضى شانه من حركته ، وانصرف الى تونس في رمضان من سنته . ثم عقد لابنه الآخر ابي محمد عبد الواحد على عسكره ، وانفذه الى وطن هوارّة لاقتضاء مغارمهم وجباية ضرائبهم وفرائضهم ، وبعث معه عبد الوهاب ابن قائد الكلاعي مباشراً لذلك وواسطة

بينه وبين الناس ، فانتبهى الى القيروان ، وبلغه شان الدعي وظهره في دباب بنواحي طرابلس ، فطير بالخبر الى السلطان واقبل على شانه . ثم انتشر أمر الدعي فانكفاً راجعاً الى تونس

الخبر عن صهر السلطان مع عثمان بن يغمراسن

كان السلطان لما اجاز البحر من الأندلس لطلب ملكه ، وزل على يُغمراسن ابن زيان يتلمسان ، فاحتفل لقدمه ، وركب الناس للقائه ، واتاه بيعته على عادته من سلفه لما علم انه أحق بالأمر ، ووعد النصرة من عدوه والمؤازرة على أمره ، واصبر اليه في احدى بنانه المقصورات في خيام الخلافة بابنه عثمان تشريفا خطبه منه ، فولاه الاسعاف به . ولما استولى السلطان على حضرته واستبد باحوال ملكه بعث يغمراسن ابنه ابراهيم المكنى بأبي عامر في وفد من قومه لاتمام ذلك العقد ، فاعتمد السلطان مبرئتهم واسعف طلبتهم ، واقاموا بالحضرة أياما . وظهر من اقدامهم في فتن الدعي مقامات ، وانصرفوا بظمئهم سنة احدى وثمانين مجبورين مجبورين . وابتنى بها عثمان حين وصولها فكانت من عوائل قصورهم ومفاخر دولتهم ، وذكرا لهم ولقومهم اخر الايام .

الخبر عن ظهور الدعي ابن أبي عمارة وما وقع من الغريب في أمره

هو احمد بن مرزوق بن أبي عمارة من بيوتات بجاية الطارئين عليها من المسيلة ، ونشأ ببجاية وسما محترفاً بصناعة الخياطة غراً غمراً . وكان يحدث نفسه بالملك لما كان العارفون زعم يخبرونه بذلك . وكان هو يخط فيريه خطه ذلك . ثم اغترب عن بلده ولحق بصحراء سجلماسة ، واختلط بعرب المعقل وانتمى الى اهل البيت ، وادعى انه الفاطمي المنتظر عند الأغمار ، وانه يحيل المعادن الى الذهب بالصناعة فاشتملوا عليه وتحدثوا بشأنه اياماً . اخبرني طلحة بن مظفر من شيوخ العمارية احدى بطون المعقل انه رآه ايام ظهوره في المعقل ملتبساً بتلك الدعوى حتى فضحه العجز . ثم لما زهدوا فيه لعجز مدعاه ذهب يتقلب في الارض حتى وصل الى جهات طرابلس ، ونزل على دباب وصحب بينهم الفتى نصير مولى الواثق بن المستنصر ، وتلقب نوبى . ولما رآه تبين فيه شهباً من الفضل ابن مولاة فطفق يبكي ويقل قدميه فقال له ابن أبي عمارة : ما شأنك ؟ فقص عليه الخبر فقال له : صدقني في هذه الدعوى وانا اثيرك من قاتلهم .

واقبل نصير على امراء العرب منادياً بالسرور بابن مولاة ،

حتى خيل عليهم . ثم لبس بما دس الى ابن عمارة من محاورات
وقعت بين العرب وبين الوثائق ، قصّها عليهم ابن ابي عمارة نفيّاً
للريب بأمره فصدقوا واطمأنّوا واتوه بيعتهم . وقام بأمره مرعم
ابن صابر بن عسكر أمير دباب . وجمع له العرب ونازلوا
طرابلس ، وبها يومئذ محمد بن عيسى الهنتاتي - ويشهر بعنق
الفضة - فامتنت عليهم ، ورحلوا الى مجريس المواطنين بزنزور
وجهاتها من هواره فأوقعوا بهم . ثم سار في تلك النواحي
واستوفى جبايته لمائة وزوارة وزواغة ، واغرم نفوسه وغريان
ومقر من بطون هواره وضائع الزمهم إياها واستوفاهما . ثم
زحف الى قابس فبايع له عبد الملك بن مكّي في رجب سنة
احدى وثمانين ، واعطاء صفقته طواعية ، وفاء بحق ابائه فيما
طوّقوه ذريعة الى الاستقلال الذي كان يؤمله ، واعلن بخلافته
ونادى في قومه واستخدم له بني كعب من سليم ورياستهم إذ
ذاك في بني شيخة ^(١) لعبد الرحمن بن شيخة ، فأجابوا داعية
وانابوا الى خدمته . وتوافت إليه بيعة اهل جربة والحامة وقرى
نفزاوة . ثم زحف الى توزر وبلاد قسطنطينية فأطاعوه . ثم رجع
الى قفصة فبايع له اهلها ، وعظم أمره وعلا صيته . فجهّز اليه
السلطان ابو اسحاق العساكر من تونس كما نذكره .

(١) كذا، وفي ب: بني شيخة .

الخبر عن انفضاض عساكر السلطان وتقويضه عن تونس

لما تفاقم أمر الدعي بنواحي طرابلس ، ودخل الكثير من اهل الأمصار في طاعته جهّز السلطان عساكره وعقد لابنه الأمير أبي زكريا على حربه ، فخرج من تونس ونزل القيروان ، واقتضى منها غرامات ووضائع واستأثر منها باموال . ثم ارتحل الى لقاء الدعي وانتهى الى تمودة ، وبلغه هنالك ما كان من استيلاء الدعي على قفصة ، فأرجف به المعسكر وانفضوا من حوله . ورجع الى تونس فدخلها آخر يوم من رمضان من سنته ، وارتحل الدعي على أثره من قفصة واحتل بالقيروان ، فبايع له اهلها واقتدى بهم اهل المهدية وصفاقس وسوسة فبايعوا له وكثر الارجاف بتونس ، فاضطرب السلطان معسكره بظاهر البلد وسط شوال . وضرب الغزو على الناس واستكثر من العدد ، وخرج الى معسكره بالمهدية وتلوّم بها لازاحة العلل . وارتحل الدعي من القيروان زاحفاً اليه فتسربت اليه طبقات الجنود ومشيجة الموحدين ، رضي بمكانه وصاغية الى بني المستنصر خليفتهم الطويل امد الولاية عليهم ، ورحمة لما نال الواثق وابناءه من عهدهم . ثم انفض عن السلطان كبير الدولة موسى بن ياسين في معظم الموحدين ولقي الدعي بطريقه فاختل أمر السلطان وانتقضت على ملكه وفر الى بجاية كما نذكره .

الخبر عن لحاق السلطان أبي اسحاق بجاية ودخول
الدعي ابن أبي عمارة الى تونس وما كان أمره بها

ولما انفضّ معسكر السلطان أبي اسحاق آخر شوال من
سنة احدى وثمانين ركب في خاصته وبعض جنوده ذاهباً الى
بجاية ، ومر بتونس فوقف عندها حتى احتمل اهله وولده ،
وسار في كلب البرد فكان يعاني من قلة الأتوات وتعاور
المطر والثلج شدة . وكان يصانع القبائل في طريقه ببذل ماله .
ثم مر بقسطنطينة فتمعه عاملها عبدالله بن يوقيان الهرغي من
دخولها ، وقرب اليه بعض القرى من الأتوات ، وارتحل الى
بجاية فكان من أمره ما يذكر . ودخل الدعي بن أبي عمارة الى
الحضرة ، وقلّد موسى بن ياسين وزارته وأبا القاسم احمد بن الشيخ
حجابه . وتقبّض على صاحب الأشغال أبي بكر بن الحسن بن
خلدون فاستصفاه وصادره على مال امتحنه عليه . ثم قتله خنقاً ،
وصرف خطة الجباية الى عبد الملك بن مكّي رئيس قابس .
واستكمل ألقاب الملك ، وقسم الخطط بين رجال الدولة وصرف
همه الى غزو بجاية .

الخبر عن استبداد الأمير أبي فارس بالأمير عند وصول أبيه اليه

لما وصل السلطان ابو اسحاق الى بجاية شهر ذي القعدة من

سنته طريداً عن ملكه عاطلاً عن حلى سلطانه ، انتقض عليه
ابنه الامير أبو فارس ومنعه من الدخول الى قصره ، فنزل بروض
الرفيع ، واراده على الخلع فالتلع له . وأشهد الملا من الموحدين
ومشيخة بجاية بذلك ، وانزله قصر الكوكب ودعا الناس الى
بيعتة آخر ذي القعدة ، فبايعوه وتلقب المعتمد على الله . ونادى
في أوليائه من رياح وسدويكش . وخرج من بجاية زاحفاً الى
الدعي ، واستخلف عليها أخاه الأمير أبا زكريا . وخرج معه عمه
الأمير أبو حفص واخوته ، فكان من امرهم ما نذكر .

الخبر عن زحف الأمير أبي فارس للقاء الدعي ثم انهزاه أمامه
واستلذاه وأخوته في المعركة وما كان أثر ذلك من مهلك
أبيهم السلطان أبي اسحاق وقرار أخيهام الأمير أبي زكريا الى تلمسان

لما بلغ الخبر الى الدعي باستبداد الأمير أبي فارس على
إبيه واستعدادده للقاءه تقبض على اهل البيت الحفصي ، فاعتقلهم
بعد ان هم بقتلهم . وخرج من تونس في عساكره من الموحدين
وطبقات الجند في صفر سنة اثنتين وثمانين ، فانتهى الى مرماجنة ،
وتراى الجمعان ثالث ربيع الأول فاقتتلوا عليه يومهم .
ثم اختل مصاف الأمير أبي فارس . وتخاذل انصاره فقتل في المعركة ،
وانتهب معسكره وقتل اخواته جميعاً صبراً : عبد الواحد قتله
الدعي بيده ، وعمر وخالد ومحمد بن عبد الواحد . وبعث برؤوسهم الى

تونس ، فطيف بها على الرماح ونصبت بأسوار البلد . وتخلص
 عمه الامير ابو حفص من الواقعة الى ان كان من امره ما نذكر
 وبلغ خبر الواقعة الى بجاية فاضطرب اهلها وماجوا بعضهم
 في بعض . وجمعهم قاضيهام أبو محمد عبد المنعم بن عتيق الجزائري
 للحديث في الشأن فتكالبوا ، وزجرهم انه فقتلوا . ثم اشخصوا
 القاضي الى بلده في البحر . وخرج السلطان ابو اسحاق وابنه
 الامير ابو زكرياء الى تلمسان ، فقدم اهل بجاية عليهم محمد بن
 اسرعين قائما فيهم بطاعة الدعي ، وخرج في اتباع السلطان فادركه
 بجبل بني غبرين من زواوة ، فتقبض عليه ، ونجا الامير ابو
 زكرياء الى تلمسان ، وبقي السلطان ابو اسحاق ببجاية معتقلا
 ريثما بلغ الخبر الى تونس ، وارسل الدعي محمد بن عيسى بن
 داود فقتله اخر ربيع الاول سنة اثنيتين وثمانين ، وانقضى امره
 والله عاقبة الامور

الخبر عن ظهور أبي حفص وبيعته وما كان على أثر ذلك من الأحداث

قد ذكرنا ان الامير ابا حفص حضر واقعة بني أخيه مع
 الدعي بمراجنة ، فخلص من المعركة راجلا ، ونجا الى قلعة
 سنان معقل هواراة القريب من مكان الملحمة ، ولاذ به في
 ذهابه الى منجاته ثلاثة من صنائعهم : ابو الحسين ابن ابي بكر
 ابن سيد الناس ، ومحمد بن القاسم بن ادريس الفازازي ، ومحمد

ابن أبي بكر بن خلدون ، وهو جد المؤلف الاقرب . وربما كانوا يتناقلونه على ظهورهم اذا اصابه الكلال . ولما نجا الى قلعة سنان تحدث به الناس ، وشاع خبر منجاة اليها وكان الدعي قد اسف العرب وثقلت وطأته عليهم بما كان يسيء الملكة فيهم . فليوم دخوله شكى اليه الناس عيهم فتقبض على ثلاثة منهم وقتلهم وصلبهم . ثم سرح شيخ الموحدين عبد الحق بن تافراكين لحسم علمهم واوعز اليه بالاثخان فيهم ، فاستلحم من لقي منهم . ثم تقبض على مشايخ بني علاق ، واودع سجونهم منهم نيفا على ثمانين ، فساء اثره فيهم وتطلبوا أعياص البيت ، وتسامعوا بخبر الامير أبي حفص بمكانه من قلعة سنان ، فدخلوا اليه واتوه بيعتهم في ربيع سنة ثلاث وثمانين . وجمعوا له شيئا من الالة والاخبية وقام بامرهم ابو الليل بن احمد اميرهم . وبلغ الخبر الى الدعي فداخلته الظنة في أهل دولته . وتقبض على أبي عمران بن ياسين شيخ دولته ، وعلى أبي الحسن بن ياسين وابن وانودين ، وعلى الحسين بن عبد الرحمن يعسوب زناتة فامتحنهم واستصفى اموالهم . ثم قتلهم آخرأ ، وتوجع لهم الناس واضطرب امر الدعي الى ان كان ما نذكره

الخبر عن خروج الدعي ورجوعه واستيلاء السلطان

أبي حفص على ملكه وغلبه ومهلكه

لما ظهر السلطان ابو حفص وبايعه العرب تسامع اهل الحضرة

واجتمع اليه الناس ، ووقع الدعي باهل الدولة فقتوه . وخرج من تونس يريد قتاله فارجم به اهل معسكره ورجع منهزماً . ودخلت البلاد في طاعة السلطان ابي حفص ونهض الى تونس فنزل بسحوم قريباً منها . وعسكر الدعي بظاهر البلد تجاهه ، وطالت بينهما الحرب أياماً والناس في كل يوم يستوضحون خبء الدعي ومكره الى ان تبرءوا منه واسلموه ، ودخل من مكان معسكره ولاذ بالاختفاء . ودخل السلطان البلد في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين واستولى على سرير ملكه وطهره من دنس فاضحه ودعيه ، واختفى الدعي بتونس وغاص في لجة ساكنها واحاط به البحث فعثر عليه ليال من مدخل السلطان بدور بعض السوقة يعرف بأبي القاسم القرمادي فهدمت لحينها . وتلّ الى السلطان فأحضر له الملاً ووبخه وسأله فاعترف بادعائه في بيتهم فأمر بامتحانه وقتله . وذهب في غير سبيل مرحة ، وطيف بشلوه ، ونصب رأسه . وكان عبد الله بن يغمور المباشر لقتله ، وكان خبره من المثلات . واستبدّ السلطان بملكه وتلقّب المستنصر بالله . وبرز الناس الى الدخول في طاعته . وبعث اهل القاصية ببيعهم من طراباس وتلّمسان وما بينهما . وعقد للشيخ أبي عبد الله الفازازي على عسكره وعلى الحروب والضاحية ، واقطع البلاد والمغارم للعرب رعيّاً لذمة قيامهم بامرهم ، ولم يكن لهم قبلها اقطاع . وكان الخلفاء قبله يتحامون عن ذلك ولا

يفتحون فيه على انفسهم باباً ، وأقام متملياً ملكه وادعاً في
حضرتة الى ان كان ما نذكر .

الخبر عن استيلاء العدو على جزيرة جربة وميوقة ومنازلة المهدية وإجلاءه على السواحل

كان من اعظم الحوادث في ايام هذا السلطان تكالب العدو
على الجزر البحرية فاستولت أساطيلهم على جزيرة جربة في رجب
من سنة ثلاث وثمانين ورياستها يومئذ من محمد بن سُون شيخ
الوَهْمِيَّة ، ويخلف بن امغار ^(١) شيخ التكاكة ، وهما فرقنا
الخوارج . وزحف اليها المراكيا صاحب صقلية نائباً عن الفدريك
ابن الريد اكون ملك برشلونة في اساطيله البحرية ، وكانوا فيما
قيل سبعين أسطولا من غربان وشواني ، وضايقهم مراراً . ثم
تغلبوا عليها فانتهبوا اموالها واحتملوا اهلها اسرى وسبياً ، يقال
انهم بلغوا ثمانية آلاف بعد ان رموا بالرُّضْع في الجيوب ^(٢) ،
فكانت هذه الواقعة من اشجى الوقائع للمسلمين . ثم بنوا
بساحلها حصناً واعتمروه وشحنوه حامية وسلاحاً . وفرض عليهم
المغرم مائة الف دينار في سنة ، وأقاموا على ذلك . وهلك
المراكيا على رأس المائة ، وبقيت الجزيرة في ملكة النصارى الى

(١) كذا، وفي ب: أومغار.

(٢) جمع جب: وهي البئر العميقة.

ان اعادها الله في أواخر الاربعين والسبعماية كما نذكر .
وفي سنة خمس وثمانين ظفر العدو بجزيرة ميورقة ركب اليها
طاغية برشلونة في اساطيله في عشرين الفاً من الرجال المقاتلة ،
ومروا بميورقة كأنهم سفر من التجار وطلبوا من أبي عمر بن
حكم رئيسها النزول للاستقاء فأذن لهم . فلما تساحلوا آذنوا أهلها
بالحرب فتزاحفوا ثلاثا يشخن فيهم المسلمون في كلها قتلاً وجراحة
بما يناهزوا الآلاف ، والطاغية في بطارقه قاعد عن الزحف
فلما كان في اليوم الثالث واستولت الهزيمة على قومه زحف
الطاغية في المعسكر فانهزم المسلمون ، ولحق الى قلعته فانهصروا
بها وعقدوا لابن حكم ذمة في اهله وحاشيته ، فخرجوا الى
سبتة ونزل الباقون على حكم العدو فأجازهم الى جارتهم منورقة ^(١)
واستولى على ما فيها من الذخيرة والعدد والامر بيد الله .
وفي سنة ست وثمانين بعدها غدر النصارى بمرسى الخرز
فاقتحموها بعد ان ثلموا اسوارها واكتسحوا ما فيها ، واحتملوا
اهلها اسرى واضرموا بيوتها نارا . ثم مروا بمرسى تونس وانصرفوا
الى بلادهم ، وفيها او في سنة تسع بعدها نازل اسطول العدو
مدينة المهدية ، وكان فيهم الفرسان لقتالها فزحفوا اليها ثلاثاً ظفر
بهم المسلمون في كلها . ثم جاء مدد اهل الاجم فانهزم العدو حتى
اقتحموا عليهم الاسطول ، وانقلبوا خائبين وثمت النعمة .

(١) كذا ، وفي ب: ميورقة .

**الخبر عن استيلاء الأمير أبي زكريا على الثغر العربي بجاية
والجزائر وقسنطينة وأولية ذلك ومطافره**

كان للامير أبي زكريا ابن السلطان أبي اسحاق من الترشيح
للامر بهذيه وشرف همته وحسن ملكته ، ومخالطته اهل العلم ما
شهد له بمغبة حاله ، وهو الذي اختط المدرسة للعلم بأزا دار
الاقوري حيث كان سكناه بتونس . ولما لحق بتلمسان بعد منجاة
من مهلك أبيه بجاية ، نزل على صهره عثمان بن يغمراسن
بتلمسان ، وجاء في اثره ابو الحسين بن أبي بكر بن سيد الناس
صتيعة ابيه واخيه ، بعد ان خلص مع السلطان أبي حفص من
الواقعة الى مرماجنة . فلما بايع له العرب وبدت مخائل الملك
رأى أبو الحسين اشارة السلطان للفازازي عليهم فتكذب عنه ،
ولحق بالامير أبي زكريا بتلمسان واستحثه لطلب ملكه . واستقرض
من تجار بجاية هنالك مالا انفق في اقامه ابنة الملك له ، وجمع
الرجال واصطنع الاولياء

وفشا الخبر بما يرومه من ذلك فصدّه عثمان بن يغمراسن
عنه ، لما كان تقلد من طاعة السلطان أبي حفص على سننهم مع الخلفاء
بالحضرة قبله ، فاعتزم الأمير ابو زكريا على شأنه ، وخرج من
تلمسان مورياً بالصيد الذي كان ينتحله ايام مقامه بينهم ، ولحق
بداود ابن هلال بن عطاف أمير بني يعقوب ، وكافة بني عامر

من زغبة وأوعز عثمان ابن يغمراسن الى داود برده اليه فابى من اخفار ذمته ، وارتحل معه بقومه الى اخر بلاد زغبة ، ونزلوا على عطية بن سليمان بن سباع من رؤساء الدواودة ، فقتلوا بالطاعة وارتحلوا جميعاً الى ضواحي قسطنطينة فدخل العرب وسدويكش في طاعته

ونزل البلد سنة ثلاث وثمانين ، وعاملها يومئذ ابن يوقيان من مشيخة الموحدين ، وكان صاحب الجباية بها ابو الحسن بن طفيل . كان له من العامل فداخل الأمير ابا زكرياء في شان البلد ، وشرط لنفسه وصهره فامضى السلطان شرطهم وامكنوه من البلد . واقاموا بها دعوته ، وارتحل الى بجاية وكانت قد حدث فيها اضطراب بين اهلها أدى الى الخلاف والتباين . واستحثوا الامير ابا زكرياء فاغذ السير اليهم ودخلها سنة اربع وثمانين . ويقال ان ملكه لبجاية كان سابقاً على ملكه لقسطنطينة وهو الاصح فيما سمعناه من شيوخنا . وبعث اليه اهل الجزائر وتدلس بطاعتهم فاستولى على هذه الشغور الغربية ، وتلقب المنتخب لاهياء دين الله . واغفل ذكر امير المؤمنين ادباً مع عمه الخليفة بالحضرة حيث ملأ الموحدين اهل الحل والعقد من الجماعة . ونصب للحجاجة ابا الحسين بن سيد الناس ققام بها ، ورشح ملكه وملك بنيه بهذه الناحية الغربية ، وانقسمت به الدولة الى ان خلس الامر للملوك من عقبه واستولوا على الحضرة كما نذكر

الخبر عن حركة الأمير أبي زكريا إلى ناحية طرابلس
ومنازلة عثمان بن يغمراسن بجاية في مغيبه

لما استولى الأمير أبو زكريا على الناحية الغربية ، واقتطعها من أعمال الحضرة اعتزل في الحركة على تونس فنهض إليها في سنة خمسة وثمانين . ووفد عليه عبد الله بن رحاب بن محمود من مشيخة دباب ، وماتعه الفازازي عن أحواز تونس فنازل قابس وحاصرها ، وكان له في قتالها أثر واستوت الهزيمة على مقاتليها ذات يوم فأئخذ فيهم قتلاً وأسراً ، وهدم ربضها واحرق المنازل في غابتها والنخل . وارتحل إلى مسراته ، وانتهى إلى الأبيض واطاعه الجواري والمحاميد وآل سالم وعرب برقة ، وبلغه بمكانه من مسراته ان عثمان ابن يغمراسن اسف الى منازلة بجاية ، وكان من خبره ان الأمير ابا زكريا لما فصل من تلمسان لطلب ملكه على كره منه ، وامتنع جاره داود بن عطف من رده امتلاً له عداوة وانحرافاً ، وجدد البيعة لصاحب تونس ، واوفد بها على ابن محمد الخراساني من صنائعه . وكان له اثناء ذلك ظهور على بني توجين ومغراوة بالمغرب الأوسط وضاق ذرع اهل الحضرة بمكان الأمير أبي زكريا من مطالبهم وتدوينه لقاصيتهم ، فدخلوا عثمان بن يغمراسن في منازلة معقله ثغر بجاية ليردوه الى عقبه عنهم ، فزحف الى بجاية سنة ست وثمانين ، ونازلها أياماً ، وامتنع

عليه سائر ضواحيها ، ولم يظفر بأكثر من الاطلاع عليها . وانكفاً
الأمير ابو زكرياء راجعاً الى بجاية سنة ست وثمانين الى ان كان
من امره ما نذكر

الخبر عن فتنة استبعاد أهل الجريد

كان في بعض الايام بين سداة وكنومة من عمل تقيوس
فتنة قتل فيها ابن لشيخ سداة ، واقسم ليشأرن فيه بشيخ
كنومة نفسه ، وكان عامل توزر محمد بن يحيى بن أبي بكر
التينملي من مشيخة الموحدين ، فتذم شيخ كنومة به ، وبذل
له مالا على نصره من عدوه فكانت الحضرة واعلن بخلاف اهل
سداة . واحتشد لهم اهل نفطة وتقيوس ، وخرج هو في حشد
أهل توزر غزاهم في بلدهم ولاذ باعطاء الرهن ، وبذل المال فلم يقبل
فامدهم اهل نفزاوة وزحفوا اليه ، فانهزمت جموعه واثخنوا
فيهم قتلاً واسراً الى توزر ، وذلك سنة ست وثمانين . ثم عاود
غزوهم عقب ذلك فبلخوا^(١) عليه ثم عقد لهم سلعاً على الوفاء
بمغارمهم واشترطوا ان لا حكم عليهم في سواهم ، وان رؤساء
نفزاوة مهم فامضى شرطهم وكانت اول استبعاد الجريد كما نذكر

(١) كذا، وفي ب: ففتحوا عليه . ومعنى بلخ: تكبر وحق .

الخبر عن خروج عثمان ابن السلطان أبي دبوس
داعياً لنفسه بجهات طرابلس

كان أبو دبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش لما
قتل سنة ثمان وستين وستماية ، وافترق بنوه وتقلبوا في الارض ،
لحق منهم عثمان بشرق الاندلس . ونزل على طاغية برشلونة
فاحسن تكريمه ، ووجد هنالك اعقاب عمه السيد أبي زيد
المتنصر اخي ابي دبوس في مثواهم من ايلة العدو . وكان لهم
هنالك مكان وجاه للزوع ابيهم السيد ابي زيد عن دينه الى
دينهم فاستبلغوا في مساهمة قريبهم هذا الوافد ، وخطبوا له من
الطاغية حظاً . ووافق ذلك حصول مرغم بن صابر بن عسكر
شيخ الجوازي من بني دباب في قبضة اسره ، وكان قد اسره
العدى من اهل صقلية بنواحي طرابلس سنة اثنتين وثمانين ، وباعوه
من اهل برشلونة فاشتراه الطاغية ، واقام عنده اسيراً الى ان
نزع اليه عثمان بن أبي دبوس هذا كما ذكرناه . وشمر
لطلب حقه في الدعوة الموحدية حيث كانت . وامل
الظفر في القاصية لبعدها عن الحامية ، فعبر البحر الى
طرابلس وكان من حظوظ كرامته عند الطاغية ان اطلق له
مرغم بن صابر ، وعقد له حلفاً معه على مظاهرتة ، وجيز لهما
الاساطيل ، وشحنها بالمدد من المقاتلة والاقوات على مال شرطوه

له فتنلوا على طرابلس سنة ثمان وثمانين ، واحتشد مرغم قومه وحملهم على طاعة ابن أبي دبوس ، ونزلوا البلد معه ومع جنده من النصرانية فحاصروها ثلاثاً ، وساء أثرهم فيها . ثم دخل النصارى باسطولهم وأرسوا بأقرب السواحل الى البلد وتنقل ابن أبي دبوس ومرغم في نواحي طرابلس بعد ان أنزلوا عليها عسكرياً للحصار ، فاستوفوا من جباية المغارم والوضائع مالاً دفعوه للنصارى في شرطهم ، وانقلبوا باسطولهم . واقام ابن أبي دبوس يتقلب مع العرب . واستدعاه ابن مكى من بعد ذلك لأنه يشبه به في استبداده ، فلم يتم امره الى ان هلك بحربة والله وادث الارض ومن عليها .

الخبر عن مهلك أبي الحسين بن سيد الناس صاحب بجاية
وولاية ابن أبي جبي مكانه

قد قدمنا سلف هذا الرجل وأوليته ، وانه لحق بالأمير أبي زكريا بتلمسان وأبلى في خدمته ، فلما استولى الأمير أبو زكريا على الثغر الغربي ، واقتطعه عن اعمال الحضرة . ونزل بجاية وضاهى بها تونس ، عقد لأبي الحسين بن سيد الناس على حجابته ، وفوض اليه فيما وراء بابسه ، وأجراه في رياسته على سنن ابن أبي الحسين الرئيس قبله في دولة المستنصر الذين كانوا يتلقنون طرقه ، وينزعون الى مراميه ، بل كانت رئاسة هذا

في حجابته ابلغ من رياسة ابن أبي الحسين لخلاء جو الدولة ببجاية من مشيخة الموحدين الذين يزاحمونه ، كما كان ابن أبي الحسين مزاحماً بهم ، فاستولى أبو الحسين بن سيد الناس على الدولة ببجاية ، وقام بأمر مخدمه احسن قيام ، وصار الى الحل والمقد وانصرفت اليه الوجوه وتمكن في يده الزمام ، الى ان هلك سنة تسعين اعظم ما كان رياسة واقرب من صاحبه مكاناً وسراً فأقام الامير ابو زكريا مكانه ، كاتبه ابا القاسم ابن أبي جبي ، لا أدري من اوليته اكثر من انه من جالية الاندلس ، ورد على الدولة ، وتصرف في اعمالها ، واتصل بأبي الحسين بن سيد الناس فاستكتبه ثم رقاؤه وخلطه بنفسه ، وأجره رسنه ، وتناول زمام الدولة من يد ابن سيد الناس ، فقادها في يد مطهر^(١) خدمته حتى عنت اليه الوجوه وامله الخاصة ، واضطلع السلطان على اضطلاعهم وكفايته في امور مخدمه . وهلك أبو الحسين بن سيد الناس فرشحه السلطان بخطته فقام بها سائر ايام ابنه الامير أبي البقاء حتى كان من أمره ما نذكره بعد .

الخبر عن خروج الزاب عن طاعة الأمير أبي حفص الى طاعة

الأمير أبي زكريا صاحب بجاية وانتظام بسكرة في عمله

كان السلطان أبو اسحاق قد عقد على الزاب لفضل بن علي

(١) كذا ، وفي ب: مظهر.

ابن مزني من مشيخة بسكرة كما قدمناه ، فقام بامرهم . ولما هلك السلطان عدا عليه بعض افاريق العرب الموطنين قرى الزاب بمداخلة قوم من اعدائه ، وقتلوه سنة ثلاث وثمانين كما نذكره . واملوا الاستبداد بالبلد فدفعهم عنها المشيخة من بني رمان ، واستقلوا بامر بلدهم ، وبايعوا للأمير أبي حفص صاحب الحضرة ودانوا بطاعته علي السنن . وتوقعوا عادية منصور بن فضل بن مزني . وكان لحق بالحضرة عند مهلك ابيه فخطبوا فيه السلطان ابا حفص ورموه بالدواهي فأمر باعتقاله ، وأودع السجن سبع سنين الي ان فر منه ولحق بكرفة من احياء هلال بن عامر ، وهم العرب المتولون امر جبل اوراس . ونزل علي الشبه من افاريقهم فأركبوه وكسبوه ولحق ببجاية سنة اثنتين وتسعين قنزل بباب السلطان . ورغبه في ملك الزاب ، وصانع الحاجب ابن أبي جبي بأنواع التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه الأمير أبي زكريا وتسريب جبايته اليه ، فاستماله بذلك وعقد له علي الزاب وأمدّه بالمسكر ، ونازل بسكرة قامتنت عليه . ورأى مشيختها بنو رمان بعدهم عن صريخ تونس ، والجاح عدوهم منصور ابن فضل عليهم فأعلنوا بطاعة الأمير أبي زكريا وبعثوا اليه ببيعتهم ووفدهم ورفع عادية ابن مزني عنهم ، فرجهم بما أملوه من القبول ، وان تكون احكامهم الي قائد عسكره . ونظر ابن مزني مصروفاً الي الجباية فقط . ولما وصل

الوفد الى بسكرة خرجوا الى القائد ومنصور بن مزني ، فأدخلوها البلد ودانوا بالطاعة ، وتصرفت الامور على ذلك الى ان كان من امر منصور بن مزني ما نذكره في اخباره ، ولم يزل الزاب في دعوة الامير أبي زكريا وبنيه الى ان استولى على الحضرة وبعده لهذا العهد ، كما تراه في الاخبار بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن مهلك أبي عبد الله الفازازي شيخ الموحدين
والحاجب أبي القاسم بن الشيخ رؤساء الدولة بالحضرة

كان أبو عبد الله الفازازي من مشيخة الموحدين ، وكان خالصة للسلطان أبي حفص ، وعقد له على العساكر كما قدّمناه ودفعه الى الحروب وتمهيد النواحي ، فقام في ذلك المقام المحمود ، ودوّخ الجهات واستنزل الثوار ودفهم ، وجبى الخراج ، وكانت له في ذلك آثار مذكورة ، وفي بلاد الجريد ومشيختها تصارييف واحوال . وهو الذي امتحن احمد بن يملول بسعاية المشيخة من أهل توزر ، وكبح عنانه عن مراميه الى الرياسة عليهم ، وهلك آخر حركاته الى بلاد الجريد على مرحلتين من تونس سنة ثلاث وتسعين . ولسنة منها كان مهلك الحاجب أبي القاسم بن الشيخ وكان من خبر أوليته انه قدم من بلده دائية الى بجاية سنة ست وعشرين ، واتصل بعاملها محمد بن ياسين ، فاستكتبه

وغلب عليه .

واستدعى ابن ياسين الى الحضرة وابن الشيخ في جملة ،
والتمس السلطان من يرشحه لكتابته ويخف عليه ، فاطن ابن
ياسين في وصف كاتبه أبي القاسم بن الشيخ وحلاه ، وابتلاه
السلطان فلم يرضه وصرفه ، ثم راجع رأيه فيه واستحسنه ورسمه
في خدمته . وأمر ابن أبي الحسين بتلقيه الآداب وتصريفه في
وجوه الخدمة ومذاهبها ، فكان له في ذلك غناء وخفة على
مخدومه الى ان هلك ابن أبي الحسين . وكان الخرج بدار السلطان
موقوفاً على نظره من جملة ما اليه . وكان قلمه عاملاً فيه فأفرد
ابن الشيخ بذلك بعد مهلكه الى آخر أيام السلطان المستنصر .
ولما ولي الولاة استبد ابن الحبر عليه كما قلناه ، فأبقاه على
خطته واختصه لنفسه ودرجه في جملة . ثم جاءت دولة السلطان
أبي اسحاق فأقامه في رسمه وزاحمه بأبي بكر بن خلدون صاحب
أشغاله . وكانت الرياسة الكبرى على عهده لبنيه أبي فارس ،
ثم أبي زكريا وأبي محمد عبد الواحد من بعده . ثم كانت مضلة
الدعي ، واستولى على ملكهم فاستخلص أبا القاسم بن الشيخ ،
واستضاف له الى خطة التنفيذ كتاب العلامة في فوائده السجلات .
فلما ارتجع السلطان ابو حفص ملكه وقتل الدعي ، خافه ابن
الشيخ لما كان من رتبته عند الدعي فلاذ بالصلحاء لاثارة من
الخير والعبادة وصلت بينهم وبينه فشفعوا له وتقبلها السلطان ،

وأظهر لهم ذات نفسه في الحاجة الى استعماله وقلده حجابته بمجموعة الى تنفيذ الخرج وصرف العلامة الى غير ذلك من طبقة الدولة فلم يزل على ذلك الى ان هلك سنة اربع وتسعين . وبقي اسم الحجابة من بعده في هذه الخطط الثلاث ، وأمر التدبير والحرب ورياستهما راجع الى مشيخة الموحدين الى ان تصرفت الأحوال ، وأدبل بعضها من بعض كما يأتيك اثناء الاخبار ، ولقد السلطان من بعد ابن الشيخ حجابته لأبي عبد الله التحي^(١) من طبقة الجند فقام بها الى آخر الدولة ، والله وارث الارض ومن عليها .

الخبر عن مهلك السلطان أبي حفص وعهده بالامر من بعده

لم يزل السلطان ابو حفص على اكل حالات الظهور والدعة الى ان استوفى مدته ، واصابه وجعه اول ذي الحجة من سنة اربع وتسعين . ثم اشتد به الوجع وأهمه امر المسلمين وما قلده من عهدتهم ، فعهد لابنه عبد الله بالخلافة ثاني ايام التشريق . ونكره الموحدون لتخلفه عن المراتب بصغره ، وانه لم يفتلم ، وتحدثوا في ذلك . وافضى الخبر الى السلطان فاسخطه ، وعدل عنهم الى الشورى مع الولي أبي محمد المرجاني . وكان رأيه فيه جيلاً وظنه به صالحاً . وكان الواثق بن المستنصر لما قتل هو

(١) كذا، وفي ب: الشخني.

وبنوه بمحبسهم فرت إحدى جواريه ، وقد اشتمات على حمل منه إلى رباط هذا الولي فوضعت في بيته فسمّاه الشيخ محمداً وعق عليه ، واطعم الفقراء يومئذ عصيداً الخنطة ، فلقب بأبي عصيدة آخر الدهر . ثم صار بعد الاختفاء ودواعيه إلى قصورهم ونشأ في ظل الخلفاء من قومه ، حتى شب وبقيت له مع الولي أبي محمد ذمة يثابر كل منها على الوفاء بها ، فلما فاوضه السلطان أبو حفص في شأن العهد ، وقص عليه نكير الموحدين لولده ، أشار عليه الشيخ بصرف العهد إلى محمد بن الوائق فتقبل إشارته وعلم ترشيحه ، وانفذ بذلك عهده بحضور الملائكة ومشيخة الموحدين ، وهلك آخر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وإلى الله المصير .

الخبر عن بيعة السلطان أبي عصيدة وما كان أثرها من الأحوال

لما هلك السلطان أبو حفص اجتمع الملائكة من الموحدين والاولياء والجند والكافة إلى القصبة ، فبايعوا بيعة عامة لولي عهده السلطان أبي عبد الله محمد ، ويلقب كما ذكرناه بأبي عصيدة ابن السلطان الوائق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين ، فأنشروا لبيعته الصدور ورضيته الكافة ، وتلقب المستنصر بالله ، وافتتح أمره بقتل عبد الله ابن السلطان أبي حفص لما كان ترشيحه ، وقلد وزارته محمد بن بريزيكن من

مشيخة الموحدين ، وابقى محمد الشخشي على خطة الحجابة ،
وصرف التدبير والعساكر ورياسة الموحدين الى أبي يحيى زكرياء
ابن احمد بن محمد الاحياني قتل السلطان المستنصر ، عند تعرض
ابنه للبيعة ، واستنامة الخلافة فقام بما دفع اليه من ذلك .
وضايقه فيه عبدالحق بن سليمان رئيس الموحدين قبله ، حتى اذا نكب
وهلك استبدّ هو على الدولة ، واستقل الشخشي بحجابه . وكان
محمد بن ابراهيم بن الدباغ رديفاً له فيها .
وكان من خبر ابن الدباغ هذا ان ابراهيم اباه وفد على
تونس في جالية اشبيلية سنة ست واربعين ، فولد هو بتونس
ونشأ بها ، وافاد صناعة الديوان وحسابه من المبرزين كان فيه
أبي الحسن وأبي الحكم ابني مجاهد ، واصهر اليها في ابنه أبي
الحسن فانكحاه ورشحاه للامانة على ديوان الاعمال . ولما استقل
ابو عبد الله الفازازي بالرياسة استكتبه وكان طياشاً مستضعفاً
على الخليفة ، فكان كاتبه محمد بن الدباغ يروضه لأغراض الخليفة
اذا دسها اليه الحاجب ابن الشيخ فيقع ذلك من الخليفة احسن
المواقع . ولما ولي السلطان ابو عصيدة وكانت له عنده سابقة
رعاها ، وكان حاجبه الشخشي بهمة غفلاً من ادوات الكتاب ،
فاستكتب السلطان ابن الدباغ ثم رقاها الى كتاب علامته سنة
خمس وتسعين . وكان يتصرف فيها فاصبح رديفاً للشخشي في
حجابه ، وجرت امور الدولة على ذلك الى ان هلك الشخشي

سنة سبع وتسعين ، وقتلده السلطان حجابته فاستقل بها على ما قدمنا من ان التدبير والحرب مصروف الى مشيخة الموحدين .

الخبر عن نكبة عبد الحق بن سليمان وخبر بنييه من بعده

كان أبو محمد عبد الحق بن سليمان رئيس الموحدين لعهد السلطان أبي حفص ، واصله من تَنَمَلَل الموطنين بتبرسق مذ اول الدولة ، كانت له ولسلفه الرياسة عليهم ، وصارت اليه رياسة الموحدين كافة بالحضرة أيام هذا السلطان وكان له خالصة وشيعة ، وكان حريصاً على ولاية ابنه عبدالله للعهد . وكان يدافع نكير الموحدين في ذلك ، فاسرها له السلطان ابو عصيد . ولما استوثق له الامر ، وقتل عبدالله بمحبسه تقبض على أبي محمد بن سليمان ، واعتقله في صفر سنة خمس وتسعين . ولم يزل معتقلاً الى ان قتل بمحبسه على رأس المائة السابعة . وفر عند نكبته ابنائه محمد وعبد الله ، فأما عبدالله فلحق بالامير أبي زكريا ، وصار في جلته الى ان دخل تونس مع ابنه السلطان أبي البقاء خالد . واما محمد فابعد المفراً ولحق بالمغرب الاقصى ، ونزل على يوسف ابن يعقوب سلطان بني مرين بمسكركه من حصار تلمسان ، فاستبلغ في تكريمه واقام عنده مدة . ثم عاود وطنه ونزع عن طريقه الى النسك ولبس الصوف ، وصحب الصالحين وقضى فريضة

الحج ، واستمد عمره وحسنت فيه ظنون الكافة ، واعتقدوا فيه وفي دعائه ، وكثرت غاشيته لالتباس البركة منه . ووجب له الخلفاء ازاء ذلك تجلة اخرى ، واوفدوه على ملوك زناتة مرة بعد مرة في مذاهب الود وقصود الخير . وحضر في بعضها الجهاد يجبل الفتح عندما نازلته عساكر السلطان أبي الحسن ، ولم يزل هذا دأبه الى ان هلك في الطاعون الجارف في منتصف المائة الثامنة .

الخبر عن مراسلة يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين ومهاداته

كان السلطان ابو عصيد لما استفحل امره واستوسق ملكه حدث نفسه بغزو الناحية الغربية وارتجاع ثغورها من يد الامير أبي زكرياء ، وكان الامير ابو زكرياء قد انتقض عليه اهل الجزائر بعد مهلك عامله عليها من الموحدين من بني الكمازير ، وانبرى بها بعده محمد بن علان من مشيختها . واستفحل امر عثمان بن يُفْمُرَاسِن وبني عبد الواد من ورائه ، وتغلبوا على توجين ومغراوة ، ومليكش ، وكان شيعة لصاحب الحضرة بما كان متمسكاً بدعوتهم ومتقيلاً مذهب ابيه في بيعتهم ، فقويت غرائم السلطان أبي عصيد لذلك ، ونهض من الحضرة سنة خمس وتسعين . وتجاوز تخوم عمله الى اعمال قسطنطينة واجفلت امامه الرعايا والقبائل ، وانتهى الى ميلة ، ومنها كان منقلبه الى

حضرته في رمضان من سنته .

ولما ضايق عمل بجاية بغزوه اعمل الأمير ابو زكرياء نظره في تسكين الناحية الغربية ليفرغ عنها الى مدافعة السلطان صاحب الحضرة ، فوصل يده بعثمان بن يغمراسن وأكّده معه قديم العصر بحادث الود والمواصلة . وفي خلال ذلك زحف يوسف ابن يعقوب سلطان بني مرين الى تلمسان والقي عليها بكلّكله . واستجاش عثمان بن يُغمراسن بالأمير أبي زكرياء ، فامده بعسكر من الموحدين لقيهم عسكر من بني مرين بناحية تدلس فهزموهم واثخنوا فيهم قتلاً . ورجع فلهم إلى بجاية ، وشرح يوسف بن يعقوب عساكر بني مرين الى بجاية ، وعقد عليها لآخيه أبي يحيى بعد ان كان عثمان بن سباع وفد عليها نازعاً عن صاحب بجاية اليه ، ومرغباً له في ملكها فافوسع له في الجباء والكرامة ما شاء ، وبعث معه هذا العسكر فانتهى الى بجاية ، وضايقوها ثم جاوزوها الى تاكرارت وبلاد سدويكش ، وعاثوا في تلك الجهات ودوّخوها وانقلبوا راجعين الى السلطان يوسف بن يعقوب بمعسكره من تلمسان .

وكان السلطان ابو عصيد صاحب الحضرة لما علم بامداد الامير أبي زكرياء لعثمان بن يغمراسن بعث الى يوسف بن يعقوب عدوهم وحرّضه على بجاية ونواحيها ، وسفر بينهما في ذلك رئيس الموحدين ابو عبدالله بن اكمارير اولى سفاراته . ثم سفر ثانية سنة

ثلاث وسبعماية بهدية ضخمة اغرب فيها بسرج وسيف ومهامز من الذهب مرصعة الحلى بالفاخر من حصباء الياقوت والجوهر . ووافقه في هذه السفارة الثانية وزير الدولة ابو عبدالله بن برزيكن ، ورجعا بهديه ضخمة من يوسف بن يعقوب كان من جملتها ثلاثمائة من البغال . واتصلت المحادثات والسفارات والهدايا والملاطفات . وكان يوسف ابن يعقوب يكاتب السلطان في تلك الشؤون تعريضاً ، ويكاتب رئيس الموحدين ابا يحيى بن اللحافى تصريحاً ، وترددت عساكر بني مرين الى نواحي بجاية الى أن هلك يوسف بن يعقوب كما يأتي في اخباره .

الخبر عن مقتل هداج وفتنة الكعوب وبيعهم لابي دبوس
وما كان بعد ذلك من نكبتهم

كان هؤلاء الكعوب قد اثرتهم الدولة واصطنعتهم منذ قيامهم بأمر الأمير أبي حفص ، فاعتزوا وغنوا وبطروا النعمة ، وكثر عيشتهم وفسادهم وطال اضرارهم بالسابلة وحطمهم للجنات وانتهابهم للزرع ، فاضطغن لهم العامة وحقدوا عليهم سوء آثارهم . ودخل رئيسهم هداج بن عبيد سنة خمس وسبعماية الى البلد فخرزته العيون ، وهمت به العامة . وحضر المسجد لصلاة الجمعة فتجنوا عليه بانه وطىء المسجد بخنقه . وقال لمن نكر عليه ذلك : « اني ادخل به مجلس السلطان » فثاروا به عقب الصلاة وقتلوه ، وجروا شلوه في سكك المدينة ، فزاد عيشتهم واجلابهم

على السلطان . واستقدم احمد بن أبي الليل شيخ الكعوب لذلك العهد عثمان ابن أبي دبوس من مكانه بنواحي طرابلس ، ونصبه للأمر ، واجلب به على الحضرة ونازلها .

وخرج اليهم الوزير أبو عبد الله بن بزيكن في العساكر فهزمهم ، وسار بالعساكر لتمهيد الجهات وتسكين آثار العرب ، فوفد عليه أحمد بن أبي الليل ، ومعه سليمان بن جامع من رجالات هُوادة بعد ان راجع الطاعة . وصرف ابن أبي دبوس الى مكانه فتقبض عليهما ، وبعث بهما إلى الحضرة فلم يزالا معتقلين الى ان هلك احمد بحبسه سنة ثمان . وقام بأمر الكعوب محمد ابن أبي الليل ومعه حمزة ومولاهم ابنا اخيه عمر رديفين له . ثم خرج الوزير بالعساكر ثانية سنة سبع ، واستوفد مولاهم ابن عمر ، وتقبض عليه وبعث به الى الحضرة فاعتقل مع عمه أحمد . وجاهر اخوه حمزة بالنفاق واتبعه عليه قومه فكثرت عيشتهم ، واضروا بالرعايا وكثرت الشكاية من العامة ، ولغطوا بها في الاسواق وتصايحوا . ثم نفروا الى باب القصبة يريدون الثورة فسد الباب دونهم فرموا بالحجارة ، وهم في ذلك يعتدون ما نزل بهم من الحاجب ابن الدباغ ويطلبون شفاء صدورهم بقتله . ورفع أمرهم الى ^(١) واستلحاهم جميعاً فأبى من ذلك السلطان ، وأمر بملاطفتهم

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي لدينا على صوب العبارة . ومقتضى سياق العبارة : ورفع أمرهم إلى السلطان للاقتصاص منهم واستلحاهم .

الى ان سكنت هيبتهم . ثم تتبّع العقاب من تولى كبر ذلك منهم ، وانحسم الداء ، وكان ذلك في رمضان من سنة ثمان . واستمرّ العرب في غلوائهم الى ان هلك السلطان فكان ما يأتي ذكره .

الخبر عن انتفاض أهل الجزائر واستبداد ابن علان بها

قد قدمنا ما كان من انتفاض اهل الجزائر ايام المستنصر ودخول عساكر الموحدين عليهم عَنوةً واعتقال مشيختهم بتونس ، حتى اطلقوا بعد مهلكه ، ولما استقل الامير أبو زكرياء الأوسط بملك الثغور الغربية من بجاية وقسطنطينه . وكان الوالي على الجزائر ابن اكجازير^(١) من مشيخة الموحدين فبادر الى طاعته باتفاق من مشيخة الجزائر ، ووفدوا عليه . وكتب لابن اكجازير بولايتها فلم يزل والياً عليهم الى ان كان شأن بني مرين وزحفهم الى بجاية . وكان ابن اكجازير قد اسنّ وهرم فادر كته الوفاة خلال ذلك . وكان ابن علان من مشيخة الجزائر مختصاً به ومتصرفاً في اوامره ونواهيهِ ومصدراً لامارته . حصلت له بذلك الرياسة على اهل الجزائر سائر ايامه . ويقال كان له معه صهر . فلما هلك ابن اكجازير حدثته نفسه بالاستبداد والانتزاع بالجزائر ، فبعث عن اهل الشوكة من نظرائه ليلة هلاك اميره ، وضرب

(١) كذا وفي ب: اكهار.

اعناقهم واصبح منادياً بالاستبداد . وشغل الامير ابو زكرياء عنه بما كان من منازلة بني مرين ببجاية الى ان هلك ، وبقيت في انتقاضها على الموحدين آخر الدهر الى ان تملكها بنو عبدالواد كما نذكره .

الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية
وبيعة ابنه أبي البقاء خالد

كان الامير ابو زكرياء قد استولى على الثغور الغربية كما قلناه ، واقتطعها من اعمال الحضرة ، وقسم الدعوة الحفصية بدولتين . وكان على غاية من الحزم والتيقظ والصرامة لم يبلغها سواه . وكان كثير الاشراف على وطنه والمباشرة لاعماله بنفسه وسد خلله . ولم يزل على ذلك الى ان هلك على رأس المائة السابعة . وكان قد عهد بالامر لابنه الأمير أبي البقاء خالد سنة ثمان وتسعين قبلها ، وعهد له على قسطنطينة وائرله بها . فلما هلك الامير ابو زكرياء جمع الحاجب ابو القاسم ابن أبي جبي مشيخة الموحدين وطبقات الجند واخذ بيعتهم للامير أبي البقاء ، وطير له بالخبر واستقدمه فقدم ، وبويع البيعة العامة . وأبقى ابن أبي جبي على حجابته واستوزر يحيى بن أبي الاعلام ، وقدم على صنهاجة ابا عبد الرحمن يعقوب بن خلوفا منهم ، وتسمى المزوار . وقلد رياسة الموحدين ابا زكرياء يحيى بن زكرياء من اهل البيت

الحفصي ، واستمر الامر على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن سفارة القاضي الغبريني ومقتله

قد قدمنا ما كان من زحف بني مرين الى بجاية بمداخلة صاحب تونس . ولما ولي السلطان أبو البقاء اعتزم على المواصلّة مع صاحب تونس قطعاً للزبون عنه ، وعين للسفارة في ذلك شيخ القرابة ببابه أبا زكرياء الحفصي لينحکم شأن المواصلّة بينه وبينه . وبعث معه القاضي أبا العباس الغبريني كبير بجاية وصاحب شوراها ، فأدوا رسالتهم وانقلبوا الى بجاية ، ووجد بطانة السلطان السبيل في الغبريني فاغروه به واشاعوا انه داخل صاحب الحضرة في التوثب بالسلطان . وتولى كبر ذلك ظافر الكبير وذكره بجزائره ، وما كان منه في شأن السلطان أبي اسحاق وأنه الذي اغرى بني غبرين به ، فاستوحش منه السلطان وتقبّض عليه سنة اربع وسبعماية . ثم اغروه بقتله فقتل بمحبسه . تلك ، وتولى قتله منصور التركي ، والله غالب على امره .

الخبر عن سفارة الحاجب ابن أبي جبي الى تونس

وتنكر السلطان له بعدها وعزله

ولما ولي السلطان أبو البقاء كانت عساكر بني مرين مترددة الى اعمال بجاية بمداخلة صاحب تونس كما ذكرناه ، فدوخوا نواحيها .

وكان ابن أبي جبي مستبداً على الدولة في حجابته ، فضاق ذرعه بشأنهم وأهمته حال الدولة معهم . ورأى ان اتصال اليد بصاحب الحضرة مما يكف عن غريبهم فعزم على مباشرة ذلك بنفسه لوثوقه من سلطانه . فخرج من بجاية سنة خمس وسبعماية وقدم على الحضرة رسولاً عن سلطانه ، فاهتزت له الدولة وتلقي بما يجب له ولمرسله من البر ، وانزله شيخ الموحدين ومدير الدولة ابو يحيى زكرياء بن اللحياني بداره استبلاغاً في تكريمه . وقضى من امر تلك الرسالة حاجة صدره ، وكان بطانة الامير ابي البقاء خالد لما خلا لهم وجه سلطانهم منه تهافتوا على التنصُّح اليه والسعاية بابن أبي جبي عنده .

تاريخ العلامة ابن خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبيرة
في أيام العرب والجم والبربر ومن عاصروهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وجد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الرابع

١٢

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الرَّابِعُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

وشمر لذلك يعقوب بن غمر وجلى فيه وتابعه عليه عبد الله الرخامي كاتب ابن أبي جبي وصديقه ، بما كان ابن طفيل قريبه يسخط عليه الناس ، ويوغر له صدورهم ببأوه وتحقيره بهم ، فألح له العداوة في كل جانحة واسخطه على عبد الله الرخامي . وكان صديقه ومداخله فتولى من السعاية فيه مع يعقوب بن غمر كبرها ، والاقوا الى السلطان أن ابن أبي جبي داخل صاحب الحضرة في تمكينه من ثغر قسطنطينة وبجاية ، بما كان علي بن الامين العامل بقسطنطينة صهراً لابن أبي جبي ، وهو الذي ولاه عليها فاستراب السلطان به ، وتنكر له بعد عوده من تونس . وخشي كل واحد منهما بادرة صاحبه . ثم رغب ابن أبي جبي في قضاء فرضه وتخلية سبيله اليه ، فاسعف وخرج من

بجاية ذاهباً الى الحج ، ولحق بالقبائل من ضواحي قسطنطينة
وبجاية فنزل عليهم واقام بينهم مدة . ثم لحق بتونس واقام بها
الى حين مهلك السلطان أبي عصيدة وبيعة أبي بكر الشهيد
وحضر دخول الأمير أبي البقاء عليه بتونس ، وخلص من تيار
تلك الصدمة فلحق بالمشرق وقضى فرضه . ثم عاد الى المغرب
ومرّ بأفريقيه ولحق بتلمسان وأغرى أبا حمو بالحركة على بجاية
فكان ما نذكره .

الخبر عن حجابة أبي عبد الرحمن بن غمر ومصطفى أموره

هو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن غمر السلمي ، وكنيته
أبو عبد الرحمن . كان جدّه محمد فيما حدثني أهل بيتهم قاضياً
بشاطبة ، وخرج مع الجالية أيام العدو الى تونس ، ونزل بالربض
الجوفي أيام السلطان أبي عصيدة ، وانتقل ابنائهم أبو بكر ومحمد
الى قسطنطينة ، ونزلا على ابن اوقيان العامل عليها من مشيخة
الموحدين لعهد الأمير أبي زكرياء الأوسط ، فأسعها عناية
وتكرمة . وولى أبا بكر على الديوان بالقل واستخلصه لنفسه .
وكان يتردد الى الحضرة ببجاية في شؤونه فاتصل بمرجان الحصي
من موالى الأمير أبي زكرياء وخواص داره ، واستخدم على
بده للأمير خالد وإمه من كرائم السلطان ، فحظي عندهم

وتزوج ابنه يعقوب من ربيبات القصر ، وخوله ، ونشأ في جو تلك العناية . واعلنوا بصحبة الحاج فضل قهرمان دار السلطان وخاصته ، فاستخدم له سائر أيامه الى ان هلك . وكان الحاج فضل كثيراً ما يتردد الى الاندلس لاستجلاب الثياب الحريرية من هنالك وانتقاء اصنافها . وكذلك الى تونس لاستجادة الثياب منها .

وبعثه السلطان آخر أمره الى الاندلس فاستصحب ابن غمر وهلك الحاج فضل هنالك ، فعدل السلطان عن خطاب ابنه محمد الى خطاب ابن غمر ، فأمره بإتمام ذلك العمل والقُدوم به فقدم هو وابن الحاج فضل وساءلها عن عملها فكان ابن غمر اوعى من صاحبه فعلي بعينه وخفَّ عليه ، واعتاق بذمة من خدمته احظته عند السلطان ورقته فاستعمل في الجباية . ثم قلَّد اعمال الاشغال وزاحم ابن أبي جبي وعبد الله الرخامي ، وغصَّوا به فأغروا السلطان بنكبته . واشخصه الى الاندلس فأقام هنالك ، واستعطف السلطان ابا البقاء بعد مهلك ابيه ، وتشقَّع بوسائل خدمته فاستقدمه . وقدم مع علي وحسين ابني الرنداحي ، ركب معها البحر الى بجاية في مغيب ابن أبي جبي عن الحضرة فصادف من السلطان قبولا ، وثمر في السعاية بابن أبي جبي مع مرجان الى ان تم له ما اراد من ذلك . وصرف ابن أبي جبي كما ذكرناه فقلد السلطان حجابته ليعقوب بن غمر ، وقدم على

الاشغال عبد الله الرخامي ، وكان ناهضاً في امور الحجابة لمباشرتها مع مخدومه ، فاصبح رديفاً لابن غمر وخص بمكانه فاغرى به السلطان ، ودله على مكان ثورته وعداوته ، فنكب وصودر وامتنح وغرب الى ميورقة ، حتى اقتداه يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين من اسره ، واستقدمه ليقلده اشغاله عند تنكركه لعبد الله بن أبي مدين كما نذكره في اخباره . فهلك يوسف بن يعقوب دون ما امل من ذلك ، واقام الرخامي بتمسان وبها كان مهلكه . واستقل يعقوب بن غمر بأعباء خطته واضطلع بها ، وفوض اليه السلطان في الابرام والنقض فحول المراتب بنظره وأجرى الامور على غرضه . وكان اول ما اتاه صرعته لمرجان مصطنعه ملاً صدر السلطان عليه ، وحذره ممته فتقبض عليه وألقي في البحر يلتقمه الحوت ، فخلا وجه السلطان لابن غمر ، وتفرّد بالمقد والحل الى ان استولى السلطان ابو البقاء على الحضرة ، وكان من امره ما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الأمين بقسطنطينة وبيعة السلطان أبي عبيدة

ثم فتح السلطان أبي البقاء خالداً لها وقتله

كان يوسف بن الأمين الحمداني بعد ان قتله بطنجة ابناً أبي يحيى بن عبد الحق من بني مرين كما يأتي في اخبارهم ، انتقل بنوه الى تونس ايام المستنصر ورعى لهم السلطان وسيلة

قيامهم بالدعوة الحفصية أيام أبي علي بن خلاص بسبته وبعدها الى ان غلبهم عليها العزفي كما نذكر في اخباره ، فلما هم مبرّة وتكريماً ، ونزلوا في الحضرة خير نُزل ، تحت جراية ونعمة وعناية . وكان كبيرهم متحقيقاً متعاضداً ، فرمى لقي من الدولة لذلك عسفاً . الا ان الابقاء عليهم كان مانعاً من اضطهادهم . ونشأ بنوهم في ظل ذلك النعيم .

ثم هلك السلطان واضطربت الامور ، وضرب الدهر ضرباته ، ولحق علي منهم بالشعر الغربي وتأكدت له مع ابن أبي جبي لحمة نسب وذمة صهر وشجت بينهما عروقتها . فلما استقل ابن أبي جبي بحجابه الأمير أبي زكرياء لم يأل جهداً في مشاركة علي ابن الأمين وترقيته المنازل الى ان ولّاه ثغر قسطنطينة مستقلاً بها وحاجباً للسلطان أبي بكر ابن الأمير أبي زكرياء وانزله معه فقام بحجابه . وظهر فيها غناؤه وحزمه ، حتى اذا سخط السلطان ابن أبي جبي وصرفه عن حجابه تنكر أبو الحسن بن الأمين وخشي بواد السلطان فحول الدعوة الى صاحب الحضرة ، وطير اليه بالبيعة ، واستدعى المدد والنائب فوصله رئيس الموحدين والدولة ابو يحيى زكرياء ابن أحمد بن محمد اللحياني ، وعقد البيعة لسلطانه سنة اربع وسبعماية .

وبلغ الخبر الى السلطان أبي البقاء ببجاية فنهض اليه بالمساكر آخر سنة اربع وسبعماية ، ونازله اياماً فامتنع عليه ، وهم

بالافراج عنه . ثم داخل رجل من بطانة ابن الامين يعرف بابن موزة أبا الحسن بن عثمان من مشيخه الموحدين ، وكان معسكره بباب الوادي فناجزهم الحرب من هنالك حتى انتهى الى السور ، فتسببه المقاتلة باغضاء ابن موزة لهم عنه . وركب السلطان في العساكر عند الصدمة ووقف على باب البلد ، وقد استمكن اولياؤه منه فخرج اليه بنو الغنفل^(١) وبنو باديس ومشيخة البلد ، فاقترحوا البلد عنوة . ومضى ابو محمد الرخامي في رجال السلطان الى دار ابن الامين فغشيه بها وقد انفض عنه الناس ، واستحصن بغرفة من غرف داره واستمات ، فلاطفه الرخامي واستنزله . ثم حمله على برذون مستديراً ، واحضره بين يدي السلطان فقتل ، ونصب شلوه ، واصبح آية للمعتزين .

الخبر عن حكمة السلطان أبي البقاء الى الجزائر

قد قدمنا ما كان من خبر انتفاض الجزائر على الامير أبي زكرياء واستبداد ابن علان بها . فلما استولى السلطان أبو البقاء على الأمر وتهتدت له الاحوال ، وأقلع بنو مَرين بعد مهلك يوسف بن يعقوب عن تِلْمَسَانِ اعلم السلطان نظره في الحركة اليها ، فخرج اليها سنة سبع او ست ، وانتهى الى متيجة

(١) كذا ، وفي ب: بنو الغنفي.

ودخل في طاعته منصور بن محمد شيخ مليكش وجميع قومه ،
ولجأ اليه راشد بن محمد بن ثابت بن منديل امير مغراوة هارباً
امام بني عبد الواد فاواه الى ظله والقي عليه جناح حمايته .
واحتشد جميع من في تلك النواحي من القبائل . وزحف الى
الجزائر وأقام عليها أياماً فامتنعت عليه ، وانكفاً راجعاً الى
حضرتة ببجاية ، وأقام مليكش على طاعته ومطاوته الجزائر
بالتقال ، الى ان كان من امرها وتغلب بني عبد الواد عليها
ما نذكره في اخبارهم . وجاء معه راشد بن محمد الى بجاية
متذمماً بخدمته الى ان قتله عبد الرحمن بن خلوف كما يذكر
في موضعه .

الخبر عن السلم وشروطه بين صاحب تونس وصاحب بجاية

لما افتتح السلطان ابو البقاء خالد قسطنطينة وقتل ابن
الامين وفرغ من ذلك الشان ادرك اهل الحضرة الندم على
ما استدبروا من مهادنة صاحب الشمر ، وقارن ذلك مهلك يوسف
ابن يعقوب الذي كانوا يرجونه شاغلاً له فجنحوا الى السلم ،
وبعثوا وفدهم في ذلك اليه فاسدوا والجموا . وشرط عليهم
السلطان ابو البقاء ان من هلك منها قبل صاحبه فالأمر من
بعده للآخر والبيعة له ، فتقبلوا الشرط وحضر الملاء والمشايخ

من الموحدين ببجاية ، ثم بتونس فاشهدوا بها على انفسهم ،
وربط ذلك العقد واحكمت اواخيه الى ان نقضه اهل الحضرة
عند مهلك السلطان أبي عصيدة كما نذكره .

الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس أبي يحيى اللحياني
لحصار جربة ومضيه منها الى الحج

لما انعقد امر هذا الصلح واستتم راجع رئيس الدولة ابو
يحيى زكرياء بن اللحياني نظره لنفسه ، واعمل فكره في الخلاص
من انشوطته وكان يؤمل رجوع الوفد المغربي بالمهدية من امراء
الديار المصرية الى يوسف بن يعقوب فيصحبهم لقضاء فرضه ،
وابطأ عليه شأنهم فاعتزم على قصده وورى بحركته الى جزيرة
جربة لاسترجاعها من ايدي النصاري والرجوع عنها من بعد
ذلك الى الجريد لتمهيد احواله . وتناول الرأي في الظاهر من
امره مع السلطان فاذن له . وسرح معه العساكر فخرج من
تونس في جمادى سنة ست غازياً الى جربة . ولم يزل يفتد السير
حتى انتهى الى مجازها . ثم عبر منه الى الجزيرة ، وكان النصاري
لما تغلبوا عليها سنة ثمان وثمانين شيدوا بها حصناً لا اعتصام
الحامية سموه بالقشتيل ، فنزل في العساكر عليه . وانفذ الشيخ
ابو يحيى عماله للجباية واقام في منازلته شهرين . ثم انقطعت

الاقوات واستعصى الحصن إلا بالمطاوله فرجع الى قابس . ثم ارتحل الى بلاد الجريد وانتهى الى توزر ونزلها ، وأعنى في خدمته أحمد بن محمد بن يملول من مشيختها ، فاستوفى جباية الجريد وعاد الى قابس .

وانزله عبد الملك بن عثمان بن مكى بداره ، وصرح بما روى عنه من حجه . وصرف العساكر الى الحضرة وولي بعده رئاسة الموحدين وتسيير الدولة ابو يعقوب بن يزدوتن ، وتحول عن قابس الى بعض جبالها تجافياً عن هوائها الوخم . واقام في انتظار الركب الحجازي وكان رريضاً الى ان ابل فتحوّل عنه الى طرابلس ، واقام بها عاماً ونصفه الى ان وصل وفد الترك من المغرب الاقصى آخر سنة ثمان ، فخرج معهم حاجاً حتى قضى فرضه وعاد فكان من شأنه واستيلائه على منصب الخلافة ما يأتي ذكره . ووصل مدد النصرانية الى قشتيل جربة سنة ثمان بعد منصرف العساكر عنهم وفيهم فردريك بن الطاغية صاحب صقلية ، فقاتلهم اهل الجزيرة من النكارين لنظر أبي عبد الله بن الحسن من مشيخة الموحدين ومعه ابن اومغار في قومه من اهل جربة فاظفرهم الله بهم . ولم يزل شأن هذه الجزيرة مع العدو كذلك منذ التاثر دولة صنهاجة ، وربما وقعت الفتنة بين اهلها من النكاراة فتصل احدى الطائفتين يدها بالنصارى الى ان كان

ارتجاعها في هذه النوبة سنة ^(١) وأربعين لعهد مولانا السلطان أبي يحيى كما نذكر في اخباره .

الخبر عن مهلك السلطان أبي عصيد وبيعة أبي بكر الشهيد

كان السلطان ابو عصيد بعد تملي سلطانه وتميد ملكه طريقه مرض الاستسقاء فازمن منه . ثم مات على فراشه في ربيع الآخر سنة تسع ، ولم يخلف ابناً ، وكان بقصرهم سبط من اعقاب الأمير ابي زكرياء جدهم . ثم من ولد أبي بكر ابنه الذي ذكرنا وفاته في خبر شقيقه أبي حفص في فتح مليانة ايام السلطان المستنصر ، فلم يزل بنوه بقصورهم وفي ظل ملكهم . ونشأ منهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر في ايلة السلطان أبي عصيد ، وربي في جميع نعمته . فلما هلك السلطان ابو عصيد ولم يعقب ، وكان السلطان ابو البقاء خالد قد نزع اليه حمزة بن عمر عند اياسه من خروج اخيه من محبسه فرغبه في ملك الحضرة واستحثه عليها . ثم وصل ابو علي بن كبير فتعى السلطان ابا عصيد واستنهض السلطان ابا البقاء للملك تونس ، فنهض كما نذكره . واستراب الموحدون بتونس بشأن حركته وخافوه على انفسهم فبايعوا لهذا الامير أبي زكرياء الذي عرف

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

بالشهيد بما كان من قتله لسبع عشرة ليلة من بيعته ، وابقى
أبا عبدالله بن يرزيكن على وزارته وزحزح محمد بن الدباغ عن
رتبة الحجابة . وتوعده لما كان يحقد عليه من التقصير به أيام
سلطانه ، فكان عوناً عليه الى ان هلك عند استيلاء السلطان
أبي البقاء كما نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي البقاء على الحضرة وانفراده بالدعوة الدفعية

لما بلغ السلطان أبا البقاء بمكانه من بحاية واعمالها الخبر بمرض
السلطان أبي عصيدة مع ما كان من العقد بينهما بان من مات
قبل صاحبه جمع الأمر من بعده للآخر ، داخلته الظنة ان ينقض
اهل الحضرة هذا الشرط فاعتزم على النهوض لمشارفة الحضرة ،
ووصل اليه حمزة بن عمر نازعاً عنهم ، فرغبه واستحثه ، وخرج
من بحاية في عساكره ، وورى بالحركة الى الجزائر لما كان من
انتقاضهم على ابيه ، واستبداد ابن علان بها . ثم ارتحل الى
قصر جابر وعند بلوغه اليه ورد الخبر بمهلك السلطان أبي عصيدة
وبيعة الموحدين بعده لأبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن الأمير أبي زكرياء ، فاضطفتها على الموحدين .

واغذ السير ، وانحاش اليه كافة اولاد أبي الليل . واجتمع
اقتلهم اولاد مهمل الى صاحب تونس ، وخرج معهم شيخ الدولة
أبو يعقوب بن يزدوتن والوزير ابو عبدالله بن يرزيكن ، في

العساكر للقاء ، ووقوا سلطانهم بانفسهم . فلما زحف اليهم
السلطان ابو البقاء اختل مصافهم وانهزموا وانتهب المعسكر ،
وقتل الوزير بن يرزيكن ، واجفلت احياء العرب الى القفر
ودخل المعسكر الى البلد واضطرب الامر ، وخرج الامير أبو
بكر بن عبد الرحمن فوقف بساحة البلد قليلاً . ثم تفرق عنه
المعسكر وتسايلاوا الى السلطان أبي البقاء . وفر أبو بكر ثم
ادرك ببعض الجنات فتل الى السلطان واعتقله في بعض الفازات ،
وغدا على السلطان اهل الحضرة من مشيخة الموحدين والفقهاء
والكافة فعقدوا بيعته . وقتل الامير أبو بكر فسَيّ الشهيد
آخر الدهر ، وباشر قتله ابن عمه أبو زكرياء يحيى بن زكرياء
شيخ الموحدين . ودخل السلطان من الغد الى الحضرة واستقل
بالخلافة ، وتلقب الناصر لدين الله المنصور . ثم استضاف الى
لقبه المتوكل . وأبقى أبا يعقوب بن يزدوتن في رياسته على
الموحدين مشاركاً لأبي زكرياء يحيى بن أبي الاعلام الذي
كان رئيساً عنده قبلها واستمر على خطة الحجابة ابو عبد الرحمن
يعقوب بن غمر ، وولّى على الاشغال بالحضرة منصور بن فضل
ابن مزني ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن بيعة ابن مزني ليحيى بن خالد ومصائر أموره

كان يحيى بن خالد ابن السلطان ابي اسحاق في جملة

السلطان ابي البقاء خالد ، وتنكرت له الدولة لبعض النزعات
فخشي البادرة وفرّ ولحق بمنصور بن مزني . وكان منصور قد
استوحش من ابن عمر فدعاه الى القيام بامرہ فاجاب وعقد له
على حجابته ، وجمع له العرب واجلب على قسطنطينة أياماً ،
وبها يومئذ ابن طُفَيْل ، وكان قد اجتمعت ليحيى بن خالد زعنفه
من الاوغاد ، واشتملوا عليه واشتمل عليهم واغروه بابن مزني
فوعدهم الى حين ظفروہ ، واطلع ابن مزني على سوء دخلته
ودخلتهم فقبض يده من طاعته ، وانصرف عنه الى بلده ، وانقضت
جوعه . وراجع ابن مزني طاعة السلطان ابي البقاء ، ومخالصة بطانته
وحاجبه فتقبلوه ، ولحق يحيى بن خالد بتمسان مستجيشاً ، ونزل
على اميرها ابي زيّان محمد بن عثمان بن يُفْمُرَاسِن فهلك لآيام من
مقدمه . وولي بعده اخوه ابو جو موسى بن عثمان فامدّه
وزحف الى محاربة قسطنطينة فامتنعت عليه . ثم استدعاه ابن
مزني الى بسكرة فأقام عنده واسنى له الجراية ، ورئب عليه
الحرس . وكان السلطان ابن الاحياني يبعث اليه من تونس
بالجائزة مصانعة له في شأنه ، حتى لقد اقطع له بتونس من قرى
الضاحية ، فلم يزل في اسهام بنيہ من بعده الى ان هلك يحيى بن
خالد بمكانه عنده سنة احدى وعشرين .

الخبر عن بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة
على يد الحاجب ابن غمر وأولية ذلك

لما نهض السلطان أبو البقاء الى الحضرة عقد على يجايه
لعبد الرحمن بن يعقوب بن الخلوف مضافاً الى رياسته على قومه
كما كانوا يستخلفون أباه عليها عند سفرهم عنها ، وكان يلقب
المزوار ، وجعله حاجباً لاختيه الأمير أبي بكر على قسطنطينة
فانتقل اليها . وعكف السلطان أبو البقاء بتونس على لذاته
وارهف حده وعظم بطشه فقتل عدوان بن المهدي من رجالات
سدويكش ودعا بن حريز^(١) من رجالات الأتابيج فتفاوض
رجال الدولة في شأنه وخشوا بادرته ، واعمل الحاجب ابن غمر
وصاحبه منصور بن فضل عامل الزاب الحيلة في التخلص من
ايلته واستغضب^(٢) راشد بن محمد امير مفراوة ، كان نزع اليهم
عند استيلاء بني عبد الواد على وطنه ، فتلقوه من الكرامة
بما يناسبه واستقر في جملتهم ، وعليه وعلى قومه كانت تدور
رحا حروبهم .

واستصحبه السلطان أبو البقاء خالد الى الحضرة أميراً على
زناتة فرفع بعض حشمه الى الحاجب في مقعد حكمه ، وقد

(١) كذا، وفي ب : ابن جرير.

(٢) كذا، وفي ب : واستصعب.

استعدى عليه بعض الخدم فأمر بقتله لحينه . واحفظ ذلك الامير
راشد بن محمد فركب لها عزائمه ، وقوض خيامه لحينه مغاضباً ،
فوجد الحاجب بذلك سبيلاً الى قصده وتمت حيلته وحيلة صاحبه .
وأهم السلطان شأن بحاية وفواحيها ، وخشي عليها من راشد بما كان
صديقاً ملاطفاً لعبد الرحمن ابن الخلوف وفاوضها فيمن يدفعه اليها
فأشار عليه الحاجب بمنصور بن مزني ، وأشار منصور بالحاجب
وتدافمها اياماً حتى دفعها جميعاً اليها . وطلب ابن غمر من
السلطان العقد لاختيه أبي بكر على قسطنطينة فعقد له ، وولى
علياً ابن عمه على الحجابة بتونس نائباً عنه . وفصل من الحضرة
ولحق بقسطنطينة ، وصرف منصور بن فضل الى عمله بالزاب
فكان من خلافه ما يذكر . وقام ابن غمر بخدمة السلطان أبي
بكر فتصرف في حجابته . ثم داخله في الانتقال على اخيه ،
وبدت مخايل ذلك عليهم فارتاب لهم السلطان ابو البقاء واحس
علي بن غمر بارتيابه فلحق بقسطنطينة . وجهز السلطان ابو
البقاء عسكرياً وعقد عليها لظافر مولاه المعروف بالكبير ،
وسرّحه الى قسطنطينة فانتهى الى باجة واراج بها الى ان كان
من امره ما نذكره . وبادر ابن غمر الى المجاهرة بالخلعان ،
ودعا مولانا السلطان أبا بكر اليه فاجابه ، واخذله البيعة على
الناس فتمت سنة احدى عشرة وسبعماية ، وتلقب بالمتوكل

وعسكر بظاهر قسطنطينة الى ان بلغه بجاهرة ابن الخلوف
بخلافهم فكان ما ذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف وما كان من الإدارة في ذلك

كان يعقوب بن الخلوف ويكنى أبا عبد الرحمن كبير صنهاجة
جند السلطان الموطنين بنواحي بجاية ، وكان له مكان في الدولة
وغناء في حروبهم ودفاع عدوهم . ولما نزلت عساكر بني مرين
على بجاية مع ابي يحيى بن يعقوب بن عبد الحق سنة ثلاث
وسبعمائة كان له في حروبهم مقامات مذكورة وآثار معروفة .
وكان الامير ابو زكرياء وابنه يستخلفونه ببجاية ازمان سفرهم
عنها ، وكان يلقب بالمزوار . ولما هلك خلفه في سبيله تلك ابنة
عبد الرحمن واستخلفه السلطان ابو البقاء خالد على بجاية عندما نهض
الى تونس سنة تسع وانزله بها ، وكان طموحاً لجوجاً مدلاً
بأسه وقومه ومكانه من الدولة . فلما دعا السلطان ابو بكر
لنفسه وخلع طاعة أخيه ، وأخذ له ابو عبد الرحمن بن غمر
البيعة على الناس وخطبوه بأخذ البيعة له على من يليه ببجاية
واعمالها فأبى منها ، وتمسك بدعوة صاحبه ، ونفس على ابن
غمر ما تحصل له بذلك من الخط فجاهر بخلافهم
وجمع واحتشد وتقبض على صاحب الاشغال عبد الواحد

ابن القاضي ابي العباس الغماري وعلى صاحب الديوان محمد ابن
يحيى القالون مصطنع الحاجب ابن غمر من اهل المريّة كان
اسدى اليه عند اجتيازه به معروفاً ، ورحل اليه عندما استولى
على الرتبة ببجاية فكافأه عن معرفته واصطنعه والقي اليه محبته
ورقاه الى الرتب ، وصرفه في اعمال الجباية وقّله ديوان بجاية
فتقبّض عبد الرحمن بن الخلف عليه وعلى صاحبه . وجمع الناس
واعلن بالدعوة للسلطان أبي البقاء خالد . وارتحل السلطان ابو
بكر من معسكره بظاهر قسطنطينة واغذّ السير الى بجاية ،
ونزل مطلاً عليها ، واقتتل الناس عامة يومهم . وشرط ابن الخلف
على السلطان عزلة ابن غمر ، وتردّدت الرسل بينهم في ذلك .
وكان الوزير ابو زكرياء بن أبي الأعلام من الساعين في هذا
الاصلاح بما كان له من الصهر مع ابن الخلف . وحين رجع اليه
بامتناع السلطان عن شرطه منعه من الرجوع اليهم وحبسه
عنده ، وارجف اهل المعسكر بالسلطان ، وخاموا عن لقاء
صنهاجة ومن معهم من مغراوة اهل الشوكة والعصبيّة والعديد
والقوة .

وأجفل السلطان من معسكره فانتهب واخذت الته ، وسلب
من كان في المعسكر من اخلاط الناس ، ودخل السلطان الى
قسطنطينة في قلّة من عسكره . وبعث ابن خلف عسكراً في
اتباعه فوصلوا الى ميلة فدخلوها عنوة . ثم وصلوا الى قسطنطينة

فقاتلوهما أياماً ، ورجعوا الى بجة . واقام السلطان واضطرب امره ، وتوقع زحف ظافر اليه من بجة ، واتصل به ان ابا يحيى زكرياء بن احمد اللحياني قفل من المشرق ، وانه لما انتهى الى طرابلس دعا لنفسه لما وجد بافريقية من الاضطراب ، فبويع وتوافت اليه العرب من كل جهة ، فرأى السلطان من مذاهب الحزم ان يبعث اليه بالحاجب ابن ابي عبد الرحمن بن غمر ليشيد من سلطانه ، ويشغل اهل الحضرة عنه ، فوري بالفرار عن السلطان وتواطأ معه على المكر بابن خلوف في ذلك .

ولحق ابن غمر باللحياني واستحثه لملك تونس وهون عليه الأمر ، وغدا السلطان عند فصول ابن غمر على منازلها فكبسها وسطا بحاشيته ، ووئى حجابته حسن بن ابراهيم بن أبي بكر بن ثابت رئيس اهل الجبل المطل على قسطنطينة والفل من كتامة ، ويعرف قومه ببني نليلان ^(١) وكان قد اصطنعه من قبل ، وارتحل بالعسكر الى بجة سنة اثني عشرة . واستخلف على قسطنطينة عبد الله بن ثابت اخا الحاجب .

واشيع بالجهات ان السلطان تنكر لابن غمر وسخطه ، وانه ذهب الى ابن اللحياني واستجاشه على الحضرة ، وبلغ ذلك ابن خلوف واستيقن اضطراب حال السلطان خالد بتونس فطمع في حجابة السلطان أبي بكر . وتوثق لنفسه منه بالمهد بمداخلة عثمان

(١) كذا، وفي ب: ضيلان، وفي نسخة أخرى: تيلان.

ابن شبل وعثمان بن سباع بن يحيى من رجالات الدواودة والولي يعقوب الملازي من نواحي قسطنطينة . واغذ السير الى بجاية ، ولقي السلطان بفرجيوة من بلاد سدويكش فلقاه مبرة ورحباً . ثم استدعاه من جوف الليل الى رواقه في سرب من مواليه المملوجي فعاقرهم الخمر الى ان ثمل ، واستفضوه ببعض التزعجات فغضب واقدح فتناولوه طعناً بالخناجر الى ان قتلوه ، وجروا شلوه فطرحوه بين الفساطيط ، وتقيض على سائر قومه وحاشيته ، وفر كاذبه عبد الله بن هلال فلحق بالمغرب . وارتحل السلطان مغذاً الى بجاية فدخلها على حين غفلة . واستولى على ملك ابنه بالناحية الغربية واستوثق له امرها ، واقام في انتظار حاجبه ابن غمر الى ان كان من الامر ما نذكره .

الخبر عن مهلك السلطان أبي البقاء خالد واستيلاء السلطان
أبي يحيى بن الليثاني على الحضرة

كان السلطان ابو البقاء خالد بعد بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة قد اضطرب احواله وجهز اليه العساكر لمنازلة قسطنطينة ، وعقد عليها لمولاه ظافر المعروف بالكبير ، فمسكر بباجة وراح ينتظر امر السلطان . وكان ابو يحيى زكرياء بن أحمد بن محمد اللحياني بن أبي محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص قد بويع بطرابلس لما قفل من المشرق ، ورأى اضطراب

الاحوال ووفد عليه الحاجب ابو عبد الرحمن بن غمر بهدية من السلطان ابي بكر ، وأنه ممد ومظاهرة على شأنه ، فاحكم ذلك من عقدته وشد من امره ، وتوافت اليه رجالات الكعوب اولاد ابي الليل وغيرهم ، فبايعوه واستحثوه للحضرة ، فارتحل اليها وبعث في مقدمته اولاد ابي الليل ، ومعهم شيخ دولته ابو عبد الله محمد بن محمد المزدوري فاغذوا السير الى الحضرة . وبعث السلطان الى مولاه ظافر بكانه من باجة مستجيئاً فاعترضوه قبل وصوله ، واوقعوا به واعتقلوا ظافراً وصبحوا تونس ثامن جمادى سنة احدى عشرة ، ووقفوا بساحتها فكانت هيمة بالبلد قتل فيها شيخ الدولة ابو زكريا الحفصي ، وعدا القاضي ابو اسحاق بن عبد الرفيح على السلطان . وكان متبوعاً صارماً قوي الشكيمة ، فاغراه بمدافعة العدو فخام عن لقائه ، واعتذر بالمرض واشهد بالانحلاع عن الامر وحل البيعة . ودخل ابو عبد الله المزدوري القصر فاستمكن من اعتقاله ثم جاء السلطان ابو يحيى زكريا بن اللحياني على اثره ثاني رجب فبويع البيعة العامة بظاهرها ودخل الى البلد ، واستولى عليها وولى على حجابته كاتبه ابا زكريا يحيى بن علي بن يعقوب ، وعلى الاشغال بالحضرة ابن عم محمد بن يعقوب . وبنو يعقوب هؤلاء اهل بيت بشاطبة من بيوت العلم والقضاء ، قدموا الى الحضرة مع الجالية ، وكان منهم ابو القاسم عبد الرحمن بن

يعقوب ، وفد مع ابن الأمين صاحب طنجة كما قد مناه ،
وتصرف في القضاء بافريقية وولاه السلطان المستنصر قضاء
الخصرة . وسفر عنه الى ملوك مصر ، وكان بنو علي هؤلاء
عبد الواحد ويحيى ومحمد من اقاربه ، وكان لهم ظهور في دولة
السلطان أبي حفص وبعدها . وكان عبد الواحد منهم صاحب
جباية الجريد ، وهلك بتوزر سنة اثنتين وسبعماية . وكان السلطان
ابو يحيى بن الاحباشي قد استكتب أخاه أبا زكريا يحيى أيام
رياسته على الموحدين فحظي عنده واختصه ولازمه ، وحج معه .
فلما ولي الخلافة احظاه وولاه حجابته . ولما استقر بتونس ،
واستوثق له الامر أعاد الحاجب ابا عبد الرحمن بن غمر الى مرسله
السلطان أبي يحيى بعد ان وثق العهد معه على المهادنة ، وضمن
له ابن غمر من ذلك ما رضىه وتمسك بابن عمه على ابن غمر فاقام
عنده مكرماً متسع الجراية والاسهام الى ان كان من الامر
ما نذكر .

الخبر عن قدوم ابن غمر على السلطان ببجاية

ونكبة ابن ثابت وظاهر الكبير

لما قدم ابن غمر على بجاية استبد بجابته وكفالتة كما كان ،
وليوم وصوله فر عبد الله بن هلال كاتب ابن خلوف ، ولحق
بتلمسان وشمر ابن غمر عزائمه للاضطلاع بامرهم ، ودفع حسن بن
ابراهيم بن ثابت عن الرتبة فلم يترشح له ، وخرج لجباية الوطن .

ثم اغرى به السلطان وحذرّه من استبداده بقسطنطينة لمكان معقله المجاور لها وسعايات تنصح بها حتى صادفت القبول لمكانه والوثوق بنصائحه . وخرج السلطان في العساكر من بجاية الى قسطنطينة سنة ثلاث عشرة لنظر احوالها . فلما انتهى الى فرجيوه لقيه عبد الله بن ثابت فتقبّض عليه وعلى اخيه حسن ابن الحاجب سنة ثلاث عشرة وقتلها بعد ان استصفى اموالهما ، ويقال انه بعد خروج حسن بن ثابت الى اعمال قسطنطينة بعث في اثره بعض مواليه ، واوعز معهم الى عبد الكريم بن منديل ورجالات سدويكش فقتلوه . يوادي القطن . وان السلطان لم يباشر نكبته . وكان ظافر الكبير بعد انهزامه وحصوله في اسر العرب كما قدّمناه امتنعوا عليه واطلقوه ، ولحق بالسلطان أبي بكر فآثره واستخلصه كما كان لآخيه ، وولاه على قسطنطينة عند نكبة ابن ثابت . واستكتب له ابا القاسم بن عبد العزيز لخلوّه من الادوات فاقام ظافراً والياً بقسطنطينة . ثم استقدمه السلطان الى بجاية وقد غص ابن غمر بمكانه ، فأغرى به السلطان فتقبّض عليه ، واشخصه في السفين الى الاندلس .

الخبر عن منازلة عساكر بني عبد الواد بجاية

وما كان في أثر ذلك من الأحداث

كان السلطان ابو يحيى بعد انهزامه عن بجاية سنة عشر ،

وبعث سعيد بن يخلف من مواليه الى ابي حمو موسى بن عثمان ابن يُغمراسن . وكان قد اتيح له في زناتة المغرب الأوسط ظفر واعتزاز . وتملك امصاره من أيدي بني مرين بعد مهلك يوسف ابن يعقوب على تِلْمَسَان ودوخ جهاته . واستولى على اعمال مغراوة وتوجين ، وملك الجزائر ، واستنزل منها ابن علان الثائر بها . وملك تدلس من يد ابن خلوف فبعث اليه السلطان في المواصله والمظافرة ، وان تكون يدهما على ابن خلوف واحدة ، فطمع لذلك موسى بن عثمان في ملك بجاية . ثم بلغه مهلك ابن خلوف ، واستيلاء السلطان على ثغره فاستمر على المطالبة ، وادعى ان بجاية له في شرطه ، وقارن ذلك لحاق صنهاجة اليه عند مهلك صاحبهم فرغبوه في ملك بجاية وضمنوا له امرها . ثم قدم عثمان بن سباع بن يحيى مغاضباً للسلطان لما كان من افتياته عليه في ابن خلوف واخفار ذمته وعهده فيه ، واستقر عنده ابن أبي جبي منذ منصرفه عن الحجابة ورجوعه من الحج فرغبوه في ذلك واستحثوه لطلب بجاية ، فسرح المساكر اليها لنظر محمد ابن عمه يوسف ابن يُغمراسن ومسعود ابن عمه أبي عامر ابراهيم ، ومولاه مسامح . وبعث معها أبا القاسم بن أبي جبي الحاجب ففصلوا عنه من دار مقامته بشلف ، فاغذوا السير . وهلك ابن أبي جبي بجبل الزاب ونازلوا البلد . ثم جاوزوها الى الجهات الشرقية فآخذوا فيها ودخلوا جبل ابن ثابت ، واستولوا عليه

واستباحوه سنة ثلاث عشرة .

ونالت منهم الحامية في المدافعة بالقتل والجراحة اعظم النيل ،
وقفلوا راجعين فشيّدوا حصناً بأصفون وشحنوه بالاقوات . ولما
وصل محمد بن يوسف ومساميح وبُخها وطوفها ذنب القصور
والعجز ، وعزلها . وبعث السلطان عسكرياً في البر واسطولا
في البحر بعد رجوعه من قسطنطينة سنة اربع عشرة لهدم
حصن بني عبد الواد بأصفون فخرّب وانتهت أقواته وعدده .
وسرّح ابو حمو عسكرياً لحصار بجاية عقد عليه لمسعود ابن عمه
أبي عامر ابراهيم بن يغمراسن فنازلوها سنة خمس عشرة ،
واتصل بهم خروج محمد بن يوسف بن يغمراسن وبني توجين معه
على أبي حمو ، وأنهم اوقعوا به وهزموه ، واستولوا على
معسكره فاجفل مسعود بن أبي عامر وعسكره وافرّجوا عن
بجاية . ووصل على اثرها خطاب محمد بن يوسف بالطاعة والانحياس
فبعث السلطان اليه صنيعته محمد بن الحاج فضل بالهدية والالة ،
ووعده بالمظاهرة وتسويغ الاسهام التي كانت ليغمراسن بافريقية .
وشغل بنو عبد الواد عن بجاية ، وخرج السلطان في عساكر
الاشراف على وطنه الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن استبداد ابن غمر ببجاية

لم يزل ابن غمر مستبداً على السلطان في حجابته يرى ان

زمامه بيده ، وامره متوقف على انفاذه . وصار يغريه ببطانته فيقتلهم ويغزبهم ، وربما كان السلطان يأنف من استبداده عليه . وداخله بعض اهل قسطنطينة سنة ثلاث عشرة في اغتياله ابن غمر فهموا بذلك ، ولم يتم ففطن لها ابن غمر فأوقع بهم وقسمهم بين النكال والعذاب فرقاً . ثم رجع السلطان الى بجاية سنة ثلاث عشرة لما اهمهم حصاره ، واتصلت حاله معه على ذلك النحو من الاستبداد الى ان بلغ السلطان أشده وارهف حده ، وسطا بمحمد ابن فضل فقتله في خلوة معاقرة من غير مؤامرة الحاجب . وبأكر ابن غمر مقعده بباب السلطان فوجد شلوه ملقى في الطريق مضرباً في ثيابه ، واخبر ان السلطان سطا به فدخله الريب من استبداد السلطان وارهاف حده ، وخشي بواده ، وتوقع سعاية البطانة ونجى الخلوة . وتحيل في بعده عنه واستبداده بالشر دونه فاغراه بطلب افريقية من يد ابن اللحياني ، وجهزه بما يصلحه من الآلة والفساطيط والمساكر والخدام ، ورتب له المراتب . وارتحل السلطان الى قسطنطينة سنة خمس عشرة . ثم تقدم غازياً الى بلاد هوار ، واجفل عنها ظافراً بمن^(١) تعاطى قائدها من مواليهم فاستوفى جباية هوار . وقفل الى قسطنطينة سنة ست عشرة واستبد ابن غمر بجاية ومدافعة العدو من زمانة عنها . واستخلف على حجابته السلطان محمد بن القالون ،

(١) كذا، وفي ب: ثم.

وقرّت عينه بما كان يؤمل من استبداده الى ان كان من امره ما نذكر .

الخبر عن سفر السلطان أبي يحيى اللحياني الى قابس وتجافيه عن الخلافة

كان هذا السلطان ابو يحيى بن اللحياني قد طعن في السن وكان بصيراً بالسياسة مجرباً للامور ، وكان يرى من نفسه العجز عن حمل الخلافة واستحقاقها مع ابناء الأمير أبي زكريا الأكبر . وعلم مع ذلك استفحال صاحب الثغور الغريبة الأمير أبي بكر واستغلاظ امره بمن انتظم في ملكه ^(١) وارتسم في ديوان جنده من اعياص زناتة وفحول شولهم ، من توجين ومغراوة وبني عبد الواد وبني مرين . كانوا ينزعون اليه مع الايام عن ملوكهم خشية على انفسهم ، لما قاسموهم في النسب وساهموهم في يعسوبيّة القبيل وفجوليّة الشول . ومنهم من غلبوا على مواطنهم وملكوها عليهم مثل مغراوة وبني توجين ومليكش ، فاستكشف بذلك جند السلطان وكثرت جموعه وهابه الملوك .

ونهب سنة ست عشرة الى افريقية وجال في بلاد هوارة وأخذ جبايتها كما ذكرناه ، فتوقع السلطان ابن اللحياني زحفه اليه بتونس . وكانت افريقية مضطربة عليه ، وكان تعويله في

(١) كذا ، وفي ب : في جلته .

الحماية والمدافعة على اوليائه من العرب ، تولى منهم حمزة بن علي
عمر بن أبي الليل فحكمه في امره واشركه في سلطانه وافرد
برياسة العرب وأجره الرسن ، وسرب اليه الاموال ، وكثر
بذلك زبون العرب واختلافهم عليه ، فاعتزم على التقويض عن
افريقية ونفض اليد من الخلافة ، فجمع الاموال والذخيرة وباع
ما كان بمودعاتهم من الآنية والفرش والحري والماعون والمتاع ،
حتى الكتب التي كان الامير ابو زكريا الاكبر جمعها واستجاد
أصولها ودواوينها . أخرجت للوراقين فبيعت بدكاكينهم . فجمع
من ذلك زعموا قناطير من الذهب تجاوز العشرين ، وجواليقين
من حصى الدر والياقوت . وخرج من تونس الى قابس مورياً
بمشاركة عملها فاتح سبع عشرة بعد ان رتب الحامية بالحضرة
وباجة والحمامات ، واستخلف بالحضرة ابا الحسن ابن وانودين
وانتهى الى قابس فقام بها ، وصرف العمال في جهاتها الى ان كان
من بيعة ولده بتونس ما نذكره بعد إن شاء الله تعالى .

الخبر عن نهوض السلطان أبي بكر إلى الحضرة ورجوعه إلى قسطنطينية

لما خرج السلطان من هواردة إلى قسطنطينية سنة ست
عشرة كما قدمناه ، استبلغ في جهاز حركة اخرى الى تونس ،
فاحتشد وقسم العطاء وازاح العلل ، وأعرض الجنود عن طبقاتهم

من زناثة والعرب وسدويكش . واستخلف على قسطنطينة الخائب محمد بن القالون . وبعث الى حاجبه الأعظم أبي عبد الرحمن بن غمر بمكانه من امارة بجاية في مدد المال في النفقات والأعطيات . فبعث اليه منصور بن فضل بن مرني عامل الزاب ، وكان ابن غمر لما رأى من كفايته وانه جماعة للمال ، استضاف له عمل جبل اوراس والحضنة وسدويكش وعياض وسائر اعمال الضاحية ، فكانت اعمال الجباية كلها لنظره واموالها في حساب دخله وخرجه . فبعث ابن غمر^(١) ليقيم انفاق السلطان . واستخلفه على خطة حجابته ، وارتحل السلطان من قسطنطينة في جمادى سنة سبع عشرة يطوي المراحل . ولقيه في طريقه وفود العرب ، وانتهى الى باجة فانفضت حاميته الى تونس .

وكان السلطان ابو يحيى اللحياني قد خرج عنها الى قابس كما قدمناه ، واستخلف عليها ابا الحسن بن وانودين ، وبعث اليه بنهوض السلطان أبي بكر الى تونس ، وانه محتاج الى المدافعة ، فاعتذر لهم اللحياني بما قبله من الاموال ، واطلق يدهم في الجيش والمال فاركبوا واستلحقوا ورتبوا الديوان واخرجوا ابنه محمد ، ويكنى ابا ضربة فاطلقوه من اعتقاله .

وبغتهم الخبر باشراف السلطان أبي بكر على باجة فخرجوا جميعاً من تونس . وخالفهم الى السلطان مولاه ابن غمر بن أبي

(١) كذا بالأصل: ابن غمر في طبعة ت. وفي ب: ابن عمر.

الليل . كان مضطجناً مع الدولة متربصاً بها لما كان اللحياني يؤثر عليه اخاء حمزة ، فلقى السلطان في دوين باجة ، فاعطاه صفقته واستحّته ، ووصل الى تونس ، فنزل روض السناجرة من رياض السلطان في شعبان من سنة سبع عشرة . ونرح اليه الملائ وترددوا في البيعة بعض الشيء ، انتظاراً لشان أبي ضربة واصحابه . وكان من خبرهم ان السلطان لما أَعْذُ السير من باجة ، بادر حمزة بن غمر الى بطانة اللحياني واوليائه بتونس فلقبهم وقد خرجوا عنها ، فإشار عليهم ببيعة أبي ضربة ابن السلطان اللحياني ، ومزاحمة القوم به فبايعوه وزحفوا الى لقاء السلطان .

ودس حمزة الى اخيه مولاهم ان يزحف بالمعسكر فاجفل السلطان من مقامته من روض السناجرة لسبعة ايام من احتلاله قبل ان يستكمل البيعة وارتحل الى قسطنطينة ورجع عنه مولاهم من تخوم وطنه . وسرح منصور بن مزني الى ابن غمر ببجاية ودخل ابو ضربة بن اللحياني والموحدون الى تونس منتصف شعبان من سنته . وبويع بالحضرة البيعة العامة وتلقّب بالمستنصر . وأراد أهل تونس على ادارة سور بالارباض يكون سياجاً عليها فاجابوه الى ذلك وشرع فيه . وارهقه العرب في مطالبتهم واشتطوا عليه في شروطهم الى ان عاود مولانا السلطان حر كته كما نذكر .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي بكر على الحضرة وإيقاعه
بابي ضربة وفار أبيه من طرابلس إلى المشرق

لما قفل السلطان من تونس إلى قسطنطينة بعث قائده محمد بن سيّد الناس بين يديه إلى بجاية ، فارتأى ابن عمر بوصوله ^(١) وتنكر له وشعر بذلك السلطان ، واغضى له عنها وطلبه في المحدد ، فاحتفل في الحشد والآلة والأبنية . وبعث إليه سبعة من رجال الدولة بسبعة عساكر وهم : محمد بن سيّد الناس ، ومحمد بن الحكم ، وظافر السنّ وأخوه من موالى الأمير أبي زكرياء الأوسط ، ومحمد المديوني ومحمد المجري ومحمد البطوني . وبعث له من فحول زناتة وعظمائهم عبد الحق بن عثمان من أعياص بني مرين ، كان ارتحل إليه من الأندلس كما نذكر في خبره ، وأبا رشيد بن محمد بن يوسف من أعياص بني عبد الواد في من كان معهم من قومهم وحاشيتهم .

وتوافوا بعساكرهم عند السلطان بقسطنطينة فاعتزم على معاودة الزحف إلى تونس ، وكان قد اختبر أحوال إفريقية واحسن في ارتيادها فخرج في صفر من سنة ثمان عشرة ، واستعمل على حجابته أبا عبد الله بن القالون ، ومرادفه أبو الحسن بن عمر ، ووافاه بالأزبُس وفد هُوارة ، وكبيرهم سليمان

(١) كذا ، وفي ب : فارتأى لذلك ابن عمر بوصول أمره .

ابن جامع ، واخبروه بان ابا ضربة بن اللحياني اجفل من باجة بعد ان نزلها معتزماً على اللقاء ، فارتحل مولانا السلطان مفزداً ، ولقيه مولا هم بن غمر فراجع الطاعة ، وارتحلوا في اتباع أبي ضربة وجوعه حتى شارفوا على القيروان ، فخرج اليه عاملها ومشيعتها فالتقوا اليه باليد واعطوا الطاعة .

وارتحل السلطان راجعاً عن اتباع عدوه الى الحضرة وقد ترك بها ابو ضربة بن اللحياني من بطانته محمد بن الغلاق ليمنع دونها ، فاخرج الرماة الى ساحتها ، وقاتل العساكر ساعة من النهار . ثم اقتحموها عليه ، واستبيح عامة أرباضها وقتل ابن الغلاق ودخل السلطان الى الحضرة في ربيع من سنته ، فاقام خلال ما انعقدت العامة . وقدم على الشرطة ميمون بن أبي زيد واستخلفه على البلد . ورحل في اتباع أبي ضربة بن اللحياني وجوعه فاقوع بهم بمصوح ^(١) من جهات بلاد هوارة .

وقتل من مشيخة الموحدين ابو عبد الله بن الشهيد من اهل البيت الحفصي ، وابو عبد الله بن ياسين . ومن طبقات الكتاب ابو الفضل البجائي ^(٢) وتقبض على شيخ الدولة أبي محمد عبد الله ابن يغمور . وقيد الى السلطان فمفا عنه ونوهه ^(٣) ليومه . ثم

(١) كذا، وفي ف بمصرح، وفي نسخة بمصوح.

(٢) كذا، وفي ب: النجاني.

(٣) كذا، وفي ب: وقومه.

اعاده الى خطته بعد ذلك . ورجع السلطان الى تونس في رجب من سنته . وكان السلطان ابو عيسى بن اللعيناني لما بلغه الخبر بنهوض السلطان الى تونس حركته الثانية سنة سبع عشرة ، وما كان من بيعة الموحدين والعرب لابنه أبي ضربة ارتحل من مقامته بقايس الى نواحي طرابلس . ثم بلغه رجوع السلطان الى قسطنطينة فاوطن طرابلس فبنى مقعداً للملكه بسور البلد مما يلي البحر سماه الطارمة ، وبعث العمال في الجهات لجباية الاموال . وبعث على جبال طرابلس ابا عبد الله بن يعقوب قريب حاجبه ومعه هجرس بن مرغم كبير الجواري من دباب فدوخ البلاد وفتح المعقل وجبى الاموال وانتهى الى برقة . واستخدم آل سالم وآل سليمان من عرب دباب ، ورجع الى سلطانه بطرابلس . ووافاه الخبر بانهمزام أبي ضربة ابنه فبعث حاجبه ابا زكريا بن يعقوب ووزيره ابا عبد الله بن ياسين بالاموال لاحتشاد العرب ففرقوها في علاق ودباب ، وزحف ابو ضربة الى القيروان . وبلغ الخبر الى السلطان أبي بكر فخرج من تونس آخر شعبان سنة ثمان عشرة ، فاجفلوا عن القيروان . ثم تدامروا وعقلوا رواحلهم مستميتين بزعمهم ، حتى اطلت عليهم العساكر بمكان فيج النعام ، فانفضت جموعهم وشردت رواحلهم وارتحلوا متهمزين ، والقتل والنهب يأخذ منهم مأخذه . ونجا ابو ضربة في فله الى المهديّة ، وكانوا مقيمين على دعوة أبيه فامتنع بها الى ان كان

من شأنه ما سنذكره .

وبلغ الخبر الى ابيه بمكانه من طرابلس ، فاضطرب معسكره
وبعث الى النصارى في اسطول يحمله الى الاسكندرية فوافوه
بستة اساطيل فاحتمل اهله وولده ، وركب البحر ومعه حاجبه
ابو زكرياء بن يعقوب الى الاسكندرية واستخلف على طرابلس
ابا عبدالله بن أبي عمران من ذوي قرابته وصهره ، فلم يزل بها الى
ان استدعاه الكموب ونصبوه للأمر ، وأجلبوا به على السلطان
مراراً كما نذكره بعد . وركب السلطان ابو يحيى ابن اللحياني
البحر الى الاسكندرية فنزل بها على السلطان محمد بن قلاون من
ملوك الترك بمصر والشام . واستقدمه الى مصر فعظم من مقدمه
واهتز للقائه ونوه من مجلسه واسنى من جرايته واقطاعه ، الى ان
هلك سنة ثمان وعشرين . ورجع السلطان ابو بكر الى تونس بعد
الواقعة على أبي ضربة وقومه بفتح النعام ، فدخلها في شوال من
سنته . واستقامت افريقية على طاعته ، وانتظمت امصارها
وثغورها في دعوتها إلا المهدي وطرابلس كما ذكرناه ، إلى ان كان
ما يأتي ذكره .

الخبر عن مهلك الحاجب ابن غمر بيجاية وولاية الحاجب

محمد بن القلاون عليها ثم الإدالة منه بابن سيد الناس

كان الحاجب ابن غمر لما استبد بيجاية سنة خمس عشرة ،

وانتقل السلطان الى قسطنطينة ولم يراجعها بعد. ثم رجع من تونس ثانية حركاته سنة سبع عشرة ، صرف اليه منصور بن فضل وبعث في اثره قائده ابا عبد الله محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسن بن سيد الناس يهبي قصوره ببجاية للتحوّل اليها ، فردّه ابن غمر وتنكر وطالبه السلطان في المدد فبادر به فاقطعه جانب الرضى. وعقد له على بجاية وقسطنطينة كما ذكرنا ذلك كله قبل. فاستبد ابن غمر بالشعر وما اليه من الأعمال مقتصرأ على ذكر السلطان في الخطبة ، واسمه في السكة. وأقام على ذلك الى ان ملك السلطان تونس واستولى على جهاتها ، وبعث اليه بابن عمه محمد بن غمر فمقد أبو عبد الرحمن الحاجب على قسطنطينة فضى اليها ، وهو في خلال ذلك كلّه يدافع عساكر زناتة عن بجاية . وقد كان ابو حمو صاحب تلمسان بعد ظهوره على محمد بن يوسف ، واسترجاعه بلاد مغراوة وتوجين من يده كما قدمناه يسرب العساكر لحصارها . وابتنى بالوادي على مرحلتين منها قلعة تكرر ليحجر بها الكتائب لحصارها . ثم هلك ابو حمو وولي ابنه ابو تاشفين من بعده سنة ثمان عشرة فتنفّس مخنق الحصار عن بجاية ريثما كانت حركة السلطان الى تونس وفتحها . ثم خرج ابو تاشفين من تلمسان لتهديد اعماله ، وقتل محمد بن يوسف بمعقله من جبل وأنشّريش كما ذكرناه في اخبارهم ، فارتحل من هنالك غازياً الى بجاية ، فأطلّ عليها في سنة تسع عشرة ، وبدا له من

حصنها وكثرة مقاتلتها وامتناعها ما لم يحتسب ، فانكفاً راجعاً الى تلمسان ، واصاب ابن غمر المرض فبعث عن علي ابن عمه من مكان عمله بقسطنطينة ، وعهد اليه بأمره والقيام بولاية بجاية الى ان يصل امر السلطان .

وهلك لايم على فراشه في شوال من سنة تسع عشرة ، وقام علي بن غمر بامر بجاية ، واتصل الخبر بالسلطان فاهمه شأن الثغر . وطير ابن سيّد الناس اليه مع قهرمانة داره لتحصيل تراثه ، والبحث عن ذخيرته فاستوفى من ذلك فوق الكثرة من الصامت والذخيرة ، وقدم به على السلطان واستقدم معه علي بن غمر ، فاولاه السلطان من رضاه ما احسب املة . واقام بالحضرة الى ان كان منه خلاف مع ابن عمران . ثم راجع الطاعة وقد احفظ السلطان بولاية عدوه . فلما عاد الى تونس اوعز الى مولاه نجاح وهلال بقتله فاغتالوه خارجاً من بستانه فاشروه ، وهلك من جراحته .

الخبر عن إمارة الأمير أبي عبد الله على قسطنطينة وأخيه
الأمير أبي زكريا على بجاية وتولية القالون على حجابته

لما هلك ابن غمر اهم السلطان شان بجاية بما كانت عليه من شأن الحصار ، ومطالبة بني عبد الواد لها فرأى ان يكشف الحامية بالشغور الغربيّة ، وينزل بها ابناءه للمدافعة والحماية ،

فَعَقِدَ عَلَى قَسْطَنْطِينَةَ لَابْنَهُ الْآمِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَقَدَ عَلَى بَجَايَةَ لَابْنَهُ الْآخَرَ الْآمِيرِ أَبِي زَكْرِيَا . وَجَعَلَ حِجَابَتَهَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَالُونِ مُسْتَبَدًّا عَلَيْهَا لِمَكَانِ صَفَرِهَا . وَاكْشَفَ لَهُ الْجُنْدَ وَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ بِبَجَايَةَ لِمَانَعَتِهَا مِنَ الْعَدُوِّ الْمَلْحِّ عَلَى حَصَارِهَا . وَارْتَحَلُوا مِنْ تُونِسَ فَاتَّحَ سَنَةَ عَشْرِينَ فِي احْتِفَالٍ مِنَ الْعَسْكَرِ وَالصُّحَابِ وَالْأَبْنَةِ . وَابْقَى خُطَّةَ الْحِجَابَةِ خُلُوعًا مِمَّنْ يَقُومُ بِهَا . وَابْقَى عَلَيَّ ابْنِ الْقَالُونِ . وَبَقِيَ لِلتَّصَرُّفِ فِي الْأُمُورِ مِنْ رِجَالَاتِ السُّلْطَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُرْدِيُّ الْمُلَقَّبُ بِالْمَزُورِ . وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى بَطَانَةِ السُّلْطَانِ الْمَعْرُوفِينَ بِالْدُخْلَةِ ، وَعَلَى الْأَشْغَالِ الْكَاتِبِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَسَنَدَكَرَ أَوَّلِيَّتِهَا بَعْدَ . وَانْصَرَفَ إِلَى بَجَايَةَ رَافِقًا فِي حُلِّ الْعِزِّ وَالتَّنْوِيهِ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا نَذَكَرَ .

الخبر عن استقحام ابن القالون والحالة منه بآبن سيد الناس
في بجلية وبظافر الكبير في قسطنطينة

لَمَّا انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْقَالُونِ إِلَى بَجَايَةَ ، وَخَلَا وَجْهَ السُّلْطَانِ فِيهِ لِبَطَانَتِهِ عِنْدَ وَلايَتِهِ بِجَايَةَ ، بَشُّوا فِيهِ السَّمَايَاتِ وَنَصَبُوا لَهُ الْغَوَائِلَ . وَتَوَلَّى كِبَرَ ذَلِكَ الْمَزُورِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِدَاخِلَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبِ الْأَشْغَالِ . وَعَظُمَتِ السَّمَايَةُ فِيهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى دَاخَلَتْ فِيهِ الْمِظَنَّةَ ، وَعَقَدَ لِمُحَمَّدِ

ابن سيد الناس على بحاية ، نقله اليها من عمله باجة ، وكتب له عهده بخطه . واستقدم صاحبه محمد بن القالون فقدم ، وقد تغير السلطان له ودخل ابن سيد الناس بحاية ، وقام بامر حصارها وحجابه اميرها الى ان استقدم للحجابه وكان من امره ما نذكره . ومر ابن القالون بقسطنطينة في طريقه الى الحضرة فحدثه نفسه بالامتناع بها ، وداخل مشيختها في ذلك فابوا عليه ، فاشخصهم الى الحضرة نكالا بهم .

ونفي الخبر بذلك الى السلطان فاسرها لابن القالون وعزم على استضافة الحجابه بقسطنطينة لابن سيد الناس فاستعفى مشيختها من ذلك ، واروه ان ابن الامين قريبه وابن اخيه ، وذكروه ثورة ابيه فاقصر عن ذلك ، وصرف اعتزامه الى مولاه ظافر الكبير وذلك عند قدومه من المغرب ، وكان من خبره انه كان من موالي الأمير أبي زكرياء ، وكان له في دولة ابنه السلطان أبي البقاء ظهور ، وهو الذي زحف بالمسكر عندما استراب السلطان ابو البقاء باخيه السلطان أبي بكر فأقام بباجة . وجاء المزدوري والعرب الى تونس في مقدمة ابن اللحياني ، فزحف اليهم ففضوه وتقبضوا عليه كما ذكرنا ذلك كله . ثم لحق بعدها بمولانا السلطان أبي يحيى واعاده الى مكانه من الدولة ، وولاه قسطنطينة عند مهلك ابن ثابت سنة ثلاث عشر

ثم غص به ابن غمر واغرى به السلطان فاشخصه في سفين

الى الاندلس واجاز الى المغرب . ونزل على السلطان أبي سعيد الى ان بلغه الخبر بمهلك ابن غمر فكر راجعاً الى تونس ، ولقاه السلطان مبرّة وتكريماً . ووافق ذلك وصول الحاجب ابن القالون من بجاية ، فمقد السلطان لظافر هذا على حجابة ابنه بقسطنطينة الأمير أبي عبد الله فقدمها وقام بارها ، واستعمل ذويه وحاشيته في وجوه خدمتها وصرف من كان هنالك من الخدام اهل الحضرة الى بلدهم . وكان بها ابو العباس ابن ياسين متصرفاً بين يدي الأمير أبي عبد الله ، والكاتب ابو زكريا بن الدباغ على اشغال الجباية ، وكانا قدما من الحضرة في ركاب الأمير أبي عبد الله فصرفها القائد ظافر لحين وصوله ، واستقل باره الى ان كان ما نذكره

الخبر عن ظهور ابن أبي عمران وفار ابن القالون اليه

كان محمد بن ابي عمران هذا من عقب أبي عمران موسى بن ابراهيم بن الشيخ ابي حفص ، وهو الذي ولي افريقية نائباً عن أبي محمد عبد الله ابن عمه الشيخ ابي محمد عبد الواحد كتب له بها من مراکش لأوّل ولايته ، فاقام والياً عليها ثمانية اشهر الى ان قدم اخر سنة ثلاث وعشرين وستاية ، واقام ابو عمران هذا في جملتهم الى ان هلك ونشأ بنوه في ظلّ دولتهم الى كان من

عقبه ابو بكر والد محمد هذا ، فكان له صيت وذكر . وكان السلطان ابو يحيى زكرياء ابن اللحياني قد رعى له ذمة قرابته ، ووصله بصهر عقده لابنه محمد على ابنته . واستخلفه على تونس عند خروجه عنها . ثم استخلفه على طرابلس عند ركوبه السفين الى الاسكندرية . وكان ابو ضربة بعد انهزامه واقتراق جموعه اعتصم بالمهدية ، ونازله بها السلطان ابو بكر فامتنعت عليه ، فاقلع عنها على سلم عقده لأبي ضربة . واقام حمزة بن عمر في سبيل خلافه على السلطان ، ويتقلب في نواحي افريقية حتى عظم زبونه على السلطان ونزع اليه الكثير من الاعراب وكثرت جموعه ، فاستقدم محمد بن أبي عمران من مكان ولايته بشعر طرابلس .

وزحف الى تونس معارضاً للسلطان قبل اجتماع عساكره وكمال تعييته ، فخرج السلطان ابو بكر من تونس في رمضان سنة احدى وعشرين ولحق بقسطنطينة ، وصحبه اليها مولاهم ابن عمر . وكان الحاجب محمد بن يحيى ابن القالون قد غصته البطانة والحاشية بالسعاية فيه عند السلطان ، وتبين له انحرافه عنه . وكان معز بن مطاعن الفزاري وزيره حمزة بن عمر وصاحب شواره صديقاً للقالون ومخالصاً ، فداخله في الاجلاب بابن عمران . فلما خرج السلطان امام زحفه تخلف القالون بتونس ، وركب من الغد في البلد منادياً بدعوة ابن أبي عمران . ودخل محمد بن أبي

عمران ثانية خروج السلطان ، واستولى على الحضرة واقام بها بقية سنته ، وصدر من الاخرى ولحق السلطان بقسطنطينة فجمع عساكره واحتشد جموعه . وازاح العلل واستكمل التعبئة وزحف منها في صفر سنة اثنتين وعشرين . وخرج ابن أبي عمران للقاءه مع حمزة بن عمر في جموع العرب ، فلقاهم السلطان اولى وثانية بالرجلة واوقع بهم ، وقتل شيخ الموحدين ابا عبدالله ابن أبي بكر . وكان على مقدمتهم محمد بن منصور بن مزني وغيرهم ، واثخنت العساكر فيهم قتلاً واسراً ، وكان للسلطان فيها ظهور لا كفاء له . ثم تقبض على مولاهم ابن عمر فكان من خبره ما نذكره .

الخبر عن مقتل مولاهم بن عمر وأصحابه من الكعوب

لما اتيح للسلطان من الظهور على ابن عمران واتباعه والظفر بهم ما اتيح وصنع له فيهم رغم أنف مولاهم ابن عمر ، وظهرت من اصحابه كلمات انبأت بفساد دخلتهم . ثم نفي للسلطان ان مولاهم داخل في الفتك به ابنه منصور وريبه زعدان^(١) ومعدان ابني عبدالله بن أحمد بن كعب ، وسليمان بن جامع من شيوخ هوارة . وشي بذلك عنهم ابن عمهم عون بن عبدالله

(١) كذا، وفي ب: جعدان.

ابن أحمد بعد ان داخلوه فيها فتنصّح بها للسلطان . فلما عدوا على السلطان تقبّض عليهم وبعثهم الى تونس فاعتقلوا بها ، ورجع هو الى الحضرة فدخلها في جمادى من سنته . وجدّد البيعة على الناس ، وزحفت العرب في اتباعه حتى نزلوا بظاهر البلد وشرطوا عليه اطلاق مولاهم واصحابه ، فانفذ السلطان قتلهم فقتلوا بمحبسهم ، وبعث باشلائهم الى حمزة فعظم عنده موقع هذا الحزن ، وصرخ في قومه وتدامروا ان يثيروا بصاحبهم ، واغذّوا السير الى الحضرة وابن أبي غمران معهم على حين افتراق العساكر وراحة السلطان . وظنوا انهم ينتهزون الفرصة فخرج السلطان عن تونس لاربعين يوماً من دخوله ، ولحق بقسطنطينة ودخل ابن أبي عمران الى تونس فاقام بها ستة اشهر خلال ما احتشد السلطان جموعه واستكمل تعبئته . ونهض من قسطنطينة وزحف اليه ابن أبي عمران وحمزة بن عمر في جموعهم ، فواقع السلطان بهم واثخن فيهم وشردهم في النواحي ، وعاد الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاث وعشرين ، ومضى حمزة لوجهه الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن واقعة رغيس مع ابن اللحياني وزناتة

وواقعة الشقة مع ابن أبي عمران

لما انهزم حمزة بن عمر وابن أبي غمران عن تونس مرة بعد

اخرى ، ورأى حمزة ان ابن أبي عمران غير مغن عنه فصرفه الى مكان عمله بطرابلس ، وبعث الى أبي ضربة ابن السلطان اللحياني بمكانه من المهديّة فدخله في الصريخ بزناة والوفود على سلطان بني عبد الواد ، فرحل معه ابو ضربة ووفدوا على أبي تاشفين صاحب تلمسان ورغبوه في الظفر ببجاية ، وان يشغل صاحب تونس عن مددها بترديد البعوث وتجهيز المساكر اليه ، فسرّح معهم السلطان آلافاً من المساكر عقد عليها لموسى بن علي الكردي صاحب الثغر بتمرزدكت ، وكثير الحاشية والرجالات . وارتحلوا من تلمسان يغذّون السير ، وبلغ السلطان خبر فصولهم من تلمسان فبرز للقائهم من تونس في عساكره حتى انتهى الى رغيص بين بونة وقسطنطينة .

ولما اطلت عساكر زنّانة والعرب اختل مصاف السلطان ، وانهزمت المجنّبات وثبت في القلب وصدق العزيمة واللقاء ، فاختل مصافهم وانهزموا في شعبان سنة ثلاث وعشرين وامتلاّت أيدي المساكر من اسلابهم من نساء زنّانة ، ومنّ عليهم السلطان واطلقهم . ورجع ابو ضربة وموسى بن علي الكردي في فليهم الى تلمسان ، وعاد السلطان الى حضرته لأيام من هزيمتهم . ولقيه الخبر في طريقه باجتماع العرب وابن أبي عمران بنواحي القيروان ، فتخطّى الحضرة اليهم ولقيهم بالشقة ، ووقع بهم ورجع الى تونس في شوال من سنة اربع وعشرين . فاتبعه حمزة ومن معه الى

تونس عندما افترقت العساكر ، ومعه ابراهيم بن الشهيد من البيت الحفصي

وسبق اليهم بخبرهم عامر بن بو علي بن كثير وسحيم بن^(١) فخرج للقائهم من يومه في خفٍ من الجنود بعد ان بعث عن عساكر باجة ، وقائدها عبد الله العاقل مولاه فصحبته العرب بنواحي شاذلة فقاتلوه صدرها ، وحمي الوطيس ، ووصل عبد الله العاقل والناس متواقفون ، واشتدت الحرب . ثم كانت الهزيمة على العرب ، واستبيحت حرمايتهم وافترقت جموعهم ، ورجع السلطان الى البلد واستقر بالحضرة .

الخبر عن أجلاب حمزة بإبراهيم بن الشهيد وتغلبه على الحضرة

لما انهزم ابو ضربة بن اللحياني وحمزة بن عمر وعساكر بني عبد الواد لحق ابو ضربة بتمسان فهلك بها ، ولقي حمزة بعده من الحروب مع السلطان ما لقي ، ويثس الكعوب من غلابه وتدامروا لفتنته والاجلاب عليه ، فوفد حمزة بن عمر على أبي تاشفين صريخاً ، ومعه طالب بن مهمل ، قرنه في قومه ، ومحمد ابن مسكين شيخ بني حكيم من اولاد القوس وكلهم من سُليم ومعهم الحاجب ابن القالون ، فاستحثوا عساكره لصريخهم فكتب

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعث في المراجع التي بين أيدينا على هذا الاسم .

لهم السلطان كتيبة عقد عليها لموسى بن علي الكردي واعاده معهم .
ونصب لهم لملك تونس من اعياص أبي حفص ابراهيم بن الشهيد
منهم ، وابوه الشهيد هو أبو بكر بن أبي الخطاب عبد الرحمن
الذي نصب للأمر عند مهلك السلطان أبي عصيدة ، وقتله
السلطان أبو البقاء خالد كما ذكرناه . وكان ابراهيم هذا قد لحق
بالعرب ونصبوه للأمر ، واجلبوا به على تونس اثر واقعة رعيس .
وبرزت اليهم العساكر فانهمزموا كما ذكرناه ، ولحق بتهامان ،
وجاء هذا الوفد على اثره فنصبه السلطان أبو تاشفين لهم ،
واستعمل على حجابته محمد بن يحيى بن القالون . وبعث
معه العساكر لنظر موسى بن علي الكردي ، وزحفوا الى افريقية .
وخرج السلطان أبو بكر من تونس لمداغتهم ذا القعدة من سنة
اربع وعشرين ، وانتهى الى قسطنطينة وعاجلوه قبل استكمال
التعبية فنزلوا بساحتها . واقام موسى بن علي على منازلها
بعساكر بني عبد الواد . وتقدم ابراهيم ابن الشهيد وحمزة بن عمر
الى تونس فدخلها في رجب سنة خمس وعشرين واستمكن منها ،
وعقد على باجة لمحمد بن داود من مشيخة الموحدين . وثار عليه
بعض ليالي رمضان بعض بطانة السلطان كانوا بالبلد في غيابات
الاختفاء ، وكان منهم يوسف بن عامر بن عثمان ، وهو ابن اخي
عبد الحق بن عثمان من اعياص بني مَرين ، وفيهم القائد بلاط
من وجوه الترك المرتزقة بالحضرة ، وابن جसार نقيب الشرفاء .

فاعتدوا واجتمعوا من جوف الليل ، وهتفوا بدعوة السلطان .
وطافوا بالقَصْبَةِ فامتنعت عليهم فعمدوا الى دار كشلي من الترك
المرتزقة ، وكان بطانة لابن القالون فقاتلوها وامتنعت عليهم .
ثم أعجلهم الصباح عن مرامهم وتبعوا بالقتل ، وفرغ من شأنهم
وكان موسى بن علي ومن معه من العساكر لما تحلفوا عن ابن
الشهيد لحصار قسطنطينة اقام عليها اياماً . ثم اقلع عنها لخمس عشرة
ليلة من منازلته ، ورجع الى صاحبه بتامسان . وخرج السلطان
من قسطنطينة ، فاستكمل الحشد والتعبية ، ونهض الى تونس
فاجفل منها ابن الشهيد وابن القالون ، ودخلها السلطان في شوال
سنة خمس وعشرين واستولى على دار ملكه ، واقام بها الى ان
كان من أمره ما نذكره .

الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزدكت

وانهزام عساكر السلطان عليها

كان ابو تاشفين منذ خلا له الجو ، وتمكنت في الامر منه
القدم يلحُ على بجاية بترديد البعوث ومطاوله الحصار ، والسلطان
ابو بكر يدفع حمايتها من رجالات دولته وعظماء وزرائه الأول
فالأول من اهل الكفاية والاضطلاع بما يدفع اليه من ذلك .
وسرب اليهم المدد من الاموال والاسلحة والجنود وتعهده اليهم
بالصبر والثبات في المواطن ونظره من وراء ذلك . وكان ابو

تأشفين كلما أحس من السلطان أبي بكر بنهوض الى المدافعة عنها ، او عزم على غزو كتائبه المجرمة عليها رماه بشاغل يوهن عن عزمه ويمسك عنان بطشه . وكانت فتنة حمزة بن عمر من أدهى الشواغل في ذلك بما كان يجنب العرب عن الطاعة ، ويجمع الأحزاب للاجلاب على الحضرة ، وينصب الاعياص يُطِمْهُمْ فيما ليس لهم من نيل الخلافة . وكان ذلك ديدناً متصلاً ازمان تلك المدة .

ولما سرح ابو تأشفين المساكر سنة خمس وعشرين مع ابراهيم ابن الشهيد ، وحمزة بن عمر وأوليائهم من أهل افريقيه ، وعقد عليها لموسى بن علي من رجالاته ، فنازل قسطنطينة ثم اقلع عنها وعآود حصارها سنة ثمان وعشرين . وشن الغارة في نواحيها ، واكتسح الاموال ورجع الى وادي بجاية فاخط مدينة بتيكلات على مرحلة منها ، وعلى قارعة الطريق الشارع من الغرب الى الشرق ، وبما كانت بجاية زائغة عنه الى البحر ، فاخطوا تلك المدينة وشيّدوها وجمعوا الأيدي عليها ، وقسموها مسافات على جيوشهم ، فاستتمت لأربعين يوماً وسموها تيمرزدكت باسم حصنهم الأقدم بالجبل قبالة وجدة ، حيث امتنع يُغْمَرُاسِن على السعيد ونازله وهلك عليه كما ذكرناه في اخباره . وشحنوا هذه المدينة بالاقوات والمدد ، وعمروها بالمقاتلة من الرجل والفرسان والقبائل ، واخذت بمخنق البلد .

وقاق السلطان بمكانها فاعزز الى قواد عساكره واصحاب
 عمالاته من مواليه وصنائعه ان ينفروا بعساكرهم الى صاحب
 الشعر محمد بن سيد الناس ، ويزحفوا معه الى هذا البلد المخروب ،
 ويستميئوا دون تخريبه فنهض ظافر الكبير من قسطنطينة ،
 وعبدالله العاقل من هوارة ، وظافر السنان من بونة : وتوافوا
 بجاية سنة سبع وعشرين . وبلغ موسى بن علي خبرهم فاستنفر
 من وراءه من عساكر بني عبد الواد . وخرجت العساكر جميعاً
 من بجاية تحت لواء ابن سيد الناس . وزحف الى العدو بخييمهم
 من تيكلات فكانت الدبرة عليه وعلى اصحابه ، فقتل ظافر
 الكبير ورجع فلهم الى بجاية . وداخلت ابن سيد الناس فيهم
 الظنة بما كان يداخل موسى بن عيسى في الزبون كل واحد منها
 لصاحبه على سلطانه ، فنعهم من دخول البلد ليلتشد واسحروا
 قافلين الى اعمالهم ، وعقد السلطان على قسطنطينة لأبي القاسم بن
 عبد العزيز اياماً . ثم استقدمه الى الحضرة ليستعين به محمد بن
 عبد العزيز المزوار في خطة حجابته بما كان غفلاً من الادوات التي
 تحتاج اليها الحجابة . وعقد على حجابة ابنه الأمير أبي عبدالله
 بقسطنطينة لمولاه ظافر السنان الى ان كان من تحويل بنائه
 ما نذكره .

الخبير عن ممالك الحجاب المزوار وولاية ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون

هذا الرجل محمد بن القالون المعروف بالمزوار ، لا ادري من أوليته اكثر من انه كردي من الاكراد الذين وفد رؤساؤهم على ملوك المغرب ، أيام اجلاهم الططر عن اوطانهم بشهرزور عند تغلبهم على بغداد سنة ست وخمسين وستاية : ففتحهم من اقام بتونس ومنهم من تقدم الى المغرب ، فزلوا على المرتضى بمراكش فاحسن جوارهم . وصار قوم منهم الى بني مرين وآخرون الى بني عبد الواد حسبما نذكر في اخبارهم .

ومن المقيمين بالحضرة كان سلف ابن عبد العزيز هذا الى ان نشأ هو في دولة الأمير ابي زكرياء الأوسط صاحب الثغور الغربية ، وتحت كنف من اصطناعه . واختلط بابنائه وقدم في جملة ابنه السلطان أبي بكر الى تونس مقدماً في بطانته ورئيساً على الحاشية المسمين بالدخلة ، وكان يعرف لذلك بالمزوار . وكان شهماً وقوراً ، متديناً ، وله في الدولة حظ من الظهور ، وهو الذي تولى كبر السعاية في الحجاب ابن القالون ، حتى ارتاب بمكانه . وفر الى ابن أبي عمران سنة احدى وعشرين كما قدمناه . وولاه السلطان الحجابة مكانه فقام بها مستعيناً بالكاتب أبي القاسم بن عبد العزيز لخلوه هو من الأدوات . وانما كان شجاعاً بهمة .

ولم يزل على ذلك الى ان هلك في شعبان سنة سبع وعشرين ، واراد السلطان على الحجابة محمد بن خلدون جدنا الاقرب قابسي ، ورغب في الاقالة فاجحف ، جنوحاً لما كان بسبيله منذ سنين من الصاغية الى الدين ، والرغبة في السكون ، والفرار من الرتب . و اشار على السلطان بصاحب الثغر محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس لتقديمه سلفه مع سلف السلطان ، وكثرة تابعه وحاشيته وقوة شكيمته في الاضطلاع بما يدفع اليه . اخبرني بهذا الخبر أبي رحمه الله ، وصاحبنا محمد بن منصور ابن مزي ، قال لي : حضرت لاستدعاء جدكم الى معسكر السلطان بباجة يوم مهلك المزوار ، وادخله السلطان الى رواقه ، وغاب ملياً ثم خرج وقد استفاض بين البطانة والحاشية انه دعي الى الخطة فاستنكرها . و اقام السلطان يومئذ في خطة الحجابة الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم . واستقدم خالصته محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسين بن سيد الناس ، فقدم في محرم فاتح ثمان وعشرين ، وولاه حجابته فاضطلع بها ، ووجد له العقد على بجاية وحجابة ابنه بها ، فدفع اليها للنيابة عنه في الحجابة صنيعته محمد بن فرحون ، ومعه كاتبه ابو القاسم بن المرید . وجرى الحال على ذلك ببجاية ، وعساكر زناتة تجوس خلالها ومعاقلهم تأخذ بمخنقها . وقدم القالون دوين مقدم ابن سيد الناس بشفاعة من تزيله على بن احمد سيد الدواودة ، وطمع

في عوده الى الخطة

وكان من خبره انه لما تحلف عن السلطان بتونس في خدمة ابن أبي عمران اراد ركوب السفين الى الاندلس ، فأعجلهم السلطان عن ذلك ، وخرج مع ابن ابي عمران فاجاب معه على الحضرة مراراً ، ولحق بتمسان . ثم جاء مع ابن الشهيد وفعل الافاعيل ، ثم انحل أمر ابن الشهيد ، ولحق هو بالدواودة من رياح . ونزل على علي بن أحمد رئيسهم لذلك العهد فاجاره وانزله بطولقة من بلاد الزاب . وخاطب السلطان في شأنه واقتضى له الامان حتى أسعف ووفد على الحضرة مع اخيه موسى بن أحمد ، وفي نفس القالون طمع في الخطة . وسبقه ابن سيد الناس الى السلطان فاستقل بها . وجاء القالون من بعد فاوصله السلطان الى نفسه واعتذر اليه ووعدده ، وعقد له على قفصة فسار اليها وصحب موالي السلطان من المملوحي بشير وفارح ، واوعز ابن سيد الناس الى مشيخة قفصة ان يتقبضوا على حاميته ليتمكن الموالي منه . فلما نزل بساحة البلد دخل كشلي من جند الترك المرتزقة كان في جملة من منذ ايام حجابته وكان يستظهر بمكانه . فلما دخل الى البلد قتل في سككها فكانت لمقتله هيمة تسامع الناس لغتها من خارج البلد . وبرز القالون من فسطاطه وقد جث للرب فتقدم اليه الموالي الذين جاءوا معه ، وتناولوه طعنًا بالخناجر الى ان هلك ، والله وارث الارض ومن عليها

الخبر عن ولاية الفضل على بونه

كان السلطان قد عقد على بونة منذ اول دولته لمولاه مسرور المملوحي فقام واضطلع بولايتها ، وكان من الغلظة ومراس الحروب بمكان . وكان لذلك غشوماً جباراً . وخرج الى لهاصة سنة^(١) فاضطهدهم ، وذهبوا الى مدافعتهم عن اموالهم فجار بهم . وبلغ خبر مهلكه الى السلطان فعقد على بونة لابنه أبي العباس الفضل ، وبعثه اليها . ووئى على حجابته وقيادة عسكره ظافراً السنّان من مواليه المملوحي^(٢) فقام بما دفع اليه من ذلك احسن قيام الى ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن واقعة الرياس وما كان قبلها من مهلك الأمير أبي فارس أذي السلطان

كان السلطان أبو بكر لما قدم الى تونس قدم معه اخوته الثلاثة محمد وعبد العزيز وعبد الرحمن ، وهلك عبد الرحمن منهم ، وبقي الاخران ، وكانا في ظلّ ظليل من النعمة ، وحظ كبير من المساهمة في الجاه . وكان في نفس الأمير أبي فارس تشوّق

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

(٢) كذا ، وفي ب : المملوحيين .

الى نيل المرتبة وتربص بالدولة . وكان عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق من فحول بني مرين واعياص ملكهم قدم على الحضرة نازعاً اليها من الاندلس ، فنزل على ابن عمر ببجاية قبيل مهلكه سنة ثمان عشرة . ثم لحق بالسلطان فلَقَّاه مبرّة ورحباً ، ووفر حفظه وحظّ حاشيته من الجرايات والاقطاع . ويعمل له ان يتركب ويستلحق ، وكان يستظهر به في مواقف حروبه ، ويتجمل في المشاهد بمكانه من سريره بما كان سيّداً في قومه . وكان قد انعقدت له بيعة على اهل وطنه ، وكانت فيه غلظة وانفة واباء . وغدا في بعض ايامه على الحاجب ابن سيد الناس فتلّقه الاذن بالغدر فذهب مغاضباً ، ومرت بدار الأمير أبي فارس فحمّله على ذات صدره من الخروج والثورة ، وخرجا من يومهما في ربيع سنة تسع وعشرين ، ومروا ببعض احياء العرب فاعترضها أمير الحي فعرض عايتها الغزول : فأما عبد الحق فأبى وذهب لوجهه الى ان لحق بتهمدان ، وأما الامير ابو فارس فاجاب ونزل ، وطير بالخبر الى السلطان فسرّح لوقته محمد بن الحكيم من صنائعه وقواد دولته في طائفة من المسكر والنصارى ، وصبحوه في الحي واحاطوا ببيت نّزله فامتنع من الالتقاء باليد ، ودافع عن نفسه مستميتاً فقتلوه قمصاً^(١) بالرماح ، وجاءوا بشلوه الى الحضرة فدفن بها .

(١) قمصه قمصاً وأقصه : قتله مكانه ، أجهز عليه .

ونزل عبد الحق بن عثمان على أبي تاشفين خير نزل، ورغبه فيما كان بسبيله من مطالبة الدولة الحفصية وتدويخ ممالكها، ووفد على اثره حمزة بن عمر ورجالات سليم صريخاً على عاداتهم. فأجاب أبو تاشفين صريخهم ونصب لهم محمد بن أبي عمران وكان من خبره انه تركه السلطان اللحياني عاملاً على طرابلس. فلما انهزم أبو ضربة وانحل أمره استقدمه العرب واجلبوا به على الحضرة سنة احدى وعشرين فملكها ستة اشهر. ثم اجفل عنها عند رجوع السلطان اليها، ولحق بطرابلس الى ان انتقض عليه اهلها سنة اربع وعشرين، وثاروا به واخرجوه فلمحق بالعرب واجلبوا به على السلطان مراراً ينهزمون عنه في كلها.

ثم لحق بتلمسان واستقر بها عند أبي تاشفين في خير جواره كرامة وجراية، الى ان وصل هذا الوفد اليه سنة تسع وعشرين، فنصبه الامر بافريقية. وأمدتهم بالعساكر من زناتة، عقد عليهم ليحيى بن موسى من بطانته وصنائع ابيه. ورجع معهم عبد الحق ابن عثمان بمن في جملة من بنيه وعشيرته ومواليه وحاشيته. وكانوا احلاس حرب وفتيان كريهة، فنهضوا جميعاً الى تونس فزحف السلطان للقائهم، وتراى الجمعان بالرياس من نواحي بلاد هوارة سنة سبع وعشرين فدارت الحرب واختل مصاف السلطان، وفلّت جموعه. واحيط به فافلت بعد عصب الريق، واصابته في حومة الحرب جراحة وهن لها، وقتل كثير من بطانته

وحاشيته ، وكان من أشهرهم محمد المديوني . وانتهب المعسكر وتقبَّض على احمد وعمر ابني السلطان فاحتملا الى تلمسان ، حتى اطلقهما ابو تاشفين بعد ذلك في مراسلة وقعت بينه وبين السلطان فاتحه فيها ابو تاشفين ، وجنح الى السلم واطلق الابنين . ولم يتم شأن الصلح من بعد ذلك . وتقدم ابن أبي عمران بعد الواقعة الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاثين . واستبد عليه يحيى بن موسى قائد بني عبد الواد ، وحجر عليه التصرف في شيء من امره ، ثم عاد يحيى بن موسى الى سلطانه . ونهض السلطان ابو بكر من قسطنطينة الى تونس بعد ان استكمل الحشد والتعبية ، فاجفل ابن أبي عمران عنها ، ودخل اليها السلطان في رجب من سنته الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستجاشة

على بني عبد الواد وما تبع ذلك من المصاهرة

كان السلطان ابو بكر لما خلاص من واقعة الرياس نجاً الى بونة ، وركب منها البحر الى بجاية ، وقد ضاق ذرعه بالحاح عبد الواد على ممالكه وتجهيز الكتائب على ثغره وترديد البعث الى وطنه ، فاعمل نظره في الوفادة على ملك المغرب السلطان أبي سعيد ليدكره ما بين سلفه وسلفهم من السابقة ، مع ما لهم عند بني عبد الواد من الأوتار والأجن ، ليجعث بذلك دواعيهم

على مطالبة بني عبد الواد فياخذ بحجزتهم عنه . ثم عيّن للوفادة عليه ابنه الامير ابا زكريا ، وبعث معه ابا محمد عبد الله بن تافراكين من مشيخة الموحدين لساناً لخطابه ونجياً لشوراه . وركب البحر من بجاية فنزلوا بمرسى غساسة ، واهتز صاحب المغرب لقدمه وأكرم وفادته واستبلى في القرى والاجارة ، واجاب دعاءهم الى محاربة عدوهم وعدوه على شريطة اجتماع اليد عليها وموافاة السلطان أبي سعيد والسلطان أبي يحيى بعساكرهما تلمسان لموعد ضربوه لذلك . وكان السلطان ابو سعيد قد بعث سنة احدى وعشرين يحيى الزنداجي^(١) قائد الاسطول بسببته الى مولانا السلطان أبي بكر في الاصهار على احدى كرائمه ، وشغل عن ذلك بما وقع من شأن ابن أبي عمران . فلما وفد عليه ابن السلطان واولياؤه اعاد الحديث في ذلك ، وعين للنيابة عنه في الخطبة من السلطان ابراهيم بن أبي حاتم العزفي ، وصرفه مع الوفد فوافوا السلطان بتونس اخر سنة ثلاثين ، وقد طرد عدوه وشفا نفسه فجاءوه بامنيته من حركة صاحب المغرب على تلمسان . وخطب منه ابراهيم للأمير أبي الحسن ابن السلطان أبي سعيد ، فعقد على ابنته فاطمة شقيقة الأمير أبي زكريا السفير اليهم ، وزفها اليه في اساطيله سنة احدى وثلاثين . وتقدم لزفافها من مشيخة الموحدين ابو القاسم بن عتو ، ومحمد بن سليمان الناسك ، وقد

(١) كذا ، وفي ب: الرنداجي .

مر ذكره فنزلت على محل وثير من الغبطة والعز وكان الشأن في مهرها وزفافها ومشاهد اعراسها وولائمها وجهازها كله من المفاخر المدولتين ، ولم يزل مذكوراً على الايام

الخبر عن مدكة السلطان الى المغرب وقبار بنى عبد الواد وتخريب تاهرزدكت

كان مهلك السلطان أبي سعيد على تفيئة ما قدمناه من الاخبار آخر سنة احدى وثلاثين ، وولي السلطان ابو الحسن من بعده فبعث الى ابن تاشفين يخاطبه في الغض عن عنان عيشه في بلاد الموحدين وطغيانه عليها ، فليح واستكبر واساء الرد ، فنهد اليه في سبيل الصريخ لهم سنة اثنتين وثلاثين وطوى البلاد طياً الى تلمسان ، وافرجت عساكرهم عن بجاية الى سلطانهم . وتقدم السلطان عن تلمسان لمشارفة احوال بجاية والأخذ بحجرة العدو المحاصر لها . وبعث عسكرياً من قومه مدداً لها ، عقد عليهم لحمد السطوي ، واركبهم اساطيله من سواحل وهران فدخلوها وقوبلوا بما يناسبهم من الكرامة والجراية . واستنهض السلطان ابو الحسن السلطان ابا بكر لحصار تلمسان معه كما كان الشرط بين أبيه وبين ابنه الامير أبي زكرياء ، فشرع السلطان في جهاز حركته وازاحة عله . واقام السلطان ابو الحسن بتاسالة في انتظاره شهراً حتى انصرم فصل الشتاء .

وبلغه بمعسكره من تأسالة ان اخاه السلطان أبا علي صاحب
سجلماسة انتقض وخرج الى درعة ، فقتل عامله بها بعد أن كان
داخله وعقد له بعد ابيه على المهادنة والتجافي عنه بمكانه من
سجلماسة . فلما بلغه هذا الخبر كر راجعاً الى المغرب لاصلاح
شأنه . وكان السلطان ابو بكر قد خرج من تونس واحتفل في
الحشد والتعبية فانتهى الى بجاية وبعث مقدماته الى ثغور بني
عبد الواد المحيطة ببجاية فهزموا كتائبها . ثم زحف
يحملته الى تيمرزدكت ، وفرت عنها الكتائب المجمرة بها
فاناخ عليها حتى خربها وانتهب اموالها واسلحتها . ونسف اثارها
ورقل عنها الى بلد المسيلة اختها في الغي ، وموطن اولاد سبّاع
ابن يحيى من الدواودة ، كانت مشيختهم سليمان ويحيى ابنا
علي بن سبّاع وعثمان بن سبّاع عمهم وابنه سعيد ، قد تمسكوا
بطاعة أبي تاشفين وحملوا عليها قومهم ، ونهجوا للعساكر السبيل
الى وطى ، بلاد الموحدين والعيث فيها وبجاذبة حبلها .

واقطعهم ابو تاشفين بلد المسيلة وجبل متنان ووانوغة وجبل
عياض فأصاروها من اعمالها ، فلما شرد السلطان عساكرهم عن
بجاية وهدم ثغرهم عليها واسترجع اعمال بجاية اليها سار في جموعه
الى هذا الوطن ليسترجع اعماله ويحدد بها دعوته . وزاد في اغرائه
بذلك علي بن احمد كبير اولاد محمد أقتال أولاد سبّاع هؤلاء
ونظرائهم وأهل اوتارهم ودخولهم ، فارتحل غازياً الى المسيلة حتى

المسيلة حتى نزلها ، واصطلم نعمها وخرب اسوارها ، وبلغه بمكانه منها شأن عبد الواحد ابن السلطان اللحياني واجلابه علي تونس ، وكان من خبره انه قدم من المشرق بعد مهلك ابيه السلطان أبي يحيى زكرياء سنة تسع وعشرين ، فنزل على دباب وبايغ له عبد الملك بن مكّي رئيس المشيخة بقابس ، وتسامع به الناس وافريقيّة شاغرة من الحامية والعساكر لنهوضهم مع السلطان ، فاغتنم حمزة بن عمر الفرصة ، واستقدمه فبايع له ورحل به الى الحضرة فنزل بساحتها ، ودخل عبد الواحد بن اللحياني وحاجبه ابن مكّي الى البلد فاقاموا بها ريثما بلغ الخبر الى السلطان ، فقفّل الى الحضرة وبعث في مقدمته محمد البطوي من بطانته في عسكر اختارهم لذلك ، فاجفل ابن اللحياني وجوعه من تونس لخمس عشرة ليلة من نزولهم ، ودخل البطوي اليها وجاء السلطان على اثره أيام عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين

الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس

وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده

قد قدمنا أولية هذا الرجل ، وان اباه ابا الحسين كان حاجباً للأمير أبي زكرياء ببجاية . ولما هلك سنة تسعين وستاية خلف ابنه محمد هذا في كفالة السلطان ومرعى نعمته ، فاشتمل قصرهم عليه واواه الى حجره وارضعه مع الكثير من بنيّه ، ونشأ

في كنفه . وكان الحجاب للدولة من بعد ابيه مثل ابن أبي جبي والرخامي صنائع لابيه فكانوا يعرفون حقه ويؤثرونه في التجلّة على انفسهم . ولم يدرك في سن الرجولة والسعي في المجد إلا أيام ابن غمر اخرهم ، فكان له منه مكان . حتى اذا ارتحل السلطان أبو يحيى الى قسطنطينة لطلب تونس ، وجيز له ابن غمر الالات والعساكر ، واقام له الحجاب والوزراء والقواد كان فيمن سرح معه محمد بن سيد الناس قائداً على عسكر من عساكره . وكان ظئراً للسلطان فكانت له عنده اثره واختصاص ، وعقد له من بعد مهلك ابن غمر على بجاية لما عزل عنها القالون كما قدمناه ، فاستبد بها على السلطان وحماها دون عساكر زناتة ، ودفع في صدورهم عنها وكان له في ذلك كله مقامات مذكورة وكانت بينه وبين قائد زناتة موسى بن علي مداخلة في زبون كل واحد منهما بمكان صاحبه على سلطانه وفطن لامرهما . فاما ابو تاشفين فنكب موسى بن علي كما نذكره في اخباره ، واما السلطان ابو بكر فاغضى لابن سيد الناس عنها . ثم استدعاه وقتله حجابته سنة سبع وعشرين كما قدمناه ، واستخاف على مكانه ببجاية محمد بن فرحون واحمد بن المزيّد للقيام بما كان يتولاه من مدافعة العدو وكفالة الامير أبي زكرياء ابن السلطان . وقدم هو على السلطان واسكنه بقصور ملكه ، وفوض اليه امور سلطانه تفويض الاستقلال فجري في طلق الاستبداد عليه وارخى

له السلطان حيل الامهال ، واعتد عليه فلتات الدالة مع ما كانت
الظنون ترجم فيه بالمداهنة في شأن العدو والزبون على مولاه
باستغلاظهم . وامهله السلطان لمكانه من حماية الثغريجاية والاستقلال
به دونه ، حتى اذا تجلّت غيابتهم واطل ابو الحسن عليهم من
مرقبه ، ونهض السلطان ابو بكر الى بجاية وخرّب تيمرزدكت ،
فاغراه البطانة حينئذ بالحاجب محمد بن سيد الناس .

وتنبه له السلطان فاحفظه له استبداده ، وتقبّض عليه مرجعه
من هذه الحركة في ربيع سنة ثلاث وثلاثين واعتقله . ثم امتحنه
بانواع العذاب لاستخراج المال منه فلم ينبس بقطرة ، فزال
يستغيث ويتوسّل بسوابقه من الرضاع والمربى ، وسوابق ابيه
عند سلفه حتى لدعه العذاب فافحش ونال من السلطان واقدع ،
فقتل شذخاً بالعصي ، وجر شلوه فاخرق خارج الحضرة وعفا رسمه
كان لم يكن ، والى الله عاقبة الامور .

ولما تقبّض السلطان على ابن سيد الناس ومحا اثر استبداده
قلّد حجابته الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز ، وقد كان قدم من
الحمة عند مبايعة ابن مكّي لعبد الواحد بن اللحياني فالحق بالسلطان
في طريقه الى تيمرزدكت فلم يزل معه الى ان دخل حضرته ،
وتقبّض على ابن سيد الناس فولّاه الحجابة وكان مضعفاً لا يقوم
بالحرب ، فعقد السلطان على الحرب والتدبير لصنيعته وكبير بطانته
يومئذ محمد بن الحكيم وفوّض له فيما وراء الحضرة ، وهو محمد

ابن عليّ محمد ابن حمزة بن ابراهيم احمد اللخمي ونسبه في بني العزفي الرؤساء بسبته . وجده أحمد هو ابو العباس المذكور بالعلم والدين والد أبي القاسم المستقل برياسة سبته بعد الموحدين ، وكان من خبر اوليته فيما حدثني به محمد بن يحيى بن أبي طالب العزفي آخر رؤساء العزفيين بسبته والمنقضي امرهم بها بانقضاء رياسته . وحدثني لها ايضاً حسين ابن عمه عبد الرحمن بن أبي طالب ، وحدثني بها ايضاً الثقة عن ابراهيم ابن عمها أبي حاتم قالوا جميعاً : ان ابا القاسم العزفي كان له اخ يسمى ابراهيم ، وكان مسرفاً على نفسه واصاب دماً في سبته ، وحلف اخوه ابو القاسم ليقتدّن منه ، ففرّ ولحق بديار المشرق ، هذا آخر خبرهم . وان محمد هذا من بنيّه .

وبقية الخبر عن اهل هذا البيت من سواهم ان ابراهيم انجب محمداً وانجب محمد حمزة ، ثم انجب حمزة عليّاً فكلّف بالقراءة واستظهر علم الطب واستقرّ في ايلة السلطان أبي زكرياء بالشفور الغربية . واصاب السلطان وجع في بعض أزمانه واعينى دواؤه فجمع له الاطباء وكان فيهم علي هذا فحدث على المرض واحسن المداواة ، فوقع من السلطان احسن المواقع واستخلصه لنفسه وخطه بخاصته واهل خلوته ، وصار له من الدولة مكان لا يجاريه احد فيه . وكان يدعى في الدولة بالحكيم ، وبه عرف ابنه من بعده واصهر الى احدى بيوت قسطنطينة فزوجوه وخط اهل به بجرم السلطان ، وولد

له محمد ابنه بقصره ، ورضع مع الأمير أبي بكر ابنه ونشأ في حجر الدولة وكفالتها وعلى احسن الوجوه من ترتيبها . ولما بلغ أشده صرف اليه رئيس الدولة يعقوب بن غمر وجه اقباله واختصاصه ، فكان له منه مكان اكسبه ترشيحاً للرياسة فيما بعد من بين خواص السلطان وخلصائه .

لما نهض السلطان ابو يحيى الى افريقية قلّده قيادة بعض العساكر ، ثم عقد له بعد مهلك ابن غمر على عمل باجة حين رقى ابن سيد الناس عنها الى بجاية . وكان عمل باجة من اعظم الولايات في الدولة فاضطلع به . ثم لما امر السلطان بطانته في نكبة ابن سيد الناس دفعه لذلك ، فولي القبض عليه وكن له في عصابة من البطانة في بعض الحجر من رياض رأس الطابية . واستدعى ابن سيد الناس الى السلطان ويمر بمكانهم ، فلما انتهى اليهم توثبوا به وشدوه كتافاً وتلّوه الى محبسه بالبرج المعدّ لقصاف^(١) مثله بالقصبة . وتولى ابن الحكيم من امتحانه وعذابه ما ذكرناه الى ان هلك ، وعقد له السلطان مكانه على الحرب والتدبير من خططه ، وفوض اليه فيما وراء الحضرة كما قلناه . وجعل تنفيذ الاموال والكتاب على الاوامر لابن عبد العزيز ، فكان عدله في حمل الدولة ، إلا ان ابن الحكيم كان أسف فيه لما كان اليه من التدبير في الحرب والرئاسة على الكتابة ، لرياسة السيف على القلم فاضطلع برياسته واحسن الفناء .

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة . وفي ب : لعقاب وهو الأصح .

والولاية ، الى ان كان من خبره ما نذكر .

الخبر عن فتح قفصة وولاية الأمير أبي العباس عليها

كان اهل الجريد منذ تقلص عنهم ظل الدولة عند انقسام الملك بين الشغور الغربية والحضرة وما اليها ، وصار امرهم الى الشورى بين المشيخة الا في الاحايين يؤملون الاستبداد كما كانوا عليه من قبل الموحدين ، فقد جاء عبد المؤمن الى افريقية وبنو الرند على قفصة وقسطيلية ، وابن واطاس على توزر وابن مطروح على طرابلس فاملوا مثلها ، وشغل مولانا السلطان أبا بكر عنهم بعد استقلاله بالامر وانفراده بالدعوة الحفصية شان الفتنة مع ال يغمراسن ابن زيان واجلاب عساكرهم مع حمزة بن عمر على اوطانه . حتى اذا اخذ السلطان ابو الحسن بحجرتهم واطل عليهم من مراقبه فعادوا الى اوكارهم بعد ان اسفوا ، وتنفس مخنق الشغور الغربية من حصارهم ، وزال عن كاهل الدولة إصر معاناتهم . وسكن اضطراب الخوارج على الدولة وخفتت اصوات المرجفين في ممالكها ، وصرف السلطان نظره في أعطاف ملكه ومحو الشقاق من سائر اعماله ، وسمت همته الى تدويخ القاصية من بلاد الجريد واستنقاذ اهلها من أيدي الذئاب العاوية والكلاب لعادية زعماء امصارها واعراب فلاتها ، فنهض الى قفصة

سنة خمس وثلاثين . وقد كان استبد بشوراها يحيى بن محمد بن علي بن عبد الجليل بن العابد الشريدي من بيوتاتها ، فنازلها أياماً والعساكر تلج عليها بأنواع القتال ، ونصب عليها المجانيق فامتنعوا . ثم جمع الأيدي حتى قطع نخيلهم واقلع شجرائهم^(١) فنادوا بالامان فأمتهم . وخرج اليه ابن عبد الجليل في ربيع الآخر من سنته فاشخصه الى الحضرة وانزله بها ورجالات من قومه بني العابد . وفر سائرهم الى قابس فنزل في جوار ابن مكي ودخل اهل البلد في حكمه ، وتفيؤا بعد أن كانوا ضاحين من الملك كله فاحسن التجاوز عنهم ، وبسط المعدلة فيهم . واحسن امل ذوي الحاجات منهم بالاسهام والاقطاع وتجديد ما بأيديهم من المكتوبات السلطانية . ثم آثرهم بسكنى ولده المخصوص بعدئذ بعهده الأمير أبي العباس ، وانزله بين ظهرانهم واوصاه بهم ، وعقد له على قسطنطينية وما اليها . وجعل معه على حجابته ابا القاسم ابن عتو من مشيخة الموحدين ، وقفل الى حضرته فدخلها في رمضان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن عزوز وأبي البقا.

خالد على سوسة ثم اضافة المهدية اليهما

لما نكح السلطان حاجبه ابن سيد الناس ، ووالي محمد بن فرحون

(١) كذا، وفي ب: حتى قطع نخيلهم، وامتناع صرائخهم.

على حجابة ابنه الأمير أبي زكرياء ، وقارن ذلك ما نزل بيغمراسن من عدوهم وتفرغ السلطان للنظر في ملكه وتمهيد احواله ، وان يرسي قواعد اعماله بنجباء ابنائه : فعقد على سوسة والبلاد الساحلية لولديه الأميرين عزوز و خالد شريكين في الامر ، وانزلها بسوسة ، وانزل معها محمد بن طاهر من صنائع الدولة ومن بيوت اهل الاندلس القادمين في الجالية ، ورياسة سلفهم بمرسية معروفة في اخبار الطوائف . وكان اخوه ابو القاسم صاحب الاشغال بالحضرة فاقاما كذلك . ثم هلك محمد بن طاهر فاستقدم السلطان محمد بن فرحون من بجاية ثقة باستبداد ابنه ، وان يولي من شاء على حجابته . وانزل ابن فرحون مع هذين الأميرين لصغرها سنة خمس وثلاثين . ثم استدعاه الأمير ابو زكرياء فرجع اليه واقام هذان الاميران بسوسة ، حتى اذا نكب السلطان قائده محمد بن الحكيم واستنزل قريبه محمد بن الركراك من المهديّة كان انزله بها ابن الحكيم لما افتتحها من يد المتغلب عليها من اهل رجيس ، ويعرف بابن عبد الغفار واتخذها حصناً لنفسه ، وانزل بها قريبه هذا واشحنها بالعدد والاقوات فلم يغن عنه . ولما هلك استنزل ابن الركراك وبعث السلطان عليهما ابنه الأمير ابا البقاء ، وافرد الأمير ابا فارس بولاية سوسة فاقاما كذلك الى ان كان من خبر مهلكهما ما نذكره .

الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة من الأبناء وولاية بنييه من بعده

كان الأمير أبو عبد الله مخصوصاً من أبيه من بين ولده بالاثرة والعناية قد صرف اليه اقباله والقى عليه محبته لما كان يتوسم في شواهد من الترشيح ، وما تحلى به من خلال الملك . وكان الناس يعرفون له حق ذلك . وذلك ان ابن عمر كان مستبداً بالثغور الغربية : بجاية وقسطنطينة ومدافعاً عنها العدو من زناثة المطالبين لها . فلما هلك ابن عمر سنة تسع عشرة كما قدمناه صرف السلطان نظره الى ثغوره ، فعقد على بجاية لابنه الأمير أبي زكرياء ، وعقد على حجابته لابن القالون وسرحه معه لمداغة العدو ، وعقد على قسطنطينة لابنه الأمير أبي عبد الله ومعه أحمد بن ياسين . وخرجوا جميعاً من تونس سنة عشرين وئزل كل بعمله . وقدم ظافر الكبير من الغرب فوَلَّاه السلطان حجابته ابنه بقسطنطينة وانزله بها الى ان هلك سنة سبع وعشرين على تيمرزدكت كما ذكرناه ، فجاء بحجابته من تونس أبو القاسم بن عبد العزيز الكاتب فاقام اربعين يوماً .

ثم رجع الى الحضرة وازاد السلطان حجابته قسطنطينة لابن سيّد الناس الى حجابته بجاية ، وبعث اليها نائباً عنه مولاه هلال النازع اليه عن موسى بن علي قائد بني عبد الواد ، فقام بحضرة

الامير أبي عبد الله الى ان كانت نكبة ابن سيّد الناس عندما بلغ الامير ابو عبد الله اشدّه وجرى في طلق استبداده ففوّض له في عمله السلطان واطلق من عنانه ، وكان يؤامره في شأنه ويناجيه في خلوته . وانزل معه بقسطنطينة مولاه نبيلًا من المعلوجي يقيم له رسم الحجابة . ثم استدعى ظافر السنان من تونس سنة اربع وثلاثين لقيادة الـاعنة والحرب ، فقدم لذلك وأقام سنة ونصفها . ثم رجع وقام نبيل بحجابه كما كان . ودفع ليعيش بن^(١) من صنائع الدولة لقيادة العساكر وحماية الإلوطن ، فقاسمه لذلك مراسم الخدمة ورتب الدولة . واستمرت حال الامير أبي عبد الله على ذلك ، والايام تزيد ظهوراً ومساغيه الملوكية تكسبه خلالاً وترشيعاً الى ان اغتبط دون غايته ، واعتاقه الاجل عن مداه فهلك رضوان الله عليه آخر سبع وثلاثين ، وقام بامره من بعده كبير بنيه الامير أبو زيد عبد الرحمن ، فعقد له السلطان أبو بكر علي عمل ابيه لنظر نبيل مولاهم لمكان صغره ، واستمرت حالهم علي ذلك الى آخر الدولة ، وكان من امرهم ما نذكره بعد ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذا الاسم .

**الخبر عن شأن العرب ومهلك حمزة ثم أجاب بنيه على الحضرة
وانهزامهم ومقتل معز وزيرهم وما قارب ذلك من الأحداث**

لما ملك السلطان ابو الحسن تلمسان وأعمالها وقطع دابر آل زيان ، واجتث أصلهم وجمع كلمة زناتة على طاعته ، واستتبهم عصباً تحت لوائه . ودانت القبائل بالانقياد له وتحببت القلوب لرعيه ، ووفد عليه حمزة بن عمر يرغبه في ممالك افريقية ، ويستحثه لها ديدنه مع أبي تاشفين من قبله فكف بالبأس من غلوائه ، وزجره عن خلافه على السلطان وشقاقه . ونهج له بالشفاعة سبيلاً الى معاودة طاعته والعمل بمرضاته ، فرجع حمزة الى السلطان عائداً بحلمه متوسلاً بشفاعة صاحبه زعيماً بأذعانه ، وقطع مواد الخلاف من العرب باستقامته فتلقاه السلطان بالقبول واسعاف الرغبة والجزاء على المناصحة والمخالصة . ولم يزل حمزة بن عمر من لدن رضى مولانا السلطان عنه واقباله عليه صحيح الطاعة خالص الطوية منادياً بمظاهرة محمد بن الحكيم قائد حربه ، وشهاب دولته على تدويخ افريقية وتمهيد اعمالها وحسم ادواء الفساد منها .

واخذ الصدقات من جميع ظواعن البدو الناجمة في اقطارها ، وجمع الطوائف المتعاصين بالثغور على القاء اليد للطاعة والكف عن اموال الجباية فكانت لهذا القائد آثار في ذلك مهّدت من الدولة وارغمت انوف المتعاطين للاستبداد في القاصية ، حتى

استقام الامر وانمحي اثر الشقاق فاستولى على المهديّة سنة تسع وثلاثين وغلب عليها ابن عبد الغفار المنتزي بها من اهل رجيس^(١) واستولى على تبسة وتقبّض على صاحبها محمد بن عبدون من مشيختها ، وأودعه سجن المهديّة الى ان أطلق بعد نكبتة ، ونازل توزر من بعد ذلك حتى استقام ابن يملول على طاعته المضعفة. واسترهن ولده ، ونازل بسكرة غير مرة يدافعه يوسف بن منصور بن مزني بذمة عليه يدعيها من السلطان أبي بكر وسلفه . ويعطيه الجباية عن يد مع ما كان له من الاعتلاق بخدمة السلطان أبي الحسن فيتجافى عنه ابن الحكيم لذلك بعد استيفاء مغارمه

وزحف الى بلاد ريغة فافتتح قاعدتها تُقَرَّت ، واستولى على اموالها وذخيرتها ، وسار الى جبل اوراس فافتتح الكثير من معاقله . وعصفت ريح الدولة باهل الخلاف من كل جانب وجاست عساكر السلطان خلال كل أرض . وفي اثناء ذلك هلك حمزة ابن عمر سنة اثنتين واربعين على يد أبي عون علي بن كبير احد بطون بني كعب بطعنة طعنه بها غيلة فاشواه^(٢) وقام بامره من بعده بنوه ، وكبيرهم يومئذ عمر ، وداخلتهم الطنة ان قتله باملاء الدولة فاعصوبوا وتدامروا واستجاشوا باقتالهم اولاد مهلهل فجيشوا معهم وزحف اليهم ابن الحكيم في عساكر السلطان

(١) كذا، وفي ب: رجيس.

(٢) في القاموس: أشواه أصاب شواه أي أطرافه ولم يصب مقتله، على أنه أراد هنا معنى قتله، وجاء بها بمعنى قتله في مواضع أخرى من هذا الكتاب. قال عمر بن الفارض: سهم شهيم القوم القوم أشوى وشوى سهم إلخاظكم أحشاي شيء.

من زناتة والجنـد ففلّوه واستلحموا كثيراً من وجوهم . ورجع الى الحضرة فتحصّن بها واتبعوه فنزلوا بساحتها سنة ثلاثين ، وقاتلوا العساكر سبع ليال .

ثم اختلفوا ونزع طالب بن مهمل في قومه الى طاعة السلطان فاجفلوا ، وخرج السلطان على تفيئة ذلك في جمادى من سنته في عساكره واحزابه من العرب وهوارة فأوقع بهم برقادة من ضواحي القيروان . ورجع الى حضرته آخر رمضان من سنته . وذهبوا مفلولين الى القفر ومروا في طريقهم بالامير أبي العباس بقفصة فرغبوه في الخلاف على ابيه ، وان يجلبوا به على الحضرة فاملى لهم في ذلك حتى ظفربعزّ بن مطاعن وزير حمزة وكان راس النفاق والغواية فتقبّض عليه وقتله ، وبعث برأسه الى الحضرة فنصب بها . ووقع ذلك حين مولانا السلطان احسن المواقع . ثم وفد بعدها على الحضرة فبايع له بالعهد في آخر سنته في محفل اشهده الملا من الخاصة والكافة بايوان ملكه . وكان يوماً مشهوداً قرى . فيه سجل العهد على الكافة ، وانفضوا منه داعين للسلطان . وراجع بنو حمزة الطاعة من بعدها واستقاموا عليها الى ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن مهلك الحاجب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن
تافراكين من بعده وما كان على تفيئة ذلك من نكبة ابن الحكيم

هذا الرجل اسمه احمد ابن اسمعيل بن عبد العزيز الغساني

وكنيته ابو القاسم ، واصل سلفه من الاندلس انتقلوا الى مراکش
 واستخدموا بها للموحدين ، واستقر ابوه اسماعيل بتونس . ونشأ
 ابو القاسم بها واستكتبه الحاجب ابن الدبّاغ ولما دخل السلطان
 ابو البقاء خالد الى تونس ، ونكب ابن الدبّاغ لجأ ابن عبد العزيز
 الى الحاجب ابن غمر ، وخرج معه من تونس الى قسطنطينة واستقر
 ظافر الكبير هنالك فاستخدمه الى ان غرّب الى الاندلس كما
 قدمناه . ثم استعمله ابن غمر على الاشغال بقسطنطينة سنة ثلاث
 عشرة فقام بها وتعلّق بخدمة القالون بعد استبداد ابن غمر ببجاية .
 فلما وصل السلطان ابو بكر الى تونس سنة ثمان عشرة استقدمه
 القالون واستعمله على اشغال تونس . ثم كانت سعائته في القالون
 مع المزوار بن عبد العزيز الى ان فرّ القالون سنة احدى
 وعشرين وولي الحجابة المزوار بن عبد العزيز ، وكان ابو القاسم
 ابن عبد العزيز هذا رديفاً لضعف ادواته .

ولما هلك ابن عبد العزيز المزوار بقي ابو القاسم بن عبد
 العزيز يقيم الرسم الى ان قدم ابن سيد الناس من بجاية ، وتقلد
 الحجابة كما قدمناه ففصّل بمكان ابن عبد العزيز هذا واشخصه عن
 الحضرة وولاه اعمال الحامة^(١) . ثم استقدم منها عندما ظهر عبد
 الواحد ابن اللحياني يجهات قابس فالحق بالسلطان في حركته الى
 تيمرزدكت ، واقام في جملة السلطان الى ان نكب ابن سيد

(١) الحامة : خاصة الرجل من أهله وولده . خيار الإبل - قاموس .

الناس ، وولي الحجابة بالحضرة كما ذكرنا ذلك كله من قبل ، الى ان هلك فاتح سنة اربع واربعين فعقد السلطان علي حجابته لشيخ الموحدين أبي محمد عبد الله بن تافراكين

وكان بنو تافراكين هؤلاء . من بيوت الموحدين في تينمل ومن ايت^(١) الخمسين . وولي عبد المؤمن كبيرهم عمر بن تافراكين علي فاس اول ما ملكها الموحّدون سنة اربعين وخمسية الى ان فتحوا مراكش ، فكان عبد المؤمن يستخلفه عليها ايام مغيبه علي الامارة والصلاة . ولما ثار بمراكش عبد العزيز وعيسى ابنا اومغار اخي الامام المهدي سنة احدى وخمسين كان أول ثورتهم ان اعترضوا عمر بن تافراكين عند ندائه للصلاة فقتلوه ، وفضحهم الصبح واستلحمهم العامة ، ثم كان ابنه عبد الله بن عمر من بعده من رجالات الموحدين ومشيختهم . ولما عقد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن علي قرطبة لآخيه السيد أبي اسحاق انزل معه عبد الله بن عمر بن تافراكين للمشورة مع جماعة من الموحدين كان منهم يوسف بن وانودين ، وكان عبد الله المقدم فيهم . وجاء ابنه عمر من بعده متقيلاً مذهبه مرموقاً تجلته . ولما ولي السيد ابو سعيد بن عمر بن عبد المؤمن علي افريقية ولأه قابس واعمالها الى ان استنزله عنها يحيى بن غانية سنة اثنتين وتسعين

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة التي بين أيدينا . ولعلها آية بمعنى : خرج القوم بأيّتهم أي بجماعتهم .

وخمسائة .

ثم كان منهم بعد ذلك عظماء في الدولة وكبراء من المشيخة آخرهم عبد العزيز بن تافراكين ، خالف الموحدين بمراكش لما نقضوا بيعة المأمون فاغتالوه في طريقه الى المسجد عند الاذان بالصبح ، بما كان محافظاً على شهود الجماعات . ورعاه له المأمون في أخيه عبد الحق وبنيه احمد ومحمد وعمر ، فلما استلحم الموحدون وعمهم الجزع ارتحل عبد الحق مورياً بالحج ، ونزل على السلطان المستنصر فانزله بمكانه من الحضرة وسرحه بعض الاحياء الى الحامة لحسم الداء فيها وقد كان يوقع الخلاف من مشيختها فحسن غناؤه فيها وقتل اهل الخلاف وحسم العلل . وولاه السلطان ابو اسحاق على بجاية بعد مقتل محمد بن أبي هلال فاضطلع بها . ولما ولي الدعي ابن أبي عمارة سرحه في عسكر من الموحدين لقهر العرب وكف عدوانهم فائخن فيهم ما شاء . ولم يزل معروفاً بالرياسة رموفاً بالتجيلة الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز وهم : احمد ومحمد وعمر جاءوا على اثره من المغرب فنزلوا بالحضرة خير منزل ، وغذوا بلبان النعمة والجاه فيها . وكان احمد كبيرهم . وولاه السلطان ابو حفص على قفصة ثم على المهدية ثم استعفى من الولاية فأعفي .

وكان السلطان ابو عصيدة يستخلفه على الحضرة اذا خرج منها على ما كان لأوليئه ، الى ان هلك لأول المائة الثامنة سنة

ثلاث . ونشأ ابنه ابو محمد عبد الله وابو العباس احمد في حجر الدولة وجو عنايتها . وأصهر عبد الله منها الى أبي يعقوب بن يزدوتن شيخ الدولة في ابنته فعقد له عليها . وأصهر من بعده اخوه أحمد الى أبي محمد بن يغمور في ابنته فعقد له ايضاً عليها . واستخلص ابو ضربة اللحياني كبيرهما ابا محمد عبد الله وآثره بصحبته فلم يزل معه الى ان كانت الواقعة عليه بمصوح ، وتقبض على كثير من الموحدين فكان في جملتهم . ومن عليه السلطان ابو بكر ورقاه في رتب عنايته الى ان ولّاه الوزارة بعد الشيخ أبي محمد بن القاسم . ثم قدمه شيخاً على الموحدين بعد مهلك شيخهم أبي عمر بن عثمان سنة اثنتين وأربعين وبعثه الى ملك المغرب مع ابنه الأمير أبي زكرياء صاحب يچاية صريحاً على بني عبد الواد فجلى في خدمة ابن السلطان وعرض سفارته . وتوجه لايشار بعدها اليه ، واختص بالسفارة الى ملك المغرب سائر أيامه . وغص الحاجب ابن سيد الناس بمكانه وهم بمكروهه فكبح السلطان عنانه عنه ، ويقال انه أفضى اليه بذات صدره من نكبته . ولما انقسمت خطط الدولة من الحرب والتدبير ، ومخالصة السلطان وتنفيذ أوامره بين ابن عبد العزيز الحاجب وابن الحكيم القائد ، كان له هو القدح المعلى في المشورة والتدبير ، وكانوا يرجعون اليه ويعولون على رأيه ، وكان ثالث أئامهم ومصقلة أرائهم .

ولما هلك الحاجب ابن عبد العزيز ، وكان السلطان قد أضمّر
نكبة ابن الحكيم ، لما كان يتعاطاه من الاستبداد ويحتججه من
اموال السلطان ، واسر الحاجب ابن عبد العزيز الى السلطان
زعموا بين يدي مهلكه بالتحذير من ابن الحكيم وسوء دخلته ،
وانه فاوضه ايام نزول العرب عليه بساح تونس سنة اثنتين
واربعين كما قدّمناه في الادالة من السلطان ببعض الاعياص من
بني أبي دبوس ، كانوا معتقلين بالحضرة ، القاها الغدر على لسانه
ضجراً من قعود السلطان عن الخروج بنفسه الى العرب وسأمه
مما هو فيه من الحصار فاعتدّها عليه ابن عبد العزيز حتى القاها
الى السلطان عند موته ، وبرى منها اليه فأودعها أذنأ واعية
وكان حتف ابن الحكيم فيها . فلما هلك وولي شيخ الموحدين
ابو محمد بن تافراكين فاوضه في نكبة ابن الحكيم ، وكان
يتربص به لما كان بينهما من المنافسة .

وكان ابن الحكيم غائباً عن الحضرة في تدويخ القاصية ،
وقد نزل جبل اوراس واقتضى مغارمه وتوغل في أرض الزاب
واستوفى جبايته من عامله يوسف بن منصور ، وتقدم الى ريغ
ونازل تُغرّت وافتتحها ، وامتلات أيدي عساكرهم من مكاسبهم
وحليهم . واتصل به خبر مهلك ابن عبد العزيز وولاية ابي محمد
ابن تافراكين الحجابة فنكر ذلك لما كان يظن ان السلطان لا
يعدل بها عنه . وكان يرشح لها كاتبه ابا القاسم ابن واران ،

ويرى ان ابن عبد العزيز قبله لم يتميز بها ايثاراً عليه ، فبدأ له ما لم يحتسبه فظن الظنون ونعر ثم اصحب ، واغذ السير الى الحضرة وقد وامر السلطان ابا محمد بن تافراكين في نكبته وأعد البطانة للقبض عليه وقدم على الحضرة منتصف ربيع من سنة أربع واربعين وجلس له السلطان جلوساً فخماً فعرض عليه هديته من المقربات والرقيق والالعام ، حتى اذا انفض المجلس وشيع السلطان وزراءه وانتهى الى بابه اشار الى البطانة فاحدقوا به وتأسوه الى محبسه . وبسط عليه العذاب لاستخراج الاموال فاخرجها من مكان احتجائها ، وحصل منها في مودع السلطان اربعمائة ألف من الذهب العين ، ومثلها او ما يقاربها من الجوهر والعقار الى ان استصفى . ولما امتك عظمه ونفد ماله خنق بمحبسه في رجب من سنته وذهب مثلاً في الأيام . وغرب ولده مع أمه الى المشرق ، وطوَّح بهم الاغتراب الى ان هلك منهم من هلك ، وراجع الحضرة علي وعبيد منهم في اخرين من اصاغرهم بعد ايام واحوال والله يحكم لا معقب لحكمه .

الخبر عن شان الجريد واستكمال فتحه وولاية ابنه أبي العباس عليه

وولاية صاحب قابس أحمد بن مكّي على جزيرة جربة

كان امر الجريد قد صار الى الشورى منذ شغلت الدولة بمطالبة زناتة بني عبد الواد وما نالها لذلك من الاضطراب ، واستبد

مشيخة كل بلد بامرہ ثم انفرد واحد منهم بالرياسة ، وكان محمد ابن يملول من مشيخة توزر هو القائم فيها والمستبد بامرہا كما سذكركہ . ولما فرغت الدولة الى الاستبداد وارهف السلطان حدہ للشوار وعفا على آثار المشيخة بقفصة ، وعهد لابنه الامير ابي العباس على بلاد قسطلية . ونزل بقفصة فأقام بها مهداً لامارته مردداً ببعوثه الى البلاد اختباراً لما يظهرون من طاعته . وزحف حاجبه أبو القاسم ابن عتو بالعساكر الى نفطة ابتلاء لطاعة رؤسائها بني مدافع المعروفين ببني الخلف ، وكانوا اخوة اربعة استبدوا في رياستها في شغل الدولة عنهم فسامهم سوء العذاب ، ولاذوا بجدران الحصون التي ظنوا أنها مانعتهم وتبرأت منهم الرعايا فادرکهم الدهش ، وسألوا النزول على حکم السلطان فجنبوا الى مصارعهم وصلبوا على جذوعهم آية للمعتبرين ، وأفلت السيف علياً صغيرهم لنزوعه الى العسكر قبل الحادثة ، فكانت له ذمة واقية من الهلكة . وانتظم الامير ابو العباس بلد نفطة في ملكته وجدد له العقد عليه أبوه . وتلك الكثير من نفزاوة .

ولما استبيحت نفطة ونفزاوة سمت همتہ الى ملك توزر جرثومه الشقاق وعش الخلاف والنفاق ، وخشي مقدمها محمد بن يملول منبهة حاله وذهب الى مصانعة قائد الدولة محمد بن الحكيم بذات صدره فتجافى عنه ، الى ان كان مهلكها في سنة واحدة واضطرب امر توزر وتوالت بنوه واخوته وقتل بعضهم بعضاً .

وكان اخوه ابو بكر معتقلاً بالحضرة فاطمة فاطمة السلطان من محبته بعد ان أخذ عليه المواثيق بالطاعة والجبابة ، ومضى الى توزر فلما طالبه الأمير ابو العباس صاحب قفصة وبلاد قسطنطينة بالانقياد الذي عاهد عليه فتنازعه ما كان في نفسه من الاستبداد . وصارت توزر لذلك شجراً معترضاً في صدر امارته فخاطب أباه السلطان أبا بكر . واغراه به فنهض اليه سنة خمس وأربعين ، وانتهى الى قفصة ، وطار الخبر الى أبي بكر بن يملول رئيسها يومئذ فادركه الدهش وانفض من حوله الاولياء ، وجاهر بطاعة السلطان ولقائه ففر عنه كاتبه وكاتب أبيه المستولي على امره علي بن محمد التمودي المعروف الشهرة ، ولحق ببسكرة في جوار يوسف ابن مزني ، واتخذ السلطان السير الى توزر فخرج اليه ابو بكر بن يملول والقي اليه بيده وخط نفسه بجملة .

ثم ندم على ما فرط من امره وأحس بالنعكاش من الدولة ، ونذر بالملك فلهق بالزاب ونزل على يوسف بن منصور ببسكرة فتلقاه من الترحيب والقرى بما يحدث به الناس . ولما استولى السلطان على توزر وانتظمها في اعماله عقد عليها لابنه الأمير أبي العباس وانزله بها وامكنه من رمتها ورجع السلطان الى الحضرة ظاهراً عزيزاً ومثلاً أيام ملكه الى ان هلك على فراشه كما نذكر . واتصلت ممالك الأمير أبي العباس في بلاد الجريد وساور ابو بكر بن يملول توزر مراراً يفلت في كلها من المملكة

الى ان مات ببسكرة سنة سبع واربعين قبل مهلك السلطان
كما نذكر . وأقام الامير أبو العباس بمحل امارته ، ولم يزل يُمهد
الأحوال ويستنزل الثوار . وكان ابن مكّي قد امتنع عليه
بقابس ، وكان من خبره انه لما رجع عبد الملك من تونس مع
عبد الواحد بن اللحياني الذي كان حاجباً له ذهب ابن اللحياني
الى المغرب ، وأقام هو بقابس . ثم استراب بمّال امره مع السلطان
حين ذهب ملك ال زيان ، وأوفد اخاه احمد بن مكّي على
السلطان أبي الحسن متنصلاً من ذنوبه متذمّماً بشفاعة منه الى
السلطان أبي بكر فشفع له واعاده السلطان الى مكان رياسته .
واستقام هو على الطاعة ونكب عن سنن العصيان والفتنة .

وكان لأحمد بن مكّي حظ من الخلال والأدوات ، ونفس
مشغوفة بالرياسة والسرو . وكان يقرض الشعر فيجيد ويرسل
فيحسن ، وكان خط كتابه انيقاً ينحو به منحى الخط الشرقي
شأن اهل الجريد فيجتمع ما شاء ، فكانت لذلك كله في نفس
الأمير أبي العباس صاغية اليه . وكان هو مستريباً بالمخالطة لما
شاء من اثاره السالفة . ولم يزل الامير ابو العباس يفتل له في
الذروة والغارب الى ان جمعها مجلس السيدة امة الواحدة^(١) اخت
مولانا السلطان قافلة من حجها فسمح ما كان في صدره ، واحكم

(١) كذا، وفي ب: أمة الواحد.

له عقد مخالصته واصطنعه لنفسه فحل من امارته بمكان غبطة واعتزاز . وعقد له السلطان على جزيرة جربة ، واستضافها الى عمله ، وانزل عنها مخلوف بن الكباد من صنائعه كان افتتحها سنة ثمان وثمانين ، وعقد له السلطان عليها ونزلها احمد بن مكى . واستقل أخوه عبد الملك برياسة قابس واقاما على ذلك ، وجردا عزائمهما في ولاية أبي العباس صاحب اعمال الجريد فلم يزالوا كذلك الى ان كان من امر الجميع ما نذكره .

الخبر عن مهلك الوزير أبي العباس بن تافراكين

كان السلطان أبو بكر عند نكبته لقائده ابن الحكيم استعمل على حجابته شيخ الموحدين ابا محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، وفوض اليه فيما وراء بابه ، وعقد على الوزارة لأخيه أبي العباس أحمد . وكان أبو محمد جلس بالباب لمكان الحجابة فدفع الى الحرب وقود المساكر وامارة الضاحية اخاه ابا العباس فقام بما دفع اليه من ذلك . وكان بنو سليم بعد مهلك حمزة بن عمر نقموا ما كان عليه من الاذعان ، وسموا الى الخلاف والعناد فكان من ابناء حمزة في ذلك من الاجلاب على الحضرة ما ذكرناه . وكان سحيم بن^(١) من اولاد القوس بن حكيم بهمة

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على أسم والده .

غوار ومارد خلاف وعناد^(١) وكان السلطان قد ولي على حجابة ابنه الامير أبي العباس في أعمال الجريد أبا القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين ، وكان يناهض بني تافراكين بزعمه في الشرف ، وينفس عليهم ما اتاهم الله من الرتبة والحظ ، فلما ولي ابو محمد الحجابة ملى منه حسداً وحفيظة ، وداخل فيما زعموا سحيماً هذا الغوي في النيل من أبي العباس ابن تافراكين صاحب العساكر وشارطه على ذلك بما اذاه اليه وتكاثروا امرهم . وخرج ابو العباس ابن تافراكين فاتح سنة سبع في العساكر لجباية هوارة فوفد عليه سحيم هذا وقومه وضايقوه في الطلب . ثم انتهزوا الفرصة بعض الايام واجلبوا عليه ، فانفض معسكره وكبا به فرسه فقتل وحمل شلوه الى الحضرة فدفن بها . وجاهر سحيم بالخلاف وخرج الى الرمال فلم يزل كذلك الى حين مهلك السلطان كما نذكره .

الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية من الأبناء، وما
كان بعد ذلك من ثورة أهل بجاية بأخيه الأمير أبي
حفص وولايته ابنه الأمير أبي عبد الله

كان السلطان ابو بكر لما هلك الحاجب ابن غمر عقد على
بجاية لابنه الامير أبي زكريا كبير ولده ، وانفذه إليها مع

(١) كذا، وفي ب: بينه وبينهم غدر وخلاف وعناد.

حاجبه محمد بن القالون كما ذكرناه وجعل اموره تحت نظره . ثم رجع القالون الى تونس فانزل معه ابن سيد الناس كذلك ، فلما استبد بحجابه الحضرة جعل على حجابته ابا عبدالله بن فرحون . ثم لما تقبض على ابن سيد الناس وعلى ابن فرحون وقد استبد الأمير ابو زكريا بامره ، وقام على نفسه فوض السلطان اليه الأمر في بحاية وبعث اليه ظافر السنان مولى ابيه الأمير أبي زكريا الأوسط قائداً على عسكره ، والكاتب ابا اسحاق بن غلان^(١) متصرفاً في حجابته فاقام ببابه مدة . ثم صرفها الى الحضرة ، وقدم لحجابته ابا العباس أحمد بن أبي زكريا الرندي ، كان ابوه من اهل العلم وكان ينتحل مذهب الصوفية الغلاة ، ويطالع كتب عبد الحق بن سبعين . ونشأ احمد هذا ببجاية واتصل بخدمة السلطان ، وترقى في الرتب الى ان ستمعله الأمير أبو زكريا كما قلناه . ثم هلك ، وقد انف سلطان ابو بكر من انتزاء هؤلاء السوقة^(٢) على حجابه ابنه ، فانفذ لهم حضرته كبير الموحدين يومئذ صاحب السفارة أبا محمد ابن تافراكين سني اربعين وسبعماية فاقام احوال ملكه ، وعظم أبهة سلطانه ، وجيز العساكر لسفره واخرجه الى اعماله فطاف عليها وتفقدوها ، وانتهى الى تخومها من المسيلة ومقرة . ولم يستكمل الحول حتى سخطه مشيخة من اهل بحاية لما نكروا من الابهة والحجاب حتى استغلظ عليهم باب السلطان ، وتولى كبر

(١) كذا ، وفي ب : علاق ، وفي نسخة أخرى ؛ علان .

(٢) كذا ، وفي ب : وقد أنف السلطان أبو بكر من الأمراء هؤلاء على حجابه ابنه .

ذلك القاضي ابن أبي يوسف تعثراً وملاً ، واستعفى هو من ذلك فأعفى وعاد الى مكانه بالحضرة

ثم استقدم الأمير أبو زكريا حاجبه الأول لهد ابن سيد الناس ، وهو أبو عبد الله محمد بن فرحون ، وقد كان السلطان بعثه في غرض الرسالة الى ملك المغرب في الاسطول الذي بعثه مدداً للمسلمين عند اجازة السلطان أبي الحسن الى طريف . وكان اخوه زيد بن فرحون قائد ذلك الاسطول بما كان قائد البحر ببجاية ، فلما رجع أبو عبد الله بن فرحون من سفارته تلك أذن له في المقام عند الأمير أبي زكريا واستعمله على حجابته الى ان هلك فولى من بعده في تلك الحطة ابن القشاش من صنائع دولته . ثم عزله وولى عليها أبا القاسم بن علناس من طبقة الكتاب ، اتصل بدار هذا الأمير وترقى في ديوانه الى ان ولاء خطة الحجابة . ثم عزله بعلي بن محمد بن المنت الحضرمي ، كان أبوه وعمه قدما مع جالية الأندلس ، وكانا ينتحلان القراءات . وأخذ اهل بجاية عن عمه أبي الحسن علي القراءات ، وكان طموحاً للرياسة ، واتصل بحظية كانت لمولى أبي زكريا تسمى أم الحكم قد غلبت على هواه ، فرسخت على ابن المنت هذا خطة الحجابة ، واستعمله فيها فقام بها واصلاح مونات السلطان واحوال مقامته في سفره . وجهز له العساكر وجال في نواحي اعماله .

وهلك هذا الأمير في إحدى سفاراته وهو على حجابته

بتكرارات من اعمال بجاية من مرض كان أزمّن به في ربيع الاول سنة سبع واربعين ، وكان ابنه الامير ابو عبد الله في حجر مولاه فارح من معلوجي ابن سيّد الناس . وكانوا اصطنعوه فالفوه قابلاً للترشيح فاقام مع ابن مولاه ينتظر امر الخليفة ، وبادر حاجبه الأول ابو القاسم بن علناس الى الحضرة وانفى الخبر الى الخليفة فعقد على بجاية لابنه الامير أبي حفص كان معه الحضرة وهو من اصاغر ولده ، وانفذه اليها مع رجاله واولي اختصاصه .

وخرج معه ابو القاسم بن علناس فوصل الى بجاية ودخلها على حين غفلة . وحمله الاوغاد من البطانة على ارهاق الحديد واهل السطو فخشي الناس البوادر واثمروا . ثم كانت في بعض الأيام هيمة قتلًا فيها الكافة على التوثب بالامير القادم ، فطافوا بالقصبة في سلاحهم ونادوا بامارة ابن مولاهم . ثم تسوروا جدرانها واقتحموا داره وملكوا عليه أمره واخرجوه برّمة بعد ان انتهبوا جميع موجوده ، وتسايلاوا الى دار الامير أبي عبد الله محمد ابن اميرهم ومولاهم بعد ان كان معتزماً على التقويض عنهم والحق بالخليفة جده . واذن له في ذلك عمه الأمير القادم فبايعوه بداره من البلد . ثم نقلوه من القد الى قصره بالقصبة ، وملكوه امرهم . وقام بامرهم مولاه فارح ولقبه باسم الحجابة واستمر حالهم على ذلك . ولحق الامير

ابو حفص بالحضرة آخر جمادى الاولى من سنته لشهر من يوم ولايته ، الى ان كان من شانه بعد مهلك مولانا السلطان ما نذكره . وتدارك السلطان امر بچاية وبعث اليهم ابا عبد الله بن سليمان من كبراء الصالحين من مشيخة الموحدين يسكنهم ويؤنسهم وبعث معهم كتاب العقد عليها لحافده الامير أبي عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا ذهاباً مع مرضاتهم فسكنت نفوسهم وأنسوا بولاية ابن مولاهم ، وجرت الامور الى مصايرها كما نذكره .

الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الامير أبي حفص

بينما الناس في غفلة من الدهر وظل ظليل من العيش وامن من الخطوب تحت سراق من العز وذمة واقية من العدل ، اذ ريع السرب وتكدّر الشرب وتقلصت ظلال العز والأمن ، وتعطل فناء الملك ونعي السلطان أبو بكر بتونس فجأة من جوف الليل ليلة الاربعاء ثاني رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ، فهب الناس من مضاجعهم متسايلين الى القصر يستمعون نبأ النعي وأطافوا به سائر ليلتهم تراهم سكارى وما هم بسكارى . وبادر الأمير ابو حفص عمر ابن السلطان من داره الى القصر فملكه وضبط أبوابه واستدعى الحاجب ابا محمد بن تافراكين من داره ، ودعوا المشيخة من الموحدين والموالي وطبقات الجند ، وأخذ

الحاجب عليهم البيعة للأمير أبي حفص . ثم جلس من الغداة جلوساً فخماً على الترتيب المعروف في الدولة أحكمه الحاجب أبو محمد لمعرفته بعوائدها وقوانين ترتيبها ، لقنه عن أشياخه أهل الدولة من الموحدين ، وغدا عليه الكافة في طبقاتهم فبايعوا له وأعطوه صفقة إيمانهم . وانفض المجلس وقد انعقدت بيعته واحكمت خلافته .

وكان الأمير خالد بن مولانا السلطان مقيماً بالحضرة قدماً زائراً منذ أشهر وأقام متملياً من الزيارة ، فلما سمع النعي فر من ليلته ، وتقبض عليه اولاد منديل من الكعوب وردوه الى الحضرة فاعتقل بها . وقام أبو محمد بن تافراكين بخطة الحجابة كما كان وزيادة تفويض واستبداد إلا أن بطانة السلطان كانوا يكثرون السعاية فيه ويوغرون صدره عليه بذكر منافسات ومناقشات سابقة بين الحاجب والأمير أيام أبيه ، واتصل ذلك منهم غصاً بمكانه ، ونذر الحاجب بذلك منهم فأعمل الحيلة في الخلاص من صحابتهم كما نذكر بعد .

الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد من مكان إمارته بالجريد
إلى الحضرة وما كان من مقتله ومقتل أخويه الأميرين
أبي فارس عزوز وأبي البقاء خالد

كان السلطان أبو بكر قد عهد الى ابنه الأمير أبي العباس

صاحب أعمال الجريد كما ذكرناه سنة ثلاث وأربعين ، فلما بلغه مهلك أبيه وما كان من بيعة أخيه ، نعى على أهل الحضرة ما جاءوا به من نقض عهده . ودعا العرب إلى مظاهراته على أمره فاجابوه ونزعوا جميعاً إلى طاعته عن طاعة أخيه ، بما كان مرهفاً لحدّه في الاستبداد والضرب على أيدي أهل الدولة من العرب وسواهم . وزحف إلى الحضرة ولقيه أخوه أبو فارس صاحب عمل سوسة لقيه بالقيروان فاتاه طاعته وصار في جملة وجمع السلطان أبو حفص عمر جموعه واستركب واستلحق وأزاح العلل ، وأخرج غرة شعبان وارتحل عن تونس ، وحاجبه أبو محمد بن تافراكين قد نذر منه بالهلكة ، واعتمل في أسباب النجاة ، حتى إذا تراءى الجمعان رجع الحاجب إلى تونس في بعض الشغل وركب الليل ناجياً إلى المغرب . وبلغ خبر مفروء إلى السلطان فاجفل واختلّ مصافه ، وتخيّر إلى باجة فتلوم بها وتختلف عنه أهل المعسكر فلحقوا بالأمير أبي العباس ، وملك الحضرة ثامن رمضان ونزل برياض رأس الطابية ، وأطلق أخاه أبا البقاء من معتقله .

ثم دخل إلى قصره سبع ليال من ملكه وصبحه الأمير أبو حفص ثامناً فاقترح عليه البلد لصاغية كانت له في قلوب الغوغاء من غشيانه أسماهم ، وطروقه منازلهم أيام جنون شبابه وقضاء لذاته في مراه . وفتك بأخيه الأمير أبي العباس . ولسرعان ما

نصب رأسه على القنائة ، وداست شلوه سنابك المسكر ، واصبح آية للمعتزين . وثارت العامة بمن كانت بالبلد من وجوه العرب ورجالاتهم فقتلوا في تلك الهيعة من كتب عليه القتل . وتلوا كثيراً منهم الى السلطان فاعتقلهم ، وقتل ابا الهول بن حمزة بن عمر من بينهم . وتقبض على اخوته خالد وعزوز ، وأمر بقطعهم من خلاف فقطعوا وكان فيه مهلكهم . واستوسق ملكه بالحضرة واستعمل على حجابته ابا العباس احمد بن علي بن رزين من طبقة الكتاب ، كان كاتباً للشخشي الحاجب وبعده للقائد ظافر الكبير . واتصل بالسلطان أبي بكر لأول ملكه بالحضرة فاسف علي بن عمر بولاية ابن القالون الحاجب فخطب السلطان فيه ونكبه . ثم أطلق من محبسه ومضى الى المغرب ، ونزل على السلطان أبي سعيد فاحمد نزله . ثم رجع الى الحضرة ولم يزل مشنوءاً أيام السلطان كلها ، واستكتب الأمير ابو حفص ولده محمداً وكانت له به وصلة ، فلما استوسق له الملك بعد مفرّ أبي محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، ولّى اياه ابا العباس هذا على حجابته ، وعقد على حربه وعساكره لظافر مولى ابيه وجده المعروف بالسنان ، واستخلص لنجواه وسرّة مكتبه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نزار من طبقة الفقهاء ومن اهل البيوت النابهة بتونس ، كان له بها سلف مذكور ، واتصل بدار السلطان وارتسم بها مكتباً لولده . وقرأ عليه هذا الامير ابو

حفص فيمن قرأ عليه منهم فكانت له من اجل ذلك خصوصية به ومزيد عناية عنده ، ولما استبد بأمره كان هو مستبداً بشوراه ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقية ومهلك
الأمير أبي حفص وانتقال الأبناء من بجاية وقسطنطينة
إلى المغرب وما تخلل ذلك من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن يحدث نفسه منذ ملك تلمسان وقبلها بملك افريقية ، ويتربص بالسلطان أبي بكر ، ويسر له حسواً في ارتفاعه . فلما لحق به حاجبه ابو محمد بن تافراكين بعد مهلكه رغبه في سلطانها واستحثه للقدوم عليها ، وحرك له الحوار فتنبهت لذلك عزائمه . ثم وصل الخبر بمهلك ولي العهد وأخويه وخبر الواقعة ، فاحفظه ذلك بما كان من رضاه بعهد ، وخطه الوفاق على ذلك بيده في سجله ، وذلك ان حاجب الامير أبي العباس وهو ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين كان سفر عن السلطان لآخر أيامه الى السلطان أبي الحسن بهدية . وحمل سجل العهد فوقف عليه السلطان ابو الحسن ، وسأل منه امضاه لمولاه وكتاب ذلك بخطه في سجله فخطه بيمينه وأحكم له عقده . فلما بلغه مهلك ولي العهد تعلل بان النقض أتى على ما أحكمه

فأجمع غزو افريقية ومن بها فمسكر ظاهر تلمسان ، وفرّق الاعطيات وأزاح العلل . ثم رحل في صفر من سنة ثمان وأربعين يجر الدنيا بما حملت . وأوفد عليه أبناء حمزة بن عمر امراء البدو بافريقية ، ورجالات الكعوب أخاهم خالداً يستصرخه لثأر أخيه أبي الهول الهالك يوم الواقعة فأجابهم .

ونزع اليهم أيضاً اهل القاصيه بافريقية بطاعتهم فجاءوا في وفد واحد : ابن مكبي صاحب قابس وابن يلول صاحب توزر وابن العابد صاحب قفصة ومولاهم ابن أبي عنان صاحب الحامة وابن الخلف صاحب نفطة ، فلقوه بوهران وأتوه ببيعتهم رغبة ورهبة ، وأدوا بيعة ابن ثابت صاحب طرابلس ولم يتخلف عنهم إلا لبعده داره . ثم جاء من بعدهم وعلى أثرهم صاحب الزاب يوسف بن منصور ابن مزني ، ومعه مشيخة الموحدن الدواودة ، وكبيرهم يعقوب بن علي فلقوه ببني حسن من اعمال بجاية فأوسع الكل حياء وكرامة ، واسنى الصلاة والجوائز وعقد لكل منهم على بلده وعمله . وبعث مع اهل الجزائر الولاة للجباية لنظر مسعود بن ابراهيم اليرنياني من طبقة وزرائه ، وأغذ السير الى بجاية ، فلما أطلت عساكره عليها توامر أهلها في الامتناع ثم أنابوا وخرج أميرها ابو عبد الله محمد ابن الامير أبي زكرياء فأتاه طاعته ، وصرفه الى المغرب مع اخوانه ، وأنزله ببلد ندرومة . واقطعه الكفاف من جبايتها وبعث على بجاية عماله

وخلفاءه . وسار الى قسطنطينة فخرج اليه ابناء الأمير أبي عبد الله يقدمهم كبيرهم الأمير أبو زيد فأتوه طاعتهم ، وأقبل عليهم وصرفهم الى المغرب وانزلهم بوجدة واقطعهم جبايتها ، وأنزل بقسطنطينة خلفاءه وعماله ، واطلق القراية من مكان اعتقلهم بها وفيهم أبو عبد الله محمد أخو السلطان أبي بكر وبنوه ومحمد ابن الأمير خالد واخوانه وبنوه ، وأصارهم في جلته حتى صرفهم الى المغرب من الحضرة من بعد ذلك .

ووفد عليه هنالك بنو حمزة بن عمر ومشايخ قومهم الكعوب فأخبروه بأجفال المولى أبي حفص من تونس مع ظواعت أولاد مهامل واستحثوه باعتراضهم قبل لحاقهم بالقفر ، وسرح معهم العساكر في طلبه لنظر نحو العشري من مواليه ، وسرح عسكرياً آخرأ الى تونس لنظر يحيى بن سليمان من بني عسكر ، ومعه أبو العباس بن مكى وسارت العساكر لطلب الأمير أبي حفص فأدر كوه بأرض الحامة من جهات قابس ، وصبحوهم قدافعوا عن أنفسهم بعض الشيء . ثم انفضوا وكبا بالأمر أبي حفص جواده في بعض نافقاء الجرابيع^(١) وانجالت الغيابة عنه وعن مولاة ظافر راجلين فتقبض عليهما ، واثقهما قائد الكتائب في قيده ، حتى اذا جُنَّ الليل وتوقع ان يفلتها العرب من اساره قيل ان يصل بها الى مولاة فذبحها ، وبعث برؤوسها الى السلطان أبي الحسن فوصلا اليه

(١) كذا، وفي ب: البرابيع . ونافقاء البربوع : جحره .

بباجة .

وخلص الفلُّ من الواقعة الى قابس فتقبَّض عبد الملك بن مكبي على رجالات من اهل الدولة ، كان فيهم ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحِّدين وصخر بن موسى من رجالات سدويكش وغيرهما من اعيان الدولة فبعث بهم ابن مكبي الى السلطان . فأما ابن عتو وصخر بن موسى وعلي بن منصور فقطعهم من خلاف ، واعتقل الباقيين وسيقت العساكر الى تونس . ثم جاء السلطان على اثرهم ودخل الحضرة في الزيِّ والاحتفال في جمادى الآخرة من سنته ، وخفيت الاصوات وسكنت الدهماء وانقبضت أيدي اهل الفساد . وانقرض امر الموحِّدين إلا ذبالا في بونة فانه عقد عليها للمولى الفضل ابن مولانا أبي بكر لمكان صهره ووفادته عليه بين يدي مهلك ابيه . ثم ارتحل السلطان الى القيروان ثم الى سوسة والمهدية وتطوَّف على المعالم التي بها ، ووقف على اثار ملوك الشيعة وصنهاجة في مصانعها ومبانيها ، والتمس البركة في زيارة القبور التي تذكر للصحابة والسلف من التابعين والاولياء وقفل الى تونس ودخلها آخر شعبان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي العباس الفضل على بونة وأولية ذلك ومصانره

كان السلطان أبو الحسن قد أصهر الى السلطان أبي بكر

قبيل مهلكه في احدى كرائه ، واوفد عليه في ذلك عريف بن يحيى كبير بني سُويْد من زغبة وصاحب شوراه وخالصة سره مع وفد من رجالات دولته من طبقات الفقهاء والكتاب والموالي ، كان فيهم صاحب الفتيا بمجلسه ابو عبد الله السطلي وكاتب دولته أبو الفضل بن عبد الله بن أبي مدين وامير الحرم عنبر الحضي ، فاسعف السلطان وعقد له على حظيته عزونة شقة ابنه الفضل وزفها إليه بين يدي مهلكه مع اخيها الفضل ، ومعه ابو محمد عبد الواحد بن الكاز^(١) من مشيخة الموحدين ، وادركهم الخبر بمهلك السلطان في طريقهم . فلما قدموا على السلطان أبي الحسن تقبلهم بقبول حسن ورفع مجلس الفضل ، ولما استتب له ملكها اعرض له عن ذكر ذلك ، إلا انه زعى له ذمة الصهر وسابقة الوعد فاقنعه بالعقد على بونه مكان عمله منذ ايام ابيه ، وانزله بها عندما رحل عنها الى تونس . واضطفن المولى الفضل من ذلك حقداً لما كان يرجو من تجافيه له عن ملك ابائه ، ولحق وفادته وصهره واقام بمكان عمله منها يؤمل لكربة الى ان كان من امره ما ذكره والله أعلم .

الخبر عن بيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان

أبي الحسن بالقيروان وما قارن ذلك كله من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن لما استوسق له ملك افريقية اسف

(١) كذا، وفي ب: أكلازير.

العرب بمنعمهم من الأمصار التي ملكوها بالاقطاعات والضرب على أيديهم في الاتاوات ، فوجئوا لذلك واستكانوا لغلبيته وتربصوا الدوائر . وربما كان بعض البادية منهم يشن الغارات في الاطراف فيعتدّها السلطان من كبرائهم . واغاروا بعض الايام في ضواحي تونس فاستاقوا الظهر الذي كان للسلطان في مراعيها ، واظلم الجو بينهم وبينه ، وخشوا عاديته وتوقعوا بأسه . ووفد عليه أيام الفطر من رجالاتهم خالد بن حمزة وأخوه احمد من بني كعب وخليفة بن عبد الله بن مسكين وخليفة بن بوزيد من رجالات حكيم . وساءت ظنونهم في السلطان لسوء أفعالهم فدخلوا عبد الواحد بن اللحياني في الخروج على السلطان . وكان من خبر عبد الواحد هذا انه بعد اجفاله من تونس سنة اثنتين وثلاثين كما ذكرناه لحق بأبي تاشفين فأقام عنده في مبرّة وتكرمة . ولما أخذ السلطان ابو الحسن بمخنق تلمسان واشتد حصارها سأل عبد الواحد من أبي تاشفين تخليته للخروج فودّعه وخرج للسلطان أبي الحسن فنزل عليه . ولم يزل في جملته الى ان احتلّ بأفريقية . فلما خشن ما بينه وبين الكعوب والتمسوا الاعياص من بني أبي حفص ينصبونهم للامر رجوا أن يظفروا من عبد الواحد بالبغية فدخلوه وارتاب لذلك ، وخشي بادرة السلطان فرفع اليه الخبر فتقبض السلطان عليهم أربعتهم بعد ان احضرهم معه فأنكروا وبهتوا .

ثم وُجِّهَهم واعتقلهم وعسكر بساحة الحضرة لغزوهم ، وتلوّم
 لبعث الاعطيات وازاحة العلل ، وبلغ الخبر الى احيائهم فقطع
 اليأس اسباب رجائهم . وانطلقوا يحزّبون الايجاز ويلتمسون
 للملك الاعياص . وكان أولاد مهمل اقاتلهم وعديلة حملهم قد
 أيأسهم السلطان من القبول والرضى بما بلغوا في نصيحة المولى
 أبي حفص ومظاهرتة فاحقوا بالفقر ، ودخلوا الرمال فركب اليهم
 فتية بن حمزة وأمه ومعها ظواعن ابنائها متذمين لأولاد مهمل
 بالمصيبة والقراية فأجابوهم واجتمعوا بقسطيلية ، وتواهاوا التراث
 والدماء ، وتدامروا بما شملهم من رهب السلطان ، وتوقع بأسه .
 وتفقّدوا من اعياص الموحدين من ينصبونه للامر ، وكان بتوزر
 احمد بن عثمان بن أبي دبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش
 وقد ذكرنا خبره وخروجه بجهات طرابلس واجلابه مع العرب
 على تونس ايام السلطان أبي عصيدة . ثم انفضوا ، وبقي عثمان
 بجهات قابس وطرابلس الى ان هلك بجزيرة جربة واستقر بنو
 ابنه عبد السلام بالحضرة بعد حين فاعتقلوا بها ايام السلطان أبي
 بكر . ثم غربّهم الى الاسكندرية مع اولاد ابن الحكيم عند
 نكبته كما ذكرنا ذلك كله فنزلوا بالاسكندرية واقبلوا على
 الحرف لمعاشهم . ورجع احمد هذا من بينهم الى المغرب واستقر
 بتوزر واحترف بالحياطة . ولما تفقّد العرب الاعياص دُهِم على

نكرته بعض اهل عرفانه فانطلقوا اليه وجاءوا به وجمعوا له الالة ، ونصبوه للأمر وتبايعوا على الاستماتة . وزحف اليهم السلطان في عساكره من تونس أيام الحج من سنة ثمان ، ولقيهم بالثنية دون القيروان فغلبهم واجفلوا أمامه الى القيروان . ثم تدامروا ورجعوا مستميتين ثاني محرم سنة تسع فاختل مصافه ودخل القيروان ، وانتهبوا معسكره بما يشتمل عليه وأخذوا بمخنقه الى ان اختلفوا وافرخوا عنه ، وخلص الى تونس كما نذكر ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن حصار القصبه بتونس ثم الإفراج عن القيروان وعنها وما تنال ذلك

كان الشيخ أبو محمد بن تافراكين أيام حجابته للسلطان أبي بكر مستبداً بأمره مفوضاً اليه في سائر شؤونه ، فلما استوزره السلطان أبو الحسن لم يحجره على مألوفه لما كان قائماً على أمره ، وليس التفويض للوزراء من شأنه . وكان يظن ان السلطان ابا الحسن سيكل اليه أمر افريقية وينصب معه الفضل للملك . وربما زعموا انه عاهده على ذلك فكان في قلبه من الدولة مرض وكان العرب يفاوضونه بذات صدورهم من الخلاف والاجلاب فلما حصلوا على البغية من الظهور على السلطان أبي الحسن وعساكرة وأحاطوا به في القيروان تحيل ابن تافراكين في الخروج عن السلطان لما

تبين فيه من النكراء منه ومن قومه، وبعث العرب في لقائه وان يحملوه حديث فيهم الى الطاعة فاذن له وخرج اليهم . وقلدوه حجابية سلطانهم ، ثم سرّحوه الى حصار القصبية . وكان السلطان عند رحيله من تونس خلف بها الكثير من حرمه وابنائها ووجوه قومه ، واستخلف عليها يحيى بن سليمان العسكري من كبار بطانته واهل مجلسه ووجوه قومه . فلما كانت واقعة القيروان واتصل الخبر بتونس كانت لبناته هيمة خشي عليها عسكر السلطان على انفسهم فلجأ من كان معهم بتونس الى قصبيتها ، واحاط بهم الغوغاء فامتنعت عليهم واتخذوا الالة للحصار ، وفرقوا الاموال في الرجال وعظم فيها غناء بشير من المعلوجي الموالي فطار له ذكر . وكان الأمير أبو سالم ابن السلطان أبي الحسن قد جاء من المغرب فوافاه الخبر دوين القيروان ، فانفض معسكره ورجع الى تونس فكان معهم بالقصبية .

ولما خرج ابن تافراكين من هوة الحصار بالقيروان اليهم طمعوا في الاستيلاء على قصبية تونس وفض ختامها فدفعوه إلى ذلك . ثم لحق به سلطانهم ابن أبي دبّوس وعانى من ذلك ابن تافراكين صعباً لكثرة الرجل الذين كانوا بها ، ونصبوا المجانيق عليها فلم يغن شيئاً ، وهو اثناء ذلك يحاول النجاة لنفسه لاضطراب الأمور واختلال الرسوم الى أن بلغه خلوص السلطان من القيروان الى سوسة . وكان من خبره ان العرب بعد ايقاعهم بمعسكره

احاطوا بالقيروان واشتدوا في حصارها ، وداخل السلطان اولاد مهلهل من الكعوب وحكيماً من بني سليم في الافراج عنه ، واشترط لهم على ذلك الاموال واختلف رأي العرب لذلك ودخل عليه قُتَيْبَةُ بن حمزة بمكانه من القيروان زعيماً للطاعة فتقبله واطلق اخوانه خالداً واحمد ، ولم يشق اليهم ثم دخل اليه محمد ابن طالب من اولاد مهلهل وخليفة بن بو زيد وابو الهول بن يعقوب من اولاد القوس واسرى معهم بعسكره الى سوسة فصحبها وركب منها في اساطيله الى تونس وسبق الخبر الى ابن تافراكين بتونس فتسلل من اصحابه وركب السفين الى الاسكندرية في ربيع سنة تسع واربعين .

واصبحوا وقد تفقدوه فاضطربوا واجفلوا عن تونس ، وخرج اهل القصبة من اولياء السلطان فلكوها وخربوا منازل الحاشية فيها . وزل السلطان بها من اسطوله في ربيع الآخر فاستقلت قدمه من العثار ، ورجا الكرة لولا ما قطع اسبابها عنه مما كان من انتزاء ابنائه بالمغرب على ما ذكره في اخبارهم . واجلب العرب وابن أبي دبوس معهم على الحضرة ونازلوا بها السلطان فامتنعت عليهم فرجعوا الى مهادنته فعقد لهم السلم ، ودخل حمزة بن عمر اليه وافداً فحبسه الى ان تقبض على ابن أبي دبوس وامكنه منه فلم يزل في محبسه الى ان رحل الى المغرب ، ولحق هو بالاندلس كما ذكره في اخباره ، واقام

السلطان بتونس ، ووفد عليه احمد بن مكّي فعقد لعبد الواحد ابن اللحياني على الثغور الشرقية طرابلس وقابس وصفاقس وجربة وسرحه مع ابن مكّي فهلك عند وصوله اليها في الطاعون الجارف ، وعقد لأبي القاسم بن عتو من مشيخة الموحيدين وهو الذي كان قطعه باغراء أبي محمد بن تافراكين . فلما ظهر خلافه أعاد ابن عتو الى مكانه وعقد له على بلاد قسطنطينية ، وسرحه اليها واقام هو بتونس الى ان كان ما تذكره .

الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينية وبجاية

ثم استيلاء أمرائهما عليهما

كان سنن السلطان ابو الحسن في دولته بالمغرب وفود العمال عليه آخر كل سنة لايراد جيايتهم والمحاسبة على اعمالهم فوفدوا عليه عامهم ذلك من قاصية المغرب ، ووافاهم خبر الواقعة بقسطنطينية وكان معهم ابن مزني عامل الزاب ، وفد ايضاً بجبايته وهديته ، وكان معهم ابو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن ، كان اسيراً من يوم واقعة طريف . وقعت المهادنة بين الطاغية وبين ابيه فأطلقه وأوفد معه جمعاً من بطارقه ، وقدموا معه على ابيه ووفد معه اخوه عبد الله من المغرب وكان ايضاً معهم وفد السودان من اهل مالي في غرض السفارة ، واجتمعوا كلهم بقسطنطينية . فلما اتصل بهم خبر الواقعة على

السلطان كثر الاضطراب ، وتجلبت السفاء من الغوغاء الى ما بأيديهم وخشي المملأ من اهل البلد على انفسهم فاستدعوا أبا العباس الفضل من عمله ببونة . ولما أطل على قسطنطينة ثارت العامة بن كان هنالك من الوفود والعمال وانتهبوا أموالهم واستلحموا منهم ، وخلص ابناء السلطان مع وفود السودان والجلالقة الى بسكرة مع ابن مزني وفي خفارة يعقوب بن علي أمير الدواودة فأوسعهم ابن مزني قرى وتكرمة الى ان لحقوا بالسلطان أبي الحسن بتونس في رجب من سنة تسع .

ودخل المولى الفضل الى قسطنطينة وأعاد ما ذهب من سلطان قومه . وشمل الناس بعدله واحسانه ، وسوغ الاقطاع والجوائز ورحل الى بجاية لما أنس من صاغية أهلها الى الدعوة الحفصية . فلما أطل عليها ثار أهلها بالعمال الذين كان السلطان أثّرهم بها استباحوهم وافتلوا من ايدي نكبتهم بحريعة الذقن^(١) ودخل المولى الفضل الى بجاية واستولى على كرسي ملكها ، ونظمها مع قسطنطينة وبونة في ملكه . وأعاد القاب الخلافة ورسومها وشيائها كما كانت ، واعتزم على الرحيل الى الحضرة . وبينما هو يحدث نفسه بذلك اذ وصل الخبر بقدوم امراء بجاية وقسطنطينة من المغرب ، وكان من خبرهم ان الأمير أبا عنان لما بلغه خبر الواقعة بأبيه وانتزاع منصور ابن اخيه أبي مالك بالبلد الجديد

(١) أي برمق أنفسهم .

دار ملكهم ، وأحسن بخلّاص أبيه من هوة الحصار بالقيروان فوثب على الامر ودعا لنفسه ، ورحل الى المغرب كما نذكره في اخباره . وسرح الامير أبا عبد الله محمد ابن الامير أبي زكرياء صاحب بجاية من الابناء الى عمله ، وأمدّه بالاموال وأخذ عليه الموائيق ليكوننّ له رداء دون أبيه ، وليحول بينه وبين الخلوص اليه متى مرّ به . وانطلق ابو عبد الله الى بجاية وقد سبقه اليها عمه الفضل ، واستولى عليها فنازله بها وطال حصارها ، ولحق به بمكانه من منازلها نبيل المولى من المملوجي مع ابناء الامير أبي عبد الله وكافل بنيه من بعده . وتقدّم الى قسطنطينة وبها عامل من قبل الفضل فثار به الناس لحينه ، ودخل نبيل وملك البلد ، وأقام فيها دعوة أبي زيد ابن الامير أبي عبد الله . وكان الامير ابو عثمان استصحبه واخوانه الى المغرب وبعد احتلاله بفاس سرّحهم الى مكان امارتهم بقسطنطينة بعد ان اخذ عليهم الموثق في شأن أبيه بمثل موثق ابن عمهم فجاءوا على أثر نبيل مولاهم ودخلوا البلد . واحتل أبو زيد منها بمكان امارته وسلطان قومه كما كان قبل رحلتهم الى المغرب .

ولم يزل الامير ابو عبد الله ينازل بجاية الى ان بيّتها بعض ليالي رمضان من سنته بمداخلة بعض الاشياخ من زعائفتها ، داخلهم مولاه وكافله فارح في ذلك فسرب فيهم الاموال وواعدوه للبيات ، وفتحوا له باب البرّ من أبوابها فاقتحمها وفجأهم هدير

الطبول فهب السلطان من نومه وخرج من قصره فقتلهم الجبل المطل عليها متسرباً في شعابه ، الى ان وضع الصباح وظهر عليه فجياً ، به الى ابن أخيه فمن عليه واستبقاه ، وأركبه السفين الى بلده بونة في شوال من سنة تسع وأربعين . ووجد بعض الاعياص من قرابته قد ثاروا بها ، وهو محمد بن عبد الواحد من ولد أبي بكر ابن الامير أبي زكرياء الأكبر ، كان هو وأخوه عمر بالحضرة ، وكان لعمر منهما النظر على القرابة . فلما كان هذا الاضطراب لحقوا بالفضل وتركهم ببونة عند سفره الى بجاية فحدثتهم انفسهم بالانتزاء فلم يتم لهم أمر . وثارت بهم الحاشية والعامة فقتلوا لوقتهم ووافى الفضل الى بونة وقد انجأت غيابتهم وبحيت آثارهم ودخل الى قصره والقى عصا تسياره ، واستقل الامير ابو عبد الله ابن الامير أبي زكرياء ببجاية محل أماره أبيه ، والامير ابو زيد ابن الأمير أبي عبد الله بقسطنطينة محل أماره أبيه ، والأمير أبو العباس الفضل ببونة محل امارته منذ عهد الامرة^(١) والسلطان ابو الحسن بتونس الى ان كان من امرهم ما نذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن دكة الفضل إلى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن إلى المغرب

كان العرب بعد ما قدمنا من طاعتهم واسلامهم السلطان ابن

(١) كذا ، وفي ب : منذ عهد أبيه .

أبي دبوس قد انقبضوا عن السلطان أبي الحسن واجلبوا عليه ثانية ، وتولى كبر ذلك فتية بن حمزة ، وخالف إلى السلطان اخوه خالد مع اولاد مهمل وافترق امرهم . وخرج كبيرهم عمر بن حمزة حاجاً ، واستقدم فتية واصحابه الامير الفضل من مكان امارته ببونة لطلب حقه ، واسترجاع ملك ابائه فاجابهم ووصل إلى احيائهم آخر سنة تسع ، فنازلوا تونس واجلبوا عليها . ثم افرجوا عنها وعاودوا منازلها اول سنة خمسين ، وافرجوا عنها آخر المصيف . واستدعاهم ابو القاسم بن عتو صاحب الجريد من مكان عمله بتوزر فدخل في طاعة الفضل ، وحمل اهل الجريد كلهم عليها واتبعه في ذلك بنو مكى وانتقضت افريقية على السلطان أبي الحسن من اطرافها فركب اساطيله إلى المغرب أيام الفطر من سنة خمسين . ونهض المولى الفضل إلى تونس وبها ابو الفضل ابن السلطان أبي الحسن ، كان ابوه قد عقد له عليها عند رحيله إلى المغرب تفادياً من ثورات الغوغاء وممرات هيجتهم وأمن عليه بما كان عقد له من الصهر مع عمر بن حمزة في ابنته ، فلما اطلت رايات المولى الفضل على تونس أيام الحج نبضت عروق التشيع للدعوة الحفصية ، وأحاطت الغوغاء بالقصر ورجموه بالحجارة . وارسل ابو الفضل إلى بني حمزة متذمراً بصهرهم فدخل عليه ابو الليل واخرجه ومن معه من قومه إلى الحي . واستركب له من رجالات بني كعب من ابلغه مأمنه

وهده السبيل الى وطنه ، ودخل الفضل الى الحضرة وقعد بمجلس آبائه من الخلافة ، وجدّد ما طمسه بنو مرين من معالم الدولة واستمرّ امره على ذلك الى ان كان ما ذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولى أبي إسحاق
في كفالة أبي محمد بن تلمّاكين وتحت استبداده

لما دخل ابو العباس الفضل الى الحضرة ، واستبدّ بملكها عقد على حجابته لأحمد بن محمد بن عتو نائباً عن عمه أبي القاسم ريثما يصل من الجريد ، وعقد على جيشه وحربه لمحمد بن^(١) الشواش من بطانته . وكان وليّه المطارد به أبو الليل فتيتة بن حمزة مستبدّاً عليه في سائر أحواله مشتطاً في طلباته . وأنف له بطانته من ذلك فحملوه على التنكر له ، وان يدبل منه بولاية خالد اخيه . وبعث عن أبي القاسم بن عتو وقد قلده حجابته وفوض اليه في امره ، وجعل مقاد الدولة بيده فركب اليه البحر من سوسة ، واستأنف له خالد بن حمزة ظهيراً على اخيه بعد ان نبذ اليه عهده ، وفاوضهم أبو الليل بن حمزة قبل استحكام امورهم فغلب على السلطان وحمله على عزله قائده محمد بن الشواش فدفعه الى بونة على عساكرها . واضطربت نار الفتنة بين

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

أبي الليل بن حمزة وأخيه خالد ، وكاد شملهم ان ينصدع . وبينما هم يحشون نار الحرب ويجمعون الجوع والأحزاب اذ قدم كبيرهم عمر ، وأبو محمد عبد الله بن تافراكين من حبيهم . وكان ابن تافراكين لما احتل بالاسكندرية بعث السلطان ابو الحسن فيه الى اهل المشرق ، وخاطب ملوك مصر في التحكيم فيه فأجاره عليه الامير المستبد على الدولة حينئذ بيبغاروس ، وخرج من مصر لقضاء فرضه ، وخرج عامئذ عمر ابن حمزة لقضاء فريضة الحج أيضاً فاجتمعا في مشاهد الحج آخر سنة خمسين ، وتعاقدا على الرجوع الى افريقية والتظاهر على امرهما وقفلا فالفيا خالداً وفتيته ^(١) على الصفين ، فأشار عمر ابن داية فاجتمعا وتواقفا ومسح الاحن من صدورهما ، وتواطأوا جميعاً على المكر بالسلطان ، وبعث اليه وليه فتيتة بالمراجعة فقبله واتفقوا على ان يقلد حجابته ابا محمد بن تافراكين حاجب ابيه وكبير دولته ، ويديل به من ابن عتو فأبى .

ثم أضحت وُزِلَت احيائهم ظاهر البلد ، واستحثوا السلطان للخروج اليهم ليكملوا عقد ذلك معه فخرج ووقف بساحة البلد الى ان أحاطوا به ، ثم اقتادوه الى بيوتهم وأذنوا لابن تافراكين في دخول البلد فدخلها لاحدى عشرة من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين . وعمد الى دار المولى أبي اسحاق ابراهيم ابن

(١) كذا ، وقد سباه في ب : فتية .

مولانا السلطان أبي بكر فاستخرجه بعد ان بذل لأمه من اليهود والمواثيق ما رضىته ، وجاء به الى القصر وأقعدده على كرسي الخلافة ، وباع له الناس خاصة وعامة وهو يومئذ غلام مناهز فانهقدت بيعته . ودخل بنو كعب فأتوه طاعتهم ، وسيق اليه أخوه الفضل ليلتئذ فاعتقله ، وغط من جوف الليل بمجسه حتى فاض . ولأذ حاجبه ابو القاسم بن عتو يومئذ بالاختفاء في غيابات البلد وعثر عليه ليلال فامتحن وهلك في امتحانه ، وخوطب العمال في الجهات بأخذ البيعة على من قبلهم فبعثوا به . واستقام ابن يملول صاحب توزر على الطاعة وبعث بالجباية والهدية واتبعه صاحب نفطة وصاحب قفصة وخالفهم ابن مكى وذهب الى الاجلاب على ابن تافراكين لما كان قد كفل السلطان وحجره عن التصرف في امره واستبد عليه الى ان كان ما نذكر ان شاء الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن دكة صاحب قسطنطينة إلى تونس وما كان من

حجابه أبي العباس بن مكى وتصايف ذلك

لما استولى ابو محمد بن تافراكين على تونس ، وباع للمولى أبي اسحاق بالخلافة واستبد عليه نقم عليه الامراء شأن استبداده وشمر ابن مكى للسمي عليه بمنافسة كانت بينهما قديمة من لدن أيام السلطان أبي بكر . واستعان على ذلك بأولاد مهمل

مقاسمي أولاد أبي الليل في رئاسة الكعوب ومجازبيهم جبل
الامارة . فلما رأوا صاغية ابن تافراكين الى أولاد أبي الليل
أقتالهم اجمعوا له ولهم ، وحالفوا بني حكيم من قبائل علاق ،
وأجابوا على الضواحي وشنوا الغارة . ثم وفدوا على الامير ابي
زيد صاحب قسطنطينة واعمالها يستحثوهم للنهوض الى افريقية
واستخلاص ملك آبائه ممن استبد عليه واحتازه ، فسرّح معهم
عسكرين لنظر ميمون ومنصور الجاهل من مواليه وموالي ابيه
وارتحلوا من قسطنطينة . وارتحل معهم يعقوب بن علي كبير
الدواودة بمن معه من قومه . وسرّح ابو محمد بن تافراكين من
الحضرة للقائهم عسكراً مع ابي الليل بن حمزة لنظر مقاتل من
موالي السلطان ، والتقى الجمعان ببلاد هوارة سنة اثنتين وخمسين
فكانت الدبرة على اولاد ابيه الليل .

وقتل يومئذ ابو الليل فتية بن حمزة بيد يعقوب بن سحيم
من اولاد القوس شيوخ بني حكيم ، ورجع فلهم الى تونس
فامتدت ايدي اولاد مهلهل وعساكر قسطنطينة في البلاد وجبوا
الاموال من اوطان هوارة ، وانتهوا الى ابة . ثم قفلوا راجعين الى
قسطنطينة . وولي على اولاد ابي الليل مكان فتية اخوه خالد بن حمزة
وقام بامرهم . وكان ابو العباس بن مكّي اثناء ذلك يكتب المولى ابا
زيد صاحب قسطنطينة من مكان ولايته بقابس ، ويعده من نفسه
الوفادة والمدد بالمال والاحزاب والقيام باعطيات العرب ، حتى اذا

انصرم فصل الشتاء وفد عليه مع اولاد مهلهل فلقاه مبرّة
وتكريماً . وعقد له على حجابته وجمع عساكره وجيز آله وازاح
علل تابعه ، ورحل من قسطنطينة سنة ثلاث وخمسين في صفر ،
وجيز ابو محمد بن تافراكين سلطانه ابا اسحاق بما يحتاج اليه من
العساكر والآلة ، وجعل على حربه ابنه ابا عبد الله محمد بن نزار
من طبقة الفقهاء ومشيخة الكتاب ، كان يعلم ابناء السلطان
الكتاب ويقرئهم القرآن كما قدمناه ، وفصل من تونس في التّجبية
حتى تراءى الجمعان بمرجئة وتّراحفوا فاختلف مصاف السلطان ابي
اسحاق ، وافترقت جموعه وولوا منزهين . واتّبعهم القوم عشية
يومهم ، ولحق السلطان بحاجبه ابي محمد بن تافراكين بتونس وجاءوا
على اثره فنازلوا تونس أياماً وطالت عليها الحرب . ثم امتنعت
عليهم وارتحلوا الى القيروان ، ثم الى قفصة ، وبلغهم ان ملك
المغرب الأقصى السلطان ابا عنان بعد استيلائه على المغرب الأوسط
زحف الى التخوم الشرقية وانتهى الى المريّة . وكان صاحب
بجاية ابو عبد الله قد خالفهم الى قسطنطينة بمداخلة ابي محمد بن
تافراكين واستجاشته . ونازل جهات قسطنطينة وانتسف زروعها
وشن الغارات في بساطها قبله انه رجع الى بجاية منكمشاً من
زحف بني مرين ، واعتزم الأمير أبو زيد على مبادرة ثغره ودار
اماوته قسطنطينة . ورغب اليه أبو العباس بن مكّي من اولاد
مهلهل ان يخلف بينهم من اخوانه من يجمعون اليه ويلاحفون

به ، فولّي عليهم اخاه ابا العباس فبايعوه ، واقام فيهم هو وشقيقه ابو يحيى زكريا . الى ان كان من شأنه ما نذكر ، وانصرف الأمير ابو زيد عند ذلك من قفصه يغذّ السير الى قسطنطينة واحتل بها في جمادى من سنته والله تعالى اعلم .

**الخبر عن وفادة صاحب بجاية على أبي عنان
واستيلائه عليه وعلى باده ومطالبتة قسطنطينة**

كان بين الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية وبين الأمير أبي عنان أيام امارته بتلمسان ، وتزول الاعياص الحفصيين بندرومة ووجدة أيام ابيه كما ذكرناه اتصال ومخالصة ، احكمها بينهما نسب الشباب والملك وسابقة الصهر : فكان للأمير أبي عبد الله من اجل ذلك صاغية الى بني مرين أوجد بها السبيل على ملكه . ولما مرّ به السلطان أبو الحسن في اسطوله عند ارتحاله من تونس كما قدّمناه أمر اهل سواحله بمنعه الماء والاقوات من سائر جهاتها رعيّاً للذمة التي اعتقدها مع الأمير أبي عنان في شأنه وجنوحاً الى تشييد سلطانه . ولما اوقع السلطان ابو عنان ببني عبد الواد سنة ثلاث وخمسين واستولى على المغرب الأوسط ونجا فلهم الى بجاية ، اوعز الى الأمير أبي الله باعتراضهم في جهاته والتقبّض عليهم فاجابه الى ذلك ، وبعث العيون بالمراصد فعثروا في ضواحي بجاية على محمد ابن سلطانهم أبي سعيد عثمان بن عبد الرحمن ، وعلى اخيه

ابي ثابت الزعيم ابن عبد الرحمن ، وعلى وزيرهم يحيى بن داود بن
 مكن فاوثقوهم اعتقالاً ، وبعث بهم الى السلطان ابي عنان .
 ثم جاء على اثرهم فتلقاه بالقبول والتكرمة وانزله بأحسن
 نزل . ثم دس اليه من اغراه بالنزول له عن بجاية رغبة فيما عند
 السلطان ازاء ذلك من التجلة والادالة منها بمكناسة المغرب ،
 والراحة من زبون الجند والبطانة ، واخفاقاً مما سواه ان لم يتعمده
 فاجاب اليه على اليأس والكره ، وشهد مجلس السلطان في بني مرين
 بالرغبة في ذلك فاسعف واسنيت جائزته ، واقطعت له مكناسة
 من اعمال المغرب . ثم انتزعها لايام قلائل ونقله في جلته الى
 المغرب ، وبعث الامير ابو عبد الله مولاه فارحاً المستبد كان
 عليه ليأتيه باهله وولده وعقد ابو عنان على بجاية لعمر بن علي بن
 الوزير من بني وأطيس ، وهم ينتسبون بزعمهم الى علي بن يوسف
 امير لمتونة فاخصمه ابو عنان بولايتها لمتات هذا النسب الصنهاجي
 بينه وبين اهل وطنها منهم . وانصرفوا جميعاً من المرية . ولما
 احتلوا بجاية تأمر اولياء الدعوة الحفصية بها من صنهاجة والموالي
 وتمشت رجالاتهم في قتل عمر بن علي الوزير واشياع بني مرين ،
 وتصدى لذلك زعيم صنهاجة منصور بن ابراهيم بن الحاج في
 رجالات من قومه باملاء فارح كما زعموا . وغدوا عليه بداره من
 القصبة ، فأكب عليه منصور يناجيه فطعنسه وطعن آخر منهم
 القاضي ابن فركان بما كان شيعة لبني مرين . ثم اجهزوا على عمر

ابن علي ، ومضى القاضي الى داره فأت .

واتصلت الهيعة بفارح فركب اليها وهتف الهاتف بدعوة صاحب قسطنطينة محمد بن أبي زيد ، وطَّيروا اليه بالخبر واستحثوه للقدوم . وأقاموا على ذلك أياماً . ثم تأمر الملائكة من اهل بجاية في التمسك بدعوة صاحب المغرب خوفاً من بوارده فثاروا بفارح وقتلوه أيام التشرى من سنة ثلاث ، وبعثوا برأسه الى السلطان بتلمسان . وتولى كبر ذلك هلال صاحبه من موالي ابن سيّد الناس ومحمد ابن الحاجب أبي عبد الله بن سيد الناس ومشيغة البلد ، واستقدموا العامل بتدلس من بني مرين وهو يحيى بن عمر بن عبد المؤمن من بني ونكاسن فيادر اليهم . وسرح السلطان ابو عنان اليها حاجبه ابا عبد الله محمد بن ابي عمرو في الكتاب فدخلها فاتح سنة أربع وخمسين . وذهبت صنهاجة في كل وجه فلحق كبرائهم وذوو الفعلة منهم بتونس ، وتقبض على هلال مولى ابن سيّد الناس لما داخلته فيه من الظنة ، وعلى القاضي محمد بن عمر لما كان شيعة لفارح ، وعلى عرفاء الغوغاء من اهل المدينة وأشخصهم معتقلين الى المغرب . وصرف نظره الى تهديد الوطن ، واستدعى كبراء العرب واهل النواحي واعمال بجاية وقسطنطينة .

ووفد عليه يوسف بن مزني صاحب الزاب ومشيغة الدواودة

فاسترهن ابناؤهم على الطاعة ، وقفل بهم الى المغرب . واستعمل ابو عنان على بجاية موسى بن ابراهيم اليرنياني من طبقة الوزراء وبعثه اليها . ولما وفدوا على السلطان جلس لهم جلوساً فخماً ووصلوا اليه ولقاهم تكريمة ومبرة ، وأوسعهم حياءً واقطاعاً ، وانفذ لهم الصكوك والسجلات ، واخذ على طاعتهم العهود والمواثيق والرهن وانقلبوا الى أهلهم . وعقد لحاجبه أبي عمرو على بجاية وأعمالها وعلى حرب قسطنطينية من ورائها ، ورجعه اليها فدخلها في رجب من سنته .

وأوعز السلطان الى موسى بن ابراهيم بالولاية على سدويكش والتزول ببني ياورار في كتبة جهزها هنالك لمضايقة قسطنطينية وجباية وطنها ، وكل ذلك لنظر الحاجب ببجاية وكان بقسطنطينية أبو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن منتقلاً من لدن واقعة بني مرين بها . وكان موسوساً في عقله معروفاً بالجنون عند قومه . وكان الامراء بقسطنطينية قد اسنوا جريته في اعتقاله واولوه من المبرة والخفاوة كفاء نفسه . فلما زحفت كتائب بني مرين الى بني ياورار آخر عمل بجاية واذنوا قسطنطينية ومن بها بالحرب والحصار نصب المولى ابو زيد هذا الموسوس ابا عمر ليجأجي . به رجالات بني مرين اهل العسكر ببجاية وبني ياورار وجهز له الالة وتسامعوا بذلك فتزع اليهم الكثير منهم . وخرج نبيل حاجب الامير ابي زيد الى اهل الضاحية من بونة ومن

كان علي دعوته من سدويكش والدواودة فجمعهم وزحفوا جميعاً الى وطن بجاية ، واتصل الخبر بالحاجب ببجاية فبعث في الدواودة من مشاتهم بالصحراء فأقبلوا اليه حتى نزلوا التلول . ووفد عليه ابو دينار بن علي بن احمد واستحثه للحركة على قسطنطينة فاعترض عساكره وازاح عنهم ، وخرج من بجاية في ربيع من سنة خمسين فكرياً ابو عمر ومن معه راجعين الى قسطنطينة . وزحف الحاجب فيمن معه من بني مرين والدواودة وسدويكش ، ولقيهم نبيل الحاجب بمن معه فكانت عليه الدبرة واكتسحت أموال بونة ، ورجع ابن أبي عمر بعساكره الى قسطنطينة فأتاها سبعة . ثم ارتحل عنها الى ميلة وعقد يعقوب بن علي بين الفريقين صلحاً على ان يمكنوه من أبي عمر الموسوس فبعثوا به الى اخيه السلطان أبي عنان فأنزله ببعض الحجر ، ورتب عليه الحرس . وسار الحاجب في نواحي اعماله ، وانتهى الى المسيلة واقتضى مغارمها ، ثم انكفأ راجعاً الى بجاية ، وهلك فاتح ست وخمسين . وعقد السلطان على بجاية واعمالها بعده لوزيره عبد الله بن علي بن سعيد من بني يابان^(١) وسرّحه اليها فدخلها ، وزحف الى قسطنطينة فحاصرها وامتنت عليه فرجع الى بجاية . ثم زحف من العام المقبل سنة سبع وخمسين كذلك ، ونصب عليها المجانيق فامتنت عليه ورجف في معسكره بموت السلطان فانفضوا واحرق بجانيقه .

(١) كذا، وفي ب: بابان.

ورجع الى بچاية وجمر الكتائب ببني ياودار لنظر موسى بن ابراهيم اليرنياني عامل سدويكش الى ان كان من الايقاع به وبمعسكره ما نذكره ان شاء الله تعالى . والله أعلم .

الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصارى عليها ثم رجوعها الى ابن مكبي

كانت طرابلس هذه ثغراً منذ الدول القديمة وكانت لهم عناية بحمايتها لما كان وضعها في البسيط ، وكانت ضواحيها قفراً من القبائل فكان النصارى اهل صقلية كثيراً ما يحدّثون انفسهم بملكها . وكان ميخائيل الأنطاكي صاحب اسطول رجار قد قد تملكها من أيدي بني خيزرون من مغراوة آخر دولتهم ودولة صنهاجه كما ذكرنا . ثم رجعها ابن مطروح ودخلت في دعوة الموحدين ومرت عليها الأيام الى ان استبد بها ابن ثابت ووليها من بعده ابنه في اعوام خمسين وسبعماية منقطعاً عن الحضرة مقياً رسم الدعوة . وكان تجار الجنوبيين يترددون اليها فاطلعوا على عوراتها واثتمروا في غزوها واتعدوا لمساها فوافوه سنة خمس وخمسين ، وانتشروا بالبلد في حاجاتهم . ثم بيتوها ذات ليلة فصعدوا اسوارها وملكوها عليهم . وهتف هاتفهم بالحرب وقد لبسوا السلاح فارتاعوا وهبوا من مضاجعهم فلما رأوهم بالأسوار لم يكن همهم إلا النجاة بانفسهم . ونجا ثابت بن عمر مقدمهم الى

حلة الجواري أعراب وطنها من دباب احدى بطون بني سُليم ،
فقتل لدم كان أصابه منهم . ولحق اخوته بالاسكندرية ، واستباحها
النصارى . واحتملوا في سفنهم ما وجدوا بها من الخرثى والمتاع
والمقاتل والأسرى واقاموا بها . وداخلهم أبو العباس بن مكى
صاحب قابس في فدائها فاشتروا عليه خمسين ألفاً من الذهب
العين فبعث فيها الملك المغرب السلطان أبي عثان يطرفه بمثوبتها .
ثم تعجلوا عليه فجمع ما عنده واستوهب ما بقي من اهل قابس
والحامة وبلاد الجريد فجمعوها له حسبة ورغبة في الخبر .
وامكنه النصارى من طرابلس فلكها واستولى عليها ، وازال
ما دُئسها من وضر الكفر . وبعث السلطان ابو عثان بالمال اليه ،
وان يردّ على الناس ما اعطوه وينفرد بمثوبتها وذكرها فامتنعوا
إلا قليلا منهم ، ووضع المال عند ابن مكى لذلك ، ولم يزل
ابن مكى أميراً عليها الى ان هلك كما نذكره في اخباره إن شاء
الله تعالى .

الخبر عن بيعة السلطان أبي العباس أمير المؤمنين

ومفتتح أمه السعيد بقسطنطينة

كان الأمير أبو زيد قد ولي الأمر من بعد أبيه الأمير
أبي عبد الله بولاية جدّه الخليفة أبي بكر ، وكان اخوته جميعاً
في جملته ، ومنهم السلطان ابو العباس أمير المؤمنين لهذا العهد ،

والمنفرد بالدعوة الحفصية . وكان الناس من لدن مهلك ايهم يرون أن الوراثة لهم ، وأن الأمر فيهم ، حتى لقد يحكى عن شيخ وقته الولي أبي هادي المشهور الذكر ، وكان من اهل المكاشفة ، انه قال ذات يوم ، وقد جاءوا لزيارته باجمعهم على طريقتهم وسنن اسلافهم في التبرك بالأولياء فدعا لهم الشيخ ما شاء ثم قال : البركة ان شاء الله في هذه العشر ، وأشار الى الاخوة مجتمعين . وكان الحزى ^(١) والمنجمون ايضاً يجيرون بمثلها ، ويحومون بظنونهم على أبي العباس من بينهم ، لما يتفرسون فيه من الشواهد والخيال . فلما كان من منازلة اخيه ابي زيد لتونس سنة ثلاث وخمسين ما قدّمناه ، ثم ارتحل عنها الى قفصة واراد الرجوع الى قسطنطينة للارجاف بشأن السلطان ابي عنان وانه زحف الى آخر عمله من تخوم بجاية ، رغب حينئذ اليه اولاد مهمل اوليائه من العرب وشيعته وحاجبه ابو العباس بن مكّي صاحب عملي قابس وجربة ان يستعمل عليهم من اخوته من يقيم معهم لمعاودة تونس بالحصار ، فسرّح اخاه مولانا ابا العباس فتخلّف معهم في ذلك ، وفي جملة شقيقه ابو يحيى فأقاما بقابس .

وكان صاحب طرابلس محمد بن ثابت قد بعث اسطوله لحصار

(١) حزا الطير: زجره أي أطاره ليرى أي جهة يتجه فيتفاءل أو يتشاءم . والحزى جمع حازي : وهو الذي يزجر الطير ليتكهن .

جربة فدخل الأمير ابو العباس بمن معه الى الجزيرة ، وخاضوا اليها البحر فاجفل عسكر ابن ثابت وافرغوا عن الحصن . ثم رجع السلطان الى قابس ، وزحف العرب اولاد مهلهل معه الى تونس وحاصروها أياماً فامتنت عليهم . ورجع الى اعمال الجريد وأوفد اخاه ابا يحيى زكرياء على السلطان صريحاً سنة خمس وخمسين فلقيه مبرةً ورجباً ، واسني جائزته وأحسن وعده ، وانكفاً راجعاً عنه الى وطنه . ومرّ بالحاجب ابن ابي عمرو عند افراجه عن قسطنطينة ، ولحق بأخيه بمكانه من قاصية افريقية واتصلت ايديهما على طلب حقها . وفي خلال ذلك فسد ما بين ابي محمد ابن تافراكين صاحب الامر بتونس وبين خالد بن حمزة كبير اولاد ابي الليل فعدل عنه الى ا قتاله اولاد مهلهل ، واستدعاهم للمظاهرة فأقبلوا عليه . وتخيّر خالد الى السلطان ابي العباس وزحفوا الى تونس فنازلوها سنة ست وخمسين ، وامتنت عليهم فأفرجوا عنها ، واستقدمه اخوه ابو زيد اثر ذلك لينصره من عساكر بني مَرين عندما تكاثفوا عليه ، وضاق به الحصار فأجابه وقدم عليه بخالد وقومه ، وخرج الامير ابو زيد مع خالد الى منازلة تونس .

واستخلف على قسطنطينة اخاه ابا العباس فدخلها ونزل بقصور الملك منها ، واقام بها مدةً وعساكر بني مَرين قد ملأت عليه الضاحية فدعا الاولياء الى الاستبداد وأنه ابلغ في المدافعة

والحمية لما كانوا يتوقعون من زحف العساكر اليهم من بجاية فأجاب وبويع سنة خمس وخمسين ، وانعقد امره . وزحف عبدالله ابن علي صاحب بجاية الى قسطنطينة في سنته ، وفي سنة سبع بعدها فحاصرها ونصب المجانيق . ثم اجفل آخرأ للارجاف كما ذكرناه . وتنفس مخنق الحصار عن قسطنطينة ، وكان الامير ابو زيد اخوه لما ذهب مع خالد الى تونس ونازلها أمتنعت عليه ، ورجع وقد استبد أخوه بأمر قسطنطينة فعدل الى بونة وراسل ابا محمد بن تافراكين في سكنى الحضرة والنزول لهم عن بونة فأجابه ونزل عنها الامير ابو زيد لعنه السلطان ابي اسحاق ، وتحول الى تونس فأوسعوا له المنازل واسنوا الجرايات والجوائز ، واقام في كفالة عمه الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن واقعة موسى بن ابراهيم واستيلاء أبي عنان
بعدها على قسطنطينة وما تخلل ذلك من الأحداث

لما استبد السلطان أبو العباس بالامر وزحفت اليه عساكر بجاية ، وبني مرين فاحسن دفاعها عن بلده . وتبين لأهل الضاحية مخايل الظهور فيه فداخله رجالات من سدويكش من أولاد المهدي بن يوسف في غزو موسى بن ابراهيم وكتائبه المجرمة ببني ياورار ، ودعوا إلى ذلك ميمون بن علي بن احمد وكان منحرفاً عن اخيه يعقوب ظهير بني مرين ومناصحهم فاجاب . وسرح

السلطان أخاه أبا يحيى زكريا، معهم بمن في جلته من العساكر وصبحوهم في غارة شعواء ، فلما شاربوهم ركبوا اليهم فتقدموا قليلاً ثم احجموا واختل مصافهم واحيط بهم ، واثخن قائد العساكر موسى بن ابراهيم بالجراحة واستلحم بنوه زيان وابو القاسم ومن اليهم ، وكانوا اسود هياج وفرسان ملحمة في آخرين من امثالهم ، وتتبعوا بالقتل والنهب الى ان استبيحوا ونجا فلهم الى بجاية ولحقوا بالسلطان أبي عنان . ولما بلغه الخبر قام في ركائبة وقعد ، وفتح ديوان المطاء وبعث وزرائه للحشد في الجهات .

واعترض الجنود وازاح العال ، وشكى له موسى بن ابراهيم بقعود عبد الله بن علي صاحب بجاية عن نصره فسخطه ونكبه وعقد مكانه ليحيى بن ميمون بن مصمود ، وتلوّم بعده اشهرأ في تجهيز العساكر ، وبعث السلطان أبو العباس اخاه ابا يحيى الى تونس صريحاً لعمه السلطان أبي اسحاق فاعجله الأمر عن الاياب اليه ، وارتحل ابو عتّان في عساكره . ثم بعث في مقدّمته وزيره فارس بن ميمون بن ودرار ، وزحف على اثره في ربيع سنة ثمان وخمسين ، واغذّ السير الى قسطنطينة وقد نازلها وزيره ابن ودرار قبله . فلما نزل بساحتها ، وقد طبق الأرض الفضاء بيجوشه وعساكره وجم اهل البلد ، وادرّكهم الدهش فانفضّوا وتسألوا اليه . وتخيّر السلطان ابو العباس الى

القصة فامتنع بها حتى توثق لنفسه بالعهد . ثم نزل اليه فكفاه
تكرمة ورجباً وبني له الفساطيط في جواره . ثم بدا له في ايام
قلائل فتقض عهده واركيه السفن الى المغرب ، وانزله بسبته .
ورتب عليه الحرس ، بعث خلال ذلك الى بونة فدخلت في
طاعته ، وفر عنها عمال الحضرة . ولما استولى عقد على قسطنطينة
لمنصور بن خلوف شيخ بني يابان من قبائل بني مرين . ثم بعث
رسله الى أبي محمد بن تافراكين في الاخذ بطاعته والنزول عن
تونس فردهم ، واخرج سلطانه المولى ابا اسحاق مع أولاد أبي
الليل ومن اليهم من العرب بعد ان جهز له العساكر وما يصلحه
من الالة والجند واقام هو بتونس واجمع ابو عثمان النهوض اليه ،
ووفد اليه اولاد مهلهل يستحثونه لذلك فسرّح معهم عسكرياً في
البرّ لنظر يحيى بن رحو بن تاشفين بن معطي كبير تربيعةين
من قبائل بني مرين وصاحب الشورى في مجلسه ، وسرّح عسكرياً
آخر في اسطول لنظر محمد بن يوسف المعروف بالابكم من بني
الأحمر من الملوك بالأندلس لهذا العهد ، فسبق الاسطول وصبحوا
تونس وقتلوا يوماً او بعض يوم . واتيح لهم الظهور فخرج
عنها أبو محمد بن تافراكين ، ولحق بالمهدية ، واستولت عساكر
بني مرين على تونس في رمضان سنة ثمان وخمسين ، ولحق يحيى
ابن رحو بعسكره فدخل البلد ، وأمضى فيها اوامر السلطان .
ثم دعاه اولاد مهلهل الى الخروج لمباغثة أولاد أبي الليل وسلطانهم

فخرج معهم لذلك ، وأقام ابن الأحمر واهل الاسطول بالبلد .
وفي خلال ذلك جاهر يعقوب بن علي بالخلاف لما تبين من
نكراء السلطان أبي عثمان وارهاف حدّه للعرب ، ومطالبتهم
بالرهن ، وقبض ايديهم عن الاتاوات ومسح اعطافه بالمدارات
فلم يقبلها فلحق يعقوب بالرمل ، واتبعه السلطان فاعجزه فعدا
على قصوره ومنازله بالتلّ والصحراء فخرّبها وانتسفها .
ثم رجع الى قسطنطينة وارتحل منها يريد افريقية ، وقد
نهض المولى ابو اسحاق بن معه من العرب للقائه ، وانتهوا الى
فحص سبته . ثم تمثّلت رجالات بني مرين واثتمروا في الرجوع
عنه حذراً أن يصيبهم بافريقية ما اصابهم من قبل فأنفضوا
متسلّلين الى المغرب . ولما خف المعسكر من اهله اقصر عن
القدوم على افريقيه فرجع الى المغرب بمن بقي معه ، وأتبّع
العرب آثاره ، وبلغ الخبر الى ابي محمد بن تافراكين بمكان
منجاته من المهديّة فصار الى تونس . ولما أطلّ عليها ثار اهل
البلد بمن كان عندهم من عسكر بني مرين وعاملهم فنجوا الى
الاساطيل ، ودخل أبو محمد بن تافراكين الى الحضرة وأعاد ما
طمس من الدولة . ولحق به السلطان ابو اسحاق بعد ان تقدّم
الامير ابو زيد في عسكر الجنود والعرب لاتباع آثار بني مرين
ومنازلة قسطنطينة فاتبعه الى تخوم عملهم ورجع ابو زيد الى
قسطنطينة وقاتلها اياماً فامتنعت عليه فانكفأ راجعاً الى الحضرة .

ولم يزل مقيماً بها الى ان هلك عفا الله عنه . وكان اخوه ابو يحيى زكرياء قد لحق بتونس من قبل صريحاً كما قلناه ، فلما بلغهم ان قسطنطينه قد أحيط بها تمسكوا به فلحق به الفل من مواليهم وصنائعهم فكانوا معه الى أن يسّر الله أسباب الخير والسعادة للمسلمين ، وأعاد السلطان ابا العباس الى الامر من بعد مهلك ابي عنان كما نذكر ، ومدّ ايلته على الخلق فطلع على الرعايا بالعدل والامان وشمول العافية والاحسان ، وكف ايدي العدوان . ورتع الناس من دولته في ظل ظليل ومرعى جميل كما نذكره بعد ان شاء الله .

الخبر عن انتفاض الأمير أبي يحيى زكريا بالمهدية ودخوله في دعوة أبي عنان ثم نزوله عنها الى الطلعة وتصاريه ذلك

كان الحاجب ابو محمد عند رجوعه الى الحضرة صرف عنايته الى تحصين المهدية يعلّمها للدولة وزراً من حادث ما يتوقعه من المغرب واهله ، فشيّد من اسوارها وشحن بالآقوات والاسلحة مخازنها ومستودعاتها ، وعقد عليها للأمير زكرياء اخي السلطان أبي اسحاق ، كان في كفائته وانزله بها . وبعث على حجابته احمد بن خلف من اوليائه وذويه مستبداً عليه فقام على ذلك حوالاً أو بعضها . ثم ضجر الأمير ابو يحيى زكرياء من الاستبداد عليه ، واستشكف من حيرة في سلطانه فبيّت احمد بن خلف

فقتله ، وبعث عن أبي العباس أحمد ابن مكّي صاحب جربة وقابس ليقم له رسم الحجابة بما كان مناوئاً لأبي محمد ابن تافراكين فوصل اليه ، وطّروا بالخبر الى السلطان أبي عنان صاحب المغرب وبعثوا اليه ببيعته واستحثوه لصريحهم . واضطرب امرهم وسرّح أبو محمد بن تافراكين اليها العسكر فأجفلوا امامه ، ولحق المولى أبو يحيى زكريا بقباس ، واستولى عليها العسكر واستعمل عليها أبو محمد بن تافراكين محمد بن الجكجك من قرابة ابن ثابت اصطنعه عندما وقعت الحادثة على طرابلس ، ولحق به فاستعمله على المهديّة . ولما وصل الخبر الى أبي عنان بشأن المهديّة جهّز اليها الاسطول وشحنه بالمقاتلة والرجل وعين الوالي والخاصة فألفوها قد رجعت الى ايلة الحضرة ، ووصل اليها ابن الجكجك وقام بها وحسن غناؤه فيها الى ان كان من امره ما نذكر .

واقام الامير زكريا بقباس ، وأجلب به أبو العباس بن مكّي على تونس . ثم بعثوه بالدواودة ونزل على يعقوب بن علي واصهر اليه في ابنة اخيه سعيد ، فعمد له عليها . ولما استولى اخوه أبو اسحاق على بجاية استعمله على سدويكش بعض الاعوام ، ولم يزل بين الدواودة الى ان هلك سنة ست وسبعين كما نذكره بعد .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية واعادة الدعوة الفخية اليها

لما رجع السلطان أبو عنان من قسطنطينة الى المغرب أُرْسِي سنته ، وسرَّح عساكره من العام المقبل الى افريقية لنظر وزيره سليمان بن داود فسار في نواحي قسطنطينة ومعه ميمون بن علي ابن أحمد اديل به من يعقوب على قومه من الدواودة ، وعثمان ابن يوسف بن سليمان شيخ اولاد سبَّاع منهم . وحضر معه يوسف بن مزني عامل الزاب ، أوعز اليه السلطان بذلك فدوَّخ الجهات وانتهى الى آخر وطن بونة ، واقتضى المغارم . ثم انكفأ راجعاً الى المغرب . وهلك السلطان ابو عنان اثر قفوله سنة تسع وخمسين ، واضطرب امر المغرب . ثم استقام على طاعة اخيه السلطان أبي سالم كما نذكره ، وكان اهل بجاية قد نقموا على عاملهم يحيى بن ميمون من بطانة السلطان أبي عنان سوء ملكته وشدة سطوته وعسفه فدخلوا ابا محمد بن تافراكين على البعد في التوثب به ، فجهر اليهم السلطان ابا اسحاق بما يحتاج اليه من العساكر والالة ، ونهض من تونس ومعه ابنه ابو عبد الله على العساكر . وتلقاهم يعقوب بن علي وظاهرهم على امرهم ، وسار اخوه ابو دينار في جملتهم . ولما اطلُّوا على بجاية ثارت الغوغاء بيحيى بن ميمون العامل ، كان عليهم منذ عهد السلطان

أبي عَنان فالتقى بيده وتقبَّض عليه وعلى من كان من قومه ،
واركبوا السفين الى الحضرة ، واددعهم ابو محمد بن تافراكين
سجونه تحت كرامة وجراية ، الى ان من عليهم من بعد ذلك
واطلقهم الى المغرب . ودخل السلطان ابو اسحاق الى بجاية سنة
احدى وستين ، واستبد بها بعض الاستبداد وحاجبه وكافله ابو
محمد يدبّر أمره من الحضرة . ثم استقدم ابنه ونصب لوزارة
السلطان أبا محمد عبد الواحد بن محمد من الكاذب من مشيخة
الموحدين فكان يقيم لهم رسم الحجابة . وقام بأمر الرجل بالبلد
من الغوغاء علي بن صالح من زعانفة بجاية واوغادها ، التف
عليه الشرار^(١) والدعار واصبحت له بهم شوكة كان له بها تغلب
على الدولة ، الى ان كان ما ذكره إنشاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة

هذه الجزيرة جربة من جزر هذا البحر الذي يمر قريباً
من قابس والى الشرق عنها قليلاً ، طولها من المغرب الى المشرق
ستون ميلاً ، وعرضها من ناحية المغرب عشرون ميلاً . ومن
ناحية الشرق خمسة عشر ميلاً . وبينها وبين قرنة في ناحية المغرب
ستون ميلاً ، وشجرها التين والنخل والزيتون والعنب ،

(١) كذا، وفي ب: الثوار. والأصح: الأشرار.

واختصت بالتفاح وعمل الصوف للباسهم يتخذون منه الأكسية
 المعلمة للاشتغال ، وغير المعلمة للباس . وتجلب منها الى الاقطار
 فينتقيه الناس للباسهم . واهلها من البربر من كتامة ، وفيهم الى
 الآن سدويكش وصدغيان من بطونهم ، وفيهم ايضاً من
 نفزة وهوارة وسائر شعوب البربر . وكانوا قديماً على رأي الخوارج
 وبقي بها الى الآن فرقتان منهم : الوهبية وهم بالناحية الغربية ،
 ورياستهم ببني سمو من ، والنكارة وهم بالناحية الشرقية . وجربة
 فاصلة بينهما . والظهور والرياسة على الكل ببني سمو من . وكان
 فتحها أول الاسلام على يد رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي
 ابن حارثة من بني ملك بن النجار من الأنصار من جند مصر ،
 ولآه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا افريقية وفتح
 جربة سنة سبع بعدها ، وشهد الفتح حنش بن عبد الله الصنعاني
 ورجع الى برقة فأت بها . ولم تزل في ملكة المسلمين الى ان
 دخل دين الخوارج الى البربر فأخذوا به . ولما كان شأن ابي
 يزيد سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فأخذوا بدعوته بعد ان دخلوها
 عنوة ، وقتل مقدمها يومئذ ابن كلدين^(١) وصلبه .
 ثم استردّها المنصور اسماعيل ، وقتل أصحاب أبي يزيد .
 ولما غلبت العرب صنهاجة على الضواحي وصارت لهم أخذ أهل
 جربة في انشاء الاساطيل وغزو السواحل . ثم غزاهم علي بن

(١) كذا وفي ب : ابن كلوس ، وفي نسخة ابن كلدين ، وفي نسخة أخرى : ابن الدين .

يحيى بن تميم بن المعز بن باديس سنة تسع وخمسمائة باساطيله الى أن انقادوا وضمنوا قطع الفساد وصلاح الحال . ثم تغلب النصارى عليها سنة تسع وعشرين وخمسمائة عند تغلبهم على سواحل افريقية . ثم ثار أهلها عليهم واخرجوهم سنة ثمان واربعين . ثم تغلبوا عليها ثانية وسبوا أهلها واستعملوا على الرعيّة وأهل الفلج . ثم عادت للمسلمين ولم تزل مترددة بين المسلمين والنصارى الى أن غلب عليها الموحدون أيام عبد المؤمن ، واستقام أمرها الى أن استبدّ بنو أبي حفص بافريقية . ثم افترق أمرهم بعد حين واستبدّ المولى أبو زكرياء ابن السلطان أبي إسحاق بالناحية الغربيّة ، وشغل صاحب الحضرة بشأنه كما قدمناه ، فتغلب على هذه الجزيرة أهل صقلية سنة ثمان وثمانين وستماية وبنوا بها حصن القشتيل مربّع الشكل في كل ركن منه برج ، وبين كل ركنين برج . ويدور به حفير وسوران . وأهم المسلمين شأنها ، ولم تزل عساكر الحضرة تتردد اليها كما تقدّم الى أن كان فتحها أيام السلطان أبي بكر على يد مخلوف بن الكباد من بطانته سنة ثمان وثلاثين واستضافها ابن مكّي صاحب قابس الى عمله فاضافها اليه ، وعقد له عليها فصارت من عمله سائر أيام السلطان ومن بعده .

واتصلت الفتنة بين أبي محمد بن تافراكين وبين ابن مكّي ، وبعث الحاجب أبو محمد بن تافراكين عن ابنه أبي عبد الله ،

وكان في جملة السلطان ببجاية كما قلناه . ولما وصل اليه سرّحه في العساكر لحصار جربة وكان أهلها قد نقموا على ابن مكّي سيرته فيهم ، ودشّوا الى أبي محمد بن تافراكين بذلك فسرّح اليه ابنه في العساكر سنة ثلاث وستين . وكان أحمد بن مكّي غائباً بطرابلس قد نزلها منذ ملكها من أيدي النصارى وجعلها داراً لامارتته فنهض العسكر من الحضرة لنظر أبي عبد الله ابن الحاجب أبي محمد ، ونهض الاسطول في البحر فنزلوا بالجزيرة وضائقوا القشتيل بالحصار الى ان غلبوا عليه وملكوه ، وأقاموا به دعوة صاحب الحضرة . واستعمل أبو عبد الله بن تافراكين كاتبه محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون ، كان من صنائع الدولة منذ العهد ، وكانت لأبيه قرابة من ابن عبد العزيز الحاجب يرقى بها الى ولاية الاشغال بتونس مناهضاً لأبي القاسم ابن طاهر الذي كان يتولّاها يومئذ ، فكان رديفه عليها الى ان هلك ابن طاهر فاستبدّ هو بها منذ أيام الحاجب أبي محمد ، واتصل ابنه محمد هذا بخدمة ابن الحاجب ، واختصّ بكتابته الى ان استعمله على جربة عند استيلائه عليها هذه السنة ، وانكفاً راجعاً الى الحضرة فلم يزل محمد بن أبي العيون والياً عليها . ثم استبدّ بها على السلطان بعد مهلك الحاجب وفرار ابنه من السلطان الى أن غلبه عليها السلطان أبو العباس سنة اربع وسبعين كما نذكره .

الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي العباس على قسطنطينة

لما هلك السلطان أبو عنان قام بأمره من بعده وزيره الحسن ابن عمر ، ونصب ابنه محمد السعيد للأمر كما ذكره في اخباره . وكان يضطغن للأمير أبي عبد الله صاحب بجاية فتقبض عليه لأول أمره واعتقله حذراً من وثوبه على عمله فيما زعم . وكان السلطان أبو العباس بسبته منذ انزله السلطان أبو عنان بها ، ورتب عليه الحرس كما ذكرنا ، فلما انتزى على الملك منصور ابن سليمان من اعياص ملكهم ، ونازل البلد الجديد دار الملك ودخل في طاعته سائر الممالك والأعمال بعث في السلطان أبي العباس واستدعاه من سبته فنهض اليه . وانتهى في طريقه الى طنجة . ووافق ذلك اجازة السلطان أبي سالم من الاندلس لطلب ملكه . وكان اول ما استولى عليه من اعمال المغرب طنجة وسبته فأتصل به السلطان أبو العباس وظهره على امره الى ان ثرع اليه قبيله بنو مرين عن منصور بن سليمان المنتزي على ملكهم فاستوسق امره واستتب سلطانه به ، ودخل فاس . وسرح الأمير ابا عبد الله من اعتقال الحسن بن عمر كما قدّمناه . ورعى للسلطان أبي العباس ذمة سوابقه القديمة والحادثة ورفع مجلسه وأسنى جريته ، ووعد بالمظاهرة على امره ، واستقروا جميعاً

في ايلته الى ان كان من تغلب السلطان أبي سالم على قلمسان
 والمغرب الأوسط ما نذكره في اخبارهم . واتصل به ثورة
 أهل بجاية بعاملهم يحيى بن ميمون ورجالات قبيلهم فامتعض
 لذلك . وحين قفل الى المغرب نفّض يده من الاعمال الشرقية .
 ونزل للسلطان أبي العباس عن قسطنطينة دار امارته ومثوى
 عزّه ومنبت ملكه فأوعز الى عاملها منصور بن خلوف بالنزول
 له عنها ، وسرّحه اليها ، وسرّح معه الأمير ابا عبد الله ابن عمه
 لطلب حقه في بجاية والاجلاب على عمه السلطان أبي اسحاق جزاء
 بال ثال من بني مرين عند افتتاحها من المعرة . وارتحلوا من
 قلمسان في جمادى من سنة احدى وستين وأغذوا السير الى
 مواطنهم . فأما السلطان ابو العباس فوقف منصور بن خلوف
 عامل البلد على خطاب سلطانه بالنزول عن قسطنطينة فنزل واسلمها
 اليه ، وأمكنه منها فدخلها شهر رمضان سنة احدى وستين ،
 واقتعد سرير ملكه منها وتباشرت بعودته مقاصر قصورها فكانت
 مبهدة لسلطانه ومظهراً لسعادته ومطعماً لدولته على ما نذكر بعد .
 وأما الأمير أبو عبد الله صاحب بجاية فلحق بأول وطنها ، واجتمع
 اليه أولاد سباع اهل ضاحيتها وقفرها من الدواودة . ثم زحف
 اليها فنازلها أياماً وامتنعت عليه فرحل عنها الى بني ياورار ،
 واستخدم اولاد محمد بن يوسف والعزيزيين اهل ضاحيتها من
 سدويكش . ثم نزعوا عنه الى خدمة عمه ببجاية فخرج الى القفر

مع الدواودة الى ان كان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى .

**الخبر عن وصول الأخ الأمير أبي يحيى زكريا من تونس
وأفقتله بونة واستيلائه عليها**

كان الامير أبو يحيى زكريا منذ بعثه أخوه أبو العباس الى عمهما السلطان أبي اسحاق صريحاً لهم لم يزل مقيماً بتونس ، وبلغه استيلاء السلطان أبي عنان على قسطنطينة فخشى الحاجب أبو محمد ابن تافراكين بادرته ، وتوقع زحفه اليه وغلبه اياه على الامر . ورأى ان يحصر جناحه في اخيه ، ويتوثق به فاعتقله بالقصبة تحت كرامة ورعي . وبعث فيه السلطان أبو الحسن بعد مراوضة في السلم فأطلقه وانعقد بينهما السلم . ولما وصل الأمير أبو يحيى الى اخيه بقسطنطينة عقد له على العساكر ، وزحف الى بونة فملكها سنة اثنتين وستين ، وعقد له عليها وأنزله بها مع العساكر وأصارها تخملاً لعمله واستمرت حالها على ذلك الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد الله على بجاية ثم على تدلس بعدها

لما قدم السلطان أبو عبد الله من المغرب ، ونازل بجاية فامتنعت عليه خرج الى احياء العرب كما قدمناه ولزم صحابته

أولاد يحيى بن علي بن سباع فغربوا في الوفاء بها . واقام بين
 ظهرانهم وفي حلهم متقلّياً في طلب بجاية برحلة الشتاء والصيف ،
 وتكفلوا نفقة عياله ومؤنة حشمه وانزلوه ببلد المسيلة من اوطانهم
 وتجاؤا له عن جبايتهم واقام على ذلك سنين خمساً ينازل بجاية
 في كل سنة منها مراراً . وتحول في السنة الخامسة عنهم الى
 أولاد علي بن احمد ، ونزل على يعقوب بن علي فأسكنه بمقرة
 من بلاده الى ان بدأ لعمه المولى أبي اسحاق رأيه في اللحاق
 بتونس لما توقع من مهلك حاجبه وكافله أبي محمد بن تافراكين ،
 أسره اليه بعض الحزى فحذر مغيبته ، ووقع لذلك في نفوس
 اهل بجاية انحراف عنه ومرج امرهم وراسلوا أميرهم الاقدم
 أبا عبد الله من مكانه بمقرة . وظاهره على ذلك يعقوب بن علي
 وأخذ له العهد على رجالات سدويكش اهل الضاحية ، وارتحلوا
 معه الى بجاية ونازلها أياماً . ثم استيقن الغوغاء اعتزام سلطانهم
 على التقويض عنهم ، وسيقوا ملكة علي بن صالح الذي كان
 عريفاً عليهم فثاروا به ونبذوا عهده ، وانفضوا من حوله الى
 الامير أبي عبد الله بالرسة من ساحة البلد . ثم قادوا اليه عمه
 أبا اسحاق فمنّ عليه وخلي سبيله الى حضرته فالحق بها واستولى
 ابو عبد الله على بجاية محل امارته في رمضان سنة خمس وستين
 على علي بن صالح ومن معه من عرفاء الغوغاء اهل الفتنة
 فاستصفى أموالهم ، ثم أمضى حكم الله في قتلهم . ثم نهض الى

تدلس لشهرين من ملكه بجاية فغلب عليها عمر بن موسى عامل بني عبد الواد ، ومن اعياص قبيلهم وملكها في آخر سنة خمس . وبعث عني من الاندلس كنت مقيماً بها نزيلاً عند السلطان أبي عبد الله بن أبي الحجاج بن الأحمر في سبيل اغتراب ومطابعة تقلب منذ مهلك السلطان أبي سالم الجاذب بضبعي الى تنويه ، والراقي بي في خطط كتابته من ترسيل وتوقيع ونظر في المظالم وغيرها . فلما استدعاني هذا الامير ابو عبد الله بادرت الى امثاله ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرَثْتُ مِنْ الْخَيْرِ ﴾ فأجزت البحر شهر جمادى من سنة ست ، وقلدني حجابته ودفع اليّ امور مملكته ، وقمت في ذلك المقام المحمود الى ان أذن الله بانقراض أمره وانقطاع دولته ، والله الخلق والامر وبيده تصارييف الامور .

الخبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين واستبداد سلطانه من بعده

كان السلطان ابو اسحاق آخر دولته ببجاية قد تحيّن مهلك حاجبه المستبد عليه أبي محمد بن تافراكين لما كان اهل صناعة التنجيم يحدثونه بذلك ، فأجمع الرحلة اليها ، وانفض عنه اهل بجاية الى ابن اخيه كما قدّمناه . واستولى عليه ثم أطلقه الى حضرته فلقق بها في رمضان سنة خمس وستين . وتلقاه ابو محمد بن تافراكين ،

ورأه مرهف الحد للاستبداد الذي لُقِّه ببجاية فكايله بصراع الوفاق ، وصارفه نقد المصانعة ، وازدلف بأنواع القربات . وقاد اليه الجنائب ومنحه من الذخائر والاموال ، وتجاوَى له عن النظر في الجباية . ثم اصهر اليه السلطان في كريمته فعقد له عليها وأعرس السلطان بها . ثم كان مهلكه عقب ذلك سنة ست وستين فوجم السلطان لنعيه وشهد جنازته حتى وضع بملحده من المدرسة التي اختطها لقراءة العلم ازاء داره جوفي المدينة . وقام على قبره باكياً وحاشيته يتناولون التراب حشياً على جدثه فغرب في الوفاء معه بما تحدث به الناس ، واستبدَّ من بعده بأمره واقام سلطانه لنفسه . وكان ابو عبد الله الحاجب ابن أبي^(١) محمد غائباً عن الحضرة . خرج منها بالعسكر للجباية والتمهيد ، فلما بلغه خبر مهلك ابيه داخلته الظنة وأوجس الخيفة فصرف العسكر الى الحضرة ، وارتحل مع حكيم من بني سليم ، وعرض نفسه على معاقل افريقية التي كان يتظنُّ انها خالصة لهم . فصدّه محمد بن أبي العيون كاتبه عن جربة ، ومحمد بن الجكجك صنيعهم وبطانتهم عن المهدية^(٢) . وبعث اليه السلطان بما رضىه من الامان فاصحب بعد النفور وبادر الى الحضرة فتلقاه السلطان بالسبر والترحيب ، وقلّده حجابته وانزله على مراتب العزِّ والتنويه .

(١) كذا، وفي ب: الحاجب لأبي محمد.

(٢) كذا، وفي ب: فصدّه محمد بن أبي العيون كاتبه عن عزمه، فمحمد الحكيم صنيعه وطاف بهم على المهدية.

ونكر هو مباشرة السلطان للناس ورفع له الحجاب ، ولم يرضه لما
 الف من الاستبداد منذ عهد أبيه فأظلم الجو بينه وبين السلطان ،
 ودبَّت عقارب السعاية لمهاذه الوثير فتنكر وخرج من تونس
 ولحق بقسطنطينة ، ونزل بها على السلطان أبي العباس مرغباً
 له في ملك تونس ومستجشاً فانزله خير نزل ، ووعدته بالنهوض
 معه الى افريقية بعد الفراغ من امر بجاية لما كان بينه وبين ابن
 عمه صاحبها من الفتنة كما نذكره بعد . واستبدَّ السلطان أبو
 اسحاق بعد مفر ابن تافراكين عنه ، ونظر في اعطاف ملكه ،
 وعقد على حجابته لاحد بن ابراهيم الياضي مصطنع الحاجب أبي
 محمد من طبقة العمال ، وعلى المساكر والحرب لمولاه منصور
 سريجه من العلوجي ، ورفع الحجاب بينه وبين رجال دولته
 وصنائع ملكه حتى باشر جباة الخراج وعرفاء الحشم ، وأوصلهم
 الى نفسه والغى الوسائط بينهم وبينه الى حين مهلكه كما نذكر
 ذلك ان شاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية ومهلك صاحبها ابن عمه

لما ملك الامير ابو عبد الله بجاية واستقل بامارتها تنكر
 للرعية وساءت سيرته فيهم بارهاق الحد لاسكافة واسخاظ الخاصة ،
 فنغلت^(١) الصدور ومرضت القلوب واستحكمت النفرة ،

(١) نغلت نيته : ساءت . نغل قلبه علي : ضغن - قاموس .

وتوجهت الصاغية الى ابن عمه السلطان أبي العباس بقسطنطينة لما كان اسوس منه واغلب للذاته وأقوم على سلطانه . وكانت بينهم فتنة وحروب جرّ بها المنافسة في تخوم العمالتين منذ عهد الایاء . وكان السلطان ابو العباس أيام نزوله على السلطان أبي سالم محمود السيرة والخلال عنده ، مستقيم الطريقة في مشى اغترابه . وربما كان ينقم على ابن عمه هذا بعض النزعات المعرّضة لصاحبها للعلامة فيستثقل نصيحته . ونفل بذلك ضميره فلما استولى على بجاية عاد الى الفتنة فشبّها ، وشمر عزائمها فكان مغلباً فيها . واعتلق منه يعقوب بن علي بذمة في المظاهرة على السلطان أبي العباس فلم يغن عنه ، وراجع يعقوب سلطانه . ثم جهّز هو العساكر من بجاية لمزاحمة تخوم قسطنطينة ففضّها أبو العباس فنهض اليه ثانية بنفسه في العساكر ، وتراجع العرب من اولاد سباع بن يحيى وجمع هو اولاد محمد وزحف فيهم وفي عسكر من زنّاة ، والتقى الفريقان بناحية سطيف فاقتل مصاف اهل بجاية وانهزموا ، وأتبعمهم السلطان أبو العباس الى تآكرارت وجال في عمله ووطى نواحي وطنه ، وقفل الى بلده . ودخل الأمير ابو عبد الله الى بجاية وقد استحكمت النفرة بينه وبين اهل بلده فدخلوا الى السلطان أبي العباس بقسطنطينة بالقدوم عليهم ، فوعدهم من العام القابل وزحف سنة سبع وستين في عساكره وشيعته من الدواودة أولاد محمد ، وانضوى اليه

أولاد سبّاع شيعة بجاية بالجوار والسابقة القديمة لما نكروا من احوال سلطانهم . وعسكر الأمير أبو عبد الله بلبزو في جمع قليل من الأولياء ، وأقام بها يرجو مدافعة ابن عمه بالصلح فبيّته السلطان بمعسكره من لبزو ، وصبحه في غارة شعواء فانفضّ جمعه ، واحيط به وانتهب المعسكر ومرّ الى بجاية فأدرك في بعض الطريق وتقبض عليه ، وقتل قمصاً بالرمح . وأغذّ السلطان أبو العباس السير الى بجاية فأدرك بها صلاة الجمعة تاسع عشر شعبان من سنة سبع وستين ، وكنت بالبلد مقيماً فخرجت اليه في الملاء ، وتلقاني بالمبرة والتنويه . وأشار اليّ بالاصطناع واستوسق له ملك جدّه الأمير أبي زكريا الأوسط في الثغور العربية ، وأقمت في خدمته بعض شهر . ثم توجست الخيفة ، في نفسي واذنته في الانطلاق فأذن لي تكراً وفضلاً وسعة صدر ورحمة ، ونزلت على يعقوب بن علي . ثم تحولت عنه الى بسكره ونزلت على ابن مزني الى ان صفا الجو ، واستقبلت من أمري ما استدبرت ، واستأذنته لثلاث عشرة سنة من انطلاقي عنه في خبر طويل نقصه من شأني فأذن لي ، وقدمت عليه فقابلتني وجوه عتايته ، واشرقت عليّ اشعة بخته ^(١) كما نذكر ذلك من بعد ان شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: نجعته. يقال فلان نجعتي: أي أملي.

الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد الى بجاية
ونكبتهم عليها وفتح تدلس من أيديهم بعدها

كان الامير ابو عبدالله صاحب بجاية لما اشتدت الفتنة بينه وبين ابن عمه السلطان أبي العباس مع ما كان بينه وبين بني عبد الواد من الفتنة عند غلبه اياهم على تدلس ، تكاد عن حمل العداوة من الجانبين وصنى الى مهادنة بني عبد الواد فنزل لهم عن تدلس ، وأمكن منها قائد العسكر المحاصر لها . وأوفد رسله على سلطانهم أبي حمو بتلمسان ، وأصهر اليه ابو حمو في ابنته فعقد له عليها وزفها اليه بجهاز أمثالها . فلما غلبه السلطان أبو العباس على بجاية ، وهلك في مجال حربه أشاع أبو حمو الامتناع له لمكان الصهر ، وجعلها ذريعة الى الحركة على بجاية . وزحف من تلمسان يجرُّ الشوك والمدد في آلاف من قومه وطبقات العسكر والجنود . وتراجع العرب حتى انتهى الى وطن حمزة فأجفل امامه ابو الليل بن موسى ابن زغلي في قومه بني يزيد ، وتحصَّنوا في جبال زاوارة المطلة على وطا^(١) حمزة . وبعث اليه رسله لاقتضاء طاعته فأوثقهم كثافاً ، وكان فيهم يحيى حافد أبي محمد صالح نزع من السلطان أبي العباس الى أبي حمو ، وكان عيناً على غرّات أبي الليل هذا بما بينهما من

(١) كذا، وفي ب: وطن حمزة.

المربى والجوار في الوطن فجاء في وفد الرسالة عن أبي حمو فتقبض عليهم وعليه ، فقتله وبعث برأسه الى بجاية .
وامتنع على أبي حمو وعساكره فأجازوا الى بجاية ، ونزل معسكره بساحتها وقاتلها أياماً . وجمع الفعلة على الآلات للحصار . وكان السلطان ابو العباس بالبلد وعسكره مع مولاه بشير بتاكرات ، ومعه أبو زيّان بن عثمان بن عبد الرحمن ، وهو ابن عم أبي حمو من أعياص بيتهم ، وكان من خبره أنه كان خرج من المغرب كما نذكره في أخباره . ونزل على السلطان أبي اسحاق بالحضرة ورعى له ابو محمد الحاجب حق بيته فوسع في كرامته . ولما غلب الأمير ابو عبد الله على تدلس بعث اليه من تونس ليوليه عليها ، ويكون رداً بينه وبين بني حمو ويتفرغ هو للاجلاب على وطن قسطنطينة فبادر الى الاجابة وخرج من تونس . ومرّ السلطان أبو العباس بمكانه من قسطنطينة فصدّه عن سبيله واعتقله عنده مكرماً . فلما غلب على بجاية وبلغه الخبر بزحف أبي حمو اطلقه من اعتقاله . ذلك ، واستبلغ في تكرمته وجائته ، ونصبه للملك وجرز له بنفص الالة . وخرج في معسكر مولاه بشير ليحاجي به بني عبد الواد عن ابن عمه أبي حمو لما سيموا من ملكته وعنفه .
وكان زغبة عرب المغرب الاوسط في معسكر أبي حمو ، وكانوا حذرين مغبة امره معهم فراسلوا أبا زيّان واثمروا بينهم

في الارجاف بالمعسكر . ثم تحينوا لذلك ان يشب الحرب بين اهل البلد واهل المعسكر فاجفلوا خامس ذي الحجة ، وانفض المعسكر وانتهوا الى مضائق الطرقات بساح البلد فكظمت برحامهم وتراكموا عليها فهلك الكثير منهم ، وخلفوا من الاثقال والعيال والسلاح والكراع ما لا يحيط به الوصف . واسلم ابو حمو عياله وامواله فصارت نهبا واجتلبت حظاياها الى السلطان فوهبها لابن عمه . ونجا ابو حمو بنفسه بعد ان طاح في كظيظ الزحام عن جواده فتزل له وزيره عمران بن موسى عن مركوبه فكان نجاؤه عليه ، ولحق بالجزائر في الفل . ثم لحق منها بلسمان واتبع ابو زيان اثره واضطرب المغرب الاوسط كما نذكره في اخباره . وخرج السلطان ابو العباس من بجاية على اثر هذه الواقعة فنازل تدلس وافتتحها وغلب عليها من كان بها من عمال بني عبد الواد ، وانتظمت الثغور الغربية كلها في ملكه كما كانت في ملك جده الأمير أبي زكرياء الأوسط حين قسم الدعوة الخفصية بها الى ان كان ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن زحف الساسك الى تونس

كان ابو عبد الله ابن الحاجب أبي محمد بن تافراكين لما نزع عن السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة لحق بجلل اولاد مهلهل

من العرب ووفدوا جميعاً على السلطان أبي العباس فاتح سنة سبع وستين يستحثونه الى الحضرة ويرغبونه في ملكها فاعتذر لهم بما كان عليه من الفتنة مع ابن عمه صاحب بجاية . وزحف اليها في حركة الفتح . وصاروا في جملة فلما اسكسل فتح بجاية سرح معهم أخاه المولى أبا يحيى زكريا . في العساكر فصاروا معه الى الحضرة ، وابن تافراكين في جملة فنازلوها أياماً وامتنعت عليهم فاقبلعوا على سلم ومهادنة انعقدت بين صاحب الحضرة وبينهم وقفل المولى ابو يحيى بعسكره الى مكان عمله . ولحق ابن تافراكين بالسلطان فلم يزل في جملة الى ان كان من فتح تونس ما نذكر .

الخبر عن مهلك السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة وولاية ابنه خالد من بعده

لم تزل حال السلطان أبي اسحاق بالحضرة على ما ذكرناه ، ويختلف في الفتنة والمهادنة مع السلطان أبي العباس طوراً بطور ، واستخلص لدولته منصور أبي حمزة أمير بني كعب يستظهر به على امره ، ويستدفع برأيه وشوكته فخلص له سائر أيامه . وعقد سنة تسع وستين لابنه خالد على عسكر لنظر محمد بن رافع من طبقات الجند من مغراوة مستبداً على ابنه . وسرحه مع منصور بن حمزة وقومه ، وأوعز اليهم بتدويخ ضواحي

بونة واكتساح نعمها وجباية ضواحيها فساروا اليها . وسرّح
الامير ابو يحيى زكريا، صاحب بونة عسكره مع اهل الضاحية
فأغنوا في مدافعتهم وانقلبوا على أعقابهم فكان آخر العهد
بظهورهم . ولما رجعوا الى الحضرة تنكر السلطان لمحمد بن رافع
قائد العسكر وخبرج من الحضرة ولحق بقومه بمكانهم من لفة
من اعمال تونس . واستقدمه السلطان بعد ان استعتب له فلما
قدم تقبّض عليه وأودعه السجن . وعلى اثر ذلك كان مهلك
السلطان فجاءة ليلة من سنة سبعين بعد ان قضى وطراً من محادثة
السمر ، وغلبه النوم آخر ليلة فنام ، ولما أيقظه الخادم وجده
ميتاً فاستحال السرور ، وعظم الاسف وغلب على البطانة الدهش .
ثم راجعوا بصائرهم ودفعوا الدهش عن انفسهم وتلافوا
امرهم بالبيعة لابنه الامير أبي البقاء خالد فأخذها له على الناس
مولاه منصور سريجه من المملوحي ^(١) وحاجبه احمد بن ابراهيم
البالقي ^(٢) وحضر لها الموحدون والفقهاء والكافة . وانفض المجلس
وقد انعقد أمره الى جنازة ابيه حتى واروه التراب . واستبد
منصور وابن البالقي على هذا الامير المنسوب للأمر فلم يكن
له تحكم عليها . وكان اول ما افتتعا به أمرهما ان تقبّضا على
القاضي محمد بن خلف الله من طبقة الفقهاء ، كان نزع الى السلطان

(١) كذا في النسخة التونسية، وردت في أماكن متفرقة: المملوحي . ووردت في نسخة
بلاق: المملوجين . في أماكن متفرقة أيضاً .

(٢) كذا، وفي ب: البالقي .

من بلده نفطة مغاضباً لمقدمها عبد الله بن علي بن خلف ، فرعى له نزوعه اليه واستعمله بخطة القضاء بتونس عند مهلك أبي علي عمر بن عبد الرفيح . ثم ولّاه قيادة العساكر الى بلاد الجريد وحربهم فكان فيه غناء ، واستدفعوه مرات مجبايتهم يبعثون بها الى السلطان ، ومرات بمصانعة العرب على الارجاف بمسكره . وكان ابن الباقي يفص بمكانه من السلطان فلما استبدّ على ابنه أعظم فيه السعاية وتقبض عليه ، وأودعه السجن مع محمد بن علي ابن رافع . ثم بعث عليها من داخلها في الفرار من الاعتقال حتي دبروه معه ، وظهر على امرهما فقتلها في محبسهما خنقاً والله متولي الجزاء منه . وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون . ثم أظهر ابن الباقي من سوء سيرته في الناس وجوره عليهم وعسفه بهم وانتزاع اموالهم ، وأهانة سيال^(١) الاشراف ببابه منهم ما نقموه ، وضرعوا الى الله في انقاذهم من ملكته فكان ذلك على يد مولانا السلطان ابي العباس كما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي القاموس؛ سبله: سبه وشتمه. وفي الجملة اضطراب ومقتضى سياق العبارة: وإهانة وسيل الأشراف.

فتح تونس وبقية عمالات أفريقية

الخبير عن فتح تونس واستيلاء السلطان عليها واستبداده
بالدعوة الخفية في سائر عمالات أفريقية وممالكها

لما هلك السلطان ابو اسحاق صاحب الحضرة سنة سبعين كما
قدمناه ، وقام بالامر مولاه منصور سريجه وحاجبه الباقي
ونصبوا ابنه الامير خالداً للامر صبياً لم يناهز الحلم غراً فلم يحسنوا
تدبير أمره ولا سياسة سلطانه ، واسخطوا لوقتهم منصور بن
حمزة أمير بني كعب المتغلبين على الضاحية بما اطعموه بسوء
تدبيرهم في شركته لهم في الامر . ثم قلبوا له ظهر المجن فسخطهم
ولحق بالسلطان أبي العباس وهو مطل عليهم بمرقبة من الشغور
الغربية مستجمع للتوثب فاستحسنته لملكهم وحرّضه على تلافي أمرهم
ورمّ ما تشلّم من سياج دولتهم . وكان الأحق بالامر لشرف
نفسه وجلاله واسفحال ملكه وسلطانه ، وشياع الحديث عن
عدله ورفقه وحيد سيرته وأمان اهل مملكته من نظر يعقب
نظره فيهم او استبداد سواه عليهم فاجاب صريخه وشغذ للنهوض
عزمه . وكان اهل قسطنطينة قد بعثوا بمثل ذلك فسرّح إليهم
أبا عبد الله ابن الحاجب ابي محمد بن تافراكين لاختبار طاعتهم

وابتلاء دخلتهم فساد اليهم واقتضى بيعاتهم وطاعتهم ، وسارع اليها يحيى ابن يملول مقدم توزر والخلف بن الخلف مقدم نفطة فأقوها طواعية . وانقلب عنهم وقد اخذوا بدعوة السلطان واقاموها .

ثم خرج السلطان من بجاية في العسكر وأغذ السير الى المسيلة ، وكان بها ابراهيم ابن عمه الأمير أبي زكريا الأخير جأباً به اولاد سليمان بن علي من الدواودة من مشوى اغترابه بتلمسان ، ونصبوه لطلب حقه في بجاية من بعد اخيه الامير أبي عبد الله وكان ذلك بمداخلة أبي حمو صاحب تلمسان ومواعيد بالمظاهرة مخلفة . فلما انتهى السلطان الى المسيلة نبذوا الى ابراهيم عهده وتبرؤا منه ، ورجعوه من حيث جاء ، وانكفأ راجعاً الى بجاية . ثم نهض منها الى الحضرة وتلقتهم وفود افريقية جميعاً بالطاعة ، وانتهى الى البلد فخيم بساحتها أياماً يغادها القتال ويراوحها . ثم كشف عن مصدوقته وزحف الى اسوارها ، وقد ترجل اخوه والكثير من بطانته واوليائه فلم يقيم لهم شي حتى تسنموا الأسوار برياض رأس الطابية ، فنزل عنها المقاتلة وفرؤا الى داخل البلد . وخامر الناس الدهش وتبرؤوا بعضهم من بعض ، واهل الدولة في موكبهم وقوف بباب الغدر من ابواب القصبة . فلما رأوا انهم احيط بهم ولوا الاعقاب وقصدوا باب الجزيرة فكسروا اقفاله . وثار اهل البلد جميعاً بهم فخلصوا سلطانهم من

البلد بعد عصب الريق ، ومضى الجند في اتباعهم فادرك أحمد بن الباقي فقتل وسبق رأسه الى السلطان . وتقبض على الأمير خالد فاعتقل ونجا العليج منصور سريجه برأس طمرة^(١) ولجام ، وذهل عن القتال دون الأحية .

ودخل السلطان القصر واقتعد اريكته ، وانطلقت أيدي العيث في ديار اهل الدولة فاكتمست بما كان الناس يضطغنون عليهم تحاملهم على الرعيّة واغتصاب اموالهم ، فاضطربت نار العيث في دورهم وغلّفهم فلم تكذ ان تنطفئ ، ولحق بعض اهل العافية معرّات من ذلك لعموم النهب وشموله حتى اطفأه الله ببركة السلطان وجميل نيّته وسعادة أمره . ولاذ الناس منه بالملك الرحيم والسلطان العادل ، وتهافتوا عليه تهافت الفراش على الذبال يلثمون اطرافه ، ويجارون بالدعاء له ويتنافسون في التماح بحياه الى ان غشيهم الليل . ودخل السلطان قصوره وخلا بما ظفر من ملك ابائه ، وبعث بالامير خالد واخيه في الاسطول الى قسطنطينة فعصفت بهما الريح وانخرقت السفينة وتقاذفت الامواج الى ان هلكا . واستبد السلطان بأمره ، وعقد لأخيه الأمير أبي يحيى زكرياء على حجابته . ورعى لابن تافراكين حق انخياشه اليه وتزوجه فجعله رديفاً لأخيه ، واستمر الأمر على ذلك الى ان كان من أمره ما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: برأس طرة.

الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة واجاباه بالعم أبي يحيى زكريا
على الحضرة وما كان عقب ذلك من نكبة ابن تافراكين

كان منصور بن حمزة هذا امير البدو من بني سُليم بما كان
سيد بني كعب . وكان السلطان ابو اسحاق يؤثره بمزيد العناية *
وجعل له على قومه المزية . وكان بنو حمزة هؤلاء منذ غلبوا
السلطان ابا الحسن على افريقية وازعجوه منها قد استطالت
ايديهم عليها وتقاسموها اوزاعاً ، واقطعهم أمراء الحضرة السهمان
في جبايتها زيادة لما غلبوا عليه من ضواحيها وامصارها ، استئلافاً
لهم على المظاهرة واقامة الدعوة والحماية من اهل الشغور الغربية
فلكوا الاكثر منها ، وضمف سهمان السلطان بينهم فيها . فلما
استولى هذا السلطان أبو العباس على الحضرة واستبد بال دعوة
الحفصية كبح أعينهم عن التغلب والاستبداد وانتزع ما في
ايديهم من الأمصار والعمالات التي كانت من قبل خالصة
للسلطان . وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبونه فأحفظهم ذلك واهمهم
شأنه وتنكر منصور بن حمزة وقلب ظهر الحجن ونزع يده من
الطاعة وغمسها في الخلاف ، وتابمه على خروجه على السلطان ابو
صعقونة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسكين شيخ حكيم .
وارتحل باحيائه الى الدواودة صريناً مستحيشاً بالأمير أبي يحيى
ابن السلطان ابي بكر المقيم بين ظهرائهم من لدن فعلته بالمهديّة

وانتزائه بها على اخيه المولى أبي اسحاق كما ذكرنا فنصبوه
للأمر وبإيعونه ، وارتحل معهم ، واغذوا السير الى تونس .
ولقيه منصور بن حمزة في احيائه بنواحي تبسة فبايعوا له .
واوفدوا مشيختهم على يحيى بن يملول شيطان الغواية المارد على
الخلاف يستحثونه للطاعة والمدد لمدخلة كانت بينهم في ذلك سؤل
لهم فيها بالمواعيد ، واملى لهم حتى اذا غمסوا ايديهم في النفاق
والاجلاب سوفهم عن مواعيده ضنانه بآله فاسرها منصور في
نفسه ، واعتزم من يومئذ على الرجوع الى الطاعة .
ثم رحلوا للاجلاب على الحضرة ، وسرح السلطان أبو العباس
اخاه الأمير أبا يحيى زكرياء للقيهم في العساكر ، وتزاحفوا واتيح
لمنصور وقومه ظهور على عساكر السلطان واوليائه لم يستكملوه ،
واجلبوا على البلد أياماً . ونفي الى السلطان ان حاجبه ابا عبد
الله بن تافراكين داخلهم في تبليت البلد فتقبض عليه وأشخصه
في البحر الى قسطنطينة فلم يزل بها معتقلاً الى ان هلك سنة ثمان
وثمانين . ثم سرب السلطان امواله فانتقض على منصور قومه
وخشي مغبة حاله ، وسوَّغهُ السلطان جائزته فعود الطاعة ، ورهن
ابنه وثبذ الى سلطانه زكرياء العم عقده ورجعه على عقبه الى
الدواودة . والتزم طاعة السلطان والاستقامة على المظاهرة الى
ان هلك سنة ست وتسعين ، قتله محمد ابن اخيه فتيحة في مشاجرة
كانت بينهما ، طعنه لها فاشواه ، ورجع جريحاً الى بيته وهلك

دونها آخر يومه . وقام بامر بني كعب بعده صولة ابن اخيه
 خالد وعقد له مولانا السلطان على امرهم ، واستمرت الحال الى
 ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن فتح سوسة والمهدية

كانت سوسة منذ واقعة بني مرين بالقيروان ، وتغلب العرب
 على العمالات اقطعها السلطان ابو الحسن لخليفة بن عبد الله بن
 مسكين فيما سوغ للعرب من الامصار والاقطاعات مما لم يكن
 لهم ، فاستولى عليها خليفة هذا ونزلها واستقل بجبايتها واحكامها .
 واستبد بها على السلطان ولم يزل كذلك الى ان هلك ، وقام
 بامره في قومه عامر ابن عمه مسكين أيام استبداد أبي محمد بن
 تافراكين فسوغها له كذلك متقبلاً مذهب من قبله . ثم قتله بنو
 كعب ، وقام بامر حكيم من بعده أحمد الملقب ابو صعنونة بن
 محمد اخي خليفة بن عبد الله بن مسكين فاستبد بسوسة على
 السلطان واقتعد لها دار امارته . وربما كان ينتفض على صاحب
 الحضرة فيجلب عليها من سوسة ، ويشن الغارات في
 نواحيها حتى لقد اوقع في بعض ايامه بمنصور سريجه مولى السلطان
 أبي اسحاق وقائد عساكره ، فتقبض عليه واعتقله بسوسة أياماً ،
 ثم من عليه واطلقه وماود الطاعة معه ، ولم يزل هذا دأبهم .

وكانت لهم في الرعايا آثار قبيحة وملكات سيئة ، ولم يذالوا
يضرعون الى الله في انقاذهم من ايدي جورهم وعسفهم الى ان
تأذن الله لاهل افريقية باقتبال الخير وفي ظلل الأمر . واستبد
مولانا السلطان ابو العباس بالحضرة وسائر عمالات افريقية ، وهبت
ريح العز على العرب في جميع النواحي فتذكر اهل سوسة
لعاملهم أبي صعنونة هذا ، وأحسن بنكرائهم وخرج عنهم وتجاهى
للسلطان عن البلد . وثارت عامتها بعماله فاجهضوهم ونزل عمال
السلطان بها . ثم كانت من بعد ذلك حركة المولى أبي يحيى الى
نواحي طرابلس ، ودوخ جهاتها واستوفى جباية غمالمها . وكان
بالمهدية محمد بن الجكجك استعمله عليها الحاجب أبو محمد بن تافراكين
ايام ارتجاعه إياها من يد أبي العباس بن مكى ، والامير أبي
يحيى زكرياء المنتزي بها ابن مولانا السلطان أبي بكر كما مر . واقام
ابن الجكجك اميراً عليها ، واستبد بها بعد موت الحاجب . فلما
وخزته شوكة الاستطالة من الدولة ، وطلع نحوه قتام العساكر
فرق من الاستيلاء عليه ، وركب اسطوله الى طرابلس ونزل على
صاحبها أبي بكر بن ثابت لذمة صهر قديم كانت بينهما . وبادر
مولانا السلطان الى تسلم المهدية ، وبعث عليها عماله ، وانتظمت
في ملكه واطردت أحوال الظهور والنجاح وكان بعد ذلك ما
نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن فتح جربة وانتظامها في ملك السلطان

كان محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون منذ ولأه ابو عبد الله ابن تافراكين على هذه الجزيرة ، قد تقبل مذاهب جيرانها من اهل قابس وطرابلس وسائر الجريد في الامتناع على السلطان ومصارفة الاستبداد وانتحال مذاهب الامارة وطرقها ولبوس شارتها . وقد ذكرنا سلفه من قبل ، وان والده كان صاحب الاشغال بالحضرة ايام الحاجب أبي محمد بن تافراكين ، وانه اعتلق بمكاتبة ابنه أبي عبد الله فولأه على جربة عند افتتاحه إياها وانه قصده عند مفرو عن المولى أبي اسحاق لينزل جربة معولا على قديم لصطناعه اياه فنعه . ثم داخل شيوخ الجزيرة من بني سمو من في الامتناع على السلطان والاستبداد بأمرهم فاجابوه ، واقام ممتنعاً سائر دولة المولى أبي اسحاق وابنه من بعده .

ولما استولى مولانا السلطان ابو العباس على تونس داخله الروع والدهش ، وصار الى مكاث رؤساء الجريد في التظافر على المدافعة بزعمهم فاجرى في ذلك شأواً بعيداً مع تخلفه في مضماره بقديمه وحديثه . وصادف السلطان سوء الامتثال والتهياث الطاعة ومنع الجباية فاحفظه ، ولما افتتح أمصار الساحل وثغوره سرح ابنه الأمير أبا بكر في العساكر الى جربة ومعه خالصة الدولة محمد بن علي بن ابراهيم من ولد أبي هلال شيخ الموحدين ،

وصاحب بحاية لمهد المستنصر ، وقد تقدم ذكره . وامده بالاسطول في البحر لحصارها . ونزل الامير بعسكره على مجازها ووصل الى مرساها فاطاف بحصن القشتيل ، وقد لاذ ابن أبي العيون بحدرانه وافترق عنه شيوخ الجزائر من البربر ، وانحاش بطانته من الجند المستخدمين معه بها . ولما رأوا ما لا طاقة لهم به ، وأن عساكر السلطان قد احاطت بهم برآ وبجراً نزلوا الى قائد الاسطول وامكنوه من الحصن ، وبادروا الى معسكر الأمير فاقبل معهم الخاصة ابو عبد الله بن أبي هلال فيمن معه من بطانة الامير وحاشيته فافتحموا الحصن ، وتقبضوا على محمد ابن أبي العيون ونقلوه من حينه الى الاسطول ، واستولوا على داره وولّوا على الجزيرة وارتحلوا قافلين الى السلطان . ووصل محمد بن أبي العيون الى الحضرة ، ونزل بالديوان فاركب الى القصبة على جمل ، وطيف به على اسواق البلد اظهاراً لعقوبة الله النازلة به واحضره السلطان فوبخه على مرتكبه في العناد ومدخلته اهل الغواية من امراء الجريد في الانحراف عنه . ثم تجافى عن دمه واودعه السجن الى ان هلك سنة تسع وسبعين .

الخبر عن استقلال الأمراء من الأبناء بولاية الثغور العربية

كان السلطان عندما استجمع الرحلة الى افريقية باستحثاث

اهلها لذلك ، ووفادة منصور بن حمزة شيخ الكعوب مرغباً فيها فأهمه عند ذلك شأن الثغور الغربية ، وأجال اختياره في بنيه يسر أحوالهم ويفتش عن الأكفأ لهذه الثغور منهم فوقع نظره أولاً على كبير ولده المخصوص بعنايه الله في القاء محبته عليه الأمير ابي عبد الله فعقد له على بحاية واعمالها ، وانزله بقصور الملك منها ، واطلق يده في مال الجباية وديوان الجند . واستعمل على قسطنطينية وضواحيها لمولاه القائد بشير سيف دولته وعنان حربه ، ناشى قصره وتلاد مرباه . وكانت لهذا الرجل نجوة من الصرامة والبأس ، ودالة بالقديم والحادث . وخلال لقتها ايام الثقلب في اوامير الملك . وكان ملازماً ركاب مولاه في مطارح اغترابه وايام تحيضه . وربما لقي عند الحاحه على قسطنطينية من المحنة والاعتقال الطويل ما اعاضه الله عنه بحميل التنويه ، وعود العز والملك الى مولاه على احسن الاحوال . وظفر من ذلك بالبغية وحصل من الرتبة على الأمنية . وكان السلطان يشق بنظره في العساكر ويبعثه في مقدمة الحروب ، وكان عند استيلائه على بحاية وصرف عنايته اليها ولأه امر قسطنطينية وانزله بها وانزل معه ابنه الأمير أبا اسحاق ، وجعل اليه كفالتة لصغره ثم استنفره بالعسكر عند النهوض الى افريقية فنهض في جملة وشهد معه الفتح . ثم رُجعه الى عمله بقسطنطينية بمزيد التفويض والاستقلال ، فلم يزل بما دفع اليه من ذلك الى

ان هلك .

وكان السلطان قد اوفد ابنه ابا اسحاق على ملك المغرب
السلطان عبد العزيز عندما استولى على تلمسان مهنيًا بالظفر ملفحاً
غراس الود ، واوفد معه شيخ الموحدين ببابه ابا اسحاق بن ابي
هلال ، وقد مرّ من قبل ذكره وذكر أخيه فتلقاهما ملك المغرب
بوجوه البرّة والاحتفاء ، ورجعهما بالحديث الجميل عنه سنة ثلاث
وسبعين . ونزل الأمير ابو اسحاق بقسطنطينة دار امارته ،
وعقد له السلطان عليها والقاب الملك ورسومه مصروفة اليه .
والقائد بشير مولى ابنه مستبدّ عليه لمكان صغره الى ان هلك .
بشير سنة ثمان وسبعين عندما استكمل الأمير ابو اسحاق الخلال ،
واستجمع للامارة فجحد له السلطان عهده عليها وفوض اليه في
امارتها وقام بما دفع اليه من ذلك أحسن مقام وأكفاه مصدقاً
الظنون التي كانت تومي اليه وشهادة الخايل التي دلت عليه ،
فاستقبل هذان الاميران بشفر بحاية وقسطنطينة وأعمالها مفوضاً
اليهما في الامارة مأذوناً لهما في اتخاذ الالة واقامه الرسوم الملوكية
والشارة . وكان الأمير ابو يحيى زكرياء الأنخ الكريم مستقلاً
أيضاً ببونة وعملها منذ استيلائه عليها قد اضافها السلطان اليه
واصارها في سهمانه ، فلما ارتحلوا الى افريقية عام الفتح وتيقن
الأنخ أبو يحيى طول مغيبه واغتيال السلطان أخيه بكونه معه ،
عقد عليه لابنه الأمير أبي عبدالله محمد وانزله بقصره منها وفوض

اليه في امارتها لما استجمع من خلال الترشيح والذكر الصالح في الدين . واستمر الحال على ذلك لهذا العهد وهو سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والله مدبر الأمور .

الخبر عن فتح قفصة وتوزر وانتظام أعمال قسطنطينية قبي طاعة السلطان .

كان امر هذا الجريد قد صار شورى بين رؤساء امصاره فيما قبل دولة السلطان أبي بكر لاعتلال الدولة حينئذ يانقساها كما مر ، فلما استبد السلطان أبو بكر بالدعوة الحفصية وفرغ من الشواغل صرف اليهم نظره وأوطأهم عساكره . ثم نهض بنفسه فمضى أثر الشورى منها ، وعقد لابنه أبي العباس عليها كما قلناه . فلما كان بعد مهلكه من اضطراب افريقية وتغلب الاعراب على نواحها ما كان منذ هزيمة السلطان أبي الحسن وبني مرين يالْقَيْرَوَان عاد اهل الشورى في الجريد الى دينهم من التوثب على الأمر والاستبداد على السلطان ، وتناعى رؤساؤهم بعد ان كانوا سوقة في انتحال مذاهب الملك وشاراته ، يقتعدون الارائك ويعقدون في المشي بين السكك المواكب ، ويهينون في ايوانهم سبال الاشراف ، ويتخذون الالة ايام المشاهد آية للمعتبرين في تغلب الايام وضحكة لاهل الشمات ، حتى لقد حدثتهم انفسهم بالقاب الخلافة ، وأقاموا على ذلك احوالاً ، والدولة في التباها .

فلما استبدَّ السلطان ابو العباس بأفريقية وعمالاتها ، واتيح منه بالحضرة البازي المطل من رقبه والأسد الحادر في عرينه ، وأصبحوا فرائس له يتوقَّعون انصبا به اليهم وتوثُّبه بهم ، داخلوا حيثنذ الاعراب في مدافمتهم عنهم باضرام نار الفتنة ، واقتصاد مطيَّة الخلاف والنفاق يفتنون بذلك في عزائمه . وأرغى هو لهم طيل الامهال وفسح لهم مجال الايناس بالمقاربة والوعد ، رجاء الفيضة الى الطاعة المعروفة والاستقامة على الجادة فاصروا وازدادوا عناداً ونفاقاً . فشرَّ لهم عن عزائمه ونبذ اليهم عهدهم على سواء . ونهض من الحضرة سنة سبع وسبعين في عساكره من الموحِّدين وطبقات الجند والموالي وقبائل زناتة ومن استألف اليه من العرب اولاد مهلهل وحكيم ، وأظاهر اولاد أبي الليل على المدافعة عن اهل الجريد ، وواقفوا السلطان اياماً . ثم اجفلوا امامهم وغلبهم السلطان على رعاياهم مرنجيزة ، وكانوا من بقايا بني يفرن عمرو ضواحي افريقية مع ظواعن هُوارة ونفوسة ونفزاوة . وكانت للسلطان عليهم مغارم وجبايات وافرة . فلما تغلب العرب على بسائط افريقية وتنافسوا في الاقطاعات كانت ظواعن مرنجيزة هؤلاء ، في اقطاع اولاد حمزة ، فكانت جبايتهم موفورة ومالهم دثراً بما صاروا مدداً لهم بالمال والكراع والزرع والأدم ، وبالفرسان منهم يستظهرون في حروبهم مع السلطان ومن قوهم فاستولى السلطان عليهم في هذه السنة واكتسح اموالهم ، وبعث

برجالهم اسرى الى سجون الحضرة وقطع بها عنهم اعظم مادة كانت
تقدّمهم فحمد بذلك من عتوّهم وقصّ من جناحهم آخر الدهر ،
ووهنوا لها . ثم عاد السلطان الى حضرته وافترق اشياعه وزرع
عنهم ابو صعنونة فتألف مع أولاد أبي الليل ، ورجعوا الى
الحضرة فأجلبوا بساحها أياماً ، وشنّوا الغارات عليها . ثم انفضوا
عنها وخرج على أثرهم لاول فصل الشتاء ، وتساحل الى سوسة
والمهدية فاقترضى مغارم الاوطان التي كانت لأبي صعنونة ، ثم
رجع إلى القيروان وارتحل منها يريد قفصة . وجمع أولاد ابي
الليل للمدافعة عنها ، وسرب فيهم صاحب توزر الأموال فلم تغن عنه .
وزحف السلطان الى قفصة فنازلها ثلاثاً ولجّوا في عصيانهم وقاتلوه
فجمع الايدي على قطع نخيلهم فتسايلت اليه الرعية من اماكنهم واسلموا
أحمد ابن العابد مقدّمهم وابنه محمد المستبدّ عليه لكبره وذهوله ،
فخرج الى السلطان واشترط له ما شاء من الطاعة والخراج ،
ورجع الى البلد وقد ماج اهلها بعضهم في بعض ، وهموا بالخروج
فسابقهم ابنه احمد المستبدّ على أبيه . وكان السلطان سرّح أخاه
أبا يحيى في الخاصّة والأولياء الى البلد ، فلقبه محمد هذا في
ساحتها فبعث به الى السلطان ، ودخل هو الى القصبه وتملّك
البلد . وتقبّض السلطان على محمد ابن العابد لوقته ، وسيق اليه
ابوه من البلد فيجعل معه واستولى على داره وذخائره .
 واجتمع الملاء والكافة من اهل البلد عند السلطان ، وأتوه

بيعتهم وعقد عليها لابنه أبي بكر ، وارتحل يغذ السير الى توزر
وقد طار الخبر بفتح قفصة الى ابن يملول فركب لحينه ، واحتمل
أهله وما خف من ذخيرته ، ولحق بالزاب . وطير أهل توزر
بالخبر الى السلطان فلقية اثناء طريقه ، وتقدم الى البلد فلما
واستولى على ذخيرة ابن يملول ، ونزل بقصوره فوجد بها من
الماعون والمتاع والسلاح وآنية الذهب والفضة ما لا يعتد لأعظ
ملك من ملوك الأرض ، واحضر بعض الناس ودائع كانت
عندهم من نفيس الجوهر والحلى والثياب وبرءوا منها الى
السلطان .

وعقد السلطان على توزر لابنه المنتصر وأزله قصور ابن يملول ،
وجعل اليه امارتها . واستقدم السلطان الخلف بن الخلف صاحب
نقطة فقدم عليه وأثاه طاعته ، وعقد له على بلاده وولاية^(١)
حجابة ابنه بتوزر وانزله معه وقفل الى الحضرة . وقد كان أهل
الخلاف من العرب عند تغلبه على امصار الجريد خالفوه الى
التلول ، فلما قصد حضرته اعترضوه دونها فواقع بهم وقل من
غربهم ، واجفلوا الى الجهات الغربية يؤملون منها كرامة ، لما كان
ابن يملول قد جأأ بهم الى خدمة صاحب تلمسان والاستجاشة
به ، فوفد عليه بتلمسان منصور بن خالد منهم ونصر ابن عمه
منصور صريخين به على عادة صريخهم بأبي تاشفين سلفه فدافعهم

(١) كذا ، والأصح : وولاه .

بالمواعيد ، وتبينوا منها عجزه وانكفوا راجعين . ووفد صولة على السلطان بعد ان توثق له لنفسه فاشترط له على قومه ما شاء ، ورجع اليهم فلم يرضوا بشرطه . ونهض السلطان من الحضرة في العساكر والأولياء من العرب ، واجفلوا أمامه فاتبعهم واورقع بهم ثلاث مرات واقفوه فيها . ثم اجفلوا ولحقوا بالقيروان وقدم وفدهم على السلطان بالطاعة والاشترط له كما يشاء فتقبل ووسعهم عفوه ، وصاروا الى الانقياد والاعتمال في مذاهب السلطان وممرضاته ، وهم على ذلك لهذا العهد .

الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن الخلف

لما استقل الخلف بن علي ابن الخلف بمجاجة المنتصر ابن السلطان ، وعقد له مع ذلك على عمله بنقطة فاستخلف عليها عامله ، ونزل بتوزر مع المنتصر . ثم سعى به أنه يداخل ابن يملول ويراسله فبث عليه العيون والأرصاد ، وعثر على كتابة بخط كاتبه المعروف الى ابن يملول والى يعقوب بن علي امير الداودة يحرضها على الفتنة ، فتقبض عليه واودعه السجن . وبعث عماله الى نقطة واستولى على امواله وذخائره ، وخاطب اياه في شأنه فأمله بعد ان تبين نقضه للطاعة وسعيه في الخلاف . وكان السلطان قبل فتح قفصة قد نزع اليه من بيوتاتها احمد

ابن أبي يزيد، وسار في ركابه إليها . فلما استولى على البلد رعى له ذمة نزوعه إليه ، وأوصى به ابنه أبا بكر فاستولى على مشورته وحله وعقده ، وطوى على النث^(١) . ثم حدثته نفسه بالاستبداد وتحين له المواقيت . واتفق أن سار الأمير أبو زكرياء من قفصة لزيارة أخيه المنتصر بتوزر ، وخلف بالبلد عبد الله التريكي من مواليهم ، وكان السلطان أنزله معه ، وولاه حجابته فلما توارى الأمير عن البلد داخل ابن أبي زيد زعنفه من الأوغاد ، وطاف في سكك المدينة والهاتف معه ينادي بالثورة ونقض الطاعة . وتقدم إلى قفصة فأغلقها القائد عبد الله دونه ، وحاربها ، فامتنعت عليه . وقرع عبد الله الطبل بالقصبة واجتمع عليه أهل القرى فأدخلهم من باب كان بالقصبة يفضي إلى الغابة فكثروا شيع ابن أبي زيد ، وتسلسل عنه الناس فلاذ بالاختفاء . وخرج القائد من القصبة فتقبض على كثير من أهل الثورة فاودعهم السجن واستولى على البلد . وسكن الهيعة وطار الخبر إلى المولى أبي بكر فأغذ السير منقلباً إلى قفصة . ولحين دخوله ضرب أعناق المعتقلين من أهل الثورة وأمر الهاتف فنادى في الناس بالبراءة من ابن أبي زيد وأخيه . ولأيام من دخوله عثر بهما الحرس في مقاعدهم بالباب مستترين بزي النساء فتقبضوا عليهما وتلوهما إلى الأمير ف ضرب أعناقهما وصلبهما في جذوع النخل . وكانا

(١) كذا، وقد ورد في القاموس: نث الخبر أفشاء، ونث الجرح دهنه: ومقتضى السياق هنا: سكت على مضض.

من المترفين فاضبحا مثلاً في الايام وقد خسرا دينهما ودنياهما ،
وذلك هو الخسران المبين . وارتاب المنتصر صاحب توزر حينئذ
بابن خلف ، وحذر مغبة حاله فقتله بمحبسه وذهب في غير سبيل
مرحمة وانتظم السلطان أمصار الجريد كلها في طاعته ، واتصل
ظهوره الى أن كان ما نذكر .

الخبر عن فتح قابس وانتظامها في ملكة السلطان

هذا البلد لم يزل في هذه الدولة الحفصية لبني مكّي المشهور
ذكرهم في هذه العصور وما اليها . وسيأتي ذكر اخبارهم ونسبهم
وأوليتهم في فصل نفرد لهم فيما بعد . وكان اصل رياستهم فيها
اتصالهم بخدمة الأمير أبي زكرياء الاول ايام ولايته قابس سنة
ثلاث وعشرين وستماية فاختصوا به ، وداخلهم في الانتقاض على
اخيه أبي محمد عبدالله عندما استجمع لذلك ، فاجابوه وبايعوا له
فرعى لهم هذه الوسائل عندما استبدّ بإفريقية ، وافردهم برياسة
الشورى في بلدهم . ثم سموا الى الاستبداد عندما فشل ربح الدولة
عن القاصية بما حدث من الفتن وانفراد الثغور الغربية بالملك .
ولم يزالوا جانحين الى هذا الاستبداد سافحين اليه بشأ الفتن
والانتقاض على السلطان ومداخلة الشوار والاجلاب بهم على
الحضرة ، والدولة اثناء ذلك في شغل عنهم وعن سواهم من اهل

الجريد منذ أحقاب متطاولة بما كان من انقسام الدولة ، والحاج صاحب الثغور الغربية على مطالبة الحضرة .

ثم استبدّ مولانا السلطان بالدعوة الخفصية في سائر عمالات افريقية ، وشغله عنهم شاغل الفتنة مع صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع جيوشه ، ومنازلتهم ثغر بجاية وتسريه جيوش بني عبد الواد مرة بعد اخرى مع الاعياس من بني أبي حفص والعرب الى افريقية . وكان المتولي لرياسة قابس يومئذ عبد الملك ابن مكّي بن احمد بن عبد الملك ورديفه فيها اخوه احمد ، وكانا يداخلان أبا تاشفين صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع جيوشه والشوار القادمين معهم . وربما خالفوا السلطان الى الحضرة ازمان مغيبه عنها كما وقع له مع عبد الواحد بن اللحياني ، وقد مر ذكر ذلك . فلما استولى السلطان ابو الحسن على تلمسان ، وانحى اثر بني زيان فرغ السلطان أبو بكر لهؤلاء الشوار الرؤساء بالجريد الدائنين بالانتقاض سائر أيامهم . وزحف الى قفصة فملكها فذعروا ولحق احمد بن مكّي بالسلطان أبي الحسن متذمماً بشفاعته ، بعد ان كان الركب الحجازي من المغرب مرّ بقابس وبه بعض كرائم السلطان فاوسعوا حباءها وسائر الركب قرى وحباء .

وقدموا ذلك وسيلة بين يدي وفادته فتقبل السلطان وسيلته ، وكتب الى مولانا السلطان أبي بكر شافعاً فيهم لزمة السلطان والصهر فتقبل شفاعته وتجاوز عن الانتقام منهم بما اكتسبوا .

ثم هلك مولانا السلطان ابو بكر وهاج بحر الفتنة والخلاف وعادت الدولة الى حالها من الانقسام ، واشتدت على صاحب الحضرة وجوه الانتصاف منهم فعاد بنو مكى وسواهم من رؤساء الجريد الى حالهم من الاستبداد على الدولة . وقطع اسباب الطاعة ومنع المغارم والجباية ، ومشايعة صاحب الغربية زبوناً على صاحب الحضرة . فلما استبدّ مولانا السلطان أبو العباس بالدعوة الحفصية وجمع الكلمة ، واستولى على كثير من الثغور المنتقضة تراسل اهل هذه القصور الجريدية وتحدّثوا فيما دهمهم وطلبوا وجه الخلاص منه ، والامتناع عليه .

وكان عبد الملك بن مكى اقدمهم بذلك لطول مراسه الفتن وانحياشه الى الثوار ، وكان احمد اخوه ورديفه قد هلك سنة خمس وستين ، وانفرد هو برياسة قابس فراسلوه وراسلهم في الشأن ، واجمعوا جميعاً على تخيب العرب على السلطان ، وتسريب الاموال فيهم ، ومشايعة صاحب تلمسان بالترغيب في ملك افريقية فانتدبوا لذلك من كل ناحية . وبعثوا البريد الى صاحب تلمسان فاطمهم من نفسه ، وعلمهم بالمواعيد الكاذبة والسلطان ابو العباس مقبل على شأنه ، يفتل لهم في الذروة والغارب حتى غلب اولاد أبي الليل الذين كانوا يعدونهم بالمداغة عنهم ، وافتتح قفصة وتوزر ونفطة . وتبيّن لهم عجز صاحب تلمسان عن صريحهم ، فحيثئذ يادر عبد الملك الى مراسلة السلطان يعده من نفسه الطاعة والوفاء .

بالجباية ، ويستدعي لاقتضاء ذلك منه بعض حاشيته فاجابه الى ذلك ، وبعث وافده اليه ورجع الى الحضرة في انتظاره فطاوله ابن مكّي في الغرض وردّه بالوعد .

ثم اضطرب امره وانتقض عليه اهل ضاحيته بنو احمد احدى بطون دباب ، وركبوا اليه فحاصروه وضيقوا عليه ، واستدعوا المدد لذلك من الامير ابي بكر صاحب قفصة وأمدّهم بعسكر وقائد فنازلوه واشتد الحصار . واتهم ابن مكّي بعض اهل البلد بمدخلتهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم ، وتنكرت له الرعية وساء حاله ، ودسّ الى بعض المفسدين من العرب من بني علي في تبليت العسكر المحاصرين له ، واشترط لهم على ذلك ما رضوه من المال فجمعوا لهم وبيتوهم فانفضوا ونالوا منهم . وبلغ السلطان خبرهم فاحفظه وأجمع الحركة على قابس وعسكر بظاهر الحضرة في رجب سنة احدى وثمانين ، وتلوّم أياماً حتى استوفى العطاء . واعترض العساكر ، وتوافت احياء اوليائه من اولاد مهلول وأحلافهم من سائر سليم . ثم ارتحل الى القيروان وارتحل منها يريد قابس ، وقد استكمل التعبئة . وبادر الى لقائه والأخذ بطاعته مشيخة دباب أعراب قابس من بني سليم . ووفد منهم خالد بن سباع بن يعقوب شيخ الحاميد ، وابن عمه علي ابن راشد فيمن اليهم يستحثونه الى منازلة قابس ، فاغذ السير اليها ، وقدم وسله بين يديه بالانذار لابن مكّي . وانتهوا اليه

فرجعهم بالانابة والانقياد الى الطاعة . ثم احتمل رواحله وعبأ ذخائره وخرج من البلد ، ونزل على احياء دباب هو وابنه يحيى وحافده عبد الوهاب ابن ابنه مكى الهالك منذ سنين من قبل . واتصل الخبر الى السلطان فبادر الى البلد ودخلها في ذي القعدة من سنته ، واستولى على منازل ابن مكى وقصوره . ولاذ اهل البلد بطاعته وولى عليها من حاشيته ، وكان ابو بكر ابن ثابت صاحب طرابلس قد بعث الى السلطان بالطاعة والانجاش ، ووافته رسله دوين قابس . فلما استكمل فتحها بعث اليه من حاشيته لأقتضاء ذلك فرجعهم بالطاعة ، واقام عبد الملك بن مكى بعد خروجه من قابس بين احياء العرب ليالي قلائل . ثم بغيته الموت فهلك ولحق ابنه وحافده بطرابلس فنعهم ابن ثابت الدخول اليها فنزلوا بزورور من قراها في كفالة الجواري من بطون دباب . ولما استكمل السلطان الفتح وشؤنه انكفاً راجعاً الى الحضرة فدخلها فاتح اثنتين وثمانين ، ولحقه رسله من طرابلس بهدية ابن ثابت من الرقيق والمتاع بما فيه الوفاء بمغارمه بزعمه . ووفد عليه بعد استقراره بالحضرة رسل اولاد أبي الليل متطارحين في العفو عنهم والقبول عليهم فاجابهم الى ذلك ، ووفد صولة بن خالد شيخهم وقبله ابو صعنونة شيخ حكيم ، ورهنوا ابناؤهم على الوفاء واستقاموا على الطاعة . واتصل النجج والظهور ، والامر على ذلك لهذا العهد ، وهو فاتح ثلاث وثمانين وسبعماية والله مالك

الامور لا رب غيره .

الخبر عن استقامة ابن مزي وانه قياده وما اكتنف ذلك من الأحوال

كان هؤلاء الرؤساء المستبدون بالجريد والزاب منذ فرغ السلطان لهم من الشواغل ، واسترابوا بمغبة حالهم معه ومر وغتهم له بالطاعة يرومون استحداث الشواغل ويؤمنون لها سلطان تلمسان لعهدهم ابا حمو الأخير وانه يأخذ بحجزته عنهم ان وصلوا به ايديهم ، واستجثوه لذلك لائتلافهم مثلها من سلف قومه . وابن حمو وأبي تاشفين من قبله قياساً متورطاً في الغلط بعيداً من الاصابة لما نزل بسلطان بني عبد الواد في هذه العصور من الضعف والزمانة ، وما اصاب قومهم من الهلاك والشتات بايديهم وايدي عدوهم وتقدمهم في هذا الشأن احمد ابن مزي صاحب بسكره لقرب جواره ، واشتهار مثلها من سلفه فاتبعوه وقلدوه وغطى هواهم جميعاً على بصيرتهم . وقارن ذلك نزول الامير أبي زيان ابن السلطان أبي سعيد عم أبي حمو علي بن يملول بتوزر عند منابذة سالم بن ابراهيم الشعالى اياه ، وكان طارد به أياماً . ثم راجع ابا حمو وصرفه سنة ثمان وسبعين فخرج من اعمال تلمسان وأعد المذهب عنهم ، ونزل على ابن يملول بتوزر . وطير الخبر الى امامه في تلك الفتنة احمد بن مزي واغتهبوا

بمكان أبي زيان ، وان تمسكهم به ذريعة الى اعتمال أبي حمو في
 رضائهم ، واجابته الى داعيهم وركض يريداهم الى تلمسان في ذلك
 ذاهباً وجائياً حتى اعيت الرسل واشتبهت المذاهب ، ولم يحصلوا
 على غير المقاربة والوعد لكن على شريطة التوثق من أبي زيان .
 وبيناهم في ذلك اذ هجم السلطان على الجريد وشرده عنه أولاد أبي
 الليل الذين تكفلوا لرؤسائه بالمدافعة . وافتتح قفصة وتوزر ونفطة ،
 ولحق يحيى بن يلول ببسكرة ، واستصحب الأمير ابا زيان فنزل
 على ابن مزني ، وهلك لايام قلائل كما ذكرنا . واستحكمت
 عندها استرابة يعقوب بن علي شيخ رباح بامر مع السلطان لما
 سلف منه في مداخلة هؤلاء الرهط وتمسكهم بحقوقه والمبالغة في
 العذر عنهم . ثم غيرته بانظاره من مشيخة الداودة الذين انحاشوا
 الى السلطان فافاض عليهم عطاءه ، واختصهم بولاية فحدث لذلك
 منه نفرة واضطراب ، وارتحل الى الساطان ابي حمو صاحب
 تلمسان فاتح اثنتين وثمانين يستجيشه هؤلاء الرهط ويهزه بها الى
 البدار بصريخهم .

ونزل على اولاد عريف اوليائه من سويد ، ولو قد عليه ابنه
 فتعلل لهم بمنافرة حدثت في الوقت بينه وبين صاحب المغرب ،
 وانه لهم بالمرصاد متى رابهم ريب من نهوض السلطان أبي العباس
 اليهم ، تمسك بذلك طرف التوثق من أبي زيان وربها دس اليهم
 بمشارطة اعتقاله والقائه في غيابات السجون . وفي مغيب يعقوب

هذا طرق السلطان تمحيص من المرض ارجف له المفسدون بالجريد
ودس شيع ال يملول بنجره الى صبي من ابنا يحيى مخلف بيسكرة ،
فذهل ابن مزني عن التثبث لها ذهاباً مع صاغية الولد واوليائه ،
وجهم لانتهاز الفرصة في توزر مع العرب المشاركين في مثلها
بالمال ، واغذ السير الى توزر على حين غفلة من الدهر وخف من
الجند فجلى المنتصر واوليائه في الامتناع ، وصدق الدفاع
وتمحصت بهذا الابتلاء طاعة اهل توزر ومخالصتهم ، وانصرف ابن
يملول باخفاق من السعي واليم من الندم وتوقع للكاره . ووافق
بيسكرة قدوم يعقوب بن علي مرجعه من الغرب فبالغ في
تمييبهم بالملامة على ما احدثوا بعده من هذا الخرق المتسع المعبي
على الراقع .

وكان السلطان لأول بلوغ الخبر باجلابهم على توزر وممالة ابن
مزني على ابنه واوليائه اجمع النهوض الى بسكرة وعسكر بظاهر
الحضرة ، وفتح ديوان العطاء وجهاز الات الحصار . وسرى الخبر بذلك
اليهم فخلصوا نجياً ونفضوا عيبة آرائهم فتمحض لهم اعتقال أبي زيان
الكفيل لهم بصريخ أبي حمو على زعمه فتعللوا عليه ببعض النزعات ،
وتورطوا في اخفار ذمته وطيروا بالصريخ الى أبي حمو ، وانتظروا
فما راعهم إلا وافده بالعذر عن صريخهم والاعاضة بالمال فتيّنوا
عجزه ونبدوا عهده ، وبادروا لتخلية السبيل لأبي زيان والعذر
له لما كان السلطان نكر عليهم من امره فارتحل عنهم ولحق

بقسطنطينية . وحملهم بن علي علي اللياذ بالطاعة ، واوفد ابن عمه متطارحاً وشافعاً فتقبل السلطان فيئته ووسيلته ، وأغضى لابن مزني عن هناته واسعفهم بكبير دولته وخالصة سرّه أبي عبد الله ابن أبي هلال ليتناول منه الخالصة . ويمكن له الالفة وتمسح عن هواجس الارتباب والخافة .

وكان لقاؤه اشهى اليهم من الحياة ففصل عن الحضرة ، وانتهى السلطان في ذي القعدة آخر سنة اثنتين وثمانين لتفقد اعماله وابتلاء الطاعة من اهل اوطانه . ولما وصل وافد السلطان الى ابن مزني القى زمامه اليه وحكمه في ذات يده وقبله ، وبكى اثر المراوغة واستجد لبوس الانحياش والطاعة ، وبادر الى استجادة المقربات وانتقى صنوف التحف . وبعث بذلك في ركاب الوافد مع الذي عليه من الضريبة المعروفة محملاً اكثاد ثقاته وظهور مطاياه . ووصلوا معسكر السلطان بساح تبسة فاتح ثلاث وثمانين ، فجلس لهم السلطان جلوساً فخماً ولقاهم قبولاً وكرامة فعرضوا الهدية ، واعربوا عن الانحياش والطاعة وحسن موقع ذلك من السلطان وشملهم احسان السلطان في مقاماتهم وجوائزهم على الطبقات في انصرافهم ، وانقلبوا بما ملأ صدورهم احساناً ونعمة ، وظفروا برضى السلطان وغبطته . وحسبهم بها امنية وييد الله تصارف الامور ومظاهر الغيوب .

الخبر عن انتفاض أولاد أبي الليل ثم مراجعتهم الطاعة

قد ذكرنا ما كان من رجوع اولاد أبي الليل هؤلاء الى طاعة السلطان اثر منصرفه من فتح قابس ، وانهم وفدوا عليه بالحضرة فتقبّلهم وعفا عنهم كباثرهم واسترهن على الطاعة ابناهم ، واقتضى بالوفاء على ذلك ايمانهم . وخرج الأخ الكريم ابو يحيى زكرياء في العساكر لاقتضاء المغارم من هواردة التي استأثروا بها في فترة هذه الفتن . وارتحل معه أولاد أبي الليل واحلافهم من حكيم حتى استوفى جبايته وجال في اقطار عمله . ثم انكفأ راجعاً الى الحضرة ، ووفدوا معه على السلطان يتوسلون به في اسعافهم بالمسكر الى بلاد الجريد لاقتضاء مغارمهم على العادة واستيفاء اقطاعاتهم فصرح السلطان معهم لذلك أبا فارس ، وارتحلوا معه باحيائهم وكان ابن مزني وابن يملول من قبله وابن يعقوب بن علي كثيراً ما يرأسونهم ويستدعونهم لمثل ما كانوا فيه من الانحراف ومشايعة صاحب تلمسان .

ولما اعتقلوا ابا زيان ببسكرة كما ذكرناه وثوقاً بصريخ أبي حمو ومظاهرتة . نبضت عروق الخلاف في اولاد أبي الليل وثرعوا الى اللحاق ببيعقوب بن علي رجاء فيما توهموه من استغلاظ أمرهم بصاحب تلمسان ويأساً من معاودة التغلب الذي كان لهم على ضواحي

افريقية ففارقوا الأمير أبا فارس بعد أن ابلغوه مأمنه من قفصة ،
وساروا باحيائهم الى الزاب فلم يقعوا على الغرض . ولا ظفروا
بالبنية ، ووافوا يعقوب وابن مزني ، وقد جاءهم وافد أبي
حمو بالعودة عن نصرتهم ، والأمير ابو زيّان قد انطلق لسبيله
عنهم فسقط في ايديهم وعادوهم الندم على ما استديروا من
امرهم ، وحملهم يعقوب على مراجعة السلطان ووافد ابنه محمداً
في ذلك مع وافد العزيز أبي عبد الله محمد بن أبي هلال
فتقبلهم واحسن التجاوز عنهم . وبعث ابا يحيى اخاه لاستقدامهم
اماناً لهم وتأنيساً . وبذل لهم فوق ما أمّلوه من مذهب الرضى
والقبول واتصال النجح والظهور ، والحمد لله وحده .

تغلب ابن يملوك على توزر وارتجاعها منه

قد كان تقدم لنا أن يحيى بن يملول لما هلك ببسكرة تخلف
صبيّاً اسمه ابو يحيى ، وذكرنا كيف اجلب على توزر سنة
اثنين وثمانين مع لفيف أعراب رياح ومرداس . فلما كان سنة
ثلاث وثمانين بعدها وقعت مغاضبة بين السلطان وبين اولاد هلال
من الكموب ، وانحدروا الى مشاتيهم بالصحراء فبعث اميرهم
يحيى بن طالب عن هذا الصبي أبي يحيى من بسكرة ، ونزل
باحيائه بساح توزر ، ودفع الصبي الى حصارها ، واجتمع عليه

شيعة من نواحي البلد وأوشاب من اعراب الصحراء ، واجلبوا على البلد وناولوها القتال ، وكان بها المنتصر ابن السلطان فقاتلهم اياماً . ثم تداعى شيعهم من جوانب المدينة وغلبوا عساكرهم واحجروهم بالبلد ، ثم دخلوا عليهم ، وخرج المنتصر تاجياً بنفسه الى بيت يحيى بن طالب . واستدّم به فاجاره وابلقه الى مأمنه بقفصة ، وبها عاملها عبد الله التريكي .

واستولى ابن يملول على توزر ، واستنفذ ما معه وما استخرجه من ذخائرهم بتوزر في اعطيات العرب ، وزادهم جباية السنة من البلد بكاملها ، ولم يحصل على رضاهم . وبلغ الخبر الى السلطان بتونس فشمّر عزائمه وعسكر بظاهر البلد ، واعترض الجند وازاح عنهم وارتحل الى ناحية الأربص ، وهو يستألف الاعراب ويجمع لقتال اولاد مهلهل اقتالهم واعداهم اولاد أبي الليل وأولياءهم واحلافهم ليستكثر بهم ، حتى نزل فحصل تبسة فراح بهم اياماً حتى توافت امداده من كل ناحية ، ثم نهض يريد توزر . ولما احتل بقفصة قدم اخاه الأمير أبا يحيى وابنه الأمير المنتصر في العساكر ومعهما صولة بن خالد بقومه اولاد أبي الليل ، وسار على اثرهم في التعبئة . ولما انتهى اخوه وابنه الى توزر حاصروها وضيقوا عليها اياماً . ثم وصل السلطان فزحف اليها العساكر من جوانبها وقتلوا يوماً الى المساء . ثم باكروها بالقتال فخذل ابن يملول اصحابه وافردوه فذهب تاجياً بنفسه الى حل

العرب ، ودخل السلطان البلد واستولى عليه ، واعاد ابنه الى محل امارته منه وانكفاً راجع الى قفصة . ثم الى تونس منتصف اربع وثمانين .

ولاية الأمير زكريا ابن السلطان علي توزر

ثم عاد ابن يملول الى الاجلاب على توزر من السنة القابلة وخرج السلطان في عساكره فكر راجعاً الى الزاب ، ونزل السلطان قفصة ووافاه هنالك ابنه المنتصر ، وتظلم اهل توزر من أبي القاسم الشهرزوري الذي كان حاجباً للمنتصر فسمع شكواهم ، وانهى اليه الخاصة سوء دخلته وقبيح افعاله فقبض عليه بقفصة واحتمله مقيداً الى تونس . وغضب لذلك المنتصر وأقسم لا يلي على توزر . وسار معه السلطان الى تونس وولى على توزر الأمير زكريا من ولده الأصغر لما كان يتوسم فيه من النجابة فصدقت فراسته فيه ، وقام بامرها واحسن المدافعة عنها وقام باستئلاف الشارد من احياء العرب وامرائهم حتى تم امره وحسنت ولايته ، والله متولي الامور بحكمته سبحانه .

وفاته الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية

كان السلطان لما سار الى فتح تونس ولى على بجاية ابنه محمداً

كما مر واقام له حاجبا ، وأوصاه بالرجوع الى محمد بن أبي مهدي زعيم البلد وقائد الاسطول المتقدم على اهل الشطارة والرجولة من رجل البلد ورماتهم ، فقام هذا الامير أبو عبد الله في منصب الملك ببجاية احسن قيام واصطنع ابن ابي مهدي احسن اصطناع فكان يجري في قصوره واغراضه ويكفيه مهمه في سلطانه ، ويراقب مرضاة السلطان في احواله ، والأمر يعرف له ذلك ويوفيه حقه الى ان ادركته المنية اوائل خمس وثمانين فتوفي على فراشة آنس ما كان سرباً وآمن روعاً مشيعاً من رضى ابيه ورعيته بما يفتح له ابواب الرضى من ربه ، وبلغ نعيه الى ابيه بتونس فبادر بانفاذ العهد لابنه أبي العباس أحمد بولاية بجاية مكان ابيه ، وجعل كفالة امره لابن ابي مهدي مستبداً عليه واستقامت الامور على ذلك .

حكمة السلطان الى الزاب

كنت أنتهي بتأليف الكتاب الى ارتجاع توزر من يد ابن يلول وأنا يومئذ مقيم بتونس ، ثم ركبت البحر منتصف اربعم وثمانين الى بلاد الشرق لقضاء الفرض ونزلات بالاسكندرية ثم بمصر ، وصارت اخبار المغرب تبلغنا على السنة الواردين ، فن اول ما بلغنا وفاة هذا الامير ابن السلطان ببجاية سنة خمس

وثمانين . ثم بلغنا بعدها حركة السلطان الى الزاب سنة ست
 وثمانين ، وذلك ان أحمد بن مزني صاحب بسكرة والزاب لعهده
 كان مضطرب الطاعة يحير على السلطان ويمنع في اكثر السنين
 المغارم معولاً على مدافعة العرب الذين ملكوا ضواحي الزاب
 والتلول دونه ، واكثر وثوقه في ذلك ببعقوب ابن علي وقومه
 الداودة . وقد مرّ طرف من اخباره في ذلك مشبوتاً في اخبار
 الدولة . وكان ابن يلول قد اوى الى بلده واتخذ وكرأ في جوه
 وأجلب على توزر مراراً برأيه ومعونته فاحفظ ذلك السلطان ونبه
 له عزائمه .

ثم نهض سنة ست وثمانين يريد الزاب بعد ان جمع الجموع
 واحتشد الجنود واستألف العرب من بني سليم فصاروا معه
 واوعبوا ، ومر على فحص تبسة . ثم خرج من طرف جبل
 اوراس الى بلد تهودا من اعمال الزاب ، واعصوب الداودة
 ومن تبعهم من قبائل رياح على المدافعة دون بسكرة والزاب غيره
 من بني سليم ان يطرقوا اوطانهم او يردوا مراعيهم إلا بني سباع
 ابن شبل من الداودة فانهم تحيزوا الى السلطان . واستنفر ابن
 مزني حماة وطنه ورجالة قومه من الاتبيج فغصت بسكرة بجموعهم
 وتوافت الفريقان ، وناوشهم السلطان القتال اياماً وهو يرسل
 يعقوب بن علي ويستحثه لما كان يطعمه به من المظاهرة على ابن

مزني ، ويعقوب يخادعه بانحراف قومه عنه وائتلافهم على ابن مزني ويرغِّبه في قبول طاعته ووضع اوزار الحرب مع رياح حتى تتمكن له فرصة اخرى فتقبل السلطان نصيحته في ذلك وأغضى لابن مزني ولرياح عنها ، وقبل طاعته وضييخته المعلومة ، وانكفاً راجعاً ، ومر بجبل اوراس ، ثم الى قسطنطينية فاراح بها ثم رحل الى تونس فوصل اليها منتصف ست وثمانين .

حكمة السلطان الى قابس

كان السلطان قد فتح مدينة قابس سنة احدى وثمانين وانتظمها في اعماله وشرّد عنها بني مكّي فذهبوا الى نواحي طرابلس ، وهلك كبيرهم عبد الملك وعبد الرحمن ابن اخيه أحمد ، وذهب ابنه يحيى الى الحج ، واقام عبد الوهاب بزوزور ثم رجع الى جبال قابس يحاول على ملكها . واستتب له ذلك بوثوب جماعة من اهل البلد بعاملها يوسف الابار من صنائع السلطان لقبح اياته وسوء سيرته فدخلوا جماعة من شيعة بني مكّي في ضواحي قابس وقراها وواعدوهم فجاءوا لميعادهم وعبد الوهاب معهم ، واقتحموا باب البلد وقتلوا البواب . ثم قصدوا ابن الأبار فقتلوه في مسكنه سنة اثنتين وثمانين . وملك عبد الوهاب البلد واستقل بها كما كان سلفه . وجاء اخوه يحيى من

المشرق فاجلب عليه مراراً يروم ملك البلد منه فلم يتهيأ له ذلك ،
ونزل على صاحب الحامة وأقام عنده يحاول أمر البلد منها فبعث
عبد الوهاب الى صاحب الحامة ، وبذل له المال على ان يمكنه
منه فبعث اليه به فاعتقله بقصر العروسيين ، واقام يراوغ السلطان
عن الطاعة ويبذل ماله في أعراب الضاحية من دباب وغيرهم
للمدافعة عنه ، ومنع الضريبة التي كانوا يؤدونها للسلطان ايام
طاعتهم ، والسلطان مشغول عنهم بهيمة فلما فرغ من شواغله
بافريقية والزاب نهض اليه سنة تسع وثمانين بعد ان اعترض
عساكره واستألف من العرب اولياءه وسرب فيهم عطاؤه .
ونزل على قابس وقد استعد لها وجمع الالات لحصارها فاكسح
نواحيها ، وجثم عليها بعساكره يقاثلها ويقطع نخيلها حتى اعاد
الكثير من الفافها براحاً وموج الهواء في ساحتها فصيح بعد ان
كانوا يستوخونه لاختفائه بين الشجر ، وفي متكائف الظلال وما
يلحقه بذلك من التعفن فذهب عنها ما كان يعد فيها من ذلك
الوخم رحمة من الله اصابتهم من عذاب هذا السلطان ، وربما
صحت الاجسام بالملل . ولما اشتد بهم الحصار وضاق الخنق ،
وظن ابن مكّي انه قد احيط به استعجب للسلطان واستأمن
فاعتبه وأمنه ، ورهن ابنه على الطاعة واداء الضريبة وافرغ عنه
لسلطان وانكفاً راجعاً الى تونس ، واستقام ابن مكّي حتى كان
من تغلب عنه ينجي عليه ما نذكره .

رجوع المنتصر الى ولاية توزر وولاية أخيه زكريا على نفطة ونفزاوة

كان العرب أيام ولاية المنتصر بتوزر قد همدوا سيرته واصفقوا^(١) على محبته والتشيع له ، فلما رجع السلطان عن قابس رغبوا اليه في طريقهم ان يولي المنتصر على بلاد الجريد كما كان ويردّد على عمله بتوزر . وتولى ذلك بنو مهلهل واركبوا نساءهم الظعن في الهوادج ، واعترضوا بهنّ السلطات سافرات مولولات دخلاء عليه في اعادة المنتصر الى توزر لما لهم فيه من المصالح فقبل السلطان وسيلتهن واعاده الى توزر ، ونقل ابنه زكريا الى نفطة ، و اضاف اليها عمل نفزاوة فصار اليها واستعمله واظهر من الكفاية والاضطلاع ما تحدث به الناس عنه ، وكانت ولايته اول سنة تسمين .

فتنة الأمير ابراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة

و وفاة يعقوب بن علي ثم وفاة الأمير ابراهيم اثرها

كان للدواودة بقسطنطينة عطاء معلوم مرتب على مراتبهم زيادة لما بأيديهم من البلاد في التلول والزاب باقطاع السلطان ، وضاق نطاق الدولة لهذه العصور فضاقت الجباية ، وصار العرب يذرعون الأراضي في بلادهم بالتلول ولا يجتسبون بمغارمها فيضيق

(١) بمعنى : أجمعوا .

الدخل ، ويمنعهم السلطان العطاء من اجل ذلك فتنفسد طاعتهم وتنطلق بالعيث والنهب ايديهم . ولما رجع الامير ابراهيم من حركته في ركاب ابيه الى قابس ، وكان منذ اعوام ينقص من عطائهم لذلك ويعلمهم بالمواعيد فلما قفل من قابس اجتمعوا اليه وطلبوا منه عطاءهم فتعلل عليهم ، وجاءه يعقوب بن علي مرجعه من الحج و اشار عليه بانصاف العرب من مطالبهم فاعرض عنه وارتحل لبعض مذهبهم ، وتركه ونادى في العرب بالفتنة معه يروم استئلاف اعدائه فاجابه الكثير من اولاد سباع بن شبل وأولاد سباع بن يحيى وبأديتهم من ذؤبان رياح ، وخرج يعقوب من التل فنزل على نقاوس فاقام بها ، وانطلقت ايدي قومه على تلول قسطنطينة بالنهب وانتساف الزروع حتى اكتسحوا عامتها ولحقوا به مألتي اليد مثقلي الظهر .

ثم طرده المرض فهلك سنة تسعين ونقلوا شلوه الى بسكرة فدفنوه بها ، وقام مكانة في قومه ابنه محمد . واستمر على العصيان وصعد الى التل في منتصف احدى وتسعين ، واستألف الأمير ابراهيم اعداءه من الدواودة واحلافهم من البادية وجنح اليه ابو ستة بن عمر أخو يعقوب بن علي بن معه من اولاد عائشة أم عمر ، وخالفه اخوه صميت الى محمد بن يعقوب . ثم تحاربوا مع الامير ابراهيم فهزموه وقتل ابو ستة . ثم جمع السلطان لحربهم ودفعهم عن التلول ومنعهم من المصيف عامهم ذلك

وانحدروا الى مشاتهم وعجزوا بعدها عن الصعود الى التلول وقضوا مصيفهم عامهم ذلك بالزاب ، وانحدروا منه الى المشاتي فلما رجعوا من مشاتهم وقيد فقدوا الميرة انطلقت ايديهم على نواحي الزاب فانتسفوا زروعه ، وكاد ان يفسد ما بينهم وبين ابن مزني مظاهرهم على تلك الفتنة . ثم ارتحلوا صاعدين الى التلول ، وقد جمع الامير ابراهيم لدفاعهم عنه . وبينما هو في ذلك الم به طائف من المرض فتوفي سنة اثنتين وتسعين وافترقت جموعه. وأخذ محمد بن يوسف السير الى نواحي قسطنطينة فاحتل بها مظاهراً للطاعة متبرياً من الخلاف ، ونادى في أهل البلاد بالأمان والعمارة فصلحت احوال الرعايا والسابلة . وبعثوا الى السلطان بتونس مستأمنين مستعتبين فأمنهم واعتبهم واقام بقسطنطينة مكان ابنه ابراهيم ابنه^(١) وبعث من حضرته محمد ابن مولاه بشير لكفالاته والقيام بدولته فقام بامرها وصاغت الاحوال

منازلة نصارى الفرنج المهدية

كانت أمة الفرنج وراء البحر الرومي في الشمال قد صار لهم التغلب ودولة بعد انقراض دولة الروم فلكوا جزائره مثل :

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم ابنه هذا.

دانية وسردانية وميورقة وصقلية ، وملأت اساطيلهم فضاءه ،
ثم تخطوا الى سواحل الشام وبيت المقدس فلكوها وعادت لهم
سورة التغلب في هذا البحر بعد ان كان سورة المسلمين فيه لا يتقاوم
الى آخر دولة الموحدين بكثرة اساطيله ومران راكبيه فغلبهم الفرنج
وعادت السورة لهم ، وزاحمتهم اساطيل المغرب لعهد بني مرين أياماً . ثم
فشل ريح الفرنجة واختل مركز دولتهم بأفرنسة ، وافترقت طوائف في
اهل برشلونة وجنوة والبنادقة وغيرهم من امم الفرنجة النصرانيّة ،
واصبحوا دولاً متعدّدة فتنهت عزائم كثير من المسلمين بسواحل
افريقية لغزو بلادهم ، وشرع في ذلك اهل بجاية منذ ثلاثين
سنة فيجمع النفراء والطائفة من غزاة البحر ، يصنعون الاسطول
ويتخيرون له الابطال الرجال ، ثم يركبونه الى سواحل الفرنجة
وجزائهم على حين غفلة فيتخطفون منها ما قدروا عليه ،
ويصادمون ما يلقون من اساطيل الكفرة فيظفرون بها غالباً
ويعودون بالغنائم والسبي والاسرى ، حتى امتلأت سواحل الثغور
الغربية من بجاية باسراهم تضج طرق البلد بصخب السلاسل
والأغلال عندما ينتشرون في حاجاتهم ويغالون في فدائهم بما
يتعذر معه او يكاد ، فشق ذلك على امم الفرنجة وملأ قلوبهم
ذلاً وحسرة وعجزوا عن الثأر به ، وصرخوا على البعد بالشكوى
الى السلطان بافرنجة فصم عن سماعها وتطارحوا بثم وثكلهم فيما
بينهم وتداعوا لزال المسلمين ، والأخذ بالثأر منهم .

وبلغ خبر استعدادهم الى السلطان فسرّح ابنه ابا فارس
 يستنفر اهل النواحي ويكون رصداً للاسطول هنالك واجتمعت
 اساطيل جنوة وبرشلونة ومن وراءهم او مجاورهم من امم
 النصرانية ، واقبلوا من جنوة فخطوا بمرسى المهديّة منتصف
 اثنتين وتسعين وطرقوها على حين غفلة ، وهي على طرف من البر
 داخل في البحر كأنه لسان دالّح فارسوا عندها ، وضربوا عند
 اول الطرف سوراً من الخشب بينه وبين البر حتى اصاروا المعقل
 في حكمهم ، وعالوا عليه بالابراج وشحنوها بالمقاتلة ليتمكنوا
 من قتال البلد ، ومن يأتيهم من مدد المسلمين ، وصنعوا برجاً من
 الخشب من جهة البحر يشرف على اسوار المعقل لتعظم فكائتهم ،
 وتحصن اهل البلد وقاتلوهم صابرين محتسبين . وتوافت اليهم
 الامداد من نواحي البلد فحال دونهم الفرنجة .
 وبلغ الخبر الى السلطان فاهمه امرها ، وسرّح العساكر تترى
 الى مظاهرتهم . ثم خرج أخوه الأمير ابو يحيى زكرياء وسائر
 بنيّه فيمن حضره من العساكر فانطلقوا لجهاد هذا العدو ،
 واستنفروا المقاتلة من الاعراب وغيرهم فاجتمعت بساحتها أمم ،
 وألحوا على الفرنجة بالقتال ونضح السهام حتى احجروهم في
 سورهم . وبرز الفرنجة للقتال فكان بينهم وبين المسلمين جولة
 جلى فيها ابناء السلطان ، وكاد الامير أبو فارس منهم أن يتورّط
 لولا حماية الله التي وقته . ثم تداركت عليهم الحجارة والسهام

والنفط من سور البلد فاحترق البرج المطل عليها من جهة البحر فوجوا لحريقه . ثم ركبوا من الغد اسطولهم واقبلوا الى بلادهم ، وخرج اهل المهديّة يتباشرون بالنجاة ويتنادون بشكر الامراء على ما اعتمدوه في نصرهم ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمَنَّا لَوْ آخِرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ . وأمر الامير ابو يحيى برمّ ما تثلّم من اسوارها ولم ما تشعب منها ، وقفل الى تونس وقد انجح الله قصدهم وظهرهم على عدوهم .

انتفاض قفصة وحصارها

كان السلطان أبو العباس قد ولى على قفصة عند ما ملكها ابنه الأمير أبا بكر وأقام في خدمته من رجال دولتهم عبد الله التريكي من موالي جدهم السلطان أبي يحيى فانتظم به امره ، وأقام بها حولا . ثم تجافى عن امارتها ولحق بأبيه بتونس سنة اثنتين وثمانين فجعل السلطان امر قفصة لعبد الله التريكي وولاه عليها ثقة بغناؤه واضطلاعه . ولم يزل واليا بها الى ان هلك سنة اربع وتسعين ، وولى السلطان مكانه ابنه محمداً ، وكان له اخوة اصغر أبناء علات فنافسوه في تلك الرتبة وحسدوه عليها ، واغراهم به محمد الديندون من قرابة احمد بن العابد كان ينظر في قسمة الماء بالبلد وكان فيها عدلا معقلا فلم تطرقه

النكبة كما طرقت قومه ، وابقاه السلطان بالبلد فانغرى هؤلاء .
 الاخوة باخيهم ووثبوا به فاعتقلوه واظهروا العصيان . ثم حمله
 اعيان البلد على البراءة من بني عبد الله التريكي استرابة بهم
 ان يراجعوا طاعة السلطان فتوئب بهم واخرجهم واستصفاهم
 واستقل برياسة البلد كما كان قومه ، والسلطان في خلال ذلك
 يرعد ويبرق ويواصل الاعذار والانذار ، وهم قد لجوا في
 طغيانهم . ثم جمع جنوده واحتشد واستألف الأعراب ، ووفر
 لهم الأعطيات . ونهض إليها حتى نزل بساحتها منتصف خمس
 وتسعين . وقد استعدوا وتحصنوا فالح عليهم القتال واذاقهم
 النكال ، وقطع عنهم الميرة فضيق مخنقهم . ثم عدا على نخلهم فقطعها
 حتى صرع جذوعها وفسح المجال بين لفافها .

ولما اشتد بهم الحصار وضاق عليهم المخرج ، خرج شيخهم
 الدينيدن إلى السلطان يعقد معه صلحاً على بلده وقومه ففدربه ،
 وحبسه رجاء ان يملك بذلك البلد . وكان بعض بني العابد اسمه
 عمر بن الحسن قد انتبذ عن قفصة أيام نكبتهم وأبعد في المغرب ،
 ثم رجع ونزل بأطراف الزاب . ولما استقل الدينيدن بقفصة قدم عليه
 فأقام معه أياماً . ثم استراب به وتقبض عليه وحبسه . فلما غدر
 به السلطان اجتمعت عليه المشيخة وعقدوا له الامرة ، وبعثوا
 الى العرب يسترحمونهم ويعطفونهم على ذخيرتهم فيهم . وسربوا اليهم
 الأموال فتصدى للدفاع عنهم صولة بن خالد بن حمزة أمير أولاد

أبي الليل . وزحف الى السلطان بمسكركه من ظاهر البلد ، وكان اوليائه من العرب قد ابعدوا عنه في الجهات لانتجاع إبلهم فأراعه إلا إطلاق صولة براياته في قومه فاجفل واتبعوه . وما زال يكرُّ عليهم في بنيهِ وخواصِهِ حتى ردُّهم على اعقابهم . وأغذَّ السير إلى تونس وهم في اتباعه ، ولم يظفروا منه بعقال إلا ما كان من طعن القنا ووقع السيوف حتى وصل الى حضرته . ثم ندم صولة على ما كان منه وارسل السلطان بطاعته فلم يقبله ، وانحدر الى مشاتيه سنة ست وتسعين .

واستدعى ابن بلول من عش نفاقه ببسكرة فخفف اليه ، ودفعه اليها تربه في الغيِّ أحمد ابن مزني صاحب الزاب . ووصل ابن بلول الى صولة فأغراه بحصار توزر ، ونزل معه عليها بقومه فجلى الأمير المنتصر في دفاعهم والامتناع عليهم حتى يئسوا واضطربت آراؤهم ، وافرخوا عنها مفترقين . وصعد صولة الى التلِّ للمصيف به ، وعاولد الرغبة من السلطان في قبول طاعته . وكان محمد الدفیدن لما اجفل السلطان عن قفصة تركه بتلك الناحية فلما وصل الى تونس راسل اهل قفصة في الرجوع اليهم فاجابه بعض اشياعه ، ودخل البلد فنذر به عمر بن العابد وكبسه بمكانه الذي نزل به وقتله ، واستبدَّ بمشيخة قفصة . وخشي اهل قفصة من غائلة السلطان وسوء مغبة العصيان فبعثوا إلى السلطان بطاعتهم ، وشرط عليهم نزول عامله عندهم ، وهذا آخر ما بلغنا

عنهم ولم يبلغنا انه عقد لهم ولا لصولة أمراً والله يصرف الامور
بمحكمته .

ولاية عمر ابن السلطان على صفاقس واستيلائه
منها على قابس وجزيرة جربة

هذا الامير عمر ابن السلطان هو شقيق ابراهيم الذي كان
أميراً بقسنطينة ^(١) وكان في كفالة اخيه ابراهيم فلما توفي كما
مرّ لحق بالسلطان ابيه واقام عنده . ولما كان من وفاة أبي بكر ابن
ثابت شيخ طرابلس ما قدمناه واضطراب قومه من بعده ، ونزع
قائدهم قاسم بن خلف الى السلطان فبعث معه ابنه عمر هذا سنة
اثنين وتسعين لحصار طرابلس ، واقام عليها حولاً كريماً يحاصرها
ويمنع الاقوات عنها ، حتى ضجروا وضجر من طول المقامة فدافعوه
بالضريبة وانكفاً راجعاً الى ابيه سنة خمس وتسعين . ووافاه جائئاً
على قفصة عند ما انتقضوا عليه . وقد كان مرّ في طريقه على
جربة ، واراد الدخول اليها فمنعه عامل ابيه بها من الموالي
المعلوجي فأنف من ذلك ، وشكاه الى ابيه فولّاه على صفاقس .
ووعده بولاية جربة فسار هو الى صفاقس وأجاز البحر الى جزيرة
جربة ، وانضم اليه جميع من بها من القبائل . وامتنع العليج

(١) كذا وردت في النسخة التونسية، وفي النسخة المصرية، طبع بولاق وردت غالباً:
قسنطينة وأحياناً قسطنطينية . وذكرت في معجم البلدان : قسنطينية . وفي المنجد قسنطنية، كما في
كتب التاريخ الحديثة .

منصور العامل بخصنها المسمى بالقشتيل بلسان الفرنج ، حتى كاتب السلطان وأمره بتمكين ابنه من الحصن والافراج له عن الجزيرة أجمع فاستبد بها ثم ان الأمير عمر سما الى ملك قابس فداخل اهل الحامة جارتها المجلبة عليها على الأيام في ذلك واجابوه ، وساروا معه يجموعه سنة ست وتسعين فبيتها وملكها . وقبض على رئيسها يحيى بن عبد الملك بن مكى ف ضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكى من قابس واستقل بها الأمير عمر مضافة الى ما كان بيده والله وارث الامور .

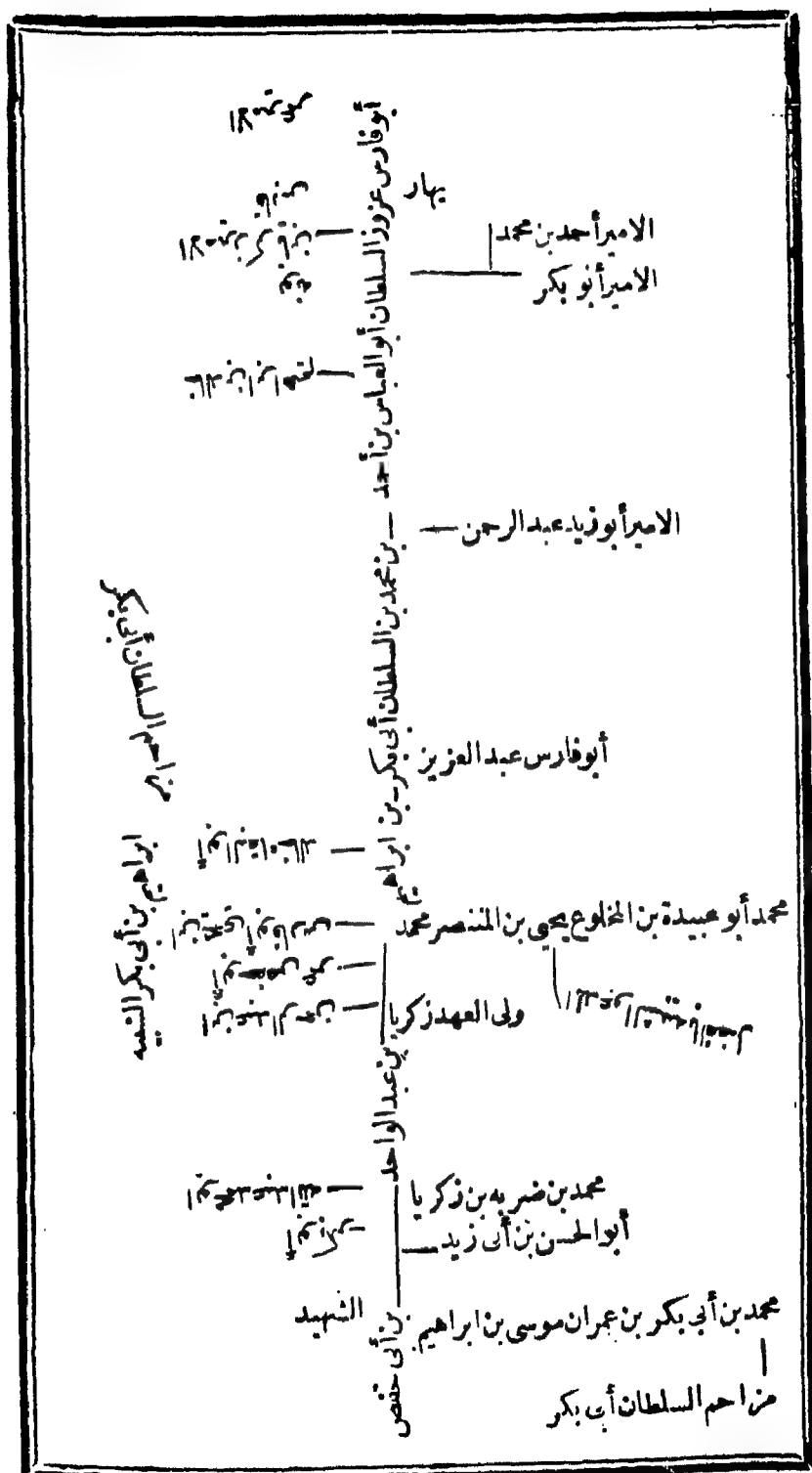
وفاة السلطان أبي العباس وولاية ابنه أبي فارس عزوز

كان السلطان أبو العباس قد أزمّن به وجع النقرس حتى كان في غالب أسفاره يحمل على البغال في الحفّة . ثم اشتدّ به آخر عمره واشرف في سنة ست وتسعين على الهلكة . وكان أخوه زكرياء رديفه في الملك والمرشح بعده للأمر ، وابنه محمد والياً في بونة موضع إمارته من قبل . وكان للسلطان ولد كثير من يتناولون الى مكان أبيهم ويفضون بهم زكرياء ، ويخشون غائلته بعد أبيهم . فلما قارب السلطان منيته اشتدّ جزعهم واشفاقهم من عمهم . وبعث السلطان كبيرهم أبا بكر بعده على قسنطينة^(١) فسار اليها بين أيدي موته ، واعصوب

(١) كذا، كما في المنجد وكتب التاريخ الحديثة، أو قسنطينة كما وردت في نسخة طبع بولاق وفي بعض كتب التاريخ القديمة . أو قسنطينة كما في معجم البلدان .

الباقون على كبيرهم بعده أي فارس عزُّوز فقبضوا على عمهم زكرياء ، وقد دخل يعود اخاه ، وأودعوه في بعض الحجر ووكلوا به . وهلك السلطان لثلاث بعدها فبايعوا أخاهم أبا فارس رابع شعبان سنة ست وتسعين وجاء أهل البلد الى بيعته أفواجاً من الأعيان والكافة فتمت بيعته ، وأمر بنقل ما في بيوت عمه من الأموال والذخيرة الى قصره حتى استوعبها ، وضيق عليه في محبسه وقام بتدبير ملكه وسياسة سلطانه . ووئى بعض اخوانه على منابر عمله بأفريقية فبعث احدهم على سوسة والثاني على المهدية ، وردف أخاه اسماعيل في ملكه بتونس ، وأحلّ الباقيين محل الشورى والمفاوضة .

وبلغ الخير الى أخيه المنتصر بتوزر فاضطرب امره ولحق بالحامة فاقام بها . وكذلك اخوه زكرياء بنفطة فلحق بجبال نفزاوة . وكان أخوه ابو بكر لما سار الى قسطنطينة لولاية ابيه قبل وفاته مرّ ببونة فلقية صاحبها الأمير محمد ابن عمه زكرياء بما شاء من انواع الكرامة والمبرة ووافى قسطنطينة فطلب منه القائمون بها كتاب السلطان بعده عليها فاقراءهم إياه ، وفتحوا له الابواب فدخل واستولى على امرها . وكان خالصة السلطان محمد ابن ابي هلال قد بعثه السلطان قبيل موته الى السلطان أبي فارس عبد العزيز المتولي بالمغرب بعد وفاة أبيه السلطان أبي العباس بن أبي سالم في صفر من شهور السنة ،



وحملته من الهدايا والتحف ما يليق بامثالها فسار ، فلما انتهى الى
 ميعة بلغه الخبر بوفاة السلطان مرسله ، وأوعز إليه الأمير أبو
 بكر من قسنطينة بالرجوع اليه فرجع بهديته ، واستقر عنده
 هنالك . هذا آخر ما بلغنا من الأخبار الصحيحة عنهم لهذه
 السنين ، وحالهم على ذلك لهذا العهد ، والملك بيد الله يؤتيه
 من يشاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخبر عن بني منزي أمراء بسكرة وما إليها من الزاب

هذا البلد بسكرة هو قاعدة وطن الزاب لهذا العهد وحده
 من لدن قصر الدوّسن بالغرب الى قصور تنومة وباديس في
 الشرق ، يفصل بينه وبين البسيط الذي يسمونه الحُصنة جبل
 جاثم من المغرب الى المشرق ، ذو ثنایا تفضي اليه من تلك
 الحُصنة ، وهو جبل درن المتصل من اقصى المغرب الى قبلة
 برقة . يعتمر ذلك الجبل في محاذاة الزاب من غريبه بقايا عمرت
 من زنانة ، ويتصل من شرقيه بجبل اوراس المطل على بسكرة
 المعترض في ذلك البسيط من القبلة الى الشمال ، وهو جبل
 مشهور الذكر ياتي الخبر عن بعض ساكنيه . وهذا الزاب وطن

كبير يشتمل على قرى متعددة متجاورة جمعاً جمعاً ، يعرف كل واحد منها بالزاب . وأولها زاب الدوسن ، ثم زاب طولقه ، ثم زاب مليله وزاب بسكرة وزاب تهودا وزاب بادس . وبسكرة أم هذه القرى كلها ، وكانت مشيختها في القديم بعد الأغلبية والشيعية لعهد صنهاجة ملوك القلعة في بني رمان من أهلها بما كثروا ساكنها ، وملكوا عامة ضياعها . كان جعفر بن أبي رمان منهم صيت وشهرة .

وربما نقضوا الطاعة لعهد بلكين بن محمد بن حماد صاحب القلعة في سني خمسين وأربعماية ، وضبطوا البلد وامتنعوا . وتولى كبر ذلك جعفر بن أبي رمانة ، ونأزلتهم جيوش صنهاجة الى نظر الوزير خلف بن أبي حيدر من صنائع الدولة فاقتحمها عليهم ، واحتملهم الى القلعة فقتلهم بلكين جميعاً ، وجعلهم عظة لمن بعدهم .

وأصار امر الشورى لبني سندي من أهلها . وكان لعروس منهم بعد ذلك خلوص في الطاعة والنحياش الى الدولة ، على حين تقلص ظلها وفشل ويحها ، وألوى الهرم بشبابها . وهو الذي فتك بالمنتصر ابن خزرون الزناتي عند وصوله من المشرق واجتلابه على السلطان بقومه من مغراوة واعراب الأثبيج وبني عدي من بني هلال ففكر به السلطان واقطعه ضواحي الزاب وريغة طعمة . ودس الى عروس في الفتك به ففعل كما قدمنا ذكره في اخبار آل حماد .

وأنقرضت رئاسة بني سندي بانقراض امراء صنهاجة من افريقية . وجاءت دولة الموحدين ، والكثرة والبيت لبني رمان . وكان بنو مزني لِفَقاً ^(١) من لفانق الأعراب وصلوا الى افريقية احلافاً لطوالع بني هلال بن عامر في المائة الخامسة كما قدّمناه .

ونسبهم بزعمهم في مازن من قَزَاة والصحيح انهم في لطيف من الاثبيج . ثم من بني جُرى بن علوان بن محمد بن لقمان بن خليفة ابن لطيف ، واسم ابيهم مُزَنَة بن دَيْقَل بن مُحْيَا بن جُرى ، هكذا تلقّيته من بعض نسابة الهلاليين ، وشهد لذلك الوطن قان اهل الزاب كلهم من افاريق الأثبيج ، عجزوا عن الظعن وزلوا قراه على من كان بها قبلهم من زَنَاتة وطوالع الفتح . وإنما يرون عن هذا النسب قَزَاة لما صار اليه اهل الاثبيج بالزاب من المغرم والوضائع ، فيستكفون لذلك وينتسبون الى غرائب الأنساب . وكان أول نزلهم بقرية من قرى بسكرة ، كانت تعرف بقرية حَيَّاس . ثم عفوا وتأثّلوا واخذوا مع اهل بسكرة بحظّ وافر في تملك العقار والمياه . ثم انتقلوا الى البلد واستمتعوا منها بالمنزل والظلال ، وقاسموا اهلها في الحلو والمر ، وانتظم كبارهم في ارباب الشورى من المشيخة . ثم استكف بنو رمان من انتظامهم معهم وحسدوهم ما آتاهم الله من فضله ، وحذروهم على انفسهم فاضطربت بينهم نار العداوة والاحن ، كان أولها

(١) يقال للرجلين لا يفتقان : هما لفقان .

الكلام والترافع الى سدة السلطان بتونس على حين استقلال أبي حفص بأفريقية ، ولعهد الأمير أبي زكرياء وابنه السلطان المستنصر . ثم تناجزوا الحرب وتواقعوا سكك المدينة ، وكانت صاغية الدولة مع بني رمان لقديمهم في البلد . ولما خرج الأمير أبو اسحاق على أخيه محمد المستنصر لأول بيعته ، ولحق بالدواودة من العرب وبايع له موسى بن محمد بن مسعود البُلط أمير البَدْو يومئذ ، واعتزل به بسكرة وبلاد الزاب ، وأناخ عليها بكل كلفة كما قدمناه . قام يومئذ فضل بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن مزني بدعوته ، وأعلن بين أهل البلد بطاعته واتبعوه على كره . ثم عاجلتهم عساكر السلطان وأجهضتهم^(١) عن الزاب فاعتلق فضل بن علي به ، واستمسك بذيله وصحبه في طريقه إلى الاندلس ، وبدار غربته منها ، الى ان هلك المستنصر أخوه . وهياً الله له من امر الخلافة ما قهياً حسبما ذكرناه . ولما تم أمره ، واقتعد بتونس كرسي خلافته عقد لفضل بن علي على الزاب ، ولأخيه عبد الواحد على بلد الجريد رعيًا لذمة خدمتهما ، وذكرًا لائتلافهما في المنزل الحشن وصحبتهما ، فقدم والياً على الزاب ، ودخل بسكرة واستكان بنو رمان لصولته وانقادوا في مرضاة الدولة الى امره فلم ينبشوا^(٢)

(١) أجهضه عن الأمر: أبعدته ونحاه، وأجهضه عن مكانه: أنهضه بمعنى حركه للنهوض وأقامه .

(٢) كذا في الأصل ، ولا معنى لها هنا . ومقتضى السياق: فلم ينبشوا بكلمة .

بكلمة في شأنه ، واضطلع بتلك الولاية ما شاء الله .
ثم كان شأن الدعي ابن أبي عمارة وتلبسه ، ومهلك السلطان
أبي اسحاق علي يده . ثم ثار منه السلطان ابو حفص باخيه واسترجع
ما ضاع من ملكهم ، وكل منهم يشق بفنائه ، ويعول في امر
الزاب على كفايته . وسيم اعداؤه بنو رمان أيام ولايته فدخلوا
اولاد حريز من لطيف أحد بطون الاتابج ، كانوا نزلوا بقرية
ماشاش لصق المدينة حين عجزوا عن الظعن ، وخالطوا اهل البلد
في احوالهم ، وامتزجوا معهم بالنسب والصهر فأغروهم بفضل بن
علي ان يكون التقدم لهم في الفتك به ، وتناول الامر من يده ،
وان يجربوا بيوتهم من قرية ماشاش بأيديهم ليسكنوا اليهم فيطمئنوا
الى ولايتهم حلفاً عقدوه على المكر بهم . ولما أوقعوا به بظاهر
البلد في بعض أيام ركوبه سنة ثلاث وثمانين ، ونزلوا من أمر
الزاب ما كان يتولاه تنكر لهم بنو رمان لحولين من ذلك
الحلف ، ونابدوهم العهد فخرجوا عن البلد ، وفقدوا المأوى
للتمرس بها من قريب فتفرقوا في بلد ريفة . واستبد بنو رمان
بشورى بسكرة والزاب منتقذين عليهم وعلى السلطان ، والدواودة
قد تغلبوا عليه وعلى بلاد الحضنة ، من ورائه نقاوس ومقرة
والمسيلة . وكان منصور بن فضل بن علي عند مهلك ابيه
بالحضرة في بعض شؤونه ، فلما هلك أبوه واستبد بنو رمان بعده ،
بثوا السعائيات فيه الى السلطان بالحضرة فانجحت وتقبض عليه

واعتقل أيام السلطان أبي حفص .

ولما تغلب المولى أبو زكريا، يحيى ابن الأمير أبي اسحاق على بجاية وقسنطينة وبونة ، واستقل بأمرها وانقسمت دولة آل أبي حفص بملكه ذلك منها ، تمسك أهل الزاب بدعوة صاحب الحضرة المولى أبي حفص وفر منصور بن فضل بن علي من محبسه بتونس ولحق ببجاية بعد مهلك الحاجب القائم بالأمر أبي الحسين بن سيد الناس ، وتولية السلطان أبي زكريا مكانه ، كاتبه أبا القاسم بن أبي يحيى سنة إحدى وتسعين وستماية ، فلأزم خدمته وخف عليه وصانعه بوجوه التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه ، وتسريب أمواله وجبايته إليه واستماله بذلك ، فعقد له على الزاب وأمدّه بعسكر فنازل بسكرة . ووفد أهلها بنو رمان على السلطان ببجاية يبيعهم فرجعهم على الأعقاب إلى عاملهم منصور ، وكتب إليه بقبول فينتهم فدخل البلد سنة ثلاث وتسعين ، وكادهم في بناء القصر لشيخته ، وتحصن بالعسكر بسوره . ثم نابذهم العهد وثار بهم وأجلاهم عن البلد ، واستمكن فيه ورسخت قدم أمارته ، واستدرج بجاية السلطان ، واتسع له نطاق العمالة فاستضاف إلى عمل الزاب جبل أوراس ، وقرى ريفه وبلاد واركلي ، وقرى الحضنة : مقرة ونقاوس والمسيلة . فعقد له السلطان على جميعها ، ودفعه إلى مزاحمة العرب في جبايتها وانتهاش لحومها إذ كانوا قد

غلبوا على سائر الضواحي فساهمهم في جبايتها ، حتى كاد يغلبهم عليها . ووفر أموال الدولة وأنفى الخراج وصانع رجال السلطان فالتقوا عليه بالحبّة ، وجذبوا بِضْبُعِهِ إِلَى اقصى مراتب الاصطناع فأثرى واحتجّن الأموال ، ووَشَجَتْ عروق رياسته ببسكرة ، ورسخت منابت عِزِّهِ . وهلك المولى ابو زكرياء الأوسط على رأس المائة السابعة ، وولوا مكانه ابنه الأمير ابا البقاء خالد كما قدمناه ، وقام بامرّه حاجبه أبو عبد الرحمن بن غَمَر .

وكان لمنصور بن فضل هذا اختصاص به واعتلاق بيد جاهه فاستنام اليه وعوّل في سائر الضواحي من ممالك السلطان على نظره ، وعقد له على بلاد التلّ من أرض سدويكش وعياض فاستضافها الى عمله ، وجرد عن ساعد كفايته في جبايتها فلقّح عقيمها وتفجرت ينابيعها . ثم حدثت بينه وبين الدولة منافرة ، واجلب على قسطنطينة بيحيى بن خالد ابن السلطان ابي اسحاق ، جأجأ به تِلْمُسان ، وبائع له ، واستألف الدواودة لمشايعته ، ونازل به قسطنطينة ثم اطلع على كامن صدره فيه وما طوى عليه من التربص به فحل عقدته ، ولحق بعسكره ببسكرة ، وراجع الطاعة . ولحق به يحيى بن خالد فاعتهله الى ان هلك سنة عشرين ، وكانت بينه وبين المرابطين اهل السنة من العرب اتباع سعادة المشهور المذكور فتن وحروب ، طالبوه بترك المغارم والمكوس تخفيفاً عن الرعية وعملاً بالسنة التي كانوا ملتزمين لطريقها ، ونزلوه

من اجل ذلك ببسكرة مراراً . ثم هلك سعادة في بعض حروبه على ميلي كما مر في ذكره سنة خمسين وسبعماية . وجمع منصور بن مزني للمرابطين ، وبعث عسكره يقوده ابنه علي بن منصور مع علي ابن احمد شيخ الدواودة ، وعلي المرابطين ابو يحيى بن أحمد أخوه ومعه رجالات المرابطين مثل : عيسى بن يحيى بن ادريس شيخ اولاد عساكر ، وعطية بن سليمان بن سباع وحسن بن سلامة شيخ اولاد طلحة فهزموا عسكر ابن مزني وقتلوا ابنه علياً وتقبضوا على علي بن احمد ، ثم منوا عليه واطلقوه . ورجعوا الى بسكرة فنزلوها وقطعوا نخيلها . ثم عاودوه ثانية وثالثة . ولم يزل الحرب بينه وبين هؤلاء المرابطين سائر ايامه . وكان الحاجب ابن غمر قد استخلصه لنفسه واحله محل الثقة بخلته والاستقامة الى صفائه . ولما نهض السلطان ابو البقاء الى تونس صحبه الحاجب في جملته حتى اذا عمل المكيدة في الانصراف عن السلطان شاركه في تديرها الى ان تمت كما قدمناه . ورجع الحاجب الى قسنطينة ، وصرفه الى مكان عمله من الزاب . وكان يتردد اليه ببجاية للزيارة والمطالعة في اعماله الى ان غدر به العرب في بعض طرقه اليها . وتقبض عليه من امراء الدواودة علي بن احمد بن عمر بن محمد بن مسعود ، وسليمان بن علي بن سباع بن يحيى بن مسعود على حين اجتذابا حبل الامارة من يد عثمان بن سباع بن شبل بن موسى ابن محمد ، واقتسما رئاسة الدواودة قومها فاستمكنا من هذا

العامل منصور بن فضل في مرجعه من عمله ببلاد سدويكش ،
واوثقوه اعتقالا ، وهموا بقتله فافتدى منهم بخمسة قناطير من
الذهب ، وارتاشوا^(١) بمكسوبيهم وصرفوا في وجوه رياستهم
انفاقها . وقبض منصور بن فضل عن السفر بعدها إلا
في الاحايين . وبعد اخذ الرهن من العرب الى ان كانت حركة
مولانا السلطان أبي يحيى الى تونس سنة سبع عشرة اول حركاته
اليها ، وطالب حاجبه يعقوب بن غمر وهو بشعر يجاية بالاموال
للفقات والأعطيات ، فبعث اليه بمنصور بن فضل وشار بعقده له
على حجابته ليقوم بامره ، ويكفيه مهات شؤنه . واعتدها منصور
على ابن غمر فساء ظنه ، وتنكر له ابن غمر ، وحالت صبغة
وده ، وانكفا السلطان من حركته تلك مخفق السعي بعد أن
نزل ظاهر تونس بعساكره كما قدمناه . ولما احتل بقسنطينة بدت
له من يعقوب بن غمر صاحب الشغل مخايل الامتناع فأقصر عن
اللاحاق به ، وترددت بينهما الرسل ، وبعث له ابن غمر في منصور
ابن فضل . ونذر منه بالشر فاجاب داعيه ، وصحب قائد السلطان
يومئذ محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس اليه ، حتى اذا كان
ببعض الطريق عدل الى بلده ، وهمم به القائد فاجاره اولياؤه
من العرب : عثمان بن الناصر شيخ اولاد حربي ، ويعقوب بن

(١) في القاموس: راش: أكل. كثيراً. وارتشى: أخذ الرشوة ولم نعثر على: ارتاش. وأظنها
هنا بمعنى: راش.

ادريس شيخ اولاد خنفر ومن معهم من ذويهم . ولحق ببسكرة ، وبلغ الخبر الى ابن غمر فقرع سن الندم عليه ، وشايح منصور ابن مزني عدوهم صاحب تلمسان أبا تاشفين ودخل في دعوته ، واوفد ابنه يوسف عليه بالطاعة والهدية .

وملك السلطان خلال ذلك تونس وساثر بلاد افريقية . وهلك ابن غمر سنة تسع عشرة ، ولم يزل منصور بن مزني ممتنعاً ساثر أيامه على الدولة ، والعساكر من يجاية تتردد لمنازلته الى ان هلك سنة خمس وعشرين وسبعماية ، وقام بأمره من بعده ابنه عبد الواحد فعقد له السلطان على عمل أبيه بالزاب ، واستضاف اليه ما وراء من البلاد الصحراوية : قرى ريغة وواركلي . وكان السلطان قد عقد على الثغر بعد مهلك ابن غمر لـ محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس ، وجعل له كفالة ابنه يحيى ودفعه اليه ، فتجددت الوحشة بين عبد الواحد هذا وبين صاحب الثغر في سبيل المنافسة في المرتبة عند السلطان ، لما كانوا جميعاً صنائع وبطانة للحاجب ابن عمر . وبعث العساكر لحربه ومنازلة حصنه . وناول عبد الواحد هذا لآل زيان مخانقي الدولة طرفاً من جبل طاعته تقبل فيها مذهب أبيه آخر عمره . وطال قمرس الجيوش به الى ان استجن منه عبد الواحد بصهر عقد له على ابنته ، واشترط المهادنة وتسليم الجباية ، وتودع أمره الى ان اغتاله اخوه يوسف سنة تسع وعشرين بمدخلة بطانتهم من بني سماط وبني أبي كواية . ولما

أحكم مداخلتهم آذنه عشاء للشورى معه في بعض المهمات ،
وطعنه بخنجره فأشواه وهلك لحينه . واستقل يوسف بن منصور
بإمارة الزاب ، ووصله مرسوم السلطان بالتقليد والخلع على العادة ،
وأجرى الرسم في الدعا له على منابر عمله .

وكان السلطان قد استدعى محمد بن سيد الناس من الشجر
لحجابه ، وفوض له أمور ملكه فلهجت نار العداوة والاحتقان
القديمة ما بينه وبين يوسف بن منصور عامل الزاب ، وهم به
لولا ما أخذ بحجراته من الشغل الشاغل للدولة بتحيف آل زيان
وهلك الحاجب سنة اثنتين وثلاثين في نكبة السلطان إياه كما
ذكرناه ، وعقد لمحمد بن الحكيم على القيادة وجعل بيده زمام
المساكر ، وفوض له في سائر القرى والضواحي فأجره رسنه
وحكمه في دولته ، وتغلب على أمره حين فرغ السلطان من
من الشغل بمداخلة عدوه ، وحط ما كان من إصرهم على كاهل
دولته . ونهض السلطان أبو الحسن إلى يغمراسن فقلّم أظفار
أعدائهم وقلّ شبا عزائمهم كما شرحناه قبل ، فاذكى القائد محمد
ابن الحكيم مع يوسف بن منصور نار العداوة . واثار له من السلطان
كامن الحفيظة وصرف وجوه العزائم إلى حمله على الجادة وتقويته
عن المراوغة في الطاعة ، وناهضه بالمساكر مرات ثلاثاً يدافعه في
كلها بتسليم الجباية إليه . ثم كانت بينه وبين علي بن أحمد كبير
الدواودة فتن وحروب دعا إليها منافسة علي في استئثاره بمال

الجباية دونه فواضعه الحرب ، ودعا العرب الى منازلته مموهاً بالدعاء الى السنة . وحشد اهل ريغ لذلك ونازله ، وانحرف عنه ابنه يعقوب ودخل الى بسكرة فأصهر له ابن مزني في اخته بنت منصور بن فضل . وعقد له عليها فحسن دفاعه عنه ، وبعث ابن مزني عن سليمان بن علي كبير اولاد سبّاع ، وقربيع علي بن أحمد في شوله ، فكان عنده ببسكرة يغاديه القتال ويرأوه إلى ان امتنع ابن مزني .

ورحل علي بن أحمد عن بسكرة ، وصار مع ابن مزني إلى الاتفاق والمهادنة أعوام الأربعين من المائة الثامنة . ثم كانت غزاة القائد ابن الحكيم إليه نهض من افريقية بعد ان نازل بلاد الجريد ، واقتضى طاعتهم ومغارمهم ، واسترهن ولد ابن يملول . ثم ارتحل الى الزاب في جنوده ومعه العرب من سُليم فأجفل بالزاب ونزل بلد أوماش من قراه ، وفرت العرب من الدواودة وسائر رياح أمامه ، ودافعه يوسف ابن مزني بهديته ، دفعها إليه وهو بمكانه من اوماش . وارتحل عنه الى بلاد ريغ فافتتح تُقَرَّتْ معقلهم واستباحها ودوخ سائر اعمالها . ورجع الى تونس ونكب السلطان قائده محمد بن الحكيم هذا سنة أربع وأربعين ، وولى ابنه أبا حفص عمر . وخشي الحاجب أبو محمد بن تافراكين بادرته بطانته ، فلحق بملك المغرب المرهوب الشبا^(١) المطل على الممالك ،

(١) في القاموس: شبا الشيء: علا أو أضاء. وشبا النار: أوقدها. وتكون جمع شبة وهي

حد كل شيء.

يعسوب القبائل والعشائر أبي الحسن ؛ واغراه بملك افريقية واستجره اليها فنهب في الامم العريضة سنة ثمان وأربعين كما ذكرنا ذلك كله من قبل . ووفد عليه يوسف بن منصور امير الزاب بمسكره من بني حسن فلقاه برآ وترحيباً واستتبعه في جلته الى قُسْنطينة . ثم عقد له على الزاب وما وراءه من قرى ريغة وواركلي ، وصرفه الى عمالته . واستقبل تونس ، وامره برفع الجباية اليه مع العمال القادمين من أقصى المغرب على رأس الحول فاستعد لذلك ، حتى اذا سمع بوصولهم من المغرب لحقهم بقسطنطينة ، وفجأهم هنالك جميعاً الخبر بنكبة السلطان على القيروان كما ذكرناه ، فاعتزم على اللحاق ببلاده .

واعصّوصب عليه يعقوب بن علي بن أحمد أمير البدو بالناحية القريبة من افريقية لأزمة صهر كانت بينها ومخالصة . وتحيز اليهم من كان بقسطنطينة من أولياء السلطان وحاشيته وعماله ، ورسل الطاغية والسودان الوافدين مع ابنه عبد الله من أصاغر بنييه ، أوامهم يوسف بن منصور جميعاً اليه ، وانزلهم ببلده وكفاهم مهماتهم شهوراً من الدهر حتى خلاص السلطان من القيروان الى تونس ، ولحقوا به مع يعقوب بن علي فكانت تلك يداً اتخذها يوسف يعقوب بن عند السلطان أبي الحسن وبنيه باقي الايام . ثم اتبع ذلك بمخالفة رؤساء النواحي من افريقية جميعاً في الانتقاض عليه ، واقام متمسكاً بطاعته يسرب الاموال اليه

بتونس وبالجزائر عند خلوصه إليها من النكبة البحرية كما
سندكره ، ويدعو له على منابر بعد تقويضه عن الجزائر الى
المغرب الاقصى لاسترجاع ملكه ، الى ان هلك السلطان ابو
الحسن بجبل هنتاتة من اقصى المغرب سنة اثنيتين وخمسين
واستقام امر الدولة المرينية الحية الذكر لابنه السلطان ابي عنان
ولما استضاف الى ملكه ملك تلمسان ، ومحا ما جدده بنو عبد
الواد من رسوم ملكهم وجمع كلمة زناتة ، واطل على البلاد
الشرقية سنة ثلاث وخمسين ، بادر يوسف بن منصور بطاعته
فاتاها طواعية ، وأوفد على السلطان رسله بكتاب بيعته . ثم
أوفد عليه ثانياً مع حاجبه الكاتب ابي عبد الله محمد ابن ابي عمر ،
وبعته بالعساكر لتدوين افرقية وتمهيد ملكه بجاية كما سندكره .
واوفد عليه امراء القبائل والبدو ورؤساء النواحي سنة اربع
 وخمسين ، ووفد في جملتهم يوسف بن منصور امير الزاب ،
ويعقوب بن علي امير البدو وسائر الدواودة فلقيه السلطان تكملة
ورعياً لأزمة خلوصهم لآبيه وقومه من بين اهل افرقية ، واسنى
جوائزهم . وعقد ليوسف بن مزني على الزاب وما وراءه من
بلاد ريف وواركلي على عادته وانقلب محبوباً مجبوراً .
وقد ثبت له من ولاية السلطان ومخاطبته حظاً ، ورفع له
ببساطه مجلس . ولما نهض السلطان الى افرقية لافتتاح قسنطينة
سنة ثمان وخمسين كما سندكره تلقاه يوسف بن منصور على

قسنطينة فخلطه بأوليائه ، ونظمه في طبقات وزرائه . واستوحش يعقوب بن علي يومئذ من مطالبته بالرهن له ولقومه وانتقض ، واجفلت أحياءه إلى بلاد الزاب . وخرّب بلاد يعقوب بن علي بالزاب والتل بقطع شجرائها^(١) وبغور مياها ، وبهدم بنائها ، وبنسف آثارها . ودخل يعقوب بأحيائه الرمل وأعجزوا السلطان فانكفأ راجعاً ، واحتل بظاهر بسكره فتلوّم بها ثلاثاً لراحة العساكر وإزاحة عنهم من وعشاء السفر وشعث الصحراء ، فغرب يوسف بن منصور في قري عسكره أيام مقامه شملهم فيها من العلوفة والخنطة واللحان والأدم بما ارغد عيشهم وكفاهم مهمهم . وتحدث بها الناس دهرأ ورفع إليه جباية الزاب لعامه قناطير من الذهب دفعه ببیت المال فقبضه القهارمة من ثقاته ، واجزل السلطان مئوبته واسني عطيته ، واختصه بكسوة ثيابه وعياله من كسي حرمه وثياب قصره . وانكفأ راجعاً إلى حضرته . ثم أوفد يوسف بن منصور ابنه أحمد على السلطان بسدته من فاس عند منصور وزيره سليمان بن داود من حركة افريقية سنة تسع وخمسين ، واصحبه هدية من عتاق الخيل وفاره الرقيق . واقام أياماً في نزل كريم ومحل من المجلس رفيع إلى ان هلك السلطان خاتمة تسع وخمسين ، فأرغد القائم بالدولة من بعده جائزته واسني صلتته وصرفه إلى عمله ، واستوصى به امراء

(١) جمع شجرة، كما في القاموس.

النواحي والشعور في طريقه . ولم ينشب أن شجت نار الفتنة ، وانتزى الخوارج بالجهات بعد مهلك السلطان فخلص الى أبيه بعد عناية وعلى يأس من النجاة بعد ان حصل في قبضة أبي حمو سلطان بني عبد الواد عند استيلائه على تلمسان ، وهو بها مع بني مرين ، وقد مربهم مجازاً الى وطنه فاجاره عليه صغير بن عامر شيخ بني عامر من زغبة رعيّاً لازمة أبيه يوسف صاحب الزاب ، وتأميلاً للعرب فيه وفي اعماله . وبعد ان بذل له من يده ، ومن طرف ما وصله به بنو مرين من ذخائرهم فبعث معه صغير ركاباً من قومه ابلغوه فكانت احدى الغرائب في نجاته .

واسترجع الموحدون ثغورهم : بحاية وقسنطينة من يد بني مرين وازعجوا عنها العساكر الحجرة بها من قبائلهم كما قدمناه ، فراجع يوسف بن منصور طاعته المعروفة إلى أن هلك سنة سبع وستين ليوم عاشوراء ، وقام بأمره ابنه احمد ، وجرى على سنه وهو لهذا العهد امير على الزاب بمجلّ أبيه من امارته متقلّ في مذهبه وطريقه إلا أن خلق أبيه كان سخية^(١) وخلق هذا تلهوقاً^(٢) لما فيه من التحذلق ، وربك يخلق ما يشاء ويختار . وله ولد كبيرهم ابو يحيى من بنت محمد بن يلول اخت يحيى ، وهو لهذا العهد مرشح لمكانه . ولما حلت بأهل الجريد

(١) ورد في القاموس : يقال : « سخيت نفسي وبنفسي عن الشيء » أي تركته ولم تنازعني إليه نفسي .

(٢) يقال : تلهق الرجل : أكثر من الكلام .

(١) الفاقة: الداهية الشديدة، فكأنها تكسر فقر الظهر.

محمد بن يملول . ونسبهم بزعمهم في طوابع العرب من تنوخ ، استقر أولوه بهذا الصقع منذ أول الفتح فغفوا^(١) وتأثلوا ووشجت به عروقهم نسباً وصهرأ حتى انتظموا في بيوت الشورى المتقدمين للوفادة على الملوك وتلقي العمال القادمين من دار الخلافة والنظر في مصالح الكافة أيام آل حماد بالقلعة ، وآل عبد المؤمن بمراكش وآل أبي حفص بتونس : مثل بني واطاس وبني فرقان وبني ماردة وبني عوض . وكان التقدم فيهم أيام عبيد الله الشيعي لابن فرقان ، وهو الذي أخرج أبا يزيد حين شعر انه يروم القيام على أبي القاسم القائم ، وأيام آل حماد ليحيى بن واطاس ، وهو النازع بطاعة أهل قسنطينة اليهم عن ال بُلُكَيْن ملوك القيروان حين انقسمت دولة آل زيري ، وافترق أمرهم . ثم عادت الرياسة لبني فرقان لأول دولة الموحدين ، ومنهم كان الذي لقي عبد المؤمن وأتاه الطاعة عن نفسه وعن أهل بلده توزر ، فتقبله ووصله . وصار الأمر للموحدين فمحوا آثار المشيخة والاستبداد . ونشأ أحمد هذا الجد مترامياً الى الرياسة بهذا القطر يدافع عنه بإبراح ، ويذاحم بالمناكب من وجوه البلد واشراف الوطن . وسمى به الى شيخ الموحدين وقائد العسكر أيام السلطان ابي حفص محمد الفازاري فنكبه وصادره على مال امتحنه عليه .

(١) بمعنى : كثروا .

كانت أول نكباته التي اورت من زناده واذكت من جمره ،
فخلص الى الحضرة يؤمل اقتعاد مطيته وثبوت مركزه من دار
الخلافة فاعطىها أياماً يباكر أبواب الوزراء والخاصة ، ويلثم اطراف
الأولياء والحاشية ، ويبذل كرائم ماله فيما يزلفه لديهم ، ويؤثره
بعنايتهم ، حتى استعمل بديوان البحر مقعد العمال بمرفأ السفن
لجباية الأعشار من تجار دار الحرب . ثم استضاف بما كان من
غنائه فيها واضطلاعه سائر أعمال الحضرة فتقلدها زعيماً بامضاء
الجرايات وادار الجباية ، واستمرت على ذلك حاله وتضاعفت
فائدته فأثرى واحتجن المال ، واستخلص الذخيرة قاطعاً لالسنة
السماوية بالمصانعة والاتحاف بطرف ما يجلبه الروم من بضائعهم
حتى ابطره الغنى ، ودلت على مكانته الثروة ، ورفع امره الى
الحاجب فخرج التوقيع بالقبض عليه ، واستصفاه ماله لعهد السلطان
أي يحيى الدجاني فنكب الثانية وصودر على مئتين من آلاف
الدنانير وامتنح لها ، وباع فيها مكسوبه حتى من الكتب .
وخلص من النكبة مثلوب^(١) الأمانة ممزق الأديم فقيد الرياش ،
احوج ما كان الى ما يعوز من الكن والدف وبلالة الشيش .
ولحق ببلده ناجياً بالرمق ضارعاً للدهر .

ودفعه الملاء الى ما يستنكفون عنه من خدمة العمال ومباكرة
أبوابهم والامتهان في ضروراتهم ، وانجده في ذلك بنحت جذب

(١) ثلبي: عابه ولامه، اغتابه، سبه، طرده.

بضبعه . وكان في خلال ذلك شغل الحضرة شأن الثغور الغربية
وامراتها فتقلص ظل الدولة عن هؤلاء ، واهملت الرعايا
بالبلاد الجريدية ، وصار امرها الى الشورى التي كانت عليها قبل .
فلما ادرك احمد هذه الشورى التي كان يسمو لها سمو حباب
الماء تلج صدره ، وانجح سعيه ، واستبد بمشيخة توزر . وهكذا
في اعوام ثمان عشرة فخلفه من بعده في سبيله تلك ولده يحيى
طموحاً الى الرتبة منافساً في الاستقلال . وزاحم بيوتات المصر
بمناكب استوصلها سائر عمره من الدعار والأوغاد بمعاقرة الحمر
والمجارية في فنون الشباب ليستبد امره ، والاستيلاء على نظرائه
حتى تطارحوا في هوة المهلك بين قتيل ومغرب ومخيف العمران لم
تعطفه عليهم عواطف الرحم ، ولا زجره وازع التقوى والسلطان ،
حتى خلا له الجو واستوسق الأمر ، واستقل من امر البلد
والحل والعقد باوفى من استبداد أبيه . وكان مهلكه قريباً من
استبداده لخمس سنين فتلقف الكرة من يده اخوه تربه في الرئاسة
ومجاريه في مضمارها ، فأجرى الى الغاية واقتعد كرسي الرئاسة
وعفا على^(١) اثار المشيخة . واستظهر على امره بمصانعة امراء البدو
واولاد أبي الليل ، والمتات اليهم بصهر كان عقده أبوه أحمد لأبي
الليل جدهم على اخته او عمته . فكانوا رداً له من الدولة فبعد
صيته ، وعظم استيلائه ، وامتدت ايامه ، وعنى الملوك بخطابه

(١) كذا ، وفي القاموس : عفت الريح الأثر أو المنزل : محته .

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب
ريح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ
منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن
الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه .
واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من المائة الثامنة .
وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد
ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر
الرضى به والتسليم له فشارت به العامة لحينه ، وكان مصرعها
واحداً . وقام بالامر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر
مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكته من سفك
الدماء واستباحة الحرم واغتصاب الاموال ، حتى كان ينسب
الى الجنون مرة والى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى
الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالحضرة فراسله
اهل توزر سراً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه
المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصمد اليها بمن في لِقَه من الأعراب
وحشد نفزاوة المجاورين لها في القرى الظاهرة المقدرة السير ، واجلب
عليهم ، ثم بيّتها فافتتحها . وبادر الناس الى القبض على يملول اخيه
وامكنه منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله
ميتاً بمحبسه .

وكانت قصّة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب
رييح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ
منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن
الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه .
واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من المائة الثامنة .
وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد
ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر
الرضى به والتسليم له فثارت به العامة حينه ، وكان مصرعها
واحداً . وقام بالامر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر
مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكته من سفك
الدماء واستباحة الحرم واغتصاب الاموال ، حتى كان ينسب
الى الجنون مرة والى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى
الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالحضرة فراسله
اهل توزير سرّاً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه
المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصمد اليها بن في لقه من الأعراب
وحشد نفزاوة المجاورين لها في القرى الظاهرة المقدرة السير ، واجلب
عليهم ، ثم بيّتها فافتتحها . وبادر الناس الى القبض على يملول اخيه
وامكنه منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله
ميتاً بمحبسه .
وكانت قفصة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

الحاجات منهم ، وانكفاً راجعاً الى حضرته بعد ان آثرهم بسكنى
ولده المخصوص بعدئذ بعهد الامير أبي العباس وانزله بين
ظهرانهم ، وعقد له على بلاد الجريد ، واحتمل مقدّم قفصة يجيى
ابن علي الى الحضرة فلم يزل بها الى ان هلك سنة أربع وأربعين
واستبد الامير أبو العباس بامر الجريد ، واستولى على نفطة كما
قدمناه . وقتل بني خلف وهم : مدافع وابو بكر وعبد الله
ومحمد ، وابنه احمد بن محمد ، اخوة اربعة ، وابن اخيهم الخلف
ابن علي بن الخلف بن مدافع ، ونسبهم في غسان في طوابع
العرب .

وانتقل جدهم من بعض قرى نفزاوة الى نفطة وتأثّل بها ،
وكان لبنيه بها بيت . واستبد هؤلاء الاخوة الاربعة ازمان
الشورى كما قدمناه . ولما استولى السلطان أبو بكر على الجريد ،
وانزل ابنه ابا العباس بقفصة ، وعقد له على سائر امصاره اقتضى
طاعتهم فامتنعوا فسرّح اليهم وزيره ابا القاسم بن عتو من مشيخة
الموحّدين . وجهازت له العساكر من الحضرة ، ونازلها وقطع
نخلها فلاذ أهلها بالطاعة ، واسلموا بني مدافع المتغلّبين فضرب
أعناقهم وصلبهم في جذوع النخل آية للمعتبرين . وافلت السيف
منهم علياً صغيرهم لذمة اعتدّها له ابو القاسم بن عتو لنزوعه
قبل الحادثة ، فكانت واقيته من الهلكة . واستولى الامير ابو
العباس على نفطة واستضافها الى عمله . ثم مرض ابو بكر بن

يملول في طاعته فنهض اليه السلطان ابو بكر من تونس سنة خمس
 واربعين ، وكان الفتح كما قدمناه . ولحق ابو بكر بن يملول
 ببسكرة فلم يزل بها الى ان اجلب على توزر فبذ اليه يوسف بن
 مزني عهده ، وانتقل الى حصون وادي ابن يملول المجاورة لتوزر ،
 وهلك سنة ست واربعين . ثم كان مهلك السلطان وابنه الأمير
 أبي العباس صاحب الاعمال الجريدية اثر ذلك سنة سبع واربعين
 ورجع الى كل مصر من الجريد مقدموه فرجع احمد بن العابد
 الى قفصة من مكانه في جوار ابن مكّي واستولى على بلده في
 مكان ابن عمه يحيى بن علي ، ورجع علي بن الخلف الى نفطة
 واستبد بها . ورجع يحيى بن محمد بن احمد بن يملول الى توزر
 من مشوى اغترابه ببسكرة ، وارتحل اليها مع عمه ابي بكر
 طفلاً ، فلما خلا الجديد من الامارة درج يحيى هذا من عثّه في
 جوار يوسف بن منصور بن مزني ، واطلقه مع اولاد مهلهل
 من الكموب بعد ان وصلهم وشارطهم ، واسترهن فيه ابناهم
 فاوصلوه الى محل رياسته بتوزر ، ونصبه شيعته واولياء أبيه ،
 وقاموا بامرهم . ورجع امر الجريد كله الى رياسة مقدمه كما كان .
 ثم وفدوا على السلطان أبي الحسن عند زحفه الى افريقية
 ولقوه بوهران فللقاهم مبرة وتكرمة ورجع كلّا الى بلده ومحل
 رياسته بعد ان اسنى الجائزة ، ووفر الاسهام والاقطاع ، وانفذ
 الصكوك والكتب : فرجع الى توزر يحيى بن محمد بن احمد بن

يلول صبيّاً مغتلاً ، والى نفطة علي بن الخلف بن مدافع ، والى قفصة أحمد بن عمر بن العابد . وانزل بكل واحد من هذه الأمصار عاملاً وحامية . وعقد على الجريد كله لمسهود بن ابراهيم ابن عيسى اليرنياني من طبقة وزرائه ، واستوصى لهؤلاء الرؤساء خيراً في جواره . حتى اذا كانت نكبة السلطان بالقيروان سنة سبع واربعين ، وارتحل عامل الجريد مسعود بن ابراهيم يريد المغرب بمن معه من العمال والحامية ، ونفي خبره الى الاعراب من كرفة فصبحوه في بعض مراحل سفره دون ارض الزاب فاستلحموه ومن كان معه من الحامية ، واستولوا على ابنيهم وذخيرتهم وكراعهم ، واستبد رؤساء تلك البلاد بأمصارعهم وعادوا الى ديدنهم من التمريض ، وآذوا بالدعاء لصاحب الحضرة منايرهم ، واستمروا على ذلك . فاما يحيى بن محمد بن يملول فتزع الى مناغاة الملوك في الشارة والحجاب واتخاذ الالة والبيت المقصور للصلاة ، واقتعاد الاربكة وخطاب التمويل . وفسح للمجون والعكوف على اللذات مجالا ، يرى ان جماع السياسة والملك في ادارة الكاس وافتراش الآس والحجبة عن الناس والتأله على الندمان والجلّاس . وفتح مع ذلك على رعيته واهل ايلته باب العسف والجور . ورجأ بيّت مشاهيرهم غيلة فانلف نفوسهم ، وامتد امده في ذلك الى ان استولى السلطان ابو العباس على افريقية ، وكان من

امره ما تذكره . وأما جاره الجنب ^(١) علي بن الخلف فلم يلبث لما استبد برياسته أن حيح سنة أربع وستين ، والتزم مذاهب الخير وطرق الرضى والعدالة ، وهلك سنة خمس بعدها ، وولي مكانه ابنه محمد جارياً على سننه . ثم هلك لسنة من ولايته وقام بامره اخوه عبد الله بن علي فاذاكى سياسته ، وايقظ حزمه وادهم للناس حده فنقموا عليه سيرته ، وسيموا عسفه ، واستمكن مناهضهم في الشرف ومحاذيهم في رياسة البلد القاضي محمد بن خلف الله من صاحب الحضرة بدمة كانت له في خدمة قديمة استعمله لرعيها في خطة القضاء بحضرته ، وآثره بالمكان منه والصحبة فسمى بعبد الله هذا عند الخليفة ، ودله على مكامن هلكته ، وبصره بعورات بلده . واقتاد عساكر السلطان اليه في زمامه .

ولما احتل بظاهر البلد وعبد الله رئيسها اشد ما كان قوة وأكثر جمعا وامضى عزماً استألف اخوه الخلف بن علي بن الخلف جماعة المشيخة دونه ، وحرّضهم عليه وداخل القاضي في تبليت البلد ، وانه بالمرصاد في اقتحاسها ، حتى اذا كانت الهبة دس الى بعض الاوغاد في قتل اخيه عبد الله ، ومكر بالقاضي والمسكر وامتنع عليهم واعتصم دونهم . واستقل رياسة بلده واقام على ذلك يناعي ابن يملول في سيره ويطارحه الكثير من

(١) الجار الجنب: اللاحق بك إلى جنبك.

مذاهبه ، ويجري في الشاؤ الذي بلغ الى غايته وأوفى على ثنيته .
واما أحمد بن عمر بن العابد فلم يزل من لدن استبداده في قفصة
سالكاً مسالك الجؤل ، منحطاً عن رتب التكبير منتحلاً مذاهب
اهل الخير والعدالة في شارته وزيه ومركبه ، جانحاً الى التقل .
فلما أوفى على شرف من العمر ^(١) استبد عليه ابنه محمد ، وترفع
عن حال أبيه بعض الشيء الى مناغة هؤلاء المترفين ، فبينما هؤلاء
المتقدمون في هذه الحال من الاستبداد على السلطان والتخلق باخلاق
الملوك ، والتشاغل على الرعايا بالتعسف والجور ، واستحداث المكوس
والضرائب إذ أطل على مفاحصهم السلطان ابو العباس بالحضرة مستبداً
بدعوته ، صارفاً الى فتحها عزائمه فوجؤوا وتوجسوا الخيفة منه .
واثتمروا في المظاهرة واتصال اليد بعد ان كانوا يستحثونه الى
الحضرة ، ويبعثون اليه بالانحياس على البعد زبوناً على صاحب
الحضرة وتراوفاً عن مصدوقة الطاعة . فلما استبد السلطان ابو
العباس بالدعوة استرابوا في امرهم وسربوا اموالهم في الاعراب
المخالفين على السلطان من الكعوب ، يؤملون مدافعتهم عنهم فشمروا
لها اولاد أبي الليل بما كان وقع بينهم وبين السلطان من النفرة .
ونهض اليهم السلطان فغلجهم على ضواحي افريقية وعلى الغلواعن
التي كانت جبايتها لهم من مَرْتَجِيزَةٍ كما قلناه ، واكتسحهم فاوهن
بذلك من قوتهم .

(١) أي أصبح هرمأ .

ثم زحف الثانية الى امصار الجريد فلاذوا بالامتناع فاناخ
السلطان بعساكره واوليائه من العرب اولاد مهليل على قفصة
فقاتلوهما يوماً أو بعض يوم ، وغدا في ثانيه على نخلهم يقطعها
فكأنما يقطع بذلك أمعاءهم فتبرأوا من مقدمهم ، وشعر بذلك
فبادر الى السلطان ونزل على حكمه فتقبض عليه وعلى ابنه شهر
ذي القعدة من سنة ثمانين ، وتلك البلد ، واستولى على ديار ابن
العابد بما فيها . وكان شيئاً لا يعبر عنه لطول أيامه في الولاية وكثرة
احتجانه للأموال . وعقد السلطان على قفصة لابنه أبي بكر
وارتحل يريد توزر ، وطار الخبر لابن يملول في توزر فقوض عنها
بأهله ، ونزل على احياء مرداس وسرب فيهم المال فرحلوا معه الى
الزاب ، ولحق ببسكرة مأوى نكباته ومنتهى مفره فنزل بها على
احمد بن يوسف بن مزني ، وأقام هنالك على قلعة من توقع مطالبة
السلطان له ولجأه ابن مزني ، وخسارة اموالهم في زبون العرب
وسوء المغبة الى ان هلك لسنة أو نحوها . واثمر أهل توزر بعد
تقويضه عنهم ، وبعثوا الى السلطان يبيعهم فلقيته اثناء طريقه ،
وتقدم الى البلد فنزل بقصور ابن يملول ، واستولى على ذخيرته
وتبرأ اليه أهل البلد من ودائع كانت له عندهم من خالص الذخيرة
فرفعوها الى السلطان . وعقد لابنه المنتصر على توزر ، واستقدم
الحلف بن الحلف من نفطة . وكان يخالف اصحابه الى الطاعة متى
نقضوها زبوناً على يملول وسالفة من العداوة كان يتقبلها . فلما

احيط بهم ادر كه الدهش بطاعته فاتاها ، وقدم عليه فتقبل السلطان
ظاهره واغضى له عن غيرها طمعاً في استصلاحه ، وعقد له على
حجابه ابنه المنتصر وأزله معه بتوزر وامره بالاستخلاف على بلده
نفطة ، وعقد له على ولايتها وانكفاً راجعاً الى الحضرة ، وقدم
ابن الخلف على امره ورأى انه قد تورط في الهلكة فراسل ابن
يملول بمكانه من توزر ، وعثر اولياء السلطان على كتابه الى يعقوب
ابن علي شيخ رباح ومُذَرِّه^(١) حروبهم على صريخ ابن يملول ومعونته
فعلموا نكثه ومداجاته ، وبادروا الى التقبض عليه ، وولوا على
نفطة من قبلهم وخاطبوا السلطان بالشأن ، واقام في اعتقاله الى
ان كانت حادثة قفصة ، فبادر الامير المنتصر الى قتله .

وكان من خبر قفصة ان ابن أبي زيد من مشيختها كان نزع
الى السلطان قبل فتحها هو واخوه لمنافسة بينهما وبين ابن العابد ،
وهما : محمد واحمد ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن احمد بن علي بن
عمر بن أبي زيد . وقد ذكرنا أوليتهم واستعمال سلفهم أيام الأمير
أبي زكرياء الأعلى في جباية الجريد . فلما استولى على البلدرعى
لهما تشيعهما وبادارهما الى طاعته مع قديمهما فانزلهما مع ابنهما
بقفصة ، وكبيرهما رديف لحاجبه عبد الله من الموالي الاتراك
ومدير لامور البلد في طاعة السلطان . ثم نزع الشيطان في صدره ،
وحدثه نفسه بالاستبداد ، واقام يتحين له الفرص . وذهب الامير ابو بكر

(١) في القاموس: دره عليهم: طلع وهجم، ودره لهم وعنهم: دافع.

الى زيارة اخيه بتوزر فكاده في التخلف عنه ، وجمع اوشاباً من
 الغوغاء والزعانف وتقدم بهم الى القصبة للفتك بعبد الله التريكي ،
 ونذر بذلك فاغلق ابواب القصبة ، وبعث الصريخ في أهل
 القرى ، وقائلهم ساعة من نهار حتى وافى اليه المديد . فلما استغلظ
 بمدده ادر كهم الدهش وانفض الأشرار من حولهم ولجأوا إلى
 الاختفاء في بيوت البلد ، وتقبض على الكثير ممن داخلهم في
 الثورة ، ووصل الخبر الى الامير أبي بكر بتوزر فبادر الى
 مكانه ، وقد سكنت الهيعة فاستلحهم جميع من تقبض عليه
 حاجبه ونادى في الناس بالبراءة من أبي زيد فتهربوا منه . وعثر
 الحرس عليه وعلى اخيه خارجين من ابواب البلد في زي النساء
 فقادهما اليه فقتلها بعد ان مثل بهما .

وبادر المولى المنتصر بتوزر لقتل الخلف بن الخلف ان يخوض
 في مثلها فذهب في غير مريحة لم يعطف عليه رحم ، ولا تكنه
 سماء ولا أرض . واستبد السلطان بالجريد ومحا منه آثار المشيخة
 وعفا عليها وانتظمه في عمالات السلطان . وأما بلد الحامة وهي
 من عمالات قسطنطينية وتعرف بجائمة قابس وحامة مطماطة نسبة
 الى أهلها الموطنين كانوا بها من البربر ، وهم فيما يقال الذين
 اختطوها ، واما الان ففيها ثلاث قبائل من توجن وبني ورياجن^(١)
 وهم في المعصية فرقتان : اولاد يوسف ورياستهم في اولاد أبي

(١) كذا ، وفي ب : ورتاجن .

منيع واولاد ججاف^(١) ورياسهم في اولاد وشاح ، ولا ادري كيف نسب لفرقتين . فاما بنو أبي منيع فالحديث عن رياستهم في قومهم ان جدهم رجا بن يوسف كان له ثلاثة من الولد وهم : بوساك ويحمد وملالت وان رئاسته بعده كانت لابنه بوساك ثم ابنه ابي منيع من بعده ، ثم لابنه حسن بن أبي منيع ثم لابنه محمد بن حسن ، ثم لاختيه موسى بن حسن ثم لاختيهما ابن علان^(٢) الى ان كان ما نذكر . واما اولاد ججاف فكانت اول رياستهم لمحمد ابن احمد بن وشاح ، وقبله خاله القاضي عمر بن كلى . وكان العمال من الحضرة يتعاقبون فيهم الى ان اسقط السلطان عنهم الخراج والمغارم بامرها . وكان مقدمهم لأول دولة السلطان أبي بكر من اولاد أبي منيع ، وهو موسى بن حسن . وكان المديوني قائد السلطان والياً عليهم ، وارتاب بهم بعض الايام واحبوا الثورة به فدرس بها الى السلطان في بعض حركاته ، وغزاهم بنفسه ففرّوا ، وادرك سبعة من اولاد يوسف هؤلاء . وتقبض عليهم فقتلوا . ثم رجع الامر وولي موسى بن حسن . ولما هلك ولي بعده اخوه أبو علان ، وطال امد ولايته عليهم وكان منسوباً الى الخير والعفاف . وهلك سنة اثنتين واربعين ، وولي بعده ابنه عمر ، ثم ابنه الاخر ابو زيان . ثم ولي بعدها

(١) كذا ، وفي ب : حجاف .

(٢) كذا ، وفي ب : أبي عنان .

ابن عمهما مولا هم ابن محمد . ووفد على السلطان أبي الحسن مع وقد اهل الجريد كما مر . ثم هلك فولي بعده من بني عمهم حسان بن هجرس ، وثار به محمد بن احمد بن وشاح من اولاد جحاف المذكور فمزله ، واقام في ولايتها الى سنة ثمان وسبعين ، فثار به اهل الحامة وقتلوا عمر بن كلى القاضي ، وولوا عليهم حسان بن هجرس واليهم .

ثم ثار به يوسف واعتقله وهو يوسف بن عبد الملك بن حجاج بن يوسف بن وشاح وهو الان مقدمها يعطي طاعة معروفة ، ويستدعي العامل في الجباية ويراعع عن المصدوقه والغلب والاستيلاء ، وقد احاط به من كل جهة . واملى علي بعض نسابتهم ان مشيخة اهل الحامة في بني بوساك ، ثم في بني تامل بن بوساك . وان تامل اول من رأس عليهم ، وان وشاحا من ولد تامل ، وان بني وشاح على فرقتين : بنو حسن وبنو يوسف فحسان بن هجرس ومولا هم وعمر وابو علان كلهم من بني حسن ، ومحمد بن احمد بن وشاح من بني يوسف ، وهذا مخالف لالاول ، والله اعلم بالصحيح في امرهم . فاما نفزاوة واعمال قسطنطينية وتنسب لهذا العهد الى توزر وهي القرى العديدة المقدرة السير ، يعترض بينها وبين توزر الى القبلة عنها السبخة المشهورة المانعة من الاعتساف ، إلا معالم قائمة من الحشب يهتدي بها السالك ، وربما يفضل خائضها فتبتلعها . ويسكن هذه القرى قوم

لأنهم من صنائعها وفي عداد ولائها ومواليها والله استولى الأمر

أحمد بن يحيى بن محمد بن أبي علي بن عبد الجليل بن العابد

أبو يحيى بن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الجليل بن العابد
عبد الله بن علي بن عبد الجليل بن العابد

الخلف بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الجليل بن العابد
مدافع بن علي بن عبد الجليل بن العابد

يوسف بن عبد الملك بن حجاج بن يوسف بن حجاج بن يوسف
محمد بن أحمد بن وشاح بن حجاج

بن زيان بن علي بن حجاج
مولاهم ابن محمد بن حسن بن محمد بن أبي منيع بن بوشب الشيبان رجاء بن يوسف
سنان بن هجر بن محمد بن علي بن حجاج بن يوسف

من بقايا نفزاوة من البرابرة البُتر ابقوا هنالك بعد انقراض
 جمهورهم ، وتحيف العرب لساثر بطون البربر ، ومعهم معاهدون من
 الفرنجة ينسبون الى سردانية نزلوا على الذمة والجزية وبها الان
 اعقابهم ، ثم نزل عليهم من عرب الشريد وزغب من بني سليم
 كل من عجز عن الظعن ، وملكوا بها العقار والمياه وكثروا
 نفزاوة ، وهم لهذا العهد عامة أهلها ، وليس في نفزاوة هذه رياسة
 لصفرها ورجوعها في الغالب الى أعمال توزر ورياستها . هذا حال
 للمتقدمين ببلاد الجريد في الدولة الحفصية اوردنا أخبارهم فيها
 لانهم من صنائعها ، وفي عداد ولايتها ومواليها ، والله متولي
 الامور .

الخبر عن بني مكي رؤساء قابس وأعمالها

كانت قابس هذه من ثغور افريقية ومنتظمة في عمالاتها ،
 وكان ولايتها من القيروان أيام الأغالبة والمُبيديين وصنهاجة من
 لدن الفتح ، ولما دخل الهلائيون افريقية واضطربت أمورها ،
 واقتسمت دولة صنهاجة طوائف انتزى بقابس من صنهاجة المعز
 ابن محمد الصنهاجي ، وأدال منه مؤنس بن يحيى الصنبري من
 مرداس رباح بأخيه إبراهيم الى ان هلك ، وولي اخوه قاضي بن
 إبراهيم ثم نازله اهل قابس وقتلوه أيام تميم بن باديس ، وبايعوا

لعمر بن المعز بن باديس كان مخالفاً على اخيه ، وذلك سنة تسع
 وثمانين واربعمائة . ثم غلبه عليها اخوه تميم وكان مغلباً للعرب .
 وكانت قابس وضواحيها في قسم زغبة من عرب هلال . ثم غلبتهم
 رياح عليها ، ونزل مكن بن كامل بن جامع من بني دهمان
 اخوة فادغ ، وهما معاً من بني علي احدى بطون رياح فاستحدث
 بها مكن ملكاً لقومه بني جامع واورثه بنيه الى ان استولى
 الموحدون على افريقية ، وبعث عبد المؤمن عساكره الى قابس
 ففر عنها مدافع بن رشيد اخرهم وانتظمها كما ذكرناه في اخبارهم
 وملكها وانقرض ملك بني جامع ، وصارت قابس وعملها
 للموحدين ، وكانت ولاية افريقية من السادة يؤثون عليها من
 الموحدين الى ان تغلب بنو غانية وقراقش على طرابلس وقابس
 واعمالها ، وكان ما ذكرناه في اخبارهم

ثم غلب الموحدون يحيى بن غانية عليها وانزلوا بها عاملهم .
 ولما عاد بنو أبي حفص الى افريقية العودة الثانية بعد مهلك الشيخ
 ابي محمد عبد الواحد ، وعقد العادل على افريقية لابنه أبي محمد
 عبد الله عقد معه على قابس للامير أبي زكريا اخيه فتزلها اميراً .
 ثم كان من شان استبداده وخلعه لاخته ولطاعة بني عبد المؤمن
 ما ذكرناه . وكان مشيخة قابس لذلك العهد في بيوت من
 بيوتاتها وهم بنو مسلم ولم يحضري فيمن هونسيهم . وبنو مكى

ونسبهم في لواتة وهو مكي بن فراج^(١) ابن زيادة الله بن أبي الحسن بن محمد بن زيادة الله بن أبي الحسين^(٢) اللواتي . وكان بنو مكي هؤلاء خالصة للامير أبي زكرياء ، ولما اعتزم على الاستبداد داخل ابا القاسم عثمان بن أبي القاسم بن مكي ، وقوى له اخذ البيعة على الناس فكان له ولقومه بذلك مكان من الموالى أبي زكرياء ، رعى لهم ذمتها ورفع من شأنهم بسببها ، ورموا ببني سليم نظرائهم في رئاسة البلد بصاغيتهم الى ابن غانية ، فآخذوا ذبالهم واستقلوا بشورى بلدهم . واقاموا على ذلك ايام المولى أبي زكرياء الاول وابنه المستنصر . ثم كان ما قدمناه من مهلك الواثق ابن المستنصر وبنيه على يد عمهم السلطان أبي اسحاق ، وما كان من امر الداعي بن أبي عمارة ، وكيف شبّه على الناس بالفضل ابن الخلوع بحيلة مولاهم نصير ، رام ان يثار بها من قاتلهم فتّمت مكيدته في ذلك لما اراده الله . ولما اظهر نصير امره ، وتسايلت العرب الى بيعته خاطب لاول امره رئيس قابس لذلك العهد من بني مكي عبد الملك بن عثمان بن مكي فسارع الى طاعته وحمل الناس عليها ، وكانت له بذلك قدم في الدولة معروف رسوخه .

ولما القى الداعي ابن ابي عمارة جسداً^(٣) على كرسي الخلافة

(١) كذا، وفي ب: مراج.

(٢) كذا، وفي ب: أبي الحسن.

(٣) كذا، وفي ب: حسداً.

سنة احدى وثمانين قلده خطة الجباية بالحضرة مستقلاً فيها بالولاية والعزل والفرض والتقدير والحسبان ، وبعد ان اجزل من بيت المال عطاءه ، واسنى رزقه وجرايته ، واهدى الجواري من القصر إليه . ولما هلك الداعي واستقلت قدم الخلافة من عثارها كما قدّمناه سنة ثلاث وثمانين لحق عبد الحق بي مكّي ببلده ، وامتنع بها على حين ركود ريح الدولة وفشلها ، ومرض في طاعته ودافع اهل الدولة بالدعاء للخليفة على منابره . ثم جاهر بالخلعان سنة ثلاث وتسعين ، وبعث بطاعته الى صاحب الشفور المولى أبي زكرياء الأوسط . وهلك ابنه احمد ولي عهده سنة سبع وتسعين . ثم هلك هو من بعده على راس المائة السابعة ، وتحلّف حافده مكّي فنصبوه للملك يفعة ، وكفله ابن عمه يوسف بن حسن . وقام بالامر مستبداً عليه الى ان هلك ، وخلفه في كفالة احمد بن ليران من بيوت اهل قابس واصهار بني مكّي . والثالث امرهم بجهلك يوسف فنقلهم السلطان ابن اللحياني الى الحضرة واقاموا بها أياماً ، ثم ردهم الى بلدهم ايام تجافيه عن تونس وخروجه الى ناحية قابس .

ثم هلك خلال ذلك مكّي ، وتحلّف صبيّين يافعين عبد الملك واحمد فكفلها احمد بن ليران الى أن شبّا واكتهلا ، ولهما من الامتناع على الدولة والاستبداد بامر القطر والاقتصار على الدعاء للخليفة مثل ما كان لابيها واكثر لتقلّص ظل الملك عن قطرهم .

وشغل السلطان بمداغة آل يَغْمُراسن وعساكرهم عن الثغور الغربية ، واجلابهم بالأعياص من اهل البيت على الحضرة . ولما هلك السلطان ابو يحيى اللحياني قفل ابنه عبد الواحد الى المغرب . يحاول اسباب الملك ، ونزل بساحتهم على ما كان من صنع أبيه اليهم فذكروا العهد ، وواجبوا الحق واتوه بيعتهم . وقام كبيرهم عبد الملك بامرهم ، ودعا الناس الى طاعته وخالف السلطان ابا يحيى عند نهوضه الى الثغر ببجاية سنة ثلاث وثلاثين كما قدمناه ، فدخل الحضرة ولبث بها اياماً لم تبلغ نصف شهر . وبلغ خبرهم الى السلطان فانكفاً راجعاً وفروا الى مكانهم من قابس ، والدولة تنظر لهم الشزر وتتربص بهم الدوائر ، الى ان غلب السلطان ابو الحسن على تلمسان ومحا دولة آل يغمراسن ، وفرغت الدولة من شأنهم الى تهديد اعمالها وتقويم المنحرفين عن الطاعة من ولاتها . وقفل حمزة بن عمر بشفاعة من السلطان أبي الحسن الى السلطان أبي يحيى في شأنه فتقبل وسيلته واستخلصه لنفسه من بعدها ، واستقام هو على الطاعة التي لم تجد وليجة عنها ، وسلك سبيله تلك ا قتاله من الدولة الطائعين في هوة الشقاق فاوفد عبد الملك هذا شقيقه احمد على السلطان أبي الحسن متنهلاً من ذنوبه لا ئذاً بشفاعته متوسلاً بما قدمناه من خدمته حظاياه في طريقهن الى الحج ذاهباً وجائياً ، فخطب السلطان ابا يحيى في شأنه واعاده الى مكانه من اصطناع ملفه واستقام على طاعته . ولما انتظم السلطان ابو

يحيى سائر البلاد الجريدية في ملكه وعقد عليها لابنه أبي العباس ولي عهده ، وانزله دار امارتها متردداً ما بين توزر وقفصة الى ان قفلت عمته من الحج سنة ست واربعين ، وخرج للقائها مخفياً بين الطعائن فجمعه مجلسها بأحمد بن مكّي كان قد اعتمد تلقيا والقيام بصحابتها في مراحل سفرها من بلده الى اخر عمله ، ففسح الامير أبو العباس الإح من صدره وادال له الامن والرضى من توحشه ، واستخلصه لدولته ونجوى اسراره واصطفاه لنفسه وحمله رديفاً لحاجبه ، فحلّ من دولته بمكان غبطة فيه امتياز من اسراء تلك الطوائف .

وعقد له السلطان ابو يحيى على جزيرة جربة بوسيلة أبي العباس ابنه ، وقد كان افتتحها مخلوف بن الكماد من صنائعهم من يد العدو أهل صقلية كما ذكرناه ، فضمها إليه وصيرها في اعماله . ولم يزل هذا شأنه معه الى ان هلك ابو العباس ولي العهد بتونس على يد اخيه أبي حفص عمر عند ما دخلها بعد مهلك ابئها كما ذكرناه ، ولحق احمد بن مكّي ببلده . ثم سار في وفد رؤساء الجريد الى تلقي السلطان أبي الحسن عند نهوضه الى افريقية سنة ثمان واربعين ، ولقيه معهم بوهران من اعمال تلمسان ، وكان قدمه عنده فوق قدمهم . ورجع الوفد على أعقابهم محبورين . وتمسك بأحمد بن مكّي في جلته الى الحضرة ، ووفد عليه اخوه عبد الملك مؤدياً طاعة السلطان فكرم موصله واحسن متقلبها

جميعاً الى بلدهما على ما كان بيدهما من عمل قابس وجربة . ثم كانت نكبة السلطان أبي الحسن على القيروان فوفد عليه احمد بتونس بعد خلوصه من القيروان مجدداً لعهد طاعته ، فأرادهم السلطان على الامتنان لعهد الواحد اللحياني سلطانهم الاقدم ، وعقد له على تلك الثغور الشرقية ، وانزله جربة ، وارهما بالطاعة له ما دام في طاعته . وعقد لأبي القاسم بن عتو شيخ الموحدين على توزر وقسطيلية بعد ان كان قطعه عندما تقبض عليه في واقعة السلطان أبي حفص عمر . ثم استقبل رأييه في استخلاصه عندما انتقض عليه ابو محمد بن تافراكين . ولما رجع من القيروان الى تونس عقد له على توزر كما ذكرناه ، ولعبد الواحد بن اللحياني على قابس وجربة فاسف بذلك بني مكي هؤلاء .

وهلك ابن اللحياني حين نزوله يجربة بما اصابه من علة الطاعون الجارف سنة تسع واربعين ، فانتقض بنو مكي على السلطان أبي الحسن ودعوا الى الخروج عليه وبايعوا الافضل ابن السلطان ابي يحيى عندما افرج عن حصار تونس سنة خمسين ، وداخلوا ابا القاسم بن عتو وهو اذ ذاك لم يتوزر فاجابهم وكانت من دواعي رحلة السلطان ابي الحسن من افريقية وتقويضه عنها كما قدمناه . ولما رجع الحاجب أبو محمد بن تافراكين من المشرق ، واستقل بامر تونس ، ونصب الامام ابا اسحاق ابن السلطان أبي يحيى للخلافة بها في كفالته غصوا بمكانه من التغلب وأنفوا من استبداده ،

وانحرفوا الى دعوة الامير أبي زيد صاحب ثغر قسنطينة. ووفد عليه أحمد بن مكّي مع محمد بن طالب بن مهلهل كبير البدو بافريقية فيمن اليه ، فاستنضوه وقلده الامير ابو زيد حجابته وجعل امره اليه . وبرز الحاجب ابو محمد بن تافراكين سلطاناً ابا اسحاق في عساكره مع خالد بن حمزة وقومه فالتقى الجمعان بمرجنة وكانت الدبرة على السلطان ابي اسحاق سنة ثلاث وخمسين ، وجاءوا على اثرهم فنازلوا تونس أياماً وما افرجوا عنها الا للصائح يخبرهم باحتلال عساكر بني مرين بالمرية من آخر أعمال تلمسان ، وان السلطان ابا عنان قد استسلم بني عبد الواد ، وجمع كلمة زناتة ، واستقام له امر المغربين . واطل على الثغور الشرقية فافترق جمعهم. ولحق الامير أبو زيد بقسنطينة ، واحمد بن مكّي بقابس . وسأل من الامير أبي زيد ان يقسم رسم الامارة بينهم في قابس وجربة باخيه السلطان أبي العباس فاذن له في ذلك فكانت اول ولايته السعيدة ونمضى الى قابس فنزلها ، ثم اجاز البحر الى جربة ، ودفع عنها العسكر الذي كان محاصراً للقشتيل من قبل ابن ثابت صاحب طرابلس ، ورجع الى قابس حتى كان من امره ما ذكرناه .

واوفد السلطان ابو العباس اخاه ابا يحيى زكرياء على أبي عنان ملك المغرب صريحاً على شأنه ، واوفد ابن مكّي رسله متدبياً ومذكراً بوسائله فتقبل واغضى . ثم كانت واقعة العدو

دمره الله بطرابلس سنة اربع وخمسين كما قدمناه فبعث الى السلطان
 أبي عنان يسأله فديتها والنظر لها من بين ثغور المسلمين ،
 فحمل اليه خمسة أحمال من الذهب العين من بيت المال ، أوفد
 بها من أعيان مجلسه : الخطيب أبا عبد الله بن مزروق ، وأبا
 عبد الله محمد حافد المولى أبي علي عمر بن سيد الناس . وعقد
 لأحمد بن مكّي على طرابلس فاستقل بها ، وعقد لآخيه عبد
 الملك على قابس وجربة واقاموا على دعوته . ومد أحمد يده الى
 صفاقس فنازلها وتغلب عليها سنة سبع وخمسين . وهلك السلطان
 أبو عنان وقد شرق صدر ابن تافراكين الغالب على الحضرة
 بعداً وتهمتاً فردد عليهما البغوث برأ وبجراً الى ان استخلص
 جزيرة جربة من ايديهما أعوام اربعة وستين ، وعقد عليها لولده
 محمد فاستخلف بها كاتبه محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون من
 صنائع الدولة كما ذكرناه .

وهلك أحمد بن مكّي سنة ست وستين على تفيئة مهلك
 الحاجب بن تافراكين بالحضرة فكانما ضرباً موعداً للهلكة وتوافياه .
 وتحلف ابنه عبد الرحمن بطرابلس في كفالة مولاه ظافر العليج ،
 وهلك ظافر اثر مهلكه فاستبد عبد الرحمن بطرابلس ، وساءت
 سيرته فيها الى ان نازله أبو بكر بن محمد بن ثابت في
 اسطوله كما نذكره سنة اثنتين وسبعين . وأجلب عليه بالبرابرة
 والعرب من اهل الوطن فانتقض عليه اهل البلد وآثروا به .

وبادر ابو بكر بن ثابت لاقتحامها عليه واسلموه ففرّ الى بيت
أحد أمراء دباب فاجاره الى ان أبلغه مأمنه من محلة قومه ، وإيالة
عمه عبد الملك بقابس الى ان هلك سنة تسع وسبعين . ولم يزل
عبد الملك لهذا العهد ، وهو سنة احدى وثمانين والياً على عمله
بقابس وابنه يحيى مستبد بوزارته وحافده عبد الوهاب لابنه
مكي رديف له ، وقد تراجعت احوالهم عما كانت وخرجت من
أيديهم الاعمال التي كانت في أيالتهم لعهد اخيه احمد مثل :
طرابلس وجزيرة جربة وصفاقس وما الى ذلك من العمالات ،
حتى كان البخت^(١) انما كان لآخيه ، واليُمن انما اقترن بحياته ،
وسيرتها جميعاً من العدالة وتحري مذاهب الخير والسمت ،
والإتسام بسمات اهل الدين وحلية الفقه معروفة ، حتى كان كل
واحد منهم أنما يدعى بالفقيه عالماً بين اهل عصره حرصاً على
الانغماس في مذاهب الخير وطرقه . وكان لاحد حظ من الأدب ،
وكان يقرض الأبيات من الشعر فيجيد ، عفا الله عنه . وله في
الترسيل حظ ووساع بلاغة وخط ، وينحو في كتابته منحى
اهل المشرق في اوضاع حروفهم وأشكال رسومها ، ولآخيه
عبد الملك حظ من ذلك شارك به جهاذة اهل عصره وافقه .
ولما انتظم السلطان ابو العباس أمصار افريقية في مملكه
واستبد بالدعوة الحفصية على قومه داخل اهل الجريد منه الروع ،

(١) كذا ، وفي ب : التخت .

وفزهوا اليه للمقاوضة في الامتناع فدخلهم في ذلك . و اشاروا الى صاحب تلمسان بالترغيب في افريقية فمجز عنهم والخوا عليه فخام عن العداوة . وزحف مولانا السلطان خلال ذلك الى الجريد فملك قفصة وتوزر ونفطة فبادر ابن مكّي الى التلبس بالاستقامة وبعث اليه بالطاعة . ثم رجع السلطان الى الحضرة فرجع هو عن المصدوقة واتهم اهل البلد بالميل الى السلطان فتقبض على بعضهم وفرّ آخرون . وانتقض بنو احمد اهل ضواحيه من دباب فنازلوه وبعثوا الى الامير أبي بكر بقفصة في العسكر لمنازلته فبعثه اليهم واحاطوا به . ثم انتهر الفرصة ، وداخل بعض العرب من بني علي في تبليت المعسكر ، وبذل لهم في ذلك المال فيبتوه وانفض وبلغ الخبر الى السلطان فخرج من حضرته سنة احدى وثمانين ، ونزل القيروان ، وتوافت اليه احاديث وبعث رسله للاعذار بين يديه فردهم ابن مكّي بالطاعة . ثم احتمل رواحله ونزل باحياء العرب واغذ السلطان السير الى البلد فدخلها واستولى على قصورها ولاذ اهل البلد بالبيعة فاتوها ، واستعمل عليهم من بطانته وانكفاً راجعاً الى تونس . وهلك عبد الملك لأيام قلائل بين احياء العرب . وهلك بعده عبد الرحمن ابن اخيه احمد الذي كان صاحب طرابلس بعد ابيه . ولحق ابنه يحيى وحافده عبد الوهاب بطرابلس فنهزم ابن ثابت من النزول ببلده لما كان متمسكاً بطاعة السلطان ، فنزلوا بزوزور من بلاد دباب التي بضاحتها وأقاموا هنالك .

واستقامت النواحي الشرقية على طاعة السلطان وانتظمت في
دعوته والله مالك الملك

ثم ذهب يحيى بن عبد الملك الى المشرق لقضاء فرضه ، واقام
عبد الوهاب بين احياء البربر بالجبال هنالك ، وكان الوالي الذي
تركه السلطان بقابس قد ساء اثره في اهلها فدرس شيعتهم الى
عبد الوهاب بذلك ، وجاء الى البلد فبيتها ، وثاروا بالوالي فقتلوه
سنة ثلاث وثمانين وملك عبد الوهاب قابس وجاء اخوه ^(١) يحيى
من المشرق بعد قضاء فرضه فاجلب عليه مراراً يروم ملكها منه
ولم يتهياً له ، ونزل على صاحب الحمة فدخله عبد الوهاب في ان
يمكنه منه ، ويشترط ما شاء . وتم ذلك بينهما واثقه كتافا
وبعث به اليه فاعتقله بقصر العروسيين ، فكث في السجن اعواماً .
ثم فر من محبسه ولحق بالحامة على مرحلة من قابس مستنجداً بابن
وشاح صاحبها فانجده . وما زال يجلب على نواحي قابس الى ان
ملكها وتقبض على عبد الوهاب ابن اخيه مكى فقتله أعوام
تسعين وسبعماية . ولم يزل مستبداً ببلده الى سنة ست وتسعين .
وكان الامير عمر ابن السلطان أبي العباس قد بعثه ابوه لحصار
طرابلس فعاصرها حولا كما نذكره ، حتى استقام أهلها على الطاعة
واعطوا الضريبة فافرج عنها . ورجع الى ابيه فولاه على صفاقس
وأعمالها فاستقل بها ، ثم داخل أهل الحامة في ملك قابس
فاجابوه وساروا معه فبيتها ودخاها وقبض على يحيى بن عبد الملك

(١) كذا ، وفي ب : وجاء عمه .

فخضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكّي من قابس ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، وهو خير الوارثين .

الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها

قد تقدّم لنا شان هذا البلد لأول الفتح الاسلامي ، وان عمرو بن العاص هو الذي تولى فتحه ، وبقي بعد ذلك من جملة اعمال افريقية ، تنسحب عليه ولاية صاحبها فلم يزل ثغراً لهذه الاعمال من لدن اماراة عقبة ومن بعده وفي دول الاغالبية . وكان المعز لدين الله من خلفاء الشيعة لما ارتحل الى القاهرة ، وعقد على افريقية لبلكين بن زيري بن مناد أمير صنهاجة عقد على طرابلس لعبد الله ابن يخلف من رجالات كتامة . ثم لما ولي نزار الخلافة سنة سبع وستين طلب منه بلكين ان يضيف عمل طرابلس الى عمله فاجاب وعهد له بها ، وولّى عليها بلكين من رجالات صنهاجة . ثم عقد عليها الحاكم بعد مهلك المنصور بن بلكين ليأنس الصّقْلِيّ سنة تسعين وثلاثمائة بمدخلة عاملها يصول من صنهاجة ، واعانه على ذلك برجوان الصّقْلِيّ المتعلّب على الدولة يومئذ لمنافسته ليأنس ، فوصل اليها في الف وخمماية فارس فملكها ، فرح باديس جعفر بن حبيب لحربه في عسكر من صنهاجة ، وتراحفا يومين بساحة زرتور ، ثم انفض عسكر يأنس في الثالث

ورقتل ، ولحق فله بطرابلس فاعتصموا بها . ونازلهم جعفر بن حبيب القائد ، وزحف فلفول بن سعيد بن خزرون الشائر على باديس وابنه بافريقية الى قابس فحاصرها .

ثم قصد جعفر بن حبيب بمكانه من حصار طرابلس فافرج عنها جعفر ولحق بنفوسة ، واميرهم يحيى بن محمد فامتنع عليهم ، ثم لحق بالقيروان ومضى فلفول بن سعيد الى طرابلس فخرج اليه فتوح بن علي ومن معه من اصحاب يانس فلكوه ، وقام فيها بدعوة الحاكم من خلفاء الشيعة وأوطنها . وعقد الحاكم عليها ليحيى ابن علي بن حمدون أخي جعفر صاحب المسيلة النازع اليه من الاندلس فوصل اليها واستظهر بفلفول على بجاية ، ونازل قابس فامتنعت عليه . ثم عجز عن الولاية ورأى استبداد فلفول عليه بعصبته فرجع الى مصر ، واستبد فلفول بطرابلس وتداولها بنوه مع ملوك صنهاجة الى ان استبدوا بها آخرأ . ودخل العرب الهلائيون الى افريقية فخربوا أوطانها وطمسوا معالمها . ولم يزل بأيدي بني خزرون هؤلاء ، إلى ان غلبهم عليها جرجي بن ميخائيل صاحب اسطول رجاء ملك صقلية من الافرنج سنة اربعين وخمماية ، وابقى المسلمين بها واستعمل عليهم كما فعل في سواحل افريقية فأقاموا في ملكة النصارى أياماً . ثم ثار بهم المسلمون بـمداخلة أبي يحيى بن مطروح من اعيانهم وفتكوا بهم . ولما افتتح عبد المؤمن المهدية سنة خمس وخمسين وفد عليه ابن مطروح ووجوه

اهل طرابلس فوسعهم تكريمة وردهم الى بلدهم ، وولى عليهم ابن مطروح الى ان كبر سنُّه وعجز . وارتحل الى المشرق سنة ست وثمانين باذن السيد أبي زيد بن عمر بن عبد المؤمن عامل افريقية من قبل عمه يوسف واستقر بالاسكندرية .

وتعاقبت عليها ولالة الموحدين ، ثم كان من امر ابن غانية وقراقش ما قدّمناه ، وصارت طرابلس لقراقش . ثم استبد بنو أبي حفص بافريقية على بني عبد المؤمن . وهلك قراقش وابن غانية ، وانتظم عمل طرابلس في اعمال الامير أبي زكرياء وبنيه الى ان انقسمت دولتهم ، واقتطعت الشغور الغربية عن الحضرة . وفشل ريع الدولة بعض الشيء . وتقلص ظلها عن القاصية ، فصارت رئاسة طرابلس الى الشورى ولم يزل العامل من الموحدين يحيى اليها من الحضرة إلا ان رئيسها من أهلها مستبد عليها ، وحدثت العصية في البلد لحدوث الشورى والمنافسة فيها . ثم نزلها السلطان ابو يحيى بن اللحياني سنة سبع عشرة وسبعمائة حين تجافى عن ملك الحضرة ، واحس بزحف السلطان أبي يحيى صاحب بجاية اليها فابعد عن تونس الى ثغر طرابلس ، واقام بها واقام احمد بن عربي من مشيختها بخدمته .

ولما فارق ابن اللحياني تونس ويثس الموحدون من عوده أخرجوا ابنه محمد المكنى بأبي ضربة من الاعتقال ، وبايعوا له . وخرج للقاء السلطان أبي بكر ومدافعتة فهزمه السلطان ابو بكر

وحمله الأعراب الذين معه على قصد طرابلس لانتزاع الاموال
والذخائر الملوكة من يد ابيه . ولما أحسّ بذلك ابوه ركب البحر
من طرابلس الى الاسكندرية كما هو مذكور في خبره ، واستخلف
على طرابلس صهره محمد بن ابي عمر بن ابراهيم بن أبي حفص فقام
بامرها ، وولى حجابته رجلاً من اهله يشهر بالبطيني فساء اثره في
اهل طرابلس ، وحجب عنهم وجه الرضى من ساططانه ، وحمله على
مصادرتهم واستخلاص اموالهم حتى اجمعوا الثورة بالسلطان فركب
السفين ناجياً منهم بعد ان تعرض بعضهم لوداعه فاطلمه على شعاعات
البطيني بهم فقتلوه لوقته ، وقتلوا قاضياً بطرابلس من اهل تونس
كان يأتى على ذلك . وتولى كبر ذلك أحمد بن عربي . ثم هلك
وقام بامر طرابلس محمد بن كعبور فقتله سعيد بن طاهر المزوغي
وملك امر البلد ، وكان معه ابو البركات بن أبي الدنيا فأت
حتف أنفه . واستقل ابن طاهر بامر طرابلس اثنتي عشرة سنة .
ثم هلك وقام بامرها ثابت بن عمّار الزكوجي من قبائل هواره .
وثار به لسته اشهر من ولايته احمد بن سعيد بن طاهر فقتله
واستبد به . ثم ثار به جماعة زكوجة وقتلوه في مغتسله عند
الاذان بالصبح ، ولوا محمداً ابن شيخهم ثابت بن عمّار اعوام
سبعة وعشرين فاستبد بامر طرابلس نحواً من عشرين سنة وظل
الدولة متقلص عنه . وهو يغالط عن الامارة بالتجارة والاحتراف
بها ولبوس شارتها ، والسعي راجلاً في سكك المدينة يتناول

تاريخ العلامة أبراهيم خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبرة
في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي
المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الخامس

١٢

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الْخَامِسُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

حاجاته وماعونه بيده ويخالط السوق في معاملاته ، يذهب في ذلك مذهب التخلُّق والتواضع يسر منه حسواً في ارتقاء ، ويطلب العامل من تونس ؟ فيبعثه السلطان على طرابلس يقيم عنده معتملاً في تصريحه. وهو يبرأ اليه ظاهراً من الأحكام والتنقض والابرام الى ان كان تغلب بني مرين على افريقية . ووصل السلطان ابو الحسن الى الحضرة على ما ذكره ، فداوله طرف الجبل وهو ممسك بطرفه ، ونقل الى الاسكندرية ماله وذخيرته. ثم اغتاله اثناء ذلك جماعة من مجريش عند داره فقتلوه ، وثار منهم للحين بطانته وشيعه . وولي بعده ابنه ثابت ، فتزيأ بزي الامارة في اللبوس والركوب بحلية الذهب ، واتخاذ الحجاب والبطانة . واقام على ذلك الى ان اجتمع بها اسطول من تجار النصارى اغفلوا امرهم لكثرة طروقهم وترددهم في سبيل التجارة ، وكثرة ما يغشاهم من سفنهم ، فغدروا بها ليلاً وثاروا فيها وكثروا اهلها فاسلم الحامية اليهم باليد . وفرّ مقدمهم ثابت الى حلة اولاد مرغم

امراء الجواري في انحاءها^(١) فقتلوه صبوا لدم كان اصابه منهم في
رياسته ؛ فكانت مدته ست سنين ، وقتلوا معه اخاه عماراً .
واكتسح النصارى جميع ما كان بالبلد من الذخيرة والمتاع والخرثى
والماعون ، وشحنوا السفن بها وبالاشرى من العقائل والحامية
مصقدين ، واقاموا بالبلد أياماً على قلقه^(٢) ورهب من الكفرة لو
كان لها رجال . ثم تحدّثوا مع من جاورها من المسلمين في فدائها
فتصدى لذلك صاحب قابس ابو العباس أحمد بن مكّي وبذل لهم
فيها خمسين ألفاً من الذهب استوهب اكثرها من جماعة المسلمين
بالبلاد الجريدية ترفاً الى الله باستخلاص الشجر من يد الكفر ،
وذلك سنة^(٣) وخمسين ولحق ولد ابن ثابت بشجر الاسكندرية
فاقاموا به يحترفون بالتجارة الى ان هلك أحمد بن مكّي سنة
ست وستين ، وقام بامرّه ولده عبد الرحمن ، فسا ابو بكر بن محمد
ابن ثابت الى رياسته ابيه ، وذكر عهود الصبا في معاهد قومه
فاكثرى من النصارى سفناً شحنها بصنائعهم وموالي ابيه ، ونازلها
سنة احدى وسبعين في اسطول من اساطيلهم . واجتمع اليه
ذؤبان العرب ففرق فيهم الأموال وأنجب عليها بمن في قراها
واريافا من الرجل ، فاقتحمها على عبد الرحمن بن احمد بن مكّي
عنوة ، واجاره العرب من اولاد مرغم بن صابر ، تولى ذلك منهم

(١) كذا ، وفي ب : انجابه .

(٢) كذا ، والأصح : قلق .

(٣) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

الى ان أبلغوه مأمنه في ايلة عمه عبد الملك بمكان امارتهم بقابس .
 واستوسق امر طرابلس لأبي بكر هذا ، واستقل بولايتها .
 ودخل في طاعة السلطان أبي العباس بتونس ، وخطب له على
 منابر ، وقام يصانعه بما للسلطان من الضريبة ، ويتحفه حيناً بعد
 حين بالهدايا والطرف الى ان هلك سنة اثنتين وتسعين ، وولي
 مكانه علي ابن اخيه عمار ، وقام بكفالاته عمه . وكان قائده قاسم
 ابن خلف الله متهماً بالتشيع للصبي المخلف عن ابي يحيى فارتاب
 ودفعوه لاقتضاء المغارم من مسرّة ، فتوحش الخليفة من علي
 وانتقض . ثم بعث اليه بامانه فرجع الى طرابلس ، ثم استوحش
 وطلب الحج فخلّوا سبيله وركب البحر الى الاسكندرية . ولقي
 بها خالصة السلطان محمد بن أبي هلال عام حج فاخذ منه ذمة ، وكر
 راجعاً في السفين الى تونس يستحث السلطان للملك طرابلس . فلما
 مرّ بهم راسلوه ولاطفوه واستعادوه الى مكانه فعاد اليهم . ثم
 جاءته النذر بالهلكة ففرّ ، ولحق السلطان بتونس واستحثه للملك
 طرابلس . وبلغ الخبر الى السلطان فبعث معه ابنة الأمير ابا حفص
 عمر لحصار طرابلس فنزل بساحتها ، وافترق عرب دياب عليه وعلى
 ابن ثابت ، وقام ابن خلف الله في خدمته المقام الحمود ، ووفر
 له جباية الوطن ومغارمه ونقل العرب الى طاعته ويستألفهم به ،
 واقام عليها حولا كريتاً^(١) يمنع عنهم الأقوات ويبرزون اليه

(١) حولاً كريتاً أي كاملاً .

فيقاتلهم بعض الاحيان . ثم دفعوه بالضريبة التي عليهم لعدة اعوام
 نائطة ^(١) وكان قد ضجر من طول المقامة فرضي بطاعتهم وانكفاً
 راجعاً الى ابيه سنة خمس وتسعين فولأه على صفاقس وافتتح منها
 قابس كما قدمناه . واقام علي بن عمّار على امارته بطرابلس الى
 هذا العهد ، والله مدبّر الامور بحكمته .

هذا آخر الكلام في الدولة الحفصية من الموحّدين وما
 تبعها من أخبار المقدمين المستبدّين بأمصار الجريد والزاب والشغور
 الشرقية ، فلنرجع الى أخبار زنّانة ودولهم ، وبكاملها يكمل
 الكتاب ان شاء الله تعالى .

(١) النائط معلق كل شيء . ويقال مفازة بعيدة النياط : أي الحد . وأظنه يقصد بها هنا :
 لعدة أعوام غير محدودة .

فَهْرَسٌ "تَارِيخ" ابْنِ خَلْدُون

المجلد السادس

وضعها

الأستاذ يوسف أسعد داغر

أمين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم الببليوغرافيا

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس أعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والأسر
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون

١- فهرس الموضوعات

مرتبة على المهجاء

أ	ابو يحيى زكريا : انتقاه بالمهدية ٨٩٤
آل حماد من صنهاجة: دولتهم ودعوتهم	ابو محمد بن تافراكين : موته ٨٥٥
للعبيديين ٣٤٩ - ٣٦٤	ابو البقاء (السلطان) حركته الى الجزائر
آل زيري بن مناد : ولايتهم للعبيديين	٧٢٨
٣١٧ - ٧٣٤	ابو بكر الرشيد : بيعته بعد مهلك
آل فضل وبنو منها : اخبار دولتهم في	السلطان ابي عصيدة ٧٣٢
الشام والعراق ١٢ - ١٢	ابو دبوس : انتقاه وتغلبه على مراکش
ابن الاثار : سيافة اوليته ومقتله ٦٥٢	٥٤٧
- - قصيدته في استنصار اخ الامير	ابو علي البجلياني : انتقاه بلمياتة ٦٥٦
ابي زكريا في تونس ٦٠١ - ٦٠٤	الأشج : الحبر عن بطونهم من هلال
ابن ابي العافية (موسى) : الحبر عن	بن عامر ٤٨ - ٥٨
دولته ٢٧٣ - ٢٨١	الادارسة : دولتهم في غمارة ٤٥٠
ابن غانية : الحبر عنه ٥٠٥	انتقاض اولاد أبي اليل على السلطان
- - تغلبه على افريقيه ٥١٧	أبي العباس ٨٩٢
ابن غانية (علي) دولته وما كان له من	الامير زكريا : ولايته على توزر ٨٩٥
الملك والسلطان ٣٩٠	اوربة من بطون البرانس : الحبر عنها
ابن الفرّس (عبد الرحيم بن عبد الرحمن):	٢٩٦ - ٢٩٩
ثورته ٥٢٢	البرانس من البربر : اخبارهم ١٨٢ -
ابن مردنيش : ثورته في الاندلس ٤٩٥	٢٩٣
ابن يلول : تغلبه على توزر ٨٩٣	البتر البرابرة : الحبر عنهم ٢٢٩
ابو اسحاق (السلطان) : استيلاؤه على	البرابرة البتر ٢٢٩
بجاية ٨٤٦	البربر : الامة الثانية من اهل المغرب

- أخبارهم ١٧٥ بنو يملول : رئاستهم بتوزر ٩٢٤-٩٢٨
- - - ذكر مواطنهم بأفريقية
والمغرب ١٩٣ بيعة أهل مكة المدعوة الحفصية : نصها
٦٣٥ - ٦٥١
ت ت
الفضائل الانسانية والخصائص الشريفة ٢٠٥ تونس : فتحها مع بقية عمالات أفريقية
على يد السلطان أبي اسحاق ٨٦٦
ب
برغواطة من المصامدة : خبرهم ٤٢٨
'بلكتين بن زيري : ولايته أفريقية
للعميد بن ٣١٧
بنو أبي منيع : رئاسته بالحامة ٩٢٨
بنو ثابت في طرابلس : أخبارهم ٩٥٧
- - - من بقايا كتامة ٣٠٦
بنو جابر بن جشم ٦٦
بنو حنبوس بن ماكسن : ملوكهم ٣٦٦
- حصن بن علاق ١٦٢
بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٤
بنو الخلف : رئاستهم بنفطة ٩٢٨
بنو الرند ، ملوك قفصة ٣٣٨
بنو سليم ، من الطبقة الرابعة ١٩١
بنو عامر بن زغبة ١٩٥
بنو مالك بن زغبة ٩٥ - ١٠٥
بنو مزني : أخبار أمارتهم ببسكرة ٩١٢
بنو مكلي ، رؤساء قابس وأعمالها ٩٤٥
بنو يدر : أمراء السوس ٥٧٢
بنو يزبد بن زغبة ٩١
ج
الجزائر : انتقاضها على ابن أكازير ٧١٧
- : انتقاضها على المستنصر وفتحها
٦٧٤
جزيرة جربة : فتحها ولادخلها في دعوة
السلطان أبي اسحاق ٨٤٧
جشم : الخبر عنها في بسائط المغرب ،
وبطونهم ٥٨ - ٦٢
الجوهر : أخبارهم ٦٠٥
حصين بن زغبة ٩١
الخلط من جشم ٦٣ - ٦٦
د
دولة بني أبي العافية ٢٧٣
دولة بني حمود ومواليهم بسبته ٤٥٥
دولة باديس بن المنصور ٣٢٢
دولة تميم بن المعز بن باديس ٣٢٧
دولة الحسن بن علي ٣٣٠
دولة بني واسول ملوك سبلماسة وأعمالها

- ط
طاغية الافرنجة : منازلته تونس ٦٦٣
- ع
العاذل بن المنصور : دولته ٥٢٧
العام ومقدم من الاتيج ٦٨
العرب : دخولهم المغرب ٢٧ - ٤٨
عروبة بن زغبة ١١٦
- غ
الغرياني : ثورته بصفاقس ٤٤٧
- ق
القاسم بن مرا : اخباره ١٦٠
القائم بالسنة في رباح ومآل امره ٨١
قفصة : انتفاضها وحصارها ٩٠٥
- ك
كتامة من بطون البرانس : الخبر
عنها ٣٠١
كدميرة ٥٦٨ - ٥٧٠
- ل
لواته : احدى قبائل البربر البتو :
اخبارهم ٢٣٤
لويس التاسع : حملته الصليبية التاسعة على
تونس ٦٦٥ - ٦٧١
الاعبياني : خبر قتله ٦٥٥
- م
المأمون بن المنصور : دولته ٥٢٨
المخلوع ابو محمد عبد الواحد (اخو
- ٢٦٧
دولة علي بن يحيى ٣٢٩
دولة المعز بن باديس ٣٢٣
دولة منصور بن بلسكين ٣٢٠
دولة يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٨
- ذ و ز
ذباب بن سليم ١٦٧
ذوي منصور ١٣١
رافع بن مكي بن مطروح : ثورته
بطرابلس ٣٤٣
رياح : الخبر عن بطونهم من هلال ٦٩
الرشيد بن المأمون : دولته ٥٣٢
زغبة وبطونهم من هلال بن عامر ٧٥
- س
سدويكش : اخبارهم ٣٠٣
السلطان ابو العباس الحفصي : وفاته ٩٠٩
السلطان ابو عصيد : مهلكه وبيعة ابي
بكر الرشيد ٧٣٢
- ص
صالح بن منصور ٤٣٩ - ٤٤٤
صنهاجة من بطون البرانس : اخبارهم
٣٠٩
- : الطبقة الاولى منهم ٣١٢
- : الطبقة الثانية منهم : وهم
الملثمون ٣٧٠
- : الطبقة الثالثة منهم : ٤٢٥

ذ

المنصور (: دولته ٥٢٥

الناصر لدين الله المنصور : دولته ٥١٥
نقراوة : الحبر عن بطونهم وتصاريه
المستنصر بالله بن الناصر : دولته ٥٢٣
المرايطون من لمتونة : دولتهم ٣٧٣
المراضي ابن اخي المنصور : دولته ٥٤٢

احوالهم ٢٣١

المستنصر بالله بن الناصر : دولته ٥٢٣

- مهلكه ٦٧٥

هـ

المعتل من بطون الطبقة الرابعة ١١٨
المصامدة : دولتهم في المغرب ٤٢٧
مكناسة وسائر بطونها ٢٦٥
الملثيون : دولتهم بالمغرب ٣٧٠
ملوك السودان الملثيون : الحبر
مرغة ٥٦١
الهرغي ابو عبد الرحمن : ثورته في
طرابلس ٥٩٨
هنتاة ٥٦٢
مكورة : اخبارها ٥٥٢ - ٥٥٦

و

الوائق يحيى بن المستنصر : بيعته ٦٧٦
وريكة ٥٧٠
وصية الامير زكريا الحفصي الى ابنه
منصور بن حمزة : انتقاظه واجلابه
بعه ابي يحيى زكريا : ٨٦٩
المهدي محمد بن نورث : الحبر عن مبدأ
امر ٥٦٤
٦٢٠ - ٦٢٢

٢- فِهْرُسُ أَعْلَامِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

ابن أبي الأعلام ، يحيى ٧١٨	أبو
ابن أبي الأعلام . زكريا ٧٣٩	إبراهيم الخليل ١٨١
ابن أبي جبي ، أبو القمام ٧٠٦ ، ٧٠٥	إبراهيم بن أبي زكريا ٨٦٧
٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧	- بن اسماعيل بن الشيخ أبي حفص
٧٤٥ ، ٧٨١	٥٢٨
- - بكر ، أبو عبد الله ٧٦٢	- بن الأغلب ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٨٦ ،
ابن أبي الحسين ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ،	٢٨٧
٦٧٧ ، ٦٧٨	- بن ثعلب ٤٧١
- - - بن سيد الناس ، محمد	- بن جامع ٤٧٨
٩٢١ ، ٩٢٢	- بن حسين بن حماد بن حسين ٥٥٧
- - حيدرة ، خلف ٩١٣	- بن رزق بن رعاية ١٠٣
- - دبوس ٧١٥ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ،	- بن غالب المزاتي ٢٦٨ ، ٢٦٩
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥	- بن قراتكين ٣٩٤ ، ٣٩٧
- - الخطاب عبد الرحمن أبو بكر	- بن قراش ٣٩٥
٧٦٦	- بن موسى ٢٨٠
- - ذرع ٣٧٢	- بن يحيى ٧٢
- - الرقيق ٢١٢	- بن يعقوب ١٠٨
- - زيد ٢٦ ، ٢٠٥ ، ٥٢٤ ،	إبرهة ذي المنار ١٨١ ، ١٩٠
٩٤٠	أبغا ١٩
- - زيد يتون ٧٥٣	الأبكم ٨٩٢
- - زيد ، محمد ٨٣٣	ابن
- - رمان ، جعفر ٩١٣	ابن الأبار ، أبو عبد الله ٦٠١ ، ٦٠٤
- - مرنح ٢١٦	٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤

- ابن أبي الشيخ بن عساكر ٥٩٦، ٤٠٤ ابن الأنير ١٦ ، ٦٦٦
 - - الصلت ٣٤٦ - الاحمر ، السلطان محمد ٦٠٠ ،
 - - العافية موسى ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
 ٢٧٧ ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢
 - - عثمان ٥٥١ - ادفونش ٣٨٢ ، ٢٩٩ ، ٥٠١ ،
 - - العزيز ، الحاجب ٨٥٠ ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٢
 - - عمارة ، الداعي ١٦٩ ، ٧٩٥ - الاردق ، ابو عبد الله محمد ٨٤
 - - ٩١٦ ، ٩٤٧ - ازملط محمد بن علي ٥٧٣
 - - عمرو ٨٣٩ - أشهر في ٥٢٥
 ابن ابي عمران ، ابو عبد الله ٧٥٥ - استقيولة ٦١٢
 ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ - اصناك ابو محمد ٥٤٤
 ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ - اصكو ، عبد الحق ٥٤٤
 - - عنان ٨١٢ - الاطاس ٥٢٩
 - - العيون ، محمد ٨٥٠ ، ٨٥٦ - الافطس ٣٨٢
 ٨٧٤ - اكايزر الهنتاتي ٦٠٥ ، ٧١٧ ،
 - - القاسم بن ابي العيون ٨٥٠ ٨١٥
 ٩٥٣ - الامين ، علي ٧٢٣ ، ٧٢٦
 - - الليل ، احمد ١٥١ ، ٧١٦ - الامين الهذاني ، يوسف ٧٢٦ ،
 - - الليل ، حمزة ٧٥٠ ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
 - - مديون السكاسني ٥٥١ - الاندلسي ٣١٩
 - - مدي الهنتاتي ، محمد ٦٢٧ ، ٧٢٤ - اوقيان ٧٢٤
 ٨٩٦ ، ٦٢٨ - اوماز ٥٩٥
 - - هلال ، محمد ٧٩٥ - اومغار ٧٣١
 - - يحيى ، ابو القاسم ٩١٥ ، ٩١٧ - باجه المعروف بابن الصائغ ٣٨٧
 - - يزيد ، احمد ٩٨٢ - باديس ، المعز ٢٩ ، ٣٣
 - - يوسف ٥٠٨ - البراء ، ابو القاسم ٦٧٠

- ابن برعان ٦٠٧
 - برزيكي ، ابو عبدالله ١٥١ : ٧١٥ ، - الحاج ٣٨٣
 ٧١٦ - الحاجب ٨٥٠
 - برزيكن ، محمد ٧١٠
 - بقية ، قائد ادريس بن حمود ٣٢٩
 - بكيت ، الورير ابو زيد ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
 - بيزون اللخمي ٣٤٨
 - تاشفين ٦٣٣
 - تافراكين ، ابو محمد عبدالله ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 - ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧
 ٨٧١ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
 - تافراكين ، عمر ٧٩٤
 - تافراكين . عبد العزيز ٧٩٥
 - تامر طست ٣٨٧
 - ثابت ٧٥٩ ، ٨١٢
 - ثابت : ابو بكر ٨٨٧ ، ٩٠٨
 - ثابت : محمد ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥
 ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 - جامع ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
 - جامع . ابو زيد : ٦٨٠ ، ٦٨١
 - جامع : ابو العلى ٥١٦
 - جامع ، سليمان ٧١٦ ، ٧٦٢
 - جحاف ٣٨٣
 - الجد ٦١٢
 - جرام الدلاصي ٦٧٠
 - جريير ٧٣٦
 - جرمون ، أمير سفيان ٥٢٧
 - بن الجكجك ، محمد ٨٤٥ ، ٨٥٦
 ابن الجيالي ٤٧٨
 - حامد بن بلكين ٣٢
 - الحبيب ، ابو القاسم يحيى بن عبد
 الملك ألفاقي ، وزير الوائق ٦٧٧ .
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧٠٨
 - الحجاب ، عبدالله ٢٣٩ ، ٢٤٠
 - حجاج ٥٠١
 - الحجام ٤٩٣
 - حزم ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٨٣ ، ١٩١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٤٢٠
 - حصار ٧٦٦
 - حكم ، ابو عمر ٦٩٨
 - الحكيم ، محمد ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧
 ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧
 ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٢
 - خالد ، يحيى ٧٣٤ ، ٧٣٥
 - خبوز بن المثنى بن السكاسك ١٧٧
 - خدع ، عبد الأعلى ٢٤٠
 - ابن خراسان ، عبد الحق ٣٢٦ ، ٣٢٧
 ٣٣٤ ، ٣٣٥
 - خزر ، أمير مغراوة ٣٠٨
 - خفاجة ٣٨٧
 - خلدون ، ابن ابي الحسن ٦٨١
 - خلدون ، ابو بكر بن الحسن ٦٨٥
 ٦٩٢
 - خلدون ، عبد الرحمن ٧٢٩ ، ٧٣٦
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣
 ٧٤٥
 - خلدون ، محمد بن ابي بكر ٦٨٧

- ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
- ابن شداد ٣٣
- شعيب ٦١٣
- الشهيد ابو عبدالله ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ ، ٧٦٨
- الشواش ، محمد ٨٢٦
- الشيخ ، ابو القاسم ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١١
- شيخة . عبد الرحمن ٦٩٠
- صاحب الصلاة ٢٥٨
- الصائغ المعروف بابن باجة ١٨٧
- صياد الرجالة ٦٧٧
- صمادح ٣٨٤
- طاهر ، سعيد ٩٦٠
- طباطبا ٤١
- طفيل ، ابو الحسن ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٣٥
- العابد ، احمد بن عمر ٨١٢ ، ٩٠٥
- ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
- عباس ٢٦٧
- عبد البر ٤١٠
- عبد الحكيم ٢٢١
- عبد العزيز ، ابو القاسم احمد
- ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨
- عبد الغفار ٧٨٧
- عبد الملك ٢٣٣
- عبدون ، محمد ٧٩١
- عتو ، ابو القاسم ٦٦٣ ، ٧٨٦ ، ٧٩٩
- ٨٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٥
- ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٥١
- ٦٩٤ ، ٧٧١
- ابن خلف ، احمد ٨١٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤
- خلف ، قاسم ٩٠٨
- خلف ، محمد ٨٦٤
- خلاصي ٥٤٠
- الخلف ٣٠٤ ، ٣٠٧
- خلاص ، ابو علي ٧٢٧
- الدباغ ، محمد ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٩٣
- الدحامس ٣٦٤
- رحو ١٣٣
- ردمير ٣٨٧
- رستم ٢٣٢
- رشد ، ابو الوليد ٥١٢
- ابن رشيق ٣٨٣ ، ٣٨٤
- الرقيق ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤
- الررك ، محمد ٧٨٧
- الرنك ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٧
- الريداكون ٦٩٧
- الزبرثير ، علي ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٠٧
- ٣٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
- زيان ٨٦١ ، ٨٦٢
- زيتون ، القاضي ٦٧٠
- سابق ١٨٠
- سبعين ، عبد الحق ٨٠٤
- سعدالله ٥٤٨
- سعيد ١٣ ، ١٥ ، ٤١ ، ١٢١ ، ١٤٣
- ٤١٠ ، ٤١٢
- سهل . ابراهيم ٦١٥
- السكاك ، ابو بكر بن عبدالعزيز ٤٠٢
- سليمان ، ابو عبدالله ٨٠٧
- سعيد الناس ، ابو الحسن بن ابي
- بكر ، محمد ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤
- ٧٠٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩
- ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤

ابن عثيق، القاضي ابو محمد عبد المنعم ٦٩٤
 - عثو، ابو سعيد عثمان بن محمد ٧٣
 - عزون ٩٩٣
 - عشرة ٤٧٩
 - عصوص ٥٤٤
 - عصفور ٤٠٢، ٤٠٥، ٥١٨
 - العطار ٦٥٦
 - عطوش، عبد العزيز ٥٤٩، ٥٥٠
 - عكرمه ١٠٣
 - علناس، ابو القاسم ٥٩٥، ٨٠٥
 - ٨٠٦
 - علاق ١٤٧
 - علال ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٩٤
 - علان ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٤٥
 - عماره، احمد بن مرزوق ٦٨٧،
 ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤
 ٦٩٦
 - عمر ٣٠٧، ٧٧٤
 - عمر تافراكين ٣٩٩
 - عميرة، ابو المطرف ٦١٩
 - غانية ٤٧، ٧٠، ٨٦، ١٤٤: ١٤٥
 ١٦٩، ٢٠٠
 - علي ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٧٨
 ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٠٨، ٥٠٩
 ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٧
 ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١
 ابن غانية، محمد بن علي بن يحيى
 ٣٨٧، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧
 - غانية، يحيى ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤
 ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢
 ٥٩٦، ٦٧٣، ٧٩٤، ٩٤٦، ٩٤٧
 ٦٥٩
 ابن الغريفر، ابو الربيع الكنفيتي ٦٠٦
 - القلاق، محمد، ٧٥٣
 - غلان، ابو اسحاق ٨٠٤
 - غمر الحاجب، ابو عبد الرحمن
 يعقوب، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥،
 ٧٢٦، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
 ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣،
 ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٥٣،
 ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٨١، ٧٤٧،
 ٧٩٣، ٨٠٣، ٩١٨، ٨١٩، ٩٢٠
 ٩٢١
 - غمر الحاجب علي ٧٥٥، ٧٥٧
 - فاخر ٥٩٣
 - فزانه ٣٤٩
 - الفخار ٥٢٤
 - فرحون، ابو عبد الله محمد ٧٧١
 ٨٠٤، ٨٠٥
 - فرحون، زيد ٨٠٥
 - الفرس، عبد الرحمن ٥٢٢
 - فرقان او فركان ٨٣٢، ٩٢٩
 - فضل، محمد ٧٤٧
 - منصور ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٥٦
 - القاسم، ابو محمد ٧٩٦
 - القاؤون، محمد ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥٢
 ٧٥٥، ٧٥٧، ٨٠٤، ٨١٠
 - قتيبة ١٨٣، ١٩١
 - قسي ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩
 ٤٩٣
 - القشاش ٨٠٥
 - كبير، ابو علي ٧٣٢
 - كعبور، محمد ٩٦٠
 - الكلبي ٥٥، ٦٩، ٨٥، ١٢١، ١٤٣
 ١٧٢، ٢١٣، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١١
 - كلداسن ٦٨٥

- ابن كلدني ٨٤٨
 - الكماد . محمود ٨٠٢ .
 - الكماد . مخاوف ٨٤٩ . ٩٥٠
 - اللحياني . السلطان ابو يحيى زكريا
 . ٧٢٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٢
 - اللحياني ، عبد الواحد ٨٢١ ، ٨٨٤ ،
 ٩١٩ ، ٩٥١
 - لقمان ٦٦٧
 - الممطي ٥١٩
 - ليران ، احمد ٩٤٨
 ابن ماكسن ٥٣٩
 - مشني ، الوزير ٥٢٤ . ٥٨٨
 - مجاهد ، ابو الحسن ٧١١
 - ، ابو الحكم ٧١١
 - محرز المهلي ٢٢٧
 - محفوظ ٣٢٨
 - مذكور . صاحب السويقة ٤٠٦
 - مردنيس ، غانم ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٨٠
 - مروان ٣٦٣
 - المريد ، ابو القاسم ٧٧١
 - المريد ، احمد ٥٨١
 - مزني ، احمد بن يوسف ٨٨٨ ،
 ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٣ ، ٩٣٩
 - ، عبد الواحد ٩٢١
 - ، فضل بن علي ٧٠٥ ، ٧٠٦ ،
 ٧٠٨
 - ، منصور بن فضل ٨٢ ، ٨٣ ،
 ٧٥٠ ، ٧٣٥ ، ٣٣٧ ، ٧٥١ ، ٩٢١
 - ، محمد بن منصور ٣٦٢ ، ٦٧١
 ابن مزني ، يوسف بن منصور . ٨٠٠ ،
 ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٤٦ ، ٨٥٩ ،
 ٩٢٥
 - مصاد ٢٩٩
 - بن مصالة ، لقب ابي العيش بن
 ادريس ٤٤٨ ، ٤٥٠
 - مطروح ، ابو يحيى ٧٨٥ ، ٨٣٦ ،
 ٩٥٨ ، ٩٥٩
 - المعز بن زيري ٣٥٥ - انظر ايضا
 ابن زيري
 - معلى بن معراني ١٧١
 - مكي ٥٩٣ ، ٧٨٦ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥
 - مكي ، ابو العباس ٨١٢ ، ٨١٣ ،
 ٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
 - مكي ، احمد بن عبد الملك ٧٩٩ ،
 ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٩٥٠ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٣
 - مكي ، عبد الرحمن بن عبد الملك
 ٩٥٣ ، ٩٥٥
 - مكي ، عبد الحق ٩٤٨
 - مكي ، عبد الوهاب ٩٥٥ ، ٩٥٦
 - مكي ، عبدالله ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،
 ٨٨٧ ، ٨٩٩
 - مكي ، عبد الملك بن عثمان ٦٩٠ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٨٧ ، ٩٤٧ ، ٩٥٣ ،
 ٩٥٤ ، ٩٥٥
 - يحيى بن عبد الملك ٩٠٩ ، ٩٥٥ ،
 ٩٥٦
 - الملياني ٥٦٣ ، ٥٦٩
 - المنت الحضرمي ، علي بن محمد
 ٨٠٥
 - منديل ، امير مغراوة ٦٥٧
 - منديل ، راشد بن محمد بن ثابت

- ٧٢٩
ابن منقذ ، ابو الحارث عبد الرحمن
٥١٤ ، ٥١٣
— موزة ، ابو الحسن بن عثمان ٧٢٧
— نخيل او نخيل ابو عبد الله محمد
بن أحمد ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٤٠٤ ،
٤٦٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩
— النجوي ٣١٠ ، ٣١٢
— نصرالله ٤٩٤
— النعمان ٥٩٥ ، ٦٨٥
— همشك ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩
— هود ، محمد بن يوسف ٣٨٢ ،
٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
٦١٥
— واران ، ابو القاسم ٧٩٧
— وأطاس ٧٨٥
— وانودين ، ابو علي ٥٤٩ ، ٧٤٩ ،
٧٥٠
— وزير ، ابو بكرين موسى بن عيسى
٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٦٨٥
— وشاح ٩٥٦
— وقاريط ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ،
٥٣٧
— ياسين ، ابو عبد الله ٦٧٧ ، ٧٩٣
— ياسين ، أحمد ٧٨٨
— ياسين ، محمد ٧٠٧ ، ٧٠٨
— يدر ، علي ، انظر علي بن يدر
— يرمود ٤٧٥
— يرزيكن ، ابو عبدالله ٧٣٣ ، ٧٣٤
— يزدوتن ، ابو يعقوب ٧٩٦ ، ٨٣١ ،
٨٣٣
— يسار بن العباس بن محمد ٤٦٥
— يغمراسن ، عثمان ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
- ٧٠٠ ، ٧٠١
ابن يغمور ، ابو محمد ٥٩١ ، ٧٥٣ ،
٧٩٦
— يوقان ٧٠٠
— يوجان ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩
— يملول ، أحمد بن محمد ٧٠٧ ، ٧٣١ ،
٧٩١ ، ٧٩٩
— يملول ، ابو بكر ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ،
٨٣٥
— يملول ، يحيى ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٧ ،
٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨
— يوسف ، محمد الملقب الابكم ٨٤٢
- ابو**
ابو ابراهيم السيد ٤٧٨ ، ٤٩٧
— ابراهيم اخو المصور الملقب بالطاهر
٥٢٤
— ابورة ٢٥١
— أحمد ٤٨٣
— اسحاق ابراهيم الساحلي المعروف
بالطويجن ٤١٥ ، ٤١٦
— بن السيد أبي ابراهيم اسحاق
بن المنصور ٥٤٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥
— بن جامع ٥٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢
— بن أبي هلال ٧٨٦
— براق بن محمد المصمودي
٣٩١
— حمد ، السلطان ١٤٩ ، ١٥٠ ،
١٥٦ ، ٤٩٧ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٧٩
— ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،

- ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧٩ ، ٨٤١ ، ٨٣٠ ، ٨٢٧ ، ٧٠٥ ، ٦٩٤
 ٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢
 ٨١٤ ، ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٤٧
 ٨٨٠ ، ٨٣٧ ، ٨٢٨ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨٦٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٥٧
 ٩١١ ، ٩٠٩ ، ٩٠٥ ، ٨٨٨ ، ٨٨٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٩
 ٩٥٩ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤ ، ٩٥١ ، ٩٤٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٨٧٦
 ٩٥٢
 ابو بكر بن حبيس ٨٥
 - بكر بن زغبى ١٠٥
 - بكر الشهيد ٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣
 - بكر بن عمر ، امير لتونة ٣٧٤ ، ٣٧١
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤
 - بكر بن العزيز ٢ ، ٣٨٢
 - بكر بن عمر بن طرو ٥٥٦ ، ٧٥٥
 - بكر بن الامير ابي زيد ٦٥٨
 - بكر بن سيد الناس ، الحافظ ٦٨٣
 - بكر الطرطوشي ٣٨٦
 - بكر بن العربي ١٤٤
 - بكر بن غازي ، الوزير ٦٧
 - بكر بن مزيروال ٤٧٣ ، ٤٧٥
 - بكر عزيز بن عبد الله بن خطاب ٦٠٥
 - بكر عياش ٦١٦
 - بكر مسعود ٧٥
 - بكر بن ماخوخ ٤٧٥
 - بكر بن محمد اللمتوني ٤٧٠
 - بكر بن يحيى ٤٧٧
 - البهار بن زيري ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢
 ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٤٩
 - تاشفين ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ٢٩٢
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٠
 - تاشفين السلطان ٨٤ ، ٨١٦ ، ٨٨٠
 ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٩٢١
 - تاشفين بن ابي حمو ٧٥٦
 - تاشفين بن موسى ٩٨ ، ٩٩
 - بن عبد الرفيح ، القاضي ٧٤٢
 - ايوب اسماعيل بن عبد الملك ٤٤٣
 - الانصار عبد الله ٤٣١
 - اسماعيل المنصور ٣١٣
 - باسل بن ابي الضحاك بن ابي يزول
 ٢٧٣
 - البقاء خالد ، الامير او السلطان
 ١٥٢ ، ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٣
 ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
 ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨
 ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٦
 ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٦٤
 ٩١٨ ، ٩١٩
 - البركان بن ابي الدنيا ٩٦٠
 - بكر ٢٩ ، ٣٢٥ ، ٤٨٤
 - بكر ، الحافظ ٦١١
 - بكر بن ابراهيم المسوفي ٣٨٧
 - بكر بن ابي جابر ٣٢٩
 - بكر ، صاحب الرد ٦١١
 - بكر ابو الفتوح ٣٥٣ ، ٣٥٥
 - بكر ، الامير ٩٥٥
 - بكر السلطان او الملك ٢٥٠ ، ٤١٤
 ٤١٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠
 ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٧
 ٧٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨

أبو توالي ٣٧٨
 — ثابت ٤٢٢
 — ثابت ، الزعيم بن عبد الرحمن ٨٣٢
 — جعفر بن عطيه ، الوزير ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
 — الجليل بن شاكر ، أمير الاثنج ٤٤
 — حاتم يعقوب بن حبيب بن مدين ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 — حاقة ، ابراهيم بن ابي حفص ٥٣٥
 — حامد الغزالي ٤٦٦
 — الحجاج ٥٠٠
 — حربة محمد بن السلطان اللحياني ١٥٣
 — حسان ٢٥٥
 — الحسن بن ابي حفص بن عبد المؤمن ٣٩٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
 — — بن ابي يعلي ٤٠١
 — — الحسن ، السيد ٤٩٧ ، ٥٠١
 — — الحسن ، السلطان ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٩
 — — حمراء ٥٩٩ ، ٦٠٠
 — — الحملات بن عائذ بن ثابت ١٢٩
 — — حمو السلطان ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 — — ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٢٧
 — — حمو ، موسى بن عثمان ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٥٦
 — — حميد داود بن صولان اللهيضي ٢٤٨
 — — حميدة ، محمد بن عيسى ٢٦٦
 — — خديجة ٤٦٦
 — — خلف ٤٦٦
 أبو توالي ٣٧٨
 — ثابت ٤٢٢
 — ثابت ، الزعيم بن عبد الرحمن ٨٣٢
 — جعفر بن عطيه ، الوزير ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
 — الجليل بن شاكر ، أمير الاثنج ٤٤
 — حاتم يعقوب بن حبيب بن مدين ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 — حاقة ، ابراهيم بن ابي حفص ٥٣٥
 — حامد الغزالي ٤٦٦
 — الحجاج ٥٠٠
 — حربة محمد بن السلطان اللحياني ١٥٣
 — حسان ٢٥٥
 — الحسن بن ابي حفص بن عبد المؤمن ٣٩٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
 — — بن ابي يعلي ٤٠١
 — — الحسن ، السيد ٤٩٧ ، ٥٠١
 — — الحسن ، السلطان ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٩
 — — حمراء ٥٩٩ ، ٦٠٠
 — — الحملات بن عائذ بن ثابت ١٢٩
 — — حمو السلطان ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 — — ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٢٧
 — — حمو ، موسى بن عثمان ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٥٦
 — — حميد داود بن صولان اللهيضي ٢٤٨
 — — حميدة ، محمد بن عيسى ٢٦٦
 — — خديجة ٤٦٦
 — — خلف ٤٦٦

- ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٤٩ ، ٨٨٢ ، ٩١٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٨ ، ٨٨٣
 ابو زكريا الاول
 — زكريا الاكبر ، الامير ٧٤٨ : ٧٤٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٠
 — زكريا الاوسط ، الامير ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٨٠٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٩١٩ ، ٩٤٨
 — زكريا البرقي ٦٠٠ ، ٦٥٥
 — زكريا بن الدباغ ٧٦٠
 — يحيى بن الامير ابي اسحاق ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٩١٧
 — يحيى بن ابي يحيى الشهيد ٥٢٦ ، ٥٢٧
 — بن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
 — يحيى بن علي بن يعقوب ٧٤٢
 — زمام ، عبيد الله بن جرمون ٥٤٥
 — زيان محمد بن عثمان بن يغمراسن ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٧٣٥ ، ٨٦١
 — زيان بن السلطان ابي سعيد ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
 — زيد ٣١٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥١٨
 — زيد ، السيد ٥٠٧ ، ٥١٠
 — زيد بن السيد ابي حفص بن عبد المؤمن ٢٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٥٢٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
- ابو دبوس بن السيد ابي حفص الملقب بالوائق بالله ٤٢١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 — دبوس ، عثمان بن ادريس ١٧٠
 — آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش ٧٠٣ ، ٧٠٤
 — درقة اللمتوني ٤٧٠
 — دينار بن علي بن احمد ٨٣٥ ، ٨٤٦
 — ذؤب ١٧٤
 — ذؤيب ١٤٤
 — ذؤب ٢
 — الربيع بن ابي حفص ٥١٣ ، ٥٢٦
 — الربيع بن سالم ، شيخ المحدثين بالاندلس ٦٠١
 — بن عبد الله عبد المؤمن ٣٩٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٠
 — بن الغريفر التينملي ٦١٣ ، ٦١٥
 — الكنفيتي المعروف بابن الغريفر ٦٠٦
 — رجاء الورد اللخمي ٣٤٥
 — ركوۃ ٨
 — الريش بن نهاد بن عثمان بن عبيد الله ٩٦
 — الزبير ٣٩٢
 — زرجونة ٢٢٧
 — زغبل ٣٢٠
 — زكريا ٤٠٧
 — زكريا ، السيد ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
 — زكريا ، الامير ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣

- ٦٠٠
 ابو زيد بن الشيخ ابي محمد ٦٧٢
 - زيد ، الامير ٧٨١ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٤٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٨
 - زيد بن ابي الاعلام ٦٧٨
 - زيد بن بكيت ٤٩٢
 - زيد بن جامع ٦٢٧ ، ٦٥٧
 - زيد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ٥٤٨
 - زيد بن عمر بن عبد المؤمن ٩٥٩
 - بن عمر بن يعقوب ١٥٣
 - بن زكريا الكدميوي ٥٣٩ ، ٥٤٠
 - المستنصر ، اخو دبوس ٧٠٣
 - بن يحيى الكدميوي ٥٤٦
 - المشمر بن ابي العلى ٥٢٥
 - الكدميوي بن وراك ٦١٧
 - بن مخاوف بن عمر آجليد ٥٥٦
 - بن يعمر ٦٥٦
 - بن يعلى الكدمي ٥٤٨
 - بن يوجان ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
 - بن يوسف بن عبد المؤمن ٥٨١ ، ٥٨٩
 ابو سالم الملقب ايزم السلطان ٦٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩

٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤١	ابو عبدالله التحتي او الشحشي ٧٩
٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣	٧١١
٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١	— عبدالله الغزاري ١٦٩
٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠	— عبدالله بن القالون ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٥
٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥	ابو عبدالله المحتسب الشيعي ٢٢٩
٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧	— عبدالله محمد ٩٥٣
٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩	— عبدالله محمد بن زكريا ٦٢٤ ، ٦٢٦
٩٢٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤	٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٧
٩٥٦	— عبدالله محمد بن نزار ٨٣٠
ابو العباس بن ابي سالم ، السلطان	— عبدالله اللخاني ٥٣١
٩١٠	— عبدالله بن هرزوق ٩٥٣
— عبد الرحمن ، الحاجب ٧٥٦	— عبدالله المقتفي لامر الله ، امير المؤمنين ٣٦٣
— بن عمر ٨٢	— عبدالله محمد بن الازرق ٨٤
— يعقوب ، السيد ٥٠٣	— عبدالله محمد بن الرميحي ٦٥
— عبدالله بن ابراهيم ٩٧	— عبدالله بن خديجة الكتومي ٤١٥
— عبدالله محمد ، الامير ٥٠٨ ، ٦٧٣	— عبدالله محمد بن وانسوال ٤١٧
٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٨١٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦	— عبدالله المؤمناني ٥٣٦ ، ٥٣٧
— عبد الله الشيعي ٢٤٨	— عبدالله بن ياسين ٧٥٤
— عبدالله بن ابي الحسن ١٤٧	— عبيد الله بن تيفات المعروف
— عبد الله بن ابي حفص ٥٢١ ، ٥٨٧	بناشرت ٣٧٢
٥٨٨	— عبدالله بن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٨
— عبد الله بن ابي الحسين ٦٧٢	— عبيد الله بن ابي الحسن ٦٠٦
— عبدالله بن الحاجب ابي محمد	— عثمان سعيد بن زكريا الكدموي
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣	٥٣٣
٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩	— عثمان ، السلطان ١٠٣
٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨	— عديتين ، محمد بن مهلهل ١٦١
٨٧٠ ، ٨٧٣	— عريف بن يحيى ١٠٠
— عبد الله بن ابي الحاجب بن الاحمر	— عبيدة ، السلطان اخر الدهر ابو
٨٥٥	عبدالله محمد بن السلطان الواصل
— عبد الله بن ابي مهدي ٦٢٦	٧١١ ، ٧١٠ ، ٦٧٠ ، ١٥٢ ، ١٥٠
— عبدالله بن ابي الهلال ٨٧٤ ، ٨٩١	٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢
٨٩٣ ، ٩٢٨	٧٣٣ ، ٧٦٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٧

- ابو العلا ادريس بن يوسف عبدالمؤمن
٥٣٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
— العلا ، السيد الامير ٤٠٥
ابو علان ٩٤٢
- علي الحسن ، السيد ٤٩٨ ، ٥٠١
٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧
٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢
— علي ، صهر الرشيد ٥٣٦
— العلي بن جامع ٤٩٦
— العلي بن خلاص ٥٢٥ ، ٦٣٦
— علي بن خلاف ٦١٤ ، ٦١٥
— علي بن عبدالعزيز ٥٣٥
— علي بن عزوز ٥٣٣
— علي ، السلطان ٩٩ ، ٥٦٦
— علي عمر بن سيد الناس ٩٥٣
— علي بن عبد الرقيق ٨٦٥
— علي بن كثير ١٥٢
— علي بن اشرفي ٥٢٤
— علي بن النعمان ٦٠٦
— علي بن يغمور ٥٠٩
— علي يوسف ٤٠٠
— عمر بن ابي خالد الاشبيلي ٦١٥ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥
- عمر تاشفين ٨٢١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
— عمر بن حجاج ٥٤٥
— عمر بن عبد البر ١٨٣ ، ١٨٩
— عمر بن عثمان ، تسيخ الموحد ٧٩٦
— عمر الموسوي ٨٣٥
— عمرو بن الجذ ٥٣٦ ، ٦١١ ، ٦١٥ ،
٦١٦
— عمران ٥٠٠ ، ٥٠١
— عمران بن عمران ، محمد ٥٩٩
— عمران بن ابي عبدالله الخرصاني
٥٩٥
- ابو عمران الفاسي ، شيخ المذهب
٣٧٤ ، ٤٢٠
— عمران بن ياسين الهنتاني ٥٢١ ،
٦٩٥
— عمران بن محمد الخرصاني ٥٣١
— عمران موسى بن يوسف ٤٠٤ ،
٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٢
— عمران بن يوسف بن عبد المؤمن
٥٢٠
— عنان ، السلطان ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١
١٢٩ ، ١٣٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٤٤٢٤
٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩
٥٧٠ ، ٦٣٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٩٢٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
— عنان ، حسين بن علي الوردقي ٦٧
— عون بن نصر بن ابي علي ١٥٣
— عون علي بن كبير ٧٩١
— عياد محمد الهنتاني ٦٣٣
— عياد ٦٨
— عيسى بن ابي الانصاري ٤٢٩
— العيش بن ادريس بن عمر ٤٤٨
— العيش بن عيسى ٢٧٧ ، ٢٧٨
— غفير محمد بن عباد بن اليسع بن
صالح ٤٣٠ ، ٤٣١
— القمر بن عزون ٤٨٦ ، ٤٨٧
— الفغم عبد الرحمن ٦٢٥
— فارس بن ابي حفص ، الامير ٣٧٣
٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٧ ، ٨٩٢
٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
— فارس عبد العزيز بن السلطان ابي
اسحاق ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦

- ٦٩٣ ، ٩١٠ - ابو قرة المغيلي ٢٥٥ ، ٢٥٦
- ابو فارس عزوز ، الامير ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ - الليل بن احمد بن سالم ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٦٩٥
- الفتوح بن تميم ٣٥٨ ، ٣٥٩ - الليل فتية بن حمزة ١٥٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢
- الفتوح بن حبوس ٣٥٦ - الليل ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٧
- الفتوح بن المنصور ٣٣٦ - الليل ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٨
- الفضل بن السلطان ابي الحسن ٨٢٥ - الليل بن موسى بن زغلي ٨٦٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧
- الفضل البيجاني ٧٥٣ - ليلي ، اسحاق بن محمد بن عبد الحميد ٣٠٠
- الفضل بن عبد الواحد التميمي ٣٢٥ - محمد ، السيد ٤٤٦ ، ٤٩٧
- الفضل بن مطروح ٥٥٤ - محمد بن الشيخ ابي حفص ٧٠ ، ١٤٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٧٢
- القاسم ١٦٤ - محمد بن تافراكين ٩٢٣
- القاسم ، الخليفة ، النسيبي ٢٧٦ ، ٣٧٢ - محمد التجاني ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- القاسم ٦٧٢ - محمد الزواوي ٨٤
- القاسم العزفي ٦٢٥ - محمد بن اثال الشيخ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
- القاسم القائم ٩٢٩ - محمد بن ابي زيد ٢١٠ ، ٢٧٣
- القاسم بن ابي زيد ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ - محمد بن اصناك ٢٧٣
- القاسم احمد بن الشيخ ٦٩٢ - محمد بن تافراكين ٩٢٣
- ابو القاسم بن الشيخ كاتب بن ابي الحسين ٦٨١ - محمد التجاني ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- القاسم بن طاهر ٨٥٠ - محمد الزواوي ٨٤
- القاسم بن عبد العزيز ٧٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ - محمد بن اثال الشيخ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
- القاسم العزفي ٥٤٢ ، ٧٨٣ - محمد بن عبد الله ٢٩٤
- القاسم بن عبد الله ٢٩٤ - محمد بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧
- القاسم سمكو بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧ - محمد بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧
- القاسم القرمادي ٦٩٦ - محمد بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧
- القالون ، محمد بن يحيى ٧٦٦ ، ٧٦٧ - محمد بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧
- فره من بنسي يفرن ٢٢٥ ، ٢٢٦ - محمد بن عطوش ٥٠٧

٤٧٠. أبو محمد عطية
— محمد بن فاطمة ٣٨٦
— بن وأنودين ٤٩١، ٥٣٦، ٥٣٧
٥٣٨، ٥٣٩
— محمد بن يونس ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٧٢
أبو مخيبر زياد بن عكر ٣٦
— مدين ، الشيخ ٢٥٨
— مروان أحمد الباجي ٦١١
— مروان عبد الملك بن مكى ١٦٩
— مسعود ٣٤
— المطرف بن عميره ٥٤٠
— مطروح ، الشاعر ٦٦٦
— معنونة (لقب أحمد بن عبد الله
بن مسكين) ١٦٥
— المنتصر محمد بن المعتز ٤٧٠
— المنصور عيسى ٤٣٢
— المهاجر ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٧، ٢٩٨
— موسى ٥٢٦
— موسى عمران بن عبد المؤمن ٣٩٢،
٣٩٣، ٥٠٧، ٥٠٨
— عمران بن عبد الله ٥٤٦، ٥٤٧
— بن عزوز الهنتاتي ٥٤٨، ٥٤٩،
٥٥٠
— موسى بن المنصور ٥٢٩، ٥٣١،
٥٣٢
— النجاة ٦١١، ٦١٢
— ندى ٦٣٤
— الهادي ٨٣٨
— هلال ، شيخ الموحدين ٨٧٣
— هلال عياد بن محمد الهنتاتي ٧٢
— هلال عياد بن سعيد الهنتاتي ٦٥٧،
٦٦١، ٦٦٩
— هلال بن محمود بن فائد ١٥٣
— الهول ١٦٤، ١٦٥
- أبو الهول بن حمزة بن عمر ١٥٤، ٨١٠،
٨١٢
— الهول بن يعقوب ٨٢٠
— الوليد بن الجد ٦١١
— يبورك أو ميورك ٥٣٠
— يحيى ٥٠٤
— يحيى بكيت ٥٧٨
— يحيى الصغير ١٢٦
— الكبير ١٢٦
— يحيى بن أبي الحسن بن عمران ٥٢١
— بن أبي العلاء بن جامع ٥٩٦
— أبي عمران التينملي ٧٩٠
— بن أبي محمد عبد الواحد ٥٨١
— بن أحمد بن عمر ٨١، ٨٣، ٨٤،
٩١٩
— بن عبد الحق ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٢
٥٤٤، ٥٤٥، ٦١٩، ٦٥١، ٦٥٢
— بن علي بن عمران التينملي ٥١٦
— بن مطروح ٣٤٣
— يحيى الطويل ، السلطان ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٦٣
أبو يحيى بن زكريا ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٢
— زكريا بن أحمد اللحياني ١٥٢ ،
١٥٧ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨
٨٧٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٥٢
— يحيى السلطان ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٧٤٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٤
— يحيى بن عامر ٥٦٨
— يحيى بن السلطان أبي بكر ، الأمير
٨٦٩
— يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص
٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
— يحيى الزرجي ٥٢٤

- ابو يخلف ، عبدالله ٩٥٧
 - يزيد بن ابي حفص بن عبد المؤمن
 ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٣٩٣
 - يزيد مخلد بن كيداد اليفرني ٢١٠
 - يزيد النكاري ٢٨٧
 - يعقوب ، السيد الخليفة ٤٩٣ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٣
 - يفلوسن ، السلطان عبد الرحيم بن
 علي ٥٦٨
 - يكن بن محضان العابد ٣٥٨ ، ٣٥٩
 - يوسف بن محارب الازدي ٢٧٧
 - يوسف يعقوب بن ابي حفص ٣٩٦
 - المشطب ٥٨٨
 - بن محمد بن عتو ٨٢٦
 - بن مهنا بن عيسى ٢١
 - بن ميمون بن مدرار ، قائد اسطول
 المرابطين ٢٧٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
 - بن يعلى ٤٥٠
 - الينشتي المسمى الموفق ٦١٤
 - احمس الطليطي ٤٤٢
- اج
 اجانا بن يحيى ١٨٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
 الاجوابي ١٦٧
- اح
 احمد بن ابراهيم ٦٥
 - بن ابي بكر بن سيد الناس اليعمري
 ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥
 - بن ابي الفضل ٨٩
 - بن ادريس ٤٤١
 - بن بكر بن عبد الرحمن غبيل ٢٧١ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن بكر الجذامي ٣١٤
 - بن جعفر بن افلح ٣٥٤
 - بن خراسان ٣٢٩
 - بن خليفة ٥٢
 - بن الزمالي ٢٤٩
- اد
 اداس بن زحيك ١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ادريس ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٤
 ادريس الاكبر ٢١٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن ابراهيم ٢٧٧
 - بن حمود ٣٦٩
 - بن عبدالله ٢٥٥ ، ٣٠٠
 - المعتصم ٤٤٢
 اركيش ١٩١
 اروى بنت عبد الرحمن ٢٦٨ ، ٢٦٩

اليسع بن المنتصر ٢٦٩

ارهاص بن عضفراص ٢٥٤

ا

اس

ام الحكم ٨٠٥
ام الخلائف ٦٨٤
امان ايموليين ٦١
امرو القيس ٤١٠
امة الواحدة ، السيده ٨٠١
املك بنت واطاس ١٨٨
انجوب بن يعقوب ، عبدالله ٥٤٦
٥٤٧
الانطاكي ، ميخائيل ٨٣٦
انور بن ابي بكر ٤٠٥

او

اوراكن بن ورتنطق ٣٧١
اورب بن برنس ٢٩٦
اورب ٢٤٣
اوربة ٢٥٥
اورغ بن علي بن هسام ٢٣٦
اورغ ١٧٧
اومغار ، اخو الامام المهدي ٧٩٤
اياس بن قبيعة ١٦ ، ١٧
ابزم بن عبدالله ، لقب السلطان محمد
ابي سالم ٥٥٥ ، ٥٥٦
ايلان ١٧٣
ابوب بن ابي زيد ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩

ب

الباجي ٦١١ ، ٦١٢
البادسي ، ابو يعقوب ٢٣٤

اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين
٣٨٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣
اسكى ١٥
اسماعيل بن ابي كلداسن ٦٦٩
- بن ابيك ٤٦٨
- بن البوري ٢٧٩
- بن زياد ٢٢٣ ، ٢٣٠
- بن عبد الحق ٣٣٥
- بن عبد الرفيع ٤٠٢
اسماعيل بن عبد الملك ٤٤٣
- بن عبدالله ٢٣٩ ، ٢٤٠
- بن القاضي بن عباد ٣٦٩
- منصور ، بصلاص بن حبوس ٢٤٩
- بن يعقوب بن قيطون ٦٦ ، ٥٤٦ ،
٥٤٨
اشكوال ٢٥١
الاصفهاني ، العماد ١٤
اضناك ، ابو صنهاجة ١٨٣
الاغلب بن الاسود التحيمي ٢٢٦

اف

افتكين ١٥
افريقش بن قيس بن ضبيع ٢٦ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
- بن صيفي ٢١٣
الافضل بن السلطان ابي يحيى ٩٥١
- بن المؤيد ، صاحب حماة ٢٠
الاقورى ٦٨٠ ، ٦٨٢
اكسر ، السلطان ٦٤

- باديس بن بلكين ٢٧٩ ، ٣١١
 - بن حبوس الملقب بالمظفر ٣٦٩
 - بن المنصور بن بلكين ٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٩٥٧
 باروق التركي ١٥
 البالقي ، احمد بن ابراهيم ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 بجو بن العلام بن مسري ٤٢٤
 بختنصر ١٩١
 بختيار ١٥
 بد
 بدر بن اغمان بن المعتز ٣٢٣
 بدر بن سالم ٢٣٨
 - بن لقمان ٣٥١
 - بن عائشة ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٥٠٨
 - بن ربيعة ١٥
 - بن ناهض ٣٥
 - بن يعلي ٣٢٠ ، ٣٢١
 بدوكس او بروكس بن ابي علي
 الصهناجي ٣٤٧
 بر
 بر بن قيس بن عيلان ١٧٧ ، ١٨٨
 براز بن محمد المسوفي ٤٧٤ ، ٤٨٦
 بربر بن قيس ١٨٦ ، ١٩١
 بربر بن كسلاجيم ١٨٦
 براز بن محمد ٤٨٧ ، ٤٨٨
 البرزالي ، محمد عبد الله ٣٦٩
 برغيش ١٥٣
 البرقي ، ابو زكريا ٦٠٠
 برمن انام ٤١٣
 برنس بن بر ١٧٦ ، ٣٠٩
 برويان بن واشنق ٣٧٢
 بشير بن العلوجي ٨١٩ ، ٨٦١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٠٢
 بطليوس ١٩٣
 البطوي ، محمد ٧٧٨ ، ٧٨٠
 البطيسي ٩٦٠
 البغدادي ، ابو الفضل ٣٠
 بك
 بكار بن ابراهيم ٣٧٨
 بكر بن عيس القيسي ٢٢٣
 بكر بن كامل بن جامع ، امير
 المناقشة ٢٤٠
 البكري ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٨٤
 بكو بن علي بن يوسف ٤٧١
 بلباز او يلباز ٣٥٨
 بلج بن بشر القشيري ٢٢٢
 البلط ، لقب مسعود بن كطان ٧٠
 بلكين بن زيري ، ابو الفتوح يوسف
 ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
 - بن محمد بن حماد ٣٧٧
 بليان امير غمارة ٢٩٧
 بلاط القائد ٥٦٦
 البهاء بنت دهمان ١٨٨
 بهلول بن عبد الواحد ٢٤٤
 بورغيش ١٨٠
 البوري ٢٧٨
 البياسي ، ابو محمد بن ابي عبدالله
 بن حفص ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩
 بيانة ٢٨٤
 بيفاروس احمد بن مهنا ٢١ ، ٨٣١
 البيلق ٥٧٧
 بيز غاش ١٨٠

ت

٣٥٨

- تاشعین ٢٤٤
 — بن اسحاق الغازي ٥١٦ ، ٥١٩
 — بن علي بن يوسف ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
 — بن تينعمر أو يغمر ٣٦٠ ، ٣٦١
 ٣٨٦
 — بن ماخوخ ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
 ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
 — اللمتوني ٤٩٣
 تابعيت او تايغت او تيانعت ، عمه
 حاميخت اخت ابي خلف ٤٤٦
 تاعيزت ٣٠٥
 تامر بن علي بن تمام ٧٨
 التجاني ١٧٢ ، ٣٩٨
 التريكي ، عبدالله ٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥
 ٩٠٦ ، ٩٤١
 التسولي ، ابو اسحق ٨١
 تصكي العرجاء بنت زحيك بن مادغيس
 ١٧٧ ، ٣١٠ ، ٤١٩
 تقي الدين ابن اخي صلاح الدين ٢٩١
 تقي الدين بن شاه ٣٩٤
 التكرور ٤١٤
 تكم ٢٥٤
 تلاكاين ٣٧١ ، ٣٧٢
 تماضر ١٨٦
 تمرغ بنت مجدل ١٨٨
 التمودي ، علي بن محمد ٨٠٠
 تميم بن ادريس ٩٤٥
 — بن بلكين ٣٨٤
 — بن زيري بن يحيى ٤٣٤
 — بن المعز بن باديس ٤٣
 تميم بن المعز بن زيري ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥
 تميم بن يلتان ٣٧٢
 التهامي ١٥
 توبة بن عطف بن جبر ٥١
 تور ٢٥١
 التوزري ، ابو زيد ٦٢٦ ، ٦٢٧
 التيجاني ، ابو محمد ٣٩٤
 تيسكي العرجاء ، اخت زحيك ٢٨٢
 تينزوا بن وانشيق بن بيزا ٣٧٢
 تيولوتان ٣٧٢
 ث
 ثابت بن حسن ٣٠٦ ، ٣٠٧
 — بن عمار الزكوجة ٩٦٠
 — بن منديل ، امير مغراوة ٢٠٨
 — بن مطروح ٨٣٦
 — بن وزيدون ٢٢٣ ، ٢١١
 ثابتة ٢٥١
 ثعلب بن علي ١٢٦
 ثمال بن صالح ٣٩
 بوابة بن جونة ٨٧ ، ٩٧
 ثور بن غانية ٤٠٥
 الثوري الناصري ٢٧٨
 ج
 جابر بن عون بن جامع ٥٩٦
 جار الله بن عبدالله بن دريد ٥١
 الجازية ام محمد ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨٤٤١
 جاقمة ٦٠٤
 جالوت ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠
 ١٩١
 جامع ١٤٥ ، ١٤٧
 جبارة ، اخو ابن غانية ٥٨١
 — بن اسحاق ٤٠٣
 جحاف بن ابي منيع ٩٤٢
 جحرش ١٠٦

- جرا بندا ١٩ ، ٢٠
- جرار بن مفرج بن دغفل ١٥
- جرانده الجليقي ٤٩٩
- جراوة بن ابي العيص ٤٣٩
- جرثم بن احمد بن زيادة ٤٤٤
- الجرجاني ، ابو القاسم ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٧
- علي بن عبد العزيز ١٨٣
- الجرجرائي او العرججاني الملقب بالاقطع ٢٩
- جرجي بن ميخائيل الانطاكي ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٩٥٨
- جرجير ، ملك الفرنجة ٢١٤ ، ٣٠١
- جرجيس الملك ١٧٦
- جرمون بن عيسى ٥٣١ ، ٥٣٥
- بن قرة ٦٠
- جرول او جرون ٦٦٨ ، ٦٧٠
- جري ٣٠٥
- جرير بن علتان ٥٤
- بن مسعود ٢٢٦ ، ٢٥٦
- الجزولي، عبيدالله بن ياسين مكو ٣٧٤
- جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ٥٨ ، ٦٠
- جعدان او زعدان ٥٦٢
- بن خراج ١٢٥
- جعفر بن ابي رمان ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٩١٣
- بن ابي طالب ١٢١
- بن القادر ٢٩
- جعفر بن علي بن حمدون ٣١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤
- بن يحيى البرمكي ١٤
- بن حبيب ٩٥٧ ، ٩٥٨
- جليدا ٢٥١
- جلال بن زيري ٣٦٦
- جندل ٩٣
- جوا ، زوجة تاشفين ٣٦١
- جوار بن يفرن ٤٠٤
- جوشن بن العزيز ٤٩١
- جوهر الكاتب ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
- الجوهري ، محمد بن محمد ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦
- ح
- الحاج الكافي ، لقب علي بن الفازي ٥١٩
- يونس ٤١٤ ، ٤١٦
- الحارث ٢٢٣
- بن عبد العزيز ٣٦٤
- بن منصور ٣٣٥
- حازم بن شداد ٢٣٣
- الحافظ عبد المجيد ٣٣٢
- الحاكم العبيدي ٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠
- حام بن نوح بن بربر بن كملا بن مازيف ١٨٤
- حام بن نوح ٤١٠
- حامد بن حمدان الهمداني ٢٧٥
- ٢٧٦
- بن حميد ٩
- حاميم بن من الله ٤٤٥ ، ٤٤٦
- حبوس بن ماكسن بن زيري ٣٦٨
- حبش بن كوش بن حام ٤١٠
- حبيب بن مالك ٢٨٩
- الحجج ، لقب الحسن بن محمد بن ادريس ٤٤٧ ، ٤٤٩
- حجبيون المرنداحي ٦٢٥
- حداد بن خنفر بن مسعود ٥٣ ، ٦٦٢
- حركات بن ابي الشيخ ٤٧

- حرب ٨٣
الحرث بن مالك ٩٥
حريز بن علي ١٢٢
- حس**
- حسام الدين مانع بن حارثة ١٨
حسان بن زروال ٢٥٥
- بن شبانة ٩٥
- بن مفرج بن دغفل ١٥
- بن النعمان الفساني ٢١٨ ، ٢١٩
- بن هجرس ٩٤٣
الحسن ٤١
حسن الناصر ٢١
الحسن بن أبي العيش بن عيسى ٢٧٥
- أبو عبدالله الغريفر ٥٢٩
- بن ثابت ٣٠٧ ، ٧٤٤
- بن زيد ٦٨
- بن زيد ، شيخ العاصم ٥٣٥
- بن عمر ٦٧
- بن سرحان أخو الجازية أم محمد
٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١
حسن بن سلامة ٨١ ، ٨٤ ، ٩١٩
الحسن بن علي ٢٦٦ ، ٤٩٠
- بن علي بن تميم ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
- بن اليسع بن أبي الحاكم بن أبي
القاسم ٢٦٨
- بن القاسم الجذامي ٢٧٨
- بن القاسم اللواتي ٢٧٧ ، ٢٧٨
- بن كنون ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
٤٥٥
- بن محمد بن ادريس الملقب بالحجام
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
حسون ٥٧٥
حسون بن ابراهيم ٦٣٩
- الحسين ٤١
- بن عبد الرحمن ٦٩٥
حسين بن علي بن حسن المتبت بن
حسن المثني ٣٠٠
حصين بن زغبة ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣
حضية ٥١
حطوش بن يعقوب ٦١
حق الدين محمد بن علي بن ولصمغ
٤١١
الحكم المستنصر أو المستنصري ٣١٤
٣١٥ ، ٣٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ :
٤٥٤ ، ٤٥٥
- بن الناصر ٢٦٦
الحكمية ١٤٩
حلال ٣٢٢
حماد بن بلكين ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ :
٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠ :
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
حماد بن خليفه اللخمي ٣٤٨
حمامة ٣٥٧
- بن زيري بن عطية ٣٥٢
- بن محمد ٧٨
- بن مطهر ٤٧٥
حمدون بن سليمان ٣١١
حمدين ٥٧٢ ، ٥٧٤
حمزة ١٥٢ ، ١٥٣
- بن ادريس ٣٥٢
- بن علي ، عمر بن أبي الليل ١٤٤ :
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ :
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ، ٨١٢ :
٨١٣ ، ٨٢٠ ، ٩٤٩
- بن عمر ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ :
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ :
حمو بن مليل البرغواطي ٣٤٤

- حميد بن جارية ، ابو الجواري ٣٩٨
 - بن خزعل ٣٥٧
 - بن سنان ١٧١
 - بن يعسل او يصلتن المكناسي ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٤٥٠
 - بن مخلوف الهسكوري ٥٥٠ ، ٥٤٩
 حميدي ٥٥٨
 حمو العشري ٨١٣
 - بن مليل البرغواطي ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٥٤
 حناتس بن بكرة ، امير هوازة ٤٠٥
 حنش بن عبدالله الصفاني ٨٤٨
 حنظلة بن سفيان الكلبي ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛
 ٢٨٦
 حنيش ١٢٩
 حواز بن رياح ٧٧
 حوشن بن العزيز ٣٦٤
 الحول ٩٢٤
 حياس بن مشيفر ٤٤
 حيان ١٨٦
- خ
- خالد بن السلطان ابي اسحاق الامير
 ٦٩٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 - بن ابي زكريا ، الامير ٨٢
 - بن حميد الزناتي ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن ابي حبيب الفهري ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٠
 - بن جرمون ١٣١
 خالد بن حمزة ٨١٦ ، ٦ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٩٥٢
 - بن خراش ٢٥٥
 - بن سباع بن يعقوب ٨٨٦
 - بن عامر ١١١
- خالد بن عيسى بن حماد ٥٥٧
 - بن الوليد ١٧ ، ٢١
 - بن ابي يزيد القيسي ٢١٨ ، ٢١٩
 خبوز ٢٨٣
 الخراساني بن محمد ٧٠١
 خراش ٩٣
 خزرون بن فلفول ٢٧١ ، ٢٧٣
 خزرون بن محمد ٢٩٥
 خزر ٣٥٤
 خريص بن ابي ذيب ١٧٤
 خشعة بن جندل ٩٣
 خضر بن عامر بن رياح ٥٧ ، ٦٩
 الخطاب بن السمع ٢٢٥ ، ٢٣٢
 خلف بن ابي حيدرة ٣٥٤ ، ٩١٣
 الخلف بن الخلف ٨٦٧ ، ٨٨٠ ، ٩٣٩ ،
 ٩٤١
 - بن علي ٨٨١
 خليفة ٣١٤
 - بن ابي زيد ١٥٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٠
 - بن بكير ٣٥٢
 - بن خياط ٢٥٥
 - بن عبدالله بن مسكين ١٥٥ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ٨١٦ ، ٨٧١
 الخنساء ١٤٢
 خنفر بن مبارك بن فيصل ٩٣
 خيار بن مهنا ٢١ ، ٢٢
 الخير بن محمد بن خزر ٢٠٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٧٨
- د
- الداعي بن ابي عمارة ١٦٩
 دامون ٤١١
 داود ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
 داود بن عطا ف ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧

- داود بن عمر المسكاسي ٤٢٩
 - بن مرداس بن رياح ٦٩ ، ٩٠
 - بن هلال بن عطف ٦٩٩ ، ٧٠٠
 دبو ٢٤٦
 دبوس ٤٢١
 دحمان بن فلان ٢٨٨
 دحمون ٣٤٨
 دحية بن ولهاص ١٨٠
 دريد بن الاثيج ٣٥
 - بن تازير ٧٣ ، ٦٦٢
 الدعي بن ابي عمارة احمد بن مرزوق
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
 ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
 ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٩٥ ، ٩١٦
 - هيدور ١٠٩
 دعي الزنج ٤١٠
 دغار بن عيسى ١١١
 دلول بن حماد ٢٥٥ ، ٤٤٢
 دمياط بن سنلويس ٦٧٠
 دنلب ٥٤٦
 الدنيدون ، محمد ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 دهمان ١٨٨
 الدهماني ، الشيخ ابو يوسف ١٦٠
 دهيا الكاهنة ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ٢٥١
 دواس بن صولات اللهصي ٢٩٤
 دون الرنك ٦٥٢ ، ٦٥٧
 ديفل بن زغلي ٨٩
 ديلم بن حسن بن ابراهيم ٩٥ ، ١٠٣
 ذباب بن ربيعة بن زغب الاكبر ١٦٧
 ذباب بن غانم ٣٥
 ذكوان ١٤٢
 ذياب بن سليم ٣٩٤
 ذي نواس ٤١١
 د
 راجع بن صواب ٢٣٨
 راشد بن محمد ٧٣٦ ، ٧٣٧
 الراضي ٣٨٢
 رافع بن حماد ١٤٥
 - بن مكن ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٤٣٢ ، ٣٤٣
 الرباب بنت حيدة بن عمرو ١٨٨
 ربيعة بن عامر ١٧٤
 رجار صاحب صقلية ١٩٣ ، ٤٣٣
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ١٢٤٤
 ٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٨٣٦ ، ٩٥٨
 رجال ١٨٠
 الرجالي ٢٣٣
 رحاب بن عيسى بن ابي كرم ٩٣
 رحاب بن محمد بن دياب ٥٩٣ ، ٦٠٠
 ٦٣٤
 رحو بن منصور ١٢٥
 الرخامي عبدالله الحاجب ٧٢٣ ، ٧٢٥
 ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٨١
 رزق بن سلطان ٧١
 رستم ، امير فارس
 الرشيد العباسي ، هارون ١٤ ، ٦٤٤
 ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٨ ، ٢٤٤
 الرشيد بن المأمون (عبد الواحد
 ٤٢١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨
 ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٩
 الرشيد مسعود بن حميدان ٦٠
 الرضي بن عصام ٤٣٨ ، ٤٤٨
 رعل ١٤٢
 الرميمي ، ابو عبدالله ٦١٦
 رفجومة ١٨٠
 الرنداحي ٧٢٥

- الرندي ٤٤٠
الرندي ، ابو العباس ، احمد بن زكريا ٨٠٤
روبيا ، لقب: صالح المؤمنين بالعبرانية ٤٢٩.
روح بن حاتم بن قبيصة ٢٢٨
رومان ٣٥٢
رويغ بن ثابت بن سكن ٨٤٨
رياب بن سودان ٧٧
رياح مؤنس بن يحيى الصنبري ٣١ ، ٣٣
رياح يازغار ٥٣٧
الرياحي ، علي بن رزق ٣٣
ريان بن زغلي ٨٩
ريحان الكتامي ٢٧٤
ريغ او اوريغ بن برنس ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٢
زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
الزبرير ٤٧٥ ، ٤٧٦
زبير بن المهابة ٧٧
الزبير بن عمر ٣٨٧
زبير بن العوام ٧٧
الزاب الشيباني ٤١
زامل بن علي بن ربيعة ١٩
زامل بن موسى ٢٢
زاوي بن زيري ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
زحيك بن ماذغيس ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
زعدان او جعدان ٧٦٢
زغب الاصغر ١٦٧
— الاكبر ١٦٧
زغيب بن نصر بن خفاف ١٤٣
زعدان بن محمد بن ابي اليل ١٥٢
الزكندري علي بن بدر ٦٣٧
زمار بن ابراهيم ، زعيم بني راشد ٢٠٨
زمام ، ابراهيم بن عطية ٦٥
زمور ٢٨٣
زمور بن صالح بن هاشم بن واد ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
زناي ١٥٥
الزناري ٧٧
زنجي بن كوش ٤١١
الزنداجي ، يحيى ٧٧٧
زهير ٢١٨
زهير بن قيس البلوي ٢٩٧ ، ٢٩٩
زواوة بن نعم الحلفاء ٢٨٧
زياد بن عامر ٣٦
— بن ظريف ١٦٣
زيادة الله ٢٢٩
زيان بن ابي الحملات ، جميل ٦٠٠
زيان بن عثمان بن سباع ١١١
— بن محمد بن عبد القوي ٦٧١
— بن مردنيش ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٦١١
زيتون بن محمد ٢٨٨
زيد بن زيدان ٣٥
زيد العجاج بن فاضل ١٦٣
— بن مسعود ٦٦٢
زيري بن اجانا ٢٦٣
— بن عطية المغراوي، الملقب بالقرطاس ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥١
— بن مناد ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٨ ، ٤٥٤
زينب بنت اسحق ، زوجة القوط بن

- يوسف ٣٧٦ ، ٣٧٧
زينب اخت المهدي ٤٧٥ ، ٤٧٦
- س
- سابق ٢٣٥ : ٢٤٦ ، ٢٦٥
- بن سليمان ، كبير نسبة البربر ٢٥٠ ، ٢٥٣
- المظاطي ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
ساسبي بن أبي بكر ٨٩
- بن سليم بن داود ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
ساكن بن عبد الله ٣٥٧
ساكورة ٤١٤
سالم بن ابراهيم ١١٣
سالم بن ابراهيم الثعالبي ٨٨٨
- بن نصر ١٢٨ ، ١٢٩
- بن سليم المظاطي ١٧٧
سباع بن ثعلب بن علي ١٢٨
- بن شبل ٧٤ ، ٩٠١
- بن يحيى بن دريد بن مسعود ٧٣
٧٥ ، ٦٢٢ ، ٧٧٩ ، ٨٥٨ ، ٩٠١
- بن يعقوب بن عطية بن رحاب ١٦٨
سبع بن العزيز ٣٣٢
- بن منفاد ٤٩٨ ، ٥٨٠
سجير ١٢٢
سحيم بن سليمان ١٦٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
- بن كثير ٥٢
سديرانة بن نيظ بن لوا ٢٣٥
سدويكش ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
سدادي بن وزير ٤٨٦ ، ٤٨٩
سراي ٢٨٣
الردعوسي ، ابو سليمان ٢٣٧
سرح بن مشرف ٥٢
سرور بن دريد ١٧ ، ٥١
- السطي ، ابو عبدالله ٨١٥
سعادة ٩١٩
سعادة الله بن هرون ٤٤١
السعد بن العباس بن ابراهيم ١٠٣
سعد الدين ٤١١
السعيد ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤
سعيد ٤٤٠
السعيد ، اخو الرشيد ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨
- بن المأمون ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢
سعيد بن ابي الحسن ٣٩٦
- بن خزون ٤٧ ، ٨٦ ، ٣٢١
- بن رياح ٦٩
- بن زكريا الكدميوي ٣٥٩
- بن داود ١٠٧
- بن طاهر المزوغي ٩٦٠
- بن عثمان بن عمر بن مهدي ٩٨
- بن هشام المصودي ٤٣١
- بن واسول ٢١٠
- بن غلف ٧٤٥
- بن يوسف بن ابي الحسن ٦٧٢
سفمنجة ٤١٤
السفاح ٣١١
سكرديد بن زوغي بن مازرت ٢١٦
٢٩٦
سكم ٢٥١
سكن ٤٤٠
سكوت البرغواطي ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
السكوني ، ابو بكر بن خليل ٦٣٥
سلام بن التركية ٩ ، ١٧٤
سليم بن عبد الواحد ٢٨٨
سليمان ١٩١

- سليمان بن عيد الله اخو ادريس الاكبر
٢٩٤ ، ٢٧٧
- بن ابراهيم ٦٥
- - بن يعقوب ١١٤
- بن ابي العافيه الحسن ٢٧٦
- بن بطعتان بن عليان ٣١١
- بن جامع ٢٨٨ ، ٧٥٣
- بن الحكم بن سليمان بن التاصر
الملقب بالمستبد ٣٦٧ ، ٥٥٠
- بن الصمة ٢٢٨
- بن الصمة ٢٢٨
- بن عدو ٣٧٦
- بن علي بن سباع ٧٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٣
- بن محمد بن وانودين ٤٧٨
- بن ناجي بن عمارة ٦٣٧
سماد بن نخيل ٤٠٤
سمعون بن ابي يحيى ١١٧
- بن سعيد ٩٩
سمكا بن يحيى بن ضري بن زحيك
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥
سميع ١٤
سنان بن عامر ١٦٨
سنقر الاشقر ١٩
سنلويس بن لويس ٦٦٥
سهام ، عامل بجاية ٣٦١
السهيلي ١٨٥ ، ١٨٩
سواق ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
سودان ٦٩
سوط النساء ٦١٠
سويد بن زغبة ٥٦
- بن عامر ٩٥
- بن مذكور ٥٨٣
السيد ابو العلا ٤٠٥
- سيد الملوك ٣٠٥
سير بن ابي بكر بن محمد وركوت
٣٨٤ ، ٣٨٥
- بن اسحق ، اخو ابن غانية ٤٠٤
- بن الحاج ٤٧٧
سيف الدولة ٧
- بن فضل ٢١
- بن مهدي ٩٦
ش
شافع ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧
الشاعر بالله ٢٧٠ ، ٢٧١
شبانة بن الاحمر ٤٨ ، ٤٩٠
شبل بن ملوك ١١١
- بن مندي بن احمد ١٥١
- بن موسى ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤
- بن موسى بن محمد ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١
شجرة بن عبد الكريم المسكاسي ٢٩٣
الشخشخي ، الحاجب ٨١٠
شراوة ٢٥٤
شرف الدين عيسى ٢١
الشريدي ، يحيى بن محمد ٧٨٦
الشريف بن هاشم ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
شعبان بن عبد الواحد ٥٦٦
شفاف ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧
شقيا المكناسي ٢٥٦
شكر بن ابي الفتوح ٣٩ ، ٤٠
شمس الدولة بن ايوب ، الملك ٣٩٤
شمسي ، الشيخة ٢٦٣
شمعون بن يعقوب ٤٣٥
الشهرزوري ، ابو القاسم ٨٩٥
الشواني ٦٦٧ ، ٦٦٩
الشيخ عثمان ٤١٣ ، ٤١٤

- ٩.٠٨، ٩.٠٧، ٩.٠٦
صولة بن يعقوب بن علي ١١١
الصولي ١٨٤، ١٨٥
الضحاك ٣٥
الضحاك بن قيس ٢٩٩
ضري بن زحيك بن مادغيس الابتر ١٨٠
ضياء الدولة المعز ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٥٦، ٤٥٧
- ط
طارق بن زياد ٢٢٠، ٢٨٦، ٤٣٧
طالب بن مهلهل ١٥٤، ١٦٢، ٧٦٥، ٧٩٢
طاهر بن كباب ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٧٦
الطبري ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١١
طراد بن مهدي ٩٥
الطرطوشي ٣٨٤
الطريسي هاني بن بكور ١٨٥
طريف، أبو صالح ٤٢٨
- المطفري ٤٢٨
- بن معبد بن خراش ٩٣
طغركين، اتابك دمشق ١٥
طلحة بن علي ٣٠٤، ٤٢٦
- بن مظفر ١٣٥، ٦٨٩
طلحة بن يحيى بن دريد ٧٣، ٨١
- بن يعقوب ١٢٥
طو ١٨٠
طوال بن أبي زيد ٢٧٥
- ظ
ظافر ٣٠٥، ٦٣٢، ٦٣٣
- السنان ٧٥٢، ٧٦٧، ٧٨٩، ٨٠٤، ٨١٠
- الكبير ٧١٩، ٧٣٧، ٧٤٠، ٧٤١، ٨٩٤
- الشيخ الولي، أمير ربيعة ٢٦
شيخة بن يعقوب ١٤٥، ١٤٨
- ص
صاحب الاشغال، عبد العزيز ٦٧٣
صاحب قبلة الاديم، محمد بن عبد الكريم ٥١٧
الصالح، الملك ٦٦٥
صالح بن بالغ ٨٩، ١٠٥
- بن عمران ٣٨٠، ٤٥٧
- بن سعيد ٤٤١
- بن منصور المسمى العبد الصالح ٤٤٣، ٤٤٠، ٤٣٩
صالح المؤمنين ٤٢٩، ٤٣٥
- بن نصير النقزي ٢٢٨، ٢٣٢
صبيح بن علاج ١٠٢
صخر ١٤٢
صخر بن موسى ٣٠٦، ٨٤١
صدقة بن مزيد ١٦
صديقة ٢٥٥
صففور بن نفور بن مطماط ٢٥٨
صغير بن عامر ١٠٠، ١٠٩، ١٣٢، ٩٢٧
صلاح الدين الايوبي ٣٩٤، ٣٩٥
٥١٤، ٦٣٤، ٦٦٤
صناك بن واسفان ٣١٢
صنبر بن حواز بن عقيل ٦٩
صندي ٤١٩
صندل ٣٣٠، ٤٤٣
صنهاج او صناك بن يصوصكان ١٧٧، ٣١٠، ٣٠٩
الصورة ٤٦٨
صولة بن الامير خالد بن حمزة ١٥٧، ١٦٥، ٨٧١، ٨٨١، ٨٨٧، ٨٩٤

- ٧٤٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ ،
٧٩٢ ، ٨١٠ ، ٨١٣
ظافر العالج ٩٥٣
الظافر ، اخو العادل الموحي ٥٢٧
٦٢٨
الظاهر ١٩
الظاهر بيجرس ٤١٤
الظاهر لدين الله بن الحاكم ٢٨ ، ٢٩
ع
عائز بن ابي الفيث ٣٤
مأشقة ام عمر ٩٠١
العادل كتبغا ، الملك ١٨ ، ١٩
- بن منصور ٦٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢
عاصم بن جميل اليزدجومي ٢٢٤ ،
٢٣١ ، ٤٤٦
العاضد ٥٢٤
العاكر او عثمان بن سباع بن شبل ٧٤
عالم ، لقب صالح المؤمنين ٤٢٩
عامر بن ابراهيم ١٠٨ ، ١٠٩
العامر بن صاحب المرية ٣٦٩
- بن ابي يحيى بن محيا ٥٦
- بن بوعلي ٧٦٥
- بن زيد بن رياح ٧٧
- بن صعصعة ٧٧
- بن محمد ٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٥٦٧
- بن محمد بن مسكين ١٦٥ ، ٨٧١
- بن الهنتاتي ٥٥٥
- بن يزيد بن مرداس ٦٩
عاميل بن زعزاع ٤٢٠
عباد صادق ٣١٢
العباس ٣٠٥
- العباس بن عطية ٥١٠
- بن منديل المفراوي ٦١٠
- بن بختي ٣٨١
العباسة ، اخت الرشيد ١٤
عبد بن ابي محمد بن الشيخ ابي حفص
٥٢٧
عبد الاعلى بن جريج الافريقي ٢٢١
- البديع او المؤيد ٤٤٣
- البديع بن صالح ٢٧٨
- البر بن فرسان ٤٥
- الجبار ٢٢٣
- الحق بن ابي محمد البياسي ٦١٣
- الحق بن سبعين ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،
٧٩٥ ، ٨٠٤
- الحق بن تافراكين ٦٩٥
- بن خراسان ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥
- بن سليمان ٧١١ ، ١٢ ، ٧
- الحق بن عثمان ٧٥٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥
- الحق بن منغفاد ٤٧٩
- الحق بن محيو بن ابي بكر ٧٨
- الحق بن يوسف بن ياسين ٥٩٧
٦٠٦
- الرحمن بن بطوسن ٥٥٧
عبد الرحمن بن حبيب ٢٢٣ ، ٢٢٤
٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٦
- الرحمن بن شيخة ١٥٠
- الرحمن بن رستم ٢٢٥ ، ٢٢٦
٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨
- الرحمن الداخل ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٥٦٦
- الرحمن المرتضى ٦١
- الرحمن معاوية الداخل ٣٧١
- الرحمن الناصر ٢١٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٣٧٢ ، ٥٦٦

- عبد الرحمن بن يدر ١٣٨
 - الرحمن يفلوسن الامير ٦٧ ، ٤٢٤
 - بن يعقوب ٦١
 - بن يعقوب بن جرمون ٢٩٣ ،
 ٥٤٦ ، ٧٤٢
 - الرحمن ، السلطان ٥٦٨
 - السلام التونسي ٢٥٨
 - السميع بن جرثم ٤٤٤
 - الصمد بن يلولان ٥٣٤
 عبد العزيز بن ابي زيد ٤٩٢
 ٥٢٠ ، ٥٢٤
 - العزيز ، السلطان ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٨٧٦
 - العزيز ، اخو ابي سالم ٦٥
 - اخو المنصور ٥٢٦
 - بن السعيد ٥٥٠
 - بن محمد ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧
 - المعروف بصاحب الاشغال ٦٧٣
 - بن عيسى بن داود ٦٧٩ ، ٦٨٠
 عبد العزيز بن السلطان ابي الحسن
 ١١٢
 - اخو المهدي ٤٨٧
 - بن عبد الحق بن خراسان ٣٣٥
 - بن مقرر بن طراد ٣٤٦
 - القوي بن العباس ٥٩٧ ، ٦٠٨
 - القوي بن عطية التوجيني ٦١٠
 - الكريم المنتزي ٥٨١
 - بن سليمان ٣٦١
 - بن عيسى ٥٦٩
 - بن ثعلبة الخدامي ٤٥٢
 - الكلاب بن قائد الكلامي ٦٨٤ ، ٦٨٧
 عبدالله ٢٥١
 - بن ابراهيم بن جامع ٥١٩
 - بن الاغلب ٢٤٨
 عبدالله بن ابي تهدي ٥٩٧
 - بن ابي الجعد النفروي ٢٢٤
 - بن ابي حفص بن علي ٤٩٥ ، ٧١٠
 - بن ابي مدين ٧٢٦
 - بن احمد بن عنان ٥٢
 - ابو عبد الرحمن ٢٨٠
 - بن ادريس ٢٥٤
 عبد الله بن اسحاق بن جامع ٣٩٩ ،
 ٥٠٣
 - بن بلكين بن باديس ٣٧٠
 - بن تافراكين ٧٧٧
 - بن ثابت ٧٤٠ ، ٧٤٤
 - انعجوب بن يعقوب ٥٤٦ ، ٥٤٧
 - بن الحاج عامر بن ابي البركات
 ١٣٥
 - بن الحجاب ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن خراسان ٣٣٧
 - بن الزبير ٢١٥
 - بن رهانت بن محمود ٧٠١
 - بن زكريا الهزرجي ٦١٧ ، ٦١٨
 - سعد بن ابي سرح ٢١٥
 - بن السعيد ٥٤١
 - بن سكرديد ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣١١
 - بن السكسيوي ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٥
 - بن السمط الكندي ٢٨٦
 - بن سليمان ٤٩٢
 - بن شيخه ١٤٧
 - بن طاع الله الكومي ٥١٦
 - بن عبد المؤمن ٤٩١
 - بن العاقل ٧٦٥ ، ٧٦٩
 - بن عسكر ١١٢ ، ١١٤
 - بن عبد المؤمن ٣٣ ، ٣٤٦
 - بن علي ٨٤٠ ، ٨٤١

- عبدالله بن علي بن خلف ٨٦٥
 — بن القاضي ابي بكر بن العربي
 ٤٨٦
 — بن الكاتب ٣٢٠
 — بن محمد ٧٠
 — بن محمد الفاطمي ٥٦٦
 — بن محمد بن الرند ٣٣٨
 — بن محمد بن يعقوب الملقب بالراوي
 ١٦٥
 — بن محمد بن العرب المعافري
 الاشبيلي ٣٨٦
 — بن محمد بن مسعود البليط ٥٨٦
 — بن مردنيش ٥٠٨
 — بن مقير ١١٣
 — بن ملويات ٤٧٠
 — بن ياسين ، صاحب الدولة
 اللتونية ٤٢٠
 — بن هلال ٧٤٣
 — بن ياسين بن مكو الجزولي ٣٧٤
 ٣٧٦
 — بن ياسين الكزوني ٣٩٠ ، ٤٣٤
 — بن يخلف الكتامي ٣١٧ ، ٣١٨
 — بن يغمور ٥٩٦
 عبد الملك ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 — بن قطن الفهري ٢٤٠
 — بن ابي الجعد ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
 — بن رحاب ١٧٠
 — بن عثمان ٧٣١
 — بن مروان ٢٩٩
 — بن مكّي ٦٩٠ ، ٦٩٣
 عبد الله بن المنصور ٤٣٣
 عبد المنعم الامام ابي الحسن القاضي ٣٣٦
- عبد المؤمن بن يوسف ، شيخ الموحدين.
 ٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
 ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣
 ٦١٨ ، ٧٨٥ ، ٨٤٩ ، ٩٢٩ ، ٩٤٦
 ٩٥٨
 عبد المؤمن بن علي الكومي ٢٠٧ ، ٢٠٩
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢
 — بن السلطان ابي علي ٥٦٦ ، ٥٦٧
 — الواحد بن ابي دبوس ٥٥١ ، ٥٥٣
 — بن العباس القماري ٧٣٩
 — بن محمد بن اكماز ٨٤٧
 — بن اللحياني ٧٨٠
 — بن يزيد ٢٢٢ ، ٢٨٦
 عبد الواد ٩٧ ، ٩٩
 — الوارث ٢٢٤
 — الوهاب بن رستم ٢٨٧
 عبد الوهاب بن صاعد ١٣٢
 — بن عبد الرحمن بن رستم ٢٤٧
 عبيد الله ٩٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٢
 — الله بن بلكين بن باديس ٣٨٤
 — الله بن جرمون المكني بابي زمام
 ٥٤٥
 — الله الشيعي ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٥٦٦ ،

- ٩٢٩
عبيد الله المهدي ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٤٤١
عبدة بن قيس العقيلي ١٨٦
عتبة بن مالك بن رياح ٢٨٩
عثمان بن ادريس ، الملقب بابي دبوس
١٧٠ ، ٧٠٣
— بن ابي دبوس ١٥٠ ، ١٥١
— بن ابي القاسم بن مكي ، ابو القاسم
٩٤٧
— بن خراج ١٢٥
— بن عبد الحق ٦١٩
— بن سباع ٧٤ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٩١٩
— بن عفان ٢١٥
عثمان بن الناصر ٩٢٠
— بن عمر ٩٧
— بن عبد الرحمن ٢٣٣
— بن يوسف بن سليمان ٨٤٦
— بن نصر ٧٨ ، ٥٣٧
— بن يغمراش ١٠٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤
عجيسه بن برنص ٢٩٥
عجلان ٢٥١
عجميس ٢٥١
عدوان بن عبد العزيز بن زروق ٢٠٥
— بن المهدي ٧٣٦
العرجاء ، لقب تصكي بنت زحيك
٣١٠
عروبة بن يعصف الكتامي ، فاتح المغرب
للشيعه ٢٠٧ ، ٢٤٨
عروس ٩١٣
عروس بن هندي ٣٥٦
عروة بن زغبة ١١٥
عريب بن حميد ٢١٠
عريف بن يحيى ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
- ٨١٥ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٣
عريف بن يوسف ١٠٩
العزفي ، ابراهيم بن ابي القاسم ٧٢٧
٧٧٧
عزاة ، امير مطاطة ٢٣٧
— ابو القاسم ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٦٢٥
— محمد بن يحيى ٧٨٣
عزم ٧٢٢
عزوز ٧٨٧
— بن يبورك ٤٢٦ ، ٥٤٧
عزونة ٨١٥
العزير بن دانال ٣٣٦
العزير بن منصور ، صاحب بجاية
٣٣٥
— بن المعز لدين الله ١٥ ، ٢٨
— نزار بن معد ٣٢٠ ، ٤٥٤
— بن المنصور بن الناصر بن علتاس
٤٦٧
عسكر بكن بطنان ٢٣٣
عصية ١٤٢
عطية بن دافلين ٣٢٣ ، ٣٥١
— بن سليمان بن سباع ٨١ ، ٨٣ ،
١٠٧ ، ٧٠٠ ، ٩١٩
— الشريف ٣٥٢
— بن عبد الله بن خزر ٣١٩
— بن المهلهل بن يحيى ٦٥
— بن المهدي ٩٦
عقبة بن نافع ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٦٤ ، ٩٥٧
— بن الحجاج ٢٤٠
عقيل بن مرداس ٧٧
مكاشة بن ايوب ٢٢٢
— الفزاري ٢٨٦
علاق ١٤٤



- عكرمة مولى بن عباس ٢٦٧ ، ٦١٠ ،
العلاء بن سعيد ٢٢٧
علاوة بن سواق ٣٠٤ ، ٣٠٥
علوش بن كانون ٥٤٨
علوان ١٨٨
علي بن ابي طالب ٣١١
علي بن ابي علي ٦٤ ، ٦٥
- بن ابي علي ، شيخ الخلط ٥٤٥
٥٤٦ ، ٥٤٧
- بن ابي الفضل ٨٩
- بن اجانا ٥٦٧
- بن احمد بن عبد العزيز بن خراسان
٣٣٧
- بن احمد بن عمر ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٧٧٩ ، ٨٥٤ ،
٩٢٣ ، ٩٢٢
- بن احمد ، شيخ الدواودة ٩١٩
- بن جابر بن فتاح بن مساعد بن
تابت ٥٠
- بن الحسن بن بدر ١٣٩ ، ٥٧٤
- بن حمدون ٣٦٢
- بن حمود ٤٥٦
- بن خراسان ٣٣٢
- بن الخلف بن مدافع ٩٣٥ ، ٩٣٦ ،
٩٣٧
- بن راشد ٨٨٦
- بن راكان ٣٥٤ ، ٣٥٥
- بن الزبرتير ٥٠٨
- بن زكراة الويكاسي ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
٥٥٠ ، ٥٧٤
- بن سباع ٧٥٤
- بن صالح ٨٤٧ ، ٨٥٤
- - -
- بن دياب ٩٣
علي بن عثمان ٩٦
علي بن العزيز المعتز ٣٣٩
- بن علاوة ٣٠٤
علي بن عيسى بن ميمون ٤٨٥ ، ٤٨٧
- بن الغازي الملقب بالكافي ٤٠١ ،
٤٠٣ ، ٥١٩
- بن غانم المغفل ٤١٦
- بن غانية ٤٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩
٣٩٥
- بن عمر ٨١٠
- بن عمر بن ابراهيم ١١١ ، ١١٥
- بن عمر الورتاجي ٥٥٧
- بن فيلو ٤٧٧
- بن كانون ٦١
- بن مجاهد ٣٨٣
- بن محمد ٤٢٢ ، ٥٦٣
- بن محمد اليفرني ٢٣٧
- بن مزني ٨٣ ، ٨٥
- بن مصالة ٢٦٦
- بن المعز الملقب بالطويل ٥٠٢
- بن مفرج بن دغفل ١٥
- بن مصور ٩١٩
- بن هود ٦٤
- الوهبي ٤٩٢ ، ٤٩٣
- بن يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٨٤٩
- بن بدر الزكندري ١٣٧ ، ١٣٨ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨
٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
- بن يوسف بن تاشفين ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٨٣٢
- بن يوسف امير لتونة ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٤٨٠
عماد بن نصر الله الكلامي ٣٤٩

- عماد الاعمى الصفري النكار ٢١٠
 عمارة بن قلان بن نحلاف ١٣٥
 عمر ٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٥
 بن ابي الحسن الغرياني او القرياني ٣٤٤
 بن ابي زيد ٣٩٦ ، ٥٠٩
 بن ابي النيل ١٥٠
 بن ادريس ٤٤٧ ، ٤٥٥
 بن الافطس ٣٨٥
 بن السلطان ابي العباس ، الامير ٩٥٦
 بن السلطان ابي اسحاق ٦٩٣
 بن اوقاريط او وقاريط ، شيخ الهساكرة ٦٤
 عمر بن تافراكين ٤٧٠ ، ٤٩٢
 بن الحسن ، الامير ٩٠٦ ، ٩٠٩
 بن السلطان ، الامير ٦٠٨
 بن حفص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
 بن حمزة ٨٢٥ ، ٨٢٧
 بن داية ٨٢٧
 بن صالح الصهناجي ٤٨٦
 بن الخطاب ٢٠٠
 بن عثمان القوشي ٢٢٤
 بن علي بن الوزير ٨٣٢ ، ٨٣٣
 بن عبد العزيز ، اخو المنصور ٥٣٧
 بن عبدالله ، الوزير ٦٧ ، ٢٢١
 بن عبدالله بن علي ٥٦٠ ، ٥٦٧
 بن عبدالله الرازي ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٥٥٥ ، ٥٧٠
 بن عثمان ١٠٢
 بن عثمان الفهري ٢٢٧
 بن كلي ٩٤٢ ، ٩٤٣
 بن المعز ٣٢٨
 بن المعز بن باديس ٩٤٦
 عمر بن مسعود ٤٢٣
 بن مهدي ٩٦ ، ٩٧
 عمر بن موسى ٨٥٥ ، ٨٦٢
 بن وقاريط المنتسب ٤٢١ ، ٥٣٢
 ٥٣٤ ، ٥٣٦
 بن وقاريط ، شيخ الهساكرة ٦٤
 بن يحيى ٥٨٠
 بن يحيى بن محمد ٤٦٨
 عمران بن موسى الصهناجي ٣٣٩
 عمرو ٢٥١
 عمرو بن الشريد ، عظيم مضر ١٤١
 بن عبد مناف ٥٥
 بن العاص ٢٠٠ ، ٩٥٧
 بن قيس ١٨٦
 عنان بن سلام ٥٠
 بن جابر بن جامع ١٤٥ ، ١٤٧
 ٦٧٣
 عنبر الخصي ٨١٥
 عنتر بن طراد بن عيسى ٩٦
 عنتر بن اسد بن ربيعة بن نزار ٧٨
 العود الرطب بن سعيد الهتتاني ٦٧٣
 عواج بن هلال ٦٤ ، ٦٥ ، ٥٤٦
 عوف بن بهثة بن سليم ١٤٤
 عوف بن محمد بن علي بن حصن ١٦٥
 عون بن عبد الله بن احمد ١٥٢
 عياد بن ابي عياد ٦٨
 عياض ، القاضي ٤٧٤ ، ٤٨٤
 بن وهب ٢٨٧
 عيسى ٣٠٥
 بن ابي انصار ٣٢٠
 ، اخو المهدي ٤٨٧
 بن احمد ٨٣
 بن داود ٦٦٩ ، ٦٧٧

- عيسى بن رحاب بن يوسف ٧٧
 - بن رشيد ٣٤٢
 - بن الشيخ أبي حفص ٥١٣
 - بن عطية ٦٥
 - بن كنون ٤٥٠
 - بن مأمون ٤٨٧
 - بن محمد بن ربيعة ١٤ ، ١٨
 - بن مهنا ١٩
 - بن يحيى بن ادريس ٨١ ، ٨٣ ، ٩١٩ ، ٨٤
 - بن يزيد الاسود ٢٢٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 - بن يعقوب بن جرمون ٦١ ، ٦٢
 العيش ٦٧٠
 عيلان بن مطر ١٨٨
 غ
 الغازي ، علي بن ٥١٨ ، ٥١٩
 غالب ٤٥١ ، ٥٢٤
 غانم بن محمد بن مردنيش ٥٠١
 غانية ٣٩٠
 الغيريني ، القاضي أبو العباس ٧١٩
 غرزاي ٢٥١
 غريب بن حميد ٢٦٧
 الغزالي ٣٨٤ ، ٣٨٦
 غزاة ٢٥٢
 غزوزه بن ماصات بن لوا ٢٣٥
 غزي الصهناجي ٥٠٨
 غلبون بن مرزوق ١٧١
 غمار بن مصطفى بن مليل ١٧٧
 - بن مصمود ٤٣٥
 الغوري ٢٧٧
 غيلاس ٣٤٧
 ف
 فاتن بن تمصيت بن خيرس ١٨٠ ،
- ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 فارح بن سيد الناس ٨٤٦ ، ٨٣٣
 ٨٣٣
 فارس بن أبي القيث ٣٤ ، ٣٦
 - بن عبد العزيز ٥٦٨
 - بن ميمون بن ودرا ٥٥٤ ، ٥٧٥
 ٨٤١
 الفازاري ، أبو عبدالله ٧١١
 - ، محمد بن القاسم بن ادريس ٤٦٩ ، ٦٩٦
 فاصكات ٤٦٨
 فاطمة ٦٣٤
 الفاطمي المنتظر ٦٨٩
 فان يوليهين ٢٥١
 الفتح بن محمد ٥١٩
 الفتح بن ميمون ٢٦٨ ، ٢٦٩
 فتوح بن علي ٩٥٨
 فتية بن حمزة أبو الليل ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠
 فجاج ، الامير أبو زكريا ٧١
 فراج بن مطرف ١٢٤
 فرج بن علي بن أبي الريش ١٢٤
 - بن مظفر ٩٣
 فرحون ٤٣٩
 فريدريك بن الطاغية ٧٣١
 الفزاري ، أبو عبدالله ١٦٩ ، ١٧٠
 الفضل ، الامير أبو العباس ٧٧٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨
 فضل ، الحاج ٧٢٥
 الفضل بن علي المرادي ٣٤ ، ٣٦
 فضل بن ربيعة ١٥ ، ١٦
 - بن علي بن الحسن بن مزني ٦٣٢
 - بن علي مذكور ٦٩

- الفضل بن علي بن مزني ٦٨١، ٩١٥، ٩١٦
الفضل بن المخلوع ٩٤٧
فضل بن عيسى ٢١
الفضل بن يحيى المخلوع ١٤٩
الفييه السوسي ٢٥٩
فكروت بن محمد ١٢٦
فلقول بن يانس ٣٦٦
فلقول بن سعيد بن خزون ٣٧ ، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٦٤
٩٥٨
فلوسن ٢٥١
فهم بن عمر بن قيس بن عيون ١٦٣
فياطي بن يصلتن ٥٦٦
فيدن ٢٥١
فيصل بن زعراع ١٥٣
الفودودي الحسن بن عمر ٥٦٥
- ق
- القادر بن يحيى بن ذي النون ٣٨٢ ، ٣٨٣
قاسم ٤٣٩
القاسم بن ابي زيد بن ابي حفص ٧٣
قاسم بن خلف ٩٠٨
القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي العافية ٢٧٩، ٢٨٠، ٤٤٨، ٣٧٩
— بن مرا بن احمد ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
قاضي بن ابراهيم ٩٤٥
القائلون، محمد بن ٧٨١، ٧٨٨، ٧٩٣
٨٠٤
قائد بن حريز ١٦٩
— بن ميمون ٣٢٧
القائم ٢٩
— بن القادر ٣٢٥
- القرطاسي ، لقب زيري بن عطية
المغراوي ٣٢٠
قبيصة بن ابي صفرة ٢٢٦
قبط بن حام ١٨٩
القحطاني المراد ٥٢٣
قراسنقر ١٩
قراقش ٧٠، ٩٥٦
— بن رياح ٤٧
قراقش الغزي المظفر الارمني ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨
— الغزي الناصري ١٤٤، ١٤٥، ١٦٩
٢٩١، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٨
قراقوش الارمني ٤٥
قراوش بن شرف الدولة ١٦
قشتمر المنصوري ٢٢
القشتيني ، وائي بن هود ٦١٤
قصر بن عبد الكريم ٦١٤
قضاة بن مالك بن حمير ١٢١
قطر بن عصية بن فيصل ١٨
القطراني ، محمد ٥٤٤، ٥٤٥
قلدن بن وديع ١٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤
قطارة ٢٥١
قلاون ، محمد ٧٥٥
قلاوون ، المنصور ١٩
— الاشرف ١٩
قمصانة ٢٨٤
قوط بن حام ٤١٠
قوط بن يافث ١٨٩
القومس الاحدب ٥٠٠
قيان بن صالح ٢٥
قهورون بن غنوش ٣٤٨
القوس بن حكيم ٨٠٢
قيس بن زهر البايوي ٢١٧
قيس بن عيلان ١٨٨، ١٩٠، ١٩١

- كافور الخصمي ٦٢٦
الكامل بن الناصر ، اسلطان ٢١
كانون بن جرمون ٦٠ ، ٦١ ، ٥٣٨
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٣٩
كباب ٣٥٣
كتام اوكنم بن يونس ٣٠١
كثير بن زيد ١٥٣
الكدمي ، عبد السلام ٤٩٣ ، ٤٩٦
كرامة بن المنصور ٣٣٦ ٣٥١
كرطيط ١٨٠
كرقة بن الايج ٣٥
مركودة ٢٨٤
كريب بن خلدون ٥٠١
كزول ١٨٢
كسرى ١٧
كسلان بن خليفة بن لطيف ٥٤
كسير بن وسلاس بن سملال ٤٦٢
كسلوحيم بن مصر ايم بن حام ١٩١
كسيلة بن لزم الاوربي ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
كشلي ٧٧٢
الكعوب ٧١ ، ٧٢
الكلبي ١٧٧
كاشام ٢٥٦
كاشوم بن عياض القشيرى ٢٢٢
— بن عياض المري ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
كلمام ٢١١
كنز الدولة ١٠
كنزه ام ادريس ٤٤٧
كنعان بن حام بن نوح ١٩١
كهلان بن ابي لؤى ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٣
الكوراني يوسف ، شيخ الصوفية ٥٦
الكرمي ١٧٧
- كياد ٢٨٣
كيلان ٢٥١
- ل
- لاحق ٨٨
— بن جهان ٣٥٧
كب بن ميمون ٣٨٩ ، ٥٠٦
لببوج ٥١٢
اللحياني ١٦٣
اللحياني ، عبد الواحد ٧٨٢ ، ٧٩٣ ،
٨٠١ ، ٨١٦ ، ٩٥١
— الامير محمد اخو الامير ابي زكريا
٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢
— ، السلطان ابو يحيى زكريا بن احمد
٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢
٧٤٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠
لقوط بن يوسف بن علي المغراوي ٣٧٦
لمت ١٨٣
لط ١٧٧
لهان بن ملد ١٧٨
لوا الاكبر ١٧٩ ، ٢٣٥
— الاصغر ١٧٩ ، ٢٣٥
— بن مطماط ٢٥٠
لوبي ٦٨٩
الليث بن مسعود ٢٢٣
- م
- المأمون بن المنصور من بني عبد المؤمن
٦٠ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٦١ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦١٤ ، ٧٩٥
ماجكس ٤٣٨
ماخوخ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢

- ماذغيس الأبر ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢١٠
 — بن زياد الفارغي ، امير بني علي
 ٤٩٤ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢
 — بن ابراهيم ٤٤٧
 محمد بن ابراهيم بن حسين ٥٥٧
 — بن ابي اسحق بن جامع ٥٠٧
 — بن ابي الحسين بن سيد الناس
 ٩٢٠ ، ٩٢١
 — بن ابي بكر ٢٠
 — بن ابي زيد بن يوجان ٥٢٨
 — بن ابي العلي ٥٧٠
 — بن ابي عمر ، ابو عبدالله ٩٢٥
 — بن السيد ابي عمران ٦١٢ ، ٧٧٥
 — بن ابي العون ١٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٩٥
 — بن ابي العيس ٤٤٩
 — بن ابي القاسم بن ابي العيون ٨٧٣
 — بن ابي الليل ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧
 — بن ابي مهدي الهشائي ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٨٩٦
 — بن ابي هلال ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
 — بن احمد بن وشاح ٩٤٣
 — بن ادريس ٤٤٧
 — بن اسحق ٣٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
 — بن أسرع ٦٩٤
 — بن الاشعث الخزاعي ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
 — بن اوبس الأنصاري ٢٩٩
 — اقتال ٧٧٩
 — بن بشينة ١٦٥
 — البطوني ٧٥٢
 — بن تينعمر ٣٨١
 محمد بن تومرت المهدي ٢٥٧ ، ٢٥٩
 ماذغيس الأبر ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢١٠
 — بن زياد الفارغي ، امير بني علي
 ٤٩٤ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢
 — بن ابراهيم ٤٤٧
 محمد بن ابراهيم بن حسين ٥٥٧
 — بن ابي اسحق بن جامع ٥٠٧
 — بن ابي الحسين بن سيد الناس
 ٩٢٠ ، ٩٢١
 — بن ابي بكر ٢٠
 — بن ابي زيد بن يوجان ٥٢٨
 — بن ابي العلي ٥٧٠
 — بن ابي عمر ، ابو عبدالله ٩٢٥
 — بن السيد ابي عمران ٦١٢ ، ٧٧٥
 — بن ابي العون ١٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٩٥
 — بن ابي العيس ٤٤٩
 — بن ابي القاسم بن ابي العيون ٨٧٣
 — بن ابي الليل ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧
 — بن ابي مهدي الهشائي ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٨٩٦
 — بن ابي هلال ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
 — بن احمد بن وشاح ٩٤٣
 — بن ادريس ٤٤٧
 — بن اسحق ٣٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
 — بن أسرع ٦٩٤
 — بن الاشعث الخزاعي ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
 — بن اوبس الأنصاري ٢٩٩
 — اقتال ٧٧٩
 — بن بشينة ١٦٥
 — البطوني ٧٥٢
 — بن تينعمر ٣٨١
 محمد بن تومرت المهدي ٢٥٧ ، ٢٥٩
 مازغ ١٧٧
 ماضي بن ردان ١٠٨
 — بن عبد الله بن علي ٥٥
 — بن محمد الصنهاجي ٣٢٨
 — بن مقرن زوج الجازية ام محمد ٤٣٥
 ٣٨ ، ٤١ ، ٤٨
 ماكسن ٢٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠
 ماکور ٣٥١
 مالک ٤٤٤
 مالک بن المرحل ١٨٤
 — بن طريف ٧٧ ، ٧٨
 — بن وهيب ٤٦٩
 مالي ٤١٧
 ماوس ٢٨٣
 مبارك بن ابراهيم ٦٥ ، ٦٦
 — بن عابد ٥٢
 مبشر ٥٠٥
 المتنبي ٧
 المتوكل على الله (لقب محمد بن عبد
 الكريم) ٤٠٠
 المتوكل ٧٣٧
 مثنى بن تميم بن المعز ٣٤١
 المثنى ابو هوار ٢٨٢ ، ٢٨٣
 مجاهد بن مسلم ٢٨٦
 — بن سويد ١٠٢
 مجدل بن اغمار ١٨٨
 مجدل بن تافريس بن فراديس ٢٦٥
 مجلين ٢٥٠
 مجنون بن سيمون بن محمد ٢٨٣
 محرز بن حمزة ١٠٦

- محمد بن ثابت ٨٣٨ ، ٨٣٩
 - بن ثعلبة ٢٧٥
 - بن جامع ٥٩٥
 - بن الحاج ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٧٤٦
 - بن حامد ١٦٤
 - بن حسن بن أبي منيع ٩٤٢
 - بن الحسين ٦٦٨
 - بن الحكم ٧٥٢
 - بن الحكيم قائد السلطان أبي الحسن ٧٧٤ ، ١٥٣
 - بن الخير بن محمد بن خزر ٣٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٤٨
 - بن خطاب ٢٩٢
 - بن الخطاب بن يسلتن ٣٩٤
 - بن خلف ٩٣٧
 - بن داود ٧٦٦
 - الدينيدان ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 - بن رافع ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥
 - بن رشيد ٣٤٢
 - بن الزبير ١٣٥
 - بن زيان بن عسكر ١١٧
 - بن سباع أمير بني سعيدي ٣٤٧
 - بن السلطان اللحياني المعروف بابي ضربة ١٥٣
 - بن سليمان ٤٩١
 - بن سليمان بن داود ٤١
 - بن سليمان الناسك ٧٧٧
 - بن سمون ، شيخ الوهبية ٦٩٧
 - بن سيد الناس ٧٥٢
 - بن طالب بن مهلهل ١٥٧ ، ١٦٢
 - ٨٢٠ ، ٩٥٢
 - بن طاهر ٧٨٧
 - بن طملى ٤٥١
 محمد بن طراد ٣٤٦
 - بن عامر ٦٩
 - العائد ١٣٥
 - بن عبد بن حسين بن يوسف ١٣٥
 - بن عبد الحق ، أمير بني مرين
 - بن عبد الرحمن ٢٩٣
 - بن عبد القوي ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٦٦٩
 - بن عبد الكريم الريراكي ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٥١٧
 - بن عبد الله بن حسن ٣٠٠
 - بن عبد الله بن علي ٥٥
 - بن عبد الله بن مرين ٢٧٩
 - بن عبد الله بن هود الملقب بالهادي ٤٨٠
 محمد بن عبد الواحد ٨٢٤
 - بن عبدون ٢٩٤
 - بن عبو ٦٦٩
 - بن عريف ١١٢
 - بن علان ٧١٣
 - بن علي بن ابراهيم ٨٧٣
 - بن الحاجم ٤٨٧ ، ٤٨٨
 - علي الزلماط ٥٤٦
 - بن علي بن زكدان ٥٥٨
 - بن علي بن غانية ٣٩١
 - بن علي بن قشوش ٤٥٢
 - بن علي الكومي ٤٩٥
 - بن علي بن يحيى المسوفي الملقب بابن غانية ٥٠٥ ، ٥٠٦
 - عمر ٨٣٣
 - بن عيسى بن احمد ٤٤٩
 - بن عيسى بن داود ٦٩٤
 - بن عيسى الهنتائي الملقب بعنق الفضة ٦٩٠

- محمد بن الغازي بن غانية ٤٠٤، ٥٨٦
 - بن الفتح بن ميمون ٢٧٠، ٢٧١
 - بن فرحون ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧
 - الغازاري، أبو حفص ٩٢٩
 - بن قارين ٢٢
 - بن القاسم ٤٤٧، ٤٥١
 - بن القاسم بن ادريس الفزاري ٦٩٤
 - بن قو ٤١٥
 - اللحياني ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨
 - بن محمد الكتامي ٤٥٨
 - بن كوكتين ٢٣
 - المجوسي ٧٥٢
 - المديومي ٧٥٢
 - بن مسعود ٤٧، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٢
 - بن مسعود بن سلطان ٤٠٣، ٤٢٣
 - بن مسعود البلط ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٤
 ٥٨٦
 - المستنصر ٧٢
 - بن مسكين ١٥٣، ٧٦٥
 - بن ملكشاه (السلطان) ١٦
 - بن موسى ٥٣
 - بن ميمون ٤٧٧
 محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي
 ٢٥٢
 - وكاك بن زلوا اللمطي ٣٧٤، ٣٧٥
 - الولادة ١٠٦
 - بن يحيى بن ابي بكر التينملي ٧٠٢
 - بن يحيى بن فانوا ٤٧٥
 - بن يرزيكن الهنتاتي ٥٣٣
 - بن يغمور ٣٦٠
 - بن يغمور ٤٠٣
 - بن يغمور الهرغي ٥١٩
 - بن يعقوب ٧٥٦، ٩٠١
 - بن يوسف ٨٥٢
- محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر ٥٣٧
 - بن يوسف بن هود ٥٣٠، ٥٣١
 ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٦٥
 - بن يوسف بن وانون ٥٠٣، ٥٠٤
 محمود بن طوق ابو الحاميد ١٦٨
 ٣٩٨
 - بن مسعود ٧٤
 - بن مفرج بن دغفل ١٥
 - بن نزال الريفي ٢٤٧
 محيا بن سعيد ٥٦
 محيسن بن عمارة ٩٧
 المخارق بن غفار الطائي ٢٢٧
 مختار بن القاسم ٣٧
 المخضب بن عسكر ٤٧٨
 المخلوع، ابو محمد عبد الواحد، اخو
 المنصور ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٩٩١
 ٩٩٤
 مخلوف بن الكماد ٢٥٠
 مدافع بن رشيد بن كامل ٣٤٢
 - بن غلال القيسي ٣٤٨
 - العلوجي ٦٧٨
 مدرار ٢٦٨، ٢٦٩
 مدين، اخو البوري ٢٧٨، ٢٧٩
 - بن موسى ٢٧٦
 المديوني، محمد ٧٧٦، ٩٤٢
 مذكوان ٢٥٠
 المراكيا، صاحب صقلية ٦٩٧
 المرتضى ٦١، ٦٤، ٦٥، ٥٤٢، ٥٤٣
 ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨
 ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٢٥، ٦٥١
 ٦٥٢، ٧٧٠
 مرجان الخصي ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦
 المرجاني، ابو محمد ٧٠٩
 مرداس بن سليم ١٤٤، ١٤٥، ٢٨٩

- محمد بن رياح ٣٣ ، ٦٩
مرزوق ١٧١
مرعي بن حسن بن عوف ١٦٧
مرغم بن صابر ، شيخ الجواري ، امير
دياب ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
مرماذوا ٤٤٣ ، ٤٤٤
مزروع بن خليفة بن خلوف ١٠٣
مزولي بن تبتكان بن محمد بن محمد
— بن وركون ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٨٦
المزدوري ٧٤٢ ، ٧٥٩
المزوار ، ابو عبدالله محمد بن عبد
العزيز الكردي ٧١٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥٨
٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٩٣
مزنة بنت سعد ١٨٨
— بنت ديفل بن محيا ٥١٤
مسافر ٢٥١
السيحي ١٥ ، ١٦
السنضي ٣٩٦
الستعصم ١٩
الستعين بن هود ٣٨٥
السننصر العباسي ٤٥ ، ٣٨٦
— ، بن ابي حفص ٨٩
السننصر يوسف بن الناصر ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٥٢٤ ، ٢٧١
٢٧١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥
٥٢٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
٥٩١ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢
٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤ ، ٧١٧
٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ، ٧٩٥
٧٩٥ ، ٨٧٤ ، ٩١٥ ، ٩٤١
بن خزرون المغراوي الزتاتي ٣٢ ٦
- ٣٥٥
المستنصر بالله ، السلطان ابو عصيدة
بن السلطان الوائق ٦٩٦ ، ٧١٠
— بالله ، معد ٢٨ ، ٢٩
— بالله ، ابو محمد ٢٧١
— بالله ابو عبدالله ٦٢٦ ، ٦٢٧
مسرته ٢٨٤
مسرور الماوجي ٧٧٣
مسطاس ، اخو وزداج ٢٩٣
مسعود بن أبرهيم عيسى اليرنياني
٥٧٥
— بن ابي عامر ٧٤٦
— الباط ١٤٥
مسعود بن حميدان بن مقدم ٦٤ ، ٤
٥٣٣ ، ٥٣٤
— بن خيار ٦١٣
— بن زنان ٧٨
— بن زمام ٧٠
— بن سعيد ١٠٠
— بن سلطان بن زمام ، امير الرياحيين
الملقب الباط ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٠
— بن عنان ٥٣
— بن فرمام ، شيخ الداودة ٣٩٤
المسعودني مقيير ١١٣
مسعود بن كافون ٦١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨
٥٤٩
— بن كلداسن ٤٢١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩
٥٥٠
— بن مظفر ٩٣
— بن وانودين ، امير مغراوة ٣٧٥
— بن يعقوب ٦١ ، ٦٢
المسعودي ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٣٥
٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ٤١٠
مسفو ١٨٣

- مسلم بن حماد ٧٧
مسلم بن سعيد بن رياح ١٢٠
— بن عقيل ٦٩
— بن قريش ١٦
المسمعي ١٥
المسور عاصيل بن زعزاع ٢٨٢ ، ٢٨٣
— بن هانيء ٢٢٦
— بن السكاسك بن اشرس بن كندة ٢٨٢
مسيدة ٢٥١
مشرف بن اثبج ٥٢ ، ٧٦
مشهور ٦٩
مصالة بن حبوس بن منازل ٢٧٠ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ،
٥٦٦
المصحفي ، الوزير ٢٥٤
مصمود ٢٥١
— بن يونس بن بربر ٢٢٧
مطرف بن علي بن حمدون ، الفقيه ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣
المطاطي ، سابق بن سايتمان ١٨٥ ،
٢٣١
مظفر الدين موسى ٢١
المظفر بن ابي عامر ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥
٥٦٦
— بن ثابت بن مخلف ١٣٥
— بن المنصور ٣٦٧ ، ٣٧٠
المعافري ، ابو الخطاب عبد الاعلى ٢٢٤
معافي ٨٨
معاوية بن ابي سفيان ٦٩ : ١٤٢ :
٢١٦ ، ٨٤٨
— بن خديج ٢١٦
المعز ٣٢٢
المعز ، ابو عمر بن الرند ٣٣٩
— بن محمد بن بسادر ٢٧٠
المعنصر او معنصر بن حماد ٣٥٦
المعتصم ٥٦٠
المعتصم ، لقب عبد الواحد بن ابي
دبوس ٥٥١
المعتصم بن صالح ٤٤٠
المعتضد بالله ٥٣٨ ، ٦١١
المعتمد العباسي ٤١٠
المعتمد بن السلطان ابي عنان ٥٦٥
المعتمد على الله ، لقب الامير فارس بن
السلطان ابي اسحق ٦٩٣
المعتمد على الله ، لقب ابي دبوس بن
ابي حفص ٥٤٩
— بن عباد ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
معتوق بن ابي بكر ٨٩
معد ، المعز لدين الله الفاطمي ٢٧١ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٤
٩٤٥ ، ٩٥٧
معد بن المنصور ٣٣٦
معرف بن سعيد ١٠٧
المعز بن باديس ٢٨ ، ١٤٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ،
٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
— بن بالكين ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤
— لدين الله الفاطمي ، معد ٢٧١ ، ٣١٤
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٩٤٥
٩٥٧
— بن زيري ٤٢
— بن محمد بن لموية الصنهاجي ٥٢٦
٣٤٠ ، ٩٤٥
— بن مطاعن الفزازي ٧٦١ ، ٧٩٢
معز الدولة بن صمادح ٣٦١
معزوز بن طالوت ٤٢٨
المعظم ، الملك ٦٦٥

- معتل بن كلف بن غيم ١٢١
معن بن مطاعن ١٥٤
معنصر المغراوي ٢٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
المعلقة ٣٣٦ ، ٣٣٧
معتل بن فضل بن عيسى ٢٢
المغافري ، ابو الخطاب عبدالاعلى ٢٤٦
٢٤٧
مفر ٢٨٣
مفر بن اوريغ ١٧٨
مفران بن محمد بن ابي الليل ١٥٢
المغيرة بن عبد الرحمن ٣٨
مفرج بن دغفل بن جراح ١٥
مقاتل بن محمد ٣٥٣
المقداد بن الاسود ١٠٢
مقدام بن ظريف ١٦٣
مقرن بن طراد ٢٤٦
مقير بن يعقوب بن علي ١١١
المقوقس ٢١٣
مكديل ٢٥١
مكن بن كامل الدهماني امير قابس ٣٢٨ ، ٣٤٤
— بن كامل بن جامع ٩٤٦
مكي بن فرج بن زيادة الله ٩٤٧
ملك كام ٣٩٨
ملكيش ١٢٨
ماوك بن مقير ١١٣
ملاعب بن ثمير محمد بن مسكين ١٦٤
الملياني ، ابو علي ٦٥٦ ، ٦٥٧
مليح بن علوان ٢٥٥
مليحان بن عباس ٣٦
مليلة ٢٨٤
مناد بن رزق الله بن يعقوب ١٢٦
— بن عبدالله ٣٥٧
— بن منقوش بن صنهاج الاصغر ٢١٢
- المنتخب لاهياء دين الله ، لقب الامير
ابي زكريا بن ابي حفص ٧٠٠
المنتزي ، ابن عبد الغفار ٧٩١
المنصر ٢٦٨
— بالله ٢٧١
— بن السلطان ابي العباس ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ،
— المنصر بن خرزون الزناتي ٣٥٦ ،
٩١٣
— سمو ٢٧٠
منداس بن مفر بن اوريغ بن كيوري
٢٥٤
منداسة ٢٨٤
منديل بن عبد الرحمن ٤٠٦ ، ٦٠٨
— بن وعزل تازير ٣٠٤
مندلر بن سعيد او سعد ٢١١ ، ٢٣٤
٢٧٨
المنذر بن محمد ٥٠١
منسا موسى ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
٤١٧ ، ٤١٩
منسا مفا ٤١٧ ، ٤١٩
— سليمان ٤١٧
— قو بن منسا ٤١٩
منساولي ٩١٤
المنصور ، اسماعيل ٨٤٨
المنصور الخليفة ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
٥٨١ ، ٥٨٣
— بن ابراهيم ٨٣٢
— ابو جعفر ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٠
— بن ابي عامر ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ ،

- ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
المنصور بن احمد بن ابي بكر ٢٧٩ ، ٢٧٨
— البرغواطى ٣٤٤
— بن بلكين ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٩٥٧
— التركي ٧١٩
— الجاهل ٨٢٩
— بن حمزه ١٥٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦
٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٥
— بن خالد ٨٨٠
— بن خلوفا ٨٤٢ ، ٨٥٢
— بن سليمان الملك ٨٥١
— بن العزيز ٢٨
— بن فضل بن علي ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ ، ٩١٨
— بن فضل بن مزني ٨٢ ، ٢٣٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢١ ، ٩١٩
— بن محمد ١٣١ ، ٧٢٩
— بن مسعود ٦٢
— بن مظفر بن شاهنشاه ١٩
— المليكنشي ٦١٠
المنصور بن الناصر ٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٦١
المنصور يوسف بن يعقوب ٧٩ ، ١٢٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
٥٨٨ ، ٤٠٠
منهال بن موسى بن ابي العافية ٢٧٥
المهاية بن عياض ١٢٥
المهدي ، عبيد الله ٢٨
المهدي ، الامام محمد بن تدمرة ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧
٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦
٤٩٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٦٠
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤
٧٩٤
مهدي بن عبد الرحمن ٨٨
— بن عساكر ٦٦١
— بن يوسف الكرناني ٣٧٨ ، ٣٧٩
المهدي بن يوسف ٨٤٠
المهر ، لقب ابن الفرس ٥٢٢
المهلب بن ابي صفرة ٢٢٦
مهمل ٧٣٣ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨
٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢
٨٧٨
مهمل بن قاسم ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢
المهمل بن يحيى بن مقدم ٦٥
مهن بن تازير ٣٠٥
— بن علي ٣٢٧
— بن مانع ١٨ ، ١٩
مهي بن مطرف ١٢٥
موسى بن ابراهيم ٨٤٠ ، ٨٤١
— بن ابراهيم بن اشيخ ابي حفص ٥٩١
— بن ابي العافية بن ابي باسل ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨
٤٤٩
— بن احمد ٧٧٢
— بن حسن ٩٤٢
— بن خليل ٢٥٥
— بن رومي بن عبد السميع بن ادريس ٤٤٣ ، ٤٤٤
— بن الزبير ١٣٥
— بن زيان الونكاسي ٥٤٢
موسى بن سعيد ٤٨٦
— بن صالح الضميري ٢١١
— بن علي بن محمد ٥٦٣
— بن علي الكردي ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

- ٧٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٦٩ ، ٧٦٨ — بن غنم ١٠٩
 موسى بن ماضي بن مهدي ٧٤ — بن موسى الهنتاني ٥٩٤ ، ٥٩٦
 — بن محمد بن مسعود ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١٥ — بن يعقوب بن عريف ٧٦
 — بن محمد ، شيخ الدواودة ٦٢٤ — ميقرن ٢٥١
 — بن الناصر ٥٣٣ — الميورقي ٤٥
 — بن نصير ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٤٣٧ — بن مسوفة ٢٩١
 ٤٦٤ — بن محمد بن ياسين ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
 — بن يحيى ٣٢٦ — ناجي بن ابي علي بن كثير ١٥٣
 — بن يحيى المرداسي ٤١ — ناشرت اللمتوني ، ابو عبيد الله بسن
 موفق ٣٣٠ — تيفاوت ٣٧٢
 مؤنس بن يحيى الصنبري امير رياح — الناصر لدين الله بن المنصور الملك ١٩
 ٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٩٤٥ — ٢٠ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 المؤيد او عبد البديع ٤٤٣ — ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
 المؤيد ابو موسى المنصور ٥٣١ — ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧
 سيخائيل الانطاكي ٨٣٦ — ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
 المروني ٤٧ — ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 ميسرة المعروف بالحقير او الخفيف — ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٨١
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ — ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧
 — المظفري ٢٢١ — الناصر ، عبد الرحمن ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
 ميسور الخصي ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧
 ٤٤٣ ، ٤٤٨ — بن المستضيء ٣٩٦
 ميمون ١٠١ ، ٨٢٩ — بن علناس بن حماد ٤٢ ، ٤٣ ، ٣٢٦
 — بن اجانا الكنيسفي ٣٣٩ — ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٣
 — بن اخت طارق ٣١١ — المنتري ٥٩٤
 — بن بدر اللمتوني ٤٤٨ ، ٤٩٢ — نافع ٢٥١
 — بن التقي ٢٦٩ — ناميرت بنت علناس بن حماد ٣٥٣
 — بن الرشمية ٢٦٩ ، ٢٧٠ — الناهض ٤١
 — بن زياد الصخري المعادي ٣٢٩ ، ٣٤٢ — نبيل الحاجب ٨٣٤ ، ٨٣٥
 — بن عثمان ٩٨ ، ٩٩ — نجا الخادم ٤٥٦
 — بن علي ٨٤٠ ، ٨٤٦ — نجاح بن محمد بن منصور ٥٢
 — بن غفير ٤٣٨ — النجاشي ٤١١

- نزار ٩٥٧
نزار بن المعز لدين الله ٢٨ ، ٣١٨
نصر بن زائد بن سليمان ١٧١
نصل بن حميد ٥٦٦
نصير ٩٤٧
نصيع ٤١١
النضر بن عروة ١١٤ ، ١١٦
نعمان بن عبد الحق الهنتاتي ٣٣٩
النعمان بن حمير بن سبأ ١٨٣
— بن المنذر ١٧
نعم بن خيار ٢٢ ، ٢٣
نفوس ٨٨٢
نقشان ١٩٠
نوب بن قوط بن مصر ٤١٠
نوبة بن كوش بن كنعان بن حام ٤١٠
نور الدين محمود بن زنكي ٣٩٤
هاني بن بكور الضريسي ١٨٥
— بن مسرور ١٧٧
— بن مصدور بن مريس (النسابة المشهور) ٢٥٧
هائل بن حماد بن نصر ١٧١
هجرس بن علي ٨١
— بن غانم بن هلال ١٠٨
— بن مرغم ٧٥٤
هجيس بن حجاز ١٠٦
هداج او هراج بن عبيد احمد بن كعب ١٥٠ ، ١٥١ ، ٧١٥
الهراج بن مهدي ١٢٥
الهرغي ، عبدالله بن يوقيان ٦٩٢
— يعقوب بن يوسف ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٩٥٩
هرقل ٢١٣ ، ٢١٤
هرون بن موسى ٢٤٤
— بن رومي ٤٤٤
- هزار مرد ٢٢٦
الهرجي ، عبد الله بن زكريا ٥٣٨
٥٣٩ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٣
هشام بن عبد الملك ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ ، ٤٢٩
هلال ، القائد ٦٦٠
هلال ، مولى بن سيد الناس ٨٣٣
— بن ابزيا ٢٥٦
— بن حسن ١٠٣
— بن حميدان بن مقدم ٦٣ ، ٦٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠
— بن سامر ١٧٤
— بن مخلوف ٤٢٢
— بن مردنيش ٥٠٠
— بن يدر ٥٥٧
هوار بن اورغ بن برنيس ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
هيب بن سليم ٢٨٧
هيبري ٤٢٦
هيلانة ٣٧٦
- و
- واتي ٤١٤
الوائق ، علي ٦٣٣ ، ٦٥٤
— يحيى بن المستنصر ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٠٩ ، ٩٤٧
الوائق بالله ، لقب السيد ابي دبوس بن ابي حفص ٥٤٩ ، ٥٥٠
واسول او الفتح بن ميمون ٢٦٩
واصل ٤٠٦
واضح ٢٧٩ ، ٤٣٣
والك بن زيري ، الفقيه ٤٢٠

- وانودين المفراوي ٣٧٨ ، ٤٦٨
 ورتجي ٢٥١
 ورتجين ٢٥١
 ورتكا ٣٧١
 ورسفلاس ٢٥١
 ورسطف بن يحيى ٢٦٥
 ورسطيف ٢٨٤
 ورفل ٢٨٤
 ورماكس ٢٥٠ ، ٢٥١
 وريجيد ٢٥١
 وريكول ٢٥١ ، ٢٥٢
 وريغين ٢٥١
 وزمار بن صقلاب ٢١٥
 وزمار ، كبير بني توجين ٢٠٨
 وسطط ٢٨٤
 وشاح بن عامر ١٦٨
 - بن زيري ١٦٩
 وصدي ٢٥١
 ولي ٤١٤
 الوليد بن عبد الملك ٢١٢ ، ٤٣٩
 - بن هشام ٣٨
 ونزمار بن عريف ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩
 ١١٤
 ونور بن هريبل بن حديلان ١٨٣
 الوهبي ، علي ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ويفلان ٣٥٨
 ي
 يانس الصقلي ٩٥٧ ، ٩٥٨
 يابورة ٤٨٩
 اليازوري ، أبو محمد الحسن بن علي
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٤٢ ، ٣٢٦
 يافث بن نوح ٦٦٣
 ياقوت ٣٩٨ ، ٣٩٩
 اليالفي ، احمد بن ابراهيم ٨٥٧
 اليانث ٥٣٦
 يتماركسن ٢٥١
 يحيى بن ابراهيم الكندالي ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٩٠
 - بن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي
 ٥١٦ ، ٥١٨
 - بن أبي بكر ٦٦٩
 - بن أبي بكر بن يوسف بن تاشفين
 ٣٨٥
 - بن أبي بكر الصحراوي ٤٨٥
 - بن أبي طلحة ٣٩٢ ، ٣٩٣
 - بن ادريس ٢٧٤ ، ٤٤٧
 - بن ارقم ٥٣٦
 - بن اسحق بن محمد بن غانية ، انظر
 يحيى بن غانية
 - بن اسحق المعروف بانكمار ٤٧٤
 - بن الاطاس التينملي ٥٩١
 - انكمار ، يصلين ٤٨٠
 - بن تافت ٤٧٤
 - بن تميم بن الرند ٣٣٩
 - بن تميم بن زيري ٣٢٨
 - بن حارث ٢٤٣
 - بن خالد بن السلطان أبي اسحق
 ٩١٨
 - بن خلدون ٦١٣
 - بن داود بن مكي ٨٣٢
 - بن رحو بن تاشفين بن معطي ٨٤٢
 - بن زكريا ٧١٨
 - بن سعد ٥٦٩
 - بن سعيد بن نشيط ٥٥
 - بن سليمان ٥٥٥
 - بن سليمان بن العسكري ٨١٩
 - بن صالح ٦٦٩ ، ٧٧٠
 - بن صالح بن ابراهيم الهنتاتي ٥٩٦

- يحيى بن صالحه ٥٠٨
 - الصحراوي ٤٧٨
 - بن طالب ٨٩٣ ، ٨٩٤
 - بن طالب بن قاسم ١٦١
 يحيى بن ألعاص ٦٤
 - بن عبد العزيز ٣٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
 - بن عبدالله ٥٥٦
 - بن عبدالواحد ٧١ ، ٧٢
 - بن العز ١٢٤
 - بن العزيز بالله الامير منصور ٣٣١
 - ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٧٦
 - بن عطوش ٥٣٨ ، ٥٣٩
 - بن علي ٣٠٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥
 - بن علي الاندلسي ٣٧ ، ٣٨
 - بن علي بن حمدون ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٩٥٨
 - بن علي بن حمود ٤٥٨
 - بن علي بن سباع ٨٥٤
 - بن عمر بن تلاكين ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠
 - المسوفي ٣٩٠
 - بن عمر بن عبد المؤمن ٨٣٣
 - بن غانية (بن اسحن بن محمد)
 - ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
 - بن غانية ، علي ٤٧ ، ٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٧٩٤
 يحيى بن فوناس ٢٨٦
 - بن محمد بن علي بن عبد الجليل
 - ٩٣٣ ، ٩٥٨
 - بن محمد بن هاشم التجيبي ١٤٥٢
 - ٤٥٤
 - مخلف ٨٩٠
- يحيى بن مزاحم ٥٣٩
 - بن موسى بن محمد ٦٦١ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
 - بن ميمون بن مصمود ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢
 - الميورقي ٥٨٤
 - بن الناصر ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن هلال بن حميدان ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن واطاس ٣٥٤ ، ٩٢٩
 - بن وانودين ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣
 - بن يحيى ٤٦٢
 - بن يغمور ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢
 - بن يغمراسن ٥٥١
 - بن عمر بن يملول ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠
 - يخلف بن امغار ، شيخ النكاره ٦٩٧
 - بن الحسين ٤٩١
 - يرهاض ٢٥١
 - اليرنياني ، مسعود بن ابراهيم ٨١٢ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٩٣٢
 - يزيد بن ابي مسلم ٢٢١
 - بن حاتم ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦
 - بن خالد ١٨٧
 - بن خلف القيسي ٢٩٩
 - الراضي ٣٨٤
 - بن زغبة ٨١
 - بن سكوم ، امير ولهاسة ٢٢٤ ، ٢٣١
 - بن قبيصة ٢٢٧
 - بن معاوية ٢١٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

يعقوب بن علي ازمان ١١٠	يصراسن ٢٥١
— بن عمر ٩٢٠	يصل بن حميد ٢٦٦
— بن الفرس ١٥٢	يصلانن الهرغي ٥٧٩
— بن كانون ٥٤٢	يصلتن بن حبوس ٧٦٦ ، ٤٧٨
— بن كانون السفيناني ٦١	— بن مخلوف ٤٨٤ ، ٤٨٥
— بن محمد بن فيطون ٦٦ ، ٥٤٣	يصلاسن ٢٥١
— بن كعب ١٤٨	يصلين يحيى انكمار ٤٨٠
— بن معروف ٩٠ ، ١٠٥	يطوقت بن تغزاو ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٦٣٢
— الملاري ٧٤١	٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
— بن موسى ٢٣٨	يعرب بن قحطان ١٨٩
— بن نصر بن عروة ١٠٢	يعرف بن حناش ٢٨٨
— بن يغمور ١٢٤ ، ١٢٥	يعقوب المنصور الخليفة الموحي ٦٥٢
— بن هبا ١٢٦	٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
— بن يوسف بن حيون ٢٩٢	— بن ادريس ٩٢٠
— بن يوسف القسري ٣٩٢	— بن جرموق او جرمون ٦١ ، ٦٦
يعلو . قائد الموحيين ٦٦	٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
يعلى بن الامير العباس ٣٨١	— بن خلوف ٧١٨
— بن محمد بن الخير بن محمد بن	— بن سحيم ٨٢٩
خزر ٣٨١	— بن العباس بن ميمون بن عريف ١٠٩
يعلى بن ابي محمد اليفرنى ٢١١ ، ٤	— بن عبد الحق ، سلطان بني مرين
٢١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٤ ، ٢٩٥ ، ٢٥٥	٦١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٣٢ ، ١٥٥
بغلان ٣٥٢	٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٥٤٦
يغاسن ، الامير عبد الرحمن ٦٧	٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨
يغمراسن بن زيان ٤٦ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٤	٥٥٩ ، ٦٦٢
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٤	— بن عبد السلام ١٦٤ ، ١٦٥
١٢٤ ، ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٥١٨	— بن عبد الله بن كثير ١٦٣
٥٤١ ، ٥٥١ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٤	— بن عبد الملك ١٢٤
٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ، ٤	— بن علوان ٥٤٥
٦٧٩ ، ٦٨٨ ، ٧٦٨ ، ٧٨٥ ، ٧٨٣	— بن علي ١١٣ ، ١١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩
يغمراسن ، ابو عامر ابراهيم ٦٨٨	٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
يغمور بن عبد الملك ١٢٤	٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٩
— موسى بن بور زير بن زكري ٥٨	٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
يفرن ٢٥١	٩٠١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٤٠
يلاغث بن لوا بن مطماظ ٢٥١	يعقوب بن علي بن احمد ٧٤ ، ٧٥

- يلباز او بلباز ٣٥٨
يلتان ٣٧٢
يليان ٤٣٧ ، ٤٣٨
يليصن ٢٥١
يعلول بن احمد ٩٣٢
يوسف الابار ٨٩٨
- بن ابي عياد ٤٢٢
- بن ابي محمد ٣٢١
- البطروجي ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
يوسف بن تاشفين ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٥٣
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٧
- بن حسن ٩٤٨
- بن حمو بن سواق ٣٠٤
- بن خلوف ٣٥٤
- بن زيد ٧٦
- بن سعد الله ٥٧٠
- بن سليمان بن عسكر ٤٨٧ ، ٤٩١
٤٩٤ ، ٥٨٠
- بن صالح ٤٤٢
- بن عامر بن عثمان ٧٦٦
- بن عبد المؤمن ٥٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠
٣٤٣ ، ٣٩١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٧٩٤
يوسف بن علي ٩٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣
يوسف بن علي بن عبد الرحمن بن واطاس ٣٧٦
- بن عمر ٤٦٠
- بن قادس ٥٢٢
- القسري ، الخليفة ٣٩٢
- بن كنون ٤٢٢
- الكوراني ٥٧ ، ٥٨
- بن محمد بن عبد الله الهمداني ٦٢٠
- بن مخلوف ٤٧٢
- بن منصور بن مزني ٨٤ ، ٨٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٣٣ ، ٩٢٢
٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٥
- بن مهدي ٩٦
- بن وارزك ٥٤٥
- بن وانودين ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
٥٧٨ ، ٧٩٤
- الموراق ١٧٦
- بن يدر ٤٧٥
يوسف بن يعقوب السلطان ٩٨
١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٢٣
٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥
٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٥
يوشع بن نون ١٨٥
يونس ٢٥١
يونس بن الشيخ ابي حفص ٦١٢

٣- فهرس الشعوب والقبائل والدول والأسر

٢٥٩، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٦، ٣٢٥	٢
٥٧٣٦، ٣٩٥، ٣٩١، ٣٦٤، ٣٦.	آل باديس ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤
٩١٦، ٩١٤، ٩١٣، ٨٩٧	— بلكين ٩٢٩
الاجافل او الاخائل ٢٥	— جعفر ٩
اجائة ٣.٢	— حصن ١٦١، ١٦٢
الأجود ١٤	— حفص ١٦١
الاحامد ١٧١	— حماد من صنهاجة ٣٤٩، ٩١٣، ٩٢٩
الاخضر ٦٩، ٧٦، ٧٧	— زبيد ٩
الادارسة ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٤	— زيان ٩٩، ١٠٠
٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٧، ٢٩٤	— زيري بن مناد ٣٣، ٣١٦، ٣١٧
٤٥٧، ٤٥٤	٣٤٩، ٣٥٠، ٩٢٩ — راجع
اداسة ١٧٩	كذلك : بنو زيري
الربور ٢٠٢	— سالم ٧.٩
الازد ٥، ٢٥	— علي ١٢
ازداجة ١٧٧، ٢٤٨، ٢٩٣، ٢٩٤	— فضل ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧
٢٩٥	١٩، ٢٠، ٢٢
ازكيت ٤٦٢	— قحافة ١١٧
الاسماعيلية ٣٠	— مرأ ١٢
اسييل ١٧٨	— مهنأ ١٢
اشجع ٣٦	— يغمراسن ١٥٣، ٩٤٩
الاصابعة ١٦٨	
اصادن ٤٦١	أ
الاعشاش ١٦٤	
الاغالبية ٣١٢، ٩٤٥	الاباضية ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥
الافرانسييس ٦٦٣	٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢
الافرنج او الفرنجة ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥	٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٦
٢٩٩، ٢٩٧، ٢٣٤، ٢١٨، ٢١٦	الانبج : الانبج ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٨
٦٧٠، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٦٣، ٥١٣	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨
٩٤٥، ٩٠٣، ٩٠٢	٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥
الاکراد ٦، ٧٧٠	٥٨، ٦٨، ٧١، ٨٧، ١٠٣، ١٢٠

بجيلة ٦	اكوزة او اكورة ١٧٩ ، ٢٣٥
بخاطة ٤٢٦	امغارن ٣٧٦
البدراة ١٦٥	انتيفت ٤٢١ ، ٤٢٢
البرانس ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٢	انجفة ٣١٠ ، ٣١١
٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦	اندارة ١٧٩
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠	أنداوة ٢٨٤
البربر او برابرة ٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٥	انوغة ٣١٢
٦٦ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦	انكلرار ٤١٢
١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤	اوفاس ٣٠٢
١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١	اولاد تيان ٥٣
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨	— التركية ٩
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥	— ديفل ٥٣
٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦	— زكريير ٥٦
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	— سرور ٥١
٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦	— سلام ٩
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤	— شكر ٥٦
٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧	— عطية ٥١
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣	— فاطمة (كاول وبنو يزيد) ٨٩
٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣	— قائد ٩
٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥	— الكنز ١٠
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١	— مبارك بن عابدين بن عطية ٥٢
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦	— وشاح بن عطوة بن عطية ٥٢
٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧	اوربة ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٣٩
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩	اوريفة ١٧٧
٤١٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٩	الاوس ٢٦ ، ٥
٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩	اوطيطه ١٧٩ ، ٢٨٤
٦٦٣ ، ٨٤٨ ، ٨٧٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٦	اوكنة ١٨١ ، ٢٦٥
برغواطه ٣٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣	ايفري ٤٢٥
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٦٢	ابلانة ٤٦٢
٤٧٩ ، ٤٨٤	البتر ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥
البشكنس ٦٦٤	٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦
البصرة ٤٤٧ ، ٤٥١	بجاية ٢٩٦
البطالسة ، اخوة مكناسة ٢٠٣	بجاوة ٤١٢
البتنين ١٤	

- بطوية ٣١٢، ٤٢٦، ٤٤١
 البعوث ٩١
 بقوية ٤٢٦
 بلكانه او تلكانة ٣١٠، ٦١١، ٣١٢، - بو شعيب ٢٦٢
 ٣٧٠ - بو خصرة ٣٠٤
 بلى ٩٣٣ - بو غردان ٢٦٢
 بلايان ٢٣٥ - بويه ١٤٢
 البنادقة ٩٠٣ - بوساك ٩٤٣
 - بو يوسف ٢٦٢
بنو
 بنو ابراهيم بن يوسف ٣٠٥
 - ابي الحسين ٦٣
 - ابي حفص ٤٩، ٤٠٦
 - ابي زيد ٦٧٣
 - ابي العافية ٢٦٦
 - ابي كواية ٩٢١
 - ابي منيع ٩٢٨
 - احمد ٦٤٤
 - الاحمر ٧٧، ١٠٠، ٨٤٢
 بنو ادريس ٤٣٨
 - اسحق ٢٩٢
 - اسد ١٧، ٥
 - اسرائيل ١٨٥، ١٩١، ٢٠٥، ٢١٤
 - اصادة ٤٣٢
 - الاصفر بن تغلب ١٤٢
 - الاغلب ٢١٢، ٢٢٩
 - امامة ١٨٨
 - امية ٤، ٨، ٣٨، ٢٢٣، ٢٢٣، - ٢٢٣
 ٣١٨، ٢٤٩
 - ايوب ١٨
 - باداس ٥٧٢، ٥٧٣
 - باديس ٢٣٦، ٣٥٧، ٧٢٨
 - بادين ٤٦، ٤٧، ٨٧، ٩٥، ٢٠٦
 - برائن ٢٦٢
 - برمك ١٤
 بنو بروكسن ٥٩١
 - بكر بن وائل ٥
 - بطل ٤٢٦
 - تاشفين ٤٥
 - تتش ١٦
 - ترين ٢٦٥
 - تغلب بن وائل ٥، ٢٤
 - تغلي ٤٢١، ٤٢٢
 - تابفكتان ٢٥١
 - تمصيت بن ضرى ٨٠
 - تميم ٢٥
 - توجين ٩٢، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١٢٨
 ٢٠٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٢، ٣٢٣
 ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٧٥، ٥١٠، ٥٧٩
 ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٣٣، ٦٦٠، ٦٦٩
 ٦٧١، ٧٠٧، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٨
 - تولالين ٢٦٥
 - تيغرين ١٠٢
 - ثابت ١٧١
 - ثور ٣٥
 بنو جابر ٥٩، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥
 ٥٤٨، ٥٤٦
 - جابر بن جشم ٦٦، ٦٧، ٦٨
 - جامع ٣٤٠، ٣٤٣، ٩٤٦
 - جدون ٣١١
 - جراح ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٠

بنو خبابة ٤٣٥	بنو جرث ٢٦٥
الخراج ٥٣	جرمون ٥٩
خراسان ٣٣٤	جعد ٣١٢
خزر ٢٧٩ ، ٢٦٦ ، ٢١٥	جعفر ١٧٢
خزروك ٣٧	جعفر بن ابي طالب ٩ ، ١٠
خزرون ٩٥٨ ، ٨٣٦ ، ٣٢٢	جواب ٩٠
خطاب ملوك رويلة ٢٨١ ، ٢٩٢	الجون ٢٣١
خطاب او فطواكة ٤٢١	حاجة ٥٧٧
خطاب الهواري ٣٩٤	حارثة ١١ ، ١٢ ، ١٧
الخلف ٧٩٩ ، ٩٢٨	حام ١٨٩
خليل ٣١٢	الحرث ٥
بنو دباب ٦٣٤	حجاز بن عبيد ١٠٦
دحية ١٨٠	حسان ٤٣٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥
دركون ٤٢٧	الحسن ١٠ ، ١٠١ ، ٩٤٣
دمر ٥١٩	الحسين ١٣ ، ١٠١
دهمان ٩٤٦	حصن ١٦١ ، ١٦٢
ديفل ٥٣	حصين بن زيان ١٠١
ذهل ٥	حكيم ٧٦٥
ذو النون ٢٨٦	حماد ٥٣ ، ٢٦٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧
راشد ٤٦ ، ١١٤ ، ٢٥٦ ، ٥٤٠	٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٥٢٠
رباب ١٠٥ ، ١٠٩	٦١٩
رتزر ٤٢٧	حمدان او الحمادية ٢٤ ، ١٦٨
رحاب ١٦٨	حمود ٣٦٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
رحفو ٤٤٦	٤٥٨
رحمة ٩٥	حميد بن جارية ١٣٨
رزين ٢٨٦	حميد بن عامر ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩
رسكونت ٤٢١	٤٢٧
رمان ٧٠٦ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥	حميدة ٤٣٦
٩١٧ ، ٩١٦	حمير ٢٦
الرنذ ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٥٠٢ ، ٧٨٥	حنيفة ٥
زاريني حماد ٣١١	حوات ٢٦٥
زائد ٢٣٥	حياسة ٢٥٧
زحيك ٢٨٢	خارجة او السهيليون ١٧ ، ١٨
زردال ٤٦	

بنو زريق ٢٦٢	بنو شكر ٥
- زغبة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٩	- شيبان ٥
- زغلان ٣٠٣	- شيخة ١٤٨
- زكوفنا ٢٤٦	- للشهيد ٥١٢ ، ٥٨١
- زلدوى ٣٠٣ ، ٣٠٢	بنو صالح ٥٣
- زمال ٣٧١	- صالح بن مرداس بن كلاب ١٨ ،
- زمور ٢٣٠	٢٢ ، ٢١
- زنجان ٢٣٦	- صالح بن منصور ٤٣٩
- زوال ٤٢٧	- صباح ٢٦
- زيادة بن ابرهيم بن رومي ١٠٣	- صخر ١٣
- زيان ٨٨٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢	- صدقة ٢٦٢
- زيري ٢٧٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	- صدغان ٣٣٨
- سام ١٨٥ ، ١٨٩	- صهب ١٦٨
- بنو سبا ٥	- صولان ٣٧١
- سراسن ٢٣١	- طاعن ١٤٨
- سعادة ٢٣٦	- طرود بن حكيم ١٦٣
- سعد ٨٩	- ظريف ١٦٢
- سعدالله ٥٦٨ ، ٥٧٠	- عابد ٢٥٧ ، ٢٦١
- سعيد ٤٠٩ ، ٦٧٢	بنو العابد ٩٣٣
- بنو سكين ٣٠٦	- عامر ١٨ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١٣ ،
- سليب ٣١١	١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ٦٩٩ ،
- سليم - انظر سليم	- عامر بن زغبة ٩٨ ، ١٠٥
- سماط ٩٢١	- عامر بن وهب ٢٨٦
- سمكان بن يحيى بن طريس ١٨١ ،	- بن عقيل بن كعب ٦٣
٣٠٨	- بن عوف ٦٣
- سموسن ٨٤٨ ، ٨٧٣	- عبادة ٢٥
- سنجلس ٣٥٦	- العباس ، او العباسيون ٤ ،
- سندی ٩١٣ ، ٩١٤	١٥٩ ، ٢٣٣ ، ٣٥١
- سنوس ١٢٤	- عبد الاحد ٤٦
- سويد ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٨١٥	- عبد الحق ٤٢٣ ، ٤٢٦
- شافع بن عامر ١٠٦	- عبد السلام ٥٣
- الشريد ١٤١	- عبد الصمد ٢٦٣
- شعبة ١١	- عبد العزيز ٢٩٢
- شقارة بن عامر ١٠٦	- عبد القيس ٢٥

- بنو عبد المؤمن ٥٩، ١٧٠، ٢٤٤، ٤٦٤، بنو عوض ٩٢٩
 ٦٧٦ - عوف بن سليم ١٤٤، ١٤٥، ٤٠٣
 - عبد الواد ٦٤، ٩٢، ١٢٣، ١٢٤، - غانية ٢٩٤، ٩٤٦
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٥٣، ٢٠٣، - غانية السوفيون ٤٤، ٤٥
 ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٧، - غبرين ٢٦٢
 ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٤١، - غربة ١٣
 ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦١٨، - فازان او فازار ٢١٤، ٤٦١
 ٧١٣، ٧٢٩، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٢، - فاصكات ٤٦٨
 ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، - فتنة ٣٠٣
 ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، - فراسن ٢٦٢
 ٧٧٩، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨١٧، ٨٦٠، - فرقان ٩٢٩
 ٨٦١، ٨٦٢، ٨٨٤، ٨٨٨، ٩٢٥، - فوغال ٢٦٥
 ٩٢٧، ٩٥٢، - قائل ١١٦
 - عيسى ٢٦٢
 - عبيد ٢٧٠، - قرة ٨، ٣٨، ٥٥
 - عثمان ٣١٢، - قنسيلا ٣٠٢
 - عجل ٥، - قنصرة ٢٦٥
 - عدي ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٩١٣، - قبلة ٥
 - عريف ٢٣٣، - كامل ٤٩٤
 - عزاز ١٤٣، - الكائي ٤٢٦
 - العزفي ٧٨٣، - كرز ٨٨، ٩٠
 - عساكر بن سلطان ٦٦١، بنو كرسفينة ٢٦٢
 - عصام ٤٣٨، - كزناية ٢٣١
 - مصفور ٢٥، - كسي ٢٨٤
 - عطية ٣٥، - كسطولة ٢٦٢
 - عقبة ١١، - كعب ١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ٨٦٣
 - عقله او عقيل ٦٣، ١٠٦، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١
 - عقيل او العقلة ٢٥، ٦٣، ١٠٦، - كلاب بن ربيعة ١٠، ٢٤
 ١٤٢، - الكمازير ٧١٣
 - علاق ٦٩٥، - كملان ٢٣٥
 - علي ١٤٤، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٢، - كهلان ٢٨٤، ٢٨٧
 ١٦٥، ١٦٧، - كوفي ٢٦٢
 - عمر ٤٤٨، - لبيد ١٤٣
 - عمران ٣٦١، ٤٢٧، - لاحق ٩٠

- بنو لام ١٣ ، ١٤
 - ماجر ١٨١
 - ماخر بن تيفون بن زواغة ٢٦٤
 - ماردة ٩٢٩
 - ماضي ٨٩
 - مأغوس ٥٧٧
 - ماكسن ٣٧٠
 - مالك بن زغبة ٩٥ ، ٢٤
 - ماني ٢٦٢
 - مانكلات ٢٦٢
 - مبارك بن حباس ٥١
 - محرز او المحارزة ١٠٦
 - مجسطة ٢٦٢
 - محمد بن يوسف ٣٠٥ ، ٤٤٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠
 - مختار بن محمد ١٣٧
 - مدرار ٢١٠
 - مدافع ٧٩٩
 - مديني ٢٤٦
 - مذكور ٥٢٠
 - مراسن ٣٧٩
 - مريع ٩٠
 - مروان ٤٣٩
 - مرغم ١٦٨
 - مرين ٤٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥
 ٦٦ - انظر ايضا: المرينية (الدولة)
 - مزردع ٤٧٣
 - مزغنة ٣١٢ ، ٣١٤
 - مزكلدة ٤٢٧
 - مزني ٥٤ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤
 - مزوارت ٣١١
 - مسعود ٧٤
 - مسعود بن سلطان ١٦١
 - مسقى ٢٩٤
 بنو مسلم ٩٤٦
 - مطرف ١٠٦
 - مصطلودة ٢٥١
 - مفالة ٤٢٧
 - بنو مكسور ٢٣٠
 - معاني ٩٠
 - معروف ٢٤ ، ٢٥
 - مكي ٢٣٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٩٨ ،
 ٩٤٦ ، ٩٤٧
 - مقدم ٩
 - ميكش ٢٦٢
 - مكود ٣٨٠
 - ملكان بن كرت ٣١٢
 - المنتفق او الخلط ٢٤ ، ٦٣
 - منديل او العزيزيون ٣٠٥
 - منكاسن ٤٧٥
 - منصور ٨٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧
 - منها ١٤
 - منيع ١٠٣
 - المهدي ٣٠٥
 - مهلهل ٥٩ ، ١٥٤
 - موسى ٨٨ ، ٩٠
 - ناسجة ٣٧١
 - نال ٤٣٦
 - نائل ١٦٨
 - نبهان ١٣
 - النعمان ٦٣٣ ، ٦٧٣
 - نعيم ١٣٨
 - ثليلان ٧٤٠
 ٢٤ ، ٢٣ ،
 ١٦٣

بنو ونكاسن ٨٣٣	بنو وارزكيت ٤٣٢ ، ٤٧٠
— ويفلون ٥٥٧	— وامرد ٤٢٧
بنو ياورار ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢	— وديد ٢٢٧
— يترون ٢٦٢	— واسي ٤٣٩
— يتورع ٢٦٢	— واسول بن مصلان ٢٦٦
— يحيى ١٥٤ ، ١٨٠	— واطاس ٩٢٩
— يدر ١٣٨	— وركندي ٤٣٩ ، ٤٤١
— يران ٢٦٣	— وارث ٣١١
— يرنيان ٤٣٩	— واطين او واطيل ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤
— يزاسن ١٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٧	— وائل بن حكيم ١٦٣
— يزيد بن زغبة ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩	— وانودين ٣٧٥
٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٤٩	— وجديجن ٢٣٧
— لستين ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧	— وذروال ٤٣٦
— يصلتن ٢٦٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	— ورتجين ١٨٣
— يطوفت ١٧٩	— ورتنطق او ورتانطق ٣٧١ ، ٣٧٣
— يعقوب ١٤ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ٦٥٧	٣٩٠
٦٩٩	— الورد ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٤
— يعلي بن فتوح ٤٣٣ ، ٤٤٤	— ورسطيف ٢٨٠
— يفرن ٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٢	— ورفلاس ٢٦٥
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦	— ورياغيل ٢٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
٢٧٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠	— ورياكل ٢٥٩ ، ٣٦٢
٨٧٨	— وليد ٤٣٩
— يكم ٤٦٥	— وريسفان او ورسفيان ٣٥٦ ، ٤٧٥
— يلتيسن ٣١١	٦٥٦
— يلول ٢٥٧	— وشاح ٩٤٣
— يلومان ٣٥	— ورنيفة ٢٦٥
— يلومي ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧	— وريدوس ٢٦٥
— يلومين ٢٩٢	— وريفلنة ٢٦٥
— يمانو ٣٥	— ورفجوم ٢٣٣
— يمالول ٩٢٨	— ورنيد ٤٧٦
— يناوة ٣٠٢	— ومانو ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٧٥
— ينهل ٢٨٢	٥٧٩
— يوسف ٩٤٣	— ولاد بن محمد ١٠٦
— بهلولة ٢١٤	— ونام ٤٧٣

ث	بودة ٢٠٣
	البورة ٣٠٣
الثعالبية ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ٤	بوللين ١٨١
١٣١ ، ٢٦٠ ، ٣١٢	بيانة ١٧٨
ثقيف ه	ت
ثنية المعدن ٤٦١	التابعون ٢٩٨
ج	تاجرة ٤١٢
	تادلا ٧٧
جابر ٢٣٨	تاركا ٤٠٨
جارة ٤٤١	تامستا ٤٨٠
جدام ١١ ، ١٨٢	التابعة ٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٣٠١
جراوة ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٥٠ ، ٤٣٩	التشر ١٩ ، ٢٠
جربش ٢٤ ، ٤٩٢	تجيب ١٠٢
جربة ٦٩٠	تدين ١٨١
جرمانه ٢٣٥	ترجم ١٤٤
جرين ١٨١	الترك ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٠ ، ٧٥٥
جزام ٧٧	التركمان ١٦
جراوة ٤٣٢	ترهونة او ترهوتة ٢٨٤ ، ٢٩٠
جشم ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩	ترهنة ١٧٩
٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨	تريكة ٤٠٨
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨	تسابيت ٢٠٣
٥٤١ ، ٥٦٤	تقليت ١٨١
الجمانة ١٢٥	التكرور ٤١٢ ، ٤١٣
جمدة ٥ ، ٢٤	تلكانه او بلكانه ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
الجلالقة ٣٨٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤	تمنيطت ٢٠٣
الجميعات ١٦٣ ، ١٦٥	تميم ٥ ، ١٣ ، ٤١٢
جميلة ٣٠٢	تنوخ ٩٢٩
الجنادة ١٦١	توية ٤٨
جهينة ١٠ ، ١١	توجن او توجين ٢٠٣ ، ٧١٣ ، ٩٤١
جواد ٨٨	تيكورارين ٢٠٣
الجواربة ١٦٨ ، ١٧٠	تيم الله ٥ ، ١٧
جومة ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧	تيشمال ٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٦١ ، ٥٦٠
الجواري ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١	٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٩٤

الجياهنة ١٣٧

ح

حاجة ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٥٦
 حارثة بن سنيس ١١ ، ١٣
 الحامية ٦٩٠
 الخبشة ٤١٠
 حبيش ١٤
 حجري ١٦٥
 حرات ١٨١
 الحرث بن كعب ٦
 حرسة ٢٥٧
 حركات ٢٨٨
 الحساسنة ٩٥
 حصين ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 الحضنة ٧٥٠

الحفصية (الدولة) ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، ٧٧٥ ، ٨٢٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، حكيم ١٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٧ ، ٨٩٣
 حماد ٤٢٧
 الحمادية ، بنو حمدان بن جابر ١٦٨
 حمر ١٦٥
 حمرة ٢٣٥
 حمزه ١٠٥
 الحمودية (الدولة) ٣٨٠
 حميان بن عقبة بن زيد ٨٨
 حمير بن سبأ ٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٠١
 حناش ٥٣

خ

الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ - راجع ايضا :
 الخوارج
 خثعم ٦
 الخراج ١٢٤
 خزاعة ٥
 الخزرج ٥ ، ٢٦
 الخشنة ٥٨
 الخضرة او الرجلان ١٦٥
 خفاجة ٥
 الخلط او بنو المنتفق ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 الخماننة ١١٧
 الخوارج او الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، خوخة ٢٦٢
 دباب ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨٠ ، ٨٣٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، دبك ١٤٥
 دريد ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧١ ، دكالة ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، دكمة ٢٣٥
 دلاج ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، دمر بن زواغ ٢٦٤
 دنهاجة ٣٠١
 الدهاقنة ١٠٣

دھمان ٣٤٦ ، ٣٤١	رصافة ٤٢٣
الدهوس ١٠٥	رغیوة ٢٩٦
الدواودة ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢	رفلابس ١٨١
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣	رفجومة ١٨٤
٨٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٤٥	الرقیطات ١٣٧ ، ١٤١
١٤٦ ، ٢٣٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٥٢١	ركالة ١٨٩
٥٩٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٥٩	ركانة ٤٣٢
٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	ركراكة ٤٨٠ ، ٥٧٧
٧٠٠ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٩	الرمانة ٢٨٨
٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥	رنده ٢٨٦
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥	رنمعارة ٤٣٢
٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠	رهون ٤٦٢
٨٨١ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦	رواجة ٩ ، ١٤٤
٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥	الروم ١٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٥
دونة ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤	رياح ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩
دیقوسة ٢٩٦	٥٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١
الدیلم أو الدیالم ٦ ، ٩٥ ، ١٠١	٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣	١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦
١١٦	١٤٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
ذباب بن سلیم ١٧٠ ، ١٤٢ ، ١٦٧	٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٦
٣٩٨	٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨
ذؤبان ٦٠٨	٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢١ ، ٥٨٦ ، ٦٠٨
ذو حسان وعرب السوس ١١٩ ، ١٣٧ ، ٢٤٠	٦٣٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٨٣
ذو عبید الله ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦	٦٩٣ ، ٧٧٢ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧
ذو منصور ١١٩	٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٢٣ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥
٩٤٦	٩٤٦
الرافضة ٢٢٩	ریاحین ٩٤١
ربیعة ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠	ربیعة ٣٠٣
٣٦٠	ز
رجالة ٢٢٥ ، ٢٣٣	زائیمة ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٣٤٧
الرجلان أو الحضرة ١٦٥	زائدة ٥٣
رحمة ٥٣	زسد ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٢
الرزم ٦٦٣ ، ٦٦٤	

٥٧٩ ، ٥٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٥١	زعانز ٢٨٨
٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٥٩٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥	زغاوة ٣٧١ ، ٤١٢
٦٦٢ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦١٩ ، ٦١٠	زغب ٣١ ، ٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٩٦
٧٣٦ ، ٧١٣ ، ٦٩٥ ، ٦٧٤ ، ٦٦٩	زغبة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
٧٧١ ، ٧٦٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥	٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٥
٧٩٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٧٥	٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨
٩٢٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٥٨	٣٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥
٩٥٢ ، ٩٣٣	٦٠٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٥ ، ٨٦١ ، ٩٢٧
١٠. زنارة	٩٤٦
٤١٠. الزوج	زكاوة ٢٨٤
٢٣٣. زنيمة	زكرز ١٣٩
٢٩٦. زهكوجة	زكرز ٤٢٠ ، ٤٦٢ ، ٥٧٣
١٧٩. زهلة	زكلاوة ٢٦٢
٢٣٤ ، ٢٣١. زهيلة	زمام ١٦٣
٣١. زواجة	زمو ١٧٨
٦٩٠. زوارة	زناتة ٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢
٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٤٦ ، ١٨١. زواقة	٤٥ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٦
٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠	٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠١
٦٩٠.	١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣
٢٠٤ ، ١٩٢ ، ١٨١ ، ٨٨. زواوة	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦١	١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠
٢٩١ ، ٢٠٤. زويلة	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
٩٨. الزبانية (الدولة)	٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١
٥٣. الزير	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧
س	٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
٨٠٢. سدادة	٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣
سدراة ٦٦ ، ٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ ،	٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٢
٣٠١	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨
٢٦٥ ، ١٨١. سدرجة	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
سدويكش ٦٦ ، ٦٧ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩ ،	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥
٧٤١ ، ٧٣٦ ، ٧١٤ ، ٧١٠ ، ٦٩٣	٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
٨٤٥ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٧٥٠	٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
٩٢٠ ، ٩١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٢ ، ٨٤٨	٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦
	٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٠

ش	السرمانية، بنو سرحان بن فاضل ٥٠
شبانة ٩٥، ٩٧	سرداته ، بنو نيطط بن لوا الاصغر ١٧٩
الشبانات ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،	سرسو ٢٣٧، ٢٤٦
١٤١، ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٧٥	سطط ١٨٧
الشبه : اولاد سهيب بن محمد بن	سفارة ١٧٩
كليب ٥٠	سفيان ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣،
شتاة ٢٨٤	٦٤، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٨،
الشراعية ١٦٣	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦،
شرطة ٣١٠، ٣١١	٥٤٨، ٥٥٣،
الشرفاء الجعافرة ١٠	السكاسك ١٩٢
الشريد ٥٨٦	سكرا ٣٠٣
شماخ ١٤٣	سكسيوة ٤٦٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٧
ص	السلجوقية ٦
الصبحة : اولاد صبيح بن فاضل	سليم او بنو سليم ٥، ٨، ٢٧، ٢٨،
بن محمد ٥٠	٣١، ٤٧، ٤٨، ٧١، ٧٢، ٩٣،
الصحابه ٢٩٨	١١٩، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٨،
صخر ٥٣	١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩،
صدغيان ٨٤٨	١٧٤، ٢٠٤، ٢٣٤، ٢٨٨، ٣٠٤،
صدينه ١٨٤، ٢٣٩	٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٨، ٥١١، ٥٨٤،
الصرح ١٦٣	٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٨، ٦٣٤، ٦٩٠،
صطفور او كومية ٢٥٧	٦٢٥، ٧٧٥، ٨٠٢، ٨٣٧، ٨٦٩،
صطفورة ١٨٠	٨٨٦، ٨٩٧، ٩٢٣، ٩٢٧،
صفارة ٢٥٧	ساول بنو مرة بن صمصعة اخى عامر
الصفريه ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦،	٨٨، ٨٩،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٦٧،	سملكان ١٨١
الصمغر ٢٨٤	السهيليون : بنو خارجه ١٧، ١٨،
صناكة ٦٦، ٦٧، ٤٢٥، ٤٦١،	السودان ٤١٠، ٤١٣،
٥٥٠، ٥٥٧، ٥٧٣،	سوماته ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤،
صنبر ٦٩	سويد ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠،
صنبرة ٢٨٤	١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧،
صنهاجة ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥،	٨٨٩
٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧،	سيلين ٣٠٣
٤٨، ٤٩، ٦٩، ٨٨، ٩٣، ١٢٨،	

ملوك الطوائف	١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
طيء ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
١٨ ، ٢٢ ، ٤٠	٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ،
ع	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
العاصم ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٣٩٧ ،	٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ،
٥٣٥	٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
العباسية (الدولة) ٢٧ ، ٢٥٥ ،	٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
عبد القيس ٥	٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
ب الواد ٩٥ - انظر : بنو عبد الواد	٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
عبدوس ٥٣	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
عبس ٥	٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ،
العبيدون - العبيدية ٨ ، ١٥ ، ١٥٩ ،	٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،	٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٨ ،
٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،	٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ، ٨١٤ ،
٩٤٥ ، ٥٢٤	٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٨٧ ،
عتروزة ١٧٩	٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
العثامنة ١٢٥ ، ١٣٧ ،	صنهاجة البر ٤٢٧
العجم ٤ ، ٨ ، ١٩٠ ،	- العز ٤٢٧
عجيسة ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،	- الذل او صنهاجة آزمور ٤٢٧
علي ٣٠	صورة ١٦٥ ، ١٦٧ ،
العرب ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ،	صوصو او سوسو ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٧٢ ،	الصولة ١٣
٧٨ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،	صولات ٢٦٥
١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،	ض
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ،	الضحاك ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ،
٣٠٤	ضرا ٢٣٠
- المستعجمة ٣	ضرية او بنو ضري ١٧٩ ، ١٨٠ ،
العزة ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،	ضريسة ١٨٤ ، ٢٦١ ،
العريزيون او بنو منديل ٣٠٥	ط
العطاف ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،	الطالبيون ١٢١
١١٦ ، ٣١٢ ،	طرسون ٣٠٣
عقيل ٢٤	طرغيان ٣٠٣
العمارة ١٠٣	الططر ٦٣٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٠ ،
	الطوائف ، ملوك ٣٦٩ - راجع ايضا :

٤٤٥٥ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٠٠ ، ٤٤٤٨ ، ٤٤٤٧	عكرمة ، بنو يزيد ٩٨
٤٩٨ ، ٤٥٩٢ ، ٤٥٨٠ ، ٤٥٧٢ ، ٤٥٦	علاق ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٧٥٤ ، ٨٢٩
٦٠٥ ، ٥٧٠ ، ٥٣٥	العلاونة ١٧١
غمرة ٢١١	العمايم ١٧١
الغوط ٢١٣	عماتيف ١٨٤
غيلة ٢١٤ ، ٣٠١ ، ٣٨٠	العمارنة ١٢١ ، ١٣٥
الغيوث ٧٦	العمارية ٦٨٩
ف	عمالقة ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢
فادغ ٣٣٠ ، ٩٤٦	عمرت ٩١٢
فازاز ٥٣١ ، ٥٣٥	عمرة ٣٦
الفاطميون ١٤ ، ١٥	العموز ٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩
الفجور ٧٦	عنزة ١٣ ، ٤٨ ، ٧٨٠
فردة ٢٥٧	عوف ٣١ ، ١٤٢ ، ٤٠٤ ، ٥٨٦
الفريات ١٦٣	عياض ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٧
فراة ٢٥٧	١٢٠ ، ٧٥٠ ، ٩١٨
فزارة ٣٦ ، ٩ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ٩١٤	غ
فشتالة ٣١٠	الغارمة ٥٤
فطواكة او بنو خطاب ١٨٩ ، ٤٢١ ،	غجرامة ٤٢١
٤٢٣	غرس ٢٠٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
فلاسة ٣٠١	غريان ٢٨٤ ، ٦٩٠
فليتة ٩٥ ، ٩٦	الغز ٦
فوغال ١٨١	الغزى ٦٠٠
فولال ١٨١	غساسة ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
فولالة ٢٦٥	٤٣٦ ، ٤٣٩
ق	غسان ٥ ، ١٨٢
قاسط ٥	الغسل ١٢٥
القبائل الغارمة ٧٩	غسمان ٣٠٢
القبط ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٣٥	غطفان ٩٠ ، ٣٦
القرامطة ١٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ١٤٢	غغير ٩٥ ، ٩٧
٣٢٥	غمارة ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ،
قرة ٤٩ ، ٥٨	٢٣٤ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
قرنة ٢٣٥	٣٨٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
	٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦

- قريش ٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢
 قسرة ٤٩١
 قشير ٢٤
 قضاة ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٠٢ ، ٢٨٢
 قلان ٣٠٢
 قلدن ١٧٨
 قمصاته ١٧٨
 قندلاوة ٢١٤
 القوس ٧٦ ، ٦٦٤ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩
 قيصرون ٢٨٨
 قيس غيلان ٢٥٨ .
- كشاته ١٨٠ ، ٢٥٤
 الكعوب أو بنو كعب ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠
 ١٧٤ ، ٣٩٨ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٢
 ٧٥٥ ، ٧٦٥ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦
 ٨٢٠ ، ٨٢٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٥
 ٩٣٨
 الكفر ٦٠٠
 كلب ١٢
 الكلبية بنو محمد بن كرفة ٥٠
 كلاوة ٥٧٧
 كنانة ١١
 كندة ٦ ، ١٠٢ ، ١٧٧ ، ١٩٢
 كنعان ١٨٤
 كنفيسة ٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٥٥٠
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٧٦٠ ، ٥٧٧
 كنومة ٧٠٢
 كهلان ٧ ، ٢٥
 كودي ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨
 كوكو ٤١٢ ، ٤١٤
 كومية أو صقفورة ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
 ٥٦٠ ، ٦٨٥
- ل
 لحي ٦
 لخنس ١٣٩ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣
 لخم ٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٦
 لشو ٥
 لطيف ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩١٤ ، ٩١٦
 لماية ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧
 ٣٠٣ ، ٦٩٠
 لتونة ٤٥ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩
- كافو ٤١٣
 كانم ٤١٢
 كاياره ٣٠٥
 كبا ١٧٨
 كتامة ٢٦ ، ٣٠ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥
 ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
 ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨
 ٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٧٤٠ ، ٨٤٨ ، ٩٥٧
 كدالة ١١٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
 ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨
 كدمية أو كزمية ٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٠
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧
 كردم ١٤٤
 كرفة ٤٨ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١٢٠ ، ٦٦٢
 ٧٠٦ ، ٩٣٦
 كرنيطه ١٨١ ، ٢٦٥
 كزولة ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٨٢
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣
 ٥٥٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣

٢٨. ، ٢٨٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،
٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٨٣٢ ،
اللقامنة ٥٤
لطة ١٣٩ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧١ ، ٤٧٩ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧
لى ٤١٢
لخانه ١٧٨
لوا ٢٣٠
لوانة ١٠ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،
٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٩٤٧ ،
م
مازن من فزاردة ٩١٤
مطوسة ٢٣٠
ماغوس ٤٦١
ماكسن ٣٦٤
ماواس ١٧٨
ما يبله او ما تبلة ٢٥٧
المتانية ١٧٤
مثنان ٣١٢
متوسة ٣٠١
مجاهر ٩٥ ، ٩٧
مجر ١٨٠
مجرة ٢٣١

مضالة ٣٠٢	١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠١، ١٠٠
المصامدة ٤٥، ١٣٩، ١٤١، ٢٠١	١١١، ١١٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨
٢١٧، ٢٥٧، ٢٦٠، ٣٥٣، ٣٧٦	١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٣
٣٧٨، ٣٨٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٥	٢٠٦، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٩٣، ٣٠٥
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥	٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣
٤٣٦، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥	٣٢٤، ٣٥٩، ٤٧٩، ٥٢٤، ٥٣٧
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥
٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٠	٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٦٢
٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨	٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٤، ٦٠٧
٥٦٩، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠	٦١٨، ٦٢٥، ٦٥١، ٦٧٦، ٧١٢
مصري ١٧٨	٧١٤، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٨
مصطاوة ٤٢١	٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٧٠، ٧٧٣
مصمودة ١٧٧، ١٨٤، ٤٤٦	٨٢٦، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣
مضر ٣، ٥، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ١٤١	٨٣٤، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٥٢
١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ٣٠٤	٨٧٠، ٨٧١، ٩٠٣، ٩٢٥، ٩٢٧
المطارفة ١٢٥	٩٥٢
مظفرة ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٥٠	مزانة او مزاتة ١٠، ٣٨، ١٧٩، ٢٣٥
٢٩٠، ٤٣٢	٣١٦
مطمطة ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣	مزنة ٥٤
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠	مزطاوة ١٨٩
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٤٣٢	المسابقة ١٦٥
٥١٩، ٥٨٣	مسالته ٣٠٢
المعابدة ٩٣	مسرته ٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ٢٩١
مسند ٣٠٢	٢٩٢
المعقل ٤٨، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ٩٩	مسطاسة او مسطاطة ١٧٧، ٢٩٣
١٠٥، ١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢١	٤٣٩
١٢٢، ١٣١، ١٥٥، ٣٦٠، ٤٢٠	مسلم ٧٦، ٨١
٥٣٥، ٥٤٤، ٥٥٣، ٥٧٢، ٥٧٤	ملاته ٢٨٤
٦٨٩	المسوفة ٤٤، ٤٥، ١١٩، ١٨٣
مغامة ٢٠٣	٢١٧، ٢٢١، ٣١١، ٣٧٠، ٣٧٥
مغاةة ٢٣٥	٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٧٤
مفر ١٧٨، ٢٨٤	مسيقة ٢٥٧
مغراوة ٣٣، ٣٥، ٨٦، ١٧٩، ١٨٣	المشابة ١٧١
٢٠٣، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٧	المشاهرة: بنو مشهور بن هلال ٦٩

ملیكة ١٧٨	٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣
مناف ٣٧	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦
المناقشة ٣٤	٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢
المنبات ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٣	٤٠٦ ، ٥٥٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٦
منداس ٢٤٦ ، ٢٤٧	٦٥٧ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦
مندلة ٣١١	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦ ، ٨٦٣
منصورة ١٨١	٩١٣
منوتة ٣٩٥	مغوارة ٢١٥
المهاية ٥٣ ، ١٢٠ ، ١٢٥	مغيلة ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
مهلهل ٨٨٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩	٢٥٦
مهيب ٩	مقدم ٤٨ ، ٥٢ ، ١٧٤
موالات ١٨١	المقرمدة ٥٣٩ ، ٦٩٠
الموحدون ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩	مكزوزة ١٨٠
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣	مكسة ٢٦٥
٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٤	مكلانة ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٣٠٣ ، ٥٣١
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١	مكناسة ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥
١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٩	٢٤٦
١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩	مكنة ١٦٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٠٤	المالمشون ٤٥ ، ١١٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥
٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٢	٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣
٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١	٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩	٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨	٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٦٠
٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١	٥٨٥
٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠	ملد ١٧٧
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢	ملزوزة ٢٤٦ ، ٢٥٤
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨	ملكانة ٣١٢
٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩	ملوانة ٣١١ ، ٤٢٧
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦	ملوسة ٣٠٢
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤	ملوك الطوائف ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢	مليانة ٦٠٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧	مليزة ٢٢٩
٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩	مليكش او ملكيش ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٨٤٨

هـ	٦٦٧ ، ٦٦١ ، ٦٢٨ ، ٦١٧ ، ٦١١
	٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩١
الهاشميون ١٢١	٦٩٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١
الهيبط ٤٣٨	٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
هيب ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢	٧٥٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
هيشة ٢٥٧	٨١٥ ، ٨٣٣ ، ٨٤٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨
هناطة ٢٦٥	٩٠٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٤٦
هتورة ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤	٩٥١
هداغة ١٧٩	ن
هذبل ٢٨٩	نابت ٧٦
الهراج ١٢٤	ناصرة بن خفاف ١٧١ ، ١٧٢
هراغة ٢٨٤	النخع ٦
هرتة ٤٢١	ندروحة ٢٥٧
هرزجة ٣٧٦ ، ٤٢١ ، ٤٧٠	نصرة ٢٨٨
هرغة ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥	نصورة ٢٨٨
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤٧	نعجة ٢٩٨
٥٧٧ ، ٥٦٠	نغات ٧٦ ، ٧٧ ، ٥٩٦
هزميزة ٤٦١ ، ٥٧٧	نغالة ٤١٢
هزيم ١٢	نغوة ٢٥٧
الهساكرة ٦٤	نفاسة ٢٩٨
هسكورة ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٢	نفسراوة او بنو نفرة ١٧٩ ، ١٨٠ ،
٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
٤٢٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨	٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٣٩٧
٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢	٦٦٢ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠
٥٥٣	٩٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥
هشتيوة ٣٠٢	نفرة ٢١٠ ، ٣٠١ ، ٣١٦
هفانة ٢٥٧	نفوس ٢٣٠
هكارة ٢٨٦	نفوسة ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣
هلال بن عامر ٨ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٩١٤	٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠
٩٤٦ ، ٩٤٥	٢٩٦ ، ٥٢٠ ، ٥٨٣ ، ٦٩٠ ، ٨٧٨
الهاليون ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠	٩٥٨
٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨	نفيس ٣٨٤
٦٩ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٢	نكارة او النكارين ٦٩٧ ، ٧٣١
١٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠	النوائل : بنو نائل بن عامر ١٦٨
	النوبة ٤١٠

وربهامة ٢٨٨	٥٩٦ ، ٥٨٤ ، ٥١١ ، ٣٩٥ ، ٣٥٥
ورتاكط ٢٨٤	٧٠٦ ، ٥٩٨
ورتدوس ١٨١	همدان ٦
ورتدين ٢٣١	هنتانة ٢٦٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ،
ورتناجة ١٨١ ، ٢٦٥	٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،
ورتيفه ١٨١	٥٠٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ،
وردين ١٧٩	٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
وردغروس ١٧٩	٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٦٣٣ ،
ورديعة ٦٧	هنزولة ١٧٩ ، ٢٨٤
ورسطيف او ورسيف ١٧٨ ، ١٧٩ ،	هواره ٩٠٠ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
٢٣١ ، ١٨١	١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
ورفل ١٧٨	٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
ورغه ٢٨٤	٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
وركول ١٧٩	٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
وريجن ١٨٤	٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٤٠٥ ،
ورفجومة ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،	٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
ورقلة ٢٩٠	٥٩٧ ، ٦٦٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ،
وريسن ٣٠١	٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ،
وريكة ٣٧٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ،	٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٩ ،
وطاط ٢٠٢	٨٧٨ ، ٨٩٢ ، ٩٦٠ ،
ولخص ٤٦٢	هوازن ٥
ولهاصة ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،	الهيبي ٩٠٠ ، ٣١٠ ، ١٧٤ ، ٤٠٤ ،
٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ ، ٧٧٣ ،	هيف ٢٢٣
٧٧٥	هيلانة ٤٨٤ ، ٥٥٦ ،
ونيفن ٢٨٨ ، ٢٨٤	و
الوهبية ٦٩٧	واركسن ٣٠٣
اليتامي ٥٤	واركلان ١٨٤
يزدران ١٨٢	الواصالية ٢٤٩
يسودة ٣٠١	والفة ٢٥٧
اليمنية ٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ،	وتريكه ٤٧١
يوطمانان ٤٦٢	وربجومة ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،

٤- فِهْرُسُ الْبُلْدَانِ وَالْأَمَكِنَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ

اسفي : انظر آسفي	٢
الاسكندرية ٩ ، ١٠ ، ٣٨٠ ، ٤٣ ، ١٨٥	آسفي ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٤٢٨
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٧	٤٦٨ ، ٤٦٠
٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥٩٦	آكرسلوني ٤٢٥
٦٢٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٧٦١	أبد ٤٨٨
٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٩٦	ابكجان ٣٠١
٩٥٩ ، ٩٦٠	أبة ، فحص ٧١ ، ١٤٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧
اسكوسيا ٦٦٦	٨٢٩
اسلم ٤١١	اثلج ٥٢٢
اسمرا ٣١	أجا (جبل) ١٣ ، ١٧٠ ، ١٨٠
اسوان ١٠	أجداية ٣١ ، ٣١٨
أشير ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	أجراية ١٤٣
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	أجلاية ٦٩٧
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠	الأجم ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٦
٣٦٤ ، ٥٠٨	أذا ٢٧٤
— (جبل) ٩٢ ، ١٢٨	الأربس ٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٤٠١
أشبونة ٥٠١ ، ٥٠٣	٤٠٦ ، ٥١٨ ، ٧٥٢
أشبيلية ٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥	الأربص ٤٩٤ ، ٥١٨ ، ٨٩٤
٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨	أرجونة ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٦
٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠	أرغون ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٨٦
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٢	أرشكول ٢٥٧ ، ٢٧٧
٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥	أرك ٥١٢
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠	أزعار ٧٩ ، ٢٠١ ، ٤٣٦
٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١	أزمور ٦٠ ، ٦٤ ، ١٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣	٤٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨١	٥٤٩
٦٨٣ ، ٧١١	أسارك (قبة) ٦٢٩
أصطفص ٤٧٦	أستجة ٥٠٣
أصفون ٧٤٦	الأسراب (وقعة) ٢٢٢
أصيلا ٤٣٦	
أغمات ١٩٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٤٧٢	

٧٤٣ - ٧٤٠ ، ٦٨٤ - ٦٧٢ ، ٦٦٣
٧٦٦ - ٧٦٠ ، ٧٥٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٦
٨١١ - ٧٩٠ ، ٧٨٥ - ٧٨٠ ، ٧٧٥
٨٢٥ - ٨١٨ - ٨١٦ - ٨١٥ ، ٨١٢
٨٦٦ ، ٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٣٩
٨٩٣ - ٨٨٥ ، ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٨٦٧
٩٢٣ - ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩٠٣ ، ٨٩٩
٩٤٥ - ٩٣٦ - ٩٢٦ - ٩٢٥ - ٩٢٤
٩٥٨ - ٩٥٧ ، ٩٥٤ ، ٩٥٠ ، ٩٤٦
٩٥٩
اقريطش ١٩٥ : ٦٦٤
اقليمية ٣٢٨
اكدا ل ٤٤٠
اكدي ٤٤٣
اكروسييف ٤٧٨
اكر ٢٨٧
الغيري فويان ١٩٩
البيرة ٣٦٨
المرية ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٠٣ ،
٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥٥٤
٤٩٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ ، ٧٣٩
٨٣٢ ، ٨٣٠
ام ربيع ٥٦٤ ، ٥٦٦
ام الرجلين (واقعة) ٦٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
ام العلو ٤٩٠
امسلافت ٤٣٢
الاندلس ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٩
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠
٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٢
٦٣٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧
٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٢
٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٣
٨٠٥ ، ٨٠١ ، ٨٤٢ ، ٨٢٠ ، ٨٠٥
٩٥٨

- ٦٦٣ ، ٦٢٤
 بجالية ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٣٠
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨
 ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧
 ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
 ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣
 ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩
 ٤٠٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧
 ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩
 ٥٣١ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
 ٦١٩ ، ٦٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
 ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩
 ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
 ٧٠٧ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٣
 ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
 ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧
 ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨
 ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧
 ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤
 ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
 ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١١
 ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
 ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
- أنشريس ٩٥ : ٣٨١
 الانبار ١٦
 انطاكية ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣٣٠
 انغا ٣٧٦
 انفى ١٩٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
 الانكتار ٦٦٦
 انيتسه (حصن) ٦٠١
 اوجلة ١٧٢ ، ٢٩١
 اوراس (جبل) ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥
 ٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٤
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥
 ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧
 ٧٠٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٩٧
 ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩١٧
 اوربة ٢١٦
 اوماس ٦٦٠ ، ٩٢٣
 ايفري ١٣٨ ، ٥٧٤
 ايكري ٢٥٥
 ايكيلين ٤٦٩
 ايلة ١١
 ايميلول ٣٩٢
- ب
 بابا رولو ٣٣٤
 باجة ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨
 ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٤٠١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٨٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢
 ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥
 ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٨٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٤
 بادس ٧٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٩٨
 باديس ٥٤ ، ١٩٧ ، ٩١٢
 — (صحراء) ٤٠٦
 بادية النضر ٥٦
 باغاية ٢١٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥

٢١٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	٨٥٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢
٢٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٨	٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨
٣٩٥ ، ٣٧١ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٧	٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٣
٨٤٨ ، ٧٠١ ، ٥٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٠٦	٩١٧ ، ٩٠٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٨٤
٩١٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣	٩٥٨ ، ٩٤٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٠
برنو ٦٥٢	٩٥٩
برنيق ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٤٦١	البحر الأخضر ١٩٣ ، ١٨٩
بزليانة ٤٤٠	بحر البلية ١٩٤
بسكرة ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،	بحر الأندلس ١٨٩
٤٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ١٩٩	البحر الرومي ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،
٦٦٢ ، ٦٣٢ ، ٥٩٠ ، ٥١١ ، ٤٠٥	٤٣٦ ، ٤٢٧ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢
٧٩١ ، ٧٣٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	٩٠٢ ، ٦٦٣
٨٨٨ ، ٨٥٩ ، ٨٢٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠	البحر الشامي ١٩٥
٨٩٧ ، ٨٩٣ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩	البحر الكبير ٢٠٢
٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٩٠٧ ، ٩٠١	البحر المحيط ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٩٢٣ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٦	٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٧ ، ٣٧١ ، ٢٠١
٩٣٩ ، ٩٣٥ ، ٩٢٥	٤٦٢ ، ٤٦٠ ، ٤٤٨ ، ٤٢٦
بسكورة ٦٢ ، ٦٧	بحر الظلمات ١٩٣
البصرة (المغرب) ١٣ ، ٢٤ ، ٢٧٤ ،	بحر النيل ٣٧٤
٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤١٠ ، ٣١٩ ، ٢٧٥	— الهند ٤١٠
البطائح ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦	— اليمن ٢٠٠
البطحاء ٩٥ ، ٩٦ ، ٥٩٧	البحرين ٢٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢٠ ، ١٤٢
بطليوس ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٨٦ ،	البحرين (المغرب) ٣٤٨
٥١٢ ، ٤٩٩ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧	بلد ١١
٥٨٠ ، ٥١٣	بربرا ٤١٠
بطة ٥٠٠	برباط ٤٣٥
بطوية ٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٦٠ ، ٤٧٤	برشك ٢٣٣
بغداد ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ١٤٢ ،	برشلونة ١٧٠ ، ٣٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،
٦٣٤ ، ٣٩٦ ، ٣٨٦ ، ٣٦٤ ، ٣٢٥	٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٦٦ ، ٦٠٥ ، ٥٣٢
٧٧٠ ، ٦٧٦	٧٠٣
بلرم ٦٢٥	برغواطة ٢٠١
البلقاء ١٤	برقة ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
بلنسية ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ،	١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ٩٤٩
٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢١ ، ٥٠٠	١٩٧ ، ١٨٩ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٢

٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٣	٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦٠٤
٥٧٤	٦٧٥
٣٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥ تازا	٦٨٦ بميلة
٣٨٠	بن سلامة (قلعة) ٩٥ ، ١٠٠
تازة ٨١	بنزرت ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٨ ،
تازي (جبال) ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،	٦٥٤ ، ٦٢٩
٥٣٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	بنوات ٢٤٥
٦٥١ ، ٥٤١	بي ولا ٦٧٨
تاسالة ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٥٦ ، ٣٥٣ ،	بودة ١٩٨ ، ١٢٠
٧٧٩ ، ٧٧٨	بوجاره ٦٢٦
تاسبيت ١٢٠ ، ١٢٣	بورغة ٤٢٧
تاسكرات ٢٧١	بورف ٣٩٣
تاشعبوت ٤٧٣	بونة ٣٤ ، ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،
تافرسيت ٤٢٦	٤٠١ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٠١
تافربوست ٣٥٥ ، ٣٥٤	٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٥٩٢ ، ٥١٨
تافركا (حصن) ٥٦٩	٨١٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
تافيللات ٩٩ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٥	٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٥
تافتوت ٥٣٩	٨٤٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤
تاقبوت ٤٢٢	٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٨٧٦ ، ٨٦٤ ، ٨٥٣
تاكراوت ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٧٧ ،	٩١٧
٨٦١ ، ٨٥٨ ، ٨٠٦ ، ٤٧٨	بياسة ٤٨٨ ، ٥٢٧
تامرزدكت ٦١ ، ٥٤١ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩	بيت المقدس ١٤ ، ١٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤
٧٨٨ ، ٧٨٢	٩٠٣
تامسنا ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٢٠١ ،	
٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٣٤	ت
٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٤٦١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤	تابور ، جبل ٣٠٦
٥٤٩	تاجزا ٤٠٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٢
تامسكروت ٥٧٣	تاجرة ٥١٩
تامصلحت ٥٧٢	تاجورا ١٦٨ ، ٤١٤
تاملوكات ٤٣٠	تادلا ٦٦ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨
تانسقت ٥٣٩	٣٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
تامنطيت ١٢٠ ، ١٢٣	٥٦٧ ، ٥١٠
تانصاست ٥٧٢ ، ٥٧٥	تادنست ١٣٤
تاهرت ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،	تارودانت ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥

١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٩٩
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١٠٩
١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٥٣ ، ١٣٢ ، ١٣١
٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣
٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦
٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
٣١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٢٠
٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠
٤٧٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٠
٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥
٥١٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩١
٥٣٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٠
٥٨٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٥١ ، ٥٤١
٦١٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧
٦٣٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧
٦٩٦ ، ٦٩٤ ، ٦٨٨ ، ٦٥٩ ، ٦٥٦
٧١٤ ، ٧١٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠١ ، ٦٩٩
٧٤٣ ، ٧٣٥ ، ٧٢٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٤
٧٦٥ ، ٧٦٢ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٤٥
٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦
٨١٦ ، ٨١٢ ، ٨١١ ، ٧٦٠ ، ٧٧٨
٨٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٥٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣١
٨٨٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٠ ، ٨٧٦
٩٢٧ ، ٩٢٥ ، ٩٢١ ، ٩١٨ ، ٨٩٢
٩٥٢ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٣٣ ، ٩٢٨
٩٥٥

تلة بن حلف ٥٢ ، ٥١
تمسان ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢
تمودة ٦٩١
تمطيت ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٥
تنس ٣٨١
تنومة ٥٤ ، ٧٥
— (قصور) ٩١٢

٢٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢١٧
٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧
٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦
٣١٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٧
٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٨
٥١٠ ، ٤٤٢ ، ٤٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٥٠
٥٨٥
تاويرت ١٢٥ ، ١١٩ ، ١٣٢
ناونت (حصن) ٢٤٤
تبرزت ٢٠٤
تبرسق ٥٩٨ ، ٧١٢
تبسة ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
٨٩١ ، ٨٧٠ ، ٧٩١ ، ٥١٨ ، ٤٠٣
٨٩٧ ، ٨٩٤
تدلس ٢٦٢ ، ٣٦١ ، ٥٩٢ ، ٧٠٠
٨٥٥ ، ٨٥٣ ، ٨٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧١٤
٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠
ترجالة ٤٩٩ ، ٥١٢
ترغة ٤٤٧
تسابيت ١٣٣ ، ١٩٨
تسالة ٣٦١
تسكلات ٥٠٨
تسول ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
٣٧٩
تطيري ١٢٦ ، ١٢٨
تفرت ٧٩٧
تقرت ٧٩١
تقيوس ٧٠٢
تكر (قلعة) ٧٥٦
تكرات ٨١٤
تكرت ٤١٨
تكلات ٣٩٣
تلمسان ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٢
٧٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، — (قصور) ٩١٢

٦٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧	تهامة ٢٣ ، ١٥٨
٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٦	تهودة ٥٤
٦٩٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١	تهودا ٨٩٧
٧١١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠١	توات ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ٢٠٦
٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧١٩ ، ٧١٧	توجين ٩٨ ، ١٠٠
٧٤٢ ، ٧٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٠	تورك ٦٦٦
٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٣	توزر ٤٥ ، ١٤٨ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٤	٢١ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦
٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣	٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٦٩٠
٧٧٩ ، ٧٧٧ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠	٧٨٥ ، ٧٤٣ ، ٧٣١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٠
٨٠١ ، ٧٩٣ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٠	٨١٧ ، ٨١٢ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٧٩١
٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٩ ، ٨٠٧ ، ٨٠٤	٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٦٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥
٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٦	٨٨٨ ، ٨٨٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٠
٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥	٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩
٨٥٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢	٩١٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٠ ، ٨٩٧ ، ٨٩٦
٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١	٩٣٩ ، ٩٣٥ ، ٩٣٠ ، ٩٢٩ ، ٩٢٨
٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٧٣ ، ٨٧٠	٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤١ ، ٩٤٠
٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٥ ، ٩١٠ ، ٩٠٧	٩٥٥
٩٥٦ ، ٩٥١ ، ٩٤٨ ، ٩٣٥ ، ٩٢٤	تونس ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٦
٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٣٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٥١
٥٧٢ ، ٥٦٩	١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢
٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢	١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦١
٤٥٠ ، ٤٤١ ، ٤٣٦ ، ٣١٩ ، ٣١٨	٢٩٥ ، ٢٨٨ ، ٢٥٠ ، ٢٠٤ ، ١٩٩
٣١٣ ، ٣١٢	٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٠٧
٦٠٨ ، ٣٨٨ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠	٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥
١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٩	٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٦٢ ، ٣٥١
١٩٨ ، ١٣٤	٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١
٧٦٨ ، ٧٦٧	٥١٥ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٢ ، ٤٢٢
٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥	٥٦٤ ، ٥٣٩ ، ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٧
٢٤ ، ١٣ ، ١١ ، ١٠	٥٨٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨١
٧٩٣ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣	٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٠
٤٧٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩	٦١٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٥٩٩ ، ٥٩٧
٧١٢ ، ٦٥٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٦ ، ٤٩٦	٦٥٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤
٧٩٤	٦٦٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧

٨٧٣ ، ٨٦٥ ، ٨٣٩ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥	تينونيون ٥٧٣
٨٨٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٤	تيهرات ٣١٦
٩١٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨	ج
٩٣٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٣	جبل ٣٨١ ، ٣٢٩
٩٥٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٠ ، ٩٣٨ ، ٩٣٥	جبل ابي الحسين ٤٤٣
٩٥٥	الجبل الاحمر ٤٠١
الجزائر (مدينة او بلاد) ١٢٢ ، ١١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٢٨	جبل حاميم ٤٤٦
٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٤ ، ٣٣٢	— دمر ٢٩٠
٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٤٩٠ ، ٤٠٦ ، ٣٨١	— راشد ٤٢ ، ٦٦٢
٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٢٠ ، ٥٩٧ ، ٥٦٤	— حيدران ٣٢٦
٧٣٣ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧١٧ ، ٧١٣	— زرهون ٣٠٠
٩٢٥ ، ٨٦٢ ، ٨١٢ ، ٧٤٥	— زغوان ٤٩٤
الجزائر الشرقية (ميورقة ومتورقة)	— سريف ٤٢٦
٣٩١	— الفتح ٤٩٥
جزائر ملوية ٢٧٦	— القلعة ٥٣ ، ٢٩٥
الجزيرة ١٢	— لكائي ٤٢٦
الجزيرة الخضراء ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٤٨٧	جبل ١٣٤
جزيرة الاملس ٣٣١	الجبيلين ١٧
الجمعات ٣٦٠	جراوة ٢٦٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣
حلمانية ٤٩٩	جربة (جزيرة) ٢٤٩ ، ٣٦٢ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ ، ٧٣٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧
جلولاء ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٦٦٣	٨٤٧ ، ٨٤٥ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٢١
جنوة او جندة ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩	٩٠٨ ، ٨٧٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨
٩٠٤ ، ٩٠٣ ، ٦٠١ ، ٣٨٧	٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٠
الجوسين ٣٣٨	الجريد (بلاد) ٤٥ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١٤٩
جيان ٣٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٨٨	١٩٨ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٥٨ ، ١٥٥
٦١١ ، ٦٠١ ، ٥٢٦ ، ٥٢١ ، ٤٩٩	٦٦٢ ، ٥٠٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦
٦١٦	٧٨٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٢
جيجل ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١	٨٠٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٨

ح	خ
حاجة ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠	خراسان ٢٦
حاضر طي ١٧ ، ١٨	الخضراء ٤٨٤
الحامة ٢٨٨ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ ، ٥١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩	خليج الزقاق (مضيق جبل طارق) ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
٩١٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٦	ختاصرة ٢٣
حامة قابس ٩٤١	خيبر ١٣
— مطماطة ٩٤١	د
الحبشة ١٠ ، ٣٧١ ، ٤١٠	دار بن لقمان ٦٦٧
الحجاز ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩	دادك او ددك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨
٤١ ، ٢٨٩ ، ٤١٠ ، ٦٣٤	دامونت ٤١١
حجر النسر ٢٧٦	دان ١٧٢
حران ٢٣	دانية ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٩٠٣ ، ٧٠٧
حرب ١٧١	دجلة ٢٥
حرب الفساد ١٧	دراك او دارك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨
حصن القصر ٤٨٦ ، ٤٨٧	درج ٤٠٥
حصين (بلاد) ٢٠٣	درعة ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
حلب ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩٠	١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩ ، ٣٧٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٣
الحصنة ٥٥ ، ٧٤ ، ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧	٤٨٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٧٧٩
الحمادة ١٩٨	درغة ١٩٩
حماة ١٩ ، ٢٠ ، ٤١	درن (جبال) ٥٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
حمزة (ارض) ٨٧ ، ٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠	٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥
حمص ١٢ ، ١٩	٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣
الحلة ١٦	٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢
الحمه ٢٠٦ ، ٩٥٦	٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٩١٢
حمة مطماطة ٢٥٢	دغاغة ٤٦٢
حميمي ٤١٢	دكالة ٢٠١
حومة الوقر ٣٩٧	دمنة ٣٨٠ ، ٤٥٧
حوران ١٢	دمشق ١٥ ، ١٩
حياس (قرية) ٩١٤	دمياط ٦٦٤
حيدران (جبل) ٣٢٦	
الحيرة ١٧	

- دُنُسْت ٥٥٧
دُنُقْلَة ٤١٢
دهوس ٨٨
الدوسن (قصر) ٩١٢ ، ٥٤
- و
- راشد (جبل) ٥٦ ، ٥٥ ، ١١٦ :
٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٦٦٢
رباح (قلعة) ٥٠١
الرباط ١٣٩ ، ٣١٩
رباط تازي ٥٠٩ ، ٥٤٢
رباط الفتح ٥١
— ماسة ٤٨٠ ، ٤٨٣
— هسكورة ٥٣٦
الربذة ٢٣
رحيس ٧٨٧ ، ٧٩١
رغيس ٤٤٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦
رقادة ٣٢٠ ، ٤٤٢ ، ٧٩٢
ركراكة ٥٤٩
رندة ٤٨٧
روايا ٦٣٢
رندة ٣٨٤ ، ٥٠٣
رومة ٢١٣ ، ٦٦٤
الرياس (واقعة) ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٥٦
ريحان ٤٤٧
ريغ ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٧٩٧
ريغة ٢٠٦ ، ٧٩١
— طعمة ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢١ :
٩٢٤ ، ٩٢٥
ريغة (قصور) ٦٦٤
الريف ٤٣٧ ، ٥٧٢
رينة ٩٥
- ز
- الزاب ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ،
٣٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤
- ٥٤ : ٥٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ .
٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٦ ، ٢٠٠ .
٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ .
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ .
٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ .
٤١٥ ، ٤١٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠ .
٦٢٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٨١ .
٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥ .
٧٥٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨١٢ .
٨٢١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ .
٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ .
٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ .
٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ .
٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ .
٩٣٦
- زاب تادس ٩١٣
— تهودا ٩١٣ ، ٥٠
— ألدوسن ٩١٣
— طولقة ٩١٣
— مليلة ٩١٣
زاغر ، صحراء ١٤٧ ، ٦٠٨
زانة ١٣
زرعة ٤٩٤
زرنزور ٢٩٠
الزقاق او زقاق البحر ١٩٥ ، ١٥٦ ،
١٩٧ ، ٣١٩
زلة ٢٩١
الزلاقة ٣٨٣
زنجار (جبل) ٢٨٨
زنزور ١٦٨ ، ١٧١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ،
٩٥٥ ، ٩٥٧

- سردانية ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٥ ، ٦٦٧ ،
٦٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٤٥
سرت ٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٥٨٢
الرسو ٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥١
سرقسطة ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
الرمو ١٠٠
سطيف ٤٤ ، ٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٤٩١
٥٩٢ ، ٨٥٨
سعيدة (قلعة) ٩٥
سقوما ٢١٢
سكورة ٦١
سكسيوة ٦٢ ، ٥٧٦
سلا ٥٨ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ٣٦٤ ، ٤٢٨
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٢٧
٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٨١
سلات ٩٢٩
سلمى (جبل) ١٣ ، ١٧ ، ١٨
سلمية ١٩
سمراء ١٣
سنان (قلعة) ١٤٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥
سنترية ٣٩٤
سنوة (جبل) ٣٢٢
السودان ٣٨ ، ٤٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٨٦
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٧
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩
السوس ٦٨ ، ١١٩ ، ٩٣٠ ، ١٢٢ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١
٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠
٣٧٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥
٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣
- ڤيري (جبال) ٢٦٢
سي
ساقط ١٩٠
سبته ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٣١٩
٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣
٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩
٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧
٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٨٤
٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦
٦٩٨ ، ٧٢٧ ، ٧٧٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٢
٨٤٣ ، ٨٥١
سبخة ٢٠٤
نفزاوة ٦٦٢
سبس (وادي) ٢٢٢
سبو (وادي) ٢٤٣
سببة ٥٩٨
سببلة ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٦٦٣
سجلماصة ٥٣ ، ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩
١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٧
٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤
٥٠١ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١
٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤
٥٧٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٣
٦٨٩ ، ٧٧٩
سخوم ٦٩٦
سدوكيش ٢٥٠

٦.٥	٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥١٥ ، ٤٧٩
شلب (وادي) ١.٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
٤٨٩ ، ٤٨٨	٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٥٨
شلبطرة (قلعة) ٥٢٢	سوسة ٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ،
شلف (نهر) ٢٥٤	٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ١٩٩
شلف (جبال) ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ،	٨١٤ ، ٨٠٩ ، ٧٨٧ ، ٦٩١ ، ٣٣٦
٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٥.٨	٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ، ٨٧١ ، ٩١٠
شلف (وادي) ٤.٦ ، ٧٤٥	سوق حمزة ٣٢٤
شنترية ١٧٢	السويس ٢.١
شنتمرى ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٨٨	السويقة ٤.٦
شنترين ٥.٤	سويقة بني مذكور ٥٢٠
شنشواة ٥٤٨	سيدي حمزة ١٦٢
شنغباله ٥.٣	سيرات ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ٤٧٥
شنوق (جبل) ٣٥٠ ، ٣٦٧	السيكرة ٣.١
شهرزور ٧٧٠	سيل العرم ١٨٢
شيخ ١٧٢	
شيرز ٥١٤	ش
ص	شاطبة ٦.١ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢
صبا ٤٣٩	الشام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
صبرة ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣٢٠	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣
صدرة ٧١	٢٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
صرخد (قلعة) ٢٤	١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢.٥
صريف ٣٨٢	٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣.٢ ، ٣٣٠
الصعيد ٢٨ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٨	٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٣٤
الصعيد الاعلى ١٠	٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٧٥٥ ، ٩.٣
صفاقس ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٨	شاوية ٢٨٧
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩	شبرو ٤.٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤	شبرنية ٤٩٩
٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤.١ ، ٤٩٤ ، ٥١٨	شدونة ٩٩
٦٩١ ، ٨٢١ ، ٩.٨ ، ٩٠٣ ، ٩٥٤	شدى (وادي) ٦٦٢
٩٥٦	شريس ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٦١٢
صفرو ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨	شعيب (جبل) ٣٤٥
صفير (وادي) ٣٧٩	شقبنازية ٢٢٨ ، ٣٤٩ ، ٤.١ ، ٤٩٤
	شقر (جزيرة) ٥١٨ ، ٦.١ ، ٦.٤

- ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨
٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣١ ، ٧١٦ ، ٧٠٤
٧٧٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤
٨٣٦ ، ٨٢١ ، ٨١٧ ، ٨١٢ ، ٧٨٥
٨٧٣ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥ ، ٨٣٧
٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٤٦ ، ٩٠٨ ، ٨٩٨
٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤
٩٦٠ ، ٩٥٩
طرابلس الشام ٥١٤
طرس (حصن) ٥١١
طرسوس ١٩٥
طرطوشة ٤٨٨
طرة ٤٠٢
طريف ١٩٥ ، ٤٣٦ ، ٥١١ ، ٦١٢ ،
٨٢١ ، ٨٠٥
— او (قصة) ١٦٤
الططر او التتر ٤١٠
طلبيرة ٥٠٣ ، ٥١٢
طلباطة ٥٢٧
طليطلة ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
٤٨٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣
طنجة ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٣٦
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤
٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٧٢٦
٧٤٣ ، ٨٥١
طولقة ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٧٧٢
ع
عبارة ٢٨٧
عجيسة (جبل) ٣٥٠
سقلية ١١٣ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤١
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩
٤٠٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦
٦٥٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
٦٧١ ، ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩
٩٠٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٨
صور (المغرب) ١٩٥ ، ٥١٤
ط
طابيرة ٤٨٩
الطارمة ٧٥٤
الطائف ٢٣ ، ٢٧
طبرية ٣٤٧ ، ٣٤٨
طبرقة ٤٩٤
طبينة ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٤ ، ٤٣٠
طبغة ٣٢١ ، ٣٢٢
طبرية ٤٩٣ ، ٦٠١
طرابلس الغرب ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٥
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٨
٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥
٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦
٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩
٥٢١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٥٢

- عجدة ٤٧. ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٤
عدل ١٣٨ ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦
علوية ١٣٥ ، ١٣٧ ٦٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥٠٦
عدوة الاندلس ٢٧٧ ، ٢٧٥
العدوة الجنوبية ١٩٧
- الشرقية ٣١٤
- الشمالية ١٩٧ ، ٦٦٣
عدوة الربيع ٤٢٦
- القرويين ٢٧٥
العروسيين ، قصر ٣٩٨
العراق ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤١٠ ، ٤٦٥
عزلان ١٠٥
العقاب ٥٢٢
العقبة (مصر) ٤٠٦
العقبة ١٤٣ ، ١٧٤
- الصغيرة ١٤٣
- الكبيرة ٩ ، ١٠ ، ١٤٣
عكا ٥١٤
علجة جابر ٤٠٧
العلايا ١٩٥
علودان (حصن) ٣٨٠ ، ٤٥٧
عياض (جبل) ٣٠٥ ، ٧٧٩
عين جالوط ١٨
عيناب ٥١
غ
غافق (حصن) ٥٠٤
غانة ١١٩
غانية ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤
غدامس ٢٠٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٥٨٩
غرناطة ١٩٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
غريان ١٧١
غريبوا ٥٨
غزة ١١
غزوان ٢٣ ، ٢٧
غساسة ١٣٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٧٧٧
غزوة بدر ٢٢٣
غزوة القرن ٢٢٣
غفرو (أرض) ١٣
غمارة ٢٥ ، ٤٢٧ ، ٥٣٧
غمرة ٦١٤
غمرة ٣١ ، ٥٦ ، ٥٠٩
غبانة ٢٧٤
ف
فارس ٢٦ ، ١٨٣
فازاز ٣٧٩
فاس ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٧٩٤ ، ٨٢٣ ، ٨٥١
فيج النعام ٧٥٤ ، ٧٥٥

- القادسية ١٤٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
 قازان (قلعة) ٢٨٠
 القاهرة ٣٠ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٤٥٤ ، ٩٥٧
 القاهرة (في المغرب) ٥٥٥
 قبرص ١٩٥
 قبة اساراك ٦٢٩
 القبيلة او الناصرية ٣٥٧
 قحاطة او قحاطة ٥٢٩
 قربنة (قلعة) ٣٤٥
 قراطجة ٢١٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧١
 قرطبة ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
 ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٥٢
 ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
 ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩
 ٥٣١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١١ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٥ ، ٧٩٤
 قرقفة ٨٤٧
 قرمونة ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٣
 القريتين ٢١
 قسطنطينة ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ،
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٤٦
 ١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،
 ٥١٦ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٣ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥
- قحاطة او قحاطة ٥٢٩
 قحاص ستة ٤٤
 - ايه ٢٨٨
 - شريش ٤٣٥
 - مسون ٢٧٦
 القرات ١٨ ، ٢٥ ، ٤١
 فرجوة ٧٤١ ، ٧٤٤
 فرضة المجاز ٣٨٣
 فزان ١٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٤
 فلسطين ١٨ ، ٢٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢
 فنزلاوة ٣٧٩
 فنقية ٤١٠
 فيجيج ٢٠٦
- ق
 قابس ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٨٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٧
 ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨
 ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
 ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩
 ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٣٢ ، ٦٩٢
 ٧٠١ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
 ٧٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩٣ ، ٧٩٨
 ٨٠١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٧
 ٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩
 ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
 ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٥
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
 ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
 قادس ٤٨٥ ، ٤٨٧

٣٥٨ — ميمون	٧١٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٠ ، ٦٩٢ ، ٦٨٦
٣٩٩ القصبة	٧٣٥ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣
القطافة ١٩٧	٧٤١ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦
القطب الشمالي ١٩٦	٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤
قفصة ١٩٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،	٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥١
٤٤٠٠٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٥٢	٧٦٦ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠
٥٠٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٤ ، ٤٠٢	٧٨١ ، ٧٧٦ ، ٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧
٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٥١٧ ، ٥١٠ ، ٥٠٩	٨٢١ ، ٨١٣ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٢
٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٥ ، ٧٧٢ ، ٦٩١	٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢
٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨١٢ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩	٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٠
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٣٨	٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨
٨٨٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٢	٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٣	٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦١ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧
٩٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٠٨	٩٠٠ ، ٨٩١ ، ٨٧٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٥
٩٥٥ ، ٩٥٠ ، ٩٣٩	٩١١ ، ٩٠٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠١
القل ٣٠١ : ٣٠٦	٩٢٥ ، ٩٢٤ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٧
قلطارة ٧٣	٩٥٢ ، ٩٢٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢٦
القلاعة ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ،	القسطنطينية ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٦٦٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٠	٨١٣ ، ٨١١
٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨	قسطنطينية ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣٩٤ ،
٩١٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٧٧	٧٨٦ ، ٧٨٥
٩٢٩	قسطنطينية ٧١ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٥٩٢ ،
قلعة ٢٤٥	٩٤١ ، ٨٢١ ، ٨٠٠ ، ٦٩٠ ، ٦٨١
القلزم ١١	٩٥١ ، ٩٤٣
قمودة ٣٣٩	قشتالة ٦٠١ ، ٦٦٦ ، ٦٥٢ ،
قنطرة السيف ٥٠١	قشتالة ٦٦
قوص ١٠	قشتال ٢٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
قوص ، جزيرة ٣٣١	القصاب ٥٣
القيروان ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١ ،	القصر ٤٣٦
٤٣ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٤٦ ،	— الابلق ٢٠
١٨٩ ، ١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٤	— الكبير ٧٠
٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٠	قصر المجاز ٤٣٦
٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠	— العروسيين ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٨٩٩
	— اللؤلؤ ٣٥٧

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، كمبر ٤١١
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، كلاوة ٥٧٦
٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، كلميتو ١٠٢ ، ٢٠٤
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، الكوفة ١٣ ، ٢٤ ، ٢٦
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، كوكو ٢٨٦
٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، كوماط (قلعة) ٢٧٧
٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، الكيبات ١٣
٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، كيدرة او كيزة ١٠٢ ، ٢٩٥
٤٥٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، كيك ٤٧١
ل
٨٥٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، لاردة ٤٨٨
٦٧٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، لبد ١٧١ ، ٢١٣
٧٦٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، لبزو ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، لبلة ٤٩٢
٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، لجفة ٨٦٤
القيروان (واقعة) ١١٠ ، ١٦٤ ، اللد ١٢
لمدونة ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٦
لمرعة ٣٥٦
لميس ٢١٧ ، ٦٦٣
لورقة ٤٩٩
ليون ٥٢٢
م
ماردة ٥٠١
مازونة ١٠٢ ، ٢٥٥ ، ٣٩٢
ماسة ١٣٨ ، ٥٧٩
ماشاش (قرية) ٩١٦
مالطة ٦٢٦ ، ٦٦٤
مالقة ١٩٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ،
٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،
٥٢٦
مالي ٨٢١
المباركة ١٦٧
متنان (جبل) ٧٧٩
متيحة ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ،
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،
٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،
٣٦٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ،
٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ،
٤٥٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ،
٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٧٥ ، ٥٦٤ ، ٨٥٤ ،
٦٧٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،
٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٩ ، ٧٩٢ ، ٧٦٤ ،
٨٣٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٦ ،
٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ،
٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ،
القيروان (واقعة) ١١٠ ، ١٦٤ ،
الكائي (حصن) ٢٧٣ ، ٢٧٦
كاكدم ٣٧١
كانم ٦٥٢
كاوست ١٩٤
كتامة (جبل) ٢٩٥ ، ٣٥٠
كدية الصعتر ١٥١
الكرخ ١٣
كرسيف ٢٧٣ ، ٣٧٤
الكر ١٠ ، ١١
كركير ٢٣٧
كرمان ٠٢٦
كرمة ٧٣ ، ٧٦
كريكرة ٩٨
كرناية ٤٤٠
كرزواله (جبل) ١٢٢
كرزول ١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٣٢٣
كسال (جبل) ٥٦

٦٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥	٤٠٦ ، ٢٦٣ ، ٢٣٨ ، ٢٠٣ ، ١٢٩
٦٣٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠١	٧٢٨ ، ٥٩٢ ، ٤٩١
٧٨٧	مجالات الزاب ٧٢
مرشانة ٦١٣	مجدول فاتح ٥٩٠
مرمجة او مرمجة ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٥٩٧ ، ٦٩٣	مجرط ٥١٣
٩٥٢ ، ٨٣٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٤	مكبسة ٤٣٨
مرنجيرة ٩٣٨	مديد ، صحراء ٤٠٦
مرناق ٦٦٣ ، ٢١٣	المدينة ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٤٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠
مريه ١٩٧	مديونة ١٢٤
مستفانم ٢٠٤	مراكش ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩
المستند او المشتل ١١٧ ، ١١٦	٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧
مسراته ٧٠١	٣٤٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
مسفاوة ٤٦٢	٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧
مسنفويه ٤٦٨	٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
مسكرة ٥٤٩	٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨
مسيكينة (وادي) ٢١٨	٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣
مسلانة (جبل) ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٩٠	٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
مسوفة ٣٧٧	٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
مسيلة ٤٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٠٠	٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦
٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦	٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦
٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٦٦٠ ، ٦٨٩ ، ٧٧٩	٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
٨٠٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٦	٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣
٩١٧ ، ٩٥٨	٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٨
مصاب ٢٠٦	٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٠
مصر ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩	٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٩٤ ، ٨١٧ ، ٩٢٩
٢١ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٧٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥	مرتلة ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦	مرج دمشق ١٤
٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣	ـ راهط ٢٩٩
٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥	مرسى الدجاج ٣٢٤
٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٥١٤ ، ٦٣٤	مرسية ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٨٢٧	٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٤
٨٩٦ ، ٩٥٨	

١٩٦٠٠١٥٠١٣١٠١٢٢٠١١٩	مصقلة ٥١
٢٣٩٠٢١٧٠٢٠٩٠٢٠٥٠٢٠٢	مصرودة (قصر) ٥١١
٣٠٧٠٢٩٧٠٢٧٨٠٢٧٥٠٢٥٥	مصوح ٧٩٦
٤٢٨٠٤٠٨٠٣٥٨٠٣١٣٠٣١٢	مطاوع (جبل) ٣٠٧
٩٢٥٠٨٣٠٠٧١٢٠٤٣٧	مطماطة ٤٣٩٠٤٠٢
٣٩٣ مفرة	معان ١١
١١٩ المقدر	مفر ١٧١
٤١٠ مقدشوا	المغرب ٣١٠٢٦٠٢٤٠٩٠٨٠٧٠٦
٣٥١٠٣٢٤٠٢٠٠٠٨٤٠٧٤ مفرة	٤٥٠٥٢٠٥٧٠٥٨٠٥٩٠٦٣
٩١٧٠٩١٦٠٨٠٤٠٦٦٠٠٥٠٨	٦٦٠٨١٠١٠٨٠١١١٠١١٩
٢٦٦٠٢٦٥٠٢٥٥٠١١٩ مكناسة	١٣٢٠١٣٩٠١٤٥٠١٦٠٠١٧٢
٢٧٣٠٢٧١٠٢٧٠٠٢٦٨٠٢٦٧	١٧٥٠١٧٦٠١٨٣٠١٨٥٠١٨٩
٣٧٨٠٣٠٠٠٢٨٠٠٢٧٥٠٢٧٤	١٩٣٠٢٢٨٠٢١٢٠٢٠١٠٢٣٠
٤٤٧٨٠٤٦٧٠٤٣٨٠٣٨٨٠٣٧٩	٢٤٠٢٤٤٠٢٤٥٠٢٤٦٠٢٤٨
٦١٨٠٥٤١٠٥٤٠٠٥٣١٠٥١٢	٢٥٥٠٢٦٦٠٢٧١٠٢٧٣٠٢٧٧
٨٣٢٠٦٥١٠٦١٩	٢٨٩٠٢١٧٠٢٢٣٠٢٣٣٠٢٦٩
٦٣٥٠٦٣٤٠٤٠٠٢٩٠٢٧٠١١ مكة	٣٧٣٠٣٧٦٠٣٧٧٠٣٨٦٠٣٩٤
٤٦٧٠٣٦٢٠٢٥٩ ملالة	٣٩٧٠٤٠٩٠٤٢٥٠٤٢٦٠٤٣٤
١٣١٠١٢٣٠١١٩٠١٠٠ ملوية	٤٣٨٠٤٤٩٠٤٥٢٠٤٥٨٠٤٥٩
٢٧٣٠٢٦٦٠٢٦٥٠٢١٨٠١٣٢	٤٦٥٠٤٩٤٠٥٢٠٠٥٣٠٠٥٣٧
٥٧٢٠٤٧٥٠٣٠٠٠٢٧٧٠٢٧٦	٥٣٨٠٥٥٤٠٥٩٧٠٦٠٩٠٦٣٢
٣١٤٠٣١٢٠١٠٢٠١٠١ مليانة	٦٦٢٠٦٧٢٠٧٣١٠٧٧٦٠٨١٣
٣٩٢٠٣٦٧٠٣٥٦٠٣٥٣	٨١٩٠٨٣٤٠٨٤٦٠٩٢٣٠٩٤٩
٥٩٢٠٥٥١٠٥٠٧٠٤٠٦٠٣٩٣	— الادنى ٩٩
٧٣٢	— الاوسط ٤٢٠٤٣٠٤٦٠٥٨
٢٨١٠٢٧٦٠٢٧٣٠٢٦٦ مليلة	٨٦٠٨٧٠٩٥٠١٠٠٠١٠٠٠١٢٨
٩١٩٠٨٢ مليايي	١٥٣٠١٩٦٠٢٠٣٠٢٠٤٠٢٠٥
٤٧٥٠٢٥٢٠٩٥ سنداس (قلعة)	٢٤٦٠٢٥٦٠٢٥٧٠٢٦٣٠٢٧٤
٦٩٨٠٣٨٩٠١٩٥ منركة او منورقة	٢٧٨٠٢٧٩٠٢٩٢٠٣١١٠٣١٣
٢٥٥ منكب	٣١٤٠٣١٨٠٣٤٩٠٣٨٠٣٨١
١١ المهجم	٣٩٣٠٤٠٨٠٥٥٤٠٥٧٩٠٥٩٧
٣٧٩ مهدي (قلعة)	٦١٨٠٦٥٦٠٦٦٢٠٦٧٤٠٧٥٩
٢٧٧٠٢٧٥٠١٩٧٠٣٥٠٣٤ المهدي	٨٣١٠٨٥٢٠٨٦١٠٨٦٢
٣٣٠٠٣٢٨٠٣٢٧٠٣٢٦٠٣١٣	المغرب الأقصى ٤٦٠٩٨٠٩٩٠١١٨

نفزاوة ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٣٩	٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١
نفطة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٨٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٢ ، ٨١٠ ، ٩١٠ ، ٩٠٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨١ ، ٩٥٥ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤	٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥١٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٢ ، ٥٨٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٣٤ ، ٦٢٦ ، ٦٠٠ ، ٧٥٤ ، ٧٣٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩١ ، ٧٩١ ، ٧٨٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨١٤ ، ٧٩٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٩ ، ٨٦٩ ، ٨٥٦ ، ٨٤٥ ، ٩٥٨ ، ٩١٠ ، ٩٠٥
نفوسة (جبل) ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤	مورة ٥٠١
نقاوس ٧٤ ، ٢٣٦ ، ٣٠١ ، ٥٠٨ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩٠١ ، ٦٦١	الموصل ١٦
نكور ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠	ميدور ١٠٢
نكيسة (جبل) ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤١٠ ، ١٠ ، النوبة	ميلانة ١٠٢
نول ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٩١٩ ، ١٣٤ ، نون	ميلة ٣٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٩ ، ٨٣٥ ، ٩١١ ، ميناس ٢٣٧
النيل ٢٨ ، ٣١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٢	ميورقة ٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٨٧ ، ٥٠٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٦٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥١٦ ، ٩٠٣ ، ٧٢٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
ه	ن
الهبط (بلاد) ٧٠ ، ٧٨ ، ٣٠٧ ، ٤٦٩ ، ٢٦٠ ، هرغة	ناصر ٣١
هرك (جبل) ٤٣٩ ، هزعة ١٦٨ ، هزرجة ٥٣٣ ، هسكورة ١٣٤ ، الهنله ٤١٠ ، هنكيسة (برية) ١٢٢ ، هنين ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٨ ، هواره ٩٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩	الناصرية او القبيلة ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، الناطور ٣٦١ ، نايل ٦٧١ ، النجاء ٣٨ ، نجد ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤١ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ٨٣١ ، ٨١٢ ، ٢٤٤ ، ١٢٤ ، ندروحة
و	النضر (بادية) ٥٦ ، نغارس ٣٩٣
الواحات ١٧٢ ، وادان ١٣٤	

ورغة (قلعة) ٣٧٩ ، ٣٥٥ ، ٣٤٧	وادشنيش ٢٤٨
وركلان ١٣٣ ، ٢٠٣	وادي أفو ٥٥١
وزينة ١٠١ ، ١٠٣	وادي ام ربيع (نهر) ٤٢٦ ، ٢٠٢
وطاط ١٣٥ ، ٢٧٧ ، ٣٨٠	٥٤٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٢
وطاقة ٢١٣	— الرجوان ٤٠٦
وعلان ٣٥٦	— راس ٤٤٦
وليلي ٢١٧ ، ٣٠٠	— ئدي ٢٠٤
ونشريش او وانشريش (جبل) ١٠١	— شلف ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٥١
١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٧٥٦	— صفر ٢٧٩
وهران ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧	— القرى ١٣
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩	— لاو ٤٤٦ ، ٤٥٠
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦١٥ ، ٧٧٨ ، ٨١٢	— مجردة ٢٠٤ ، ٣٤٨
٩٥٠ ، ٩٣٥	— المطاحن ٢٧٤
ي	— ملوية ٢٠٢ ، ٣٨٠
يابرة ٤٩٩ ، ٥٠٣	— مينا ١١٢ ، ١١٣
ياسة ٣٨٩ ، ٣٩١	— ورغة ٤٣٦ ، ٤٤٠
ياسة ١٩٥	واركلا ٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٣٥٦ ، ٤١٥
يتغانيمين ٤٢٦	٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٩٦ ، ٦٦٣
يتكست ٣٠١	واكلان ١٢٠
يزناسن (جبل) ٣٠٧	واركلي ٩١٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
يعود (جبل) ٢٣٧ ، ٢٣٨	واصل (نهر) ٣٢٣
يلزمة ٣٠١	والد (قاعة) ١٠٩
يليانة ٦٥٥	وانشريش انظر ونشريش
اليامة ١٣ ، ٢٥	وانوغة ٧٧٩
يملون ٥٤٣	وبده ٥٠٠
اليمن ٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢	وجدة ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٦ ، ٣٨١
١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٣١	٧٦٨ ، ٨١٣
٢٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١	ودان ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥
الينبع ١١	٥٨٩ ، ٥٩٠
	وداكسن ٣٢٠

٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب

القرآن ٨ ، ٢٢٠ ، ٣٧٤	الاسفند او الحكيم ١٨٣
كتاب الانساب ، للجرجاني ١٨٣	الاغاني ٧٨
— الجمهرة ، لابن حزم ١٩١	ترتيب الحكم لابن سيده ٦٧٣
— الحمار لابي يزيد مغلد بن كيداد ٢١٠	التمهيد في الانساب ، لابي عمر بن
المسالك والممالك ٤١٢	عبد البر ١٨٩
المقياس ٤٣٩ ، ٤٤٣	الحمار (كتاب) ١٧٦
الموطأ للمالك ٤٦٢	الخلاصة ٦٧٣
نزهة المشتاق ٤٦٢	رحلة التجاني ٣٩٨
نظم الجواهر ٣٧٨ ، ٤٣٥	الصاح ، للجوهري ٦٧٣

٦- فِهْرَسُ تُغَّةِ ابْنِ خَلْدُون

- وابعدهم ٩١٥
احتاز عقارهم وضياعهم : صادرها ٥٨٩
احتجن المال : ائرى و... المال ٩٣٠
احتجن أموال السلطان ٧٩٧ ، ٩١٨
احتربوا ٥٨٤
احترف : يحترف بالخياطة ٣٣٩
احتطبوا الشجر ٤٣
احتمل اهله وولده ٦٩٢
احجر عليه ٩٩
احجروهم بالبلد : حاصروهم بها ١٩٤
احفظته عند السلطان ٧٢٥
احفظه : غمه ٥١٠
احفظ ذلك الامير ٧٣٧
احلاس حرب ٧٧٥
اخفر ذمته ١٠٧
اخلفت جدتهم ٥٩
اخلاط واوشاب ٥٦١
ادهن بالامر : اتهمه بالادهان بالامر ١١٢
الادالة منه : يرتقبون الادالة منه :
الخلاص ١٥٤
أدال به من فلان : استبدل فلانا به ١١٥
اذنوا المدينة بالحرب ٨٣٤
اذهب آثار الفتنة ٢٩٩
ارتاشوا بمكسوبهم ٩٢٠
ارتفاع ٨١
أراح به : ارتاح ٥١١
ارتعض السلطان لموته ٦٠٠
آذنههم بالحرب : اعلنها عليهم ٨٢
الاطام ٤٩ ، ٥٤ ، ٢٠٦
الافاق الفدد ٥٥٢
اباية : اباء ١٥٨
ابتزهم ملكهم ٩٩
ابتلاه : امتحنه ٧٠٨
ابرح : قتل ٢٢٨ ، ٣٢٥
ابلمة : اقسما المغرب شق الابلمة ٥٦٦
اتاوة : اتاوات ٣٤٦ ، ٤١٣
اتعدوا ٨٣٦
اثرة : اختصاص - كانت له عندهم ..
٧٨١
اثلوا من الدول والملك ٢١١
الاجازة : العبور ، المزور ، يروم ...
منها الى ٣٦٤
اجتوروا ٤٧
اجره رسنه : تحكم به ووجهه ٧٠٥ ،
٧٤٩
الاجلاب عليه ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨
اجلب بهم على كل ناحية ١١٠
- على عامل المدينة ٣٥٦
- عليهم بعصائب من العرب ٤١٥
اجلب عليه ٥٣٤ ، ٥٨٢ ، ٧٧٢
اجلبوا على البلد ٨٩٤
اجلف عليه ١٦٤
الاجم : اهل الاجم ٦٩٨
اجمع النهوض : ازمع ٨٩٠
اجهضهم عن المكان ، اجلاهم عنه

- ارتجع ما ملكوه : اعاده ٦٦٤
الارجاف ٨٦٢
ارزوا الى حائط المدينة ٤٣٣
ارصد لهم بالوادي ١١٣
أرغد جائزته ٩٢٦
أروغ : ملك ٦٧٥ . . .
أزارها اهلها ٣٩
ازدلف بانواع القربات ٨٥٦
استائر اشياخهم باهلهم ٤٠٥
استالف اليه ٨٧٨
استالف الاعراب ٢٩٨ ، ٥٨٦
استامنه ٨٩٩
استلافهم ٦٦١
استبلغ السلطان في تكريمه ٣١٦ ،
٧٠٣
استبلغ الامير في تانيس ابنه ٦٨٥ .
- في نكايتها ٦٠١
- في القرى والاجارة ٧٧٧
استجره الى مكان ٥٥١
استجمع الرحلة الى افريقية ٨٧٤
استجن منه : اخذ له منه مجنا ٩٢١
استجاث الناس له ٨٧٤
استحشد له قومه ٥٤١
استحصن بغرفة ٧٢٨
استحلم ٩٥٢
استدفع به استطالة بن عباد ٣٦٩
استدم به : لجأ اليه ٨٩٤
استركب ٧٧٤
استشرى الداء ٢٢٣
استصفاه ٢٧٤
استضحك ٦٥٤
استطاله بن عياد : سطوته ٣٦٩
- لهم استطالة على جميع البلاد ١٤٦
استظهر به على ٧٤
- استعته ٦١٧ - استعتب السلطان
٨٩٩
استغلف امر صنهاجة ٣٦٧
استفاض بين الحاشية ٧٧١
استفرغ في صنعها اجادته ٤١٦
استقصره في مداركه ٦٥٤
استفحلت امارتهم ٣٦٧
استلحق ٧٧٤
استلحمهم بالقتل ٩٢
استجد عمره : طال ٧١٣
استنبل غرضه ٥٨٠
استوحش منه ٧٣٥
استوسق لهم ملك ضخم ٣٧١ ، ٧١٣ ،
٨١٥
استوسق امر السلطان وتمهدت دولته
٦٣٣
استوسق الاسلام في البربر ٢٣٩
استوصى به الامراء : اوصاهم به ٩٢٦
استوعبوا مسغبة بلادهم ٣٧٤
اسره في نفسه ٦٥٤
أسف الى حواضر البلاد ٦٨٣
- الى منازلته ٧٠١
أسف العرب ٦٩٥
أسف فيه ٧٨٤
أسن منه ٧١٧
أسنى عطيته او جائزته ٦١٠ ، ٩٢٦
أسنى له الجراية ٦٣٢
أسوس منه واقوم على سلطانه ٨٥٨
أشخصه : انفذه ٤٥٤
أشواه : قتله : طعنه فاشواه ١٥٤ ،
١٥٧
أصحب : لصاحب ٢٨٧ ، ٢٩٨
أصحر ٥١٠
أصحروا عن الارياض ٣٧١

- اصحبح بعد النفور ٨٥٦
اصر معاناتهم ٥٨٥
- : حظ من اصرهم على كاهل الدولة
٩٢٢
اصطلم نعم المدينة ٧٨٠ - اصطلم نعمته
٢٧٧
- اصطلموا عامة اهلها ٣٦٧
اصطناع : تقدم في اصطناعه فلم
يقبل ٢٩٧ ، ٦٦١
اصطبخ الاولياء ٦٩٩
اصفقوا على محبته : اجمعوا ٩٠٠
اصل اعياصهم ٣٧٧
اصهار : التحموا بالاصهار ٣٢٤
اصهر اليه في اخته : زوجها منه ٣٦٢
اضرب نفورهم ٣٦٠
اضرع منه الدهر ٣٥٧
اضطفن عليه ٢٧٤ ، ٢٩٧ - اضطفن
لهم العاهة ٧١٥
اعتاقه الاجل عن مداه ٧٨٩
اعتب ٢٠
اعتدها : عدها ، اعتبرها ٦٠٦
اعتبه ٦١٧
اعتز عليه اعتزازا لا كفاء له ١٥٦
اعتزاز : كان لهم ... على الدولة ٥٩
اعتلق به : استمسك ٩١٥
اعتلق بطاعة السلطان ٣٠٤
- بخدمته ٧٢٥ ، ٨٥٨
- بوصالة ٥٣٢
- بخدمته ٦٧٢
اعتمر الجبال والبسائط : عمرها ١٣٤
اعتمل السلطان في امرهم ٥٩٨
- في اسباب النجاة ٨٠٩
اعتياد : لهم بالمفرم اعتياد ٤٢٦
اعجته الحرب ٥٧٤
اعرس بها ٨٥٦
اعصم معاقلم ٢٦٢
اعصوصوا ٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
٩٢٤ ، ٩٠٩ ، ٨٩٧ ، ٧٩١
اعضل امر الخوارج ٢٢٣
اعوزت مدافنهم فرادى فاتخذت لهم
الاخايد ٣٨٠
اعياص ٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٧٤٨ ، ٨١٦
٨١٧
اغتبط دون غايته ٦٧٣ ، ٧٨٩
اغترسوا شجرة النخل ٢٤٥
اغتفار الجريرة ٦١٨
اغتلم : صار غلاما ٧٠٩
اغذ السير : اسرع ٥١٠ ، ٦٥٧ ، ٧٣٣
٧٥٨
اغرام : حبسه على سعائته واغرامه
١٩
اغزى به السلطان ٧٥٩
الاغمار ، جمع غمر : انصرفت اليه
وجوه ... ٤٨٠
افاريق من بني هلال ٨ ، ١٢
افاريق العرب ٢٣٦ ، ٩١٤
- بقي - من القبيلة ... ٢٨٠
الافاعيل : فعلوا ... ٢٨٧ ، ٧٧٢
افرجوا له : افسحوا له المجال ٦٠٩
افيج : البسيط الافيج ٦٦
اقتال ٨١٧
اقتعدها دار امارته ٨٧٠
اقفر من بلاد الجن ٤٣
اكتال الحبوب ٥٠ : يكتالون الحبوب
لاقواتهم ٥٠
اكتلمهم الاقطار ٢٦١ - اكلتهم السنون
٦٦
الانوا من حد الملك ١٥٦

- التات ملكهم ٣٢٦
 — امر الخلافة ٢٢٣
 التيات : ظهر منه ... في الطاعة ٥٩٨ .
 الطف الحيلة : تفنن بها ٦٣٢
 الوى الخمول بجملتهم ٦
 امتحنه : عذبه . امر بامتحانه ٦٥٥
 امتحن جلدا بالسيئات ٥٦٨
 امتك عظمه ٧٩٨
 املك للباس والنجدة بالبداوة ٤٢
 املاء : حركه املاؤهم ٦٠٨
 انبسطت ايديهم على الضاحية ١٥٦
 انتبدوا العمران ٣٧١
 — عن الحاضرة ٩٠٦
 الانتباز عن مواطن الخير ٤٤٤
 انترى الشوار في البلاد : توزعوا فيها ٣٢٦
 انثروا على الاصقاع ٢٦٧
 انترى بها ٦٧٣ ، ٩٤٥
 انترى الخوارج على : انقضوا ٢٢٥ ، ٨٧
 انتراء ٥٨٦ ، ٨٠٤
 — على الامر ٢٢١
 انتفضت الارض من اطرافها ١٥٦
 انتفقوا في القاصية من كل وجه ٥٦١
 انتهاش لحومها ٩١٧
 انعموا في نعيمهم ٢٥٢
 انحجر في القلعة ٣٥١
 انحجر كل منهم بوجاره ٥٥٤
 انحاش اليه ٢٧٤ ، ٧٣٣
 انحياش : لما بلاه من انحياشه ٧٠ ، ٧٥
 — تهالك في ... اليه ١٦٤ ، ٥٦٣ ، ٨٦٨
 انخلع الواثق ٦٨١
 اندرج العرب اهل الحماية في القهر ٥
 انساح المسلمون في البسائط بالفصح والغارات ٢١٥
 انسكابه على الطعام ٣٥٦
 انصلحت ذات بينهما ٣٤٢
 انفقتهم الدولة في ما تولوا من مشاريعها وابرام عقدتها ٥٥٢
 انمى الخبر ٨٠٦
 انفلتت الملكة من ايديهم ٤
 اهاب به ٦٠٨
 اهتبال غرتها ٤٧
 اهتبلوا الفرة ٣٥٥
 اهتضموا ٥٤
 اهتطموا الداعية ٦٠٨
 اهمه الامر ٧٥٧
 اهييس : شجاع ٦٧٥
 اوب : صوب : اجتمعوا من كل اوب ٦٣٢
 اوباش القبائل ١٦١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 اوحش من جوف العير ٤٣
 اورت من زناده ٩٣٠
 اوزاع منهم ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠
 — تقاسموا البلاد اوزاعا ٨٦٩
 اوشاب القبائل ١٤٥
 — من عرب الصحراء ٨٩٤
 — من الفوغاء والزعانف ٩٤١
 اوطن : استوطن ١٧ ، ١٠٩
 اوطن حيث قسمت له قومه ١٤٦
 اوعب في القتل ٢٢٣
 الاوغاد : داخلوا بعض ... ٤٩٢
 ايتاء الطاعة ٦٧٨
 ايلاف الرحلتين في الصيف والشتاء

- ٢٨٨
- تشارو القوم ٣٩٠
- تجافنى من قبول شيء ٢١
- عن حاج بيت الله ١٧٤
- التجر: يحترفون التجرة والفلاحة ١٤٤
- تجلت السفاه ٨٢٢
- تجلى: انجلى ٦٠٩
- تحامل على سيفه ٣١٥
- تحيص: لازمه ايام تحيصه ٨٧٥
- تحيف: يتحيفون جوانبهم: قعدوا لها
- بالمرصاد ٤٣
- تحيفوها غارة ونهبها ١٧٢
- تخطفوا منهم ما قدروا عليه ٩٠٣
- تخلف صيتا، خلف، ترك ٨٩٣
- تدمروا ٧٥٤، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٩١
- تخلفوا الاثار بعدهم ٢٠٩
- تدمرت العرب عن مدافعة الموحدين
- ٣٣٧
- تدمر هو وقومه على اجارته ٥٦٤
- تدمر لشفاعته منه ٨٠١، ٩٥٢
- بجوار الحرم ٦٣٥
- الثرة: وعد بالنصر و... ٤٥٤
- : طلب... والذماء ٧٨
- تربصوا به الدوائر ٨١٦
- تربص بهم الدوائر ٩٤٩
- ترحب: لقي منه ترحبا ٤١٥
- ترحزح عن رغبته ٦٢٨
- تساحل: قرب من الساحل ٦٩١، ٨٧٩
- تسامع، الناس الخبز ٢٤٠، ٦٩٥
- تساهل: يتساهل النهر الى ٢٠٢
- تسايلاو اليهم ٣٧٤
- تساييل الناس ٦٨١
- تسربت اليه الجنود ٦٩١
- الاموال في الناس ٨٨٥
- ب
- باو: كان في ابن البار باو وانفة ٦٥٤
- ٧٢٢
- باطن ٥٢٢
- بادرهما الى طاعته ٩٤٠
- بربر الاسد زار باصوات غير مفهومة
- البربرة: اختلاط الاصوات غير
- المفهومة ١٧٦
- البرور ٦٦٠
- البطانة: اتخذوا البطانة مقرهم ٤
- اتخذ السطان بطانة لشوراه ٩٩
- بطروا النعمة ٧١٥
- البطشة ٥٩٨
- بلج من الطلائع ٢٤٤
- بلخوا عليه: تكبروا وحمقوا ٨٠٢
- بهم: اصبحوا بهما للدائد ٦
- بيزرة ٦٢٩
- بيت المدينة، او بيات المدينة ٨٢٣
- ت
- تائلوا ٩١٤
- بها ٩٢٩، ٩٣٤
- تأدى الينا ذلك، وصل الينا، بلغنا
- ١٩٢، ٢٦٤
- من اخبارهم ١١٧
- تأشبو ١٥٥
- تأنيس: استبلغ الامير في تأنيس ابنه
- ٦٨٥
- تأحفه: اهداه التحف ٦٣٢
- تبدوا، صاروا بدوا ٣٠٤
- تثاقل عن الوصول: تأخر ٩٢٧
- عن الوفادة ٥٣٤
- تثاقلوا عن الرحلة ٦٠٨

- تمخط ٣٢
تمرسيت بهم العساكر ٥٥٣
تندعر منها الابصار ٢٦٢
تنصحا : نصيحة ٢ ، ٦٣
تنصح بها سلطان ٧٦٣
تنصر ١٨٥
تهمت ٩٥٣
تهود ١٨٥
تهيز اليهم ٥٦١
توافوا بعساكرهم ٧٥٢
توافيا الموعد ٩٥٣
تواقعوا واحتربوا ٥٨٤
توامر اهل المدينة في ٨١٢ ، ٨١٧
تواهبوا التراث والدماء ٨١٧
تؤثر مهادها ١٥٣
توزر : صار وزيرا ٩٥١
توعر الجبل ١٠١
ثنى العنان ٥١٠
الثنية : اوفى على ثنية الشأن ٩٣٨
- ج
جأجا به خصمه ٥٧٢ ، ٨٣٤ ، ٨٦١
الجادة : الخروج عن الجادة ١٦٠
جاز : يجوزان العشرة : يتهديان العشرة ٦٢٩
جث للرب ٧٧٢
جذث : اجداث . قبر : قبور ٢٩٨
جذم : اجذام : الاصل او العرق ١٧٩
جدع : جدعوا انوف المتطاولين اليه ٤
الجزى ٤١٣
جريعة الدقن : افلتوا منهم ٨٢٢
جران : ضرب الاسلام بجرانه ٢٢٨
الجفلى من اهل البلد ٦٥٢
جفوا القلول ٣٧١
- تسريب الحشود ٣١٣
التشريق : ايام ٧٠٩ . . .
تظنن انها له ٨٥٦
تعاهد : تعهد : يتعاهدون رؤوسهم
بالحاق ١٧٦
تعاور المطر ٦٩٢
تعاورته السبوف هبرا ٦٨٥
تعاوى : تعاوت عليه ذئاب الاعراب ٥٨١
تعقب عليه ٥٨٣
تعيب : بالغ في تعييبهم ٨٩٠
تغالب : كانوا يتغالبون في جمعها ٢٤٠
تغريب : نفي ، ابعاد ٥٢٦
تفيئة ٧٧٨ ، ٧٩٢ ، ٩٥٣
تقبض عليه ، قبض ، القى عليه القبض ١٣١ ، ١٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٥٩
تقبض على اشياخهم ٦٤
تقبض عليه : انقبض ، غضب ٧٣٩
تقرى منازل المدينة ٣٧٨ ، ٥٥٠
تقطعوا في البلاد ٦
تكاءد عن حمل العداوة ٨٦٠
تل الى مصرعه ٥٦٨
تلفع بالسحاب في مروطه ٥٥٢
تل الى السلطان ٧٣٤
تلاوموا في بعض الطاعة ٩٣٣
التلبيس : تنصيب ، اتفقوا على
التلبيس ١٦٩
تلفح بالسحاب ٥٥٢
تلهوق ٩٢٧
تلوم بها ٦٩١
تاووا بالمعاذير ٦٠٨
تمالا ٤٧٢
تملي السلطان واستبحاره ٧٣٢

الحضرة: العاصمة ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٥

حالي بعيشيه ٧٢٥
حلة تنجع : لم يبق منهم حلة تنجع ٦
حمام : طرقة المرض الذي كان منه
حمامه ٥١٣

حميم النعمة : ربي في ٧٣٢ .٠
حواجز القصر او احوازه ٥٣٨ ، ٥٢٩
حي يطرق : لم يبق منهم حي يطرق ٦

خ

الخائنة : الخيانة ٦٠٠
خام عن لقائه ٢٧٦
خب : تخيب العرب على السلطان
٨٨٥

الخرنى ٥١٩ ، ٧٤٩ ، ٨٣٧
خرق : خرقوا الارض بالعيث والفساد
٤٠٤

خزرتة العيون ٧١٥
خشن له باطن السلطان ٦٥٦
خصاصون ٢٣٩
خضدوا من شوكة السلطان ١٥٥
خطام ٣٧١

الخطبة : الوزارة : دمي الى ٧٧١ .٠٠
خف عليه ٧٢٥
خف من الجنه ٧٦٥ ، ٧٧٢

خفرات ، لهم عليها خفرات ووضائع
١٣٤
خفض العيش : استطابوا خفض العيش
٤

الخفوف الى العسكرية : المبادرة
والاسراع ٤٢٢
الخلعان : جاهر بالخلعان ٦٧٤ ، ٦٨٦
٩٤٨

جفن السيف : كسروا اجفان سيوفهم
٢٩٨

جماع الخير : اوتوا جماع الخير ٢١٠
جمر الكتاب ٢٧٥ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦
- الكتاب المجرمة ٧٧٩
جمع له : حشد العسكر ٣٥٩ ، ٦٦٣
جموع الاصل ، طموح ٦٨٦
الجنب : الجار الجنب : الاقرب له
٩٣٧

جنب له الجياد ١٦٠
جنة واقية ٦٦٤
الجهد : نالهم الجهد ٣٨٢
جهدهم الجوع والحصار ٤٧٩

ح

حاجة : يصرفهم في حاجته متى عنت
٥٦

الحادر : الاسد . . . في عرينه ٨٧٨
الحامة : خاصة الرجل ٧٩٣ ، ٧٩٥
الحباء : العطاء ، اقل كاهله بالحباء
والجوائز ٦٦٠

اوسع له في الحباء والكرامة ٧١٤ -
اوسعهم حياء ٦٦٢

حبالة : افلت من . . . عدوه ٩٢
الحبل : جذب الحبل من ايديهم ٣٧٨
حثي : تناووا التراب حثيا على جدته
٨٥٦

حدس عن المرض : شخصه ٧٨٣
الحنزلة : لسلامتهم من الحزارة ١٠٧
الحزامة : الحزم ٦٢٠
حزب الاحزاب ٨١٧

الحزى : بعض الحزى ٨٥٤
حفير : يدور بالسور حفير ٨٤٩
حسو في ارتفاع : يسر له . . . ٨١١
حصور : لا يأتي النساء ٤٧٠

- الخلاصة : اذاقوهم وبال الخلاصة من
القهر ٤
خلت : سبقت : سنة الله التي قد
خلت من قبل ٥
خمر الشعراء ٥٥٧
خول : صاروا خولا لمن استعبدتهم ٤
خيل عليهم ٦٩٠
- د
- داء دخيل ٣٩
داخلوه في الخروج على ابنه ١٥٤
داهن ١٢٥
دب : دبوا فيها دبب الظلال في الفيء
١٠١
الدبرة : كانت الدبرة عليه ٣١٥ ،
٨٢٩ ، ٨٣٥
الدجوة : أوى الرياح العواصف الدجوة
٥٥٢
دست : قعدوا بدست الامر والنهي
الدعار ٣٤٥ ، ٣٤٩
دهمتهم مخافة من السلطان ٦٦
- ذ
- الذبال ٨٦٨
الذروة : قتل له في الذروة والغارب
٨٠١
ذمة : رعي الازمة ٢٠٧
ذهبت ريحهم ٥٩
ذهب بهم الترف ٦٦
ذؤبان العرب ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٣٩٢ ،
٣٩٥
- ذ
- رأب الصدع وجمع الكلمة ٢٢٨
- الراقع ٨٩٠
رسمه في خدمته ٧٠٨
رعايا معبدون للمغارم ٣٠٣
الرعاية : الرعية ١٧١
رفع اليه في فلان ٥١٢
الرقيق : فاده الرقيق ٩٢٦
رم ما تثل من الاسوار ٦٨٧
— ما تثل من سياج الدولة ٨٦٦
رهبة ورغبة : اتوه بيعتهم ٨١٢ ...
الروع : داخلهم ٩٥٤ ...
روم : لهم روم على الذل ٤٢٦
ريح الدول : اختل ٤٩ ...
— فشل ... الدولة ٦٠١
ريع السرب وتكرر الشرب ٨٠٧
زرى : يزري على المستنصر ٦٥٤
زعنفة من الاوغاد : اجتمع له ..
٧٣٥
الزمانة : الضعف ٨٨٨
- س
- سائقة حنقه ٥٩٩
سام : ساموهم خطة الخسف والذل ٤
سامهم بهزيمة ٣٠٢
سامى : كان يساميه بشرفه ويناهضه
٥٧
سبال الاشراف : سبلهم ٨٦٥
الستر : بيوتات الستر، الاسر المستورة
سبخة ٦٦٢
سجل ٢٤٠
سخط السلطان فلانا ٧٢٧
سبخة : الا ان خلق ابيه كان ...
٩٢٧
سرو ٨٠١
السعاية : دبت السعاية بينهم ١٠٨

- السفاه : السفهاء ٨٢٢
السفين : أشخصه فى ... الى
الاندلس ٧٤٤
سكك المدينة : طرقها ٧١٥
- تمشى فى سكك البلد ٦٨٧
السكة الرشيدية ٣٤٢
سموت الرياح ١٩٤
سهمان : اقطعهم ... فى جباينها
٨٦٩
- تملكوا البلاد اقطاعا سهمانا ٩٣
سورة غلب ٥٩
سوفهم من مواعيده لهم ٨٧٠
- ش
الشاكرية : الدراهم ... ٢٧٠
شأوية ٢٣٩
شبا : المهربو الشبا ٩٢٣
شجرا : جمع شجرة : ٩٢٦
شدخ : قتل شدخا بالعصا ٧٨٢
شرار البوادي ٨٢ ، ٤٨٠
- التف حوله ... ٨٤٧
شرف من العمر : اوفى على ... من
العمر : كبر وهرم ٩٣٨
شرق صدره ٩٥٣
شروها الى نعمتهم ٧١ ، ١٤٦
شره الى استصفائه ٥٦٨
الشزر : تنصر لهم ... ٩٤٩
الشطارة : اهل ... ٨٩٦
شعث الصحراء ٩٢٦
شعره سمر الحي وفكاهة المجالس
١٦٩
شمعواء : غارة ... ٨٤١ ، ٨٥٩
شلو : صلب شلوه ٣٣٧
الشنان : قعقع لها بالشنان ٢٤٤
- شوكة بغى وفتنة ١٤٢
شوكة مرهوبة : كان لهم ... ٢٥٧
شول ٧٤٨ ، ٩٢٣
- ص
صارفه نقذ المصانعة ٨٥٦
صاقية اليه : كان له فى نفسه ...
٨٠١ ، ٨٥٨
صانع القبائل بالبذل ٦٩٢
صابة : لم يبق منهم سوى ...
محترفين بالقلم ٢٥٧
صباحهم : جاءهم صباحا ، باكرا ٦٦٢ ،
٨٥٩
- الاسلام ٢١٣
صبح المدينة ٥٣٢
صبحر : فروا مصبحرين ٦٦١
صرف : يصرفهم فى حاجته متى عنت
٥٦
الصرمة من الغنم ٢٤٠
الصريخ : بعث بالصريخ الى ٣٢ ، ٨٣
صليب الراي ٦٧٣
صناع اليدين : كان ... ماهر الصنعة
٤١٦
صهر اليه ١٨٨
ضاح من ظل الملك لبعده عن القفر
٢٣٩
ضبع : اخذت النجابة بضبعه ٤٥٦
ضبع : جذب له السلطان بضبعه ٦٠٦
ضربت الايام ضربتها ٥٩
ضنائة بماله ٨٧٠
- ط
طائف من المرض . الم به ... ٩٠٢
طرقه المرض ٥١٣ ، ٧٣٢

- طمسوا من الحسن والرونق معالمهما ٣٤
 طموس معالم الخلافة ٦٧٥
 طوى البلاد طيا ٧٧٩
 طوى لهم على سوء ١١٣
 الطواشي ٦٦٧
 طياش ٧١١
 طيخة الفتنة ٣٠١
 طير بهما : انقذهما ، ارسلهما على
 عجل ٥٤٣
 ظئر : كان ظئرا للسلطان ٧٨١
 ظل ظليل من النعمة ٧٧٣
 ظوا من حائلة ٥٠
- ع
 عادية : خشبوا عاديته ٨١٦
 - الفساد : قطع عنها عادية الفساد
 ٣٣٩
 عالة : اصبحوا عالة على الحرف ٦
 عدا على ، تعدى ١-٨ ، ٧٤٢
 عديلة حملهم ٨١٧
 عزلة : عزل ٧٣٩
 العسكرية : كان للسلطان عليهم ...
 ٦٨
 - ربما طالبهم السلطان ... معه ٥٢
 - يطالبهم السلطان في العسكرية ١٠٣
 العشي : بالغدو والعشي ٥٦٢
 عشير يعرف : لم يبق منهم عشير
 يعرف ٦
 عصب الريق : افلت بعد ... ٧٧٩ ،
 ٨٦٨
 عصبا وفرادى : نزلوا بها حامية عصبا
 وفرادى ٤
 عظيمة ٦١٧
- عفا : كثروا ٩٢٩
 علياء : كانت لهم عزة وعلياء ٦٨
 ينان : غضوا من عنان طموحهم ٤
 عنجهية ١٥٨
 عياص من افريق العرب ٢٩٦ ، ٣٠٤
- غ
 غائلة : بعثوا فيه السعايات ونصبوا
 الغوائل ٧٥٨
 الغارب : قتل لهم في الدروة والغارب
 ٨٠١ ، ٨٨٥
 غاشية : كثرت غاشيته ٨١٠ ، ٧١٣
 الغدو والعشي ٥٦٢
 غر ٦٨٩
 غرارة قمح ٨٩ ، ٩٠
 الغرب : كف عن الغرب ٧٢٠
 غرب : اصابه سهم غرب ٣٩٧
 غرة : غرات : كان عينا على غرات
 المدينة ٨٦٠
 غشوم ٧٧٣
 غص به الفضاء ٦٥٢
 غص به ٧٥٩
 غلب : كان له الغلب فيها ٣٢٥
 غلابا : اقتحموا المدينة غلابا ٣٥٩ ،
 ٦٥٧
 الغلظة : كان من ... بمكان ٧٧٣
 غلفق ج . غلافق - الطحالب ، نبت
 في الماء ورقه عريض ٧
 غمر ٦٨٩
 غوروا المياه ٤٣
 الغيابة : انجلت ... عنه ٨١٣
 غيابات الامصار : افقدوا في ... ٧
 غيل : لا يطرق غيله ٦٠٩

ف

ل

- فاتح سنة عشرين ٧٥٨
فاره : حمار فاره ٢٦٠ - الابل الفارغة.
او النجب ٤٠٨
فازة : اعتقل في بعض الفازات ٧٣٤
قتل له في الذروة والغارب ٨٠١ ، ٨٨٥
فحص مجريط : ضواحيها ٥١٣ ، ٨٩٤
فحولية الشول ٧٤٨
فذلكة كانوا بمنزلتهم فأنحة الكتاب
وفذلكة الجماعة ٢٦١
فرضة المجاز ٤٥٨
الفساطيط : المفرد فسطاط ٣٢
فض جموعهم ١٥٥
فلج خصومه من الفقهاء ٣٨٨
الفل ٥٤٢ - رجع مغاولا : مهزوما ٥٤٤
فهبق الحوض ٦٣١
فودي بهم عدد من المسلمين ٥١٢
فيئة : تقبل السلطان فيئته ٨٩١
قارن ذلك : اتفق ، سحب ٥٨٥
قاعا صفصا : تركوها ... ٤٣
قبيل من : فريق . قبيل من البربر ٣٥٧
قرع الانف : الفحل الذي لا يقرع انفه ٦٠٩
قريع : شبيه ، مثيل ٦١٠
قصص بالرماح : قتله قصصا ١٣١ ، ٧٧٤ ، ٦٦٥
قفيز : كانت اعشار البلدة ٥٠ الف
قفيز ٣٢٥
قيل : اقبال ٢١٣
- كاظنة : مكتظه ١٣٤
كايله بصاع الوفاق ٨٥٦
كبر : تنفيذ : تولى كبر ذلك ٨٧ ، ١٦٩ ، ٥٢٩ ، ٢٢٣
كتاف : شدوه كتابا ٧٨٤
كتب : كتب لهم كيتبتين ٧٦٦
كربت : اقام على حصارها حولا .. ٩٠٨
كريبة : فتيان كريبة ٧٧٥
كظت بزحامهم ٨٦٢
كظيف الزحام ٨٦٢
كفاء : لا كفاء له ١٢٠ خطوة لا كفاء لها ٦٧٣
كلب البرد : شدته ٦٩٢
كلل : القت الضريبة عليهم بكلكلها ٢٢٨
- : جرت عليهم الدولة بكلكلها ٥٩٧
كنف : وطدوا اكناف الخلافة ٥
لدن : من لدن اعلاه الى مصبه ٢٦٥
لصق العمالة : فتنة جرهما ... العمالة ٥٦٩
لقاف الغابة : اجتمها ٩٠٦
لفيف : لفائف - لفائف من العرب ٧٦
لفحهم الهجير ٢٤٥
لفق . لفائق : كانوا لفقا من لفائق الاعراب ٩١٤
لقاه برا وترحيبا ٩٢٤ - لقاء مبرة وتكريما ٧٦٠
لمة من قومه : فر في ٧٠
- بقت فيه لمة من بني ١٠٢ ،

- ٦٨٥
لمة من مواليه ٦٢٩
مأكلة للعمال ٦٠٥
مالأ ١٥٢
مبخت : كان ... في صحابة الملوك
٦٧٢
مبرة وتكريما : تلقاهم ... ٧٢٧
مئات النسب ٨٣٢
المتخصين : الخصية او الخصيان ٦٢٩
متدما به : وفد على السلطان ...
به ١١٤ ، ١٠٩
— خرجت اليه متدمة ٣٦١
المثلاث : كان خبره من المثلاث ٦٩٦
متأوب الأمانة ٩٣٠
مشوبة : اجزل مشوبة ٩٢٦
مجبي ، مجابي : مجابي السلطان ١٣٤
مجش حروبها : مهيجها ٣٦٧
المجرة : الكتابب المجرة ٥٥٤ ، ٧٦٨
٩٢٧
المحاجم ٢٧٤
محبور : انصرف محبورا ٦٥٢
مخادعة : دخل المدينة ... ٣٩٨
المخالصة : اختصوهم بالاثرة والمخالصة
٥٦٣
— والناصحة ٧٩٠
مختص الملك : اقطعهم القاب الجبابة
ومختص الملك ١٥٦
المربع : محل قضاء فصل الربيع ١٠٥
المراوضة : المفاوضة ٦٠٤
المربي : التربية ٧٨٢
مرجوحة : مذاهب مرجوحة ١٩٠
مرج امر الناس ٢٢٢ ، ٩٣٢
مرحمة : ذهب في غير مرحمة ٩٤١
مرض في الطاعة ٥٣٤
- مروط : تلفع بالسحاب في مروطه
٥٥٢
مساة السلطان ٦٥٤
المساقاة : جعل املاكهم على حكم
المساقاة ٣٩٧
مسخطة الاساءة ٢١٣
مسغبة : استوعروا مسغبة بلادهم
٣٧٤
مسمت : وقور : وكان مسمتا وقورا
٦١١
مسهم الجهد ٣٧٩
المسومة : الخيول ٢٦٠
المشاتي : فصول الشتاء : يخرجون
في المشاتي ١٠ ، ١٢ ، ١٥
مصانعة : اناه مصانعة ٦٣٢
المصايف : فصل الصيف ١٠٥
مصدوقة ود : كان بينهما مصدوقة ود
٥٩٩
مصر المدينة ٣٦٩
مصقلة آرائهم ٧٩٦
مضيمة : كان في مضيمة ٣٣٩
مضرب : مضاء المضرب ٤
المطوعة : المتطوعون ٥١٢
المظنة : داخلت فيه ... ٧٥٨
المعدلة : العدالة : بسط ... فيهم ٧٨٦
المعرات . انزلوا ... بذوي الصون
وبيوتات الستر ٣٦٨ ، ٨٥٢
معطشة : مفازة معطشة ٦٦٢
معلم : الاكسية العلمة ١٧٦
مغاضبة : حدثت بينهم ... ٢٩ ،
٣٩ ، ١٠٦ ، ٦٣٤
مفتلم : صبي ... ٩٣٦
المغرم : فرض ... على اهل الناحية
٣٠٦ ، ٣٠٧

- المغرم : امتنعوا عن ٥٩٨ ...
مفازة معطشة ٦٦٢
مقارفة ٥٦
المفر : ابعد المفر ٧١٢
ملكه : انتظمت الاندلس ني ... ابن
تاشمين ٣٨٥
— بقيت في ملكته ١٦٥
— انفلتت من ايديهم ... الي نالوا
بها الملك ؟
ملاحاة ٣٩٠
ممرضة : طاعة ممرضة ٦٦١
المناصحة والخالصة ٧٩٠
مناقلة : لم يزل مناقلة فيهم الى هذا
العهد ٦
منصرف : ذهاب ٢٩٤
منعة : هم منعة له مما يرومه ١٦١
منكب : زاحموا رياح بمنكب ١٤٦
منناد : قوم ... ٢٢٨
مهاده الدعه : استاثروا مهاده الدعة ؟
مهلكه الترف : تورطوا في ٧٠٠
— ايقن بالمهلكة ٣١٥
مهمه : استنم اليه فكفاه مهمها ٥٦٤
مهيض الجناح مفلول الحد ٥٨٦
موريا : متظاهرا : موريا بالصيد ٤٩٠
٦٩٩
المؤنق : المباني المؤنقة ٣٥٧

ن
ناجزه : حاربه ، واقعه ١٥٥
ناجعة : تظعن ٥٥
ناهر الحلم ٨٦٦
ناوش اهلها ٨٩٤
ببت اجيالهم في ماء النعيم ؟
النث : طوى لهم على النث ٦٦١ ،
٨٨٢
نجاه : نجاة : كان نجاؤه عليه ٨٦٢
نجم المهدي : ظهر امره ٤٥٨
نجي : اتحده السلطان نجيا لخاوتيه
٩٩
— خالصوا معه نجيا الى انفراد ١٦١
نحرير : عالم ... ٦٧٥
نزع الشيطان بينهم ١٨٩
— الشيطان في صدره ٩٤٠
نزل : خير نزل ٧٢٧
النساء العوانق ٤٤٦
سك الفطر ٥٦٨
نسلوا به : تناسلوا فيه ١٨٥
نصب له شركا ٦٥٤
نعر ٧٩٨
نغلت الصدور : ضغنت ٨٥٧ ، ٨٥٨
نفس عليه ذلك اخوه ، حسده عليه
١٥٢
— نفسوا عليه رتبته ٣٥٠
— له ذكر ، نفسه عليه قومه ١٦١
— عليه ما تحصل له من حظ ٥٢٨
النفط ٩٠٥
نفل : نفلهم الله من اموال ٢١٥
النقرس ٩٠٩
نكر : نقد ٨٥٧
النكراء ٨١٩ ، ٨٠٠
النكير : فشا ... عليه ٦٥٩
— اشاع النكير عليه ٥٩٤
النهاب : امتلأت ايديهم من النهاب ١٠٤
نهبه للولاة ٦٠٥

ه
هبرا : تعاورته السيوف هبرا ٦٨٥
الهرج : الفوضى ٥١٨

- هذه الى النعرة صريخهم ٦٠٨
الهزيمة : تعاقدوا على دفع هذه الهزيمة
٨٦
هضموهم بالتكاليف الباهظة ٩٢
همج : اختلطوا بالهمج ٥
هملجة : سير ... ٤٠٨
هيعة : ٤٨٦ ، ٥٣٤ ، ٦٠٩ ، ٧٤٢ ،
٧٧٢ ، ٨١٠ ، ٩٤١
- ي
يتاحفه : يهديه التحف ٦٣٢
يشيرون الارض بالعوامل : يفلحونها
بالجمال والحمير والنساء ١٧٢
يحترف بالخياطة ٣٣٩
يرام : لا يرامون بذل ٢١٣
يروغ النهر في البساط ٢٠٣
يزلفه ٦٠٥
يعسوب القبائل : يعاسب ٦١٨ ، ٦٥٦
٩٢٤
يعسوية القبيل ٧٤٨
يعقب ، لم ... ٧٣٢
يعادي المدينة القتال ويراوحها ٨٦٧
اليفاع الاشم ٥٥٢
يفحة او يفعة : كان غلاما ... ٢٨ ،
٣٣٠ ، ٩٤٨
- و
واضعه الحرب ٩٢٣
وضيعة : وضائع : ضرائب : الزموهم
الوضائع ٩٢
- لهم عليها ضرائب وخفرات ووضائع
١٣٤
- الزرع
الوافدات : الوفود ٦٥٢
وافدهم : وفدهم ٥٤٢
وخيم : هواء ... ٧٣١
الوزع : غير متمقين في الوزع ٨٥
وساع بلاغة : له في العربية حظ وساع
بلاغة ٩٥٤
وشائج : علاقات ٣٦١
وشجبت عروقهم نسبا وصهرا ٩٢٩
- عروق في غرائسها ٢٢١

٧ - فهرس مواد المجلد السادس

صفحة	
٢٧ - ٣	الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة .
١١ - ٣	الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة ، اهل الجيل الناشئ لهذا العهد ، من بقية اهل الدول الاسلامية من العرب .
٢٧ - ١٢	خبر آل فضل وبني مهنا منهم ودولتهم بالشام والعراق
٢٧	دخول العرب المغرب
٤٨ - ٢٧	الخبر عن دخول العرب من بني هلال وسليم المغرب ، من الطبقة الرابعة واخبارهم هنالك
٥٨ - ٤٨	الخبر عن الاثيج وبتونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة .
٦٢ - ٥٨	الخبر عن جيش الموطنين بسائط المغرب وبتونهم .
٦٦ - ٦٣	الخلط من جيش
٦٨ - ٦٦	بنو جابر بن جيشم - العاصم ومقدم من الاثيج .
٨٠ - ٦٩	الخبر عن رياح وبتونهم من هلال بن عامر .
٨٥ - ٨١	الخبر عن سعادة القائم بالسنة في رياح ، ومآل امره وتصاريف احواله .
٨٧ - ٨٥	الخبر عن زغبة وبتونهم من هلال بن عامر .
١١٧ - ٨٧	بنو يزيد بن زغبة - حصين بن زغبة ٩١ - بنو مالك بن زغبة ٩٥ - بنو عامر بن زغبة ١٠٥ - عروذ بن زغبة ١١٦
١٤١ - ١١٨	المعقل من بطون الطبقة الرابعة - ذوي عبيد الله ١٢٣ - الثعالبة ١٢٦ - ذوي منصور ١٣١ - ذوي حسان عرب السوس ١٣٧
١٧٤ - ١٤١	الخبر عن بني سليم من الطبقة الرابعة
١٦٠ - ١٤١	الخبر عن بني سليم بن منصور وتعدد بتونهم وذكر انسابهم واولية امرهم وتصاريف احوالهم .
١٦٠	الخبر عن قاسم بن مرا من الكعوب القائم بالسنة في سليم ومآل امره - بنو حصن بن علاق ١٦٢
١٦٧	ذباب سليم
١٧٥	الكتاب الثالث : في اخبار البربر والامة الثانية من اهل المغرب

سنة	
١٧٥ - ١٩٢	الفصل الاول : ذكر اوليتهم واجيالهم منذ بدء الخليقة لهذا العهد ، ونقل الخلاف الواقع بين الناس في انسابهم .
١٩٣ - ٢٠٤	الفصل الثاني : في ذكر مواطن هؤلاء البربر بافريقية والمغرب
٢٠٥ - ٢١١	- الثالث : في ذكر ما كان لهذا الجيل قديما وحديثا من الفضائل الانسانية والخصائص الشريفة .
٢١٢ - ٢٢٩	- الرابع : في ذكر اخبارهم على الجملة ، من قبل الفتح الاسلامي ومن بعده الى ولاية بني الاغاب
٢٢٩ - ٢٦٠	البرابرة البتر
	الخبر عن البرابرة البتر وشعوبهم ونبدا منهم بذكر نفوسة
	- الخبر عن نفزاة وبطونهم وتصاريف احوالهم ٢٣١ -
	الخبر عن لواتة من البرابرة البتر وتصاريف احوالهم ٧٣٤ -
	- الخبر عن بني فتن ، من ضريسة احدى بطون البرابرة البتر وتصاريف احوالهم ٢٣٩ - لماية ٢٤٦ - مطماطة ٢٥٠ - مغيلة ٢٥٤ - مديونة ٢٥٦ - كومية ٢٥٧
٢٦١ - ٢٦٧	الخبر عن زواوه وزواغة من بطون ضريسة من البرابر البتر والامام ببعض احوالهم - زواوة ٢٦٢ - زواغة ٢٦٤ - مكناسة وسائر بطون بني ورسطف ٢٦٥
٢٦٧ - ٢٧٣	الخبر عن دولة بني واسول ، ملوك سجلماصة واعمالها من مكناسة
٢٧٣ - ٢٨١	الخبر عن دولة بني ابي العافية ، ملوك تسول من مكناسة
٢٨٢ - ٢٩٣	اخبار البرانس من البربر - هواره وشعوبهم
٢٩٣ - ٣٠٩	الخبر عن ازداجة ومسطاسة وعجيسة من بطون البرانس
	الخبر عن اوربة من بطون البرانس وما كان لهم من الردة والثورة ٢٩٦
٣٠٩ - ٣٠١	الخبر عن كتامة من بطون البرانس وما كان لهم من الغز والظهور على القبائل وكيف تناولوا الملك من يد الاغلبة بدعوة الشيعة ٣٠١ - الخبر عن سدويكش ومن اليهم من بقايا كتامة ٣٠٣ - الخبر عن بني ثابت اهل الجبل المطل على قسطنطينة من بقايا كتامة ٣٠٦
٣٠٩	الخبر عن صنهاجة من بطون البرانس وما كان لهم من الظهور والدول في بلاد المغرب والاندلس - الطبقة الاولى من صنهاجة ٣١٢
٣١٧ - ٣٢٤	دولة آل زيري بن مناد ولاية العبيديين

٩٥٤٨٥

- دولة بلكين بن زيري ٣١٧
 - منصور بن بلكين ٣٢٠
 - باديس بن المنصور ٣٢٢
 - المعز بن باديس ٣٢٣
 - تميم بن المعز ٣٢٧
 يحيى بن تميم وعلي بن يحيى ٣٢٨
 - الحسن بن علي ٣٣٠
 بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٤ - ٣٤٩
 الخبر عن بني خراسان من صنهاجة الشوار بتونس على
 باديس عند اضطراب افريقية بالعرب ٣٣٤
 الخبر عن بني الرند ملوك قفصة الثائرين بها عند التياث ملك
 آل باديس بالقيروان واضطرابه بفتنة العرب ٣٣٨
 الخبر عن بني جامع الهلاليين امراء قابس لعهد الصنهاجيين
 وما كان لتميم بها من الملك والدولة عند فتنة العرب بافريقية
 الخبر عن ثورة رافع بن مكن بن مطروح بطرابلس والقرطاني
 بصفاقس على النصاري ٣٤٣
 الخبر على ما كان بافريقية من الشوار على صنهاجة عند
 اضطرابها بفتنة العرب الى ان محاثهم الموحدون ٣٤٥
 دولة آل حماد من ملوك صنهاجة ٣٤٩ - ٣٦٥
 الخبر عن دولة آل حماد بالقلعة من ملوك صنهاجة الداعين
 لخلافة العبيديين ، وما كان لهم من الملك والسلطان بافريقية
 والمغرب ٣٤٩
 ملوك بني حبوس ٣٦٦ - ٣٧٠
 الخبر عن ملوك بني حبوس بن ماكسن من بني زيري من
 صنهاجة بفرناطة في الاندلس ٣٦٦
 الطبقة الثانية من صنهاجة وهم المثلثون ، وما كان لهم بالمغرب
 من الملك والدولة ٣٧٠
 دولة المرابطين من لتونة ٣٧٣ - ٣٨٩
 الخبر عن دولة المرابطين من لتونة وما كان لهم بالهدوتين من الملك
 دولة بني غانية ٣٩٠ - ٤٠٩
 الخبر عن دولة بن غانية من بقية المرابطين وما كان لهم من
 الملك والسلطان بناحية قابس وطرابلس واجلاله على
 الموحدين ومظاهرة قراقش الغزي له على امره ٣٩٠

صفحة	
٣٩٥	رجع الخبر الى ابن غانية
٤٠٩	ملوك السودان
٤٠٩	الخبر عن ملوك السودان المجاورين للمغرب من وراء هؤلاء
	الملثمين ووصف احوالهم
٤١٩	الخبر عن لمطة وكزولة وهسكورة بني تصكي وهم اخوة هواره
	وصنهاجة
٤٢٥ - ٤٤٧	الطبعة الثالثة من صنهاجة - الخبر عن المصامدة من قبائل
	البربر ٤٢٧ - الخبر عن برغواطة من بطون المصامدة
	ودولتهم ٤٢٨ - الخبر عن غمارة من بطون المصامدة وما
	كان فيهم من الدول ٤٣٥ - الخبر عن سبتة ودولة بني
	عصام ٤٣٧ - الخبر عن بني صالح بن منصور ملوك تڤور
	ودولتهم في غمارة وتصاريح احوالهم ٤٣٩ - الخبر عن
	حاميم المتنبي من غمارة ٤٤٤
٤٤٧ - ٤٩٩	دولة الادارسة
	الخبر عن دولة الادارسة في غمارة وتصاريح احوالهم
	٤٤٧ - الخبر عن دولة بني حمود ومواليهم بمسيسة
	وطنجة وتصاريح احوالهم ٤٥٥ - الخبر عن اهل جبال
	درن بالمغرب الاقصى من بطون المصامدة ٤٦٠ - الخبر
	عن مبدأ امر المهدي ودعوته وما كان للموحدين القائمين
	بها على يد بني عبد المؤمن من السلاطان والدولة ٤٦٤
٤٧٢ - ٤٨٤	الخبر عن دولة عبد المؤمن خليفة المهدي والخلفاء الاربعة
	من بيته
٤٨٥ - ٤٨٩	فتح الاندلس
٤٩٠ - ٤٩٣	فتح افريقية اخبار ابن مردنيش التائر بشرق الاندلس ٤٩٥
٤٩٦	دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن
٤٩٨	فتنة غمارة - اخبار الاندلس ٤٩٨ - انتفاض قفصنة
	واسنرجاعها ٥٠٢ - معاودة الجهاد ٥٠٣ - دولة يعقوب
	المنصور ٥٠٤ - الخبر عن شأن بن غانية ٥٠٥ - الخبر
	عن وصول ابن منقلد بالهدية من قمل صاحب الديار
	المصرية ٥١٣ - دولة الناصر بن المنصور ٥١٥ - فتح
	ميورقة ٥١٥
٥١٧ - ٥٥٦	خبر افريقية وتغلب ابن غانية عليها وولاية ابي محمد ابن
	الشيخ ابي حفص ٥١٧ - اخباره في الجهاد ٥٢١ - دولة

صفحة

- المستنصر بن الناصر ٥٢٣ - الخبر عن دولة المخلوع اخي
 المنصور ٥٢٥ - الخبر عن دولة العادل بن المنصور ٥٢٧
 - الخبر عن دولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن
 الناصر له ٥٢٨ - الخبر عن دولة الرشيد بن المأمون
 ٥٣٢ - الخبر عن دولة السعيد بن المأمون ٥٣٨ - الخبر
 عن دولة المرتضى ابن اخي المنصور ٥٤٢ - الخبر عن
 انتفاض ابي دبوس وتغلبه على مراکش ٥٤٧ - الخبر عن
 هسكورة ٥٥٢
- ٥٥٦ - ٥٧١ بقية قبائل المصامدة : هرغة ٥٦١ - تينملل ٥٦١ - هنتاته
 ٥٦٢ - كدميو ٥٦٨ - وريكة ٥٧٠
- ٥٧٢ بنو يدر امراء السوس : الخبر عن بني يدر امراء السوس
 من الموحدين بعد انقراض بني عبد المؤمن
 دولة بني ابي حفص
- ٥٧٧
 ٥٨٢ الخبر عن اماره ابي محمد بن الشيخ ابي حفص بافريقية ،
 وهي اولية امهم بها - واقعة نفوسة ومهلك العرب
 والملثمين بها ٥٨٥ - الخبر عن مهلك الشيخ ابي محمد بن
 الشيخ ابي حفص وولاية ابنه عبد الرحمن ٥٨٧ - الخبر
 عن ولاية السيد ابي العلا على افريقية وابنه ابي زيد من
 بعده ٥٨٨ - الخبر عن ولاية ابي محمد عبدالله بن ابي
 محمد بن الشيخ ابي حفص ٥٩١ - الخبر عن ولاية الامير
 ابي زكريا ممهد الدولة لال ابي حفص بافريقية ورافع الراية
 لهم ٥٩٤ - الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينة ٥٩٥ -
 الخبر عن مهلك ابن غانية ٥٩٦ - الخبر عن سطوة السلطان
 بهوارة ٥٩٧ - الخبر عن ثورة الهرغي بطرابلس ٥٩٨ -
 الخبر عن بيعة بلنسية ومربية واهل شرق الاندلس
 ووفدهم ٦٠٠ - الخبر عن الجوهري واوليته ومآل امره
 ٦٠٥ - الخبر عن فتح تلمسان ودخول بني عبد الواد في
 الدعوة الحفصية ٦٠٧ - الخبر عن دخول اهل الاندلس
 في الدعوة الحفصية ووصول بيعة اشبيلية ٦١١ - الخبر
 عن بيعة اهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم ٦١٤ -
 الخبر عن بيعة المرية ٦١٥ - الخبر عن بيعة ابن الاحمر
 ٦١٦ - الخبر عن بيعة سجالماة وانتفاضها ٦١٧ - الخبر
 عن بيعة مكناسة وما تقدمها من طاعة بني مرين ٦١٨ -

صفحة

الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكريا بمكان أمارته من
 بجاية ٦١٩ - الخبر عن مهلك السلطان أبي زكريا وما عقبه
 من الأحداث ٦٢٤ - الخبر عن بيعة السلطان أبي عبد الله
 المستنصر وما كان في أيامه من الحوادث ٦٢٦ - الخبر
 عن الآثار التي أظهرها السلطان في أيامه ٦٢٨ - الخبر
 عن فرار أخيه أبي اسحق وبيعة رياح له وما قارن ذلك
 من الأحداث ٦٣١ - الخبر عن بني النعمان ونكبتهم ٦٣٣
 الخبر عن دعوة مكة ودخول أهلها في الدعوة الحفصية
 ٦٣٤ - الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم
 ٦٥١ - الخبر عن مقتل ابن الأبار وسياسة أوليته ٦٥٢
 الخبر عن مقتل اللياني ٦٥٥ - الخبر عن انتقاض أبي علي
 الملياني بمليانه على يد الأمير أبي حفص ٦٥٦ - الخبر
 عن فرار أبي القاسم بي أبي زيد ابن الشيخ أبي محمد
 وخروجه في رياح ٦٥٨ - الخبر عن خروج السلطان إلى
 المسيلة ٦٥٩ - الخبر عن مقتل مشيخة الداوودة ٦٦١
 الخبر عن طاغية الأفرنجية ومنازلته تونس ٦٦٣ - الخبر
 عن مهلك رئيس الدولة أبي عبدالله بن أبي الحسين وأبي
 سعيد العود الرطب ٦٧٢ - الخبر عن انتقاض أهل الجزائر
 وفتحها ٦٧٤ - الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ٦٧٥
 الخبر عن بيعة الوائق يحيى بن المستنصر المشهور بالمخاوع
 ٦٧٦ - الخبر عن نكبة ابن أبي الحسين واستبداد ابن
 الحبير على الدولة ٦٧٧ - الخبر عن إجازة السلطان أبي
 إسحاق من الأندلس ودخول أهل بجاية في طاعته ٦٧٨
 الخبر عن خروج الأمير أبي حفص بالعساكر للقضاء السلطان
 أبي إسحاق ثم دخوله في طاعته وخلع الوائق ٦٨٠ -
 الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على الحضرة ٦٨١
 الخبر عن مقتل الوائق وولده ٦٨٢ - الخبر عن ولاية
 الأمير أبي فارس بن السلطان أبي إسحاق على بجاية ٦٨٣
 الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة ومقتله ٦٨٥ -
 الخبر عن ظهور الدعي ابن أبي عمارة وما وقع من الغريب
 في أمره ٦٨٩ - الخبر عن انفضاض عساكر السلطان
 وتقويضه عن تونس ٦٩١ - الخبر عن ظهور الأمير أبي
 حفص وبيعته ٦٩٤ - الخبر عن خروج الدعي ورجوعه

صفحة

- واستيلاء السلطان ابي حفص على ملكه وغلبه ومهلكه
٦٩٥ - الخبر عن استيلاء الامير ابي زكريا على الثغر
العربي بجاية والجزائر وقسطنطينة ٦٩٩ - الخبر عن
حركة الامير ابي زكريا الى ناحية طرابلس ومنازلة عثمان
بن يفراسن بجاية في مغيبه ٧٠١ - الخبر عن خروج
الزاب عن طاعة الامير ابي حفص الى طاعة الامير ابي زكريا
صاحب بجاية ٧٠٥ - الخبر عن مهلك ابي عبد الله
الفازاري شيخ الموحدين والحاجب ابي القاسم بن الشيخ
رؤساء الدولة بالحضرة ٧٠٧ - الخبر عن مهلك السلطان
ابي حفص وعهده بالامر من بعده ٧٠٩ - الخبر عن بيعة
السلطان ابي عصيدة ٧١٠ - الخبر عن نكبة عبد الحق بن
سليمان ٧١٢ - الخبر عن مقتل هداك وفتنة الكموب
وبيعهم لابي دبوس ٧١٥ - الخبر عن انتفاض اهل
الجزائر واستبداد ابن علان بها ٧١٧ - الخبر عن سفارة
الحاجب بن ابي جني الى تونس ٧١٩
- ٧٢٤ الخبر عن حجابة ابي عبد الرحمن بن غمر ومصائر اموره
٧٢٦٠ الخبر عن ثورة ابن الامين لقسطنطينة وبيعة السلطان
ابي عصيدة .
- ٧٢٨ الخبر عن حركة السلطان ابي البقاء الى الجزائر .
٧٢٩ الخبر عن السلام وشروطه بين صاحب بجاية وصاحب تونس
٧٣٠ الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس ابي يحيى اللحياني
لحصار جربة
- ٧٣٢ الخبر عن مهلك السلطان ابي عصيدة وبيعة ابي بكر الشهيد
٧٣٣ الخبر عن استيلاء السلطان ابي البقاء على الحضرة وانفراده
بالدعوة الحفصية
- ٧٣٤ الخبر عن بيعة ابن مزني ليحيى بن خالد
٧٣٦ الخبر عن بيعة السلطان ابي بكر بقسطنطينة على يد الحاجب
ابن غمر
- ٧٣٨ الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف وما
كان من الادارة في ذلك
- ٧٤١ الخبر عن مهلك السلطان ابي البقاء خالد واستيلاء السلطان
ابي يحيى بن اللحياني على الحضرة
- ٧٤٣ الخبر على قدوم ابن غمر على السلطان بجاية ونكبة ابن

صفحة	
٧٤٤	ثابت وظافر الكبير الخبر عن منازلة عساكر بني عبد الواد ببجاية وما كان في اثر ذلك من الاحداث
٧٤٦	الخبر عن استيلاء ابن غمر ببجاية .
٨٤٨	الخبر عن سفر السلطان ابي يحيى اللحياني الى قابس وتجافيه عن الخلافة .
٧٤٩	الخبر عن نهوض السلطان ابي بكر الى الحضرة ورجوعه الى قسنطينة .
٧٥٢	الخبر عن استيلاء ابي بكر على الحضرة وايقاعه بابي ضربة .
٧٥٥	الخبر عن مهلك الحاجب بن غمر ببجاية وولاية الحاجب محمد بن القالون عليها ثم الادالة منه بابن سيد الناس .
٧٥٧	الخبر عن امارة الامير ابي عبدالله على قسنطينة واخيه الامير ابي زكريا على بجاية .
٧٥٨	الخبر عن استقدام ابن القالون والادالة منه بابن سيد الناس في بجاية .
٧٦٠	الخبر عن ظهور ابن ابي عمران وفرار ابن القالون اليه .
٧٦٢	الخبر عن مقتل مولاهم ابن عمر واصحابه من الكهوب .
٧٦٣	الخبر عن واقعة رغييس مع ابن اللحياني وزناته وواقعة الشقة مع ابن ابي عمران .
٧٦٧	الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزدكت .
٧٧٠	الخبر عن مهلك الحاجب المزوار وولاية ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون .
٧٧٣	الخبر عن واقعة الرياس وما كان قبلها من مهلك الامير ابي فارس اخي السلطان . - الخبر عن ولاية الفضل على بونه
٧٧٦	الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستجاشة على بني عبد الواد .
٧٧٨	الخبر عن حركة السلطان الى المغرب وفرار بني عبد الواد وتخريب تامرزدكت
٧٨٠	الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده .
٧٨٥	الخبر عن فتح قصبة وولاية الامير ابي العباس عليها .
٧٨٦	الخبر عن ولاية الامير ابي فارس بن عزوز وابي البقاء خالد

صفحة	
٧٨٨	الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة من الإبناء وولاية بنيه من بعده
٧٩٠	الخبر عن شأن العرب ومهلك حمزة ثم اجلاب بنيه على الحضرة .
٧٩٢	الخبر عن مهلك الحاجب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن تافراكين من بعده .
٧٩٨	الخبر عن شأن الجريد واستكمال فتحه وولاية صاحب قابس احمد بن مكي على جزيرة جربة .
٨٠٢	الخبر عن مهلك الوزير أبي العباس بن تافراكين .
٨٠٣	الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية .
٨٠٧	الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص .
٨٠٨	الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد إلى الحضرة .
٨١١	الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقيه ومهلك الأمير أبي حفص .
٨١٥	الخبر عنبيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان أبي الحسين بالقيروان .
٨١٨	الخبر عن حصار القصبية بتونس ثم الإفراج عن القيروان .
٨٢١	الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية .
٨٢٤	الخبر عن حركة الفضل إلى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن إلى المغرب .
٨٢٦	الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولى أبي اسحاق .
٨٢٨	الخبر عن حركة صاحب قسطنطينة إلى تونس وما كان من حجابة أبي العباس .
٨٣١	الخبر عن وفادة صاحب بجاية على ابن عنان
٨٣٦	الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصاري عليها .
٨٣٩	الخبر عنبيعة السلطان أبي العباس .
٨٤٠	الخبر عن واقعة موسى بن إبراهيم واستيلاء أبي عنان بعدها على قسطنطينة .
٨٤٤	الخبر عن انتفاض الأمير أبي يحيى زكريا بالمهدية ودخوله في ديموة أبي عنان .
٨٤٦	الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية

صفحة	
٨٤٧	وإعادة الدعوة الحصبية إليها . الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي إسحاق صاحب الحضرة .
٨٥١	الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي العباس على قسطنطينة .
٨٥٣	الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد الله على بجاية ثم على تدلس بعدها .
٨٥٥	الخبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين
٨٥٧	الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية
٨٦٠	الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية .
٨٦٣	الخبر عن مهلك السلطان أبي إسحاق .
٨٦٦	فتح تونس وبقية عمالات إفريقية .
٨٦٩	الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة .
٨٧١	الخبر عن فتح سوسة والمهدية .
٨٧٣	الخبر عن فتح جربة .
٨٧٧	الخبر عن فتح قفصة وتوزر .
٨٨١	الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن الخلف .
٨٨٣	الخبر عن فتح قابس .
٨٨٨	الخبر عن استقامة ابن مزني وانهيائه .
٨٩٢	الخبر عن انتفاض أولاد أبي الليل .
٨٩٣	تغلب ابن يماول على توزر وارتجاعها منه .
٨٩٦	حركة السلطان إلى الزاب .
٨٩٨	حركة السلطان إلى قابس .
٩٠٠	فتنة الأمير إبراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة .
٩٠٢	منازلة نصاري القرنج للمهدية .
٩٠٥	انتفاض قفصة وحصارها .
٩٠٩	وفاة السلطان أبي العباس وولاية ابنه أبي فارس عزوز .
٩١٢ - ٩٢٨	بني مزني
٩١٢	الخبر عن بني مزني أمراء بسكرة وما إليها من الزاب .
٩٢٨ - ٩٤٥	بني يماول
٩٢٨	الخبر عن رئاسة بني يماول بتوزر وبني الخلف بنقطة .
٩٤٥ - ٩٥٧	بنو مكى رؤساء قابس
٩٤٥	الخبر عن بني مكى رؤساء قابس وأعمالها
٩٥٧	الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها

فَهْرَسُ مَوَادِ الْكِتَابِ

	<u>صفحة</u>
١ - فهرس الموضوعات	٩٦٩
٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء	٩٧٣
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٠٢٣
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٠٤٥
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٠٦٧
٦ - فهرس لفة بن خلدون	١٠٦٩
٧ - فهرس مواد الكتاب	١٠٨٣